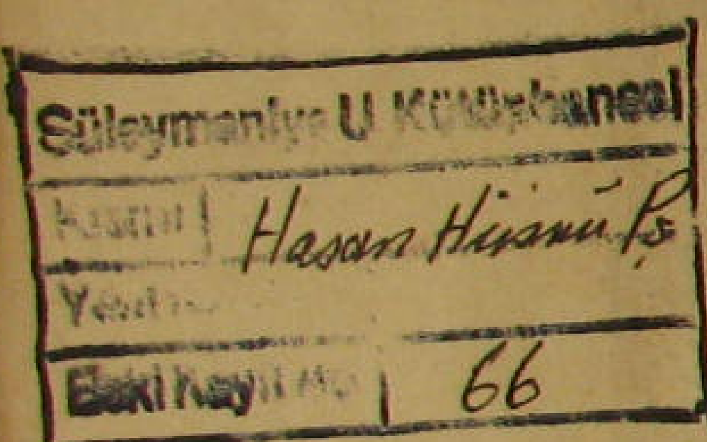


فهرست منار الهدى في الوقف والابتدا

كتاب منار الهدى في بيان الوقف والابتدى

تأليف العالم العلامة والحبر البحر
الفهامة أحمد بن محمد بن
عبد الكريم الاشمونى
رحمه الله
تعالى

م



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى نور قلوب أهل القرآن بنور معرفته تنويرا وكسا وجوههم من اشراق ضيائه ببهجته نورا وجعلهم من خاصة أحبابه اكراما لهم وتوقيرا جعل صدورهم أوعية كتابه ووفقهم لتلاوته آناء الليل وأطراف النهار ليعظم لهم بذلك أجورا فترى وجوههم كالاقمار تتلألأ من الاشراق وتبتهج سرورا وقد أخبر عنهم الصادق المصدوق ممثلا بأنهم كجراب مملوء مسكا وأعظم بذلك فخرا وتبشيرا فيالها من نعمة طهروا بها تطهيرا وحازوا بها عزا ومهابة وتحبيرا فهم أعلى الناس درجات فى الجنان تحدثهم فيها الملائكة الكرام عشيا وبكورا ويقال لهم فى الجنة تهنئة لهم وتبشيرا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا فسبحانه من اله عظيم تعالى فى ملكه عما يقول الظالمون علوا كبيرا تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا أحمده سبحانه وتعالى حمد من قام بواجب تجويد كلامه ومعرفة وقوفه ونسأله من فيض فضله واحسانه لطفا وعناية وتيسيرا وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يغدو قاب قائلها مطمئنا مستنيرا وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله الذى اختاره الله من القدم حبيبا ونبيا ورسولا وأرسله الى الثقلين بشيرا ونذيرا وقد أخذ له العهد والميثاق على سائر المخلوقات وكتب له بذلك منشورا (أما بعد) فيقول العبد الفقير القائم على قدمى العجز والتقصير الراجى عفو ربه القدير أحمد ابن الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الكريم عامل الله الجميع بفضله العميم وأسكنهم من احسانه جنات النعيم هذا تأليف لم يسألنى فيه أحد لعلمهم أنى قليل البضاعة غير درى بهذه الصناعة فانى والله لست أهلا لقول ولا عمل وانى والله من ذلك على وجل لكن الكريم يقبل من تطفل ولا يخيب من عليه عول فانى بالعجز معلوم ومثلى عن الخطإ غير معصوم وبضاعتى مزجاة وتمسع

بالمعيدى خير من أن تراه فشرعت فيما قصدت وما لغيرى وجدت وذلك بعد ابتى حينا من الدهر أتروى وأتأمل وأنا الى جمع ما تشتت من ذلك أميل قادنى الى ذلك أمل ثواب الآخرة سائلا من المولى الكريم الصواب والاعانة متبرئا من حولى وقوتى الى من لا حول ولا قوة الا به والمأمول من ذى العزة والجلال أن ينفع به فى الحال والمآل وأن يكون تذكرة لنفسى فى حياتى وأثرا لى بعد وفاتى فلا تكن ممن اذا رأى صوابا غطاه واذا وجد سهوا نادى عليه وأبداه فمن رأى خطأ منصوصا عليه فليضفه بطرته اليه والنص عليه

يامن غدا ناظرا فيما كتبت ومن * أضحى يردد فيما قلته النظرا
سألتك الله ان عاينت لى خطأ * فاستر على فخير الناس من سترا

فالموفق تكفيه الاشارة ولا ينفع الحسود تطويل العبارة وعلى الله اعتمادى فى بلوغ التكميل وهو حسبى ونعم الوكيل (سميته منار الهدى فى بيان الوقف والابتدا) مقدما امام المقصود فوائد وتنبيهات تنفع القارئ وتعينه على معرفة الوقف والابتداء ليكون على بصيرة اذا خاض فى هذا البحر الزخار الذى لا يدرك له قرار ولا يسلك الى قنته ولا يصار من أراد السبيل الى استقصائه لم يبلغ الى ذلك وصولا ومن رام الوصول الى احصائه لم يجد الى ذلك سبيلا قد أودع الله فيه علم كل شئ وأبان فيه كل هدى وغى فترى كل ذى فن منه يستمد وعليه يعتمد جعله للحكم مستودعا ولكل علم منبعا والى يوم القيامة نجما طالعا ومنار الامعا وعلما ظاهرا ولا يقوم بهذا الفن الا من له باع فى العربية عالم بالقراآت عالم بالتفسير عالم باللغة التى نزل القرآن بها على خير خلقه مزيل الغمة بعثه به بشيرا ونذيرا الى خير أمة شهد به كتابه المبين على لسان رسوله الصادق الامين جعله كتابا فارقا بين الشك واليقين أعجز الفصحاء معارضته وأعيا الألباء مناقضته وأخرس البلغاء مشاكلته جعل أمثاله عبرا للمتدبرين وأوامره هدى للمستبصرين ضرب فيه الامثال وفرق فيه بين الحرام والحلال وكرر القصص والمواعظ بألفاظ لا تمل وهى مما سواها أعظم وأجل ولا تخلق على كثرة الترديد بل بكثرة تلاوتها حسنا وحلاوة تزيد قد حثنا على فهم معانيه وبيان أغراضه ومبانيه فليس المراد حفظ مبناه بل فهم قارئه معناه قال تعالى أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها فقد ذم الله اليهود حيث يقرؤن التوراة من غير فهم فقال ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا أمانى فعلى العاقل الاديب والفطن اللبيب أن يربأ بنفسه عن هذه المنزلة الدنية ويأخذ بالرتبة السنية فيقف على أهم العلوم وآكدها المتوقف عليها فهم الكتاب والسنة وهى بعد تجويد ألفاظه خمسة علم العربية والصرف واللغة والمعانى والبيان

(فوائد مهمة تحتاج الى صرف الهمة)

الاولى فى ذكر الائمة الذين اشتهر عنهم هذا الفن وهو فن جليل (قال) عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما لقد عشنا برهة من دهرنا وان أحدنا ليؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها وما ينبغى أن يوقف عنده منها كما تتعلمون أنتم اليوم القرآن ولقد رأينا اليوم رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحته الى خاتمته ما يدرى ما آمره ولا زاجره ولا ما ينبغى أن يوقف عنده وكل حرف منه ينادى أنا رسول

الله اليك انعمل بى وتتعظ بمواعظى * قال النحاس فهذا يدل على أنهم كانوا يتعلمون الوقوف كما يتعلمون القرآن حتى قال بعضهم ان معرفته تظهر مذهب أهل السنة من مذهب المعتزلة كما لو وقف على قوله وربك يخلق مايشاء ويختار فالوقف على يختار هو مذهب أهل السنة لنفى اختيار الخلق لاختيار الحق فليس لاحد أن يختار بل الخيرة لله تعالى أخرج هذا الاثر البيهقى فى سننه * وقال على كرم الله وجهه فى قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف * وقال ابن الانبارى من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء اذ لا يتأتى لاحد معرفة معانى القرآن الا بمعرفة الفواصل فهذا أدل دليل على وجوب تعلمه وتعليمه * وحكى ان عبد الله بن عمر قد قام على حفظ سورة البقرة ثمان سنين وعند تمامها نحر بدنة أخرجه مالك فى الموطا وقول الصحابى كذا له حكم المرفوع الى النبى صلى الله عليه وسلم أى ولم يخالفه غيره ولم يكن للرأى فيه مجال وهذا لا دخل للرأى فيه فلو خالفه غيره أو كان للرأى فيه مجال لا يكون قوله حجة (واشتهر هذا الفن) عن جماعة من الخلف وهم نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم المدنى القارى وعن صاحبه يعقوب بن اسحق الحضرمى البصرى وعن أبى حاتم السجستانى وعن محمد بن عيسى وعن أحمد بن موسى وعن على بن حمزة الكسائى وعن القراء الكوفيين وعن الاخفش سعيد وعن أبى عبيدة معمر بن المثنى وعن محمد بن يزيد والقتبى والدينورى وعن أبى محمد الحسن بن على العمانى وعن أبى عمرو عثمان الدانى وعن ابى جعفر محمد بن طيفور السجاوندى وعن أبى جعفر يزيد بن القعقاع أحد أعيان التابعين وغيرهم من الائمة الاعلام والجهابذة العظام فكان أحدهم آخذا بزمام التحقيق والتدقيق وتضرب اليه أكباد الابل من كل مكان سحيق

أولئك آبائى فجئنى بمثلهم * اذا جمعتنا يا جرير المجامع

وما حكاه ابن برهان عن أبى يوسف صاحب أبى حنيفة من أن تسمية الوقوف بالتام والحسن والقبيح بدعة ومتعمد الوقف على ذلك مبتدع قال لان القرآن معجز وهو كالقطعة الواحدة فكله قرآن وبعضه قرآن فليس على ما ينبغى وضعف قوله غنى عن البيان بما تقدم عن العلماء الاعلام ويعده قول أهل هذا الفن الوقف على رؤس الآى سنة متبعة والخير كله فى الاتباع والشر كله فى الابتداع ومما يبين ضعفه ماصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى الخطيب لما قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما ووقف فقال له النبى صلى الله عليه وسلم بئس خطيب القوم انت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى ففى الخبر دليل واضح على كراهة القطع فلا يجمع بين من أطاع ومن عصى فكان ينبغى للخطيب أن يقف على قوله فقد رشد ثم يستأنف ومن يعصهما فقد غوى اذا كان مثل هذا مكروها مستقبحا فى الكلام الجارى بين الناس فهو فى كلام الله أشد كراهة وقبحا وتجنبه أولى وأحق * وفى الحديث ان جبريل أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اقرا القرآن على حرف فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة أحرف كل شاف مالم تختم آية عذاب بآية رحمة أو آية رحمة بآية عذاب فالمراد بالحروف لغات العرب أى أنها مفرقة فى القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه أن يكون فى الحرف الواحد سبعة أوجه على أنه قد جاء فى القرآن ماقد قرئ بسبعة أوجه وعشرة أوجه كمالك يوم الدين وفى العمران فى قوله وعبد الطاغوت اثنين

وعشرين قراءة وفى أف لغات أوصلها الرمانى الى سبع وثلاثين لغة قال فى فتح البارى قال أبو شامة ظن قوم أن القراآت السبع الموجودة الآن هى التى أريدت فى الحديث وهو خلاف اجماع أهل العلم قاطبة وقال مكى بن أبى طالب وأما من ظن أن قراءة هؤلاء القراء السبعة وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى هى الاحرف السبعة التى فى الحديث فقد غلط غلطا عظيما قال ويلزم من هذا أن ماخرج عن قراءة هؤلاء السبعة مما ثبت عن الائمة ووافق خط المصحف العثمانى لا يكون قرآنا وهذا غلط عظيم اذ لا شك أن هذه القراآت السبع مقطوع بها من عند الله تعالى وهى التى اقتصر عليها الشاطبى وبالغ النووى فى أسئلته حيث قال لو حلف انسان بالطلاق الثلاث ان الله قرأ القراآت السبع لا حنث عليه ومثلها الثلاث التى هى قراءة أبى جعفر ويعقوب وخلف متواتر تجوز القراءة به فى الصلاة وغيرها واختلف فيما وراء العشرة وخالف خط المصحف الامام فهذا لا شك فيه أنه لا تجوز قراءته فى الصلاة ولا فى غيرها ومالا يخالف تجوز القراءة به خارج الصلاة وقال ابن عبد البر لا تجوز القراءة بها ولا يصلى خلف من قرأ بها وقال ابن الجزرى تجوز مطلقا الا فى الفاتحة للمصلى انظر شرح العباب للرملى * والشاذ مالم يصح سنده نحو لقد جاءكم رسول من أنفسكم بفتح الفاء وانما يخشى الله من عباده العلماء برفع الله ونصب العلماء وكذا كل مافى اسناده ضعف لان القرآن لا يثبت الا بالتواتر عن النبى صلى الله عليه وسلم سواء وافق الرسم أم لا (قال مكى) ماروى فى القرآن ثلاثة أقسام قسم يقرأ به ويكفر جاحده وهو مانقله الثقات ووافق العربية وخط المصحف وقسم صح نقله عن الاحاد وصح فى العربية وخالف لفظه الخط فيقبل ولا يقرأ به وقسم نقله ثقة ولا وجه له فى العربية أو نقله غير ثقة فلا يقبل وان وافق خط المصحف فالاول كملك ومالك والثانى كقراءة ابن عباس وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة واختلف فى القراءة بذلك فالاكثر على المنع لانها لم تتواتر وان ثبتت بالنقل فهى منسوخة بالعرضة الاخيرة ومثال الثالث وهو مانقله غير ثقة كثيرا وأما مانقله ثقة ولا وجه له فى العربية فلا يكاد يوجد (وقد وضع السلف) علم القراآت دفعا للاختلاف فى القرآن كما وقع لعمر بن الخطاب مع أبى بن كعب حين سمعه يقرأ سورة الفرقان على غير ما سمعها هو من النبى صلى الله عليه وسلم فأخذه ومضى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر النبى صلى الله عليه وسلم كل واحد أن يقرأ فقرأ كل واحد ماسمعه فقال النبى صلى الله عليه وسلم هكذا أنزل ولا شك ان القبائل كانت ترد على النبى صلى الله عليه وسلم وكان يترجم لكل أحد بحسب لغته فكان يمد قدر الالف والالفين والثلاثة لمن لغته كذلك وكان يفخم لمن لغته كذلك ويرقق لمن لغته كذلك ويميل لمن لغته كذلك وأما ما يفعله قراء زماننا من ان القارئ كل آية يجمع مافيها من اللغات فلم يبلغنا وقوعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من أصحابه قاله الشعراوى فى الدرر المنثورة فى بيان زبدة العلوم المشهورة * وينبغى للقارئ أن يقطع الآية التى فيها ذكر النار أو العقاب عما بعدها اذا كان بعدها ذكر الجنة ويقطعها أيضا عما بعدها ان كان بعدها ذكر النار نحو قوله وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار هنا الوقف ولا يوصل ذلك بقوله الذين يحملون العرش ونحو يدخل من يشاء فى رحمته هنا الوقف ولا يوصله

بما بعده ونحو واتقوا الله ان الله شديد العقاب هنا الوقف ولا يوصله بما بعده من قوله للفقراء ونحو قوله فى التوبة والله لا يهدى القوم الظالمين هنا الوقف فلا يوصله بما بعده من قوله الذين آمنوا وهاجروا وكذا كل ما هو خارج عن حكم الاول فانه يقطع * قال السخاوى ينبغى للقارئ أن يتعلم وقف جبريل فانه كان يقف فى سورة آل عمران عند قوله قل صدق الله ثم يبتدئ فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا والنبى صلى الله عليه وسلم يتبعه وكان النبى صلى الله عليه وسلم يقف فى سورة البقرة والمائدة عند قوله تعالى فاستبقوا الخيرات وكان يقف على قوله سبحانك ما يكون لى أن أقول ما ليس لى بحق وكان يقف قل هذه سبيلى أدعو الى الله ثم يبتدئ على بصيرة أنا ومن اتبعنى وكان يقف كذلك يضرب الله الامثال ثم يبتدى للذين استجابوا لربهم الحسنى وكان يقف والانعام خلقها ثم يبتدئ لكم فيها دفء وكان يقف أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ثم يبتدئ لا يستوون وكان يقف ثم أدبر يسعى فحشر ثم يبتدئ فنادى فقال أنا ربكم الاعلى وكان يقف ليلة القدر خير من ألف شهر ثم يبتدئ تنزل الملائكة فكان صلى الله عليه وسلم يتعمد الوقف على تلك الوقوف وغالبها ليس رأس آية وما ذلك الا لعلم لدنى علمه من علمه وجهله من جهله فاتباعه سنة فى جميع أقواله وأفعاله (الفائدة الثانية فى الوقف والابتدا) وهو لغة الكف عن الفعل والقول واصطلاحا قطع الصوت آخر الكلمة زمنا ما أو هو قطع الكلمة عما بعدها والوقف والقطع والسكت بمعنى وقيل القطع عبارة عن قطع القراءة رأسا والسكت عبارة عن قطع الصوت زمنا ما دون زمن الوقف عادة من غير تنفس والناس فى اصطلاح مراتبه مختلفون كل واحد له اصطلاح وذلك شائع لما اشتهر أنه لا مشاحة فى الاصطلاح بل يسوغ لكل أحد أن يصطلح على ما شاء كما صرح بذلك صدر الشريعة وناهيك به فقال ابن الانبارى والسخاوى مراتبه ثلاثة تام وحسن وقبيح وقال غيرهما أربعة تام مختار وكاف جائز وحسن مفهوم وقبيح متروك وقال السجاوندى خمسة لازم ومطلق وجائز ومجوز لوجه ومرخص ضرورة وقال غيره ثمانية تام وشبيه وناقص وشبيه وحسن وشبيه وقبيح وشبيه وجميع ما ذكروه من مراتبه غير منضبط ولا منحصر لاختلاف المفسرين والمعربين لانه سيأتى أن الوقف يكون تاما فى تفسير واعراب وقراءة غير تام على آخر اذ الوقف تابع للمعنى (واختلفوا فيه) أيضا فمنهم من يطلق الوقف على مقاطع الانفاس على القول بجواز اطلاق السجع فى القرآن ونفيه منه أجدر لقوله صلى الله عليه وسلم أسجع كسجع الكهان فجعله مذموما ولو كان فيه تحسين الكلام دون تصحيح المعنى وفرق بين أن يكون الكلام منتظما فى نفسه بألفاظه التى تؤدى المعنى المقصود منه وبين أن يكون منتظما دون اللفظ لان فى القرآن اللفظ تابع للمعنى وفى السجع المعنى تابع للفظ ومنهم من يطلقه على رؤس الآى وأن كل موضع منها يسمى وقفا وان لم يقف القارئ عليه لانه ينفصل عنده الكلامان والاعدل أن يكون فى أواسط الآى وان كان الاغلب فى أواخرها كما فى آيتى المواريث ففيهما ثلاثة عشر وقفا فيوصيكم الله وما عطف عليه فيه تعلق معنوى لان عطف الجمل وان كان فى اللفظ منفصلا فهو فى المعنى متصل فآخر الآية الاولى عليما حكيما وآخر الثانية تلك حدود الله كما سيأتى مفصلا فى محله ان شاء الله تعالى وليس آخر كل آية وقفا بل المعتبر المعانى والوقف تابع لها فكثيرا ما تكون آية تامة

وهى متعلقة بآية أخرى ككونها استثناء والاخرى مستثنى منها أو حالا مما قبلها أو صفة أو بدلا كما يأتى التنبيه عليه فى محله * واذا تقاربت الوقوف بعضها من بعض لا يوقف عند كل واحد ان ساعده النفس وان لم يساعده وقف عند أحسنها الا ان ضيق النفس عن بلوغ التمام يسوغ الوقف ولا يلزم الوقف على رؤس الآى كذا جعل شيخ الاسلام طول الكلام مسوغا للوقف قال الكواشى وليس هذا العذر بشئ بل يقف عند ضيق النفس ثم يبتدئ من أول الكلام حتى ينتهى للوقف المنصوص عليه كما يأتى فى سورة الرعد ليكون الكلام متصلا بعضه ببعض وهذا هو الاحسن ولو كان فى وسع القارى أن يقرأ القرآن كله فى نفس واحد ساغ له ذلك * ويتنوع

مطلب تنوع الوقف

الوقف نظرا للتعلق خمسة أقسام لانه لا يخلو اما أن لا يتصل ما بعد الوقف بما قبله لا لفظا ولا معنى فهو التام أو يتصل ما بعده بما قبله لفظا ومعنى وهو القبيح أو يتصل ما بعده بما قبله معنى لا لفظا وهو الكافى أو لا يتصل ما بعده بما قبله معنى ويتصل لفظا وهو الحسن والخامس متردد بين هذه الاقسام فتارة يتصل بالاول وتارة بالثانى على حسب اختلافهما قراءة واعرابا وتفسيرا لانه قد يكون الوقف تاما فى تفسير واعراب وقراءة غير تام على غير ذلك وأمثلة ذلك تأتى مفصلة فى محالها وأشرت الى مراتبه بتام وأتم وكاف وأكفى وحسن وأحسن وصالح وأصلح وقبيح

مطلب مراتب الوقف

وأقبح فالكافى والحسن يتقاربان والتام فوقهما والصالح دونهما فى الرتبة فأعلاها الاتم ثم الاكفى ثم الاحسن ثم الاصلح ويعبر عنه بالجائز وأما وقف البيان وهو أن يبين معنى لا يفهم بدونه كالوقف على قوله تعالى ويوقروه فرق بين الضميرين فالضمير فى ويوقروه للنبى صلى الله عليه وسلم وفى ويسبحوه لله تعالى والوقف أظهر هذا المعنى المراد والتام على قوله وأصيلا وكالوقف على قوله لا تثريب عليكم ثم يبتدى اليوم يغفر الله لكم بين الوقف على عليكم ان الظرف بعده متعلق بمحذوف وليس متعلقا باسم لا لان اسمها حينئذ شبيه بالمضاف فيجب نصبه وتنوينه قاله فى الاتقان فالتام سمى تاما لتمام لفظه بعد تعلقه وهو ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ولا يتعلق ما بعده بشئ مما قبله لا لفظا ولا معنى وأكثر ما يوجد عند رؤس الآى غالبا وقد يوجد قرب آخرها كقوله وجعلوا أعزة أهلها أذلة هنا التمام لانه آخر كلام بلقيس ثم قال تعالى وكذلك يفعلون وهو أتم ورأس آية أيضا ولا يشترط فى التام أن يكون آخر قصة كقوله محمد رسول الله فهو تام لانه مبتدأ وخبر وان كانت الآيات الى آخر السورة قصة واحدة ونحوه لقد أضلنى عن الذكر بعد اذ جاءنى هنا التمام لانه آخر كلام الظالم أبى بن خلف ثم قال تعالى وكان الشيطان للانسان خذولا وهو أتم ورأس آية أيضا وقد يوجد بعد رأس الآية كقوله مصبحين وبالليل هنا التمام لانه معطوف على المعنى أى تمرون عليهم بالصبح وبالليل فالوقف عليه تام وليس رأس آية وانما رأسها مصبحين وأفلا تعقلون أتم لانه آخر القصة ومثله يتكئون وزخرفا رأس الآية يتكئون وزخرفا هو التمام لانه معطوف على سقفا (ومن مقتضيات الوقف التام) الابتداء بالاستفهام ملفوظا به أو مقدرا ومنها أن يكون آخر كل قصة وابتداء أخرى وآخر كل سورة والابتداء بيا النداء غالبا أو الابتداء بفعل الامر أو الابتداء بلام القسم أو الابتداء بالشرط لان الابتداء به ابتداء كلام مؤتنف أو الفصل بين آية عذاب بآية رحمة أو العدول عن الاخبار الى الحكاية أو الفصل بين الصفتين المتضادتين أو تناهى الاستثناء أو تناهى القول أو الابتداء بالنفى

أو النهي وقد يكون الوقف تاما في تفسير واعراب وقراءة غير تام على آخر نحو وما يعلم تأويله الا الله تام ان كان والراسخون مبتدأ خبره يقولون على أن الراسخين لم يعلموا تأويل المتشابه غير تام ان كان معطوفا على الجلالة وان الراسخين يعلمون تأويل المتشابه كما سيأتي بأبسط من هذا في محله (والكافي) ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده الا أن له به تعلقا ما من جهة المعنى فهو منقطع لفظا متصل معنى وسمي كافيا للاكتفاء به واستغنائه عما بعده واستغناء ما بعده عنه بأن لا يكون مقيدا له وعود الضمير على ما قبل الوقف لا يمنع من الوقف لان جنس التام والكافي جميعه كذلك والدليل عليه ما صح عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي فقلت يارسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل فقال اني أحب أن أسمعه من غيري قال فافتتحت سورة النساء فلما بلغت شهيدا قال لي حسبك ألا ترى أن الوقف على شهيدا كاف وليس بتام والتام ولا يكتمون الله حديثا لانه آخر القصة وهو في الآية الثانية وقد أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يقف دون التام مع قربه فدل هذا دلالة واضحة على جواز الوقف على الكافي لان قوله يومئذ الخ ليس قيدا لما قبله وفي الحديث نوع اشارة الى أن ابن مسعود كان صيتا قال عثمان النهدي صلى بنا ابن مسعود المغرب بقل هو الله أحد فوددنا أنه لو قرأ سورة البقرة من حسن صوته وترتيله وكان أبو موسى الاشعري كذلك وورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع صوته وهو يقرأ القرآن فقال لقد أوتي هذا مزمارا من مزامير آل داود كان داود عليه السلام اذا قرأ الزبور تدنو اليه الوحوش حتى تؤخذ بأعناقها والمراد بقوله وآتاه الله الملك هو الصوت الحسن قاله السمين وعلامته أن يكون ما بعده مبتدأ أو فعلا مستأنفا أو مفعولا لفعل محذوف نحو وعد الله وسنة الله أو كان ما بعده نفيا أو ان المكسورة أو استفهاما أو بل أو الا المخففة أو السين أو سوف لانها للوعيد ويتفاضل في الكفاية نحو في قلوبهم مرض صالح فزادهم الله مرضا أصلح منه بما كانوا يكذبون أصلح منهما وقد يكون كافيا على تفسير واعراب وقراءة غير كاف على آخر نحو يعلمون الناس السحر كاف ان جعلت ما نافية حسن ان جعلتها موصولة وتأتي أمثلة ذلك مفصلة في محالها (والحسن) ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده اذ كثيرا ما تكون آية تامة وهي متعلقة بما بعدها ككونها استثناء والاخرى مستثنى منها اذ ما بعده مع ما قبله كلام واحد من جهة المعنى كما تقدم أو من حيث كونه نعتا لما قبله أو بدلا أو حالا أو توكيدا نحو الحمد لله حسن لانه في نفسه مفيد يحسن الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق اللفظي وان رفع رب على اضمار مبتدأ أو نصب على المدح وبه قرئ وحكى سيبويه الحمد لله أهل الحمد برفع اللام ونصبها فلا يقبح الابتداء به كأن يكون رأس آية نحو رب العالمين يجوز الوقف عليه لانه رأس آية وهو سنة وان تعلق ما بعده بما قبله لما ثبت متصل الاسناد الى أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قطع قراءته يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف وهذا أصل معتمد في الوقف على رؤس الآي وان كان ما بعد كل مرتبطا بما قبله ارتباطا معنويا ويجوز الابتداء بما بعده لمجيئه عن النبي صلى الله عليه وسلم (وقد يكون) الوقف حسنا على قراءة غير حسن على أخرى نحو الوقف على مترفيها فمن قرأ أمرنا بالقصر

والتخفيف وهي قراءة العامة من الامر أي أمرناهم بالطاعة فخالفوا فلا يقف على مترفيها ومن قرأ آمرنا بالمد والتخفيف بمعنى كثرنا أو قرأ أمّرنا بالقصر والتشديد من الامارة بمعنى سلطنا حسن الوقف على مترفيها وهما شاذتان لا تجوز القراءة بهما وقد يكون الوقف حسنا والابتداء قبيحا نحو يخرجون الرسول واياكم الوقف حسن والابتداء باياكم قبيح لفساد المعنى اذ يصير تحذيرا عن الايمان بالله تعالى ولا يكون الابتداء الا بكلام موف للمقصود (والجائز) هو ما يجوز الوقف عليه وتركه نحو وما أنزل من قبلك فان واو العطف تقتضي عدم الوقف وتقديم المفعول على الفعل يقتضي الوقف فان التقدير ويوقنون بالآخرة لان الوقف عليه يفيد معنى وعلامته أن يكون فاصلا بين كلامين من متكلمين وقد يكون الفصل من متكلم واحد كقوله لمن الملك اليوم الوقف جائز فلما لم يجبه أحد أجاب نفسه بقوله لله الواحد القهار وكقوله وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم هنا الوقف ثم يبتدئ رسول الله على أنه منصوب بفعل مقدر لان اليهود لم يقروا بأن عيسى رسول الله فلو وصلنا عيسى بن مريم برسول الله لذهب فهم من لا مساس له بالعلم أنه من تتمة كلام اليهود فيفهم من ذلك أنهم مقرون أنه رسول الله وليس الامر كذلك وهذا التعليل يرقيه ويقتضي وجوب الوقف على ابن مريم ويرفعه الى التام (والقبيح) وهو ما اشتد تعلقه بما قبله لفظا ومعنى ويكون بعضه أقبح من بعض نحو ان الله لا يستحيي فويل للمصلين فانه يوهم غير ما أراده الله تعالى فانه يوهم وصفا لا يليق بالباري سبحانه وتعالى ويوهم ان الوعيد بالويل للفريقين وهو لطائفة مذكورين بعده ونحو لا تقربوا الصلاة يوهم اباحة ترك الصلاة بالكلية فان رجع ووصل الكلام بعضه ببعض غير معتقد لمعناه فلا اثم عليه والا اثم مطلقا وقف أم لا ومما يوهم الوقف على الكلام المنفصل الخارج عن حكم ما وصل به نحو انما يستجيب الذين يسمعون والموتى لان الموتى لا يسمعون ولا يستجيبون انما أخبر الله عنهم أنهم يبعثون ومنه وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا ونحو للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له ونحو من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل ونحو فان أسلموا فقد اهتدوا وان تولوا ونحو فمن تبعني فانه مني ومن عصاني وشبه ذلك من كل ما هو خارج عن حكم الاول من جهة المعنى لانه سوى بالوقف بين حال من آمن ومن كفر وبين من ضل ومن اهتدى فهذا جلي الفساد ويقع هذا كثيرا ممن يقرأ تلاوة حرصه على النفس فيقف على بعض الكلمة دون بعض ثم يبني على صوت غيره ويترك ما فاته ومثل ذلك ما لو بنى كل واحد على قراءة نفسه اذ لا بد أن يفوته ما قرأه بعضهم والسنة المدارسة وهو أن يقرأ شخص حزبا ويقرأ الآخر عين ما قرأه الاول وهكذا فهذه هي السنة التي كان يتدارس جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فكان جبريل يقرأ أولا ثم يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم عين ما قرأه جبريل قال تعالى فاذا قرأناه أي على لسان جبريل فاتبع قرآنه * وأما الاقبح فلا يخلو اما أن يكون الوقف والابتداء قبيحين أو يكون الوقف حسنا والابتداء قبيحا فالاول كأن يقف بين القول والمقول نحو وقالت اليهود ثم يبتدئ عزير ابن الله أو وقالت النصارى ثم يبتدئ المسيح ابن الله أو وقالت اليهود ثم يبتدئ يد الله مغلولة أو لقد كفر الذين قالوا ثم يبتدئ ان الله ثالث ثلاثة وشبه ذلك من كل ما يوهم خلاف ما يعتقده المسلم

قال أبو العلاء الهمدانى لا يخلو الواقف على تلك الوقوف اما أن يكون مضطرا أو متعمدا فان وقف مضطرا وابتدأ ما بعده غير متجانف لاثم ولا معتقد معناه لم يكن عليه وزر وقول شيخ الاسلام عليه وزر ان عرف المعنى لان الابتداء لا يكون الا اختياريا وقال أبو بكر بن الانبارى لا اثم عليه وان عرف المعنى لان نيته الحكاية عمن قاله وهو غير معتقد لمعناه وكذا لو جهل معناه ولا خلاف بين العلماء أن لا يحكم بكفره من غير تعمد واعتقاد لمعناه وأما لو اعتقد معناه فانه يكفر مطلقا وقف أم لا والوصل والوقف فى المعتقد سواء اذا علمت هذا عرفت بطلان قول من قال لا يحل لمن يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقف على سبعة عشر موضعا فان وقف عليها وابتدأ ما بعدها فانه يكفر ولم يفصل والمعتمد ما قاله العلامة النكزاوى انه لا كراهة ان جمع بين القول والمقول لانه تمام قول اليهود والنصارى والواقف على ذلك كله غير معتقد لمعناه وانما هو حكاية قول قائلها حكاها الله عنهم ووعيد الحقه الله بالكفار والمدار فى ذلك على القصد وعدمه وما نسب لابن الجزرى من تكفير من وقف على تلك الوقوف ولم يفصل ففى ذلك نظر نعم ان صح عنه ذلك حمل على ما اذا وقف عليها معتقدا معناها فانه يكفر سواء وقف أم لا والقارئ والمستمع المعتقدين ذلك سواء ولا يكفر المسلم الا اذا جحد ما هو معلوم من الدين بالضرورة وما نسب لابن الجزرى من قوله

مغلولة فلا تكن بواقف * فانه حرام عند الواقف
مالم يكن قد ضاق منك النفس * فان تكن تصغى فأنت القبس
ولا على انا نصارى قالوا * أيضا حرام فاعرفن ما قالوا
ولا على المسيح ابن الله * فلا تقف واستعذن بالله
فانه كفر لمن قد علما * قد قاله الجزرى نصا حسما
وقس على الاحكام فيما قد بقى * فانه الحق فعى وحقق
ولا تقل يجز على الحكاية * فانه قول بلا دراية

مخالف للائمة الاعلام وما جزا من خالفهم الا أن يمحى اسمه من ديوان العقلاء فضلا عن الفضلاء وما علمت وجه تكفيره الواقف على قوله فلما أضاءت ما حوله وهو وقف جائز على ان جواب لما محذوف وعليه فلا كراهة فى الابتداء بقوله ذهب الله بنورهم قال السمين قال ابن عصفور يجوز أن يكون الله قد أسند الى نفسه ذهابا يليق بجلاله كما أسند المجىء والاتيان على معنى يليق به تعالى فلعل تكفيره الواقف لاحظ ان الله لا يوصف بالذهاب ولا بالمجىء وكذلك لا وجه لتكفيره الواقف على قوله لفى خسر مع ان الهمدانى والعبادى قالا انه جائز والكتابة على بقية ما نسب لابن الجزرى تطول أضربنا عنها تخفيفا ويدخل الواقف على الوقوف المنهى عنها فى عموم قوله صلى الله عليه وسلم فى حق من لم يعمل بالقرآن رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه كان يقرأه بالتطريب والتصنع فهذه تخل بالمروءة وتسقط العدالة قال النسائى ومما يرد الشهادة التغنى بالقرآن أى بالالحان التى تفسد نص القرآن ومخارج حروفه بالتطريب وترجيع الصوت من لحن بالتشديد طرب وأما الترنم بحسن الصوت فهو حسن فقد ورد أن النبى صلى الله عليه وسلم سمع صوت عبد الله بن قيس المكنى بأبى موسى الاشعرى وهو يقرأ القرآن فقال لقد أوتى هذا

من مارا من مزامير آل داود * (تنبيهات) * الاول يجب اتباع ما رسم فى المصحف العثمانى من المقطوع والموصول وما كتب بالتاء المجرورة وما كتب بالهاء وتأتى مفصلة فى محالها * كل ما فى القرآن من ذكر انما من كل حرفين ضم أحدهما الى الآخر فهو فى المصحف الامام حرف واحد فلا تفصل ان عن ما ان كان لا يحسن موضع ما الذى نحو انما نحن مصلحون فلا يقال ان الذى نحن مصلحون وان كان يحسن موضع ما الذى نحو ان ما توعدون لآت فهما حرفان ولم يقطع فى القرآن غيره * وكل ما فى القرآن من ذكر عما فهو حرف واحد الا قوله تعالى فلما عتوا عن ما نهوا عنه فهما حرفان لان المعنى الذى نهوا عنه ولم يقطع فى القرآن غيره * وكل ما فى القرآن من ذكر ماذا فلك فيه وجهان أحدهما أن تجعل ما مع ذا كلمة واحدة وذا ملغاة والثانى أن تجعل ما وحدها استفهاما محلها رفع على الابتداء وذا اسما موصولا بمعنى الذى محله رفع خبر ما لانها لم تلغ فهما كلمتان واشترطوا فى استعمال ذا موصولة أن تكون مسبوقة بما أو من الاستفهاميتين نحو قوله

وقصيدة تأتى الملوك غريبة * قد قلتها ليقال من ذا قالها

أى من الذى قالها وان لم يتقدم على ذا ما ولا من الاستفهاميتان لم يجز أن تكون موصولة وأجازه الكوفيون تمسكا بقول الشاعر

عدس ما لعباد عليك امارة * نجوت وهذا تحملين طليق

فزعموا أن التقدير والذى تحملينه طليق فذا موصول مبتدأ وتحملين صلة والعائد محذوف وطليق خبر وعدس اسم صوت تزجر به البغلة وفيه الشاهد على مذهب الكوفيين ان هذا بمعنى الذى ولم يتقدم على ذا ما ولا من الاستفهاميتان ومن ذلك ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو فمن نصب العفو له وجهان أحدهما جعل ماذا كلمة واحدة ونصبه بينفقون ونصب العفو باضمار ينفقون أى ينفقون العفو الثانى جعل ماذا حرفين ما وحدها استفهاما محلها رفع على الابتداء وذا اسما موصولا بمعنى الذى محله رفع خبر ما لانها لم تلغ ونصب العفو باضمار ينفقون * وكل ما فيه من ذكر أينما فهو فى الامام كلمة واحدة فى قوله فأينما تولوا فثم وجه الله فى البقرة وأينما يوجهه لا يأت بخير فى النحل وأينما كنتم تعبدون فى الشعراء * وكل ما فيه من ذكر كل ما فكل مقطوعة عن ما قال الزجاجى ان كانت كلما ظرفا فهى موصولة وان كانت شرطا فهى مقطوعة كقوله وآتاكم من كل ما سألتموه فكل مقطوعة من غير خلاف وما عدا ذلك فيه خلاف * وكل ما فيه من ذكر أمن فهو بميم واحدة الا أربعة مواضع فبميمين وهى أم من يكون عليهم وكيلا فى النساء وأم من أسس فى التوبة وأم من خلقنا فى الصافات وأم من يأتى آمنا فى فصلت * وكل ما فيه من ذكر فان لم فهو بنون الا قوله فالم يستجيبوا لكم فى هود * وكل ما فيه من ذكر اما فهو بغير نون الا قوله وان ما نرينك فى الرعد فبنون وكل ما فيه من ذكر الا فبغير نون كلمة واحدة الا عشر مواضع فبنون اثنان فى الاعراف حقيق على أن لا أقول وأن لا يقولوا على الله الا الحق وأن لا ملجأ من الله فى التوبة واثنان فى هود وأن لا اله الا هو وأن لا تعبدوا الا الله الثانى وأن لا تشرك بى شيأ فى الحج وأن لا تعبدوا الشيطان فى يس وأن لا تعلوا على الله فى الدخان وأن لا يشركن بالله شيأ فى الممتحنة وأن لا يدخلنها اليوم فى نون * وكل ما فيه من ذكر

كيلا ولكيلا فموصول كلمة واحدة فى آل عمران لكيلا تحزنوا وفى الحج لكيلا يعلم من بعد علم شيأ وثانية الاحزاب لكيلا يكون عليك حرج وفى الحديد لكيلا تأسوا وأما كى لا يكون دولة فى الحشر ولكى لا يكون على المؤمنين حرج فى الاحزاب فهما كلمتان * وكل مافيه من ذكر نعمة فبالهاء الا فى أحد عشر موضعا فهى بالتاء المجرورة اذكروا نعمت الله عليكم فى البقرة وآل عمران واذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم فى المائدة وبدلوا نعمت الله بابراهيم وفيها وان تعدوا نعمت الله لاتحصوها وثلاثة فى النحل وبنعمت الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله وبنعمت الله فى لقمان واذكروا نعمت الله عليكم فى فاطر فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون فى الطور * وكل امرأة ذكرت فيه مع زوجها فهى بالتاء المجرورة كامرأت عمران وامرأت العزيز معا بيوسف وامرأت فرعون وامرأت نوح وامرأت لوط ولم تذكر امرأة باسمها فى القرآن الا مريم فى أربعة وثلاثين موضعا (التنبيه الثانى) يكره اتخاذ القرآن معيشة وكسبا والاصل فى ذلك مارواه عمران بن حصين مرفوعا من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيأتى قوم يقرؤن القرآن يسألون الناس به وفى تاريخ البخارى بسند صالح من قرأ القرآن عند ظالم ليرفع منه لعن بكل حرف عشر لعنات قاله السيوطى فى الاتقان أى لان فى قراءته عنده نوع اهانة ينزه القرآن عنها ونصب عشر على أنه مفعول لعن ونائب الفاعل مستتر يعود الى من وللسيوطى فى الجامع من أخذ على القرآن أجرا فذاك حظه من القرآن حل عن أبى هريرة وفيه من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم هب عن بريدة ويدخل فى الوعيد كل من ركن الى ظالم وان لم يرفع منه شيأ لعموم قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقراءة القرآن أو غيره عنده تعد ميلا وركونا قال السمين ولما كان الركون الى الظالم دون مشاركته فى الظلم واستحق العقاب على الركون دون العقاب على الظلم أتى بلفظ المس دون الاحراق وهذا يسمى فى علم البديع الاقتدار وهو أن يبرز المتكلم المعنى الواحد فى عدة صور اقتدارا على نظم الكلام وركن من باب علم وقتل قرأ العامة ولا تركنوا بفتح التاء والكاف ماضيه ركن بكسر الكاف من باب علم وقرأ قتادة بضم الكاف مضارع ركن بفتح الكاف من باب قتل والمراد بالظالم من يوجد منه الظلم سواء كان كافرا أو مسلما (التنبيه الثالث) اعلم أن كل كلمة تعلقت بما بعدها وما بعدها من تمامها لا يوقف عليها كالمضاف دون المضاف اليه ولا على المنعوت دون نعته مالم يكن رأس آية ولا على الشرط دون جوابه ولا على الموصوف دون صفته ولا على الرافع دون مرفوعه ولا على الناصب دون منصوبه ولا على المؤكد دون توكيده ولا على المعطوف دون المعطوف عليه ولا على البدل دون المبدل منه ولا على ان أو كان أو ظن وأخواتهن دون اسمهن ولا اسمهن دون خبرهن ولا على المستثنى منه دون المستثنى لكن ان كان الاستثناء منقطعا فيه خلاف المنع مطلقا لاحتياجه الى ماقبله لفظا والجواز مطلقا لانه فى معنى مبتدا حذف خبره للدلالة عليه الثالث التفصيل فان صرح بالخبر جاز وان لم يصرح به فلا قاله ابن الحاجب فى أماليه ولا يوقف على الموصول دون صلته ولا على الفعل دون مصدره ولا على حرف دون متعلقه ولا على شرط دون جوابه سواء كان الجواب مقدما أو مؤخرا فالمقدم كقوله قد افترينا على الله كذبا

لان قوله ان عدنا متعلق بسياق الكلام والافتراء مقيد بشرط العود والمؤخر كقوله غير متجانف لاثم فان قوله فان الله جواب لمن فى فمن اضطر ولا على الحال دون ذيها ولا على المبتدا دون خبره ولا على المميز دون مميزه ولا على القسم دون جوابه ولا على القول دون مقوله لانهما متلازمان كل واحد يطلب الآخر ولا على المفسر دون مفسره لان تفسير الشئ لاحق به ومتمم له وجار مجرى بعض أجزائه ويأتى التنبيه على ذلك فى محله (التنبيه الرابع) اذا اضطر القارئ ووقف على مالا ينبغى الوقف عليه حال الاختيار فليبتدئ بالكلمة الموقوف عليها ان كان ذلك لا يغير المعنى فان غير فليبتدئ بما قبلها ليصح المعنى المراد فان كان وقف على مضاف فليبتدئ بالمضاف اليه أو وقف على المفسر فليأت بالمفسر أو على الامر فليأت بجوابه أو على المترجم فليأت بالمترجم نحو أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين فلا يوقف عليه حتى يأتى بالمترجم (التنبيه الخامس) قال ابن الجزرى ليس كل مايتعسفه بعض القراء مما يقتضى وقفا يوقف عليه كأن يقف على قوله أم لم تنذر ويبتدئ هم لا يؤمنون على أنها جملة من مبتدا وخبر وهذا ينبغى أن يرد ولا يلتفت اليه وان كان قد نقله الهذلى فى الوقف والابتداء وكأن يقف على قوله ثم جاؤك يحلفون ثم يبتدئ بالله ان أردنا ونحو وما تشاؤن الا أن يشاء ثم يبتدئ الله رب العالمين ونحو فلا جناح ثم يبتدئ عليه أن يطوف بهما ونحو سبحانك مايكون لى أن أقول ماليس لى ثم يبتدئ بحق وهو خطأ من وجهين أحدهما أن حرف الجر لا يعمل فيما قبله قال بعضهم ان صح ذلك عن أحد كان معناه ان كنت قلته فقد علمته بحق الثانى أنه ليس موضع قسم وجواب آخر انه ان كانت الباء غير متعلقة بشئ فذلك غير جائز وان كانت للقسم لم يجز لانه لا جواب ههنا وان كان ينوى بها التأخير كان خطأ لان التقديم والتأخير مجاز ولا يستعمل المجاز الا بتوقيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو حجة قاطعة ونحو ادع لنا ربك ثم يبتدئ بما عهد عندك وجعل الباء حرف قسم ونحو يابنى لا تشرك ثم يبتدئ بالله ان الشرك لظلم عظيم وذلك خطأ لان باء القسم لا يحذف معها الفعل بل متى ماذكرت الباء تعين الاتيان بالفعل كقوله وأقسموا بالله يحلفون بالله ولا تجد الباء مع حذف الفعل ونحو واذا رأيت ثم ثم يبتدئ رأيت نعيما وليس بشئ لان الجواب بعده وثم ظرف لا يتصرف فلا يقع فاعلا ولا مفعولا وغلط من أعربه مفعولا لرأيت أو جعل الجواب محذوفا والتقدير اذا رأيت الجنة رأيت فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ونحو كلا لو تعلمون ثم يبتدئ علم اليقين بنصب علم على اسقاط حرف القسم وبقاء عمله وهو ضعيف وذلك من خصائص الجلالة فلا يشركها فيه غيرها عند البصريين وجواب القسم لترون الجحيم أى والله لترون الجحيم كقول امرئ القيس

وقال يمين الله مالك حيلة * وما ان أرى عنك الغواية تنجلى

فهذا كله تعنت وتعسف لا فائدة فيه فينبغى تجنبه وتحريه لانه محض تقليد وعلم العقل لا يعمل به الا اذا وافقه نقل وسقت هذا هنا ليجتنب فانى رأيت من يدعى هذا الفن يقف على تلك الوقوف فيلقى فى أسماع الناس شيأ لا أصل له وأنا محذر من تقليده واتباعه وكذا امثاله ممن يتشبه بأهل العلم وهم عنهم بمعزل اللهم أرنا الحق حقا فنتبعه والباطل باطلا فنجتنبه (التنبيه السادس) ينبغى للقارئ أن يراعى فى الوقف الازدواج والمعادل والقرائن والنظائر قال ابن

نصير النحوى فلا يوقف على الاول حتى يأتى بالمعادل الثانى لان به يوجد التمام وينقطع تعلقه بما بعده لفظا نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها والاولى الفصل والقطع بين الفريقين ولا يخلط أحدهما مع الآخر بل يقف على الاول ثم يبتدئ بالثانى (التنبيه السابع) كل ما فى القرآن من ذكر الذين والذى يجوز فيه الوصل بما قبله نعتا والقطع على أنه خبر مبتدا محذوف أو مبتدا حذف خبره الا فى سبعة مواضع فانه يتعين الابتداء بها الذين آتيناهم الكتاب يتلونه فى البقرة وفيها أيضا الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه وفيها أيضا الذين يأكلون الربا وفى التوبة الذين آمنوا وهاجروا وفى الفرقان الذين يحشرون على وجوههم وفى غافر الذين يحملون العرش لا يجوز وصلها بما قبلها لانه يوقع فى محظور كما بين فيما تقدم وفى سورة الناس الذى يوسوس على أنه مقطوع عما قبله وفصل الرمانى ان كانت الصفة للاختصاص امتنع الوقف على موصوفها لانها التعريفه فيلزم أن تتبعه فى اعرابه ولا تقطع وان كانت للمدح لا للتعريفه جاز القطع والاتباع والقطع أبلغ من اجرائها لان عاملها فى المدح غير عامل الموصوف (التنبيه الثامن) أصل بلى عند الكوفيين بل التى للاضراب زيدت الياء فى آخرها علامة لتأنيث الاداة ليحسن الوقف عليها يعنون بالياء الالف وانما سموها ياء لانها تمال وتكتب بالياء لانها للتأنيث كألف حبلى وقال البصريون بلى حرف بسيط وتحقيق المذهبين فى غير هذا وهى للنفى المتقدم فى اثنين وعشرين موضعا فى ست عشرة سورة يمتنع الوقف على سبعة وخمسة فيها خلاف وعشرة يوقف عليها أشار الى ذلك العلامة السيوطى نظما فقال

حكم بلى فى سائر القرآن * ثلاثة عن عابد الرحمن
أعنى السيوطى جامع الاتقان * عن عصبة التفسير والبرهان
فالوقف فى سبع عليها قد منع * لما انها تعلق بما جمع
قالوا بلى فى سورة الانعام * والنحل وعدا عن ذوى الافهام
وقل بلى فى سبأ قد استقر * كذا بلى قد فاتلونها فى الزمر
قالوا بلى فى آخر الاحقاف * وفى التغابن للذكى الوافى
وقل بلى فى سورة القيامة * فاحذر من التفريط والملامة
وخمسة فيها خلاف زبرا * بالمنع والجواز حيث حررا
بلى ولكن قد أتى فى البقرة * وفى الزمر بلى ولكن حرره
بلى ورسلنا أتى فى الزخرف * وفى الحديد مثلها عنهم قفى
قالوا بلى فى الملك ثم جوزوا * فى ثالث الاقسام وقفا أبرزوا
وعدها عشر سوى ما قد ذكر * لم يخف عن فهم الذكى المستقر

قوله وعدها أى ما الاختيار جواز الوقف عليه وهو العشرة الباقية (التنبيه التاسع) اعلم أن كلا حرف لا حظ له فى الاعراب وكذا جميع الحروف لا يوقف عليها الا بلى ونعم وكلا وحاصل الكلام عليها ان فيها أربعة أقوال يوقف عليها فى جميع القرآن لا يوقف عليها فى جميعه لا يوقف عليها اذا كان قبلها رأس آية الرابع التفصيل ان كانت للردع والزجر وقف عليها والا فلا

قاله

قاله الخليل وسيبويه وهى فى ثلاثة وثلاثين موضعا فى خمس عشرة سورة فى النصف الثانى وسئل جعفر بن محمد عن كلا لم تقع فى النصف الاول منه فقال لان معناها الوعيد فلم تنزل الا بمكة ميعادا للكفار (التنبيه العاشر) اعلم أن ترتيب السور وتسميتها وترتيب آيها وعدد السور مسموع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مأخوذ عنه وهو عن جبريل فكان جبريل يعلمه عند نزول كل آية أن هذه تكتب عقب آية كذا فى سورة كذا وجمعته الصحابة من غير زيادة ولا نقصان وترتيب نزوله غير ترتيبه فى التلاوة والمصحف وترتيبه فى اللوح المحفوظ كما هو فى مصاحفنا كل حرف كجبل قاف ولم يزل يتلقى القرآن العدول عن مثلهم الى أن وصل الينا وأدوه أداء شافيا ونقله عنهم أهل الامصار وأدوه الى الائمة الاخيار وسلكوا فى نقله وأدائه الطريق التى سلكوها فى نقل الحروف وأدائها من التمسك بالتعليم والسماع دون الاستنباط والاختراع ولذلك صار مضافا اليهم وموقوفا عليهم اضافة تمسك ولزوم واتباع لا اضافة استنباط ورأى واختراع بل كان باعلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه فعنه أخذوا رؤس الآى آية آية وقد أفصح الصحابة بالتوقيف بقولهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا العشر فلا نتجاوزها الى عشر أخر حتى نتعلم ما فيها من العلم والعمل وتقدم ان عبد الله بن عمر قام على حفظ سورة البقرة ثمان سنين أخرجه مالك فى موطئه وما نقل عن الصحابة فالنفس اليه أميل مما نقل عن التابعين لان قول الصحابى كذا له حكم المرفوع الى النبى صلى الله عليه وسلم خصوصا من دعا له النبى صلى الله عليه وسلم كابن عباس حيث قال له اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل قال ابن عباس قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأيت جبريل لم يره خلق الا عمى الا أن يكون نبيا ولكن يكون ذلك فى آخر عمرك (التنبيه الحادى عشر) أول من اقتصر على جمع قراءة السبعة المشهورين أثناء المائة الرابعة أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد واختلاف القراء اختلاف تنوع وتغاير لا اختلاف تضاد وتناقض فان هذا محال أن يكون فى كلام الله تعالى وهو امافى اللفظ فقط والمعنى واحد واما فيهما مع جواز اجتماعهما فى شئ واحد أو اختلافهما معا مع امتناع جواز اجتماعهما فى شئ واحد بل يتفقان من وجه آخر لا يقتضى التضاد فالاول كالاختلاف فى الصراط والثانى نحو مالك بالالف وملك بغيرها والثالث نحو وظنوا أنهم قد كذبوا مشددا ومخففا فمعنى المشدد أن الرسل تيقنوا أن قومهم قد كذبوهم ومعنى المخفف أن الرسل توهموا أن قومهم قد كذبوهم فيما أخبروهم به فالظن فى الاولى يقين وفى الثانية شك والضمائر الثلاثة للرسل فكل قراءة حق وصدق نزلت من عند الله نقطع بذلك ونؤمن به (التنبيه الثانى عشر) قد عد أربعة من الصحابة الآى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وأنس بن مالك وعائشة ونقله عنهم التابعون فمن أهل المدينة عروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز ومن أهل مكة عطاء بن أبى رباح وطاوس ومن أهل الكوفة أبو عبد الرحمن السلمى وزر بن حبيش وسعيد بن جبير والشعبى وابراهيم النخعى ويحيى بن وثاب ومن أهل البصرة الحسن البصرى وابن سيرين ومالك بن دينار وثابت البنانى وأبو مجلز ومن أهل الشأم كعب الاحبار فكان هؤلاء لا يرون بأسا بعد الآى وروى أن عليا عد ألم آية وكهيعص آية وحم آية وكذا بقية الحروف أوائل السور فهى عنده كلمات لا حروف لان الحرف لا يكتب عليه

ولا ينفرد وحده فى السورة وقد يطلق الحرف على الكلمة والكلمة على الحرف مجازا فعدة أهل الكوفة عن أهل المدينة ستة آلاف آية ومائتا آية وسبع عشرة آية ثم عد ثانيا ستة آلاف آية ومائتى آية وأربع عشرة آية وعده المكيون ستة آلاف آية ومائتى آية وتسع عشرة آية وعده الكوفيون ستة آلاف آية ومائتى آية وثلاثين وست آيات وعده البصريون ستة آلاف ومائتين وأربع آيات وأما عدد كلمه وحروفه على قول عطاء بن يسار فسبعة وسبعون ألفا وأربعمائة وتسع وثلاثون كلمة وحروفه ثلثمائة ألف وثلاثة وعشرون ألفا وخمسة عشر حرفا وقال ابن عباس حروف القرآن ثلثمائة ألف وثلاثة وعشرون ألف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفا فحروف القرآن متناهية ومعانيها غير متناهية (وفى الجامع الصغير) القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابرا محتسبا كان له بكل حرف زوجان من الحور العين طس عن عمر قال أبو نصر غريب الاسناد والمتن * أول من جمع الناس فى القرآن على حرف واحد ورتب سوره عثمان بن عفان وأول من نقطه أبو الاسود الدؤلى بأمر عبد الملك ابن مروان وعدد نقطه مائة ألف وخمسون ألفا واحد وخمسون نقطة وعدد جلالاته ألفان وستمائة وأربعة وتسعون وليس الاختلاف فى عدد الحروف اضطرابا فى عدها بل هو انما باعتبار اللفظ دون الخط لان الكلمة تزيد حروفها فى اللفظ والشارع انما اعتبر رسمها دون لفظها لقوله فى الحديث اقرؤا القرآن فانكم تؤجرن عليه اما انى لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف وروى عن عبد الله بن مسعود أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن واتلوه فانكم تؤجرون فيه بكل حرف عشر حسنات اما انى لا أقول الم حرف ولكن ألف ولام وميم ثلاثون حسنة أماترى ان الم فى الكتابة ثلاثة أحرف وفى اللفظ تسعة أحرف فلو كانت الكلمة تعد حروفها لفظا على سبيل البسط دون رسمها لوجب أن يكون لقارئ ألم تسعون حسنة اذ هى فى اللفظ تسعة أحرف فلما قال الصحابى وبعضهم يرفعه انها ثلاثة أحرف وان لقارئها ثلاثين حسنة لكل حرف عشر حسنات ثبت أن حروف الكلمة انما تعد خطا لا لفظا وان الثواب جار على ذلك والمضاعفة مختلفة فتنوع الى عشرة وتنوع الى خمسين كما هو فى لفظ من قرأ القرآن فأعربه فله بكل حرف خمسون حسنة والمعتبر مارسم فى المصحف الامام (التنبيه الثالث عشر) اختلف فى الحروف التى فى أوائل السور قال الصديق والشعبى والثورى وغيرهم هى سر الله تعالى فى القرآن وهى من المتشابه الذى انفرد الله بعلمه قال الاخفش كل حرف من هذه الاحرف قائم بنفسه يحسن الوقف عليه والاولى الوقف على آخرها اتباعا للرسم العثمانى وبعضهم جعلها أسماء للسور وحاصل الكلام فيها أن فيها أقوالا توجب الوقف عليها وأقوالا توجب عدمه وهى مأخوذة من أسماء الله تعالى فالر وحم ون هى حروف الرحمن مفرقة وكل حرف مأخوذ من اسم من أسمائه تعالى زاد الشعبى لله تعالى فى كل كتاب سر وسره فى القرآن فواتح السور فى ثمانية وعشرين حرفا فى فواتح تسع وعشرين سورة عدد حروف المعجم وهى مع التكرير خمسة وسبعون حرفا وبغير تكرير أربعة عشر حرفا وهى نصف جميع الحروف وتسمى الحروف النورانية جمعها بعضهم فى قوله من قطعك صله سحيرا فبعضها أتى على حرف كص وق ون وبعضها على حرفين كطه وطس ويس وحم وبعضها

على ثلاثة أحرف كالم وطسم وبعضها على أربعة أحرف كالمص والمر وبعضها على خمسة نحو كهيعص حمعسق ولم تزد على الخمسة شيأ ما كتبت على شئ أو ذكرت عليه الا حفظ من كل شئ وفيها أسرار وحكم أودعها الله فيها معلومة عند أهلها لان علوم القرآن ثلاثة علم لم يطلع الله عليه أحدا من خلقه وهو ما استأثر الله به كمعرفة ذاته وأسمائه وصفاته والثانى ما أطلع الله عليه نبيه والثالث علوم علمها نبيه وأمره بتعليمها قال بعض العلماء لكل آية ستون ألف فهم لان معانى القرآن لا تتناهى والتعرض لحصر جزئياتها غير مقدور للبشر ما فرطنا فى الكتاب من شئ * قال الشافعى جميع ما حكم به النبى صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن وما من شئ الا ويمكن استخراجه من القرآن لمن فهمه الله وقال بعضهم ما من شئ فى العالم الا وهو فى كتاب الله تعالى وقال ابن برهان ما قال النبى صلى الله عليه وسلم من شئ فهو فى القرآن أو فيه اصله قرب أو بعد فهمه من فهمه وعمه عنه من عمه وقد استخرج بعضهم عمر النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة من قوله تعالى فى سورة المنافقين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها فانها رأس ثلاث وستين سورة وعقبها بالتغابن ليظهر التغابن فى فقده ومن أراد البحر العذاب فعليه بالاتقان ففيه العجب العجاب * (الرابع عشر) * فى بيان ثواب القارئ أخرج البيهقى من حديث أبى هريرة مرفوعا أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه وأخرج أيضا من حديث ابن عمر مرفوعا من قرأ القرآن فأعربه كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن قرأه بغير اعراب كان له بكل حرف عشر حسنات والمراد باعرابه معرفة معانى ألفاظه وليس المراد الاعراب المصطلح عليه وهو ما يقابل اللحن اذ القراءة به ليست قراءة ولا ثواب فيها واطلاق الاعراب على النحو اصطلاح حادث لانه كان لهم سجية لا يحتاجون الى تعلمه وتفسير القرآن لا يعلم الا بأن يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم لانه كلام متكلم لم تصل الناس الى مراده بالسماع منه بخلاف كلام غيره ولهذا كان كلام الصحابى الذى شهد الوحى والتنزيل له حكم المرفوع فلا يفسر بمجرد الرأى والاجتهاد لخبر من تكلم فى القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ أخرجه أبو داود والنسائى والترمذى وثبت متصل الاسناد الى شداد بن أوس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يأخذ مضجعه فيقرأ سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا يحفظه فلا يقربه شئ يؤذيه حتى يهب متى هب وفيه ما من رجل يعلم ولده القرآن الا توج يوم القيامة بتاج فى الجنة وفيه يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلتك عند الله آخر آية تقرؤها وفيه دليل على ان أهل الجنة يقرؤن فيها وفيه من قرأ عشر آيات فى ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية أو مائتى آية كتب من القانتين ومن قرأ خمسمائة آية الى ألفى آية أصبح وله قنطار من الاجر (وصح) عن عائشة كيفية قراءة النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى النافلة جالسا حين أسن قبل موته بسنة فكان يقرأ قاعدا حتى اذا أراد أن يركع قام وقرأ نحوا من ثلاثين أو أربعين آية ثم يركع وفيه ان الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين قوله أقواما أى درجة أقوام وهم من آمن به وعمل بمقتضاه ويضع به آخرين وهم من أعرض عنه ولم يحفظ وصاياه وفيه أعطيت مكان التوراة السبع الطوال وأعطيت مكان الزبور المئين وأعطيت مكان الانجيل السبع المثانى وفضلت بالمفصل وفيه دلالة

(علوم القرآن ثلاثة)

استخراج عمر النبى صلى الله عليه وسلم من القرآن

* (ثواب القارئ) *

(اهل الجنة يقرؤن فيها)

(كيفية قراءة النبى صلى الله عليه وسلم)

على ان القرآن كان مؤلفا من ذلك الوقت وانما جمع فى المصحف على شئ واحد وفيه دلالة على أن سورة الانفال سورة مستقلة وليست من براءة والسبع الطوال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف ويونس والمؤن ما كان فيه مائة اية أو قريب منها بزيادة يسيرة أو نقصان يسير وعن على وابن عباس رضى الله عنهما انهما قالا ليس من مسلم قرأ القرآن الا وله فى بيت مال المسلمين فى كل سنة مائتا دينار فان أخذها فى الدنيا والا أخذها غدا بين يدى الله عز وجل * وكان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه لا يفرض من بيت المال الا لمن قرأ القرآن * اعلم ان الاستعاذة يستحب قطعها من التسمية ومن أول السورة لانها ليست من القرآن وكذا آمين يستحب قطعه من ولا الضالين لئلا يصل القرآن بما ليس منه قال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم أى اذا أردت قراءة القرآن فاستعذ لان الاستعاذة انما تكون قبل القراءة دلت الآية ان الله أمرنا بالاستعاذة عند قراءة القرآن وليس المعنى اذا استعذت فاقرأ ولو كان المعنى كذلك لم تكن الآية تدل على انا أمرنا بالاستعاذة قبل القراءة بل كانت تدل على انا أمرنا بالقراءة بعد الاستعاذة وجائز أن نستعيذ من الشيطان الرجيم ثم لا نقرأ شيأ قال أبو بكر بن الانبارى فلو كان كما قال السجستانى ان الآية من المقدم والمؤخر أى اذا استعذت بالله من الشيطان الرجيم فاقرأ القرآن لوجب على كل مستعيذ بالله من الشيطان ان يقرأ القرآن وليس الامر كذلك وأما أول التوبة فمن كان مذهبه التسمية وصل آخر الانفال بأول التوبة معربا ومنهم من وصل غير معرب كانه واقف واصل كراهة ان يأتى بالتسمية فى أول التوبة والوقف على آخر التعوذ (تام) لان الاستعاذة لا تعلق لها بما بعدها لا لفظا ولا معنى لانا مأمورون به عند التلاوة وان لم يكن من القرآن * واختلف فى البسملة فقيل انها ليست من القرآن وانما كتبت للفصل بين السور وهو قول ابن مسعود ومذهب مالك والمشهور من مذهب قدماء الحنفية وعليه قراء المدينة والبصرة والشام وفقهاؤها وقيل آية من القرآن أنزلت للفصل والتبرك بها وهو الصحيح وقيل آية تامة من كل سورة وهو قول ابن عباس وابن عمر وسعيد بن جبير والزهرى وعطاء وعبد الله بن المبارك وعليه قراء مكة والكوفة وفقهاؤهما وهو القول الجديد للشافعى وقيل آية تامة فى الفاتحة وبعض آية فى البواقى وقيل بعض آية فى الكل قاله المفتى أبو السعود فى تفسيره والوقف على آخر البسملة (تام) لان الحمد مبتدأ لانقطاعه عما قبله لفظا ومعنى * واعلم ان لك فى وصل أوائل السور بأواخرها ووصل الآيات بعضها ببعض أربعة أوجه وهى أن تقول الرحيم الحمد لله فتسكن الميم وتقطع الهمزة من الحمد وهذه قراءة النبى صلى الله عليه وسلم لانه كان يقف على آخر كل آية ويبتدئ بالذى بعدها الثانى أن تقول الرحيم الحمد لله فتكسر الميم وتحذف الالف من الحمد لانها الف وصل الثالث الرحيم الحمد لله بفتح الميم من الرحيم لانك تقدر الوقف على الميم لانها رأس آية ثم تلقى حركة همزة الوصل عليها وتحذفها وهذا الوجه ردئ لم يقرأ به أحد وانما سمعه الكسائى من العرب ولا يجوز لاحد أن يقرأ به لانه لا امام له الرابع أن تقول الرحيم الحمد لله فتكسر الميم وتقطع الهمزة كقول الشاعر

أرى كل ذى مال يعظم امره * وان كان نذلا خامل الذكر والاسم

(ما للقارئ القرآن فى بيت المال)

(مطلب الاستعاذه)

(مطلب البسمله)

(وصل اوائل السور بأواخرها)

بقطع الهمزة

(سورة الفاتحة مكية مدنية)

لانها نزلت مرتين مرة بمكة حين فرضت الصلاة ومرة بالمدينة حين حولت القبلة وهى سبع آيات اجماعا لكن عد بعضهم البسملة والسابعة صراط الذين الى آخرها وان لم تكن منها فالسابعة غير المغضوب الى آخرها وكلمها مع البسملة تسع وعشرون كلمة وبغيرها خمس وعشرون كلمة وحروفها بالبسملة وبقراءة ملك بغير ألف مائة وأحد وأربعون حرفا قاله الاسنوى على أن ما حذف رسما لا يحسب لان الكلمة تزيد حروفها فى اللفظ دون الخط وبيان ذلك أن الحروف الملفوظ بها ولو فى حالة كألفات الوصل وهى بها مائة وسبعة وأربعون حرفا وقد اتفق علماء الرسم على حذف ست الفات ألف اسم من بسم وألف بعد لام الجلالة مرتين وبعد ميم الرحمن مرتين وبعد عين العالمين والحق الذى لا محيص عنه اعتبار اللفظ وعليه فهل تعتبر ألفات الوصل نظرا الى انها قد يتلفظ بها فى حالة الابتداء أولا لانها محذوفة من اللفظ غالبا كل محتمل والاول أوجه فتحسب مائة وسبعة وأربعين حرفا غير شداتها الاربعة عشر وفيها أربعة وقوف تامة على ان البسملة آية تامة منها لا تعلق لها بما بعدها لانها جملة من مبتدإ وخبر أى ابتدائى بسم الله أو فى محل نصب وعلى كل تقدير هو تام قال المازرى فى شرح التلقين واذا كانت قرآنا فهلا كفر الشافعى مالكا وأبا حنيفة فى مخالفتهما له فى ذلك كما يكفر هو وغيره من خالف فى كون الحمد لله رب العالمين قرآنا قيل لم يثبتها الشافعى قرآنا مثل ما أثبت غيرها بل أثبتها حكما وعملا لادلة اقتضت ذلك عنده ومعنى حكما أن الصلاة لا تصح الا بها فهى آية حكما لا قطعا واختلف هل ثبوت البسملة قرآنا بالقطع أو بالظن الاصح ان ثبوتها بالظن حتى يكفى فيها أخبار الآحاد وتعلق الاحكام مظنون ولا يحكم بكونها قرآنا الا بالنقل المتواتر قطعا ويقينا بل ولا نكفر يقينا لم يصحبه تواتر ولما لم ينقلوا الينا كون البسملة قرآنا كما نقلوا غيرها ولا ظهر ذلك منهم كما ظهر فى غيرها من الآى وجب القطع على انها ليست من الفاتحة ولم يقل أحد من السلف ان البسملة آية من كل سورة الا الشافعى وقد أثبتها نصف القراء السبعة ونصفهم لم يثبتها والمصحح للقسمة أن لنافع راويين أثبتها أحدهما والآخر لم يثبتها وقوة الشبهة بين الفريقين منعت التكفير من الجانبين اه وفيها ثلاثة وعشرون وقفا أربعة تامة وستة جائزة يحسن الوقف عليها ولا يحسن الابتداء بما بعدها لان التعلق فيها من جهة اللفظ والوقف حسن اذ الابتداء لا يكون الا مستقلا بالمعنى المقصود وثلاثة عشر يقبح الوقف عليها والابتداء بما بعدها فالتامة أربعة البسملة والدين ونستعين والضالين على عد أهل الكوفة وثلاثة على عد أهل المدينة والبصرة وهو الدين ونستعين والضالين ومن قوله اهدنا الى آخرها سؤال من العبد لمولاه متصل بعضه ببعض فلا يقطع لشدة تعلق بعضه ببعض (والجائزة) الحمد لله والعالمين والرحيم واياك نعبد والمستقيم وأنعمت عليهم لكونه رأس آية وانما جاز الوقف عليها على وجه التسامح ولا ينبغى الوقف على الاخير سواء نصب غير بدلا أو نعتا أو حالا أو على الاستثناء قال أبو العلاء الهمدانى ومن قرأ غير بالرفع خبر مبتدإ محذوف حسن الابتداء به وهى قراءة شاذة (والثلاثة عشر) التى يقبح الوقف عليها

قوله والثلاثة عشر المعدود فى كلامه اثنا عشر

والابتداء بما بعدها الحمد ورب ويوم واياك فيهما واهدنا والصراط وصراط والذين وغير والمغضوب وعليهم الثانى ولاشك أن الواقف على تلك الوقوف أحق ان يوسم بالجهل كما لايخفى وبيان قبحها يطول

(سورة البقرة)

مدنية مائتا آية وثمانون وخمس آيات فى المدنى والشامى والمكى وست فى الكوفى وسبع فى البصرى وكلمها ستة آلاف كلمة ومائة واحدى وعشرون كلمة وحروفها خمسة وعشرون ألف حرف وخمسمائة حرف وفيها مما يشبه رؤس الآى وليس معدودا منها باجماع اثناعشر موضعا ماله فى الآخرة من خلاق وهم يتلون الكتاب فانما هم فى شقاق والانفس والثمرات فى بطونهم الا النار طعام مسكين من الهدى والفرقان والحرمات قصاص عند المشعر الحرام الخبيث منه تنفقون يسئلونك ماذا ينفقون الاول ولاشهيد والمكى بعدها (ينبنى الوقف على الم والوصل على اختلاف المعربين) فى اوائل السور هل هى مبنية أو معربة وعلى انها معربة عدها الكوفيون آية لان هذه الحروف اذا وقف عليها كان لها محل من الاعرب وتصير جملة مستقلة بنفسها ففيها ونظائرها ستة اوجه وهى لامحل لها أو لها محل وهو الرفع بالابتداء أو الخبر والنصب باضمار فعل أو النصب على اسقاط حرف القسم كقوله

اذا ما الخبز تأدمه بلحم * فذاك أمانة الله الثريد

وكقوله
فقال يمين الله مالك حيلة * وما ان أرى عنك الغواية منجلى

وكقوله
تمرون الديار فلم تعوجوا * كلامكمو على اذا حرام

أو الجر باضمار حرف القسم أى انها مقسم بها حذف حرف القسم وبقى عمله نحو الله لأفعلن وذلك من خصائص الجلالة فقط لايشركها فيه غيرها (الم تام) ان رفع ذلك بهدى أو هدى به او رفع بما عاد من الهاء المتصلة بفى أو رفع بموضع لاريب فيه كأنك قلت ذلك الكتاب حق يهدى او رفع ذلك بالكتاب أو الكتاب به أو رفع ذلك بالابتداء والكتاب نعت أو بدل ولاريب فيه خبر المبتدا (وكاف) ان جعلت خبر مبتدا محذوف أى هذه او هذا الم (وحسن) ان نصبت بمحذوف أى اقرأ الم وليست بوقف ان جعلت على اضمار حرف القسم وأن ذلك الكتاب قد قام مقام جوابها وكأنه قال وحق هذه الحروف ان هذا الكتاب يا محمد هو الكتاب الذى وعدت به على لسان النبيين من قبلك فهى متعلقة بما بعدها لحصول الفائدة فيه فلا تفصل منه لان القسم لابدله من جواب وجوابه بعده والقسم يفتقر الى أداة وهنا الكلام عار من اداة القسم وليست الم وقفا أيضا ان جعلت مبتدأ وذلك خبره وكذا لايكون الم وقفا ان جعل ذلك مبتدا ثانيا والكتاب خبره والجملة خبر الم واغنى الربط باسم الاشارة وفيه نظر من حيث تعدد الخبر وأحدهما جملة لكن الظاهر جوازه كقوله فاذا هى حية تسعى ان جعل تسعى خبرا وأما ان جعل صفة فلا وان جعل الم مبتدا وذلك مبتدأ ثانيا والكتاب بدل أو عطف بيان حسن الوقف على الكتاب وليس بوقف ان جعل ذلك مبتدأ خبره لاريب أو جعل ذلك مبتدأ والكتاب ولاريب فيه خبران له أو جعل لاريب فيه خبرا عن المبتدا الثانى وهو وخبره خبر عن الاول وهكذا يقال

فى جميع الحروف التى فى أوائل السور على القول بأنها معربة وان لها محلا من الاعراب ولا يجوز الوقف على ذلك لان الكتاب اما بيان لذلك وهو الاصح أو خبر له أو بدل منه فلا يفصل مما قبله والوقف على لا (قبيح) لان لا صلة لما بعدها مفتقرة اليه والوقف على ريب (تام) ان رفع هدى بفيه أو بالابتداء وفيه خبره (وكاف) ان جعل خبر لا محذوفا لان العرب يحذفون خبر لا كثيرا فيقولون لا مثل زيد أى فى البلد وقد يحذفون اسمها ويبقون خبرها يقولون لاعليك أى لا بأس عليك ومذهب سيبويه انها واسمها فى محل رفع بالابتداء ولاعمل لها فى الخبر ان كان اسمها مفردا فان كان مضافا أو شبيها به فتعمل فى الخبر عنده كغيره ومذهب الاخفش ان اسمها فى محل رفع وهى عاملة فى الخبر والتقدير هنا لاريب فيه فيه هدى ففيه الاول هو الخبر وباضمار العائد على الكتاب يتضح المعنى ورد هذا أحمد بن جعفر وقال لابد من عائد ويدل على خلاف ذلك قوله تعالى فى سورة السجدة تنزيل الكتاب لاريب فيه من رب العالمين لانه لايوقف على ريب اتفاقا لانهم يشترطون لصحة الوقف صحة الوقف على نظير ذلك الموضع وهذا تعسف من جماعة من النحاة أضمروا محلا متصلا به خبر لا واكتفى بالمحل لان خبر لا التبرئة لايستنكر اضماره فى حال نصب الاسم ولا رفعه تقول ان زرتنا فلا براح بالرفع وان زرتنا فلا براح بنصبه وهم يضمرون فى كلا الوجهين وهذا غير بعيد فى القياس عندهم ولو ظهر المضمر لقيل لاريب فيه فيه هدى وهذا صحيح فى العربية والوقف على فيه (تام) ان رفع هدى بالابتداء خبره محذوف أو رفع بظرف محذوف غير المذكور تقديره فيه فيه هدى (وكاف) ان جعل خبر مبتدا محذوف أى هو (وحسن) ان انتصب مصدرا بفعل محذوف وليس بوقف ان جعل هدى خبرا لذلك الكتاب أو حالا منه أو من الضمير فى فيه أى هاديا أو من ذلك ففى هدى ثمانية أوجه الرفع من أربعة والنصب من أربعة * للمتقين (تام) ان رفعت الذين بالابتداء وفى خبره قولان أحدهما أولئك الاولى والثانى اولئك الثانية والواو زائدة وهذان القولان منكران لان والذين يؤمنون يمنع كون أولئك الاولى خبرا ووجود الواو يمنع كون أولئك الثانية خبرا أيضا والاولى تقديره محذوفا أى هم المذكورون (وحسن) ان نصب الذين بأعنى أو أمدح أو أذكر لان النصب انما يكون باضمار فعل فنصبه بالفعل المضمر وهو فى النية عند ابتدائك بالمنصوب فلا يكون فاصلا بين العامل والمعمول لانك اذا ابتدأت بالمعمول فكأنك مبتدئ بالعامل معه وتضمره حال ابتدائك بالمعمول وليس المتقين بوقف ان جر الذين صفة لهم أو بدلا منهم أو عطف بيان لانه لا يفصل بين النعت والمنعوت ولا بين البدل والمبدل منه لانهما كالشئ الواحد ومن حيث كونه رأس آية يجوز ففى محل الذين ثلاثة أوجه الجر من ثلاثة وهو كونه صفة للمتقين أو بدلا منهم أو عطف بيان والنصب من وجه واحد وهو كونه مفعولا لفعل محذوف والرفع من وجهين كونه خبر المبتدا المحذوف أو مبتدأ والخبر ما ذكرناه فيما تقدم * بالغيب * والصلاة (جائزان) والاولى وصلهما لعطف يقيمون الصلاة على يؤمنون * ينفقون (تام) على استئناف ما بعده (وكاف) ان جعل الذين الاول منصوبا على المدح أو مجرورا على الصفة أو مرفوعا خبر مبتدا محذوف أى هم المذكورون فعلى هذه التقديرات الثلاث يكون والذين يؤمنون مستأنفا جملة مستقلة من مبتدا وخبر ولا وقف من قوله والذين يؤمنون الى يوقنون فلا يوقف على أولئك لان ما الثانية عطف

قوله كما لايخفى الخ لا يخفى ما فى هذه العبارة من الخلل انظر شيخ الاسلام اه

على ما الاولى ولا على من قبلك لانها عطف على ماقبلها ولا على بالآخرة لان الباء من صلة يوقنون وموضع بالآخرة نصب بالفعل بعدها وقدم المجرور اعتناء به أو للفاصلة وتقديم المفعول على الفعل يقطع النظم وتقدير الكلام وهم يوقنون بالآخرة وان جعل الذين يؤمنون بالغيب مبتدأ والخبر محذوفا تقديره هم المذكورون والذين الثانى عطفا على الذين الاول جاز الوقف على من قبلك * يوقنون (تام) ان جعل اولئك مبتدأ خبره على هدى من ربهم وليس بوقف ان جعل الذين يؤمنون بالغيب مبتدأ خبره أولئك على هدى لفصله بين المبتدا والخبر ومن حيث كونه رأس آية يجوز * من ربهم ليس بوقف منصوص عليه فلا يحسن تعمده فان وقف عليه واقف جاز قاله العمانى * المفلحون (تام) وجه تمامه أنه انقضاء صفة المتقين وانقطاعه عما بعده لفظا ومعنى وذلك أعلى درجات التمام وأولئك مبتدأ اول وهم مبتدأ ثان والمفلحون خبر الثانى والجملة خبر الاول ويجوز أن يكون هم فصلا والخبر المفلحون فيكون من قبيل الاخبار بالمفرد وهو أولى اذ الاصل فى الخبر الافراد ويجوز أن يكون بدلا من اولئك الثانية أو مبتدا كما تقدم هذا ما يتعلق بالوقوف وأما ما يتعلق بالرسم العثمانى فقد اتفق علماء الرسم على حذف الالف التى بعد الذال التى للاشارة فى نحو ذلك وذلكم حيث وقع ومن لكنه ولكن حيث وقع ومن أولئك وأولئكم حيث وقع ورسموا أولئك بزيادة واو قبل اللام قيل للفرق بينها وبين اليك جارا ومجرورا * قال أبو عمرو فى المقنع كل ما فى القرآن من ذكر الكتاب وكتاب معرفا ومنكرا فهو بغير ألف الا أربعة مواضع فانها كتبت بالالف أولها فى الرعد لكل أجل كتاب وفى الحجر الاولها كتاب معلوم وهو الثانى فيها وفى الكهف من كتاب ربك وهو الثانى منها وفى النمل تلك آيات القرآن وكتاب مبين ورسموا الالف واوا فى الصلاة والزكاة والحياة ومناة حيث وقعت لانهم يرسمون ما لا يتلفظ به لحكم ذكروها علمها من علمها وجهلها من جهلها فلا يسئل عنها ولذا قالوا خطان لا يقاس عليهما خط المصحف الامام وخط العروض كما يأتى التنبيه على ذلك فى محله * قال مجاهد أربع آيات من أول البقرة فى صفة المؤمنين والمفلحون آخرها وآيتان فى نعت الكفار وعظيم آخرها وفى المنافقين ثلاث عشرة آية كلها متصل بعضها ببعض وقدير آخرها (ان) حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر (الذين) اسمها و (كفروا) صلة وعائد ولا يؤمنون خبر ان وما بينهما جملة معترضة بين اسم ان وخبرها فعلى هذا الوقف على لا يؤمنون تام وان جعلت سواء خبر ان كان الوقف على أم لم تنذرهم تاما أيضا لانك أتيت بان واسمها وخبرها كانه قال لا يؤمنون أأنذرتهم أم لم تنذرهم فان قلت اذا جعلت لا يؤمنون خبر ان فقد عم جميع الكفار وأخبر عنهم على وجه العموم أنهم لا يؤمنون قيل الآية نزلت فى قوم بأعيانهم وقيل عامة نزلت فى جميع الكفار كانه سلى النبى صلى الله عليه وسلم بأن أخبر عنهم أن جميعهم لا يؤمنون وان بذل لهم نصحه ولم يسلم من المنافقين أحد الا رجلان وكان مغموصا عليهما فى دينهما أحدهما أبو سفيان والثانى الحكم بن العاصى وان جعلت سواء مبتدأ وأأنذرتهم وما بعده فى قوة التأويل بمفرد خبرا والتقدير سواء عليهم الانذار وعدمه كان كافيا (أأنذرتهم) ليس بوقف لان أم لم تنذرهم عطف عليه لان ما قبل أم المتصلة وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر وهما بمنزلة حرف واحد وقيل الوقف على تنذر ثم يبتدئ هم لا يؤمنون على انها جملة من

مبتدا وخبر وهذا ينبغى ان يرد ولا يلتفت اليه وان كان قد نقله الهذلى فى الوقف والابتداء ومفعول أأنذرتهم الثانى محذوف تقديره العذاب على كفرهم وان لم تجعل لا يؤمنون خبر ان كان الوقف على أم لم تنذرهم ويكون ختم حالا متعلقا بلا يؤمنون أى لا يؤمنون خاتما الله على قلوبهم قاله العمانى أى لان ختم متعلق بالاول من جهة المعنى وان جعلته استئنافا دعاء عليهم ولم تنو الحال كان الوقف على لا يؤمنون تاما * على قلوبهم (صالح) ان قدرت الختم على القلوب خاصة وان قدرته بمعنى وختم على سمعهم أيضا لم يكن على قلوبهم وقفا لان الثانى معطوف على الاول (فان قيل) اذا كان الثانى معطوفا على الاول فلم أعيد حرف الجر (فالجواب) ان اعادة الحرف لمعنى المبالغة فى الوعيد أو ان المعنى وختم على سمعهم فحذف الفعل وقام الحرف مقامه * وعلى سمعهم (تام) ان رفعت غشاوة بالابتداء أو بالظرف أى ترفع غشاوة بالفعل المضمر قبل الظرف لان الظرف لا بد له أن يتعلق بفعل اما ظاهرا ومضمر فاذا قلت فى الدار زيد كأنك قلت استقر فى الدار زيد وقال الاخفش والفراء ان معنى الختم قد انقطع ثم استأنف فقال وعلى أبصارهم غشاوة وكرر لفظ على ليشعر بتغاير الختمين وهو ان ختم القلوب غير ختم الاسماع وقد فرق النحويون بين مررت بزيد وعمرو وبين مررت بزيد وبعمرو فقالوا فى الاول هو مرور واحد وفى الثانى هما مروران وقرأ عاصم وأبو رجاء العطاردى غشاوة بالنصب بفعل مضمر أى وجعل على أبصارهم غشاوة فلا يرون الحق فحذف الفعل لان ما قبله يدل عليه كقوله

يا ليت زوجك قد غدا * متقلدا سيفا ورمحا

أى وحاملا رمحا لان التقليد لا يقع على الرمح كما أن الختم لا يقع على العين وعلى هذا يسوغ الوقف على سمعهم او على اسقاط حرف الجر ويكون وعلى أبصارهم معطوفا على ما قبله أى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم بغشاوة فلما حذف حرف الجر وصل الفعل اليه فانتصب كقوله

تمرون الديار فلم تعوجوا * كلامكمو على اذا حرام

أى تمرون بالديار وقال الفراء أنشدنى بعض بنى أسد يصف فرسه

علفتها تبنا وماء باردا * حتى غدت همالة عيناها

فعلى هذا لا يوقف على سمعهم لتعلق آخر الكلام بأوله وقال آخر

اذا ما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا

والعيون لا تزجج وانما تكحل اراد وكحلن العيونا فجواز اضمار الفعل الثانى واعماله مع الاضمار فى الابيات المذكورة لدلالة الفعل الاول عليه * غشاوة (حسن) سواء قرأ غشاوة بالرفع أو بالنصب * عظيم (تام) لانه آخر قصة الكفار ورسموا أأنذرتهم بألف واحدة كما ترى وكذا جميع ما وقع من كل استفهام فيه ألفان أو ثلاثة اكتفاء بألف واحدة كراهة اجتماع صورتين متفقتين نحو أأمنتم أأنت قلت للناس وقالوا أآلهتنا خير ورسموا وعلى أبصارهم بحذف الالف التى بعد الصاد وحذفوا الالف التى بعد الشين فى غشاوة ولا وقف من قوله ومن الناس الى قوله بمؤمنين فلا يوقف على آمنا بالله ولا على وباليوم الآخر لان الله أراد أن يعلمنا أحوال المنافقين انهم يظهرون خلاف ما يبطنون والآية دالة على نفى الايمان عنهم فلو وقفنا على وباليوم الآخر لكنا مخبرين

عنهم بالايمان وهو خلاف ما تقتضيه الآية وانما اراد تعالى أن يعلمنا نفاقهم وان اظهارهم
للايمان لا حقيقة له * بمؤمنين (تام) ان جعل ما بعده استئنافا بيانيا كأن قائلا يقول ما بالهم
قالوا آمنا ويظهرون الايمان وما هم بمؤمنين فقيل يخادعون الله وليس بوقف ان جعلت
الجملة بدلا من الجملة الواقعة صلة لمن وهي يقول وتكون من بدل الاشتمال لان قولهم مشتمل على
الخداع أو حالا من ضمير يقول ولا يجوز أن يكون يخادعون في محل جر صفة لمؤمنين لان ذلك
يوجب نفي خداعهم والمعنى على اثبات الخداع لهم ونفي الايمان عنهم أي وما هم بمؤمنين
مخادعين وكل من الحال والصفة قيد يتسلط النفي عليه وعليهما فليس بوقف ومن حيث كونه
رأس آية يجوز * والذين آمنوا (حسن) لعطف الجملتين المتفقتين مع ابتداء النفي ومن قرأ
وما يخدعون بغير ألف بعد الخاء كان أحسن وقرأ أبو طالوت عبد السلام بن شداد وما يخدعون
الا أنفسهم بضم الياء وسكون الخاء ورفع أنفسهم بدلا من الضمير في يخدعون كأنه قال
وما يخدع الا أنفسهم أو بفعل مضمر كأنه قال وما يخدعون الا تخدعهم أنفسهم ولا يجوز
الوقف على أنفسهم لان ما بعده جملة حالية من فاعل وما يخادعون أي وما يخادعون الا
أنفسهم غير شاعرين بذلك اذ لو شعروا بذلك ما خادعوا الله ورسوله والمؤمنين وحذف مفعول
يشعرون للعلم به أي وما يشعرون وبال خداعهم * وما يشعرون (كاف) ورسموا يخدعون
في الموضعين بغير الف بعد الخاء كما ترى * في قلوبهم مرض (صالح) وقول ابن الانباري حسن
ليس بحسن لتعلق ما بعده به لان الفاء للجزاء فهو توكيد * مرضا (كاف) لعطف الجملتين
المختلفتين * (أليم) ليس بوقف لان قوله بما متعلقة بالموصوف * يكذبون (كاف) ولا وقف
الى مصلحون فلا يوقف على تفسدوا لان في الارض ظرف للفساد ولا على في الارض لان قالوا
جواب اذا ولا على قالوا لان انما نحن حكاية * مصلحون (كاف) لفصله بين كلام المنافقين وكلام
الله عز وجل في الرد عليهم * المفسدون ليس بوقف لشدة تعلقه بما بعده عطفا واستدراكا *
لا يشعرون (كاف) * الناس ليس بوقف لان قالوا جواب اذا * السفهاء الاول (كاف) لحرف
التنبيه بعده * السفهاء الثاني ليس بوقف للاستدراك بعده * لا يعلمون (أكفى) قال أبو جعفر
وهذا قريب من الذي قبله من جهة الفصل بين الحكاية عن كلام المنافقين وكلام الله في الرد عليهم
* قالوا آمنا ليس بوقف لان الوقف عليه يوهم غير المعنى المراد ويثبت لهم الايمان وانما سموا
النطق باللسان ايمانا وقلوبهم معرضة تورية منهم وايهاما والله سبحانه وتعالى أطلع نبيه على
حقيقة ضمائرهم وأعلمه أن اظهارهم للايمان لا حقيقة له وانه كان استهزاء منهم * انا معكم ليس
بوقف ان جعل ما بعده من بقية القول (وجائز) ان جعل في جواب سؤال مقدر تقديره كيف
تكونون معنا وأنتم مسالمون أولئك باظهار تصديقكم فأجابوا انما نحن مستهزؤن * مستهزؤن
(كاف) وقال أبو حاتم السجستاني لا أحب الابتداء بقوله الله يستهزئ بهم ولا والله خير
الماكرين حتى أصله بما قبله قال أبو بكر بن الانباري ولا معنى لهذا الذي ذكره لانه يحسن الابتداء
بقوله الله يستهزئ بهم على معنى الله يجهلهم ويخطئ فعلهم وانما فصل الله يستهزئ بهم ولم يعطفه
على قالوا لئلا يشاركه في الاختصاص بالظرف فيلزم أن يكون استهزاء الله بهم مختصا بحال
خلوهم الى شياطينهم وليس الامر كذلك * يستهزئ بهم (صالح) ووصله أبين لمعنى المجازاة

اذ لا يجوز على الله الاستهزاء وظهور المعنى في قول الله الله يستهزئ بهم مع اتصاله بما قبله يظهر
في حال الابتداء بضرب من الاستنباط وفي حال الاتصال يظهر المعنى من فحوى الكلام كذا وجه
أبو حاتم واما وجه الوقف على مستهزؤن انه معلوم ان الله لا يجوز عليه معنى الاستهزاء فاذا كان
ذلك معلوما عرف منه معنى المجازاة أي يجازيهم جزاء الاستهزاء بهم وقيل معنى الله يستهزئ
بهم يجهلهم وبهذا المعنى يكون الوقف على يعمهون كافيا وعلى الاول يكون تاما انظر النكزاوي
* يعمهون (كاف) لان أولئك الذين اشتروا الضلالة منفصل لفظا لانه مبتدأ وما بعده الخبر
ومتصل معنى لانه اشارة لمن تقدم ذكرهم * بالهدى (صالح) لان ما بعده بدون ما قبله مفهوم
* تجارتهم (أصلح) * مهتدين (كاف) اتفق علماء الرسم على حذف الالف التي بعد اللام من
أولئك وأولئكم حيث وقع والالف التي بعد اللام من الضلالة والالف التي بعد الجيم من تجارتهم
كما ترى * نارا وكذا ما حوله ليسا بوقف لانهما من جملة ما ضرب به الله مثلا للمنافقين بالمستوقد
نارا وبأصحاب الصيب والفائدة لا تحصل الا بجملة المثل * ذهب الله بنورهم (كاف) على
استئناف ما بعده وأن جواب لما محذوف تقديره خمدت وليس بوقف ان جعل هو وما قبله من
جملة المثل * لا يبصرون (كاف) ان رفع ما بعده خبر مبتدا محذوف اى هم وليس بوقف ان نصب
على انه مفعول ثان لترك وان نصب على الذم جاز ذلك كقوله

سقوني الخمر ثم تكنفوني * عداة الله من كذب وزور

فنصب عداة على الذم فنهم من شبه المنافقين بحال المستوقد ومنهم من شبههم بحال ذوي صيب
أي مطر على ان او للتفصيل * لا يرجعون (صالح) وقيل لا يوقف عليه لانه لا يتم الكلام الا بما
بعده لان قوله او كصيب معطوف على كمثل الذي استوقد نارا او كمثل اصحاب صيب فاو للتخيير
اى ابحنا لكم أن تشبهوا هؤلاء المنافقين بأحد هذين الشيئين او بهما معا وليست للشك لانه
لا يجوز على الله تعالى * من السماء ليس بوقف لان قوله فيه ظلمات ورعد وبرق من صفة الصيب
وكذا من الصواعق لان حذر مفعول لاجله او منصوب بيجعلون وان جعل يجعلون خبر مبتدا
محذوف أي يجعلون حسن الوقف على برق * حذر الموت (حسن) وقيل كاف
* بالكافرين (أكفى) اتفق علماء الرسم على حذف الالف التي بعد الميم من ظلمت وما شاكله من
جمع المؤنث السالم وحذفوا الالف التي بعد الصاد من اصبعهم والتي بعد الكاف من الكفرين
وما كان مثله من الجمع المذكر السالم كالصلحين والقنتين ما لم يجيء بعد الالف همزة او حرف
مشدد نحو السائلين والضالين اثبتت الالف في ذلك اتفاقا * أبصارهم (حسن) * (كلما) وردت
في القرآن على ثلاثة اقسام قسم مقطوع اتفاقا من غير خلاف وهو قوله تعالى من كل ما سألتموه
وقسم مختلف فيه وهو كلما ردوا الى الفتنة وكلما دخلت أمة وكلما جاء أمة رسولها وكلما ألقي فيها
فوج وما هنا موصول من غير خلاف وهو كلما أضاء لهم مشوا فيه * مشوا فيه ليس بوقف لمقابلة
ما بعده له فلا يفصل بينهما * قاموا (حسن) وقال ابو عمرو كاف * وابصارهم (كاف) للابتداء
بان * قدير (تام) باتفاق لانه آخر قصة المنافقين * اعبدوا ربكم (كاف) ان جعل الذي
مبتدأ وخبره الذي جعل لكم الارض أو خبر مبتدا محذوف أي هو الذي وحسن ان نصب
بمقدر وليس بوقف ان جعل نعتا لربكم أو بدلا منه أو عطف بيان * خلقكم ليس بوقف لان

والذين من قبلكم معطوف على الكاف وان جعل الذى جعل لكم الثانى منصوبا بتتقون كان الوقف على والذين من قبلكم حسنا وكان قوله لعلكم تتقون ليس بوقف لفصله بين البدل والمبدل منه وهما كالشئ الواحد ومن حيث كونه رأس آية يجوز * الذى جعل لكم الارض يحتمل الذى النصب والرفع فالنصب من خمسة أوجه نصبه على القطع أو نعت لربكم أو بدل منه أو مفعول تتقون أو نعت النعت أى الموصول الاول والرفع من وجهين أحدهما انه خبر مبتدا محذوف أى هو الذى أو مبتدأ خبره فلا تجعلوا فان جعل الذى جعل لكم خبرا عن الذى الاول أو نعتا لربكم أو بدلا من الاول أو نعتا لم يوقف على تتقون وان جعل الثانى خبر مبتدا محذوف أو فى موضع نصب بفعل محذوف كان الوقف كافيا * والسماء بناء (حسن) ان جعل ما بعده مستأنفا وليس بوقف ان عطف على ما قبله وداخلا فى صلة الذى جعل لكم فلا يفصل بين الصلة والموصول * رزقا لكم (صالح) وليس بحسن لان ما بعده متعلق بما قبله * اندادا ليس بوقف لان جملة وأنتم تعلمون حال وحذف مفعول تعلمون أى وأنتم تعلمون انه اله واحد فى التوراة والانجيل * وأنتم تعلمون (كاف) * من مثله (جائز) وليس بوقف ان عطف وادعوا على فأتوا بسورة * صادقين (كاف) * ولن تفعلوا ليس بوقف لان فاتقوا جواب الشرط وقوله وان تفعلوا معترضة بين الشرط وجزائه وحذف مفعول لم تفعلوا وان تفعلوا اختصارا والتقدير فان لم تفعلوا الاتيان بسورة من مثله ولن تفعلوا الاتيان بسورة من مثله والوقف على النار لا يجوز لان التى صفة لها * الناس (صالح) لما ورد ان أهل النار اذا اشتد أمرهم يبكون ويشكون فتنشأ لهم سحابة سوداء مظلمة فيرجون الفرج ويرفعون الرؤس اليها فتمطرهم حجارة كحجارة الزجاج وتزداد النار ايقادا والتهابا * وقيل الوقف على الحجارة (حسن) ان جعل أعدت مستأنفا أى هى أعدت قال ابن عباس هى حجارة الكبريت لانها تزيد على سائر الاحجار بخمس خصال سرعة وقودها وبطء طفئها ونتن ريحها وزرقة لونها وحرارة جمرها * للكافرين (تام) * الانهار (حسن) ان جعلت الجملة بعدها مستأنفة كأنه قيل لما وصفت الجنات ما حالها فقيل كلما رزقوا قالوا فليس لها محل من الاعراب وقيل محلها رفع أى هى كلما وقيل محلها نصب على الحال وصاحبها اما الذين آمنوا واما جنات وجاز ذلك وان كانت نكرة لانها تخصصت بالصفة وعلى هذين تكون حالا مقدرة لان وقت البشارة بالجنات لم يكونوا مرزوقين ذلك وقيل صفة لجنات أيضا وعلى كون الجملة حالا او صفة لا يكون حسنا * رزقا ليس بوقف لان قالوا جواب كلما * من قبل (جائز) * متشابها قال ابو عمرو (كاف) ومثله مطهرة ان جعل ما بعده مستأنفا * خالدون (تام) وكتبوا كلما دنما وكلما أضاء لهم متصلة وحذفوا الالف التى بعد النون من جنت والالف التى بعد الهاء من الانهر والالف التى بعد الشين من متشبها والالف التى بعد الخاء من خلدون كما ترى * مثلا ما بعوضة ينبنى الوقف على ما وعدمه على اختلاف القراء والمعربين لما وبعوضة قرئ بعوضة بالرفع والنصب والجر فنصبها من سبعة أوجه كونها منصوبة بفعل محذوف تقديره اعنى بعوضة او صفة لما او عطف بيان لمثلا او بدلا منه او مفعولا بيضرب ومثلا حال تقدمت عليها او مفعولا ثانيا ليضرب او منصوبة على اسقاط بين والتقدير ما بين بعوضة فلما حذفت بين اعربت بعوضة كاعرابها أنشد الفراء

باأحسن الناس ما قرنا الى قدم * ولا حبال محب واصل يصل

اراد ما بين قرن الى قدم وعليه لا يصلح الوقف على ما لانه جعل اعراب بين فيما بعدها ليعلم ان معناها مراد فبعوضة فى صلة ما ورفعها أى بعوضة من ثلاثة اوجه كونها خبرا لمبتدا محذوف أى ما هى بعوضة او ان ما استفهامية وبعوضة خبرها اى اى شئ بعوضة او المبتدا محذوف أى هو بعوضة وجرها من وجه واحد وهى كونها أى بعوضة بدلا من مثلا على توهم زيادة الباء والاصل ان الله لا يستحى بضرب مثل بعوضة وهو تعسف ينبو عنه بلاغة القرآن العظيم والوقف يبين المعنى المراد فمن رفع بعوضة على انها مبتدأ محذوف الخبر أو خبر مبتدا محذوف كان الوقف على ما تاما ومن نصبها أى بعوضة بفعل محذوف كان كافيا لعدم تعلق ما بعدها بما قبلها لفظا لا معنى وكذلك يكون الوقف على ما كافيا اذا جعلت ما توكيدا لانها اذا جعلت تأكيدا لم يوقف على ما قبلها واما لو نصبت بعوضة على الاتباع لما ونصبت ما على الاتباع لمثلا فلا يحسن الوقف على ما لان بعوضة متممة لما كما لو كانت بعوضة صفة لما أو نصبت بدلا من مثلا أو كونها على اسقاط الجار أو على أن ما موصولة لان الجملة بعدها صلتها ولا يوقف على الموصول دون صلته أو ان ما استفهامية وبعوضة خبرها أو جرت بعوضة بدلا من مثلا ففى هذه الاوجه السبعة لا يوقف على ما لشدة تعلق ما بعدها بما قبلها وانما ذكرت هذه الاوجه هنا لنفاستها لانها مما ينبغى تحصيله وحفظه هذا ما أردناه اثابنا الله على ما قصدناه وهذا الوقف جدير بان يخص بتأليف * فما فوقها (كاف) * من ربهم (جائز) لان أما الثانية معطوفة على الاولى لان الجملتين وان اتفقتا فكلمة أما للتفصيل بين الجمل * بهذا مثلا (كاف) على استئناف ما بعده جوابا من الله للكفار وان جعل من تتمة الحكاية عنهم كان جائزا * كثيرا الثانى (حسن) وكذا الفاسقين على وجه وذلك أن فى الذين الحركات الثلاث الجر من ثلاثة أوجه كونه صفة ذم للفاسقين أو بدلا منهم أو عطف بيان والنصب من وجه واحد وهو كونه مفعولا لفعل محذوف والرفع من وجهين كونه خبر مبتدا محذوف أو مبتدا والخبر جملة اولئك هم الخاسرون فان رفع بالابتداء كان الوقف على الفاسقين تاما لعدم تعلق ما بعده بما قبله لا لفظا ولا معنى وان رفع خبر مبتدا محذوف أى هم الذين كان كافيا وان نصب بتقدير أعنى كان حسنا وليس بوقف ان نصب صفة للفاسقين أو بدلا منهم أو عطف بيان ومن حيث كونه رأس آية يجوز * ميثاقه (جائز) لعطف الجملتين المتفقتين * فى الارض (صالح) ان لم يجعل أولئك خبر الذين وان جعل خبرا عن الذين لم يوقف عليه لانه لا يفصل بين المبتدا وخبره * الخاسرون (تام) * كيف تكفرون بالله ليس بوقف لان بعده واو الحال فكأنه قال كيف تكفرون بالله والحال انكم تقرون ان الله خالقكم ورازقكم * فأحييكم (كاف) عند أبى حاتم على ان ما بعده مستأنف وبخهم بما يعرفونه ويقرون به وذلك انهم كانوا يقرون بانهم كانوا امواتا اذ كانوا نطفا فى اصلاب آبائهم ثم أحيوا من النطف ولم يكونوا يعترفون بالحياة بعد الموت فقال تعالى موبخا لهم كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحييكم ثم ابتدأ فقال ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون وقيل ثم يميتكم ليس مستأنفا وقال أبو حاتم مستأنف وان ثم لترتيب الاخبار أى ثم هو يميتكم واذا كان كذلك كان ما بعدها مستأنفا قال الحلبى على الازهرية اذا دخلت ثم على الجمل لا تفيد الترتيب وقد غلط ابن

الانبارى اباحاتم واعترض عليه اعتراضا لايلزمه ونقل عنه ان الوقف على قوله فأحياكم فاخطأ في الحكاية عنه ولم يفهم عن الرجل ما قاله وقوله ان القوم لم يكونوا يعترفون بانهم كفار ليس بصحيح بل كانوا مقرين بالكفر مع ظهور البراهين والحجج ومعاينتهم احياء الله البشر من النطف ثم اماتته اياهم * ثم يحييكم (حسن) * ترجعون (تام) * جميعا (حسن) لان ثم هنا وردت على جهة الاخبار لتعداد النعم لا على جهة ترتيب الفعل كقوله الله الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم فتجاوز هذا ووصله أحسن * سبع سموات (كاف) * عليم (تام) ورسموا فأحييكم بالياء قال أبو عمرو في باب ما رسم بالالف من ذوات الياء من الاسماء والافعال فقال يكتب بالياء على مراد الامالة سواء اتصل بضمير ام لا نحو المرضى والموتى واحديهما ومجريها وآتيكم وآتيه وأتيها ولا يصليها واتفقوا على حذف الالفين من لفظ السموت وسموت حيث وقع وسواء كان معرفا أو منكرا الا في سورة فصلت فانهم اتفقوا على اثبات الالف التى بين الواو والتاء في قوله سبع سموات في يومين * خليفة قبل (تام) ورد بأن ما بعده جواب له ووصله أولى * الدماء (حسن) لانه آخر الاستفهام * ونقدس لك (أحسن) * ما لا تعلمون (تام) قيل علم الله من ابليس المعصية قبل ان يعصيه وخلقه لها ولا وقف من قوله وعلم الى علمتنا فلا يوقف على الملائكة لان فقال متعلق بما قبله ولا على صادقين لان قالوا سبحانك جواب الملائكة ومن حيث كونه رأس آية يجوز * الا ما علمتنا (حسن) * الحكيم (كاف) * باسمائهم الاول (حسن) والثانى ليس بوقف لان قوله قال الم أقل لكم جواب لما * والارض (جائز) * تكتمون (تام) * اسجدوا لآدم (صالح) وقيل لا يوقف عليه للفاء * الا ابليس (اصلح) لان أبى واستكبر جملتان مستأنفتان جوابا لمن قال فما فعل وهذا التقدير يرقيه الى التام وقال أبو البقاء في موضع نصب على الحال من ابليس أى ترك السجود كارها ومستكبرا فالوقف عنده على واستكبر * الكافرين (كاف) على استئناف ما بعده وجائز ان جعل معطوفا على ما قبله * (فائدة) * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ضمرة قال بلغنى ان أول من سجد لآدم اسرافيل فاثابه الله ان كتب القرآن في جبهته اه من الخبائك * الجنة (جائز) ومثله حيث شئتما على استئناف النهى * الظالمين (كاف) وقيل حسن لان الجملة بعده مفسرة لما أجمل قبلها * فيه (حسن) لعطف الجملتين المتفقتين * اهبطوا (حسن) ان رفع بعضكم بالابتداء وخبره لبعض عدو وليس بوقف ان جعل ما بعده جملة في موضع الحال من الضمير في اهبطوا أى اهبطوا متباغضين بعضكم لبعض عدو والوقف على عدو (احسن) * الى حين (كاف) * كلمات ليس بوقف لان الكلمات كانت سببا لتوبته * فتاب عليه (كاف) * الرحيم (تام) * منها جميعا (حسن) ولا وقف من قوله فاما الى عليهم فلا يوقف على هدى ولا على هداى لان فمن تبع جواب اما فلا يفصل بين الشرطين وهما ان ومن وجوابهما وقال السجاوندى جواب الاول وهو ان محذوف تقديره فاتبعوه وجواب من فلا خوف عليهم والوقف على عليهم حينئذ (جائز) * يحزنون (تام) * اصحاب النار (صالح) بأن يكون هم فيها مبتدأ وخبرا بعد خبر لاولئك نحو الرمان حلو حامض * خالدون (تام) اتفق علماء الرسم على حذف الالف بعد الياء من أيتنا وآيت ربك وآيت الله وآيتى والآيت حيث وقع وسواء كان معرفا بالالف واللام أو منكرا واستثنوا من ذلك موضعين في سورة

يونس واذا تتلى عليهم آياتنا بينات واذا لهم مكر في اياتنا فاتفقوا على اثبات الياء فيهما وحذفوا الالف التى بعد الخاء في خلدون حيث وقع كما ترى * يبنى اسرائيل ليس بوقف لان قوله اذكروا أمر لهم وما قبله تنبيه عليهم * انعمت عليكم (جائز) ومثله أوف بعهدكم وقيل لا يوقف عليه لايهام الابتداء باياى انه اضاف الرهبة الى نفسه في ظاهر اللفظ وان كان معلوما ان الحكاية من الله والمراد بالعهد الذى أمرهم بالوفاء به هو ما أخذ عليهم في التوراة من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وما أمرهم به على السنة الرسل اذ كان اسمه صلى الله عليه وسلم وصفاته موجودة عندهم في التوراة والانجيل * فارهبون (كاف) * لما معكم (جائز) كافر به (حسن) والضمير في به للقرآن أو للتوراة لان صفة محمد صلى الله عليه وسلم فيها فبكتمانهم لها صاروا كفارا بالتوراة فنهوا عن ذلك الكفر * ثمنا قليلا (جائز) وفيه ما تقدم من الايهام بالابتداء باياى * فاتقون (كاف) * بالباطل ليس بوقف لانه نهى عن اللبس والكتمان معا أى لا يكن منكم لبس ولا كتمان فلا يفصل بينهما بالوقف * وانتم تعلمون (تام) * الزكاة (جائز) * الراكعين (تام) اتفق علماء الرسم على حذف الالف بعد ياء النداء من قوله يبنى اسرائيل أو يبنى آدم حيث وقع وكذا حذفوا الالف التى بعد الباء من البطل كما ترى ورسموا الالف واوا في الصلوة والزكوة والنجوة ومنوة والحيوة كما تقدم وحذفوا الالف بعد الراء من الركعين كما ترى * الكتب (حسن) والكتاب التوراة * افلا تعقلون (تام) ومفعول تعقلون محذوف أى قبح ما ارتكبتم من ذلك * والصلوة (حسن) الخاشعين الذين * يحتمل الحركات الثلاث (فتام) ان رفع موضعه أو نصب وليس بوقف ان جر نعتا لما قبله * ملاقوا ربهم ليس بوقف لان وأنهم معطوف على أن الاولى فلا يفصل بينهما بالوقف * راجعون (تام) للابتداء بعد بالنداء * انعمت عليكم ليس بوقف لان وأنى وما في حيزها في محل نصب لعطفها على المفعول وهو نعمتى كأنه قال اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وتفضيلى اياكم على العالمين والوقف على العالمين (حسن) غير تام لان قوله واتقوا يوما عطف على اذكروا نعمتى لا استئناف والوقف على شيأ وعلى عدل (جائز) * ينصرون (كاف) ان علق اذ باذكروا مقدرا مفعولا به فيكون من عطف الجمل وتقديره واذكروا اذ أنجيناكم * من آل فرعون ليس بوقف لان يسومونكم حال من آل فرعون ولا يفصل بين الحال وذيها بالوقف وان جعل مستأنفا جاز * سوء العذاب ليس بوقف لان يذبحون تفسير ليسومونكم ولا يوقف على المفسر دون المفسر وكذا الوجه ل جعله يذبحون بدلا من يسومونكم لا يوقف على ما قبله لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه * نساءكم (حسن) * عظيم (كاف) ومثله تنظرون قال جبريل يا محمد ما أبغضت أحدا كفرعون لو رأيتنى وأنا أدس الطين في فى فرعون مخافة أن يقول كلمة يرحمه الله بها * ظالمون (كاف) ومثله تشكرون ان علق اذ باذكر مقدرا وليس بوقف ان عطف على ما قبله ومن حيث كونه رأس آية يجوز * تهتدون (كاف) * فاقتلوا انفسكم (حسن) ان كانت التوبة هى القتل فيكون فاقتلوا بدلا من فتوبوا * عند بارئكم (كاف) ان كانت الفاء في قوله فتاب متعلقة بمحذوف أى فامتثلتم وفعلتم فتاب عليكم أو قتلتم فتاب عليكم * فتاب عليكم (كاف) * الرحيم (اكفى) منه وقال أبو عمرو تام * (فائدة) * ذكر موسى في القرآن في مائة وعشرين موضعا * نرى الله جهرة (جائز) وجهرة مصدر نوعى في موضع الحال

من الضمير فى نرى أى ذوى جهرة أوجاهرين بالرؤية * وانتم تنظرون وتشكرون * والسلوى
* ورزقناكم كلها حسان * يظلمون (كاف) خطاياكم (حسن) المحسنين (كاف) قيل لهم (جائز)
على استئناف مابعده وليس بوقف ان علق بما قبله * من السماء ليس بوقف لان مابعده متعلق بما
قبله * يفسقون (تام) ورسموا خطاياكم بوزن قضاياكم وبها قرأ أبو عمرو وهنا وفى نوح مما
خطاياهم بألف قبل الياء والف بعدها فى اللفظ محذوفة فى الخط جمع تكسير مجرورا بالكسرة
المقدرة على الالف وهو بدل من ما وقرأ الباقون خطيآتكم ومما خطيآتهم بالياء والهمز والتاء
جمع تصحيح مجرورا بالكسرة الظاهرة ورسموا ياقوم اذكروا ياقوم استغفروا ياعباد فاتقون من
كل اسم منادى أضافه المتكلم الى نفسه بلا ياء فالياء منه ساقطة وصلا ووقفا اتباعا للمصحف
الامام * الحجر (جائز) وانما انفجرت مرتبته لان الفاء داخلة على الجزاء المحذوف والتقدير
فضرب فانفجرت وكانت العصى من آس الجنة طولها عشر أذرع على طول موسى لها شعبتان
يتقدان فى الظلمة نورا * عينا (حسن) مشربهم (أحسن) منه * من رزق الله (صالح) * مفسدين
(كاف) * وبصلها (حسن) غير تام لان أتستبدلون الآية هما جملتان الاولى من كلام الله لبنى
اسرائيل على جهة التوبيخ فيما سألوه وقيل من كلام موسى وذلك انه غضب لما سألوه هذا فقال
أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير والثانية وهى اهبطوا مصرا من كلام الله وهذا هو
المشهور وعليه فيكون الوقف على خير تاما لانهما كلامان ومن جعلهما كلاما واحدا كان
الوصل أولى * ما سألتم (حسن) ويقارب التام لان الواو بعده للاستئناف وليست عاطفة *
والمسكنة (حسن) * من الله (أحسن) منه * بغير الحق (كاف) يعتدون (تام) ولا وقف من قوله
ان الذين آمنوا الى قوله عند ربهم فلا يوقف على هادوا ولا على الصابئين ولا على صالحا لان فلهم
خبران فلا يفصل بين اسمها وخبرها * عند ربهم (كاف) على ان الواو بعده للاستئناف وليس
بوقف ان جعلتها للعطف * يحزنون (تام) ان علق اذ باذكر مقدرا وجائز ان عطف ما بعده على
ما قبله * فوقكم الطور (حسن) على مذهب البصريين لانهم يضمرون القول أى قلنا خذوا
ما آتيناكم بقوة فهو منقطع عما قبله والكوفيون يضمرون ان المفتوحة المخففة تقديره أن خذوا
فعلى قولهم لا يحسن الوقف على الطور * بقوة (جائز) * تتقون (تام) * من بعد ذلك (جائز) قوله
من بعد ذلك أى من بعد قيام التوراة او من بعد الميثاق او من بعد الاخذ * الخاسرين (تام) ومثله
خاسئين * للمتقين (كاف) ان علق اذ باذكر مقدرا فيكون محل اذ نصبا بالفعل المقدر (وصالح)
ان عطف على قوله اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم لتعلق المعطوف بالمعطوف عليه * أن
تذبحوا بقرة (حسن) ومثله هزوا بابدال الهمزة واوا اتباعا لخط المصحف الامام * من الجاهلين
(كاف) * ماهى (حسن) * ولا بكر (كاف) ان رفع عوان خبر مبتدا محذوف أى هى عوان
فيكون منقطعا من قوله لا فارض ولا بكر وليس بوقف ان رفع على انه صفة لبقرة لان الصفة
والموصوف كالشئ الواحد فكأنه قال انها بقرة عوان قاله الاخفش قال أبو بكر بن الانبارى
وهذا غلط لانها اذا كانت نعتا لها لوجب تقديمها عليها فلما لم يحسن ان تقول انها بقرة عوان بين
ذلك لا فارض ولا بكر لم يجز لان ذلك كناية عن الفارض والبكر فلا يتقدم المكنى على الظاهر فلما
بطل فى المتقدم بطل فى المتأخر انظر السخاوى وكررت لا لانها متى وقعت قبل خبر أو نعت أو حال

وجب تكريرها تقول زيد لا قائم ولا قاعد ومررت به لا ضاحكا ولا باكيا ولا يجوز عدم التكرار
الا فى الضرورة خلافا للمبرد وابن كيسان * بين ذلك (كاف) وكذا ما تؤمرون ومثله ما لونها
والوقف على صفراء (حسن) غير تام لان فاقع لونها من نعت البقرة وكذا فاقع لونها الا انه نعت
البقرة ومن وقف على فاقع وقرأ يسر بالتحتية صفة للون لا للبقرة لم يقف على لونها الا ان الفاقع من
صفة الاصفر لا من صفة الاسود واختلف الائمة فى صفراء قيل من الصفرة المعروفة ليس
فيها سواد ولا بياض حتى قرنها وظلفها أصفران وقيل صفراء بمعنى سوداء * لونها (جائز)
* الناظرين (كاف) * ماهى (جائز) ومثله تشابه علينا * لمهتدون (كاف) ومثله لا ذلول ان
جعل تثير خبر مبتدا محذوف وقال الفراء لا يوقف على ذلول لان المعنى ليست بذلول فلا تثير
الارض فالمثيرة هى الذلول قال ابو بكر وحكى عن السجستانى انه قال الوقف لا ذلول والابتداء
تثير الارض وقال هذه البقرة وصفها الله بانها تثير الارض ولا تسقى الحرث قال ابو بكر وهذا
القول عندى غير صحيح لان التى تثير الارض لا يعدم منها سقى الحرث وما روى احد من الائمة
انهم وصفوها بهذا الوصف ولا ادعوا لها ما ذكره هذا الرجل بل المأثور فى تفسيرها ليست
بذلول فتثير الارض وتسقى الحرث وقوله أيضا يفسد بظاهر الآية لانها اذا أثارت الارض كانت
ذلولا وقد نفى الله هذا الوصف عنها فقول السجستانى لا يؤخذ به ولا يعرج عليه والوقف على
تثير الارض (كاف) ومثله الحرث ان جعل ما بعدهما خبر مبتدا محذوف * لا شية فيها (اكفى
منهما * بالحق (جائز) لان فذبحوها عطف على ما قبله ولا يوقف على كادوا لان خبرها لم يأت
يفعلون (كاف) * فادارأتم فيها (حسن) * تكتمون (كاف) * ببعضها (جائز) والاولى وصله
لان فى الكلام حذفا أى اضربوه يحى أو فضرب فحيى ثم وقع التشبيه فى الاحياء المقدر أى مثل
هذا الاحياء للقتيل يحيى الله الموتى وان جعل ما بعده مستأنفا وان الآيات غير احياء الموتى وان
المعجزة فى الاحياء لا فى قول الميت قتلنى فلان فموضع الحجة غير موضع المعجزة وقول الميت حق
لا يحتاج الى يمين وعلى هذا يكون كافيا * الموتى (حسن) على استئناف ما بعده وتكون الآيات
غير احياء الموتى وليس بوقف ان جعل ويريكم آياته باحيائه الموتى فلا يفصل بينهما * تعقلون
(تام) وثم لترتيب الاخبار وقسوة والانهار ومنه الماء ومن خشية الله كلها حسان وقال أبو عمرو
فى الاخير كاف للابتدا بالنفى * تعملون (كاف) لمن قرأ بالفوقية وتام لمن قرأ يعملون بالتحتية لانه
صير مستأنفا * أن يؤمنوا لكم ليس بوقف لان قوله وقد كان فريق منهم فى موضع الحال أى
أفتطمعون فى ايمانهم والحال انهم كاذبون محرفون لكلام الله وعلامة واو الحال ان يصلح
موضعها اذ * وهم يعلمون (كاف) قالوا آمنا (حسن) * بما فتح الله عليكم ليس بوقف لان بعده لام
العلة والصيرورة * عند ربكم (كاف) تعقلون (تام) * وما يعلنون (كاف) * أمانى (حسن)
على استئناف ما بعده * يظنون (أحسن) * ثمنا قليلا (حسن) ومثله أيديهم على استئناف
ما بعده * يكسبون (كاف) * معدودة (حسن) * عهدا وكذا لن يخلف الله عهده ليس بوقف لان
ما قبل أم المتصلة وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر وهما بمنزلة حرف واحد * ما لا تعلمون
(كاف) ثم تبتدى بلى من كسب سيئة قال شيخ الاسلام بلى هنا وفى بلى من أسلم الوقف على بلى
خطأ لان بلى وما بعدها جواب للنفى السابق قبلهما وهو لن فى قوله لن تمسنا وفى الثانى لن يدخل

الجنة وقال أبو عمرو يوقف على بلى في جميع القرآن مالم يتصل بها شرط أو قسم والتحقيق التفصيل والرجوع الى معناها وهي حرف يصير الكلام المنفي مثبتا بعد ان كان منفيا عكس نعم فانها تقرر الكلام الذي قبلها مطلقا سواء كان نفيا أو اثباتا على مقتضى اللغة فبلى هنا ردّ لكلام الكفار ان تمسنا النار الا اياما معدودة فردّ عليهم بلى تمسكم النار بدليل قوله هم فيها خالدون لان النفي اذا قصد اثباته اجيب ببلى واذا قصد نفيه أجيب بنعم تقول ما قام زيد فتقول بلى أي قد قام فلو قلت نعم فقد نفيت عنه القيام وبذلك فرق النووي بينهما بقوله ما استفهم عنه بالاثبات كان جوابه نعم وما استفهم عنه بالنفي كان جوابه بلى ونقل عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى ألست بربكم قالوا بلى لو قالوا نعم لكفروا يريد ان النفي اذا أجيب بنعم كان تصديقا فكأنهم أقروا بانه ليس ربهم كذا نقل عنه وفيه نظر ان صح عنه وذلك ان النفي صار اثباتا فكيف يكفرون بتصديق التقرير وهو حمل المخاطب على الاقرار وصارت نعم واقعة بعد الاثبات فتفيد الاثبات بحسب اللغة وهذا اذا كان النفي انكاريا اما لو كان تقريريا فلا يكون في معنى النفي اجماعا ولا يجوز مراعاة المعنى الا في الشعر كقوله

أليس الليل يجمع ام عمرو * وايانا فذاك بنا تداني

نعم وترى الهلال كما أراه * ويعلوها المشيب كما علاني

فاجاب النفي المقرون بالاستفهام وهو قليل جدا بنعم مراعاة للمعنى لانه ايجاب كأنه قال الليل يجمعنا قيل هو ضرورة وقيل نظر الى المعنى وقيل نعم ليست جوابا لأليس بل جوابا لقوله فذاك بنا تداني والفقهاء سووا بينهما فيما لو قال شخص لآخر أليس لي عندك عشرة فقال الآخر نعم أو بلى لزمه الاقرار بذلك على قول عند النحاة ان نعم كبلى لكن اللزوم في بلى ظاهر وأما نعم فانما لزم بها الاقرار على عرف الناس لا على مقتضى اللغة لانها تقرر الكلام الذي قبلها مطلقا نفيا او اثباتا وعليه قول ابن عباس فالوقف تابع لمعناها والتفصيل أبين فلا يفصل بين بلى وما بعدها من الشرط كما هنا أو اتصل بها قسم نحو قالوا بلى وربنا فلا يفصل بينها وبين الشيء الذي توجبه لان الفصل ينقض معنى الايجاب كما جزم بذلك العلامة السخاوي وابو العلاء الهمداني وأبو محمد الحسن بن علي العماني بفتح العين المهملة وتشديد الميم نسبة الى عمان مدينة البلقاء بالشأم دون دمشق لا العماني بالضم والتخفيف نسبة الى عمان قرية تحت البصرة وبها جبل جمع الله الذرات عليه وخاطبهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا انك ربنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا سواك كذا يستفاد من السمين وغيره * اصحاب النار (جائز) * خالدون (تام) * اصحاب الجنة (جائز) هم فيها فيه وجهان وذلك ان اولئك في الموضعين مبتدأ وأصحاب بعدهما خبر وهم فيها خبر ثان فهما خبران وهذا يتوجه عليه سؤال وذلك انهم قالوا الجملة اذا اتصلت بجملة أخرى فلا بد من واو العطف لتعلق احداهما بالاخرى فالجواب ان قوله أصحاب النار خبر وهم فيها خبر فهما خبران عن شيء واحد فاستغنى عن ادخال حرف العطف بينهما نحو الرمان حلو حامض ففي قوله هم فيها وجهان الوقف على انها جملة مستأنفة من مبتدأ وخبر بعد كل منهما وليس وقفا ان أعربت حالا * خالدون (تام) * الا الله (حسن) * واحسانا مصدر في معنى الامر أي وأحسنوا أو استوصوا بالوالدين احسانا وكذا يقال في وقولوا للناس حسنا * والمساكين (جائز) ووصله أولى لان ما بعده

معطوف على ماقبله * حسنا (صالح) ومثله الصلاة وكذا الزكاة * معرضون (كاف) ومثله تشهدون على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل جملة في موضع الحال بمعنى متظاهرين * والعدوان (حسن) ومثله اخراجهم وكذا ببعض وكذا الحياة الدنيا وقال أبو عمرو في الثلاثة كاف * العذاب (كاف) * تعملون (تام) سواء قرئ بالفوقية أو بالتحتية وتمامه على استئناف ما بعده وجائز ان جعل ما بعده صفة لما قبله * بالآخرة (جائز) على ان الفعل بعده مستأنف وعلى ان الفاء للسبب والجزاء يجب الوصل * ينصرون (اتم) مما قبله * بالرسل (حسن) * البينات (صالح) * القدس (كاف) * استكبرتم (صالح) وقوله ففريقا منصوب بالفعل بعده أي كذبتم وقتلتم فريقا * تقتلون (كاف) * غلف (صالح) لان بل اعراض عن الاول وتحقيق للثاني بكفرهم ليس بوقف ان نصب قليلا حالا من فاعل يؤمنون أي فجمعا قليلا يؤمنون أي المؤمن منهم قليل (وجائز) ان نصب بمصدر محذوف أي فايمانا قليلا أو نصب صفة لزمان محذوف أي فزمانا قليلا يؤمنون * مايؤمنون (كاف) * مصدق لما معهم ليس بوقف لان الواو بعده للحال ومثله في عدم الوقف كفروا لان جواب لما الاولى دل عليه جواب الثانية * كفروا به (حسن) وقيل كاف على استئناف ما بعده * الكافرين (تام) * بئسما اشتروا به أنفسهم (تام) ان جعل محل ان يكفروا رفعا خبر مبتدإ محذوف أي هو ان يكفروا أو جعل مبتدأ محذوف الخبر وليس بوقف ان جعلت أن مبتدأ وما قبلها خبرا أو جعلت بدلا من الضمير في به ان جعلت ما تامة * من عباده (حسن) * على غضب (أحسن) * مهين (تام) * علينا (جائز) لان ما بعده جملة مستأنفة الاخبار وكذا بما وراءه لفصله بين الحكاية وبين كلام الله قال السدي بما وراءه أي القرآن * لما معهم (حسن) من قبل ليس بوقف لان ما بعده شرط جوابه محذوف أي ان كنتم آمنتم بما أنزل عليكم فلم قتلتم أنبياء الله فهي جملة سيقت توكيدا لما قبلها وقيل ان نافية بمعنى ما أي ما كنتم مؤمنين لمنافاة ما صدر منكم الايمان * مؤمنين (تام) اتفق علماء الرسم على وصل بئسما والقاعدة في ذلك ان كل ما في أوله اللام فهو مقطوع كما يأتي التنبيه عليه في محله * ظالمون (كاف) وثم لترتيب الاخبار * الطور (جائز) لان ما بعده على اضمار القول أي قلنا خذوا * واسمعوا (حسن) * وعصينا (صالح) * بكفرهم (حسن) * مؤمنين (تام) ومثله صادقين * أيديهم (كاف) * بالظالمين (تام) وقال أبو عمرو كاف * على حياة (تام) عند نافع لان قوله يود أحدهم عنده جملة في موضع الحال من قوله ومن الذين أشركوا ويجوز أن يكون ومن الذين أشركوا في موضع رفع خبرا مقدما تقديره ومن الذين أشركوا قوم يود أحدهم لو يعمر ألف سنة فعلى هذا يكون الوقف على حياة تاما والاكثر على ان الوقف على أشركوا وهم المجوس كان الرجل منهم اذا عطس قيل له زي هزار سال أي عش ألف سنة فاليهود أحرص على الحياة من المجوس الذين يقولون ذلك وذلك ان المجوس كانت تحية ملوكهم هذا عند عطاسهم ومصافحتهم * ألف سنة (حسن) وقيل كاف لان ما بعده يصلح أن يكون مستأنفا وحالا * أن يعمر (أحسن) منه * يعملون (تام) * مصدقا لما بين يديه (حسن) ان رفعت هدى * للمؤمنين (تام) * وميكال ليس بوقف لان جواب الشرط لم يأت * للكافرين (تام) * بينات (كاف) * الفاسقون (تام) للاستفهام بعده * عهدا ليس بوقف لان

قوله مايؤمنون كاف في شيخ الاسلام تام اه وقوله تام ان جعل الخ فيه أن ما بعده موضع لما قبله وقوله على حياة تام عند نافع الخ فيه ان الحالية من الذين أشركوا لا تتأتى الا ان عطف والذين فلا يتم الكلام بدون المعطوف اه

نبذه جواب لما قبله * فريق منهم (جائز) * لا يؤمنون (تام) وقال أبو عمرو كاف * مصدق لما معهم ليس بوقف لان جواب لما منتظر * أوتوا الكتاب (جائز) ان جعل مفعولا لأوتوا الواو والثانى الكتاب وليس بوقف ان جعل الكتاب مفعولا أول وكتاب الله مفعول نبذ كما أعربه السهيلى ووراء منصوب على الظرفية كذا فى السمين * وراء ظهورهم ليس بوقف لان كأنهم لا يعلمون جملة حالية وصاحبها فريق والعامل فيها نبذ والتقدير مشبهين للجهال * لا يعلمون (كاف) ومثله على ملك سليمان والوقف على وما كفر سليمان قال نافع وجماعة (تام) وقال أبو عمرو ليس بتام ولا كاف بل حسن وعلى كل قول فيه البداءة بلكن وهى كلمة استدراك يستدرك بها الاثبات بعد النفى أو النفى بعد الاثبات وواقعة بين كلامين متغايرين فما بعدها متعلق بما قبلها استدراكا وعطفا * ولكن الشياطين كفروا (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده فى موضع نصب على الحال أو خبرا لكن * السحر (كاف) ان جعلت ما نافية ثم يبتدئ وما انزل على الملكين أى لم ينزل عليهما سحر ولا باطل وانما انزل عليهما الاحكام وأمرا بنصرة الحق وابطال الباطل وليس بوقف ان جعلت ما بمعنى الذى أى ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر والذى انزل على الملكين بفتح اللام ومن قرأ بفتحها وقف على الملكين ويبتدئ ببابل هاروت وماروت والذى قرأ بكسر اللام اراد بهما داود وسليمان عليهما الصلاة والسلام (قوله) هاروت وماروت هما فى موضع خفض عطف بيان فى الاول والثانى عطف عليه أو بدلان من الملكين وبابل قال ابن مسعود هى فى سواد الكوفة وهما لا ينصرفان للعلمية والعجمة أو العلمية والتأنيث * والوقف على هاروت وماروت (تام) سواء جعلت ما نافية أو بمعنى الذى وبابل لا ينصرف أيضا وهو فى موضع خفض للعلمية والتأنيث لانه اسم بقعة وقرأ الزهرى والضحاك هاروت وماروت برفعهما خبر مبتدا محذوف فعلى هذه القراءة يوقف على بابل أو مرفوعان بالابتداء وببابل الخبر اى هاروت وماروت ببابل فعلى هذه القراءة بهذا التقدير يكون الوقف على الملكين وهذا الوقف ابعد من الاول لبعد وجهه عند أهل التفسير ونصبهما باضمار أعنى يكون الوقف على بابل كافيا ونصبهما بدلا من الشياطين على قراءة نصب النون وعلى هذه القراءة لا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف (قوله) وما كفر سليمان رد على الشياطين لانهم زعموا أن سليمان استولى على الملك بالسحر الذى ادعوه عليه فعلى هذا يكون قوله وما كفر سليمان ردا على اليهود والسبب الذى من أجله أضافت اليهود السحر الى سليمان بزعمهم فانزل الله براءته وماذاك الا ان سليمان كان جمع كتب السحر تحت كرسيه لئلا يعمل به فلما مات ووجدت الكتب قالت الشياطين بهذا كان ملكه وشاع فى اليهود ان سليمان كان ساحرا فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالرسالة خاصموه بتلك الكتب وادعوا انه كان ساحرا فأنزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين الآية فانزل الله براءته * حتى يقولا ليس بوقف لفصله بين القول والمقول وحتى هنا حرف جر وتكون حرف عطف وتكون حرف ابتداء تقع بعدها الجمل كقوله

فما زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

والغاية معنى لا يفارقها فى هذه الاحوال الثلاثة اما فى القوة أو الضعف أو غيرها * فلا تكفر

قوله بفتح اللام هو مع قوله ومن قرأ بفتحها وباقى أوجه المقام محل تأمل

(كاف) ان جعل ما بعده معطوفا على يعلمون الناس السحر وعلى المعنى أى فلا تكفر فأتون فيتعلمون وقيل عطف على محل ولكن الشياطين كفروا لان موضعه رفع أو على خبر مبتدا محذوف أى فهم يتعلمون وزوجه وباذن الله ولا ينفعهم كلها حسان * لمن اشتراه ليس بوقف لانه قوله ماله جواب القسم فان اللام فى لمن اشتراه موطئة للقسم ومن شرطية فى محل رفع بالابتداء وماله فى الآخرة من خلاق جواب القسم * من خلاق (حسن) وكذا يعلمون الاول واتقوا ليس بوقف لان جواب لو بعد * ويعلمون الثانى (تام) لانه آخر القصة * راعنا ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله وجائز لمن قرأ راعنا بالتنوين وتفسيرها لا تقولوا حمقا مأخوذ من الرعونة والوقف عليها فى هذه القراءة سائغ * واسمعوا (حسن) * أليم (تام) * من ربكم (كاف) * من يشاء (اكفى) * العظيم (تام) * أو ننسأها ليس بوقف لان قوله نأت بخير منها جواب الشرط كأنه قال أى آية ننسخها أو ننسأها نأت بخير منها * أو مثلها (حسن) وقال أبو حاتم السجستانى تام وغلطه ابن الانبارى وقال لان قوله ألم تعلم أن الله على كل شئ قدير تنبيت وتسديد لقدرة الله تعالى على المجئ بما هو خير من الآية المنسوخة وبما هو أسهل فرائض منها * قدير (تام) للاستفهام بعده * والارض (كاف) للابتداء بعده بالنفى * ولا نصير (تام) للابتداء بالاستفهام بعده * من قبل (تام) للابتداء بالشرط * السبيل (تام) * كفارا (كاف) ان نصب حسدا بمضمر غير الظاهر لان حسدا مصدر رفعل محذوف أى يحسدونكم حسدا او هو مفعول له أى يردونكم من بعد ايمانكم كفارا لاجل الحسد وليس بوقف ان نصب حسدا بالعامل قبله سواء نصب حسدا على أنه مصدر أو أنه مفعول له اذ لا يفصل بين العامل والمعمول بالوقف * الحق (حسن) * بأمره (أحسن) منه * قدير (تام) * الزكاة (حسن) * عند الله (احسن) منه * بصير (تام) * أو نصارى (حسن) * أمانيهم (احسن) منه * صادقين (تام) * بلى ليس بوقف لان بلى وما بعدها جواب للنفى السابق والمعنى أن اليهود قالوا لن يدخل الجنة أحد الا من كان يهوديا والنصارى قالوا لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا فقيل لهم بلى يدخلها من أسلم وجهه فقوله بلى رد للنفى فى قولهم لن يدخل الجنة أحد وتقدم ما يغنى عن اعادته * عند ربه (جائز) وقرئ شاذا ولا خوف عليهم بحذف المضاف اليه وابقاء المضاف على حاله بلا تنوين أى ولا خوف شئ عليهم * يحزنون (تام) * على شئ فى الموضعين (جائز) والاول أجود لان الواو فى قوله وهم يتلون الكتاب للحال * يتلون الكتاب (حسن) على أن الكاف فى كذلك متعلقة بقول أهل الكتاب أى قال الذين لا يعلمون وهم مشركو العرب مثل قول اليهود والنصارى فهم فى الجهل سواء ومن وقف على كذلك ذهب الى أن الكاف راجعة الى تلاوة اليهود وجعل وهم يتلون الكتاب راجعا الى النصارى أى والنصارى يتلون الكتاب كتلاوة اليهود وأن أحد الفريقين يتلو الكتاب كما يتلوا الفريق الآخر فكلا الفريقين أهل كتاب وكل فريق أنكر ما عليه الآخر وهما أنكرا دين الاسلام كانكار اليهود النصرانية وانكار النصارى اليهودية من غير برهان ولا حجة وسبيلهم سبيل من لا يعرف الكتاب من مشركى العرب فكما لا حجة لاهل الكتاب لانكارهم دين الاسلام لا حجة لمن ليس له كتاب وهم مشركو العرب فاستووا فى الجهل * مثل قولهم (حسن) لان فالله مبتدأ مع فاء التعقيب قاله السجاوندى * يختلفون (تام) * فى خرابها (حسن) * خائفين

(كاف) لان مابعده مبتدأ وخبر ولو وصل لصارت الجملة صفة لهم * لهم فى الدنيا خزى (جائز) * عظيم (تام) * والمغرب (حسن) * تولوا (ليس) بوقف لان مابعده جواب الشرط لان أين اسم شرط جازم وما زائدة وتولوا مجزوم بها وزيادة ما ليست لازمة لها بدليل قوله * أين تصرف بنا العداة تجدنا * وهى ظرف مكان والناصب لها مابعدها * وجه الله (كاف) * عليم (تام) على قراءة ابن عامر قالوا بلا واو أو بها وجعلت استئنافا والا فلا وقف على ذلك حسن لانه من عطف الجمل * سبحانه (صالح) أى تنزيها له عما نسبه اليه المشركون فلذلك صلح الوقف على سبحانه * والارض (كاف) لان مابعده مبتدا وخبر * قانتون (تام) * والارض (جائز) لان اذا اذا أجيبت بالفاء كانت شرطية * كن (جائز) ان رفع فيكون خبر مبتدا محذوف تقديره فهو وليس بوقف لمن نصب يكون على جواب الامر أو عطفا على يقول فعلى هذين الوجهين لا يوقف على كن لتعلق مابعده به من حيث كونه جوابا له * فيكون (تام) على القراءتين * أو تأتينا آية (حسن) ومثله مثل قولهم * تشابهت قلوبهم (كاف) * يوقنون (تام) * ونذيرا (حسن) على قراءة ولا تسأل بفتح التاء والجزم وهى قراءة نافع وهى تحتمل وجهين أحدهما أن يكون أمره الله بترك السؤال والثانى أن يكون المعنى على تفخيم ما أعد لهم من العقاب أو هو من باب تأكيد النهى نحو لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن ومن قرأ بضم التاء والرفع استئنافا له وجهان أيضا أحدهما أن يكون حالا من قوله انا أرسلناك بالحق فيكون منصوب المحل معطوفا على بشيرا ونذيرا أى انا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وغير مسؤل عن أصحاب الجحيم فعلى هذه القراءة لا يوقف على ونذيرا الا على تسامح الثانى أن تكون الواو للاستئناف ويكون منقطعا عن الاول على معنى ولن تسأل أو ولست تسأل أو لست تؤاخذ فهو على هذا منقطع عما قبله فيكون الوقف على ونذيرا كافيا * الجحيم (تام) * ملتهم (حسن) ومثله الهدى * من العلم ليس بوقف لان نفى الولاية والنصرة متعلق بشرط اتباع أهوائهم فكان فى الاطلاق خطر فلذلك جاء الجواب مالك من الله من ولى ولا نصير لان اللام فى ولئن اتبعت مؤذنة بقسم مقدر قبلها فلا يفصل بين الشرط وجوابه بالوقف وكذا يقال فيما يأتى * ولا نصير (تام) * يؤمنون به (حسن) وقيل تام الذين مبتدا وفى خبره قولان أحدهما أنه يتلونه وتكون جملة أولئك مستأنفة والثانى أن الخبر هو أولئك يؤمنون به ويكون يتلونه فى محل نصب حالا من المفعول فى آتيناهم وعلى كلا القولين هى حال مقدرة لان وقت الايتاء لم يكونوا تالين ولا كان الكتاب متلوا وقال أبو البقاء ولا يجوز أن يكون يتلون خبرا لئلا يلزم أن كل مؤمن يتلو الكتاب حق تلاوته بأى تفسير فسرت التلاوة وكذا جعله حالا لانه ليس كل مؤمن على حالة التلاوة بأى تفسير فسرت التلاوة * ومن يكفر به ليس بوقف لان جواب الشرط لم يأت فلا يفصل بين الشرط وجوابه بالوقف * الخاسرون (تام) * العالمين (كاف) * عن نفس شيأ (جائز) * ينصرون (تام) قرأ ابن عامر ابراهام بألف بعد الهاء فى جميع ما فى هذه السورة وفى مواضع أخر وجملة ذلك ثلاثة وثلاثون موضعا ومابقى بالياء * فأتمهن واماما وذريتى كلها حسان * الظالمين (كاف) * وأمنا (حسن) على قراءة واتخذوا بكسر الخاء أمرا لانه بصير مستأنفا ومن قرأ بفتح الخاء ونسق التلاوة على جعلنا فلا يوقف على وأمنا لان واتخذوا عطف على واذ

جعلنا كأنه قال واذكروا اذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واذ اتخذوا * مصلى (حسن) على القراءتين * السجود (تام) * من الثمرات (ليس) وقفا لان من آمن بدل بعض من كل من أهله * واليوم الآخر (حسن) وقيل تام لان مابعده من قول الله لما روى عن مجاهد فى هذه الآية قال استرزق ابراهيم لمن آمن بالله واليوم الآخر قال تعالى ومن كفر فأرزقه * عذاب النار (جائز) * المصير (تام) * واسمعيل (كاف) ان جعل ربنا مقولا له ولابراهيم أى يقولان ربنا ومن قال انه مقول اسمعيل وحده وقف على البيت ويكون قوله واسمعيل مبتدا ومابعده الخبر وقد أنكر أهل التأويل هذا الوجه ولم يذكر أحد منهم فساده والذى يظهر والله أعلم أنه من جهة أن جمهور أهل العلم أجمعوا على أن ابراهيم واسمعيل كلاهما رفعا القواعد من البيت فمن قال انه من مقول اسمعيل وحده وان اسمعيل كان هو الداعى وابراهيم هو البانى وجعل الواو للاستئناف فقد أخرجه من مشاركته فى رفع القواعد والصحيح ان الضمير لابراهيم واسمعيل * تقبل منا (حسن) * العليم (تام) * مسلمة لك (حسن) * مناسكنا (صالح) ومثله علينا * الرحيم (تام) * منهم (ليس) بوقف لان يتلو صفة للرسول كأنه قال رسولا منهم تاليا * ويزكيهم (حسن) * الحكيم (تام) * نفسه (كاف) لفصله بين الاستفهام والاخبار * فى الدنيا (حسن) وليس منصوصا عليه * الصالحين (أحسن) منه وقيل كاف على أن العامل فى اذ قال أسلمت أى حين أمره بالاسلام قال أسلمت أو يجعل مابعده بمعنى اذكر اذ قال له ربه أسلم وليس بوقف ان جعل منصوب المحل من قوله قبله ولقد اصطفيناه فى الدنيا كأنه قال ولقد اصطفيناه حين قال له ربه أسلم فاذ منصوب المحل لانه ظرف زمان واختلفوا فى قوله اذ قال له ربه أسلم متى قيل له ذلك أبعد النبوة أم قبلها والصحيح أنه كان قبلها حين أفلت الشمس فقال انى برىء مما تشركون وكان القول له الهاما من الله تعالى فأسلم لما وضحت له الآيات وأتته النبوة وهو مسلم وقال قوم معنى قوله اذ قال له ربه أسلم أى استقم على الاسلام وثبت نفسك عليه وكان القول له بوحى وكان ذلك بعد النبوة والله أعلم بالصواب قاله النكزاوى * أسلم (كاف) * العالمين (تام) * بنيه (حسن) ان رفع ويعقوب على الابتداء أى ويعقوب وصى بنيه فالقول والوصية منه وليس بوقف ان عطف على ابراهيم أى ووصى يعقوب بنيه لان فيه فصلا بين المعطوف والمعطوف عليه وكذا لا يوقف على بنيه على قراءة يعقوب بالنصب عطفا على بنيه أى ووصى ابراهيم يعقوب ابن ابنه اسحق بجعل الوصية من ابراهيم والقول من يعقوب * ويعقوب (أحسن منه) للابتداء بعده بياء النداء * يابنى ليس بوقف لان فى الكلام اضمار القول عند البصريين وعند الكوفيين لاجراء الوصية مجرى القول وان الله هو القول المحكى فلذا لم يجز الوقف على ماقبله لفصله بين القول والمقول * مسلمون (تام) لان أم بمعنى ألف الاستفهام الانكارى أى لم تشهدوا وقت حضور أجل يعقوب فكيف تنسبون اليه ما لا يليق به وقيل لا تموتن الا وأنتم مسلمون أى محسنون الظن بالله تعالى * الموت ليس بوقف لان اذ بدل من اذ الاولى ومن قطعها عنها وقف على الموت * اذ قال لبنيه ليس بوقف أيضا لفصله بين القول والمقول * من بعدى (حسن) ومثله آبائك ان نصب مابعده بفعل مقدر وليس بوقف ان جرت الثلاثة بدل تفصيل من آبائك واسحق ليس بوقف لان الها منصوب على الحال ومعناه نعبد الها فى حال وحدانيته فلا يفصل

بين المنصوب وناصبه وكذا لا يوقف على اسحق ان نصب الها على أنه بدل من الهك بدل نكرة موصوفة من معرفة كقوله بالناصية ناصية والبصريون لا يشترطون الوصف مستدلين بقوله

فلا وأبيك خير منك انى * ليؤذينى التحمحم والصهيل

فخير بدل من أبيك وهو نكرة غير موصوفة * واحدا (حسن) وقيل كاف ان جعلت الجملة بعده مستأنفة وليس بوقف ان جعلت حالا أى نعبده فى حال الاسلام * مسلمون (تام) * قد خلت (حسن) هنا وفيما يأتى لاستئناف ما بعده ومثله كسبت هنا وفيما يأتى وكذا كسبتم هنا وفيما يأتى على استئناف ما بعده * وقال أبو عمرو فى الثلاثة كاف * يعملون (تام) * أو نصارى ليس بوقف لان تهتدوا مجزوم على جواب الامر والاصل فيه تهتدون فحذفت النون للجازم عطفا على جواب الامر * تهتدوا (حسن) وقال أبو عمرو تام * حنيفا (صالح) ان جعل ما بعده من مقول القول أى قل بل ملة ابراهيم وقل ما كان ابراهيم وعلى هذا التقدير لا ينبغى الوقف على حنيفا الا على تجوز لان ما بعده من تمام الكلام الذى أمر النبى صلى الله عليه وسلم أن يقوله (وكاف) ان جعل ذلك استئنافا وانتصب ملة على أنه خبر كان أى بل تكون ملة ابراهيم أى أهل ملة أو نصب على الاغراء أى الزموا ملة أو نصب باسقاط حرف الجر والاصل نقتدى بملة ابراهيم فلما حذف حرف الجر انتصب * من المشركين (تام) * من ربهم (جائز) ومثله منهم * مسلمون (تام) * فقد اهتدوا (حسن) ومثله فى شقاق للابتداء بالوعد مع الفاء * فسيكفيكهم الله (صالح) لاحتمال الواو بعده للابتداء والحال * العليم (تام) ان نصب ما بعده على الاغراء أى الزموا * والصبغة دين الله وليس بوقف ان نصب بدلا من ملة * صبغة الله (حسن) * صبغة (أحسن منه) لاستئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل جملة فى موضع الحال * عابدون (تام) * وربكم (حسن) ومثله أعمالكم * مخلصون (كاف) ان قرئ أم يقولون بالغيبة وجائز على قراءته بالخطاب ولا وقف من قوله أم يقولون الى قوله أو نصارى فلا يوقف على أم يقولون ولا على الاسباط لان كانوا خبر ان فلا يوقف على اسمها دون خبرها * أو نصارى (كاف) على القراءتين وقال الاخفش تام على قراءة من قرأ أم تقولون بالخطاب لان من قرأ به جعله استفهاما متصلا بما قبله ومن قرأ بالغيبة جعله استفهاما منقطعا عن الاول فساغ أن يكون جوابه ما بعده * أم الله (تام) * من الله (حسن) * تعملون (تام) * يعملون (تام) * عليها (كاف) للابتداء بالامر * والمغرب (جائز) وليس منصوصا عليه * مستقيم (تام) * شهيدا وعقبه وهدى الله كلها حسان * ايمانكم (كاف) للابتداء بان * رحيم (تام) * فى السماء (صالح) لان الجملتين وان اتفقتا فقد دخل الثانية حرفا توكيد يختصان بالقسم والقسم مصدر قاله السجاوندى * ترضاها (جائز) لان الفاء لتعجيل الموعود * الحرام (حسن) * شطره (أحسن منه) * من ربهم (كاف) * يعملون (تام) * بكل آية ليس بوقف لان قوله ما تبعوا قبلتك جواب الشرط * قبلتك (جائز) * قبلتهم (حسن) * بعض (أحسن منه) * من العلم ليس بوقف لان انك جواب القسم ولا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف * الظالمين (تام) * أبناءهم (حسن) * وهم يعلمون (تام) على ان الحق مبتدأ وخبره من ربك أو مبتدأ والخبر محذوف أى الحق من ربك يعرفونه أو الحق خبر مبتدا محذوف أى هو الحق من ربك أو مرفوع بفعل مقدر أى جاءك الحق من ربك فعلى هذه الوجوه

يكون تاما وليس بوقف ان نصب الحق بدلا من الحق أى ليكتمون الحق من ربك وعلى هذا لا يوقف على يعلمون لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه * الحق من ربك (جائز) * الممترين (تام) * الخيرات (حسن) ومثله جميعا * قدير (تام) * الحرام (كاف) ومثله من ربك * عما يعملون (تام) سواء قرئ بتاء الخطاب أو بياء الغيبة * الحرام الاخير (حسن) * شطره ليس بوقف للام العلة بعده ولا يوقف على حجة ان كان الاستثناء متصلا وعند بعضهم يوقف عليه ان كان منقطعا لانه فى قوة لكن فيكون ما بعده ليس من جنس ما قبله (واخشونى) باثبات الياء وقفا ووصلا ومثله فى اثبات الياء فاتبعونى يحببكم الله فى آل عمران وفى الانعام قل اننى هدانى وفى الاعراف فهو المهتدى وفى هود فكيدونى وفى يوسف أنا ومن اتبعنى وفيها ما نبغى وفى الحجر أبشرتمونى وفى الكهف فان اتبعتنى وفى مريم فاتبعنى أهدك وفى طه فاتبعونى وأطيعوا أمرى وفى القصص أن يهدينى وفى يس وأن اعبدونى وفى المنافقين لولا أخرتنى هذه كلها بالياء الثابتة كما هى فى مصحف عثمان بن عفان وما ثبت فيه لم يجز حذفه فى التلاوة بحال لا فى الوصل ولا فى الوقف وقطعوا حيث عن ما فى وحيث ما كنتم فى الموضعين * واخشونى (جائز) وتبتدئ ولأتم نعمتى وكذا كل لام قبلها واو ولم يكن معطوفا على لام كى قبلها فان عطف على لام قبلها كقوله تعالى ولتعلموا عدد السنين فانه معطوف على لتبتغوا فضلا لان لام العلة فى التعلق كلام كى فلا يوقف على فضلا من ربكم ولا على مبصرة لشدة التعلق كما سيأتى * تهتدون (تام) ان علق كما بقوله فاذكرونى وليس بوقف ان علق بقوله قبل ولأتم أى فاذكرونى كما أرسلنا فيكم رسولا منكم فان جزاء هذه النعمة هو ذكرى والشكر لى وعلى هذا لا يوقف على تعلمون لتعلق الكاف بما بعدها من قوله فاذكرونى ولا يوقف على تهتدون ان علقت الكاف بما قبلها من ولأتم والمعنى على هذا ان الله أمرهم بالخشية ليتم نعمته عليهم فى أمر القبلة كما أنعم عليهم بارسال الرسول وعلى هذا التأويل يوقف على تعلمون * أذكركم (كاف) على ان الكاف من قوله كما متعلقة بما قبلها * ولا تكفرون (تام) للابتداء بالنداء * والصلاة (جائز) عند بعضهم وبعضهم لم يقف عليه وجعل قوله ان الله جواب الامر ومثله يقال فى وأحسنوا ان الله يحب المحسنين وفى النهى ولا تعتدوا * ان الله مع الصابرين (كاف) ومثله أموات وكذا لا تشعرون والثمرات * الصابرين (تام) ان رفع الذين مبتدأ وخبره أولئك أو رفع خبر مبتدا محذوف تقديره هم الذين وكاف ان نصب بأعنى مقدرا وليس بوقف ان جعل نعتا للصابرين أو بدلا منهم لانه لا يفصل بين النعت والمنعوت ولا بين البدل والمبدل منه بالوقف * مصيبة ليس بوقف لان قالوا جواب اذا * راجعون (تام) مالم يجعل أولئك خبر القوله الذين اذا أصابتهم مصيبة فلا يفصل بين المبتدا والخبر بالوقف * ورحمة (جائز) * المهتدون (تام) * من شعائر الله (كاف) ومن وقف على جناح وابتدأ عليه أن يطوف بهما ليدل على أن السعى بين الصفا والمروة واجب فعليه اغراء أى عليه الطواف واغراء الغائب ضعيف والفصيح اغراء المخاطب روى أن المسلمين امتنعوا من الطواف بالبيت لاجل الاصنام التى كانت حوله للمشركين فأنزل الله هذه الآية أى فلا اثم عليه فى الطواف فى هذه الحالة وقيل ان الصفا والمروة كانا آدميين فزنيا فى جوف الكعبة فمسخا فكره المسلمون الطواف بهما فأنزل الله الرخصة فى ذلك * أن يطوف بهما (حسن) وقيل كاف

*شاكر عليم (تام) *فى الكتاب ليس بوقف لان أولئك خبران فلا يفصل بين اسمها وخبرها بالوقف ومثله اللاعنون للاستثناء بعده *أتوب عليهم (جائز) *الرحيم (تام) *وهم كفار ليس بوقف لان خبران لم يأت بعد *أجمعين ليس بوقف ولم ينص أحد عليه ولعل وجه عدم حسنه ان خالدين منصوب على الحال من ضمير عليهم ومن حيث كونه رأس آية يجوز *خالدين فيها (حسن) وقال ابو عمرو وصالح لان مابعده يصلح أن يكون مستأنفا وحالا *ينظرون (تام) *اله واحد (جائز) لان مابعده يصلح أن يكون صفة أو استئناف اخبار *الرحيم (تام) ولا وقف من قوله ان فى خلق السموات الى يعقلون *فلا يوقف على الارض ولا على النهار ولا على الناس ولا بعد موتها ولا بين السماء والارض لان العطف يصير الاشياء كالشئ الواحد *يعقلون (تام) فان قيل لم ذكر فى هذه الآية أدلة ثمانية وختمها بيعقلون وفى آخر آل عمران ذكر ثلاثة وختمها بأولى الالباب فلم لاعكس لان ذا اللب أخص وأقوى على اتقان الادلة الكثيرة والنظر فيها من ذى العقل كذا أفاده بعض مشايخنا *كحب الله (حسن) ومثله حبا لله وقال أبو عمرو فيهما تام *العذاب (حسن) لمن قرأ ولو ترى بالتاء الفوقية وكسر الهمزة من ان القوة لله وان الله شديد العذاب وهو نافع ومن وافقه من المدينة وحذف جواب لو تقديره لرأيت كذا وكذا والفاعل السامع مضمرا كقول الشاعر

فلو أنها نفس تموت سوية * ولكنها نفس تساقط أنفسا

أراد لو ماتت فى مرة واحدة لاستراحت ومن فتح أن فالوصل أولى لان التقدير ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب لعلموا أن القوة لله فأن من صلة الجواب الا أنه حذف الجواب لان فى الكلام مايدل عليه أو هى منصوبة بيرى أى ولو يرى الذين ظلموا وقت رؤيتهم العذاب أن القوة لله جميعا لرأيتهم يقولون ان القوة لله جميعا فعلى هذين لا يوقف على العذاب *شديد العذاب (حسن) من حيث كونه رأس آية وليس وقفا لان اذ بدل من اذ قبله *الاسباب (كاف) *منا (حسن) قاله الكلبى لان العامل فى كذلك يريهم فكأنه قال يريهم الله أعمالهم السيئة كتبرى بعضهم من بعض والمعنى تمنى الاتباع لو رجعوا الى الدنيا حتى يطيعوا ويتبرؤا من المتبوعين مثل ماتبرأ المتبوعون منهم أولا *حسرات عليهم (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل حالا *من النار (تام) للابتداء بالنداء *طيبا (حسن) *الشيطان (أحسن منه) *مبين (تام) *والفحشاء ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله *تعلمون (كاف) آباءنا كذلك للابتداء بالاستفهام *يهتدون (تام) *ونداء (كاف) *لا يعقلون (تام) للابتداء بالنداء *مارزقناكم (جائز) وليس منصوصا عليه *تعبدون (تام) *لغير الله (جائز) *فلا اثم عليه (كاف) *رحيم (تام) *ثمنا قليلا ليس بوقف لان خبران لم يأت بعد *النار (جائز) *ولا يزكيهم (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل فى موضع الحال لا يوقف عليه ولا على النار قبله *أليم (تام) ومثله بالمغفرة وكذا على النار *بالحق (كاف) *بعيد (تام) ولا وقف من قوله ليس البر الى وآتى الزكاة لاتصال الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على والمغرب لاستدراك مابعده ولا يوقف على من آمن بالله لان الايمان بالله منفردا من غير تصديق بالرسل وبالكتب وبالملائكة لا ينفع ولا على واليوم الآخر ولا على والنبيين لان مابعده

معطوف على ماقبله وأجاز بعضهم الوقف عليه لطول الكلام ولا يوقف على وابن السبيل لان مابعده معطوف على ماقبله *وآتى الزكاة (تام) *والموفون مرفوع خبر مبتدا محذوف أى وهم الموفون والعامل فى اذا الموفون أى لا يتأخرا يفاؤهم بالعهد عن وقت ايقاعه قاله أبو حيان وليس بوقف ان عطف على الضمير المستتر فى من آمن كأنه قال ولكن ذوى البر من آمن ومن أقام الصلاة ومن آتى الزكاة ومن أوفى *اذا عاهدوا (حسن) والصابرين منصوب على المدح كقول الشاعر

لا يبعدا قومى الذين هم * سم العداة وآفة الجزر

النازلين بكل معترك * والطيبون معاقد الازر

وقد ينصبون ويرفعون على المدح *وحين البأس (كاف) غير تام وقال أبو حاتم السجستانى تام قال السخاوى وماقاله خطأ لان قوله أولئك الذين صدقوا خبر وحديث عنهم فلا يتم الوقف قبله *المتقون (تام) *فى القتلى (حسن) ان رفع مابعده بالابتداء وليس بوقف ان رفع بالفعل المقدر والتقدير أن يقاص الحر بالحر ومثله الانثى بالانثى *باحسان (جائز) *ورحمة (كاف) *عذاب أليم (تام) *فى القصاص حياة (كاف) كذا قيل وليس بشئ لان الابتداء بالنداء المجرد لا يفيد الا أن يقترن بالسبب الذى من أجله نودى فتقول يا أيها الناس اتقوا ربكم يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ومن قال يضمر قبل النداء فعل تقديره اعلموا يا أولى الالباب قوله فاسد لان الاوامر والنواهى التى تقترن بالنداء لانهاية لها فاذا أضمر أحدها لم يتميز عن أخواته *رحموا أولى بواو بعد الهمزة فى حالتى النصب والجر فرقا بينها وبين الى التى هى حرف جر كما فرق بين أولئك التى هى اسم اشارة وبين اليك جارا ومجرورا أولى منادى مضاف وعلامة نصبه الياء *تتقون (تام) حذف مفعوله تقديره القتل بالخوف من القصاص *ان ترك خيرا (حسن) كذا قيل وليس بشئ لان قوله الوصية مرفوعة بكتب الذى هو فعل مالم يسم فاعله وأقيمت الوصية مقام الفاعل فارتفعت به والمعنى فرض عليكم الوصية أى فرض عليكم أن توصوا وأنتم قادرون على الوصية أو مرفوعة باللام فى للوالدين بمعنى فقيل لكم الوصية للوالدين باضمار القول ولا يجوز الفصل بين الفعل وفاعله ولا بين القول ومقوله لكن بقى احتمال ثالث وهو أنها مرفوعة بالابتداء ومابعدها وهو قوله للوالدين خبرها ومفعول كتب محذوف أى كتب عليكم أن توصوا ثم بين لمن الوصية أو خبره محذوف أى الايصاء كتب أى فرض عليكم الوصية للوالدين والاقربين فعلى هذا يحسن الوقف على خيرا *بالمعروف (كاف) ان نصب حقا على المصدر كأنه قال أحق ذلك اليوم عليكم حقا أو وجب وجوبا أو كتب عليكم الوصية حقا *على المتقين (كاف) *يبدلونه *سميع عليم *فلا اثم عليه كلها حسان *رحيم (تام) للابتداء بالنداء *تتقون *(جائز) لانه رأس آية وليس بحسن لان مابعده متعلق بكتب لان أياما منصوب على الظرف أى كتب عليكم الصيام فى أيام معدودات فلا يفصل بين الظرف وبين ماعمل فيه من الفعل وقيل منصوب على أنه مفعول ثان لكتب أى كتب عليكم أن تصوموا أياما معدودات والوقف على معدودات ومن أيام أخر وطعام مسكين كلها حسان *فهو خير له (أحسن) مما قبله *تعلمون (تام) ان رفع شهر بالابتداء وخبره الذى أنزل فيه

قوله باحسان جائز فى شيخ الاسلام صالح اه

قوله لا يجوز الفصل الخ انظر من نص على هذا وبالجملة فله نظائر فى مثل ذلك

عدد ياآت الزوائد

القرآن وكاف ان رفع على أنه خبر مبتدا محذوف أى المفترض عليكم أوهى أو الايام شهر
رمضان ومثل ذلك من نصبه على الاغراء وحسن ان نصب بفعل مقدر أى صوموا شهر رمضان
وليس بوقف ان جعل بدلا من أياما معدودات كأنه قال أياما معدودات شهر رمضان والبدل
والمبدل منه كالشئ الواحد أو بدل من الصيام أن تجعله اسم مالم يسم فاعله أى كتب عليكم شهر
رمضان * والفرقان (كاف) وقيل تام للابتداء بالشرط * فليصمه ومن ايام أخر والعسر كلها
حسان وقال أحمد بن موسى ولا يريد بكم العسر كاف على أن اللام فى قوله ولتكملوا العدة
متعلقة بمحذوف تقديره وفعل هذا لتكملوا العدة وهو مذهب الفراء وقال غيره اللام متعلقة
بيريد مضمرة * والتقدير ويريد لتكملوا العدة قاله النكزاوى * تشكرون (تام) * فانى قريب
(حسن) ومثله اذا دعان والياآن من الداع ودعان من الزوائد لان الصحابة لم تثبت لهما صورة
فى المصحف العثمانى * فمن القراء من اسقطها تبعا للرسم وقفا ووصلا ومنهم من يثبتها فى الحالين
ومنهم من يثبتها وصلا ويحذفها وقفا * وجملة هذه الزوائد اثنان وستون ياء فاثبت أبو عمرو وقالون
هاتين الياءين وصلا وحذفاها وقفا كما سيأتى مبينا فى محله * يرشدون (تام) * الى نسائكم
(حسن) وقيل كاف لان هن مبتدأ والوقف على لهن وعنكم وعليكم كلها حسان وقيل
الاخير أحسن منهما لعطف الجملتين المتفقتين مع اتفاق المعنى * من الفجر (جائز) * الى الليل
(حسن) وكذا المساجد * فلا تقربوها (حسن) وقال أبو عمرو (كاف) * يتقون (تام) * الى
الحكام وبالاثم ليسا بوقف للام العلة فى الاول ولواو الحال فى الثانى * تعلمون (تام) * عن
الاهلة (جائز) وأبى الوقف عليه جماعة لان ما بعده جوابه فلا يفصل بينهما * والحج
(كاف) * من ظهورها ليس بوقف لتعلق ما بعده به عطفا واستدراكا * من اتقى (كاف) ومثله
من أبوابها * تفلحون (تام) * ولا تعتدوا (صالح) لان قوله ان الله جواب للنهى قبله فله به بعض
تعلق * المعتدين (تام) * من حيث أخرجوكم (حسن) ومثله من القتل * حتى يقاتلوكم فيه
(كاف) للابتداء بالشرط مع الفاء * فاقتلوهم (جائز) لان قوله كذلك جزاء الكافرين منقطع
فى اللفظ متصل المعنى * الكافرين (كاف) * رحيم (أكفى) منه * فتنة ليس بوقف لان
ما بعده معطوف على ما قبله * الدين لله (حسن) * الظالمين (تام) * قصاص (كاف) * عليكم
(حسن) * واتقوا الله (أحسن) * المتقين (تام) * الى التهلكة حسن * وأحسنوا (جائز) لان
ان جواب الامر فهو منقطع لفظا متصل معنى * المحسنين (كاف) * وأتموا الحج (حسن)
لمن رفع والعمرة على الاستئناف فلا تكون العمرة واجبة وبها قرأ الشعبى وعامر وتأولها
اهل العلم بان الله أمر باتمام الحج الى انتهاء مناسكه ثم استأنف الاخبار بأن العمرة لله ليدل
على كثرة ثوابها والترغيب فى فعلها وليس بوقف لمن نصبها عطفا على الحج فتكون داخلة فى
الوجوب وبهذه القراءة قرأ العامة * لله (كاف) ومثله من الهدى ومحله وأو نسك ومن
الهدى * واذا للشرط مع الفاء وجوابها محذوف أى فاذا أمنتم من خوف العدو أو المرض
فامضوا * الى الحج ليس بوقف لان قوله فما استيسر جواب الشرط وموضع ما رفع
فكأنه قال فعليه ما استيسر من الهدى فحذف الخبر لان الكلام يدل عليه وقيل موضعها
نصب بفعل مضمر كأنه قال فليذبح ما استيسر من الهدى * اذا رجعتم (حسن) * كاملة

(احسن)

مطلب فائدة تنفع القارئ

(أحسن) منه * (فائدة) * من الاجمال بعد التفصيل قوله فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة اذا
رجعتم تلك عشرة كاملة أعيد ذكر العشرة لدفع توهم ان الواو فى وسبعة بمعنى أو فتكون
الثلاثة داخلة فيها وأتى بكاملة لنفى احتمال نقص فى صفاتها وهى أحسن من تامة فان التمام
من العدد قد علم قاله الكرمانى * المسجد الحرام (حسن) * (فائدة) * تنفع القارئ حذفت
النون فى حاضرى فى حالتى النصب والجر للاضافة مع اثبات الياء خطا ساقطة فى اللفظ وصلا
ومثله غير محلى الصيد فى المائدة والمقيمى الصلاة فى الحج وفى التوبة غير معجزى الله فى
الموضعين وفى مريم الا آتى الرحمن عبدا وفى القصص وما كنا مهلكى القرى فالياء فى هذه
المواضع كلها ثابتة خطا ولفظا فى الوقف وساقطة وصلا لالتقاء الساكنين وأجمعوا على أن
ما بعد الياء مجرور ومضاف اليه لان الوصف المقرون بأل لا يضاف الا لما فيه أل أو لما أضيف
لما فيه أل نحو والمقيمى الصلاة ونحو الضارب رأس الجانى ومن لا مساس له بهذا الفن يعتقد
أو يقلد من لا خبرة له ان النون تزاد حالة الوقف ويظن أن الوقف على الكلمة يزيل حكم
الاضافة ولو زال حكمها لوجب أن لا يجر ما بعد الياء لان الجر انما أوجدته الاضافة فاذا زالت
وجب أن يزول حكمها وأن يكون ما بعدها مرفوعا فمن زعم رد النون فقد أخطأ وزاد فى
القرآن ما ليس منه * العقاب (تام) * معلومات (كاف) * ينبنى الوقف على فسوق ووصله على
اختلاف القراء والمعربين فى رفع رفث وما بعده فمن قرأ برفعهما والتنوين وفتح جدال وبها
قرأ أبو عمرو وابن كثير فوقفه على فسوق تام ولا يوقف على شئ قبله ثم يبتدئ ولا جدال فى الحج
وليس فسوق بوقف لمن نصب الثلاثة وهى قراءة الباقين واختلف فى رفع رفث وفسوق فقيل
بالابتداء والخبر محذوف تقديره كائن أو مستقر فى الحج أو رفعهما على أن لا بمعنى ليس والخبر
محذوف أيضا ففى الحج على الاول خبر ليس وعلى الثانى خبر المبتدا وعليهما الوقف على فسوق
كاف ومن نصب الثلاثة لم يفصل بوقف بينها * ولا جدال فى الحج (كاف) وقيل تام على جميع
القراآت أى لا شك فى الحج أنه ثبت فى ذى الحجة * (من خير) ليس بوقف لان يعلمه الله جواب
الشرط * يعلمه الله (تام) ووقف بعضهم على وتزودوا فارقا بين الزادين لان أحدهما زاد الدنيا
والآخر زاد الآخرة * التقوى (كاف) * وعند قوم واتقون ثم يبتدئ يا أولى الالباب
وليس بشئ لان الابتداء بالنداء المجرد لا يفيد الا أن يقرن بالسبب الذى من أجله نودى
* والالباب (تام) * ليس عليكم جناح ليس بوقف * من ربكم (حسن) ومثله الحرام * كما هداكم
ليس بوقف لان الواو بعده للحال * وقال الفراء ان بمعنى ما واللام بمعنى الا أى وما كنتم من
قبله الا من الضالين والهاء فى قبله راجعة الى الهدى أو الى الرسول صلى الله عليه وسلم وعند
قوم كما هداكم لان الواو تصلح حالا واستئنافا وان بمعنى قد قاله السجاوندى وعلى هذا يجوز
الوقف عليه والصحيح أنها مخففة من الثقيلة * الضالين (كاف) وثم لترتيب الاخبار أفاض
الناس (جائز) * واستغفروا الله (كاف) * رحيم (تام) ومثله ذكرا * من خلاق (كاف) وكذا
عذاب النار ومثله كسبوا * الحساب (تام) باتفاق * معدودات (كاف) لان الشرط فى بيان
حكم آخر والمعدودات هى ثلاثة أيام بعد يوم النحر والايام المعلومات هى يوم النحر ويومان
بعده فيوم النحر معلوم للنحر غير معدود للرمى الا العقبة واليومان بعده معدودان معلومان

والرابع معدود وغير معلوم * فلا اثم عليه الاول (جائز) وقال يحيى ابن نصير النحوى لا يوقف على الاول حتى يأتى بالثانى وهذا جار فى كل معادل كما تقدم وعليه الثانى ليس بوقف لتعلق ما بعده به أى لمن اتقى الله فى حجه وغيره * لمن اتقى (حسن) وقال أبو عمرو كاف * تحشرون (تام) على ما فى قلبه قبل ليس بوقف لان الواو بعده للحال * الخصام (كاف) ومثله ليفسد فيها لمن رفع ويهلك بضم الياء والكاف من أهلك على الاستئناف أو خبر مبتدا محذوف أى وهو يهلك * والحرث والنسل مفعولان بهما أى ليفسد فيها ويهلك وليس بوقف لمن رفعه عطفا على يشهد او نصبه نسقا على ليفسد وحكى ابن مقسم عن أبى حيوة الشامى انه قرأ ويهلك بفتح الياء والكاف معا والحرث والنسل برفعهما كأنه قال ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل على يده والوقف اذا على والنسل كقراءة الجماعة ويهلك بضم الياء وفتح الكاف ونصب الحرث والنسل عطفا على ليفسد والرابعة ويهلك بضم الكاف مضارع هلك ورفع ما بعده وكذا مع فتح اللام وهى لغة شاذة لفتح عين ماضيه وليست عينه ولا لامه حرف حلق * والنسل (كاف) ومثله الفساد * بالاثم (جائز) * جهنم (كاف) * المهاد (تام) * مرضاة الله (كاف) * بالعباد (تام) * كافة (جائز) وكافة حال من الضمير فى ادخلوا أى ادخلوا فى الاسلام فى هذه الحالة * الشيطان (كاف) للابتداء بانه ومثله مبين * حكيم (تام) للابتداء بالاستفهام * من الغمام (كاف) لمن رفع الملائكة على اضمار الفعل أى وتأتيهم الملائكة * والوقف على والملائكة (حسن) سواء كانت الملائكة مرفوعة أو مجرورة لعطفها على فاعل يأتيهم أى وتأتيهم الملائكة وليس بوقف لمن قرأ بالجر وهو أبو جعفر يزيد بن القعقاع عطفا على الغمام كأنه قال فى ظلل من الغمام وفى الملائكة وعليه فلا يوقف على الغمام ولا على الملائكة بل على وقضى الامر وهو حسن * الامور (تام) * بينة (حسن) لانتهاء الاستفهام * العقاب (تام) * آمنوا (حسن) ومثله يوم القيامة * بغير حساب (تام) * واحدة ليس بوقف لفاء العطف بعده * منذرين (جائز) * لان مبشرين ومنذرين حالان من النبيين حال مقارنة لان بعثهم كان وقت البشارة والنذارة وقيل حال مقدرة * فيما اختلفوا فيه (حسن) ومثله بغيا بينهم * باذنه (كاف) فان قلت ما معنى الهداية الى الاختلاف والهداية الى الاختلاف ضلال فالجواب أن أهل الكتاب اختلفوا وكفر بعضهم بكتاب بعض فهدى الله المؤمنين فآمنوا بالكتب كلها فقد هداهم الله لما اختلفوا فيه من الحق لان الكتب التى أنزلها الله تعالى حق وصدق أو اختلفوا فى القبلة فمنهم من يصلى الى المشرق ومنهم من يصلى الى المغرب ومنهم من يصلى الى بيت المقدس فهدانا الله الى الكعبة واختلفوا فى عيسى فجعلته اليهود ولد زنا وجعلته النصارى الها فهدانا الله للحق فيه * (فائدة) * الذى فى القرآن من الانبياء ثمانية وعشرون نبيا وجملتهم مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا والمرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيا وكانت العرب على دين ابراهيم الى أن غيره عمرو بن لحى * مستقيم (تام) * من قبلكم (حسن) للفصل بين الاستفهام والاخبار لان ولما يأتكم عطف على أم حسبتم أى أحسبتم وألم يأتكم قاله السجاوندى ولما أبلغ فى النفى من لم والفرق بين لما ولم أن لما قد يحذف الفعل بعدها بخلاف لم فلا يجوز حذفه فيها الا لضرورة * متى نصر الله (حسن) وقال أبو عمرو كاف للابتداء بأداة التنبيه

قوله سواء كانت الملائكة مرفوعة أو مجرورة الخ لا يخفى ما فيه من عدم الاستقامة فتأمل

مطلب عدد الانبياء فى القرآن

* قريب (تام) * ينفقون (حسن) * وابن السبيل أحسن منه للابتداء بالشرط وما مفعول أى أى شئ تفعلوا * عليم (تام) * كره لكم (حسن) * خير لكم (كاف) ومثله * شر لكم لا تعلمون (تام) * قتال فيه (حسن) * كبير (تام) لان وصد مرفوع بالابتداء وما بعده معطوف عليه وخبر هذه الاشياء كلها أكبر عند الله فلا يوقف على المسجد الحرام لان خبر المبتدا لم يات فلا يفصل بينهما بالوقف * أكبر عند الله (حسن) وقال الفراء وصد معطوف على كبير ورد لفساد المعنى لان التقدير عليه قل قتال فيه كبير وقتال فيه كفر قال أبو جعفر وهذا القول غلط من وجهين أحدهما أنه ليس أحد من أهل العلم يقول القتال فى الشهر الحرام كفر وأيضا فان بعده واخراج أهله منه أكبر عند الله ولا يكون اخراج أهل المسجد منه عند الله أكبر من القتل والآخر أن يكون وصد عن سبيل الله نسقا على قوله قل قتال فيكون المعنى قل قتال فيه وصد عن سبيل الله وكفر به كبير وهذا فاسد لان بعده واخراج أهله منه أكبر عند الله قاله النكزاوى * من القتل (أحسن) منه * ان استطاعوا (كاف) * وهو كافر ليس بوقف لان ما بعده اشارة الى من اتصف بالاوصاف السابقة * والآخرة (صالح) لان ما بعده يجوز أن يكون عطفا على الجزاء ويجوز ان يكون ابتداء اخبار عطفا على جملة الشرط قاله أبو حيان * أصحاب النار (جائز) ويجوز فى هم أن يكون خبرا ثانيا لاولئك وان يكون هم فيها خالدون جملة مستقلة من مبتدا وخبر أو تقول أصحاب خبر وهم فيها خبر آخر فهما خبران عن شئ واحد وتقدم ما يغنى عن اعادته * خالدون (تام) * فى سبيل الله ليس بوقف لان ما بعده خبران * رحمت الله بالتاء المجرورة (كاف) رحيم (تام) * والميسر (جائز) * للناس (حسن) * من نفعهما (كاف) * ماذا ينفقون (حسن) لمن قرأ العفو بالرفع * والعفو (كاف) * تتفكرون ليس بوقف لان ما بعده متعلق به لانه فى موضع نصب بما قبله وهو تتفكرون أو متعلق بقوله يبين الله فعلى هذين الوجهين لا يوقف على تتفكرون لان فى الوقف عليه فصلا بين العامل والمعمول * والآخرة (تام) عن اليتامى (حسن) عند بعضهم * خير (أحسن) منه فاخوانكم (كاف) * من المصلح (حسن) ومثله لاعنتكم * حكيم (تام) * حتى يؤمن (حسن) لان بعده لام الابتداء * ولو أعجبتكم (كاف) ولو هنا بمعنى ان أى وان أعجبتكم * حتى يؤمنوا (حسن) لأن بعده لام الابتداء ولو أعجبكم (كاف) * الى النار (حسن) للفصل بين ذكر الحق والباطل والوصل أولى لان المراد بيان تفاوت الدعوتين مع اتفاق الجملتين * باذنه (كاف) * يتذكرون (تام) * المحيض (جائز) * وكذا فاعتزلوا النساء فى المحيض * حتى يطهرن بالتخفيف والتشديد فمن قرأ بالتخفيف فان الطهر يكون عنده بانقطاع الدم فيجوز له الوقف عليه لانه وما بعده كلامان ومن قرأ بالتشديد فان الطهر عنده يكون بالغسل فلا يجوز له الوقف عليه لانه وما بعده كلام واحد * أمركم الله (حسن) * يحب التوابين (جائز) * المتطهرين (تام) * حرث لكم ليس بوقف لان قوله نساؤكم متصل بقوله فأتوا لانه بيان له لان الفاء كالجزاء أى اذا كن حرثا فأتوا * أنى شئتم (حسن) ومثله لانفسكم * ملاقوه (كاف) * المؤمنين (تام) * عرضة لايمانكم (حسن) ان جعل موضع أن تبروا رفعا بالابتداء والخبر محذوف أى أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس أفضل من اعتراضكم

(قوله والآخر الخ لا يخفى أن فرض كلامه فى عطف وصد على كبير وان كان هذا الوجه فاسدا أيضا اه

بالمين وليس بوقف ان جعل موضع ان نصبا بمعنى العرضة كأنه قال ولا تعترضوا بأيمانكم لأن تبروا فلما حذف اللام وصل الفعل فنصب فلا يوقف على لأيمانكم للفصل بين العامل والمعمول ولو جعل كما قال أبو حيان أن تبروا وما بعده بدلا من أيمانكم لكان أولى فى عدم الوقف لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف * بين الناس (كاف) * عليم (تام) * قلوبكم (كاف) * حليم (تام) * أشهر (حسن) * رحيم (كاف) * عليم (تام) قروء واليوم الآخر واصلاحا وبالمعروف ودرجة كلها حسان والاخير أحسن مما قبله * حكيم (تام) * مرتان (حسن) * باحسان (أحسن) منه * حدود الله الاول (كاف) * دون الثانى لان الفاء فيه للجزاء * فيما افتدت به (أكفى) مما قبله * فلا تعتدوها (تام) * الظالمون (كاف) ومثله غيره وحدود الله * يعلمون (تام) * بمعروف (حسن) لتعتدوا * (تام) * نفسه (كاف) ومثله هزوا وبعظكم به * واتقوا الله (صالح) * عليم (تام) * بالمعروف (حسن) ومثله واليوم الآخر * وأطهر (كاف) لا تعلمون (تام) * الرضاعة (حسن) وكذا وكسوتهن بالمعروف ووسعها على القراءتين لكن من قرأ لا تضارّ بالفتح أحسن لانهما كلامان ومن قرأ بالرفع فالوصل أولى لانه كلام واحد * مثل ذلك (أحسن) * عليهما (كاف) * بالمعروف (حسن) * واتقوا الله (جائز) * بصير (تام) * وعشرا (حسن) ومثله بالمعروف * خبير (تام) * فى أنفسكم (حسن) * علم الله ليس بوقف لان ما بعده مفعول علم * قولا معروفا (كاف) * أجله (حسن) * فاحذروه (كاف) * حليم (تام) * فريضة (كاف) على القراءتين فى تماسوهن قرأ حمزة والكسائى بالالف والباقون تمسوهن من غير ألف * وعلى المقتر قدره (حسن) عند أبى حاتم ان نصب متاعا على المصدر بفعل مقدر وانه غير متصل بما يليه من الجملتين وليس بوقف ان نصب على الحال من الواو فى ومتعوهن وقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائى وحفص قدره بفتح الدال * المحسنين (كاف) ومثله عقدة النكاح * وأقرب للتقوى * وبينكم * بصير (تام) الوسطى (حسن) وان كان ما بعده معطوفا على ما قبله لانه عطف جملة على جملة فهو كالمنفصل عنه الوسطى عند الامام مالك هى الصبح وعند أبى حنيفة وأحمد وفى رواية عن مالك انها العصر لقوله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى ملأ الله أجوافهم وقبورهم نارا قاله النكزاوى * قانتين (كاف) * أو ركبانا (حسن) لان اذا فى معنى الشرط * تعلمون (تام) * أزواجا (حسن) ان رفع ما بعده بالابتداء أى فعليهم وصية لازواجهم أو رفعت وصية بكتب أى كتب عليهم وصية ولازواجهم صفة والجملة خبر الاول وليس بوقف لمن نصب وصية على المصدر أى يوصون وصية وقال العمانى والذين مبتدأ وما بعده صلة الى قوله أزواجا وما بعد أزواجا خبر المبتدا سواء نصبت أو رفعت فلا يوقف على أزواجا لان هذه الجملة فى موضع خبر المبتدا فلا يفصل بين المبتدا وخبره * ولازواجهم (حسن) ان نصب ما بعده بفعل مقدر من لفظه أى متعوهن متاعا أو من غير لفظه ويكون مفعولا أى جعل الله لهن متاعا الى الحول وليس بوقف ان نصب حالا مما قبله * غير اخراج (كاف) ومثله من معروف * حكيم (تام) * اتفق علماء الرسم على قطع فى عن ما الموصولة فى قوله هنا فى ما فعلن فى أنفسهن الثانى فى البقرة دون الاول وفى قوله قل لا أجد فى ما أوحى الى بالانعام وفى قوله ليبلوكم فى

(مطلب فيما اتفق عليه من قطع فى ما)

ما أفضتم فيه بالنور وفى قوله فى ما اشتهت أنفسهم بالانبياء وفى قوله ليبلوكم فى ما آتاكم فى الموضعين بالمائدة والانعام وفى قوله وننشئكم فى ما لا تعلمون بالواقعة وفى ما رزقناكم فى الروم وفى ما هم فيه يختلفون كلاهما بالزمر * وأما قوله فى ما ههنا آمنين فى الشعراء فهو من المختلف فيه وغير ما ذكر موصول بلا خلاف فمن ذلك أول موضع فى البقرة فيما فعلن فى أنفسهن بالمعروف وفيم كنتم فى النساء وفيم أنت من ذكراها فى النازعات فموصول باتفاق * بالمعروف (جائز) ان نصب حقا بفعل مقدر أى أحق ذلك حقا وليس بمنصوص عليه * المتقين (كاف) تعقلون (تام) * حذر الموت ليس بوقف لوجود الفاء وفى الحديث اذا سمعتم أن الوباء بأرض فلا تقدموا عليها وان وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه وفهم من قوله فرارا منه أنه لو كان الخروج لا على وجه الفرار بل لحاجة فانه لا يكره وهذه الآية نزلت فى قوم فروا من الطاعون وقالوا نأتى أرضا لا موت فيها فأماتهم الله فمر بهم نبى فدعا الله فأحياهم بعد ثمانية أيام حتى نتنوا وكانوا أربعين ألفا وبعض تلك الرائحة موجودة فى أجساد نسلهم من اليهود الى اليوم وهذه الموتة كانت قبل انقضاء آجالهم ثم بعثهم ليعلمهم ان الفرار من الموت لا يمنعه اذا حضر الاجل * ثم أحياهم (حسن) * على الناس ليس بوقف للاستدراك بعده * لا يشكرون (تام) * فى سبيل الله (جائز) وليس بمنصوص عليه * عليم (تام) * حسنا (حسن) لمن رفع ما بعده على الاستئناف وليس بوقف لمن نصبه جوابا للاستفهام * كثيرة (حسن) ومثله ويبسط وقال أبو عمرو فيهما (كاف) * ترجعون (تام) * من بعد موسى (جائز) لانه لو وصله لصار اذ ظرفا لقوله ألم تر وهو محال اذ يصير العامل فى اذ تر بل العامل فيها محذوف أى الى قصة الملا ويصير المعنى ألم تر الى ما جرى للملا * فى سبيل الله (حسن) * أن لا تقاتلوا (كاف) * أن لا نقاتل فى سبيل الله ليس بوقف لان الجملة المنفية بعده فى محل نصب حال مما قبله كأنه قيل ما لنا غير مقاتلين * وأبنائنا (حسن) ومثله قليلا منهم * بالظالمين (تام) * ملكا (حسن) ومثله من المال * والجسم (كاف) * ومثله من يشاء * عليم (تام) * من ربكم (جائز) وليس بمنصوص عليه * الملائكة (كاف) ومثله مؤمنين * قال أبو عمرو وتام * بالجنود ليس بوقف لان قال جواب لما * بنهر (حسن) للابتداء بالشرط مع الفاء * فليس منى (جائز) للابتداء بشرط آخر مع الواو * فانه منى (حسن) لان ما بعده من الاستثناء فى قوة لكن فيكون ما بعده ليس من جنس ما قبله * بيده (كاف) ومثله قليلا منهم * آمنوا معه ليس بوقف لان قالوا جواب لما فلا يفصل بينهما * وجنوده (كاف) * ملاقوا الله ليس بوقف للفصل بين القول ومقوله * باذن الله (كاف) ومثله الصابرين وجنوده الثانى ليس بوقف لان قالوا جواب لما * صبرا (جائز) ومثله وثبت أقدامنا * الكافرين (كاف) لفصله بين الانشاء والخبر لان ما قبله دعاء وما بعده خبر * باذن الله (حسن) وان كانت الواو فى وقتل للعطف لانه عطف جملة على جملة فهو كالمنفصل عنه وبعضهم وقف على فهزموهم باذن الله دون ما قبله لمكان الفاء لان الهزيمة كانت قبل داود جالوت وفى الآية حذف استغنى عنه بدلالة المذكور عليه ومعناه فاستجاب لهم ربهم ونصرهم فهزموهم بنصره لان ذكر الهزيمة بعد سؤال النصر دليل على أنه كان على معنى الاجابة فيتعلق قوله فهزموهم بالمحذوف وتعلق المحذوف الذى هو الاجابة بالسؤال المتقدم وعلى هذا لم يكن الوقف على الكافرين تاما قاله النكزاوى

قوله كلاهما بالزمر كان الظاهر ذكر كل على حدة لأن لفظهما ليس متحدا

قوله لأن الجملة المنفية الخ لعل الظاهر اسقاط قوله المنفية وأن يقول كأنه قيل ما لنا غير مقاتلين والحال أنا قد أخرجنا اهـ

ومن حيث كونه رأس آية يجوز * عما يشاء (تام) * لفسدت الارض ليس بوقف للاستدراك بعده * العالمين (تام) * نتلوها عليك بالحق (جائز) * المرسلين (تام) ومثله على بعض وجه تمامه أنه لما قال فضلنا بعضهم على بعض أى بالطاعات انقطع الكلام واستأنف كلاما فى صفة منازل الانبياء مفصلا فضيلة كل واحد بخصيصة ليست لغيره كتسمية ابراهيم خليلا وموسى كليما وارسال محمد الى كافة الخلق أو المراد فضلهم بأعمالهم فالفضيلة فى الاول شئ من الله تعالى لانبيائه والثانية فضلهم بأعمالهم التى استحقوا بها الفضيلة فقال فى صفة منازلهم فى النبوة غير الذى يستحقونه بالطاعة منهم من كلم الله يعنى موسى عليه السلام ورفع بعضهم درجات يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم ولو وصل لصار الجار وما عطف عليه صفة لبعض فينصرف الضمير فى بيان المفضل بالتكليم الى بعض فيكون موسى من هذا البعض المفضل عليه غيره لا من البعض المفضل على غيره بالتكليم وقيل الوقف على بعض حسن ومثله من كلم الله ومن وقف عليه ونوى بما بعده استئنافا كان كافيا وان نوى به عطفا كان صالحا * درجات (حسن) ومثله البينات وبروح القدس واختلفوا * ومن كفر (أحسن) * ما اقتتلوا الاولى وصله لان لكن حرف استدراك يقع بين ضدين والمعنى ولو شاء الله الاتفاق لاتفقوا ولكن شاء الاختلاف فاختلفوا * ما يريد (تام) للابتداء بعده بالنداء * ولا شفاعة (كاف) الظالمون (تام) لان ما بعده مبتدأ ولا اله الا هو خبر * الا هو (كاف) ان رفع ما بعده مبتدأ وخبرا أو خبر مبتدا محذوف أى هو الحى أو جعل الحى مبتدأ وخبره لا تأخذه وليس بوقف ان جعل بدلا من لا اله الا هو أو بدلا من هو وحده واذا جعل بدلا حل محل الاول فيصير التقدير الله لا اله الا الله وكذا لو جعل بدلا من الله أو جعل خبرا ثانيا للجلالة السابع جعل الحى صفة لله وهو أجودها لانه قرئ الحى القيوم بنصبهما على القطع والقطع انما فى هو من باب النعت تقول جاءنى عبد الله العاقل بالنصب وأنت تمدحه وكلمنى زيد الفاسق بالنصب تذمه ولا يقال فى هذا الوجه الفصل بين الصفة والموصوف بالخبر لانا نقول ان ذلك جائز تقول زيد قائم العاقل ويجوز الفصل بينهما بالجملة المفسرة فى باب الاشتغال نحو زيدا ضربته العاقل على ان العاقل صفة لزيدا أجريت الجملة المفسرة مجرى الجملة الخبرية فى قولك زيد ضربته العاقل فلما جاز الفصل بالخبر جاز بالمفسرة * الحى القيوم (كاف) * ولا نوم (حسن) * السنة ثقل فى الرأس والنعاس فى العينين والنوم فى القلب وكررت لا فى قوله ولا نوم تأكيدا وفائدتها انتفاء كل منهما قال زهير بن أبى سلمى

لا سنة فى طوال الدهر تأخذه * ولا ينام ولا فى امره فند

* وما فى الارض (كاف) للاستفهام بعده * باذنه (حسن) لانتهاء الاستفهام * وما خلفهم (كاف) وكذا بما شاء والارض وحفظهما وقيل كلها حسان * العظيم (تام) * فى الدين (حسن) ومثله من الغى * ويؤمن بالله ليس بوقف لان جواب الشرط لم يأت بعد * الوثقى وصله أولى لان الجملة بعده حال للعروة أى استمسك بها غير منفصمة * لا انفصام لها (كاف) ورسموا لا انفصام كلمتان لا كلمة وانفصام كلمة * عليم (تام) ولى الذين آمنوا ليس بوقف لان يخرجهم ويخرجونهم حال أو تفسير للولاية والعامل معنى الفعل فى ولى أى الله يليهم مخرجا لهم

أو مخرجين الى النور قاله السجاوندى * الى النور (حسن) * الطاغوت (حسن) عند نافع * الى الظلمات (كاف) * أصحاب النار (جائز) * خالدون (تام) * فى ربه ليس بوقف لان أن آتاه الله الملك مفعول من أجله * الملك (جائز) ان علق اذ باذكر مقدرا وليس بوقف ان علق بقوله ألم تر كانه قال ألم تر الى الذى حاج ابراهيم فى الوقت الذى قال ابراهيم ربى الذى يحيى ويميت فاذ فى موضع نصب على الظرف والعامل فيه ألم تر وليس ظرفا لايتاء الملك اذ المحاجة لم تقع وقت ان آتاه الله الملك بل ايتاء الله الملك اياه سابق على المحاجة * ويميت (حسن) * وأميت (أحسن) مما قبله وقيل ليس بوقف لان قال عامله فى اذ * فبهت الذى كفر (كاف) * الظالمين (جائز) ووصله أحسن لان التقدير أرأيت كالذى حاج ابراهيم أو كالذى مر على قرية فلما كان محمولا عليه فى المعنى اتصل به أو لان قوله أو كالذى مر على قرية جملة حالية مقرونة بالواو وقد سوغت مجىء الحال لان من المسوغات كون الحال جملة مقرونة بواو الحال أو كالذى معطوف على معنى الكلام فموضع الكاف نصب بتر أو زائدة للتأكيد أو ان أو بمعنى الواو كانه قال ألم تر الى الذى حاج ابراهيم فى ربه والذى مر على قرية فهو عطف قصة على قصة * على عروشها (جائز) لان ما بعده من تتمة ما قبله قاله السجاوندى * بعد موتها (حسن) لانه آخر المقول * ثم بعثه (صالح) * كم لبثت (كاف) ومثله أو بعض يوم * مائة عام (جائز) ومثله لم يتسنه * آية للناس (حسن) وكذا ننكسوها لحما لانه آخر البيان وقيل من طعامك الى لحما كلام معطوف بعضه على بعض ومن وصل يتسنه بما بعده حسن له الوقف على حمارك ومن جعل الواو فى ولنجعلك مقحمة لم يقف على حمارك * فلما تبين له ليس بوقف لان قال جواب لما * قدير (تام) * الموتى (جائز) * أو لم تؤمن (كاف) * قال بلى لا يجوز الوقف على بلى ولا الابتداء بها أما الوقف عليها فانك اذا وقفت عليها كنت مبتدئا بلكن وهى كلمة استدراك يستدرك بها الاثبات بعد النفى أو النفى بعد الاثبات وأما الابتداء بها فانك لو ابتدأت بها كنت واقفا على قال الذى قبلها وهو كلمة لا يوقف عليها بوجه لان القول يقتضى الحكاية بعده ولا ينبغى أن يوقف على بعض الكلام المحكى دون بعض هذا كله مع الاختيار قاله النكزاوى ولو وقع الجواب بنعم بدل بلى كان كفرا لان الاستفهام قد أكد معنى النفى وبلى ايجاب النفى سواء كان مع النفى استفهام أم لا كما تقدم الفرق بينهما بذلك وابراهيم لم يحصل له شك فى احياء الموتى وانما شك فى اجابة سؤاله * قلبى (كاف) أى ليصير له علم اليقين وعين اليقين ومن غرائب التفسير ما ذكره ابن فورك فى تفسيره فى قوله ولكن ليطمئن قلبى ان السيد ابراهيم عليه السلام كان له صديق وصفه بأنه قلبه أى ليسكن هذا الصديق الى هذه المشاهدة اذا رآها عيانا قاله السيوطى فى الاتقان * سعيا (حسن) وقيل كاف * حكيم (تام) * سبع سنابل (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل متعلقا بما قبله * مائة حبة (كاف) ومثله لمن يشاء * عليم (تام) ان جعل الذين بعده مبتدأ وخبره لهم أجرهم وجائز ان جعل بدلا مما قبله * ولا أذى (حسن) ثم تبتدئ لهم أجرهم وليس بوقف ان جعل لهم خبر الذين * لهم أجرهم عند ربهم (كاف) * يحزنون (تام) * قول معروف (كاف) على ان قول خبر مبتدا محذوف أى المأمور به قول معروف أو جعل مبتدا خبره محذوف تقديره قول معروف أمثل بكم وليس وقفا ان رفعت قول بالابتداء ومعروف صفة وعطفت ومغفرة عليه

وخير خبرعن قول وكذا ليس وقفا ان جعل خير خبرا عن قول وقوله يتبعها أذى فى محل جر صفة لصدقة كذا يستفاد من السمين * أذى (حسن) وقيل كاف * حليم (تام) للابتداء بالنداء * والاذى ليس بوقف لفصله بين المشبه والمشبه به أى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كابطال الذى ينفق ماله رئاء الناس وان جعلت الكاف نعتا لمصدر أى ابطالا كابطال الذى ينفق ماله رئاء الناس كان حسنا * واليوم الآخر (كاف) * صلدا (صالح) وقال نافع تام وخولف لاتصال الكلام بعضه ببعض * مما كسبوا (كاف) * الكافرين (تام) * ولما ضرب المثل لمبطل صدقته وشبهه بالمنافق ذكر من يقصد بنفقته وجه الله تعالى فقال ومثل الذين الآية * بربوة ليس بوقف لان أصابها صفة ثانية لجنة أو لربوة * ضعفين (جائز) للابتداء بالشرط مع الفاء * فطل (كاف) * بصير (تام) ولا وقف من قوله أيود الى فاحترقت لانه كلام واحد صفة لجنة * الثمرات ليس بوقف لان هذا مثل من أمثال القرآن والمثل يؤتى به على وجهه الخ ليفهم الكلام فاذا وقف على بعضه لم يفد المعنى المقصود بالمثل لان الواو للحال * فاحترقت (كاف) لانه آخر قصة نفقة المرائى والمان فى ذهابها وعدم النفع بها * تتفكرون (تام) * الارض (حسن) ووقف بعضهم على الخبيث وليس بشئ لايهام المراد بالقصد لانه يحتمل أن يكون المعنى لا تقصدوا أكله أو لا تقصدوا كسبه واذا احتمل واحتمل وقع اللبس فاذا قلت منه علم أن المراد به لا تقصدوا انفاق الخبيث الذى هو الردىء من أموالكم فاذا كان كذلك علم أن الوقف على الخبيث ليس جيدا ووقف نافع على تنفقون وخولف لاتصال ما بعده به قال أبو عبيدة سألت على بن أبى طالب رضى الله عنه عن قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث الآية فقال كانوا يصرمون الثمرة فيعزلون الخبيث فاذا جاءت المساكين أعطوهم من الردىء فأنزل الله هذه الآية وقيل منه تنفقون مستأنف ابتداء اخبار وان الكلام تم عند قوله الخبيث ثم ابتدأ خبرا آخر فقال منه تنفقون وهذا يرده المعنى * تنفقون (حسن) وكذا فيه * حميد (تام) * بالفحشاء (كاف) ومثله فضلا * عليم (تام) ومثله من يشاء للابتداء بالشرط على قراءة ومن يؤت بفتح الفوقية وكاف على قراءة يعقوب يؤت بكسر الفوقية قالوا وعلى قراءته للعطف أشبه الا انه من عطف الجمل وعلى قراءة من فتح الفوقية يحتمل الاستئناف والعطف وقراءة من فتح الفوقية معتبرة بما بعد الكلام وهو قوله فقد أوتى خيرا فكان ما بعده على لفظ ما لم يسم فاعله بالاجماع وقراءة من كسر الفوقية معتبرة بما قبلها وهو قوله يؤتى الحكمة من يشاء اى يؤتى الله الحكمة من يشاء ومن يؤته الله الحكمة فحذف الهاء كما حذف فى قوله تعالى أهذا الذى بعث الله رسولا أراد بعثه الله رسولا والهاء مرادة فى الآيتين * والحذف عندهم كثير متجلى * أى حذف العائد المنصوب المتصل جائز قال عبد الله بن وهب سألت الامام مالكا عن الحكمة فى قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا فقال هى المعرفة بدين الله تعالى والتفقه فيه والاتباع له والياء من يؤت الثانية محذوفة على القراءتين * خيرا كثيرا (كاف) * الالباب (تام) * يعلمه (كاف) * من أنصار (تام) * فنعما هى (كاف) * خير لكم (تام) على قراءة من قرأ ونكفر بالنون والرفع اى ونحن نكفر وكاف لمن قرأه بالتحتية والرفع أى والله يكفر وليس بوقف لمن قرأ نكفر بالجزم وعطفه على محل الفاء من قوله فهو وكذا من قرأ بالياء والرفع أو النون والرفع وجعله معطوفا

على ما بعد الفاء الا أن يجعله من عطف الجمل فيكون كافيا وفيها احدى عشرة قراءة انظرها وما يتعلق بها فى المطولات واظهار الفريضة خير من اخفائها بخمس وعشرين ضعفا ولا خلاف ان اخفاء النافلة خير من اظهارها * من سيآتكم (كاف) * خبير (تام) * هداهم ليس بوقف للاستدراك بعده * من يشاء (حسن) وعند ابى حاتم تام للابتداء بالشرط * فلانفسكم (حسن) ومثله وجه الله * لا تظلمون (تام) ان علق ما بعده بمحذوف متأخر عنه أى للفقراء حق واجب فى أموالكم وكاف ان علق ذلك بمحذوف متقدم أى والانفاق للفقراء * فى الارض (حسن) ومثله من التعفف وكذا بسيماهم * الحافا (كاف) للابتداء بالشرط * عليم (تام) والفقراء هم أهل الصفة أحصرهم الفقر والضعف فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لهم عشائر ولا منازل يأوون اليها كانوا قريبا من أربعمائة رجل كانوا يتعلمون القرآن بالليل ويتفهمون بالنهار ويجاهدون فى سبيل الله * سرا وعلانية ليس بوقف لان ما بعد الفاء خبر لما قبلها وكل ما كان من القرآن يستقبله فاء فالوقف عليه أضعف منه اذا استقبله واو * عند ربهم (جائز) وكذا فلا خوف عليهم * يحزنون (تام) * من المس (حسن) ومثله الربوا وكذا وحرم الربوا وقيل كاف للابتداء بالشرط كان الرجل يداين الرجل الى أجل فاذا جاء الاجل قال المداين أخرنى الى أجل كذا وأزيدك فى مالك كذا فاذا قيل له هذا الربا قالوا ان زدناهم وقت البيع أو وقت الاجل فكله سواء فهذا قولهم انما البيع مثل الربوا فأكذبهم الله عز وجل فقال وأحل الله البيع وحرم الربوا ورسموا الربوا بواو وألف فى المواضع الاربعة كما ترى * فله ما سلف (حسن) * وأمره الى الله (كاف) للابتداء بالشرط * أصحاب النار (جائز) * خالدون (تام) * الصدقات (كاف) * أثيم (تام) * عند ربهم (جائز) ولا خوف عليهم كذلك * يحزنون (تام) للابتداء بياء النداء ومثله مؤمنين * ورسوله (جائز) على القراءتين فآذنوا بالمد وكسر الذال من آذن أى أعلموا غيركم بحرب من الله ورسوله وبها قرأ حمزة وفأذنوا باسكان الهمزة وفتح الذال والقصر من أذن بكسر الذال وهى قراءة الباقين * رؤس أموالكم (حسن) لاستئناف ما بعده * ولا تظلمون (تام) * الى ميسرة (حسن) وقال الاخفش تام لان ما بعده فى موضع رفع بالابتداء تقديره وتصدقكم على المعسر بما عليه من الدين خير لكم قاله الزجاج وقال غيره وتصدقكم على الغريم بالامهال عليه خير لكم أى ان الثواب الذى تنالونه فى الآخرة بالامهال وترك التقصى خير مما تنالونه فى الدنيا * تعلمون (تام) * الى الله (حسن) على قراءة ابى عمرو ترجعون ببناء الفعل للفاعل بفتح التاء وكسر الجيم وتوفى مبنى للمفعول بلا خلاف فحسن الفصل بالوقف لاختلاف لفظ الفعلين فى البناء وأما على قراءة الباقين ترجعون ببناء الفعل للمفعول موافقة لتوفى فالاحسن الجمع بينهما بالوصل لان الفعلين على بناء واحد * لا يظلمون (تام) * فاكتبوه (حسن) ومثله بالعدل وعلمه الله وفليكتب اذا علقنا الكاف فى كما بقوله فليكتب ومن وقف على ولا يأب كاتب أن يكتب ثم يبتدئ كما علمه الله فليكتب فقد تعسف * وعليه الحق وليتق الله ربه ومنه شيأ وولية بالعدل كلها حسان ووقف بعضهم أن يمل هو ووصله أولى لان الفاء فى قوله فليملل جواب الشرط وأول الكلام فان كان الذى عليه الحق * من رجالكم (حسن) للابتداء بالشرط مع الفاء * من الشهداء (كاف) ان قرئ ان تضل بكسر

الهمزة على انها شرطية وجوابها فتذكر بشد الكاف ورفع الراء استئنافا وبها قرأ حمزة ورفع الفعل لانه على اضمار مبتدأ أى فهى تذكر وليس بوقف ان قرئ بفتح الهمزة على انها ان المصدرية وبها قرأ الباقون لتعلقها بما قبلها واختلفوا بماذا تتعلق فقيل بفعل مقدر أى فان لم يكونا رجلين فاستشهدوا رجلا وامرأتين لان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى وقيل تتعلق بفعل مضمر على غير هذا التقدير وهو ان تجعل المضمر قولا مضارعا تقديره فان لم يكونا رجلين فليشهد رجل وامرأتان لان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى وقيل تتعلق بخبر المبتدا الذى فى قوله فرجل وامرأتان وخبره فعل مضمر تقديره فرجل وامرأتان يشهدون لان تضل احداهما فلا يحسن الوقف على الشهداء لتعلق ان بما قبلها فالفتحة فى قراءة حمزة فتحة التقاء الساكنين لان اللام الاولى ساكنة للادغام فى الثانية والثانية مسكنة للجزم ولا يمكن ادغام فى ساكن فحركت الثانية بالفتحة هروبا من التقائهما وكانت الحركة فتحة لانها أخف الحركات والقراءة الثانية أن فيها مصدرية ناصبة للفعل بعدها والفتحة فيها حركة اعراب بخلافها فانها فتحة التقاء ساكنين وان وما فى حيزها فى محل نصب أو جر بعد حذف حرف الجر والتقدير لان تضل وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف الكاف ونصب الراء من أذكرته أى جعلته ذاكرا للشئ بعد نسيانه انظر السمين * الاخرى (كاف) ومثله اذا مادعوا الاثبات الشهادة وبذل خطوطهم اذا دعاهم صاحب الدين الى ذلك وهذا قول قتادة وقيل اذا مادعوا لاقامة الشهادة عند الحاكم فليس لهم أن يكتموا شهادة تحملوها وهو قول مجاهد والشعبى وعطاء لان الشخص اذا تحملها تعين عليه أداؤها اذا دعى لذلك ويأثم بامتناعه ولا يتعين عليه تحملها ابتداء بل هو مخير * الى أجله (حسن) ومثله تديرونها بينكم وكذا الا تكتبوها وقيل كاف للابتداء بالامر * تبايعتم (كاف) للابتداء بالنهى بعده ومثله ولا شهيد وكذا فسوق بكم * واتقوا الله (جائز) وليس بمنصوص عليه * ويعلمكم الله (كاف) * عليم (تام) * مقبوضة (كاف) للابتداء بالشرط واستئناف معنى آخر ورسموا أوتمن بواو لانه فعل مبنى لما لم يسم فاعله فيبتدأ به بضم الهمزة لانها الف افتعل وكان اصله أأتمن جعلت الهمزة الساكنة واوا لانضمام ماقبلها فان قيل لم صارت الف مالم يسم فاعله مضمومة فقل لان فعل مالم يسم فاعله يقتضى اثنين فاعلا ومفعولا وذلك انك اذا قلت ضرب دل الفعل على ضارب ومضروب فضموا أوله لتكون الضمة دالة على اثنين أو يقال اذا ابتدئ بالهمز الساكن فانه يكتب بحسب حركة ماقبله أولا أو وسطا أو آخرا نحو ائذن لى وأوتمن والباساء ومثله ابتلى واضطر * وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة وقلبه كلها حسان * عليم (تام) * ومافى الارض (كاف) ومثله به الله ان رفع مابعده على الاستئناف أى فهو يغفر وليس بوقف ان جزم عطفا على يحاسبكم فلا يفصل بينهما بالوقف * لمن يشاء (جائز) وقال يحيى بن نصير النحوى لا يوقف على أحد المتقابلين حتى يأتى بالثانى * من يشاء (كاف) * قدير (تام) * من ربه والمؤمنون (تام) ان رفع والمؤمنون بالفاعلية عطفا على الرسول ويدل لصحة هذا قراءة أمير المؤمنين على بن أبى طالب وآمن المؤمنون فأظهر الفعل ويكون قوله كل آمن مبتدأ وخبرا يدل على أن جميع من ذكر آمن بمن ذكر او المؤمنون مبتدأ أول وكل مبتدأ ثان وآمن خبر عن كل وهذا المبتدأ وخبره خبر الاول والرابط محذوف تقديره

قوله فان قيل الخ تخصيص الهمز لكون الكلام فيه والا فلا خصوصية له وقوله أو يقال الخ كذا فى النسخ وفيه اختلال لا يخفى اﻫ

منهم وكان الوقف على من ربه حسنا الاستئناف مابعده والوجه كونه للعطف ليدخل المؤمنون فيما دخل فيه الرسول من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله بخلاف لو جعلت للاستئناف كان الوصف للمؤمنين خاصة بانهم آمنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله دون الرسول والاولى ان نصف الرسول والمؤمنين بأنهم آمنوا بسائر هذه المذكورات * ورسله (حسن) لمن قرأ نفرق بالنون وليس بوقف لمن قرألا يفرق بالياء بالبناء للفاعل أى لا يفرق الرسول كأنه قال آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كلهم آمن فحذف الضمير الذى أضاف كل اليه ومن أرجع الضمير فى يفرق بالياء لله تعالى كان متصلا بما بعده فلا يوقف على رسله لتقدم ذكره تعالى فلا يقطع عنه * واطعنا (كاف) لان مابعده منصوب على المصدر بفعل مضمر كأنهم قالوا اغفر لنا غفرانا أى مغفرة أونسألك غفرانك أو أوجب لنا غفرانك أى مغفرتك فيكون منصوبا على المفعول به فلا يكون له تعلق بما قبله على كل تقدير * المصير (تام) * الا وسعها (صالح) ومثله ما كسبت وكذا وعليها ما اكتسبت وقال يحيى بن نصير النحوى لا يوقف على الاول حتى يأتى بالثانى وهو أحسن للابتداء بالنداء * أو اخطأنا ومن قبلنا ومالا طاقة لنا به كلها حسان وقال أبو عمرو كافية للابتداء فيها بالنداء ولكن الواو لعطف السؤال على السؤال وتؤذن بأن كل كلمة ربنا تكرار * واعف عنا واغفر لنا وارحمنا كلها حسان واستحسن الوقف على كل جملة منها لانه طلب بعد طلب ودعاء بعد دعاء * أنت مولانا ليس بوقف لمكان الفاء بعده واتصال مابعدها بما قبلها على جهة الجزاء ولو كان بدل الفاء واو لحسن الوقف والابتداء بما بعدها * الكافرين (تام) وفى الحديث ان الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والارض بألفى عام وأنزل فيه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا يقرآن فى دار ثلاث ليال فيقربها شيطان

(سورة آل عمران)

مائتا آية اتفاقا وكلمها ثلاثة آلاف وأربعمائة وثمانون كلمة وحروفها أربعة عشر ألفا وخمسمائة وعشرون حرفا وفيها مايشبه الفواصل وليس معدودا باتفاق تسعة مواضع * لهم عذاب شديد ان الدين عند الله الاسلام * فى الاميين سبيل * أفغير دين الله يبغون * أولئك لهم عذاب أليم * من استطاع اليه سبيلا * من بعد ما أراكم ما تحبون * يوم التقى الجمعان * متاع قليل * (الم) تقدم مايغنى عن اعادته ونظائرها مثلها فى فواتح السور واختلف هل هى مبنية أو معربة وسكونها للوقف أقوال * الا هو (تام) ان رفع مابعده على الابتداء ونزل عليك الخبر أو رفع مابعده خبر مبتدا محذوف وليس بوقف ان جعلت الله مبتدأ ومابعده جملة فى موضع رفع صفة الله لان المعنى يكون الله الحى القيوم لا اله الا هو والحى القيوم الخبر فلا يفصل بين المبتدا وخبره بالوقف وكذا لو أعربت الحى بدلا من الضمير لا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف * الحى القيوم (تام) ان جعلته خبرا ولم تقف على ماقبله وليس بوقف ان جعلته مبتدأ وخبره نزل عليك الكتاب والوقف على بالحق لا يجوز لان مصدقا حال مما قبله أى حال مؤكدة لازمة أى نزل عليك الكتاب فى حال التصديق للكتب التى قبله * لما بين يديه (كاف) على استئناف مابعده وان كان مابعده معطوفا على ماقبله الا انه من عطف الجمل فيوقف على ماقبله على قول

*والانجيل من قبل ليس بوقف قال أبو حاتم السجستانى ولا ينظر الى ما قاله بعضهم ان من قبل تام ويبتدئ هدى للناس أى وأنزل الفرقان هدى للناس وضعف هذا التقدير لانه يؤدى الى تقديم المعمول على حرف النسق وهو ممتنع لو قلت قام زيد مكتوفا وضربت هندا يعنى مكتوفة لم يصح فكذلك هذا والمراد بالمعمول الذى قدم على النسق هو قوله هدى للناس والمراد بالنسق هو واو قوله وأنزل الفرقان الذى هو صاحب الحال فتقدير الكلام وأنزل الفرقان هدى أى هاديا وان جعل محل هدى رفعا جاز أى هما هدى للناس قبل نزول القرآن أو هما هدى للناس الى الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم *هدى للناس (تام) عند أبى حاتم *وأنزل الفرقان (أتم) لانتهاء القصة *عذاب شديد (تام) عند نافع ومثله ذو انتقام *فى الارض (ليس) بوقف لان ما بعده معطوف عليه أو ان السامع ربما يتوهم انه لا يخفى عليه شئ فى الارض فقط فينتفى هذا التوهم بقوله ولا فى السماء والوقف على فى السماء تام *فى الارحام ليس بوقف لان قوله كيف يشاء متعلق بالتصوير *كيف يشاء (تام) ومثله الحكيم *الكتاب ليس بوقف لان قوله منه آيات متعلق به كتعلق الصفة بالموصوف وآيات محكمات متعلق بمنه على معنى من الكتاب آيات محكمات ومنه أخر متشابهات ولو جاز هذا الوقف لجاز أن يقف على قوله ومن قوم موسى ثم يبتدئ أمة يهدون بالحق ولا يقول هذا أحد لانهم يشترطون لصحة الوقف صحة الوقف على نظير ذلك الموضع ونقل بعضهم ان الوقف عند نافع على منه ولم يذكر له وجها ووجهه والله أعلم انه جعل الضمير فى منه كناية عن الله أى هو الذى أنزل عليك الكتاب من عنده فيكون منه بمعنى من عنده ثم يبتدئ آيات محكمات أى هو آيات محكمات والوقف على محكمات جائز *أم الكتاب (حسن) متشابهات (كاف) لاستئناف التفصيل معللا اتباع أهل الزيغ المتشابه بعلتين ابتغاء فتنة الاسلام وابتغاء التأويل وكلاهما مذموم فقال ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله والوقف على تأويله (حسن) وقال أبو عمرو كاف *الا الله وقف السلف وهو أسلم لانه لا يصرف اللفظ عن ظاهره الا بدليل منفصل ووقف الخلف على العلم ومذهبهما اعلم أى أحوج الى مزيد علم لانهم أيدوا بنور من الله تعالى لتأويل المتشابه بما يليق بجلاله والتأويل المعين لا يتعين لان من المتشابه ما يمكن الوقوف عليه ومنه ما لا يمكن وبين الوقفين تضاد ومراقبة فان وقف على أحدهما امتنع الوقف على الآخر وقد قال بكل منهما طائفة من المفسرين واختاره العز بن عبد السلام وقد روى ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم وقف على الا الله وعليه جمع من السادة النجباء كابن مسعود وغيره أى ان الله استأثر بعلم المتشابه كنزول عيسى بن مريم وقيام الساعة والمدة التى بيننا وبين قيامها وليس بوقف لمن عطف الراسخون على الجلالة أى ويعلم الراسخون تأويل المتشابه أيضا ويكون قوله يقولون جملة فى موضع الحال من الراسخون أى قائلين آمنا به وقيل لا يعلم جميع المتشابه الا الله تعالى وان كان الله قد أطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على بعضه وأهل قوما من أمته لتأويل بعضه وفى المتشابه ما يزيد على ثلاثين قولا وهذا تقريب للكلام على هذا المبحث البعيد المرام الذى تزاحمت عليه افهام الاعلام وقال السجستانى الراسخون غير عالمين بتأويله واحتج بأن والراسخون فى موضع وأما وهى لا تكاد تجئ فى القرآن حتى تثنى أو تثلث كقوله اما السفينة واما الغلام واما الجدار فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل

فلا تنهر وهنا قال فأما الذين فى قلوبهم زيغ ولم يقل بعده وأما فقيه دليل على أن قوله والراسخون مستأنف منقطع عن الكلام قبله وقال أبو بكر وهذا غلط لانه لو كان المعنى واما الراسخون فى العلم فيقولون لم يجز أن تحذف أما والفاء لانهما ليستا مما يضمر *والراسخون فى العلم (صالح) على المذهب الثانى على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل جملة فى موضع نصب على الحال وان جعل آمنا به كل من عند ربنا كلاما محكيا عنهم فلا يوقف على آمنا به بل على قوله كل من عند ربنا وهو أحسن لان ما بعده من كلام الله أى كل من المحكم والمتشابه فهو انتقال من الكلام المحكى عن الراسخين الى شئ أخبر الله به ليس بحكاية عنهم *آمنا به (حسن) على المذهبين *من عند ربنا (كاف) وقوله وما يذكر الا أولوا الالباب معترض ليس بمحكى عنهم لانه من كلام الله *الالباب (تام) وقيل كاف لان ما بعده من الحكاية آخر كلام الراسخين *بعد اذ هديتنا (حسن) ومثله رحمة للابتداء بان *الوهاب (تام) وان كان ما بعده من الحكاية داخلا فى جملة الكلام المحكى لانه رأس آية وطال الكلام *لا ريب فيه (كاف) لان ما بعده من كلام الله لا من كلام الراسخين (وحسن) ان جعل التفاتا من الخطاب الى الغيبة أى حيث لم يقل انك بل قال ان الله والاسم الظاهر من قبيل الغيبة *الميعاد (تام) *شيأ (جائز) ومثله وقود النار يبنى الوقف والوصل على اختلاف مذاهب المعربين فى الكاف من كداب بماذا تتعلق فقيل فى محل رفع خبر مبتدا محذوف أى دابهم فى ذلك كداب آل فرعون أو فى محل نصب وفى الناصب لها تسعة أقوال أحدها انها نعت لمصدر محذوف والعامل فيه كفروا أى ان الذين كفروا به كفرا كدأب آل فرعون أى كعادتهم فى الكفر أو منصوبة بكفر وامقدرا أو الناصب مصدر مدلول عليه بلن تغنى أى بطل انتفاعهم بالاموال والاولاد كعادة آل فرعون أو منصوبة بوقود أى توقد النار بهم كما توقد بآل فرعون أو منصوبة بلن تغنى أى لن تغنى عنهم مثل ما لم تغن عن أولئك أو منصوبة بفعل مقدر مدلول عليه بلفظ الوقود أى توقد بهم كعادة آل فرعون ويكون التشبيه فى نفس الاحراق أو منصوبة بكذبوا والضمير فى كذبوا الكفار قريش وغيرهم من معاصرى الرسول عليه الصلاة والسلام أى كذبوا تكذيبا كعادة آل فرعون فى ذلك التكذيب التاسع ان العامل فيها فأخذهم الله أى فأخذهم الله كأخذه آل فرعون وهذا مردود فان ما بعد فاء العطف لا يعمل فيما قبلها *كدأب آل فرعون (تام) ان جعل ما بعده مبتدأ منقطعا عما قبله وخبره كذبوا أو خبر مبتدا وليس بوقف ان عطف على ما قبله *بذنوبهم (كاف) *العقاب (تام) *الى جهنم (جائز) *المهاد (تام) *التقتا (كاف) لمن رفع فئة بالابتداء وسوغ الابتداء بها التفصيل وثم صفة محذوفة تقديرها فئة مؤمنة تقاتل فى سبيل الله وأخرى كافرة تقاتل فى سبيل الطاغوت فحذف من الجملة الاولى ما أثبت مقابله فى الجملة الثانية ومن الثانية ما أثبت مقابله فى الاولى وهو من النوع المسمى بالاحتباك من أنواع البديع وهى قراءة العامة وليس بوقف لمن قرأ فئة بالجر تقاتل فى سبيل الله وأخرى كافرة صفة أو بدل من فئتين بدل تفصيل نحو

حتى اذا ما استقل النجم فى غلس * وغودر البقل ملوى ومحصود

أى بعضه ملوى وبعضه محصود ويجوز عربية نصب فئة وكافرة على الحال من الضمير أى التقتا

مختلفتين * وقرئ فئة بالنصب على المدح أى أمدح فئة وأخرى كافرة بالنصب على الذم أى وأذم أخرى وعلى هاتين القراءتين ليس بوقف والوصل أولى * رأى العين (حسن) وقيل كاف * من يشاء (تام) لعبرة لاولى الابصار (أتم منه) ولا وقف من قوله زين للناس الى والحرث لان العطف صيرها كالشئ الواحد * والحرث (حسن) ومثله الدنيا * المآب (تام) قال السدى حسن المنقلب هو الجنة أصل المآب المأوب نقلت حركة الواو الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت الواو ألفا وهو هنا اسم مصدر أى حسن الرجوع * من ذلكم (كاف) لتناهى الاستفهام الى الاخبار ثم يبتدئ للذين اتقوا عند ربهم جنت برفع جنت على الابتداء وللذين خبره والكلام مستأنف فى جواب سؤال مقدر كأنه قيل ما الخير فقيل للذين اتقوا عند ربهم جنت مثل قوله قل أفأنبئكم بشر من ذلكم ثم قال النار وعدها الله الذين كفروا ويضعف هذا الوقف من جعل قوله عند ربهم متعلقا بخير وان رفع جنت خبر مبتدا محذوف تقديره ذلك جنت كان الوقف على عند ربهم حسنا وليس بوقف لمن خفض جنت بدلا من خير ولا يوقف على ماقبل جنت ولا عند ربهم وأزواج مطهرة ورضوان بالجر فى الجميع لعطفه على ماقبله * جنت (جائز) لان تجرى فى محل رفع أو نصب أو جر على حسب القراءتين * ورضوان من الله (كاف) * بالعباد (تام) قال صاحب الدر النظيم أؤنبئكم رسموها بواو بعد ألف الاستفهام صورة للهمزة المضمومة كماترى وحذفوا الالف بعد النون فى جنت فى جميع القرآن اتفاقا وفى محل الذين يقولون الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فن رفعه خبر مبتدا محذوف أو نصبه بمقدر كان الوقف على بالعباد تاما أو كافيا وليس بوقف لمن جره بدلا من قوله للذين اتقوا أو نعتا للعباد ومن حيث كونه رأس آية يجوز * ذنوبنا (جائز) * وقنا عذاب النار (كاف) ان نصب مابعده على المدح باضمار أعنى أو أمدح وليس بوقف ان جعل بدلا من الذين يقولون أو مخفوضا نعتا ومن حيث كونه رأس آية يجوز * بالاسحار (تام) ان قرئ شهد الله فعلا ماضيا بمعنى اعلم بانفراده بالوحدانية أو قضى الله أو قرئ شهداء الله بالرفع على اضمار مبتدا محذوف والاضافة أى هم شهداء الله وليس بوقف ان قرئ شهد مبنيا للمفعول أى شهد انفراده بالالوهية أو قرئ شهداء الله جمعا منصوبا مضافا الى الله حالا أو على المدح جمع شهيد أو شاهد أو قرئ شهد الله بضم الشين والهاء وفتح الدال منونا ونصب الجلالة أو قرئ شهد الله بضم الشين والهاء وفتح الدال وضمها مضافا لاسم الله فالرفع خبر مبتدا محذوف أى هم شهد الله والنصب على الحال وهو جمع شهيد كنذير ونذر أو قرئ شهد لله بضم الدال ونصبها وبلام الجر ونسبت هذه القراءة للامام على كرم الله وجهه * بالقسط (حسن) * الحكيم (تام) لمن قرأ ان الدين بكسر الهمزة وليس بوقف لمن فتحها وهو الكسائى لان محلها نصب لانها مع مدخولها معمول لشهد وان المعمولة لعامل يجب فتح همزتها مالم تكن لقول أو باضمار حرف الجر كأنه قال شهد الله أنه لا اله الا هو لان الدين عند الله الاسلام أو بأن الدين عند الله الاسلام وعلى هذا فلا يوقف على بالقسط ولا على الحكيم لئلا يفصل بين العامل ومعموله بالوقف * الاسلام (كاف) ومثله بغيا بينهم * الحساب (تام) للابتداء بالشرط * ومن اتبعن (حسن) للابتداء بأمر يشمل أهل الكتاب والعرب والاول مختص بأهل الكتاب فلم يكن الثانى من جملة الشرط قاله السجاوندى * أأسلمتم

(حسن) لتناهى الاستفهام الى الشرط * فقد اهتدوا (حسن) للابتداء بشرط آخر وقال أبو عمرو فيهما كاف * البلاغ (كاف) بالعباد (تام) للابتداء بان * بغير حق (جائز) لمن قرأ ويقاتلون بألف بعد القاف لعدول المعنى عن قوله ويقتلون بغير ألف وليس بوقف لمن قرأ ويقتلون بغير ألف لفصله بين اسم ان وخبرها وقوله فبشرهم فى موضع خبر ان وان جعل خبر ان أولئك الذين حبطت أعمالهم فلا يوقف على أليم ولا على الناس للعلة المذكورة * أليم (كاف) والآخرة (صالح) وقال أبو عمرو كاف للابتداء بالنفى مع اتحاد المقصود * من ناصرين (تام) ومثله معرضون * معدودات (صالح) لان الواو بعده تصلح للعطف وللحال أى وقد غرهم أو قالوا مغرورين * يفترون (كاف) * لاريب فيه (جائز) وقال نافع تام وخولف فى هذا لان مابعده معطوف على الجملة قبله فهو من عطف الجمل * لا يظلمون (تام) من تشاء (جائز) فى المواضع الاربعة وقد نص بعضهم على الاول منها والاخير والوجه أنها شئ واحد * بيدك الخير (كاف) * قدير (تام) فى النهار (جائز) وقال يحيى بن نصير النحوى لا يوقف على أحد المتقابلين حتى يؤتى بالثانى ومثله من الميت ومن الحى * بغير حساب (تام) من دون المؤمنين (تام) للابتداء بالشرط * فليس من الله فى شئ قال أبو حاتم السجستانى (كاف) ووافقه أبو بكر بن الانبارى ولم يمعن النظر وأظنه قلده وكان يتحامل على أبى حاتم ويسلك معه ميدان التعصب تغمدنا الله وإياهم برحمته ولعل وجه هذا الوقف أنه رأى الجملة مركبة من الشرط والجزاء وهو قوله ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شئ استأنف بعده الا على معنى الا أن يكون الخوف يحمله عليه فعلى هذا التأويل يسوغ الوقف على شئ وأجاز الابتداء بالا هنا وفيه ضعف لان الاحرف استدراك يستدرك بها الاثبات بعد النفى أو النفى بعد الاثبات فهى متعلقة بما قبلها فى جميع الاحوال مع أن أبا حاتم فى باب الوقف والابتداء هو الامام المقتدى به فى هذا الفن ووافقه الكواشى وقال الا أن يجعل حرف الاستثناء بمعنى اللهم والله أعلم بكتابه وفصل أبو العلاء الهمدانى حيث قال من العلماء من قال اذا كان بعد الاستثناء كلام تام جاز الابتداء بالا اذا لم يتغير معنى ماقبلها نحو أسفل سافلين وقوله فبشرهم بعذاب أليم الا الذين آمنوا وكقوله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا وأما لو تغير بالوقف معنى ماقبله نحو فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق ونحو فشربوا منه الا قليلا منهم فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس فلا يبتدأ بالا وأما اذا لم يكن بعد الا كلام تام بل كان متعلقا بما قبله فلا يوقف دونه وقال ابن مقسم اذا كان الاستثناء متصلا فالوقف على مابعدها أحسن نحو تولوا الا قليلا منهم فشربوا منه الا قليلا منهم فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما الا أن يكون الاستثناء بعد الآية فيوقف على ماقبل الا لتمام الآية وعلى مابعدها لتمام الكلام نحو لاغوينهم أجمعين الا عبادك اذ نجيناه وأهله أجمعين الا عجوزا وان كان منقطعا عما قبله فالوقف على ماقبل الا أجود وعلى مابعدها حسن ثم ما كان منه رأس آية ازداد حسنا فى الوقف فن المنقطع قبل تمام الآية قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة هنا الوقف ثم يبتدأ الا الذين ظلموا وكذلك لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى والتمام فى ذلك كله آخر الآية وأما المنقطع بعد تمام الآية فقوله انا أرسلنا الى قوم مجرمين الا آل لوط انا

لنجوهم أجمعين الا امرأته قدرنا عذاب واصب الامن خطف الخطفة بردا ولا شرابا الاحميا أسفل سافلين الا الذين آمنوا فانّ اللفظ لفظ الاستثناء والتقدير الرجوع من اخبار الى اخبار ومن معنى الى معنى وللعلماء فى ذلك اختلاف كبير يطول شرحه وحاصله أنّ الاستثناء ان كان يتعلق بالمستثنى منه لم يوقف قبل الا وان كان بمعنى لكن وانّ مابعده ليس من جنس ماقبله نحو لايعلمون الكتاب الا أمانى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى الا اتباع الظن اذلم يستثن الظنّ من العلم لانّ اتباع الظنّ ليس بعلم المعنى لكنهم يتبعون الظنّ والنحويون يجعلون هذا الاستثناء منقطعا اذلم يصح دخول مابعد الا فيما قبلها ألاترى ان الامانى ليست من الكتاب وتكون الا بمعنى الواو عند قوم نحو قوله الا الذين ظلموا منهم وكقوله الا من ظلم ثم بدل حسنا ونحو قوله وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ قال أبو عبيدة بن المثنى الا بمعنى الواو لانه لايجوز للمؤمن قتل المؤمن عمدا ولا خطأ ومن الاستثناء مايشبه المنقطع كقوله ومايعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا فى كتاب مبين فقوله الا فى كتاب منقطع عما قبله اذ لو كان متصلا لكان بعد النفى تحقيقا واذا كان كذلك وجب أن يعزب عن الله تعالى مثقال ذرة وأصغر وأكبر منها الا فى الحال التى استثناها وهو قوله الا فى كتاب مبين وهذا لايجوز أصلا بل الصحيح الابتداء بالا على تقدير الواو أى وهو أيضا فى كتاب مبين ونحو ذلك قوله وماتسقط من ورقة الا يعلمها الى قوله فى كتاب مبين ومعنى فليس من الله فى شئ أى ليس من توفيق الله وكرامته فى شئ أو ليس فيه لله حاجة أى لايصلح لطاعته ولا لنصرة دينه وقال الزجاج معناه من يتول غير المؤمنين فالله برئ منه * تقاة (حسن) وقال أبو عمرو كاف * نفسه (كاف) المصير (تام) يعلمه الله (كاف) لاستئناف مابعده وليس معطوفا على جواب الشرط لانّ علمه تعالى بما فى السموات ومافى الارض غير متوقف على شرط ومثله ومافى الارض * قدير (كاف) ان نصب يوم باذكر مقدرا مفعولا به وليس بوقف ان نصب بيحذركم الاولى وكذا ان نصب بالمصير للفصل بين المصدر ومعموله كأنه قال تصيرون اليه يوم تجد كل ومن حيث كونه رأس آية يجوز ويضعف نصبه بقدير لانّ قدرته تعالى على كل شئ لاتختص بيوم دون يوم بل هو متصف بالقدرة دائما ويضعف نصبه بتودّ أى تودّ يوم القيامة حين تجد كل نفس خيرها وشرّها تتمنى بعد مابينها وبين ذلك اليوم وهوله * من خير محضرا (تام) ان جعلت ما مبتدأ وخبرها تودّ ومن جعلها شرطية وجوابها تودّ لم يصب ولم يقرأ أحد الا بالرفع ولو كانت شرطية لجزم تودّ ولو قيل يمكن أن يقدّر محذوف أى فهى تودّ أو نوى بالمرفوع التقديم ويكون دليلا للجواب لانفس الجواب لكان فى ذلك تقديم المضمر على ظاهره فى غير الابواب المستثناة وذلك لايجوز وقراءة عبد الله من سوء ودّت تؤيد كون ما شرطية مفعولة بعملت وفى الكلام حذف تقديره تسرّ به ومن سوء محضرا حذف تسرّ من الاول ومحضرا من الثانى والمعنى وتجد ماعملت من سوء محضرا تكرهه وليس بوقف ان عطف وماعملت من سوء على ماعملت من خير * أمدا بعيدا (حسن) وكرّر التحذير تفخيما وتوكيدا كما فى قوله

لاأرى الموت يسبق الموت شئ * نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

* نفسه

قوله مايشبه المنقطع لعل الظاهر مايشبه المتصل تأمل

قوله الا فى الحال الخ الظاهر اسقاط الا وقوله على تقدير الواو أى جعل الا بمعنى الواو اه

قوله تقديم المضمر الخ فيه أن الممنوع التقديم لفظا ورتبة وهذا متأخر لفظا اه

* نفسه (كاف) * بالعباد (تام) * يحببكم الله ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله * ذنوبكم (كاف) * رحيم (تام) * والرسول (حسن) للابتداء بالشرط مع الفاء * فان تولوا ليس بوقف لانّ جواب الشرط لم يأت بعد * الكافرين (تام) العالمين (جائز) من حيث كونه رأس آية وليس بمنصوص عليه لانّ ذرية حال من اصطفى أى اصطفاهم حال كونهم ذرية بعضها من بعض أو بدل من آدم وماعطف عليه على قول من يطلق الذرية على الآباء والابناء فلا يفصل بين الحال وذيها ولا بين البدل والمبدل منه فان نصبت ذرية على المدح كان الوقف على العالمين كافيا * من بعض (كاف) * عليم (تام) على قول أبى عبيدة معمر بن المثنى ان اذ زائدة لاموضع لها من الاعراب والتقدير عنده قالت امرأة عمران رب انى نذرت على أنه مستأنف وهذا وهم من أبى عبيدة وذلك أن اذ اسم من أسماء الزمان فلا يجوز أن يلغى لانّ اللغو انما يكون فى الحروف وموضع اذ نصب باضمار فعل أى اذكر لهم وقت اذ قالت قاله المبرد والاخفش فهى مفعول به لاظرف وقال الزجاج الناصب له اصطفى مقدرا مدلولا عليه باصطفى الاول أى اصطفى آل عمران اذ قالت فعلى هذين الوجهين لايوقف على عليم لتعلق مابعده بماقبله أى سمع دعاءها ورجاءها فاذ متعلقة بالوصفين معا * محررا (جائز) وهو حال من الموصول وهو مافى بطنى والعامل فيه نذرت ولا يستحسن لتعلق الفاء بما قبلها * فتقبل منى (تام) عند نافع للابتداء بانّ * العليم (كاف) ومثله انثى لمن قرأ وضعت بسكون التاء لانه يكون اخبارا من الله عن أم مريم ومابعده من كلام الله فهو منفصل من كلام مريم ومستأنف وبها قرأ أبو جعفر ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وحمزة والكسائى وليس بوقف لمن قرأ بضم التاء وهو ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وعليه فلا يوقف على أنثى الاول والثانى لانهما من كلامها فلا يفصل بينهما فكأنها قالت اعتذارا انى وضعتها وأنت يارب أعلم بما وضعت * بما وضعت (جائز) على قراءة سكون التاء وليس بوقف لمن ضمها * كالانثى (جائز) ان جعل من كلام الله وليس بوقف ان جعل ماقبله من كلام أم مريم ولا وقف من وانى سميتها مريم الى الرجيم فلا يوقف على مريم سواء قرئ وضعت بسكون التاء أو بكسرها على خطاب الله لها لانه معطوف على انى وضعتها ومابينهما معترض بين المعطوف والمعطوف عليه مثل وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعترض بجملة لو تعلمون بين المنعوت الذى هو القسم وبين نعته الذى هو عظيم وهنا بجملتين الاولى والله أعلم بما وضعت والثانية وليس الذكر كالانثى قرأ نافع وانى بفتح ياء المتكلم التى قبل الهمزة المضمومة وكذلك كل ياء وقع بعدها همزة مضمومة الا فى موضعين فان الياء تسكن فيهما بعهدى أوف آتونى أفرغ * الرجيم (كاف) وقيل (تام) * نباتا حسنا (حسن) عند من خفف وكفلها لانّ الكلام منقطع عن الاول بتبدل فاعله فان فاعل المخفف زكريا وفاعل المشدد ضمير اسم الرب عز وجل أى وكفلها الله زكريا وليس بوقف لمن شدد لانّ الفعلين معا لله تعالى أى أنبتها الله نباتا حسنا وكفلها الله زكريا وبها قرأ حمزة والكسائى وعاصم وقصر زكريا غير عاصم فانه قرأ بالمد فمن مد أظهر النصب ومن قصر كان فى محل النصب وخفف الباقون ومدّوا زكريا مرفوعا أى ضمها زكريا الى نفسه ومن حيث انه عطف جملة على جملة يجوز عند بعضهم * وكفلها زكريا (جائز) على القراءتين ومثله رزقا * وكذا هذا منصوص عليهما * من عند الله كاف

قوله فعلى هذين الوجهين الخ انظر ما مراده بالوجهين فانه لم يذكر غير قول الزجاج وتأمل فى بقية عبارته

ان جعل مابعده من كلام الله وجائز ان جعل من الحكاية عن مريم انها قالت ان الله يرزق من يشاء بغير حساب والاولى وصله بما بعده * بغير حساب (تام) وقيل كاف لان مابعده متعلق به من جهة المعنى روى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال لما رأى زكريا عليه السلام فاكهة الشتاء فى الصيف وفاكهة الصيف فى الشتاء قال ان الذى يفعل هذا قادر على أن يرزقنى ولدا فعند ذلك دعا زكريا ربه * طيبة (حسن) للابتداء بان * الدعاء (تام) * المحراب (حسن) على قراءة من كسر همزة ان على اضمار القول أى قالت ان الله وقد جاء اضمار القول كثيرا من ذلك قوله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم أى يقولون سلام عليكم فان تعلقت ان المكسورة بفعل مضمر ولم تتعلق بما قبلها من الكلام حسن الابتداء بها والوقف على ماقبلها وليس بوقف لمن فتحها الان التقدير بأن الله فحذف الجار ووصل الفعل الى مابعده فهو منصوب المحل بقوله فنادته لانه فعل يتعدى الى مفعولين أحدهما الهاء والثانى أن الله وأما من أقام النداء مقام القول فلا يقف على المحراب وكذا على قراءة من قرأ أن الله بفتح الهمزة على تقدير بأن الله أى بهذا اللفظ لتعلق مابعد المحراب بما قبله انظر النكزاوى * الصالحين (كاف) وقيل تام * عاقر (حسن) ووقف بعضهم على كذلك على أن الاشارة بكذلك الى حال زكريا وحال امرأته كأنه قال رب على أى وجه يكون لنا غلام ونحن بحال كذا فقال له كما أنتما يكون لكما الغلام والكلام تم فى قوله كذلك وقوله الله يفعل مايشاء جملة مبينة مقررة فى النفس وقوع هذا الامر المستغرب وعلى هذا يكون كذلك متعلقا بمحذوف والله يفعل مايشاء جملة منعقدة من مبتدا وخبر وليس بوقف ان جعلت الكاف فى محل نصب حال من ضمير ذلك أى يفعله حال كونه مثل ذلك أو جعلت فى محل رفع خبر مقدم والجلالة مبتدأ مؤخر اه سمين * مايشاء (تام) وهو رأس آية * اجعل لى آية (حسن) ومثله رمزا وقيل تام للابتداء بالامر * والابكار (تام) على ان اذ منصوبة المحل بمضمر تقديره واذكر وحسن ان جعل مابعده معطوفا على ماقبله من عطف الجمل * العالمين (تام) للابتداء بالنداء * الراكعين (حسن) * نوحيه اليك (كاف) عند أبى حاتم ومثله يكفل مريم ويختصمون * بكلمة منه (جائز) ويبتدئ اسمه المسيح بكسر الهمزة ومثله عيسى بن مريم ان جعل عيسى خبر مبتدا محذوف أى هو عيسى وليس بوقف ان جعل اسمه المجموع من قوله المسيح عيسى بن مريم كما فى الكشاف أو جعل عيسى بدلا من المسيح أو عطف بيان وابن مريم صفة لعيسى * والآخرة (جائز) ومثله المقربين عند من جعل ويكلم مستأنفا على الخبر والاوجه ان وجيها ومن المقربين ويكلم ومن الصالحين هذه الاربعة أحوال انتصبت عن قوله بكلمة والمعنى ان الله يبشرك بهذه الكلمة موصوفة بهذه الصفات الجميلة ولا يجوز أن تكون من المسيح ولا من عيسى ولا من ابن مريم ولا من الهاء فى اسمه انظر تعليل ذلك فى المطولات فلا يوقف على كهلا لان ومن الصالحين معطوف على وجيها أى وجيها ومقربا وصالحا أو يبشرك بعيسى فى حال وجاهته وكهولته وتقريبه وصلاحه * الصالحين (تام) * بشر (كاف) ومثله مايشاء * كن (جائز) * فيكون تام لمن قرأ ونعلمه بالنون على الاستئناف وكاف لمن قرأ بالياء التحتية عطفا على يبشرك من عطف الجمل * والانجيل (حسن) ان نصب ورسولا بعقدر أى ونجعله رسولا وليس بوقف لمن عطفه على وجيها فيكون حالا أى ومعلما

قوله أى ومعلما الكتاب الظاهر حذفه

الكتاب وهو ضعيف لطول الفصل بين المتعاطفين وكذا على قراءة البزى ورسول بالجر عطفا على بكلمة منه أى يبشرك بكلمة منه ورسول لبعد المعطوف عليه والمعطوف * من ربكم (كاف) لمن قرأ انى أخلق بكسر الهمزة وهو نافع على الاستئناف أو على التفسير فسر بهذه الجملة قوله بآية كأن قائلا قال وما الآية فقال انى أخلق ونظيرها انى فى قوله ان مثل عيسى عند الله فجملة خلقه مفسرة للمثل وكما فى قوله وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم فسر الوعد بقوله لهم مغفرة فالاستئناف يؤتى به تفسير الماقبله وليس بوقف لمن قرأ بفتحها بدلا من أنى قد جئتكم أو جعله فى موضع خفض بدلا من آية بدل كل من كل ان أريد بالآية الجنس أو جعلت خبر مبتدا محذوف أى هى أنى فقوله أنى يجوز أن يكون فى موضع رفع أو نصب أو جر على اختلاف المعانى وفتحها على اسقاط الخافض فوضعها جر أى بأنى ويجرى الخلاف المشهور بين سيبويه والخليل فى محل أنى نصب عند سيبويه وجر عند الخليل * باذن الله (جائز) فى الموضعين * فى بيوتكم (كاف) ومثله مؤمنين ان نصب ومصدقا بفعل مقدر أى وجئتكم مصدقا لما بين يدى وليس بوقف ان نصب عطفا على رسولا أو على الحال مما قبله ومن حيث كونه رأس آية يجوز وجواب ان كنتم محذوف أى انتفعتم بهذه الآية وتدبرتموها * حرم عليكم (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان عطف مابعده على ماقبله * من ربكم (حسن) * وأطيعون (كاف) فاعبدوه (حسن) وقيل كاف * مستقيم (تام) الى الله الاول (حسن) والثانى ليس بوقف لان آمنا فى نظم الاستئناف مع امكان الحال أى قد آمنا كذلك * مسلمون (كاف) ومثله الشاهدين * ومكر الله (حسن) * الماكرين (كاف) * متوفيك (جائز) ومثله ورافعك الى وليس منصوصا عليهما والاولى وصلهما وقيل هو من المقدم والمؤخر أى رافعك الى حيا ومتوفيك * ومطهرك من الذين كفروا (حسن) ان جعل الخطاب فى اتبعوك للنبى صلى الله عليه وسلم والذين اتبعوه هم المسلمون أى وجاعل الذين اتبعوك يا محمد فوق الذين كفروا الى يوم القيامة فهو منقطع عما قبله فى اللفظ وفى المعنى لانه استئناف خبر له ومعنى قوله فوق الذين كفروا أى فى الحجة واقامة البرهان وقيل فى اليد والسلطنة والغلبة ويؤيد هذا مافى الصحيح عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتزال طائفة من أمتى على الحق ظاهرين لايضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله وقيل يراد بالخطاب عيسى وليس بوقف ان جعل الخطاب لعيسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ولا يخفى أن المذكور فى الآية الشريفة انما هو عيسى لكون الكلام مع اليهود الذين كفروا به وراموا قتله ومافى خط شيخ الاسلام وفى النسخ القديمة موسى لعله سبق قلم أو تصحيف من النساخ وفى ترتيب هذه الاخبار الاربعة أعنى متوفيك ورافعك ومطهرك وجاعل ترتيب حسن وذلك أن الله تعالى بشره أولا بأنه متوفيه ومتولى أمره فليس للكفار المتوعدين له بالقتل سلطان ولا سبيل ثم بشره ثانيا بأنه رافعه اليه أى الى سمائه محل أنبيائه وملائكته ومحل عبادته ليسكن فيها ويعبد ربه مع عابديه ثم ثالثا بتطهيره من أوصاف الكفرة وأذاهم وماقذفوه به ثم رابعا برفعة تابعيه على من خالفه ليتم بذلك سروره وقدم البشارة بنفسه لان الانسان بنفسه أهم قال تعالى قوا أنفسكم وأهليكم نارا وفى الحديث أبدأ بنفسك ثم بمن تعول * الى يوم القيامة (جائز) تختلفون (كاف) للتفصيل بعده * والآخرة (كاف) أيضا

للابتداء بالنفي * من ناصرين (تام) أجورهم (حسن) * الظالمين (كاف) لان ذلك مبتدأ ومن الآيات في محل رفع خبر * الحكيم (تام) كمثل آدم (حسن) وليس بتام ولا كاف لان خلقه من تراب تفسير للمثل وهو متعلق به فلا يقطع منه وقال يعقوب تام وخلقه من تراب مستأنف وانما لم يكن خلقه متصلا به لان الاعلام لا يتصل بها الماضي فلا تقول مررت بزيد قام لان قام لا يكون صفة لزيد ولا حالا الا انه قد وقع وانقطع فان أضمرت في الكلام قد جاز أن يتصل الماضي بالاعلام لان الجمل بعد المعارف أحوال وفي جملة خلقه من تراب وجهان أظهرهما أنها مفسرة لوجه التشبيه فلا محل لها من الاعراب والثاني انها في محل نصب على الحال من آدم وقد معه مقدرة لتقربه من الحال والعامل فيها معنى التشبيه والضمير في خلقه عائد على آدم لا على عيسى لفساد المعنى * كن (جائز) لاستئناف ما بعده وما بعد الامر ليس جوابا له وانما أراد تعالى فهو يكون على الاستئناف فلذلك انقطع عما قبله وليس بوقف على قراءة الكسائي من نصب ما بعد الفاء وذلك أن ما بعدها معطوف على ما عملت فيه كن واختلف في المقول له كن فالاكثر على انه آدم وعليه يسئل ويقال انما يقال له كن قبل أن يخلقه لا بعده وهنا خلقه ثم قال له كن ولا تكوين بعد الخلق فالجواب أنه تعالى أخبرنا أولا بأنه خلق آدم من غير ذكر ولا أنثى ثم ابتدأ خبرا آخر فقال اني مخبركم بعد خبري الاول أني قلت له كن فكان مثل قوله

ان من ساد ثم ساد أبوه * ثم قد ساد قبل ذلك جده

ومعلوم ان الاب متقدم عليه والجد متقدم على الاب فالترتيب يعود الى الخبر لا الى الوجود * فيكون (تام) * الحق من ربك (جائز) أي الذي أنبأناك به في قصة عيسى الحق من ربك أو هو الحق من ربك أو أمر عيسى فهو خبر مبتدا محذوف * الممترين (تام) ولا وقف من قوله فمن حاجك الى الكاذبين فلا يوقف على من العلم لان جواب الشرط لم يأت بعد * الكاذبين (تام) الحق (كاف) الا الله (حسن) لان من اله مبتدأ ومن زائدة والا الله خبر أي ما اله الا الله * الحكيم (تام) ومثله بالمفسدين وكذا بيننا وبينكم عند نافع ان رفع ما بعده على أنه خبر مبتدا محذوف فان العادة أنه لا يبتدأ بألا لان الغالب أنها تكون في محل نصب أو جر فهي مفتقرة الى عاملها وهنا كان قائلا قال ما الكلمة فقيل هي ألا نعبد الا الله وهذا وان كان جائزا عربية رفعه فالاحسن وصله وليس بوقف ان جعلت أن وما في حيزها في محل رفع بالابتداء والظرف قبلها خبر وكذا لا يوقف على بينكم ان جعلت أن فاعلا بالظرف قبلها وحينئذ يكون الوقف على سواء ثم يبتدأ بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله وهذا فيه بعد من حيث المعنى وكذا لا يوقف عليه ان جر على انه بدل من كلمة بتقدير تعالوا الى كلمة والى ألا نعبد الا الله لان ما بعده معطوف على ما قبله ورسموا ألا نعبد بغير نون بعد الالف * من دون الله (تام) للابتداء بعده بالشرط ومثل مسلمون * الا من بعده (كاف) للابتداء بالاستفهام * تعقلون (تام) * فيما لكم به علم (جائز) للاستفهام بعده * ليس لكم به علم (كاف) لاستئناف ما بعده * وأنتم لا تعلمون (تام) للابتداء بالنفي بعده * ولا نصرانيا ليس بوقف لان لكن حرف يقع بين نقيضين وهما هنا اعتقاد الباطل والحق * مسلما (جائز) * من المشركين (تام) * للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا (كاف) فأولى الناس في محل نصب اسم ان وللذين في محل رفع خبرها واللام

قوله معطوف على ما عملت فيه كن وهو خبرها

قوله والى ألا نعبد الا الله فيه انه اذا كان بدلا لا يقرن بالواو والتعليل لا ينتج

في

في للذين لام التوكيد وهذا النبي عطف على للذين والذين آمنوا في محل رفع بالعطف على النبي والوقف على آمنوا وقال النكزاوي اختلف في ضمير اتبعوه فقيل هو ضمير جماعة المسلمين راجع الى الذين وقيل راجع الى القوم الذين كانوا في زمن ابراهيم فآمنوا به واتبعوه كقس ابن ساعدة وزيد بن عمرو بن نفيل وقال يعقوب الوقف على اتبعوه كاف ويبتدأ وهذا النبي على الاستئناف والاجود العطف ويدل على صحته الحديث المسند ان لكل نبي ولاة وان وليي ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثم قرأ هذه الآية اه مع حذف وقرأ أبو السمال العدوي وهذا النبي بالنصب عطفا على الهاء في اتبعوه كأنه قال اتبعوه واتبعوا هذا النبي ذكره ابن مقسم والوقف على هذا الوجه على آمنوا ومن نصب النبي على الاغراء وقف على اتبعوه ثم يبتدئ وهذا النبي بالنصب كأنه قال واتبعوا هذا النبي على لفظ الامر وهذا أضعف الاوجه وقرئ بالجر عطفا على بابراهيم أي ان أولى الناس بابراهيم وبهذا النبي وعلى هذا كان ينبغي أن يثنى الضمير في اتبعوه فيقول اتبعوهما اللهم الا أن يقال هو من باب والله ورسوله أحق أن يرضوه * والذين آمنوا (حسن) * ولي المؤمنين (تام) * لو يضلونكم (حسن) وما يشعرون (تام) ومثله تشهدون وكذا وأنتم تعلمون * آخره ليس بوقف لحرف الترجي بعده لان الانسان يترجى بها شيئا يصل اليه بسبب من الاسباب * يرجعون (صالح) لان ما بعده من جملة الحكاية عن اليهود وأن الواو بعده للعطف فان جعلت للاستئناف كان الوقف على يرجعون كافيا * دينكم (تام) ينبني الوقف على هدى الله ووصله بما بعده على اختلاف القراء والمعربين فللقراء في محل أن يؤتى خمسة أوجه وللمعربين فيه تسعة أوجه والوقف تابع لها في تلك الاوجه ولهذا قال الواحدي وهذه الآية من مشكلات القرآن وقال غيره هي أشكل ما في السورة * قرأ العامة أن يؤتى بفتح الهمزة والقصر ومعناها قالت اليهود بعضهم لبعض لا تصدقوا ولا تقروا بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم من العلم والحكمة الا لمن تبع اليهودية وقرأ ابن محيصن وحميد فوق العشرة بمد الهمزة على الاستئناف التوبيخي الانكاري وقرأ ابن كثير في السبع على قاعدته بتسهيل الثانية بين بين من غير مد بينهما على الاستفهام ولام العلة والمعلل محذوفان أي ألأن يؤتى أحد دبرتم ذلك وقلتموه فحذفت اللام ونصبت أن ومدخولها أي محلهما كأنه قال لا تؤمنوا الا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم وقرأ الاعمش وشعيب بن أبي حمزة وسعيد بن جبير ان يؤتى بكسر الهمزة على انها نافية اي ما يؤتى احد مثل ما أوتيتم خطاب من النبي صلى الله عليه وسلم لامته والوقف على دينكم لان ما بعده يكون منقطعا عن الاول وقرأ الحسن أن يؤتى بفتح الهمزة وكسر الفوقية وفتح التحتية مبنيا للفاعل وأحد فاعل والمفعول الاول محذوف أي أحدا وأبقى الثاني وهو مثل والتقدير أن يؤتى أحد أحدا مثل ما أوتيتم هذا توجيه القراآت وأما توجيه الاعراب ففي محل أن يؤتى تسعة أوجه ثلاثة من جهة الرفع وأربعة من جهة النصب وواحد من جهة الجر وواحد محتمل للنصب والجر ويوقف على هدى الله في أربعة منها وهي ان قرئ أن يؤتى بالاستفهام لان الاستفهام له صدر الكلام سواء قرئ بهمزة محققة أو مسهلة أو نصب أن على الاشتغال أو علق بالهدى أو أن ان بمعنى ما وليس بوقف ان اعرب أن بدلا من هدى الله او خبر الان او معمولا لما قبله أو متعلقا بما قبله او متعلقا بلا تؤمنوا

قوله وعلى هذا كان الخ سبق نظر تأمل

قوله فللقراء الخ ينبغي أن تراجع أوجه القراآت وأوجه الاعراب فان في بعض تلك الاوجه خفاء

أو قرئ أن يؤتى بالفتح والقصر لانه يصير علة لما قبله كما ستراه فالاول من أوجه الرفع أنّ أن يؤتى يصح ان يكون محله رفعا على انه مبتدأ على قول من يرفع فى نحو أزيد ضربته والخبر محذوف ان أى أيتاء أحد مثل ما أوتيتم تصدقونه اوتقرون به أى لاتصدقوا بذلك فهو انكار أن يؤتى أحد مثل الذى أوتوه من التوراة وغيرها فهو حينئذ من كلام اليهود بعضهم لبعض والوقف على هدى الله تام لانه من كلام الله * والثانى من أوجه الرفع انّ أن يؤتى بدل من هدى الله الذى هو خبر ان أى ان الهدى هدى الله هو أن يؤتى أحد كالذى جاءنا نحن فيكون من كلام اليهود * والثالث من أوجه الرفع أن أن يؤتى خبر ان وأما أوجه النصب فأحدها أن أن بفتح الهمزة بمعنى لا نقل ذلك بعضهم عن الفراء فاقام أن مقام ما وأو بمعنى الا فأن ومدخولها فى محل نصب بالقول المحذوف أى وقولوا لهم لا يؤتى أحد مثل ما أوتيتم الا أن يحاجوكم ورد بأن جعل أن المفتوحة للنفى غير محفوظ بل هو قول مرغوب عنه * والثانى من أوجه النصب ان يكون مفعولا بمحذوف أى اذا كان الهدى هدى الله فلا تنكروا أن يؤتى أحد واستبعده أبو حيان بأن فيه حذف حرف النهى وحذف معموله وهو غير محفوظ ورد عليه تلميذه السمين بأنه متى دل دليل على حذف العامل جاز على أى وجه كان * والثالث من أوجه النصب هو أن أن يؤتى مفعول لاجله أى ولا تؤمنوا الالمن تبع دينكم مخافة أن يؤتى أحد أو مخافة ان يحاجوكم أو أن آن يؤتى بالمد على الاستفهام مفعول لاجله أيضا فليس هو من قول اليهود أى ألخوف ان يؤتى أحد قلتم ذلك ونقل ابن عطية الاجماع على أن ولا تؤمنوا من مقول اليهود غير سديد * والرابع من أوجه النصب أن أن يؤتى منصوب على الاشتغال أى تذكرون ان يؤتى أحد تذكرونه فتذكرونه مفسر بكسر السين ولكونه فى قوة المنطوق صح أن يفسر * وأما وجه الجر فأن أصلها لأن فأبدلت لام الجر مدة كقراءة ابن عامر آن كان ذا مال بهمزة محققة ومسهلة او محققتين وبها قرأ حمزة وعاصم أى ألأن كان ذا مال * والوجه المحتمل وهو أن أن يؤتى متعلق بلا تؤمنوا على حذف حرف الجر أى ولا تؤمنوا بأن يؤتى احد ولا تؤمنوا بأن يحاجوكم فيكون أن يؤتى وما عطف عليه مفعولا لقوله ولا تؤمنوا وعلى هذا لا يوقف على من تبع دينكم لان ان متصلة بما قبلها فلا يفصل بين الفعل والمفعول ويجوز ان لا تقدر الباء فتقول ولا تؤمنوا ان يؤتى احد النبوة والكتاب الالمن تبع دينكم فأن يؤتى من تمام الحكاية عن اليهود وقوله قل ان الهدى هدى الله اعتراض بين الفعل والمفعول وان جعل أن يؤتى متصلا بالهدى بتقدير قل ان الهدى هدى الله أن لا يؤتى احد مثل ما اوتيتم ايها المسلمون وأن لا يحاجوكم كان الوقف على ان تبع دينكم اه من أبى حيان وتلميذه السمين ملخصا وهذا الوقف جدير بأن يخص بتأليف ولكن ما ذكر فيه كفاية غفر الله لمن نظر بعين الانصاف وستر ما يرى من الخلاف * عند ربكم (حسن) بيد الله كاف) لأن يؤتيه لا يتعلق بما قبله مع ان ضميرى فاعله ومفعوله عائدان الى الله والى الفضل قاله السجاوندى * من يشاء (كاف) ومثله واسع عليم وكذا من يشاء * العظيم (تام) * يؤده اليك (حسن) * قائما (كاف) لان ذلك مبتدأ * سبيل (حسن) * يعلمون (كاف) وقيل تام * بلى ليس بوقف وقيل وقف لان بلى جواب للنفى السابق أى بلى عليهم سبيل العذاب بكذبهم وتقدم فى البقرة ما يغنى عن اعادته * المتقين (تام) * فى الآخرة (جائز) ولا يزكيهم (كاف)

* اليم (تام) * وماهو من الكتاب (كاف) على استئناف ما بعده ومثله ويقولون هو من عند الله * وقوله وما هو من عند الله (اكفى) منهما * يعلمون (تام) ولا وقف من قوله ما كان لبشر الى تدرسون فلا يوقف على النبوة لاتساق ما بعده على ما قبله لان ما بعده جملة سيقت توكيدا للنفى السابق أى ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ولا له أن يقول كما تقول ما كان لزيد قيام ولا قعود على انتفاء كل منهما فهى مؤكدة للجملة الاولى والجملة وان كانت فى اللفظ منفصلة فهى فى المعنى متصلة اذ شرط عطف الجملة على الجملة ان يكون بينهما مناسبة بجهة جامعة نحو زيد يكتب ويشعر وسبب نزولها ان ابا رافع القرظى اليهودى والرئيس من نصارى نجران قالا يا محمد تريد ان نعبدك ونتخذك ربا فقال النبى صلى الله عليه وسلم معاذ الله ما بذلك أمرت ولا اليه دعوت فانتفاء القول معطوف على ان يؤتيه فلا يفصل بينهما بالوقف ولا يوقف على من دون الله لتعلق ما بعده بما قبله استدراكا وعطفا وما رأيت احدا ادعم هذين الوقفين بنقل تستريح النفس به * تدرسون (كاف) على قراءة ولا يأمركم بالرفع وليس بوقف لمن قرأه بالنصب عطفا على أن يؤتيه الله أى ولا أن يأمركم ففاعل يأمركم فى الرفع الله تعالى أى ولا يأمركم الله وفى النصب لبشر أى ما كان لبشر أن يأمركم * اربابا (كاف) * مسلمون (تام) النبيين (صالح) فرقا بين النبيين وضمير الامم على قول من يقول ان الكاف والميم فى آتيتكم ضمير الامم وتقدير ذلك واذكر يا محمد حين أخذ الله العهد على النبيين والميثاق فأمرهم أن يخبروا الامم عن الله تعالى فقال لهم قولوا للامم عنى مهما أوتيتم من كتاب وحكمة ثم يجيئكم رسول مصدق لما معكم من ذلك الكتاب والحكمة لتؤمنن به ولتنصرنه وقال بعضهم ان قوله ثم جاءكم بمعنى ان جاءكم رسول يعنى ان أتاكم ذكر محمد لتؤمنن به أو ليكونن ايمانكم به كالذى عندكم فى التوراة وقيل الكاف والميم ضمير الانبياء كأنه أوجب على كل نبى ان جاءه رسول بعده أن يؤمن به ويصدقه وينصره وعلى هذا لا يوقف على النبيين لان الخطاب للانبياء لا للامم ولا يوقف على قوله وحكمة ولا على قوله لما معكم لان جواب القسم لم يأت وهو قوله لتؤمنن به ولتنصرنه وهذا أوفى بتأدية المراد اذ ليس فيه الفصل بين المتلازمين وهما القسم وجوابه وأحدهما يطلب الآخر * ولتنصرنه (كاف) * اصرى (صالح) وقيل كاف * قالوا أقررنا (كاف) * من الشاهدين (تام) * الفاسقون (كاف) * يبغون (حسن) لمن قرأه بالياء التحتية وقرأ ترجعون بالتاء الفوقية لانتقاله من الغيبة الى الخطاب وليس بوقف لمن قرأهما بالتحتية أو بالفوقية والاولى الوصل لان التقدير أتبغون غير دين الله هذه صفته وهو الله تعالى فلا يفصل بينهما كذلك من فى السموات والارض * طوعا وكرها (جائز) لمن قرأ يرجعون بالتحتية وكاف لمن قرأه بالفوقية * ترجعون (تام) ولا وقف من قل آمنا الى من ربهم فلا يوقف على الاسباط لعطف ما بعده على ما قبله * من ربهم (جائز) لان ما بعده حال أى آمنا غير مفرقين * منهم (صالح) لان ما بعده يصلح مستأنفا وحالا * مسلمون (تام) * فلن يقبل منه (جائز) * من الخاسرين (تام) * حق (تام) عند نافع وخولف فى هذا لان قوله وجاءهم البينات معطوف على ما قبله ولكن هو من عطف الجمل فيجوز * البينات (كاف) وكذا الظالمين * أجمعين (جائز) لانه رأس آية وليس بمنصوص عليه غير أن خالدين حال من

قوله سيقت الخ ليس كذلك اذ الرسل أوتوا ذلك فحسب النفى الجملة الثانية اه

الضمير فى عليهم والعامل الاستقرار أو الجار لقيامه مقام الفعل * خالدين فيها (أحسن) ومعنى خلودهم فى اللعنة استحقاقهم لها دائما * ولا هم ينظرون (جائز) عند بعضهم وقيل لا يجوز للاستثناء وتقدم مافيه * غفور رحيم (تام) ومثله الضالون * ولو افتدى به (حسن) وقال أبو عمرو كاف وقرأ عكرمة ان نقبل بنون العظمة وتوبتهم بالنصب أيضا مفعول به ورسموا ملء بلام واحدة ومثلها الخب ء ودف ء من كل ساكن قبل الهمز * اليم (كاف) * من ناصرين (تام) ومثله تحبون للابتداء بالنفى وهو رأس آية عند أهل الحجاز * به عليم (تام) * على نفسه ليس بوقف لتعلق حرف الجر بما قبله * التوراة (كاف) عند أبى حاتم وقال نافع تام * صادقين (كاف) وقيل تام للابتداء بالشرط بعده * الظالمون (تام) * صدق الله (حسن) عند بعضهم (حنيفا) (أحسن) منه * من المشركين (تام) للابتداء بان * مباركا (كاف) ان جعل مابعده فى موضع رفع خبر مبتدا محذوف تقديره وهو هدى مستأنفا وليس بوقف ان جعل فى موضع نصب معطوفا على مباركا * للعالمين (كاف) ومثله بينات على أن مابعده خبر مبتدا أى منها مقام ابراهيم أو أحدها مقام ابراهيم ارتفع آيات بالفاعلية بالجار والمجرور لان الجار متى اعتمد رفع الفاعل وهذا أولى من جعلها جملة من مبتدا وخبر لان الحال والنعت والخبر الاصل فيها أن تكون مفردة فما قرب منها كان أولى والجار قريب من المفرد ولذلك يقدم المفرد ثم الظرف ثم الجملة قال تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه فقدم الوصف بالمفرد وهو مؤمن وثنى بما قرب منه وهو من آل فرعون وثلث بالجملة وهو يكتم ايمانه وليس بينات بوقف ان جعل مقام بدلا من آيات أو عطف بيان * مقام ابراهيم (كاف) للابتداء بالشرط مع الواو ولان الامن من الآيات وهذا ان جعل مستأنفا وليس بوقف ان عطف عليه ومن دخله كان امنا لمن قرأ آيات بالجمع ومن أفرده كان وقفه مقام ابراهيم كأنه قال فيه آية بينة هى مقام ابراهيم الذى هو الحجر أو المقام الحرم كله كما فسر ذلك مجاهد لان الآية مفردة فوجب أن يكون تفسيرها كذلك * والوقف على آمنا (تام) * حج البيت (كاف) ان جعل من خبره مبتدا محذوف كأنه قيل من المفروض عليه قيل هو من استطاع وليست من فاعلا بالمصدر لما يلزم عليه أنه اذا لم يحج المستطيع تأثم الناس كلهم وذلك باطل باتفاق على أن حج مصدر مضاف لمفعوله أى ولله على الناس ان يحج من استطاع منهم البيت والافصح ان يضاف المصدر لفاعله كقوله

افنى تلادى وما جمعت من نشب * قرع القواقيز افواه الاباريق

يروى بنصب افواه على اضافة المصدر وهو قرع الى فاعله وبالرفع على اضافته الى مفعوله واذا اجتمع فاعل ومفعول مع المصدر العامل فيهما فالاولى اضافته لمرفوعه فيقال يعجبنى ضرب زيد عمرا ولا يقال ضرب عمرو زيد وليس البيت بوقف ان جعل من بدلا من الناس بدل بعض من كل والتقدير ولله حج البيت على من استطاع اليه سبيلا من الناس * سبيلا (كاف) * العالمين تام) لانه آخر القصة * بآيات الله (كاف) * تعملون (تام) * من آمن ليس بوقف لان مابعده جملة حالية أى باغين لها عوجا ومثله عوجا * وأنتم شهداء (كاف) للابتداء بعده بالنفى * تعملون (تام) * كافرين (كاف) * وفيكم رسوله (حسن) وقال أبو عمرو كاف لتناهى الاستفهام وللابتداء بالشرط * مستقيم (تام) * حق تقاته (جائز) * مسلمون (كاف) للابتداء بالامر * بحبل الله جميعا

(كاف) على استئناف مابعده وقيل صالح وهو الاظهر لان مابعده معطوف على ماقبله * ولا تفرقوا (أكفى) مما قبله ولا يوقف على عليكم لان مابعده تفسير ولا يفصل بين المفسر والمفسر بالوقف فالناصب لاذا الفعل الذى بعده وهو قوله فألف بين قلوبكم كأنه لما قال واذكروا نعمة الله عليكم قيل ماهذه النعمة قال هى تأليفه بين قلوبكم فى الوقت الذى كنتم فيه اعداء فيكون الكلام خرج على وجه التفسير للنعمة ويجوز ان تكون اذ منصوبة باذكروا يعنى مفعولا به ولا يجوز ان تكون ظرفا لفساد المعنى لان اذكروا مستقبل واذ ظرف لما مضى من الزمان وعلى كل حال لا يوقف على عليكم انظر العمانى والسمين * فأصبحتم بنعمته اخوانا (صالح) على ان الواو فى وكنتم عاطفة * فأنقذكم منها (حسن) * تهتدون (كاف) ومثله المنكر على استئناف مابعده وجائز ان جعلت الواو بعده للعطف لانه من عطف الجمل * المفلحون (تام) * البينات (كاف) على استئناف مابعده وجائز ان عطف مابعده على ماقبله * عظيم (جائز) وليس بحسن لان مابعده عامل فيه ماقبله وانما جاز لكونه رأس آية اى وأولئك لهم عذاب عظيم يوم كذا ولا يجوز نصبه بعذاب لانه مصدر وقد وصف قبل أخذ متعلقاته وشرطه ان لا يتبع قبل العمل ومعمولا انه من تمامه فلا يجوز اعماله فلو أعمل وصفه وهو عظيم جاز ولا يجوز الوقف على عذاب لفصله بين الصفة والموصوف * وتسود وجوه (كاف) ان لم يوقف على عظيم وجائز ان وقف عليه * بعد ايمانكم (جائز) * تكفرون (كاف) * ففى رحمة الله (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده فى موضع الحال كأنه قال فى حال الخلود ينعمون * خالدون (تام) وقيل كاف * بالحق (كاف) * للعالمين (تام) * ومافى الارض (كاف) * الامور (تام) * وتؤمنون بالله (حسن) * خيرا لهم (أحسن) منه * الفاسقون (كاف) * الأذى (أكفى منه) واذى منصوب بالاستثناء المتصل وهو مفرغ من المصدر المحذوف أى لن يضروكم ضررا الاضررا يسيرا لانكاية فيه ولا غلبة * الادبار (حسن) قوله وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ان حرف شرط جازم وعلامة الجزم فيهما حذف النون وقوله ثم لا ينصرون كاف لانه مستأنف لرفع الفعل بالنون التى هى علامة رفعه فهو منقطع عما قبله لان ماقبله مجزوم لانه ليس مترتبا على الشرط بل التولية مترتبة على المقاتلة فاذا وجد القتال وجدت التولية والنصر منفى عنهم أبدا سواء قاتلوا أو لم يقاتلوا لان مانع النصر هو الكفر فاذا وجد الكفر منع صاحبه النصر فهى جملة معطوفة على جملة الشرط والجزاء * ثم لا ينصرون (كاف) * من الناس (حسن) فسر حبل الله بالاسلام وحبل الناس بالعهد والذمة * بغضب من الله (أحسن) منه * المسكنة (أحسن) منهما * بغير حق (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده سببا لما قبله * يعتدون (كاف) * ليسوا سواء (تام) على ان الضمير فى ليسوا لاحد الفريقين وهو من تقدم ذكره فى قوله منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون أى ليس الجميع سواء أى ليس من آمن كمن لم يؤمن وترتفع أمة بالابتداء والجار والمجرور قبله الخبر وهذا قول نافع ويعقوب والاخفش وأبى حاتم وهو الاصح وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى لا يجوز الوقف عليه لان أمة مرفوعة بليسوا وجمع الفعل على اللغة المرجوحة نحو واسروا النجوى فالواو فى ليسوا للفريقين اللذين اقتضاهما سواء لانه يقتضى

شيئين والصحيح ان الواو ضمير من تقدم ذكرهم وليست علامة الجمع فعلى قول أبي عبيدة الوقف على يعتدون تام ولا يوقف على سواء والضمير في ليسوا عائد على أهل الكتاب وسواء خبر ليس يخبر به عن الاثنين وعن الجمع وسبب نزولها اسلام عبد الله بن سلام وغيره وقول الكفار ما آمن بمحمد الا شرارنا ولو كانوا اخيارا ماتركوا دين آبائهم قاله ابن عباس * وهم يسجدون (تام) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده وهو يؤمنون بدلا من يسجدون أو جعل يؤمنون في موضع الحال من الضمير في يسجدون ويكون الفعل المتصل بالضمير العامل في الحال فلا يوقف على يسجدون لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه ولا بين الحال وصاحبها ولا العامل فيها ولا يصح لان الايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر أوصاف لهم مطلقة غير مختصة بحال السجود * في الخيرات (كاف) * من الصالحين (تام) ان قرئ ما بعده بالفوقية فيهما لانتقاله من الغيبة الى الخطاب فكأنه رجع من قصة الى قصة أخرى وكاف ان قرئ بالتحتية فيهما جريا على نسق الغيبة ردا على قوله من أهل الكتاب أمة قائمة * فلن تكفروه (كاف) * بالمتقين (تام) * شيأ (جائز) وضعف هذا الوقف لان الواو في وأولئك للعطف * اصحاب النار (جائز) * خالدون (تام) * فأهلكته (حسن) وقال أبو عمرو كاف * وما ظلمهم الله ليس بوقف للاستدراك والعطف * يظلمون (تام) للابتداء بعده بالنداء * من دونكم ليس بوقف لان جملة لا يألونكم خبالا مفسرة لحال البطانة الكافرة والتقييد بالوصف يؤذن بجواز الاتخاذ عند انتفائهما وقد عتب عمر أبا موسى الاشعري على استكتابه ذميا وتلا هذه الآية عليه وقد قيل لعمر في كاتب مجيد من نصارى الحيرة الا يكتب عنك فقال اذا اتخذ بطانة سوء لانه ينبغي استحضار ما جبلوا عليه من بغضنا وتكذيب نبينا وانهم لو قدروا علينا لاستولوا على دمائنا وما أحسن قول الطرطوشي لما دخل على الخليفة بمصر وكان من الفاطميين ورآه سلم قياده لوزيره الراهب ونفذ كلمته المشؤمة حتى في الطرطوشي ورآه مغضبا عليه فأنشده

يا أيها الملك الذي جوده * يطلبه القاصد والراغب
ان الذي شرفت من أجله * يزعم هذا انه كاذب

فغضب الخليفة عند سماع ذلك فأمر بالراهب فسحب وضرب وقتل واقبل على الطرطوشي وأكرمه بعد عزمه على أذيته واذا كانوا هم الظلمة كما هم بمصر فهم كما قيل فيهم

لعن النصارى واليهود لانهم * بلغوا بمكرهم بنا الآمالا
جعلوا أطباء وحسابا لكي * يتقاسموا الارواح والاموالا

وجاءت لهذا الملك امرأة وكان وزيره يهوديا وكاتبه نصرانيا وقالت له فبالذي أعز اليهود بموسى والنصارى بعيسى وأذل المسلمين بك الا نظرت في ظلامتي * ما عنتم (حسن) فما مصدرية أي ودوا عنتكم أي هم لا يكتفون ببغضكم حتى يصرحوا بذلك بأفواههم * أكبر (أحسن) مما قبله للابتداء بقد * تعقلون (كاف) * بالكتاب كله (صالح) * آمنا الاولى وصله لان المقصود بيان تناقض أحوالهم في النفاق * من الغيظ (كاف) * ومثله بغيظكم للابتداء بان * الصدور (تام) * تسؤهم (حسن) للابتداء بالشرط به * يفرحوا بها (أحسن منه) لتناهي وصف الذم لهم وللابتداء بالشرط * كيدهم شيأ (كاف) للابتداء بان * محيط (تام) * للقتال

(كاف)

(كاف) * عليم (تام) ان نصبت اذ باذكر مقدرا وليس بوقف ان جعل العامل في اذ ما قبلها والتقدير والله سميع عليم اذ همت طائفتان أي سمع ما أظهروه وعلم ما أضمروه حين هموا * تفشلا (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعلت الواو بعده للحال * والله وليهما (أحسن) مما قبله * المؤمنون (كاف) * اذلة (حسن) عند نافع * تشكرون (كاف) ان نصبت اذ باذكر مقدرا وليس بوقف ان جعلت اذ متعلقة بما قبلها ومن حيث كونه رأس آية يجوز * منزلين (كاف) وبلى وما بعدها جواب للنفي السابق الذي دخلت عليه ألف الاستفهام وما بعد بلى في صلته فلا يفصل بينهما ولا وقف من قوله بلى الى مسومين فلا يوقف على فورهم ولا على هذا لان جواب الشرط لم يأت بعد وهو يمددكم فلا يفصل بين الشرط وجوابه بالوقف * مسومين (كاف) ومثله قلوبكم به * العزيز الحكيم (جائز) لانه رأس آية والاولى وصله لان لام كي في قوله ليقطع متعلقة بما قبلها بقوله ولقد نصركم أي ولقد نصركم الله ببدر ليقطع طرفا من الذين كفروا وقيل معناه انما وقع التأييد من الله تعالى في امدادكم بالملائكة ليقطع طرفا من الذين كفروا فعلى كل حال اللام متعلقة بما قبلها فلا يفصل بينها وبين ما قبلها بالوقف * خائبين (تام) ان جعل أو يتوب عليهم عطفا على شيء أي ليس لك من الامر شيء أو من أن يتوب عليهم فليس منصوبا بما قبله وانما كان تاما لاختلاف نزول الآيتين في غزوتين لان من أول القصة الى خائبين نزل في غزوة بدر ومن قوله ليس لك من الامر شيء الى ظالمون نزل في غزوة أحد وبينهما مدة روى عن أنس بن مالك انه قال لما كان يوم أحد كسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم وشج وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الدم عن وجهه وهو يقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى الله فأنزل الله ليس لك من الامر شيء (وكاف) ان جعلت أو بمعنى الا أو حتى كأنه قال ليس يؤمنون الا أن يتوب عليهم فجعلوا أو بمعنى الا وقد أجازه الزجاج وأجاز أيضا أو أن تكون بمعنى حتى كأنه قال ليس يؤمنون حتى يتوب عليهم كما قال الشاعر

فقلت له لا تبك عينك انما * تحاول ملكا أو تموت فتعذرا

بتقدير حتى فعلى هذين الوجهين يكون الوقف على خائبين كافيا وليس بوقف ان عطف ذلك على ليقطع وهذا قول ابي حاتم والاخفش لانهما جعلا أو يتوب منصوبا عطفا على ليقطع وجعلا ليس لك من الامر شيء اعتراضا بين المتعاطفين * ظالمون (تام) * وما في الارض (كاف) على استئناف ما بعده * لمن يشاء (جائز) وقال يحيى بن نصير النحوي لا يوقف على الاول حتى يأتي بالثاني وهو ويعذب من يشاء * ويعذب من يشاء (كاف) * رحيم (تام) * مضاعفة (كاف) * تفلحون (تام) * للكافرين (كاف) * ترحمون (تام) على قراءة سارعوا بلا واو ولانه يصير منقطعا عما قبله فهو كلام مستأنف وبها قرأ نافع وابن عامر (وكاف) على قراءته بواو وانما نقصت درجته عن التمام مع زيادة الواو لانه يكون معطوفا على ما قبله الا انه من عطف الجمل * عرضها السموات والارض ليس بوقف لان ما بعده صفة جنة أي جنة واسعة معدة للمتقين * للمتقين (تام) ان جعل الذين ينفقون مبتدأ خبره أولئك جزاؤهم مغفرة (وجائز) ان جعل الذين في محل جر نعتا او بدلا من المتقين ففي محل الذين الرفع والجر وان نصب بتقدير اعني أو أمدح كان كافيا * والعافين عن الناس (كاف) * المحسنين (تام) ان جعل الذين ينفقون نعتا أو بدلا للمتقين وجعل والذين اذا

فعلوا فاحشة مبتدأ وان جعل معطوفا لم يحسن الوقف على المحسنين سواء جعل الذين يتقون نعتا أو مبتدأ للفصل بين المتعاطفين أو بين المبتدا والخبر ومع ذلك هو جائز لانه رأس آية * لذنوبهم (حسن) وقيل كاف للابتداء بالاستفهام ومثله الا الله والجمع بين فاستغفروا ومن يغفر أولى لشدة اتصالهما * وهم يعلمون (تام) ان جعل الذين ينفقون الاول نعتا أو بدلا والثانى عطفا عليه وليس بوقف ان جعل أولئك خبر الذين الاول للفصل بين المبتدا والخبر بالوقف * خالدين فيها (حسن) * العاملين (تام) لانقضاء القصة * سنن (جائز) وليس بمنصوص عليه لمكان الفاء * المكذبين (تام) ومعنى الآية قد مضى من قبلكم قوم كانوا أهل سنن فأهلكوا بمعاصيهم وافترائهم على أنبيائهم * للمتقين (تام) * وانتم الاعلون ليس بوقف لان ان كنتم شرط فيما قبله * قرح مثله (حسن) ومثله بين الناس على ان اللام فى وليعلم متعلقة بنداولها المحذوف بتقدير وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء نداولها بينكم وليس بوقف ان جعلت اللام متعلقة بنداولها الظاهر قاله أبو جعفر ونقله عنه النكزاوى * شهداء (كاف) * الظالمين (تام) ومثله الكافرين * ان تدخلوا الجنة (تام) عند نافع وخولف لان ما بعده متعلق به لان الله أراد أن يعلمنا ان الطمع فى دخول الجنة مع تضييع الجهاد وغيره هو الطمع الكاذب والظن الفاسد فقال أم حسبتم الآية أى لا تدخلون الجنة الا بوجود الجهاد منكم والمصابرة عليه وبفعل الطاعات فعلى هذا المعنى للوقف لان فائدة الكلام فيما بعده * جاهدوا منكم (حسن) لمن قرأ ويعلم بالرفع وهو أبو حيوة على الاستئناف أى وهو يعلم والوقف على منكم وليس بوقف لمن نصبه على جواب النفى وكذا على قراءة من قرأ ويعلم بالجزم عطفا على ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم * الصابرين (كاف) * ان تلقوه ليس بوقف لمكان الفاء * تنظرون (تام) * الا رسول (جائز) لان الجملة بعده تصلح ان تكون صفة أو مستأنفة * الرسل (حسن) * أعقابكم (كاف) لتناهى الاستفهام والابتداء بالشرط وهذان يقربانه الى التمام * شيأ (حسن) * الشاكرين (تام) * الا باذن الله (حسن) عند نافع والاخفش على أن كتابا منصوب بمقدر تقديره كتب الله كتابا ومؤجلا نعته * مؤجلا (كاف) * وقيل (تام) * نؤته منها الاول (حسن) والثانى (أحسن منه) * الشاكرين (تام) * وكأى من نبى قتل (كاف) قرئ قتل بغير الف وقاتل بالف فمن قرأ قتل بغير ألف مبنيا للمفعول باسناد القتل للنبى فقط عملا بما شاع يوم أحد الا ان محمدا قد قتل فالقتل واقع على النبى فقط كأنه قال كم من نبى قتل ومعه ربيون كثير فحذف الواو كما تقول جئت مع زيد بمعنى ومعى زيد أى قتل ومعه جموع كثيرة فما وهنوا بعد قتله هذا بيان هذا الوقف ثم يبتدئ معه ربيون كثير فربيون مبتدأ ومعه الخبر فما وهنوا القتل نبيهم ولو وصله لكان ربيون مقتولين ايضا فقتل خبر لكأى التى بمعنى كم ومن نبى تمييزها وبها قرأ ابن عباس وابن كثير ونافع وأبو عمرو وليس بوقف لمن قرأ قاتل بالف مبنيا للفاعل باسناد القتل للربيين لان رفعهم بقاتل فكأنه قال كم من نبى قاتل معه ربيون وقتل بعضهم فما وهن الباقون لقتل من قتل منهم وما ضعفوا وما استكانوا وما جبنوا عن قتال عدوهم فلا يفصل بين الفعل وفاعله بالوقف وعليها يكون الوقف على استكانوا وعلى الاولى على قتل * الصابرين (تام) على القراءتين * فى أمرنا (جائز) ومثله اقدامنا وليس منصوصا عليهما * الكافرين

(كاف) لفصله بين الانشاء والخبر لان ما قبله دعاء وهو انشاء وما بعده خبر وذلك من مقتضيات الوقف كما تقدم نظيره فى البقرة ومثله الآخرة * المحسنين (تام) * خاسرين (كاف) * مولاكم (صالح) لان الواو تصلح ان تكون للاستئناف وللحال * خير الناصرين (تام) * سلطانا (جائز) * ومأواهم النار (كاف) * الظالمين (تام) * باذنه (حسن) للابتداء بحتى لانها حرف يبتدأ بما بعده على وجه الاستئناف وجواب اذا محذوف تقديره انهزمتم او انقسمتم وقدره الزمخشرى منعكم نصره وقيل امتحنتم * ما تحبون (حسن) ومثله الآخرة لفصله بين من عصى ومن ثبت وقيل (كاف) لان الذى بعده مخاطبة للذين تقدموا لان الذين عصوا ليس هم الذين صرفوا والذين صرفوا هم الذين ثبتوا اذ أمرهم النبى صلى الله عليه وسلم ان ينحازوا لينضم بعضهم الى بعض قاله النكزاوى لان الرسول أجلس الرماة بسفح الجبل وقال لهم الزموا هذا المكان غلبنا أو نصرنا فقال بعضهم نذهب فقد نصر أصحابنا فتركوا المركز لطلب الغنيمة وبعضهم ثبت به حتى قتل ثم صرفكم معشر المسلمين عنهم يعنى عن المشركين أى ردكم بالهزيمة عن الكفار ليظهر المخلص من غيره * ولقد عفى عنكم (كاف) راجع الى الذين عصوا * المؤمنين (تام) على استئناف ما بعده وقيل لا يوقف عليه لان قوله اذ تصعدون العامل فى اذ ولقد عفى عنكم اى الوقت الذى انهزمتم وخالفتم أمر نبيكم فعلى هذا التأويل لا يوقف على عنكم لان فيه فصلا بين العامل والمعمول * ولا تلوون على أحد (كاف) على استئناف ما بعده * ما اصابكم (كاف) * تعملون (تام) * طائفة منكم (كاف) لان وطائفة مبتدأ والخبر قد اهمتهم وسوغ الابتداء بالنكرة التفصيل * أنفسهم (جائز) ان جعل خبر وطائفة وليس بوقف ان جعل الخبر يظنون بالله والوقف على الجاهلية (جائز) وقال احمد بن جعفر (تام) ان جعل ما بعده مستأنفا وليس بوقف ان جعل يقولون فى موضع الحال من الضمير فى يظنون أو خبرا بعد خبر * من شئ (كاف) * كله لله (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده فى موضع الحال من يظنون أيضا ويكون حالا بعد حال وكذا لو جعل يخفون نعتا لطائفة * ما لا يبدون لك (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل نعتا بعد نعت أو خبرا بعد خبر * ههنا (كاف) للابتداء بالامر بعد * الى مضاجعهم (حسن) ان علقت اللام فى وليبتلى بمحذوف أى فعل ذلك لينفذ الحكم فيكم وليبتلى الخ وليس بوقف ان علقت لام كى بما قبلها * ما فى قلوبكم (كاف) بذات الصدور (تام) * الجمعان ليس بوقف لان انما خبر ان * ما كسبوا (حسن) * عفى الله عنهم (كاف) للابتداء بعد بان * حليم (تام) للابتداء بياء النداء * وما قتلوا (تام) عند الاخفش لانه آخر كلام المنافقين واللام فى ليجعل متعلقة بمحذوف أى لا تكونوا كهؤلاء ليجعل الله ذلك حسرة فى قلوبهم دونكم وقدره الزمخشرى لا تكونوا مثلهم فى النطق بذلك القول واعتقاده ليجعل وليس بوقف ان علقت بقالوا أى انهم لم يقولوا لجعل الحسرة انما قالوا ذلك لعلة فصار مآل ذلك الى الحسرة والندامة * فى قلوبهم (كاف) ومثله ويميت وبصير وتجمعون وتحشرون * ورسموا لنفضوا كلمة واحدة وهى لام التوكيد دخلت على انفضوا ورسموا لالى الله بألف بعد لام الف لانهم يرسمون ما لا يتلفظ به وذلك لا يخفى على العظماء الذين كتبوا مصحف عثمان بن عفان اشار الشاطبى اليه فى الرائية بقوله

وكل مافيه مشهور بسنته * ولم يصب من اضاف الوهم والغيرا

رد بذلك على الملاحدة الذين يقولون ان القرآن غيره الذين كتبوه وحرفوه فأضافوا الوهم والتغيير لكتاب المصحف فكيف وهم السادة الابرار وهم زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وابان بن سعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث ابن هشام ومجمع بن حارثة فكيف يصح تفريط هؤلاء النجباء * لنت لهم (حسن) * من حولك (أحسن) * فى الامر (صالح) * على الله (كاف) * المتوكلين (تام) * ومثله فلا غالب لكم للابتداء بعده بالشرط * من بعده (كاف) * المؤمنون (تام) * أن يغل (كاف) للابتداء بالشرط قرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم أن يغل بفتح التحتية وضم الغين اى يخون والباقون بضم الياء وفتح الغين قيل معناه ان يخون أى ينسب الى الخيانة وقيل ان يخان يعنى أن يؤخذ من غنيمته * يوم القيامة (جائز) * لا يظلمون (تام) * ومأواه جهنم (حسن) * المصير (تام) * عند الله (كاف) * بما يعملون (تام) * على المؤمنين ليس بوقف لان العامل فى اذ من بتقدير لمن من الله على المؤمنين منه أو بعثه فبعثه مبتدأ ومحل الظرف خبر وقرئ شاذا لمن من الله * مبين (تام) * مثليها ليس بوقف لان الاستفهام الانكارى دخل على قلتم اى اقلتم انى هذا لما أصابتكم مصيبة وهى مانزل بالمؤمنين يوم أحد من قتل سبعين منهم والمثلان هو قتلهم يوم بدر سبعين وأسرهم سبعين * أنى هذا (حسن) * من عند انفسكم (كاف) للابتداء بان * قدير (تام) ولا وقف من قوله وما اصابكم الى اوادفعوا فلا يوقف على الجمعان ولا على فباذن الله لان اللام فى وليعلم المؤمنين من تمام خبر المبتدا الذى هو وما اصابكم لان ما بمعنى الذى وهى مبتدأ وخبرها فباذن الله وقوله وليعلم المؤمنين عطف على فباذن الله من جهة المعنى والتقدير وهو باذن الله وهو ليعلم المؤمنين ودخلت الفاء فى الخبر لان ما بمعنى الذى يشبه خبرها الجزاء ومعنى فباذن الله اى ما اصابكم كان بعلم الله وليعلم المؤمنين أى ليظهر ايمان المومنين ويظهر نفاق المنافقين واذا كان وليعلم المومنين من جملة الخبر لم يفصل بينه وبين المبتدا اى فلا يوقف على فباذن الله ولا على المومنين ولا على نافقوا لما ذكر * اوادفعوا (كاف) ومثله لاتبعناكم * للايمان (حسن) * فى قلوبهم (كاف) ومثله يكتمون ان رفع ما بعده خبر مبتدا محذوف اوجعل فى موضع رفع بالابتداء وما بعده الخبر اوفى موضع نصب باضمار اعنى وليس بوقف ان نصب ذلك بدلا من الذين نافقوا أوجعل فى موضع رفع بدلا من الضمير فى يكتمون أوجعل نعتا لما قبله ففى محل الذين الحركات الثلاث الجر على انه تابع لما قبله نعتا والرفع والنصب على القطع * وقعدوا ليس بوقف لان لواطاعونا ماقتلوا معمول قالوا والتقدير قالوا لاخوانهم لواطاعونا ماقتلوا وقعدوا عن القتال على التقديم والتأخير * ماقتلوا (كاف) على القراءتين تشديد التاء وتخفيفها * صادقين (تام) * امواتا (كاف) عند أبى حاتم (وتام) عند محمد بن عيسى لان بل بعد أمواتا ليست عاطفة ولو كانت عاطفة لاختل المعنى وتقدير الكلام بل هم احياء وهو عطف جملة على جملة وهو فى حكم الاستئناف * بل أحياء (جائز) ان جعل عند ربهم ظرفا ليرزقون كأنه قال يرزقون عند ربهم وليس بوقف ان جعل ذلك ظرفا لقوله حياء كأنه قال بل هم عند ربهم احياء لان فيه الفصل بين الظرف وما عمل فيه والوقف

على بل أحياء عند ربهم لانك جعلت الظرف لاحياء ثم ابتدأت يرزقون فرحين وهذا الوقف ينبى عن اجتماع الرزق والفرح فى حالة واحدة فلا يفصل بينهما وكثير من القراء يتعمده وليس بخطا وهو منصوص عليه والله أعلم بكتابه قاله الكواشى تبعا لغيره وفيه شئ اذ التعلق هنا من جهة اللفظ وان كان الوقف فى نفسه حسنا دون الابتداء بما بعده اذ الابتداء لا يكون الا اختياريا مستقلا بالمعنى المقصود وهنا ليس كذلك وتعمد الوقف لا يكون الا لمعنى مقصود كلن لم يقبل شهادة القاذف وان تاب فانه يقف على أبدا ومن ذلك تعمد الوقف على رؤس الآى للسنة وهنا لامعنى للوقف لشدة تعلق ما بعده بما قبله والنص عليه من غير بيان كالعدم * والوقف على يرزقون جائز لكونه رأس آية وليس بجيد لان فرحين حال من فاعل يرزقون * من فضله (جائز) * من خلفهم ليس بوقف لان أن وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور على أنه بدل اشتمال من الذين فلا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف * يحزنون (كاف) * وفضل (تام) على قراءة من كسر همزة ان على الاستئناف وبها قرأ الكسائى وليس بوقف على قراءة من فتحها عطفا على ما قبلها والتقدير يستبشرون بنعمة من الله وفضل وبان الله لا يضيع وعلى هذا فلا يوقف على وفضل لعطفه على ماقبله * أجر المؤمنين (تام) ان رفع الذين بالابتداء وما بعده الخبر أو رفع خبر مبتدا محذوف أى هم الذين استجابوا وكاف ان نصب على المدح بتقدير أعنى وليس بوقف ان جر نعت المؤمنين أو بدلا منهم * أصابهم القرح (حسن) ان جعل الذين استجابوا نعت المؤمنين أو نصب على المدح وليس بوقف ان جعل ذلك مبتدأ وللذين أحسنوا منهم واتقوا خبر الانه لا يفصل بين المبتدا والخبر بالوقف ويرتفع أجر عظيم بقوله للذين أحسنوا * والوقف على أجر عظيم (تام) على ان ما بعده مبتدأ أو خبر مبتدا محذوف وليس بوقف ان جعل ذلك بدلا من الذين استجابوا قبله ومن حيث كونه رأس آية يجوز * فاخشوهم (جائز) ومثله ايمانا لان هذا عطف جملة على جملة وهو فى حكم الاستئناف * الوكيل (كاف) وفضل ليس بوقف لان لم يمسسهم سوء فى موضع الحال تقديره فانقلبوا سالمين لم يمسسهم سوء * والوقف على لم يمسسهم سوء (تام) عند نافع على استئناف ما بعده * وعند أبى حاتم رضوان الله (أتم منه) * عظيم (تام) * يخوف أولياءه (كاف) وتام عند أبى حاتم قال لان المعنى يخوف الناس اولياءه او يخوفونكم اولياءه أى باوليائه وقال غيره بل الوقف على قوله فلا تخافوهم وقال نافع بل الوقف على وخافون قاله النكزاوى * مؤمنين (كاف) ومثله فى الكفر للابتداء بان * شيأ الاول (جائز) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده فى موضع الحال من اسم الله والعامل لن يضروا والتقدير مريدا لاحباط أعمالهم وأعيد ذكر الله تفخيما وتوكيدا لازالة الشك اذ جائز ان يتوهم ان المراد غيره فلا يوقف على شيأ * فى الآخرة (حسن) * عظيم (تام) * شيأ (جائز) * أليم (تام) * لانفسهم (كاف) وقال الاخفش تام * اثما (صالح) * مهين (كاف) للابتداء بالنفى * من يشاء (كاف) للابتداء بالامر * ورسله (كاف) للابتداء بالشرط * عظيم (تام) * خيرا لهم (كاف) * بل هو شر لهم (اكفى منه) * يوم القيامة (حسن) * والارض (كاف) * خبير (تام) لقد سمع الله قول الذين قالوا ليس بوقف لقبح الابتداء بما بعده ويوهم الوقوع فى محذور وان اعتقد المعنى كفر سواء وقف ام لا وان اعتقد حكايته عن قائليه غير معتقد معناه فلا يكفر لان

حاكى الكفر لا يكفر ووصله بما بعده أسلم وينبغى ان يخفض بها صوته حذرا من التشبيه بالكفر * ونحن أغنياء (تام) اذ لو وصله بما بعده لصار ما بعده من مقولهم وهو اخبار من الله عن الكفار * بغير حق (صالح) لمن قرأ سيكتب بالياء التحتية وبالبناء للمفعول ورفع قتلهم وما عطف عليه ويقول بالياء أى ويقول الله أو الزبانية وليس بوقف لمن قرأ سنكتب بالنون وبناء الفعل للفاعل ونصب قتلهم ونقول بالنون * الحريق (كاف) * للعبيد (تام) ان رفع ما بعده خبر مبتدا محذوف أى هم الذين أو نصب بتقدير أعنى وليس بوقف ان جعل بدلا من الذين الاول أو جعل فى محل جر نعتا للعبيد ومن حيث كونه رأس آية يجوز * تأكله النار (كاف) وتام عند نافع * وبالذى قلتم (كاف) للابتداء بعده بالاستفهام * صادقين (تام) للابتداء بالشرط ومثله المنير * ذائقة الموت و يوم القيامة و فاز كلها احسان عند أبى حاتم * الغرور (تام) * وانفسكم (جائز) أذى كثيرا (كاف) * الامور (تام) * ولا تكتمونه (جائز) * ثمنا قليلا (حسن) * ما يشترون (تام) * بما أتوا ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * بما لم يفعلوا (جائز) كذا نقل عن نافع وهو غير جيد والاولى وصله لان قوله فلا تحسبنهم بدل مما قبله سواء قرئ بالتحتية أو بالفوقية أو على قراءة من قرأ الاول بالتحتية والثانى بالفوقية على اختلاف المعانى والاعراب وجعل الثانى معطوفا على الاول لان المعطوف والمعطوف عليه كالشئ الواحد لانه قد استغنى عن مفعولى يحسب الاولى بذكر مفعولى الثانية على قراءته بالتحتية وعلى قراءته بالفوقية حذف الثانى فقط وقال ابن عطية لا يصح أن يكون بدلا لوجود الفاء فانها تمنع من البدل * بمفازة من العذاب (كاف) * عذاب أليم (تام) * والارض (كاف) * قدير (تام) * لاولى الالباب (تام) ان جعل ما بعده خبر مبتدا محذوف تقديره لهم الجنة أو الخبر ربنا ما خلقت هذا باطلا بتقدير يقولون كما قدره شيخ الاسلام وحسن ان جعل فى موضع نصب باضمار أعنى وليس بوقف ان جعل نعتا له أو بدلا منه ومن حيث كونه رأس آية يجوز * جنوبهم (جائز) ان جعل الذين يذكرون الله نعتا أو بدلا أو خبر مبتدا محذوف وليس بوقف ان جعل مبتدأ وكذا الكلام على والارض * باطلا ليس بوقف لاتحاد الكلام فى تنزيه البارى عن خلقه الباطل * النار (كاف) ومثله فقد اخزيته ومن انصار وفا منا والابرار كلها اوقوف كافية * على رسلك (جائز) ومثله يوم القيامة * الميعاد (كاف) لانه آخر كلامهم * فاستجاب لهم ربهم (صالح) على قراءة عيسى بن عمر إنى لا أضيع بكسر الهمزة على الاستئناف وليس بوقف على قراءة الجماعة بفتحها * أو انثى (كاف) وقال أبو حاتم تام ثم يبتدئ بعضكم من بعض أى فى المجازاة بالاعمال أى مجازاة النساء على الاعمال كالرجال وأنه لا يضيع لكم عملا وانه ليس لاحد على أحد فضل الا بتقوى الله قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فعلى هذا بعضكم من بعض مبتدأ وخبر * بعضكم من بعض (تام) لانه كلام مستقل بنفسه كقوله انما المؤمنون اخوة وكقوله كلكم من آدم فبعضكم مبتدأ وخبره من بعض وقوله فالذين هاجروا مبتدأ وخبره لاكفرن عنهم وقوله ولادخلنهم عطف على الخبر * الانهار ليس بوقف لان ثوابا منصوب على الحال والعامل فيه ولادخلنهم أو مفعولا له أو مصدرا * من عند الله (كاف) * الثواب (تام) فى البلاد (كاف) لان ما بعده خبر مبتدا محذوف أى هو متاع أو مبتدا محذوف الخبر أى تقلبهم

متاع

متاع قليل وقال أبو حاتم تام وغلط لان ما بعده متعلق بما قبله لان المعنى تقلبهم فى البلاد وتصرفهم فيها متاع قليل وقال أبو العلاء الهمذانى الوقف على قليل ثم يبتدئ ثم مأواهم جهنم وضعف للعطف بثم الا انه عطف جملة على جملة وهو فى حكم الاستئناف عند بعضهم * ثم مأواهم جهنم (كاف) * المهاد (جائز) لحرف الاستدراك بعده ومن حيث كونه رأس آية * خالدين فيها ليس بوقف لان نزلا حال من جنات قبله وان جعل مصدرا والعامل فيه ما دل عليه الكلام لانه لما قال لهم ذلك دل على انزلوا انزالا كان الوقف على خالدين فيها كافيا * من عند الله (كاف) لا الابتداء بالنفى نص عليه أبو حاتم السجستانى * للابرار (تام) * خاشعين لله (حسن) عند الاكثر وزعم بعضهم ان الوقف على خاشعين ثم يبتدئ لله وهو خطأ لان اللام فى لله لا تتصل بما بعدها لان لله من صلة خاشعين فلا يقطع عنه * ثمنا قليلا (حسن) وقيل كاف على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده خبرا بعد خبر لان ولمن اسمها دخلت عليها اللام وحمل على لفظ من فأفرد الضمير فى يؤمن ثم حمل على المعنى فجمع فى وما أنزل اليهم وفى خاشعين وعلى هذا فلا يوقف على قليلا ولا على لله لان لا يشترون حال بعد حال أى خاشعين غير مشترين * عند ربهم (كاف) * الحساب (تام) * ورابطوا (جائز) * واتقوا الله ليس بوقف لحرف الترجى وهو فى التعلق كلام كى * آخر السورة (تام)

* (سورة النساء) *

مدنية وهى مائة آية وخمس وسبعون آية فى المدنى والمكى والبصرى وست فى الكوفى وسبع فى الشامى وكلمها ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمس وأربعون كلمة وحروفها ستة عشر ألف حرف وثلاثون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا منها اجماعا ستة مواضع فلا تبغوا عليهن سبيلا الى أجل قريب وأرسلناك للناس رسولا والله يكتب ما يبيتون واتبع ملة ابراهيم حنيفا ولا الملائكة المقربون ولا وقف من أولها الى ونساء فلا يوقف على من نفس واحدة لاتساق ما بعده على ما قبله ومثله كثيرا * ونساء (تام) * والارحام (كاف) على قراءتى نصبه وجره فمن قرأ بالنصب عطف على لفظ الجلالة أى واتقوا الارحام أى لا تقطعوها أو على محل به نحو مررت بزيد وعمرا بالنصب لانه فى موضع نصب لانه لما شاركه فى الاتباع على اللفظ تبعه على الموضع وانظر هذا مع ما قاله السمين فى سورة الانسان لا يعطف الا على محل الحرف الزائد وما هنا ليس كذلك وقرأه بالجر عطفا على الضمير فى به على مذهب الكوفيين وهى قراءة حمزة وحمزة أخذها عن سليمان بن مهران الاعمش وحمران بن اعين ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى وجعفر ابن محمد الصادق وعرض القرآن على جماعة منهم سفيان الثورى والحسن بن صالح ومنهم امام الكوفة فى القراآت والعربية أبو الحسن الكسائى ولم يقرأ حرفا من كتاب الله الا بأثر صحيح وكان حمزة اماما ضابطا صالحا جليلا ورعا مثبتا ثقة فى الحديث وغيره وهو من الطبقة الثالثة ولد سنة ثمانين وأحكم القرآن وله خمس عشرة سنة وأم الناس سنة مائة وعرض عليه القرآن من نظرائه جماعة وما قرأ به حمزة مخالف لاهل البصرة فانهم لا يعطفون على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض وكم حكم ثبت بنقل الكوفيين من كلام العرب لم ينقله البصريون ومن ذلك

قوله وسبعمائة فى بعض النسخ وستمائة وليست فى الخطيب هذه الزيادة فحرر

قول الشاعر

اذا أوقدوا نارا لحرب عدوهم * فقد خاب من يصلى بها وحميها

بجر حميها عطفا على الضمير المخفوض في بها وكم حكم ثبت بنقل البصريين لم ينقله الكوفيون ولا التفات لمن طعن في هذه القراءة كالزجاج وابن عطية وما ذهب اليه البصريون وتبعهم الزمخشري من امتناع العطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار غير صحيح بل الصحيح مذهب الكوفيين في ذلك * وعلى هاتين القراءتين أعني نصبه وجره (كاف) وقرئ والارحام بالرفع على انه مبتدأ حذف خبره كأنه قيل والارحام محترمة أي واجب حرمتها فلا تقطعوها حثهم الشارع على صلة الارحام ونبههم على انه كان من حرمتها عندهم انهم يتساءلون أي يحلفون بها فنهاهم عن ذلك وحرمتها باقية وصلتها مطلوبة وقطعها محرم اجماعا وعلى هذا يكون الوقف حسنا وليس بوقف لمن خفض الارحام على القسم والتقدير بالله وبالارحام كقولك أسألك بالله وبالرحم وقيل الوقف على به وان نصب ما بعده على الاغراء بمعنى عليكم الارحام فصلوها فالوقف على به كاف عند يعقوب وتام عند الاخفش وخالفهما أبو حاتم ووقف على تساءلون به والارحام على قراءتي النصب والجر * رقيبا (كاف) * اليتامى أموالهم (جائز) * بالطيب (كاف) عند نافع * الى أموالكم (حسن) * كبيرا (كاف) * ورباع (حسن) * أيمانكم (حسن) * أن لا تعولوا (كاف) وقال نافع تام وهو رأس آية * نحلة (كاف) للابتداء بالشرط * مريأ (حسن) ومن وقف على فكلوه وجعل هنيأ مريأ دعاء أي هنأكم الله وأمرأكم كان جائزا ويكون هنيأ مريأ من جملة أخرى غير قوله فكلوه لا تعلق له به من حيث الاعراب بل من حيث المعنى وانتصب مريأ على انه صفة وليس وقفا ان نصب نعتا لمصدر محذوف أي فكلوه أكلا هنيأ وكذلك ان اعرب حالا من ضمير المفعول فهي حال مؤكدة لعاملها وعند الاكثر معناه الحال ولذلك كان وصله أولى * قياما (جائز) لاتفاق الجملتين * معروفا (كاف) * النكاح (حسن) عند بعضهم وبعضهم وقف على وابتلوا اليتامى وجعل حتى لانتهاء الابتداء لا للابتداء أي غيا الابتداء بوقت البلوغ لان الآية لم تتعرض لسن البلوغ ثم ابتدأ حتى اذا بلغوا النكاح والجواب مضمر أي حتى اذا بلغوا النكاح زوجوهم وسلموا اليهم أموالهم فحذف الجواب لان في قوله فان آنستم منهم رشدا دلالة عليه * رشدا ليس بوقف لشدة اتصاله بما بعده * فادفعوا اليهم أموالهم (حسن) * أن يكبروا (أحسن منه) وقال أبو عمرو كاف * فليستعفف (حسن) * بالمعروف (كاف) للابتداء بالشرط * فأشهدوا عليهم (حسن) * حسيبا (تام) * والاقربون الاول (حسن) وقيل كاف على استئناف ما بعده ومثله أو كثر ان نصب نصيبا بمقدر * مفروضا (تام) * فارزقوهم منه (حسن) وقال أبو عمرو كاف * قولا معروفا (تام) * وقيل كاف * عليهم (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعلت الفاء في قوله فليتقوا الله جواب قوله وليخش الذين * سديدا (تام) * نارا (حسن) * وسيصلون قرئ بفتح الياء وضمها فمن قرأ وسيصلون بضم الياء مبنيا للمفعول كان أحسن مما قبله * سعيرا (تام) على القراءتين * في أولادكم (حسن) على استئناف ما بعده * الانثيين (كاف) ومثله ما ترك لمن قرأ واحدة بالرفع على أن كان تامة وحسن لمن قرأ نصبها على انها خبر كان * فلها النصف (حسن) لانتهاء حكم

الاول * السدس ليس بوقف لتعلق ما بعده بما قبله * له ولد (حسن) ومثله فلامه الثلث وكذا فلامه السدس وعند أبي حاتم لا يحسن الوقف حتى يقول من بعد وصية يوصي بها أو دين لان هذا الفرض كله انما يكون بعد الوصية والدين قاله النكزاوي * أو دين (تام) ان جعل ما بعده مبتدأ خبره لا تدرون وكاف ان رفع خبر مبتدإ محذوف أي هم آباؤكم وأيهم أقرب مبتدأ وخبر علق عنه تدرون لانه من افعال القلوب والجملة في محل نصب * أقرب لكم نفعا (حسن) عند من نصب فريضة على المصدر أي فرض ذلك فريضة أو نصبها بفعل مقدر أي أعني وليس بوقف ان نصب على الحال مما قبلها * فريضة من الله (كاف) * للابتداء بان * حكيما (أكفى) ولم يبلغ درجة التمام لاتصال ما بعده بما قبله معنى * لهن ولد (حسن) وكذا أو دين ومثله ان لم يكن لكم ولد وكذا أو دين وكذا منهما السدس كلها حسان أو دين الاخير ليس بوقف لان غير منصوب على الحال من الفاعل في يوصي * غير مضار (حسن) ان نصب بعده بفعل مضمر أي يوصيكم الله وصية * والوقف على وصية من الله كاف * حليم (حسن) أي حيث لم يعجل بالعقوبة حين ورثتم الرجال دون النساء وقلتم لا نورث الا من قاتل بالسيف أو طاعن بالرمح * تلك حدود الله (تام) للابتداء بالشرط بعده * خالدين فيها (حسن) * العظيم (تام) للابتداء بعده بالشرط * خالدا فيها (جائز) * مهين (تام) لانه آخر القصة * أربعة منكم (حسن) للابتداء بالشرط مع الفاء * سبيلا (تام) * فآذوهما (حسن) * عنهما (أحسن) مما قبله وقيل كاف للابتداء بان * رحيما (تام) * بجهالة ليس بوقف لان ثم لترتيب الفعل وكذا من قريب لمكان الفاء * يتوب الله عليهم (كاف) * حكيما (أكفى) مما قبله ولا وقف من قوله وليست التوبة الى أليما فلا يوقف على السيآت ولا على الموت ولا على اني تبت الآن لان قوله ولا الذين يموتون عطف على وليست والوقف على المعطوف عليه دون المعطوف قبيح فكأنه قال وليست التوبة للذين يعملون السيآت الذين هذه صفتهم ولا الذين يموتون وهم كفار فالذين مجرور المحل عطفا على للذين يعملون أي ليست التوبة لهؤلاء ولا لهؤلاء فسوى بين من مات كافرا وبين من لم يتب الا عند معاينة الموت في عدم قبول توبتهما وان جعلت وللذين مستأنفا مبتدأ وخبره أولئك حسن الوقف على الآن ويبتدئ ولا الذين يموتون واللام في وللذين لام الابتداء وليست لا النافية وان جعلت قوله أولئك مبتدأ واعتمدنا خبره حسن الوقف على كفار * وقيل ان أولئك اشارة الى المذكورين قبل أولئك * أليما (تام) للابتداء بالنداء * كرها (كاف) على استئناف ما بعده وجعل قوله ولا تعضلوهن مجزوما بلا الناهية وليس بوقف ان جعل منصوبا عطفا على ان ترثوا فتكون الواو مشركة عاطفة فعلا على فعل أي ولا ان تعضلوهن وان قدرت أن بعد لا كان من باب عطف المصدر المقدر على المصدر المقدر لا من باب عطف الفعل على الفعل انظر أبا حيان ولا تعضلوهن ليس بوقف للام العلة * مبينة (جائز) * بالمعروف (تام) للابتداء بالشرط والفاء * خيرا كثيرا (كاف) وقيل (تام) * مكان زوج ليس بوقف لان الواو بعده للحال أي وقد آتيتم * منه شيأ (حسن) * مبينا (كاف) * غليظا (تام) * الا ما قد سلف (كاف) للابتداء بعده بان * سبيلا (تام) * أمهاتكم (كاف) ومثله ما بعده لان التعلق فيما بعده من جهة المعنى فقط قال أبو حاتم السجستاني لو وقف على كل واحدة من الكلمات الى قوله في الآية الثانية الا ما ملكت

قوله وليست لا النافية في الجمل رده اهـ

أعمامكم (كاف) * وبنات الاخت (جائز) للفرق بين التحريم النسبي والسببي والوقف على من الرضاعة وفي حجوركم ودخلتم بهن وفلا جناح عليكم ومن أصلابكم والاما قد سلف ورحيما كلها وقوف جائزة لان التعلق فيها من جهة المعنى والنفس يقصر عن بلوغ التمام * أيمانكم (كاف) ان انتصب كتاب باضمار فعل أى الزموا كتاب الله وعند الكوفيين انه منصوب على الاغراء وهو بعيد والصحيح ان الاغراء اذا تأخر لم يعمل فيما قبله وتأول البصريون قول الشاعر

يا أيها المائح دلوى دونكا * انى رأيت الناس يحمدونكا

على أن دلوى منصوب بالمائح أى الذى ماح دلوى والمشهور ان ذلك من باب المبتدا والخبر وأن دلوى مبتدأ ودونك خبره وما استدل به الكسائى على جواز تقديم معمول اسم الفعل عليه وأن دونك اسم فعل ودلوى معموله لا يتعين فى الصحاح المائح بالمثناة الفوقية المستقى من أعلى البئر والمائح بالتحتية الذى يملأ دلوه من أسفلها * كتاب الله عليكم (كاف) ان قرئ وأحل ببنائه للفاعل وليس بوقف ان قرئ بضم الهمزة مبنيا للمفعول عطفا على حرمت * غير مسافحين (جائز) * فريضة (كاف) ومثله من بعد الفريضة * حكيما (تام) لانه تمام القصة * المؤمنات (كاف) * بأيمانكم (جائز) وقيل كاف على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل جملة فى موضع الحال على المعنى أى فانكحوا مما ملكت أيمانكم غير معايرين بالانساب لان بعضكم من جنس بعض فى النسب والدين فلا يترفع الحر عن نكاح الامة عند الحاجة اليه وما أحسن قول أمير المؤمنين على كرم الله وجهه

الناس من جهة التمثيل أكفاء * أبوهم آدم والام حواء

* بعضكم من بعض (جائز) ومثله باذن أهلهن * بالمعروف ليس بوقف لان محصنات غير مسافحات حالان من مفعول وآتوهن * أخدان (حسن) وقيل تام سواء قرئ أحصن مبنيا للفاعل أو للمفعول قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم أحصن بضم الهمزة وكسر الصاد مبنيا للمفعول والباقون بفتحهما بالبناء للفاعل ومعنى الاولى فاذا أحصن بالتزويج فالمحصن لهن هو الزوج ومعنى الثانية فاذا أحصن فروجهن أو أزواجهن * من العذاب (جائز) * منكم (حسن) ومثله خير لكم أى وصبركم عن نكاح الاماء خير لكم لئلا يرق ولدكم ويبتذل وفى سنن أبى داود وابن ماجه من حديث أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أراد أن يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر * رحيم (تام) * عليكم (حسن) * حكيم (تام) ومثله عظيما * عنكم (كاف) على قراءة وخلق بضم الخاء وعلى قراءته بفتحها الوصل أولى لانهما كلام واحد * ضعيفا (تام) للابتداء بياء النداء * عن تراض منكم (حسن) * أنفسكم (كاف) للابتداء بان * رحيما (تام) * نصليه نارا (تام) * يسيرا (تام) للابتداء بالشرط ومثله كريما * على بعض (حسن) * مما اكتسبوا ومثله مما اكتسبن وكذا من فضله * عليما (تام) ووقف بعضهم على مما ترك ان رفع الوالدان بخبر مبتدا محذوف جوابا لسؤال مقدر كأنه قيل ومن الوارث فقيل هم الوالدان والاقربون أى لكل انسان موروث جعلنا موالى أى وراثا مما ترك ففى ترك ضمير يعود على كل وهنا تم الكلام ويتعلق مما ترك بموالى لما فيه من معنى الوراثة وموالى مفعول أول لجعل ولكل جار ومجرور هو الثانى قدم

على عامله ويرتفع الوالدان على أنه خبر مبتدا محذوف الى آخر ما تقدم وعلى هذا فالكلام جملتان ولا ضمير محذوفا فى جعلنا وان قدرنا ولكل انسان وارث مما ترك الوالدان والاقربون جعلنا موالى أى موروثين فيراد بالمولى الموروث ويرتفع الوالدان بترك وتكون ما بمعنى من والجار والمجرور صفة للمضاف اليه كل والكلام على هذا جملة واحدة وفى هذا بعد وهذا غاية فى بيان هذا الوقف ولو أراد الانسان استقصاء الكلام لاستفرغ عمره ولم يحكم أمره * والاقربون (كاف) لان والذين بعده مبتدأ والفاء فى خبره لاحتمال عمومه معنى الشرط * نصيبهم (كاف) للابتداء بعده بان * شهيدا (تام) * من أموالهم (حسن) وقيل تام لان فالصالحات مبتدأ وما بعده خبران له وللغيب متعلق بحافظات * بما حفظ الله (كاف) ومثله واضربوهن للابتداء بالشرط مع اتحاد الكلام ومثله سبيلا * كبيرا (تام) * بينهما الاول ليس بوقف لمكان الفاء * بينهما الثانى (كاف) * خبيرا (تام) * به شيأ (كاف) على استئناف ما بعده على معنى وأحسنوا بالوالدين احسانا وقال الاخفش لا وقف من قوله واعبدوا الله الى أيمانكم لان الله أمركم بهذه فلا يوقف على شيأ ولا على احسانا ولا على وابن السبيل لاتساق ما بعده على ما قبله * وما ملكت أيمانكم (كاف) للابتداء بان * فخورا (تام) ان رفع الذين مبتدأ والخبر محذوف تقديره أولئك قرناء الشيطان وكذا ان جعل مبتدأ خبره ان الله لا يظلم مثقال ذرة وكذا ان جعل فى محل رفع خبر مبتدا محذوف تقديره هم الذين وان جعل فى موضع نصب بتقدير أعنى كان الوقف على فخورا كافيا وليس بوقف ان جعل الذين منصوبا بدلا من الضمير المستكن فى فخورا أو من من أو نعتا لمن لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه ولا بين النعت والمنعوت * من فضله (حسن) * مهينا (تام) ان جعل ما بعده مستأنفا مبتدأ والكلام فيه كالذى قبله من الرفع والنصب والجر فالرفع بالابتداء والنصب بتقدير أعنى والجر عطفا على للكافرين * ولا باليوم الآخر (تام) للابتداء بالشرط * فساء قرينا (كاف) ومثله رزقهم الله * عليما (تام) ومحل هذه الوقوف الاربعة ما لم يجعل الذين يبخلون مبتدأ وخبره ان الله لا يظلم فان كان كذلك لم يوقف عليها لانه لا يفصل بين المبتدا وخبره بالوقف * مثقال ذرة (حسن) ومن قرأ حسنة بالرفع كان أحسن * أجرا عظيما (حسن) وقال بعضهم لا يوقف عليه لان قوله فكيف توكيد لما قبله معناه ان الله لا يظلم مثقال ذرة فى الدنيا فكيف فى الآخرة اذا جئنا من كل أمة بشهيد * عظيما (حسن) ومثله بشهيد * شهيدا (كاف) * الارض (جائز) ان كان ما بعده داخلا فى التمنى والا فالوقف عليه حسن قرأ نافع وابن عامر تسوى بتشديد السين وقرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم بضم التاء وتخفيف السين مبنيا للمفعول وقرأ حمزة والكسائى بفتح التاء والتخفيف أو جواب لو محذوف تقديره لسروا بذلك * حديثا (تام) * تغتسلوا (كاف) أى لا تقربوا مواضع الصلاة جنبا حتى تغتسلوا * صعيدا طيبا ليس بوقف لمكان الفاء أو لما كانت الجمل معطوفة بأو صيرتها كالشئ الواحد * وأيديكم (كاف) للابتداء بعد بان * غفورا (تام) * السبيل (كاف) * باعدائكم (حسن) * وليا (جائز) للفصل بين الجملتين المستقلتين * نصيرا (كاف) ان جعل من الذين خبرا مقدما ويحرفون جملة فى محل رفع صفة لموصوف محذوف أى من الذين هادوا ناس أو قوم أو نفر يحرفون الكلم عن مواضعه فحذف الموصوف واجتزئ

قوله خبره ان الله لا يظلم الخ ما أبعد هذا الاحتمال ومع شذوذه بعده فأين الرابط ولا داعى لتكلف تقديره اه

بالصفة عنه أو تقول حذف المبتدأ واقيم النعت مقامه وكذا ان جعل من الذين خبر مبتدا محذوف أى هم الذين هادوا وليس بوقف ان جعل من الذين حالا من فاعل يريدون أو جعل بيانا للموصول فى قوله ألم تر الى الذين أوتوا لانهم يهود ونصارى أو جعل بيانا لاعدائكم وما بينهما اعتراض أو علق بنصيرا وهذه المادة تتعدى بمن قال تعالى ونصرناه من القوم فمن ينصرنا من بأس الله واما على تضمين النصر معنى المنع أى منعناه من القوم وكذلك وكفى بالله مانعا بنصره من الذين هادوا فهى ستة أوجه يجوز الوقف على نصيرا فى وجهين وفى هذا غاية فى بيان هذا الوقف ولله الحمد * وراعنا (حسن) ان جعل ليا مصدرا أى يلوون ليا بألسنتهم ودل المصدر على فعله وليس بوقف ان جعل مفعولا من أجله أى يفعلون ذلك من أجل اللى وقرئ راعنا بالتنوين وخرج على انه نعت لمصدر محذوف أى قولا راعنا متصفا بالرعن * فى الدين (حسن) وأقوم ليس بوقف لتعلق ما بعده به استدراكا وعطفا * الا قليلا (تام) للابتداء بياء النداء * مصدقا لما معكم ليس بوقف لتعلق ما بعده بما قبله * أصحاب السبت (كاف) * مفعولا (تام) * أن يشرك به (جائز) * لمن يشاء (كاف) للابتداء بالشرط * عظيما (تام) * أنفسهم (كاف) وقال الاخفش تام وقيل ليس بتام لان ما بعده متصل به والتفسير يدل على ذلك قال مجاهد كانوا يقدمون الصبيان يصلون بهم ويقولون هؤلاء أزكياء لا ذنوب لهم بل الله يزكى من يشاء أى ليست التزكية اليكم لانكم مفترون والله يزكى من يشاء بالتطهير فبعض الكلام متصل ببعض قاله النكزاوى * من يشاء (جائز) * فتيلا (كاف) * نصيرا (كاف) * على الله الكذب (جائز) * مبينا (تام) * سبيلا (كاف) ومثله لعنهم الله للابتداء بالشرط * نصيرا (كاف) لان أم بمعنى ألف الاستفهام الانكارى * نقيرا (كاف) النقير النقرة التى فى ظهر النواة والفتيل خيط رقيق فى شق النواة والقطمير القشرة الرقيقة فوق النواة وهذه الثلاثة فى القرآن ضرب بها المثل فى القلة والثفروق بالثاء المثلثة والفاء غلافة بين النواة والقمع الذى يكون فى رأس الثمرة كالغلافة وهذا لم يذكر فى القرآن * من فضله (حسن) لتناهى الاستفهام وقيل ليس بوقف لمكان الفاء * عظيما (كاف) * من صد عنه (كاف) * سعيرا (تام) * نارا (كاف) لاستئناف ما بعده لما فيه من معنى الشرط * العذاب (كاف) للابتداء بان * حكيما (تام) * الانهار ليس بوقف لان خالدين حال مما قبله * أبدا (حسن) وقيل كاف على استئناف ما بعده * مطهرة (كاف) * ظليلا (تام) * الى أهلها (حسن) ان كان الخطاب عاما لان قوله أن تحكموا معطوف على أن تؤدوا أى ان تؤدوا وأن تحكموا به بالعدل اذا حكمتم فان تؤدوا منصوب المحل اما على اسقاط حرف الجر لان حذفه يطرد مع أن وليس بوقف ان كان الخطاب لولاة المسلمين * بالعدل (كاف) ومثله يعظكم به * بصيرا (تام) * منكم (كاف) للابتداء بالشرط مع الفاء واليوم الآخر كذلك * تأويلا (تام) * وما أنزل من قبلك (جائز) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده فى موضع الحال من الضمير فى يزعمون وهو العامل فى الحال * الى الطاغوت (حسن) * ان يكفروا به (أحسن) مما قبله * بعيدا (حسن) والى الرسول ليس بوقف لان جواب اذا لم يأت وهو رأيت فلا يفصل بينهما بالوقف * صدودا (تام) ولا وقف من قوله فكيف الى

وتوفيقا فلا يوقف على أيديهم ولا على يحلفون وبعضهم تعسف ووقف على يحلفون وجعل بالله قسما وان أردنا جواب القسم وان نافية بمعنى ما أى ما أردنا فى العدول عنك عند التحاكم الا احسانا وتوفيقا وليس بشئ لشدة تعلقه بما بعده لان الاقسام المحذوفة فى القرآن لا تكون الا بالواو فان ذكرت الباء أتى بالفعل كقوله وأقسموا بالله أى يحلفون بالله ولا تجد الباء مع حذف الفعل أبدا والمعتمد أن الباء متعلقة بيحلفون وليست باء القسم كما تقدم ويأتى ان شاء الله تعالى فى سورة لقمان فى قوله يا بنى لا تشرك بالله بأوضح من هذا * وتوفيقا (كاف) * ما فى قلوبهم (جائز) ومثله وعظهم * بليغا (تام) * باذن الله (كاف) ومثله توابا رحيما وبعضهم وقف على قوله فلا وابتدأ وربك لا يؤمنون وجعل لا ردا لكلام تقدمها تقديره فلا يفعلون او ليس الامر كما زعموا من أنهم آمنوا بما أنزل اليك ثم استأنف قسما بعد ذلك بقوله وربك لا يؤمنون وهو توجيه حسن يرقيه الى التمام والاحسن الابتداء بها بناء على أنها توطئة للنفى بعدها فهو آكد * تسليما (كاف) أكد الفعل بمصدره لرفع توهم المجاز فيه ومثله الا قليل منهم على القراءتين رفعه بدل من الضمير فى فعلوه ونصبه على الاستثناء * تثبيتا (حسن) * قال الزمخشرى واذا جواب سؤال مقدر كأنه قيل وماذا يكون لهم بعد التثبيت فقيل واذا لو ثبتوا لآتيناهم لان اذا جواب وجزاء وعليه فلا يوقف على تثبيتا ولا على عظيما لان قوله واذا لآتيناهم ولهديناهم من جواب لو قاله السجاوندى مع زيادة للايضاح * مستقيما (تام) * والصالحين (حسن) * رفيقا (كاف) * من الله (حسن) * عليما (تام) للابتداء بياء النداء * جميعا (كاف) * ليبطئن (تام) للابتداء بالشرط مع الفاء * شهيدا (كاف) * مودة ليس بوقف لان قوله كأن لم تكن بينكم وبينه مودة معترضة بين قوله ليقولن ومعمول القول وهو يا ليتنى سواء جعلت للجملة التشبيهية محلا من الاعراب نصب على الحال من الضمير المستكن فى ليقولن أو نصب على المفعول بيقولن فيصير مجموع جملة التشبيه وجملة التمنى من جملة المقول أو لا محل لها لكونها معترضة بين الشرط وجملة القسم وأخرت والنية بها التوسط بين الجملتين والتقدير ليقولن ياليه انظر أبا حيان ووسمه شيخ الاسلام بمجاز لعله فرق به بين الجملتين * معهم (كاف) لمن رفع ما بعد الفاء على الاستئناف أى فأنا أفوز وبها قرأ الحسن وليس بوقف لمن رفعه عطفا على كنت وجعل كنت بمعنى أكون على معنى يا ليتنى أكون فأفوز فيكون الكون معهم والفوز العظيم متمنين معا لان الماضى فى التمنى بمنزلة المستقبل لان الشخص لا يتمنى ما كان انما يتمنى ما لم يكن فعلى هذا لا يوقف على معهم لاتساق ما بعده على ما قبله ونصبه على جواب التمنى والمصيبة الهزيمة والفضل الظفر والغنيمة لان المنافقين كانوا يوادون المؤمنين فى الظاهر تهكما وهم فى الباطن أعدى عدو لهم فكان أحدهم يقول وقت المصيبة قد أنعم الله على اذ لم أكن معهم شهيدا ويقول وقت الغنيمة والظفر يا ليتنى كنت معهم فهذا قول من لم تسبق منه مودة للمؤمنين * فوزا عظيما (تام) للامر بعده * بالآخرة (تام) للابتداء بالشرط ومثله عظيما * الظالم أهلها (حسن) * وليا (جائز) وقال يحيى بن نصير النحوى لا يوقف على أحد المزدوجين حتى يأتى بالثانى والاولى الفصل بين الدعوات * نصيرا (تام) * فى سبيل الله (جائز) وكذا الطاغوت * أولياء الشيطان (كاف) للابتداء بان * ضعيفا (تام) * وآتوا الزكاة (جائز) ومثله أو أشد

خشيــة وكذا القتال لان لولا بمعنى هلا وهلا بمعنى الاستفهام وهو يوقف على ماقبـله وقريب
وقليـل كلها وقوف جائزة وقال نافع تام لان الجملتين وان اتفقتا فالفصـل بين وصفى الدارين
لتضادهـما مستحسن *لمن اتقى (حسن) على القراءتين فى يظلمون قرأ ابن كثير والاخوان
ولا يظلمون بالغيبة جريا على الغائبين قبله والباقون بالخطاب التفاتا *فتيلا (كاف) *أينما
تكونوا (جائز) يجوز أن يتصل بقوله ولا تظلمون ثم يبتدى يدرككم الموت والاولى وصله انظر
ضعفه فى أبى حيان *الموت ليس بوقف لان ما بعـده مبالغة فيما قبله فلا يقطع عنـه *مشيدة
(حسن) *من عند الله (حسن) *ومثله من عندك *قل كل من عند الله (كاف) أى خلقا
وتقديرا *حديثا (تام) اتفق علماء الرسم على قطع اللام هنا عن هؤلاء وفى مال هذا الكتاب فى
الكهف ومال هذا الرسول فى الفرقان وفمال الذين كفروا فى المعارج وقال أبو عمرو وهذه
الاربعة اللام منفصلة عما بعدها ووجه انفصال هذه الاربعة ماحكاه الكسائى من أن مال فيها
جارية مجرى ما بال وماشأن وأن قوله مال زيد وما بال زيد بمعنى واحد وقد صح أن اللام فى الاربعة
لام جر اهـ أبو بكر اللبيب على الرائية باختصار وأبو عمرو يقف على ما وقف بيان اذ لا يوقف على
لام الجر دون مجرورها والكسائى قال عليها وعلى اللام منفصلة عما بعدها اتباعا للرسم العثمانى
وليست اللام فى هذه الاربعة متصلة بما كما قد يتوهم انهما حرف واحد *فمن الله (حسن) فصلا
بين النقيضين *فمن نفسك (كاف) أى وأنا كتبتها عليك قيل فى قوله فمن نفسك ان همزة
الاستفهام محذوفة والتقدير أفمن نفسك نحو قوله وتلك نعمة تمنها على التقدير أو تلك نعمة
وقرأت عائشة رضى الله عنها فمن نفسك بفتح ميم من ورفع السين على الابتداء والخبر أى أى
شئ نفسك حتى تنسب اليها فعلا *رسولا (حسن) *شهيدا (تام) *فقد أطاع الله (كاف)
للابتداء بالشرط *حفيظا (حسن) *ويقولون طاعة (كاف) على استئناف ما بعده وارتفع
طاعة على أنه خبر مبتدا محذوف أى أمرنا طاعة لك وقيـل ليس بوقف لان الوقف عليه يوهـم
ان المنافقين موحدون وليس كذلك وسياق الكلام فى بيان نفاقهم وذلك لا يتم الا بوصـله الى
تقول *غير الذى تقول (حسن) ومثـله ما يبيتون *وتوكل على الله (كاف) *وكيلا
(تام) *القرآن (حسن) لانتهاء الاستفهام على قول من قال المعنى ولو كان ما تخبرونه مما ترون
من عند غير الله لاختلف فيـه ومن قال المعنى ولو كان القرآن من عند غير الله لوجدوا فيـه
اختـلافا كثيرا فعلى هـذا يكون كافيا لان كلام الناس يختلف فيـه ويتناقض اما فى اللفظ
والوصف واما فى المعنى بتناقض الاخبار أو الوقوع على خلاف المخبر به أو اشتماله على ما يلتئم وما
لا يلتئم أو كونه يمكن معارضته والقرآن ليس فيه شئ من ذلك كذا فى أبى حيان *اختلافا كثيرا
(كاف) *أذاعوا به بنى الوقف على ذلك والوصل على اختـلاف المفسرين فى المستثنى منـه
فقيل مستثنى من فاعل اتبعتم أى لاتبعتم الشيطان الا قليلا منكم فانه لم يتبعه قبل ارسال محمد
صـلى الله عليه وسـلم وذلك القليل كقس بن ساعدة وعمرو بن نفيل وورقة بن نوفل ممن كان على
دين عيسى عليه السـلام قبـل البعثة وعلى هذا فالاستثناء منقطع لان المستثنى لم يدخل تحت
الخطاب وقيل الخطاب فى قوله لاتبعتم لجميع الناس على العموم والمراد بالقليل أمة محمد صـلى
الله عليه وسـلم خاصة أى هـم أمة رسول الله صـلى الله عليه وسـلم لا طائفة منهـم ويؤيد هذا

القول حـديث ما أنتم فيمن سواكم من الامم الا كالرقعة البيضاء فى الثور الاسود وقيـل مستثنى
من قوله لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقيل مستثنى من الضمير فى أذاعوا به وقيـل مستثنى من
الاتباع كأنه قال لاتبعتم الشـيطان اتباعا الا قليلا وقيل مستثنى من قوله ولولا فضل الله عليكم
ورحمته أى الا قليلا منكم لم يدخله الله فى فضـله ورحمته فيكون الممتنع من اتباع الشـيطان
ممتنعا بفضله ورحمته فعلى الاول يتم الكلام على أذاعوا به ولا يوقف على منهم حتى يبلغ قليلا لان
الامر اذا ردوه الى الرسول والى أولى الامر منهم لعلمه الجماعة ولم يكن للاستثناء من المستنبطين
معنى وجعله مستثنى من قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمتـه بعيد لانه يصير المعنى ولولا فضل الله
عليكم ورحمته لاتبع الجماعة الشيطان والكلام فى كونه استثناء منقطعا أو متصلا وعلى كل
قول مما ذكر يطول شرحـه ومن أراد ذلك فعليه بالبحر المحيط ففيه العذب العذاب والعجب
العجاب وما ذكرناه هو ما يتعلق بما نحن فيه وهذا الوقف جدير بأن يخص بتأليف *يستنبطونه
منهم (كاف) *الا قليلا (تام) للابتداء بالامر *فى سبيل الله (جائز) لان ما بعده يصلح مستأنفا
وحالا *المؤمنين (حسن) *كفروا (كاف) *تنكيلا (تام) للابتداء بالشرط *نصيب منها
(جائز) للابتداء بالشرط وعلى قاعـدة يحيى بن نصير لا يوقف على أحد المزدوجين حتى يأتى
بالثانى وهو كفل منها *وكفل منها (كاف) *مقيتا (تام) *أوردوها (كاف) *حسيبا (تام)
*الا هو (جائز) *لا ريب فيه (كاف) *حديثا (تام) *فئتين (جائز) عنـد أبى حاتم قاله
الهـمدانى وقال النكزاوى ليس بوقف لان قوله والله أركسهم بما كسبوا من تمام المعنى لان
هـذه الآية نزلت فى قوم هاجروا من مكة الى المدينـة سرا فاستثقلوها فرجعوا الى مكة سرا
فقال بعض المسلمين ان لقيناهم قتلناهم وصلبناهم لانهـم قد ارتدوا وقال قوم أتقتلون قوما
على دينكم من أجل أنهم استثقلوا المدينـة فخرجوا عنها فبين الله نفاقهم فقال فما لكم
فى المنافقين فئتين أى مختلفين والله أركسهم بما كسبوا أى ردهـم الى الكفر فعتب الله على
كونهم انقسموا فيهم فرقتين وفئتين حال من الضمير المتصل بحرف الجر *من أضل الله (كاف)
لانتهاء الاستفهام *سبيلا (اكفى) مما قبـله *سواء (حسن) *فى سبيل الله (أحسن)
مما قبله للابتداء بالشرط *وجدتموهم (كاف) *وليا ولا نصيرا تقدم ما يغنى عن اعادته فلا
وقف من قوله ولا تتخذوا منهـم وليا الى أو يقاتلوا قومهم فلا يوقف على نصيرا ولا على ميثاق ولا
على صدورهم لاتصال الكلام بعضه ببعض *أو يقاتلوا قومهم (كاف) ومثله فلقاتلوكم للابتداء
بالشرط مع الفاء *السـلم ليس بوقف لان جواب فان لم يأت بعـد *سبيلا (كاف) *قومهم
(جائز) أركسوا فيها (حسن) تقـدم أن كلما أنواع ثلاثة ما هو مقطوع اتفاقا وهو قوله
من كل ما سألتموه فى ابراهيم ونوع مختلف فيـه وهو كلما ردوا الى الفتنة وكلما دخلت أمة وكلما
جاء أمة وكلما ألقى فيها فوج والباقى موصول اتفاقا *حيث ثقفتموهم (صالح) مبينا (تام) الا
خطأ ليس بوقف جعل أبو عبيدة والاخفش الا فى معنى ولا والتقدير ولا خطأ أو الفراء جعل الا فى
قوة لكن على معنى الانقطاع أى لكن من قتله خطأ فعليه تحرير رقبة فعلى قوله يحسن الابتداء
بالا ولا يوقف على خطأ اذ المعنى فيما بعده *الا أن يصدقوا (كاف) للابتداء بحكم آخر ومثله
مؤمنة فى الموضعين *متتابعين (جائز) ان نصب توبة بفعل مقدر أى يتوب الله عليه توبة وليس

يوقف ان نصب بما قبله لانه مصدر وضع موضع الحال * توبة من الله (كاف) * حكيما (تام) للابتداء بالشرط ومثله عظيما للابتداء بيا النداء * فتبينوا (حسن) * لست مؤمنا (صالح) لان ما بعده يصلح أن يكون حالا أى لا تقولوا مبتغين أو استفهاما باضمار همزة الاستفهام أى أتبتغون قاله السجاوندى * الدنيا (حسن) ومثله كثيرة * فتبينوا (كاف) للابتداء بان * خبيرا (تام) * غير أولى الضرر ليس بوقف سواء قرئ بالرفع صفة لقوله القاعدون أو بالنصب حالا بما قبله أو بالجر صفة للمؤمنين * وأنفسهم الاول (حسن) وقال الاخفش تام لان المعنى لا يستوى القاعدون والمجاهدون لان الله قسم المؤمنين قسمين قاعد ومجاهد وذكر عدم التساوى بينهما * درجة (حسن) ومثله الحسنى * أجرا عظيما ليس بوقف لان ما بعده بدل من اجرا وان نصب باضمار فعل حسن الوقف على عظيما * ورحمة (حسن) * رحيما (تام) * فيم كنتم (جائز) ومثله فى الارض * فيها (كاف) لتناهى الاستفهام بجوابه * جهنم (حسن) * مصيرا تقدم ما يغنى عن اعادته وهو رأس آية وما بعده متعلق بما قبله لان قوله الا المستضعفين منصوب على الاستثناء من الهاء والميم فى مأواهم وصلح ذلك لان المعنى فأولئك فى جهنم فحمل الاستثناء على المعنى فهو متصل وأيضا فان قوله لا يستطيعون حيلة جملة فى موضع الحال من المستضعفين والعامل فى الحال هو العامل فى المستثنى بتقدير الا المستضعفين غير مستطيعين حيلة وان جعل منقطعا وأن هؤلاء المتوفين اما كفار أو عصاة بالتخلف فلم يندرج فيهم المستضعفون وهذا أوجه وحسن الوقف على مصيرا * سبيلا (جائز) * عنهم (حسن) قال أبو عمرو فى المقنع اتفق علماء الرسم على حذف الالف بعد الواو الاصلية فى موضع واحد وهو هنا عسى الله أن يعفو عنهم لا غير وأما قوله تعالى أو يعفوا الذى وقوله ونبلوا أخباركم وان تدعوا فانهن كتبن بالالف بعد الواو * عفوا غفورا (تام) للابتداء بالشرط * وسعة (كاف) للابتداء بالشرط أيضا ولا وقف من قوله ومن يخرج من بيته الى فقد وقع أجره على الله فلا يوقف على ورسوله ولا على الموت لان جواب الشرط لم يأت وهو فقد وقع أجره على الله * وهو كاف * رحيما (تام) * أن تقصروا من الصلاة (تام) لتمام الكلام على قصر صلاة المسافر وابتدئ ان خفتم على انهما آيتان والشرط لا مفهوم له اذ يقتضى أن القصر مشروط بالخوف وانها لا تقصر مع الامن بل الشرط فيما بعده وهو صلاة الخوف وان أمنوا فى صلاة الخوف أتموها صلاة أمن أى ان سفرية فسفرية وان حضرية فحضرية وليس الشرط فى صلاة القصر ثم افتتح تعالى صلاة الخوف فقال تعالى ان خفتم على اضمار الواو أى وان خفتم كما تقدم فى معمر يون ولا ريب لاحد فى تمام القصة وافتتاح قصة أخرى ومن وقف على كفروا وجعلها آية مختصة بالسفر معناه خفتم أم لم تخافوا فلا جناح عليكم ان تقصروا الصلاة فى السفر فقوله من الصلاة مجمل اذ يحتمل القصر من عدد الركعات والقصر من هيآت الصلاة ويرجع فى ذلك الى ما صح فى الحديث انظر أبا العلاء الهمدانى * مبينا (تام) * أسلحتهم (حسن) ومثله من ورائكم * وكذا أسلحتهم * وهو أحسن لانقطاع النظم مع اتصال المعنى * ميلة واحدة (حسن) وخذوا حذركم (كاف) للابتداء بان * مهينا (تام) * وعلى جنوبكم (كاف) للابتداء بالشرط ومثله فأقيموا الصلاة * موقوتا (تام) * فى ابتغاء القوم (كاف) * كما تألمون (حسن)

لان قوله وترجون مستأنف غير متعلق بقوله ان تكونوا وليس بوقف ان جعلت الواو للحال أى والحال أنتم ترجون * ما لا يرجون (كاف) * حكيما (تام) * بما أراك الله (حسن) * خصيما (كاف) ومثله واستغفر الله للابتداء بان * رحيما (تام) * أنفسهم (كاف) ومثله أثيما على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل يستخفون نعتا لقوله خوانا لانه لا يفصل بين النعت والمنعوت بالوقف ومن حيث كونه رأس آية يجوز * من القول (حسن) * محيطا (تام) ان جعل ها أنتم مبتدأ وهؤلاء خبرا أو أنتم خبرا مقدما وهؤلاء مبتدأ مؤخرا أو أنتم مبتدأ وهؤلاء منادى وجادلتم خبر * فى الحياة الدنيا (كاف) للاستفهام بعده * وكيلا (تام) قال علماء الرسم كل ما فى كتاب الله من ذكر أمن فهو بميم واحدة الا فى أربعة مواضع فبميمين هنا أم من يكون عليهم وكيلا وفى التوبة أم من أسس بنيانه وفى الصافات أم من خلقنا وفى حم السجدة أم من يأتى آمنا وما سوى ذلك فبميم واحدة * غفورا رحيما (كاف) ومثله على نفسه * حكيما (تام) به بريئا ليس بوقف لان جواب الشرط لم يأت بعد * مبينا (تام) * أن يضلوك (حسن) ومثله من شئ وما لم تكن تعلم * عظيما (تام) * بين الناس (حسن) * عظيما (تام) * نصله جهنم (حسن) * مصيرا (تام) * أن يشرك به (جائز) * لمن يشاء (كاف) للابتداء بالشرط * بعيدا (كاف) * الا اناثا (جائز) للابتداء بالنفى * مريدا ليس بوقف لان ما بعده نعت له * لعنه الله (حسن) لان ما بعده غير معطوف على لعنه الله * نصيبا مفروضا ليس بوقف لعطف الجمل التى أقسم ابليس عليها وهى اتخاذ نصيب من عباد الله واضلالهم وتمنيته لهم الى قوله خلق الله لان العطف صيرها كالشئ الواحد * قوله فليغيرن خلق الله أى دين الله وقيل الخصاء قالهما ابن عباس وقال مجاهد الفطرة يعنى أنهم ولدوا على الاسلام فأمرهم الشيطان بتغييره وعن الحسن أنه الوشم وهذه الاقوال ليست متناقضة لانها ترجع الى الافعال فأما قوله لا تبديل لخلق الله وقال هنا فليغيرن خلق الله فان التبديل هو بطلان عين الشئ فهو هنا مخالف للتغيير * قال محمد ابن جرير أولاها أنه دين الله واذا كان ذلك معناه فقد دخل فيه كل ما نهى الله عنه من خصاء ووشم وغير ذلك من المعاصى لان الشيطان يدعو الى جميع المعاصى اه نكزاوى * خلق الله (حسن) * مبينا (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده فى موضع الحال من الضمير المستتر فى خسر والعامل فى الحال خسر لانه لا يجوز الفصل بين الحال والعامل فيها والاستئناف فى ذلك أظهر قاله النكزاوى * ويمنيهم (حسن) * الا غرورا (كاف) ومثله محيصا * أبدا ليس بوقف لان وعد منصوب بما قبله فهو مصدر مؤكد لنفسه وحقا مصدر مؤكد لغيره فوعد مؤكد لقوله سندخلهم وحقا مؤكد لقوله وعد الله وقيلا تمييز * حقا (حسن) * قيلا (تام) ان جعل ليس بأمانيكم مخاطبة للمسلمين مقطوعا عما قبله مستأنفا وان جعل مخاطبة للكفار الذين تقدم ذكرهم كان الوقف حسنا وبكلا القولين قال أهل التفسير فمن قال انه مخاطبة للمسلمين مسروق قال احتج المسلمون وأهل الكتاب فقال المسلمون نحن أهدى منكم فقال تعالى ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوأ يجز به ومن قال انه مخاطبة للكفار وانه متصل بما قبله مجاهد قال مشركو العرب لن نعذب ولن نبعث وقال أهل الكتاب نحن أبناء الله وأحباؤه ولن تمسنا النار الا أياما معدودة ودين الله قبل دينكم ونبينا قبل نبيكم واختار هذا القول

محمد بن جرير لكون الكلام متصلا بعضه ببعض ولا يقطع ما بعده عما قبله الا بحجة قاطعة قاله
النكزاوى * أهل الكتاب (كاف) وقال ابن الانبارى تام لانه آخر القصة على قول من جعل
قوله من يعمل سوأ يجز به عاما للمسلمين وأهل الكتاب ومن جعله خاصا بالمشركين جعل الوقف
على ما قبله كافيا فمن قال انه عام لجميع الناس وان كل من عمل سيئة جوزى بها أبى بن كعب
وعائشة فجازاة الكافر النار ومجازاة المؤمن نكبات الدنيا ومن قال انه خاص بالكفار ابن
عباس والحسن البصرى واختار الاول ابن جرير وقال ان التخصيص لا يكون الا بتوقيف وقد
جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على أنه عام * نصيرا (تام) للابتداء بالشرط * وهو
مؤمن ليس بوقف لان جواب الشرط لم يأت بعد * نقيرا (تام) * وهو محسن ليس بوقف لعطف
ما بعده على ما قبله * حنيفا (حسن) وقال أبو عمرو تام * خليلا (تام) * وما فى الارض (حسن)
* محيطا (تام) * فى النساء (جائز) * قل الله يفتيكم فيهن (جائز) عند بعضهم وقيل ليس بوقف لان
قوله وما يتلى معطوف على اسم الله وبين الوقف والوصل على اعراب ما من قوله وما يتلى عليكم
فعلها يحتمل الرفع والنصب والجر فالرفع عطف على لفظ الله أو عطف على الضمير المستكن فى
يفتيكم أو على الابتداء والخبر محذوف أى ما يتلى عليكم فى يتامى النساء يبين لكم أحكامهن
والنصب على تقدير ويبين الله لكم ما يتلى عليكم والجر على أن الواو للقسم أو عطف على الضمير
المجرور فيهن قاله محمد بن أبى موسى قال أفتاهم الله فيما سألوا عنه وفيما لم يسألوا عنه الا أن هذا
ضعيف لانه عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وهو رأى الكوفيين ولا يجيزه
البصريون الا فى الشعر فمن رفع ما على الابتداء كان الوقف على فيهن كافيا وليس بوقف لمن
نصبها أو جرها والوقف على ما كتب لهن وأن تنكحوهن والولدان لا يسوغ لان العطف
صيرهن كالشئ الواحد * بالقسط (حسن) وقال أحمد بن موسى تام * عليما (تام) * صلحا
(حسن) * والصلح خير (أحسن منه) * الانفس الشح (كاف) للابتداء بالشرط * خبيرا (تام)
* ولو حرصتم (كاف) عند أبى حاتم وتام عند نافع * كالمعلقة (كاف) ومثله رحيما للابتداء
بالشرط * كلا من سعته (كاف) * حكيما (تام) * وما فى الارض (كاف) أى لله ما حوته
السموات والارض فارغبوا اليه فى التعويض عمن فارقتموه فانه يسد الفاقة ويلم الشعث
ويغنى كلا من سعته بغنى الزوج بأن يتزوج غيره من طلق أو برزق واسع وكذا المرأة فعلى هذا
تم الكلام على قوله من قبلكم * واياكم (تام) عند نافع وخالفه أهل العربية فى ذلك قال
الاخفش لا يتم الكلام الا بقوله واياكم أن اتقوا الله للابتداء بالشرط وليس ما بعده داخلا فى
معمول الوصية فهى جملة مستأنفة وقيل معطوفة على اتقوا الله وضعف لان تقدير القول
ينفى كون الجملة الشرطية مندرجة سواء جعلت أن مفسرة أو مصدرية * وان تكفروا فان
لله ما فى السموات وما فى الارض أى ليس به حاجة الى أحد ولا فاقة تضطره الى حكم وكفركم
يرجع عليكم عقابه * ولله ما فى السموات وما فى الارض (كاف) * حميدا (تام) * وما
فى الارض (كاف) اذا فهمت هذا علمت ما أسقطه شيخ الاسلام وهو ثلاثة وقوف وهو وما
فى الارض مرتين وحميدا والحكمة فى تكرير قوله ما فى السموات وما فى الارض أن ذلك
لاختلاف معنى الخبرين عما فى السموات والارض فان لله تعالى ملائكة وهم أطوع له تعالى

منكم

قوله لاختلاف معنى الخبرين الخ تأمل هذا التعليل وراجع زاده على البيضاوى

قوله فعلى هذا الخ لا يخفى ما فيه فتأمله

منكم ففى كل واحدة فائدة وقال ابن جرير كررت تأكيدا * وكفى بالله وكيلا (تام) للابتداء
بالشرط * ويأت بآخرين (كاف) لانتهاء الشرط بجوابه لكن أجمع العادون على ترك عد هذا
ومثله ولا الملائكة المقربون حيث لم يتشاكل طرفاهما * قديرا (تام) * والآخرة (كاف)
* بصيرا (تام) لله ليس بوقف لان ولو على أنفسكم مبالغة فيما قبله * والاقربين (كاف) للابتداء
بالشرط * أولى بهما (جائز) * أن تعدلوا (كاف) * خبيرا (تام) * أنزل من قبل (كاف)
* بعيدا (تام) ولا وقف من قوله ان الذين آمنوا الى سبيلا فلا يوقف على ثم ازدادوا كفرا لان
خبر ان لم يأت بعد * سبيلا (تام) لانتهاء خبر ان * أليما (كاف) ان جعل ما بعده
مبتدأ خبره أيبتغون عندهم العزة أو جعل خبر مبتدا محذوف أو نصب على الذم كأنه قال
أذم الذين وليس بوقف ان جعل صفة للمنافقين أو بدلا منهم ومن حيث كونه رأس آية يجوز
* من دون المؤمنين (كاف) على القول الثانى أعنى أن الذين نعت أو بدل وليس بوقف ان
جعل الذين مبتدأ والخبر أيبتغون للفصل بين المبتدا والخبر * عندهم العزة (جائز) عند نافع
* جميعا (كاف) * فى حديث غيره (جائز) * مثلهم (حسن) وقال أبو عمرو تام * جميعا
(كاف) ان جعل ما بعده مبتدأ خبره فالله يحكم بينكم أو خبر مبتدا محذوف أو مبتدأ حذف
خبره أو نصب بتقدير أعنى وليس بوقف ان جر نعتا للمنافقين على اللفظ أو تابع لهم على المحل
لان اسم الفاعل اذا أضيف الى معموله جاز أن يتبع معموله لفظا وموضعا تقول هذا ضارب
هند العاقلة بجر العاقلة ونصبها لكن ان رفع الذين يتربصون على الابتداء وفالله يحكم بينكم
يوم القيامة الخبر لا يوقف على بكم ولا معكم ولا على المؤمنين لانه لا يفصل بين المبتدا والخبر
بالوقف وان نصب أو جر ساغ الوقف على الثلاث فيسوغ على بكم للابتداء بالشرط وعلى الم
نكن معكم لانتهاء الشرط بجوابه وللابتداء بشرط آخر * وان كان للكافرين نصيب ليس بوقف
لان جواب الشرط لم يأت وهو قالوا * ونمنعكم من المؤمنين (حسن) ان جعل الذين يتخذون
نعتا أو بدلا * يوم القيامة (حسن) ان جعل ما بعده عاما للكافرين أى ليس لهم حجة فى الدنيا
ولا فى الآخرة وليس بوقف ان جعل ذلك لهم فى الآخرة فقط * سبيلا (تام) * وهو خادعهم
(حسن) * كسالى (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل جملة فى موضع
الحال والعامل فيها قاموا * الا قليلا (كاف) ان نصب ما بعده باضمار فعل على الذم وليس
بوقف ان نصب على الحال من فاعل يراؤن أو من فاعل ولا يذكرون قال أبو زيد مذبذبين بين
الكفر والاسلام * روى فى الحديث عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال
مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين غنمين أى المترددة الى هذه مرة والى هذه مرة لا تدرى أيهما
تتبع اذا جاءت الى هذه نطحتها واذا جاءت الى هذه نطحتها فلا تتبع هذه ولا هذه * ولا الى هؤلاء
الثانية (كاف) * سبيلا (تام) * من دون المؤمنين (حسن) * مبينا (تام) * من النار
(حسن) للابتداء بالنفى * نصيرا ليس بوقف اذ لا يبتدأ بحرف الاستثناء وتقدم التفصيل فيه
فى قوله الا أن تتقوا منهم تقاة * مع المؤمنين (كاف) للابتداء بسوف واتفق علماء الرسم على
حذف الياء من يؤت اتباعا للمصحف العثمانى وحذفت فى اللفظ لالتقاء الساكنين وبنى الخط
على ظاهر التلفظ به فى الادراج وسوغ لهم ذلك استغناؤهم عنها لانكسار ما قبلها والعربية

توجب اثباتها اذ الفعل مرفوع وعلامة الرفع فيه مقدرة لثقلها فكان حقها أن تثبت لفظا وخطا الا أنها حذفت لسقوطها فى الدرج وكذا مثلها فى يقض الحق فى الانعام وننج المؤمنين فى يونس ولهاد الذين آمنوا فى الحج وبهاد العمى فى الروم وفى الصافات الامن هو صال الجحيم وفى قاف ينادى المنادى وفى القمر فما تغن النذر كل هذه كتبت بغير ياء والوقف عليها كما كتبت ويعقوب أثبتها حال الوقف ولا يمكن اثباتها حال الوصل لمجىء الساكنين بعدها * أجرا عظيما (تام) * وآمنتم (حسن) * شاكرا عليما (تام) ان قرئ الا من ظلم بالبناء للمفعول وبها قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وحمزة وأبو عمرو والكسائى وابن كثير وابن عامر لان موضع من نصب على الاستثناء والاستثناء منقطع فعلى قراءة هؤلاء يتم الوقف على عليما * ومن القول ليس بوقف ان جعلت من فاعلا بالجهر كأنه قال لا يحب الله أن يجهر بالسوء من القول الا المظلوم فلا يكره جهره به والمصدر اذا دخلت عليه أل أو أضيف عمل عمل الفعل وكذلك اذا نون نحو قوله أو اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما وقرأ الضحاك وزيد بن أسلم الا من ظلم بفتح الظاء واللام فعلى هذه القراءة يصح فى الا الاتصال والانقطاع ويكون من التقديم والتأخير وكأنه قال ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم الا من ظلم فعلى هذا لا يوقف على عليما * الا من ظلم (كاف) * عليما (حسن) لان ما بعده متصل به من جهة المعنى * قديرا (تام) ولا وقف من قوله ان الذين يكفرون الى حقا فلا يوقف على ورسله ولا على ببعض ولا على سبيلا لان خبر ان لم يأت وهو أولئك * حقا (كاف) * مهينا (تام) * أجورهم (كاف) * رحيما (تام) * من السماء (حسن) * من ذلك ليس بوقف لمكان الفاء * أرنا الله جهرة (جائز) ومثله بظلمهم وثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الفعل * فعفونا عن ذلك (حسن) * مبينا (كاف) * فى السبت (جائز) * غليظا (كاف) وقيل تام على أن الباء تتعلق بمحذوف تقديره فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم قاله الاخفش وقتادة وقال الكسائى هو متعلق بما قبله وقول قتادة ومن تابعه أولاها بالصواب قاله النكزاوى * غلف (جائز) * قليلا (كاف) ومثله عظيما والوقف على ابن مريم وقف بيان ويبتدئ رسول الله على أنه منصوب باضمار أعنى لانهم لم يقروا بأن عيسى بن مريم رسول الله فلو وصلنا عيسى بن مريم بقوله رسول الله لذهب فهم السامع الى أنه من تتمة كلام اليهود الذين حكى الله عنهم وليس الامر كذلك وهذا التعليل يرقيه الى التمام لانه أدل على المراد وهو من باب صرف الكلام لما يصلح له ووصله بما بعده أولى فان رسول الله عطف بيان أو بدل أو صفة لعيسى كما أن عيسى بدل من المسيح وأيضا فان قولهم رسول الله هو على سبيل الاستهزاء منهم به كقول فرعون ان رسولكم الذى أرسل اليكم لمجنون وهذا غاية فى بيان هذا الوقف لمن تدبر ولله الحمد * ولكن شبه لهم (حسن) ووقف نافع على انى شك منه أى وما قتلوا الذى شبه لهم يقينا أنه عيسى بل قتلوه على شك ومنهم من وقف على ما لهم به من علم وجعل الاستثناء منقطعا ووقف على قتلوه وجعل الضمير لعيسى وابتدأ يقينا وجعل يقينا متعلقا بما بعده أى يقينا لم يقتلوه فيقينا نعت لمصدر محذوف فهو تقرير لنفى القتل وليس قتلوه بوقف ان نصب يقينا برفعه لما فيه أن ما بعد بل يعمل فيما قبلها وذلك ضعيف وقيل الضمير فى قتلوه على العلم أى ما قتلوا العلم يقينا على حد قولهم قتلت العلم يقينا والرأى يقينا بل كان

قتلهم عن ظن وتخمين وقيل يعود على الظن فكأنه قيل وما صح ظنهم وما تحققوه يقينا فهو كالتهكم بهم والذى نعتقده أن المشبه هو الملك الذى كان فى زمان عيسى لما رفعه الله اليه وفقدوه أخرج لهم شخصا وقال لهم هذا عيسى فقتله وصلبه ولا يجوز أن يعتقد ان الله ألقى شبه عيسى على واحد منهم كما قال وهب بن منبه لما هموا بقتل عيسى وكان معه فى البيت عشرة قال أيكم يلقى عليه شبهى فيقتل ويدخل الجنة فكل واحد منهم بادر فألقى شبهه على العشرة ورفع عيسى فلما جاء الذين قصدوا القتل وشبه عليهم فقالوا ليخرج عيسى والا قتلناكم كلكم فخرج واحد منهم فقتل وصلب وقيل ان اليهود لما هموا بقتله دخل عيسى بيتا فأمر الله جبريل أن يرفعه من طاق فيه الى السماء فأمر ملك اليهود رجلا باخراجه فدخل عليه البيت فلم يجده فألقى الله شبه عيسى على ذلك الرجل فلما خرج ظنوا أنه عيسى فقتلوه وصلبوه ثم قالوا ان كان هذا عيسى فأين صاحبنا وان كان صاحبنا فأين عيسى واختلفوا فأنزل الله تعالى قوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وهذا وأمثاله من السفسطة وتناسخ الارواح الذى لا تقول به أهل السنة * وما قتلوه (تام) ان جعل يقينا متعلقا بما بعده كما تقدم أى بل رفعه الله اليه يقينا والا فليس بوقف * بل رفعه الله اليه (كاف) ومثله حكيما * قبل موته (جائز) لان قوله ويوم القيامة ظرف كونه شهيدا الا ظرف ايمانهم قالوا وللاستئناف والضمير فى به وفى موته لعيسى وقيل انه فى به لعيسى وفى موته للكتابى قالوا وليس يموت يهودى حتى يؤمن بعيسى ويعلم انه نبى ولكن ذلك عند المعاينة والغرغرة فهو ايمان لا ينفعه * شهيدا (كاف) ولا وقف من قوله فبظلم الى قوله بالباطل فلا يوقف على أحلت لهم لاتساق ما بعده على ما قبله ولا على كثيرا ولا على نهوا عنه * بالباطل (حسن) * أليما (تام) وقال بعضهم ليس بعد قوله فبما نقضهم وقف تام الى أليما على تفصيل فى لكن اذا كان بعدها جملة صلح الابتداء بها كما هنا واذا تلاها مفرد فلا يصلح الابتداء بها * من قبلك (حسن) ان نصب ما بعده على المدح أى أمدح المقيمين وانما قطعت هذه الصفة عن بقية الصفات لبيان فضل الصلاة على غيرها وهو قول سيبويه والمحققين وليس بوقف ان عطف على بما أنزل اليك أى يؤمنون بالكتب وبالمقيمين أو عطف على ما من قوله وما أنزل من قبلك فانها فى موضع جر أو عطف على الضمير فى منهم * والمقيمين الصلاة (حسن) على استئناف ما بعده بالابتداء والخبر فيما بعده أو جعل خبر مبتدا محذوف أى هم المؤتون وليس بوقف ان عطف على الراسخون * واليوم الآخر (كاف) ان جعل أولئك مبتدا وخبرا وليس بوقف ان جعل خبر الراسخون * أجرا عظيما (تام) * من بعده (كاف) وتام عند نافع * وسليمان (حسن) ومثله زبورا ان نصب رسلا باضمار فعل يفسره ما بعده أى قد قصصنا رسلا عليك أى قصصنا أخبارهم فهو على حذف مضاف فهو من باب الاشتغال وجملة قد قصصناهم مفسرة لذلك الفعل المحذوف وليس بوقف ان عطف على معنى ما قبله لان معناه انا أوحينا اليك وبعثنا رسلا (٣) وقرأ الجمهور زبورا بفتح الزاى جمع جمع لانك تجمع زبورا زبرا ثم تجمع زبرا زبورا وقرأ حمزة بضم الزاى جمع زبر وهو الكتاب بمعنى انه فى الاصل مصدر على فعل جمع على فعول نحو فلس وفلوس فهو مصدر واقع موقع المفعول به وقيل على قراءة العامة جمع زبور على حذف الزوائد يعنى حذف الواو منه فصار زبر كما قالوا ضرب الامير ونسج اليمن قاله أبو على

(٣) قوله وقرأ الجمهور الخ هذه عبارة مختلة والذى قاله ابن البناء فى الاتحاف واختلف فى زبورا هنا والاسراء والزبور بالانبياء فحمزة وخلف بضم الزاى جمع زبر نحو فلس وفلوس والباقون بفتحها على الافراد كالحلوب اسم مفعول اه وفى القاموس الزبر بالكسر المكتوب جمعه زبور والمزبر القلم والزبور الكتاب بمعنى المزبور جمعه زبر وكتاب داود عليه السلام اه من هامش

الفارسى * عليك (حسن) ومثله تكليما ان نصب رسلا على المدح وليس بوقف ان نصب ذلك على الحال من مفعول أوحينا أو بدلا من رسلا قبله لانه تابع لهم ومن حيث كونه رأس آية يجوز * بعد الرسل (كاف) * حكيما (تام) لان لكن اذا كان بعدها ما يصلح جملة صلح الابتداء بما بعدها كذا قيل * بعلمه (صالح) لان ما بعده يصلح أن يكون مبتدا وحالا مع اتحاد المقصود * يشهدون (حسن) * شهيدا (تام) * بعيدا (كاف) * طريقا ليس بوقف ان أريد بالطريق الاولى العموم وكان استثناء متصلا وان أريد بها شيأ خاصا وهو العمل الصالح كان منقطعا * أبدا (كاف) * يسيرا (تام) للابتداء بعد بالنداء * خيرا لكم (حسن) * والارض (كاف) * حكيما (تام) * الا الحق (كاف) * رسول الله (حسن) * وكلمته (أحسن مما قبله) ان عطف وروح منه على الضمير المرفوع فى ألقاها وليس بوقف ان جعل ألقاها نعتا لقوله وكلمته وهى معرفة والجملة فى تاويل النكرة فى موضع الحال من الهاء المجرورة والعامل فيها معنى الاضافة أى وكلمة الله ملقيا اياها وقيل ألقاها لا يصلح نعتا لكلمة لما ذكر ولا حالا لعدم العامل فكان استئنافا مع أن الكلام متحد (ومن غريب ما يحكى) أن بعض النصارى ناظر على بن الحسين بن واقد المروزى وقال فى كتاب الله ما يشهد أن عيسى جزء من الله وتلا وروح منه فعارضه ابن واقد بقوله وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه وقال يلزم أن تكون تلك الاشياء جزأ من الله تعالى وهو محال بالاتفاق فانقطع النصرانى وأسلم (وروى) عن أبى بن كعب أنه قال لما خلق الله أرواح بنى آدم أخذ عليهم الميثاق ثم ردها الى صلب آدم وأمسك عنده روح عيسى فلما أراد خلقه أرسل ذلك الروح الى مريم فكان منه عيسى فلهذا قال وروح منه ومعنى كون عيسى روح الله ان جبريل نفخ فى درع مريم بأمر الله وانما سمى النفخ روحا لانه ريح يخرج عن الروح قاله بعض المفسرين أو انه ذو روح وأضيف الى الله تشريفا * وروح منه (تام) لانه آخر القصة * فآمنوا بالله ورسله (جائز) ومثله ثلاثة أى هم ثلاثة فالنصارى زعموا أن الاب اله والابن اله والروح اله والكل اله واحد وهذا معلوم البطلان ببديهة العقل أن الثلاثة لا تكون واحدا وان الواحد لا يكون ثلاثة * خيرا لكم (حسن) وقيل كاف وقيل تام * اله واحد (حسن) ووقف نافع على سبحانه وخولف فى ذلك لان أن متعلقة بما قبلها * ولد (تام) ولا يجوز وصله بما بعده لانه لو وصله لصار صفة له فكان المنفى ولدا موصوفا بأنه يملك السموات والارض والمراد نفى الولد مطلقا * وما فى الارض (كاف) * وكيلا (تام) * المقربون (كاف) للشرط بعده * جميعا (تام) * من فضله (كاف) * عذابا أليما ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * ولا نصيرا (تام) وكذا مبينا ولا وقف من قوله فأما الذين الى مستقيما فلا يوقف على واعتصموا به ولا على وفضل لاتساق ما بعدهما على ما قبلهما * مستقيما (تام) * فى الكلالة (كاف) على استئناف ما بعده لان فى الكلالة متعلق بيفتيكم وهو من اعمال الثانى لان فى الكلالة يطلبها يستفتونك ويفتيكم فأعمل الثانى ووسم الهمدانى يستفتونك بالحسن تبعا لبعضهم تقليدا ولم يدعمه بنقل يبين حسنه ومقتضى قواعد هذا الفن انه لا يجوز لان جهتى الاعمال مثبتة احداهما بالاخرى فلو قلت ضربنى زيد وسكت ثم قلت وضربت زيدا لم يجز ونظيره فى شدة التعلق قوله تعالى والذين كفروا

وكذبوا بآياتنا آتونى أفرغ عليه قطرا فقطرا منصوب بأفرغ على اعمال الثانى اذ تنازعه آتونى وأفرغ واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله فيستغفر مجزوم على جواب الامر ورسول الله يطلبه عاملان أحدهما يستغفر والآخر تعالوا فأعمل الثانى عند البصريين ولذلك رفعه ولو أعمل الاول لكان التركيب تعالوا يستغفر لكم الى رسول الله اهـ أبو حيان بزيادة للايضاح وهذا غاية فى بيان ترك هذا الوقف ولله الحمد * نصف ما ترك (كاف) لان ما بعده مبتدا * ان لم يكن لها ولد (حسن) * مما ترك (كاف) للابتداء بالشرط بحكم جامع للصنفين * الانثيين (حسن) * أن تضلوا (كاف) ووقف يعقوب على قوله يبين الله لكم وخولف فى ذلك لان ان متعلقة بما قبلها على قول الجماعة وحمله البصريون على حذف مضاف أى يبين الله لكم كراهة أن تضلوا وحمله الكوفيون على حذف لا بعد أن أى لئلا تضلوا ونظيرها ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا أى لئلا تزولا فحذفوا لا بعد ان وحذفها شائع ذائع قال الشاعر

رأينا ما رأى البصراء منها * فآلينا عليها ان تباعا

أى ان لا تباعا وقيل مفعول البيان محذوف أى يبين الله لكم الضلالة لتجتنبوها لانه اذا بين الشر اجتنب واذا بين الخير ارتكب فالوقف على هذه الاقوال كلها على قوله أن تضلوا * وعلى آخر السورة (تام) ورسموا ان امرؤا بواو وألف ومثله الربوا حيث وقع كما مر التنبيه عليه

(سورة المائدة)

مدنية الا بعض آية منها نزلت عشية عرفة يوم الجمعة وهو قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم الى دينا وهى مائة وعشرون آية فى المكى واثنتان وعشرون فى المدنى والشامى وعشرون وثلاث آيات فى البصرى وكلمها ألف وثمانمائة وأربع كلمات وحروفها أحد عشر ألفا وسبعمائة وثلاثة وثلاثون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع خمسة مواضع اثنى عشر نقيبا جبارين سماعون لقوم آخرين أفحكم الجاهلية يبغون من الذين استحق عليهم الاوليان على قراءة من قرأ بالجمع * بالعقود (تام) للاستئناف بعده * الا ما يتلى عليكم ليس بوقف لان غير منصوب على الحال من الواو فى أوفوا أو من الكاف فى أحلت لكم * وأنتم حرم (كاف) وقال نافع (تام) * ما يريد (تام) * ورضوانا (حسن) ومثله فاصطادوا * ورسموا غير محلى الصيد وغير معجزى الله فى الموضعين والمقيمى الصلاة بياء وكان الاصل محلين الصيد وغير معجزين الله والمقيمين الصلاة فسقطت النون للاضافة وسقطت الياء لسكونها وسكون اللام ولا وقف من قوله ولا يجرمنكم الى أن تعتدوا فلا يوقف على المسجد الحرام * والوقف على تعتدوا والتقوى والعدوان واتقوا الله كلها حسان * وقال أبو عمرو فى الاربعة كاف * العقاب (تام) ولا وقف من قوله حرمت عليكم الى الازلام فلا يوقف على به ولا على أكل السبع ولا على ما ذكيتم ولا على النصب لاتساق بعضها على بعض * بالازلام (حسن) * فسق (أحسن منه) وقال أحمد بن موسى ومحمد بن عيسى تام وقال الفراء ذلكم فسق انقطع الكلام عنده (حكى) أنه قيل للكندى أيها الحكيم اعمل لنا مثل هذا القرآن فقال نعم أعمل لكم مثل بعضه فاحتجب أياما ثم خرج

فقال والله لا يقدر أحد على ذلك انى افتتحت المصحف فخرجت سورة المائدة فاذا هو نطق بالوفاء
ونهى عن النكث وحلل تحليلا عاما ثم استثنى بعد استثناء ثم أخبر عن قدرته وحكمته فى سطرين
* من دينكم (جائز) وكذا واخشون وقال أبو عمرو فى الاول تام وفى الثانى كاف * دينا
(حسن) * لاثم ليس بوقف لاتصال الجزاء بالشرط * رحيم (تام) * أحل لهم (حسن) فصلا
بين السؤال والجواب وقيل لا يوقف عليه حتى يأتى بالجواب * الطيبات ليس بوقف للعطف فان
التقدير وصيد ما علمتم بحذف المضاف قاله السجاوندى * مكلبين (كاف) على استئناف
ما بعده وليس بوقف ان جعل فى موضع الحال من الضمير فى مكلبين ومكلبين حال من الضمير فى
علمتم فلا يوقف على ذلك كله وفى الحديث اذا أرسلت كلبك فأمسك فكل وان أكل فلا تأكل
واذا لم ترسله فأخذ وقتل فلا يكون حلالا الا أن تدركه حيا فتذبحه فحلال * مما علمكم الله
(حسن) * اسم الله عليه (كاف) * واتقوا الله (أكفى منه) * الحساب (تام) * الطيبات
(كاف) لان ما بعده مبتدأ خبره حل لكم ومثله وطعامكم حل لهم ان جعل والمحصنات
مستأنفا وليس بوقف ان عطف على الطيبات ولا يوقف على شئ بعده الى أخدان * والوقف على
أخدان (تام) عند أحمد بن موسى للابتداء بعد بالشرط قيل المراد بالايمان المؤمن به
وهو الله تعالى وصفاته وما يجب الايمان به فهو مصدر واقع موقع المفعول كضرب الامير
ونسج اليمن وقيل ثم محذوف أى بموجب الايمان وهو الله سبحانه وتعالى * فقد حبط عمله
(جائز) * من الخاسرين (تام) للابتداء بياء النداء * برؤسكم (جائز) لمن قرأ وأرجلكم
بالنصب عطفا على فاغسلوا وجوهكم وأيديكم ايذانا بأن فرض الرجلين الغسل لا المسح وهو
الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاحاديث المتواترة * الى الكعبين (حسن)
لابتداء شرط فى ابتداء حكم * فاطهروا (كاف) ولا وقف من قوله وان كنتم مرضى الى
وأيديكم منه فلا يوقف على سفر ولا على الغائط ولا على طيبا لاتساق الكلام بعضه ببعض
* وأيديكم منه (تام) عند نافع والاخفش للابتداء بالنفى * من حرج ليس بوقف لحرف
الاستدراك بعده * تشكرون (حسن) واثقكم به ليس بوقف لان اذ ظرف المواثقة * وأطعنا
(حسن) * واتقوا الله (أحسن منه) * الصدور (تام) للابتداء بياء النداء * بالقسط (صالح)
وتام عند نافع * أن لا تعدلوا (كاف) ومثله للتقوى * واتقوا الله (أكفى منهما) والوقوف
اذا تقاربت يوقف على أحسنها ولا يجمع بينها * بما تعملون (تام) ومثله الصالحات وانما
كان تاما لان قوله لهم مغفرة بيان وتفسير للوعد كأنه قدم لهم وعدا فقيل أى شئ وعده لهم
فقيل لهم مغفرة وأجر عظيم قاله الزمخشرى وقال أبو حيان الجملة مفسرة لا موضع لها من
الاعراب ووعد يتعدى لمفعولين أولهما الموصول وثانيهما محذوف تقديره الجنة والجملة
مفسرة لذلك المحذوف تفسير السبب للمسبب لان الجنة مترتبة على الغفران وحصول الاجر
وكونها بيانا أولى لان تفسير الملفوظ به أولى من ادعاء تفسير شئ محذوف وهذا غاية فى بيان هذا
الوقف ولله الحمد انظر أبا حيان * عظيم (تام) ومثله الجحيم * عنكم (حسن) * واتقوا الله
(أحسن منه) كل ما فى كتاب الله من ذكر نعمة فهو بالهاء الا أحد عشر موضعا فهو بالتاء المجرورة
وهى واذكروا نعمت الله عليكم فى البقرة واذكروا نعمت الله عليكم فى آل عمران واذكروا نعمت

الله

الله عليكم هنا فى هذه السورة وبدلوا نعمت الله فى ابراهيم وفيها وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها
وبنعمت الله ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله فى النحل وبنعمت الله فى لقمان واذكروا
نعمت الله فى فاطر وبنعمت ربك فى الطور * المؤمنون (تام) * بنى اسرائيل (جائز) للعدول عن
الاخبار الى الحكاية * نقيبا (جائز) لان ما بعده معطوف على ما قبله لانه عدول عن الحكاية الى
الاخبار عكس ما قبله * انى معكم (تام) للابتداء بلام القسم وجوابه لاكفرن * الانهار
(حسن) وقيل كاف * السبيل (تام) * لعناهم (جائز) لان ما بعده معطوف على ما قبله * قاسية
(جائز) وقيل كاف على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده فى موضع نصب على الحال
من الهاء فى لعناهم وهو العامل فى الحال أى لعناهم محرفين وعليه فلا يوقف عليه ولا على
ما قبله لان العطف يصير الشيئين كالشئ الواحد * عن مواضعه (حسن) ومثله ذكروا به وقال
نافع تام * الا قليلا منهم (حسن) ومثله واصفح * المحسنين (تام) عند الاخفش على ان ما بعده
منقطع عما قبله لانه فى ذكر أخذ الميثاق على النصارى وهو الايمان بالله وبمحمد صلى الله عليه
وسلم اذ كان ذكره موجودا فى كتبهم كما قال تعالى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة
والانجيل وانما كان تاما لان قوله ومن الذين متعلق بمحذوف على انه خبر مبتدأ محذوف قامت
صفته مقامه والتقدير ومن الذين قالوا انا نصارى قوم أخذنا ميثاقهم فالضمير فى ميثاقهم
يعود على ذلك المحذوف وهذا وجه من خمسة أوجه فى اعرابه ذكرها السمين فانظرها ان شئت
* مما ذكروا به الثانى (جائز) * يوم القيامة (كاف) * يصنعون (تام) * عن كثير (كاف)
وقال أبو عمرو تام وهو رأس آية عند البصريين * مبين (كاف) على استئناف ما بعده وليس
بوقف ان جعل ما بعده فى موضع رفع نعتا لكتاب ومن حيث كونه رأس آية يجوز * سبل السلام
(حسن) وقيل تام * باذنه (كاف) على استئناف ما بعده * مستقيم (تام) * ابن مريم الاول
(كاف) * جميعا (تام) * وما بينهما (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده
خبرا بعد خبر على القول به بمعنى انه مالك وخالق * يخلق ما يشاء (كاف) * قدير (تام) * واحباؤه
(حسن) * بذنوبكم (كاف) لتناهى الاستفهام * ممن خلق (تام) عند نافع على استئناف
ما بعده * ويعذب من يشاء (كاف) ومثله وما بينهما * واليه المصير (تام) * على فترة من الرسل
ليس بوقف لتعلق ان بما قبلها * ولا نذير (حسن) بجر نذير على لفظ بشير ولو قرئ برفعه مراعاة
لمحله لجاز لان من فى من بشير زائدة وهو فاعل بقوله ما جاءنا ولكن القراءة سنة متبعة وليس كل ما
تجوزه العربية تجوز القراءة به * فقد جاءكم بشير ونذير (كاف) * قدير (تام) ان علق
اذ باذكر مقدرا مفعولا به * عليكم ليس بوقف لتعلق اذ بما قبلها * ملوكا (حسن) ان جعل
ما بعده لامة محمد صلى الله عليه وسلم وهو قول سعيد بن جبير وليس بوقف لمن قال انه لقوم
موسى وهو قول مجاهد يعنى بذلك المن والسلوى وانفلاق البحر وانفجار الحجر والتظليل بالغمام
وعليه فلا يوقف على ملوكا لان ما بعده معطوف على ما قبله * من العالمين (كاف) * كتب الله
لكم (حسن) ومثله خاسرين وجبارين وحتى يخرجوا منها كلها حسان * داخلون (كاف)
أنعم الله عليهما ليس بوقف لانه لا يوقف على القول دون المقول وهو ادخلوا عليهم الباب * عليهم
الباب (كاف) وكذا غالبون وهو رأس آية عند البصريين * مؤمنين (كاف) * ما داموا فيها

(جائز) * قاعدون (كاف) واعلم ان فى وأخى ستة أوجه ثلاثة من جهة الرفع واثنان من جهة النصب وواحد من جهة الجر فالاول من أوجه الرفع عطفه على الضمير فى أملك ذكره الزمخشرى وجاز ذلك للفصل بينهما بالمفعول المحصور ويلزم من ذلك ان موسى وهرون لايملكان الانفس موسى فقط وليس المعنى على ذلك بل الظاهر ان موسى يملك أمر نفسه وأمر أخيه أو المعنى وأخى لايملك الانفسه لايملك بنى اسرائيل وقيل لايجوز لان المضارع المبدوء بالهمزة لايرفع الاسم الظاهر لاتقول أقوم زيد الثانى عطفه على محل ان واسمها أى وأخى كذلك أى لايملك الا نفسه كما فى قوله ان الله برىء من المشركين ورسوله وكما فى قوله ان النفس بالنفس والعين بالرفع على قراءة الكسائى فقوله بالنفس متعلق بمحذوف خبر الثالث ان وأخى مبتدأ حذف خبره أى وأخى كذلك لايملك الانفسه فقصته كقصتى والجملة فى محل رفع خبر قاله محمد بن موسى اللؤلؤى وخولف فى ذلك لان المعنى ان قوم موسى خالفوا عليه الاهرون وحده الوجه الاول من وجهى النصب انه عطف على اسم ان والثانى انه عطف على نفسى الواقع مفعولا لاملك السادس انه مجرور عطفا على الياء المخفوضة باضافة النفس على القول بالعطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض وهذا الوجه لايجيزه البصريون فمن وقف على نفسى وقدر وأخى مبتدأ حذف خبره أى وأخى كذلك لايملك الانفسه فوقفه تام ومن وقف على وأخى عطفا على نفسى أو عطفا على الضمير فى أملك أى لاأملك أنا وأخى الاأنفسنا أو على اسم ان أى انى وأخى كان حسنا وهذا غاية فى بيان هذا الوقف ولله الحمد * الفاسقين (كاف) لانه آخر كلام موسى عليه السلام * بنى الوقف على قوله عليهم أو على سنة والوصل على اختلاف أهل التأويل فى أربعين هل هى ظرف للتيه بعده أو للتحريم قبله فمن قال ان التحريم مؤبد وزمن التيه أربعون سنة وقف على محرمة عليهم ويكون على هذا أربعين منصوبا على الظرف والعامل فيه يتيهون ومن قال ان زمن التحريم والتيه أربعون سنة فأربعين منصوب بمحرمة ووقف على يتيهون فى الارض على ان يتيهون فى موضع الحال فان جعل مستأنفا جاز الوقف على أربعين سنة وهذا قول ابن عباس وغيره وقال يحيى بن نصير النحوى ان كانوا دخلوا الارض المقدسة بعد الاربعين فالوقف على سنة ثم حللها لهم بعد الاربعين وان لم يكونوا دخلوها بعد الاربعين فالوقف على محرمة عليهم اه وقيل انهم أقاموا فى التيه أربعين سنة ثم سار موسى ببنى اسرائيل وعلى مقدمته يوشع بن نون وكالب حتى قتل من الجبارين عوج بن عنق فقفز موسى فى الهواء عشرة أذرع وطول عصاه عشرة أذرع فبلغ كعبه فضربه فقتله وقال محمد بن اسحق سار موسى ببنى اسرائيل ومعه كالب زوج مريم أخت موسى وتقدم يوشع ففتح المدينة ودخل فقتل عوجا وقال قوم ان موسى وهرون ما كانا مع بنى اسرائيل فى التيه لان التيه كان عقوبة وانما اختصت العقوبة ببنى اسرائيل لعتوهم وتمردهم كما اختصت بهم سائر العقوبات التى عوقبوا بها على يد موسى وكان موسى قال فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وكان قدر التيه ستة فراسخ قال أبو العالية وكانوا ستمائة ألف سماهم الله فاسقين بهذه المعصية قال النكزاوى ولاعيب فى ذكر هذا لانه من متعلقات هذا الوقف والحكمة فى هذا العدد انهم عبدوا العجل أربعين يوما فجعل لكل يوم سنة فكانوا يسيرون ليلهم أجمع حتى اذا أصبحوا اذاهم فى الموضع الذى ابتدؤا منه ويسيرون

النهار جادين حتى اذا أمسوا اذاهم بالموضع الذى ارتحلوا عنه * يتيهون فى الارض (كاف) * الفاسقين (تام) * بالحق (حسن) ان علق اذ باذكر مقدرا وليس بوقف ان جعل ظرفا لقوله اتل لانه يصير الكلام محالا اذ ظرف الماضى لايعمل فيه اذكر لانه مستقبل بل التقدير اذكر ما جرى لابنى آدم وقت كذا * من الآخر (جائز) * لاقتلنك (حسن) * من المتقين (كاف) * لأقتلك (جائز) * رب العالمين (كاف) * النار (حسن) * الظالمين (كاف) وكذا من الخاسرين * فى الارض ليس بوقف للام العلة بعده * سوأة أخيه (حسن) * سوأة أخى (صالح) من النادمين ومن أجل ذلك وقفان جائزان والوقوف اذا تقاربت يوقف على أحسنها ولا يجمع بينها وتعلق من أجل ذلك يصلح بقوله فاصبح ويصلح بقوله كتبنا وأحسنها النادمين وان تعلق من أجل ذلك بكتبنا أى من أجل قتل قابيل أخاه كتبنا على بنى اسرائيل فلا يوقف على الصلة دون الموصول قال أبو البقاء لانه لايحسن الابتداء بكتبنا هنا ويجوز تعلقه بما قبله أى فاصبح نادما بسبب قتله أخاه وهو الاولى أو بسبب حمله لانه لما قتله وضعه فى جراب وحمله أربعين يوما حتى أروح فبعث الله غرابين فاقتتلا فقتل أحدهما الآخر ثم حفر بمنقاره ورجليه مكانا وألقاه فيه وقابيل ينظر فندمه من أجل انه لم يواره أظهر لكن يعارضه خبر الندم توبة اذ لو ندم على قتله لكان توبة والتائب من الذنب كمن لاذنب له فندمه انما كان على حمله لاعلى قتله كذا أجاب الحسين بن الفضل لما سأله عبد الله بن طاهر والى خراسان وسأله عن أسئلة غير ذلك انظر تفسير الثعالبى وحينئذ فالوقف على النادمين هو المختار * والوقف على النادمين (تام) * قتل الناس جميعا (كاف) للابتداء بالشرط * أحيا الناس جميعا (حسن) وقال الهمدانى تام فى الموضعين * بالبينات (جائز) لان ثم لترتيب الاخبار * لمسرفون (تام) * فسادا ليس بوقف لفصله بين المبتدا وهو جزاء وخبره وهو أن يقتلوا * من الارض (كاف) ومثله فى الدنيا * عظيم فيه التفصيل السابق * من قبل ان تقدروا عليهم (جائز) لتناهى الاستثناء مع فاء الجواب * رحيم (تام) للابتداء بعد ياء النداء * الوسيلة (جائز) ومثله فى سبيله قال النكزاوى والاولى وصله لانه لايحسن الابتداء بحرف الترجى لان تعلقه كتعلق لام كى * تفلحون (تام) * يوم القيامة ليس بوقف * ماتقبل منهم (كاف) لتناهى خبران * أليم (تام) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده فى موضع الحال من قوله ليفتدوا وهو العامل فى الحال * منها (كاف) * مقيم (تام) * من الله (كاف) ومثله حكيم وكذا يتوب عليه * رحيم (تام) للاستفهام بعده * والارض (جائز) * لمن يشاء (كاف) * قدير (تام) * فى الكفر ليس بوقف * قلوبهم (حسن) وقال أبو عمرو كاف على ان سماعون مبتدأ وماقبله خبره أى ومن الذين هادوا قوم سماعون فهو من حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه ونظيرها قول الشاعر

وما الدهر الاتارتان فمنهما * أموت واخرى ابتغى العيش اكدح

أى تارة أموت فيها وليس بوقف ان جعل خبر مبتدا محذوف أى هم سماعون راجعا الى الفئتين وعليه فالوقف على هادوا والاول أجود لان التحريف محكى عنهم وهو مختص باليهود ومن رفع سماعون على الذم وجعل ومن الذين هادوا عطفا على من الذين قالوا كان الوقف على هادوا أيضا * سماعون للكذب (كاف) على استئناف مابعده أى يسمعون ليكذبوا

قوله لانه يصير الخ لعل الاصل وفيه ما اشكال لانه الخ وقوله بل التقدير لعله الاان يقال التقدير الخ وبه تصح العبارة تأمل اه مصححه

والمسموع حق وان جعل سماعون لقوم آخرين تابعا للاول لم يوقف على ماقبله * لقوم آخرين
ليس بوقف لان الجملة بعده صفة لهم * لم يأتوك (تام) على استئناف مابعده فان جعل يحرفون
فى محل رفع نعتا لقوم آخرين أى لقوم آخرين محرفين لم يوقف على ماقبله وكذا ان جعل فى
موضع نصب حالا من الذين هادوا لم يوقف على ماقبله * من بعد مواضعه (جائز) * فاحذروا
(كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده فى محل نصب حالا بعد حال أوفى
موضع رفع نعتا لقوله سماعون أوفى موضع خفض نعتا لقوله لقوم آخرين * شيأ (كاف) على ان
أولئك مستأنف مبتدأ خبره الموصول مع صلته وان يطهر محله نصب مفعول يرد وقلوبهم
المفعول الثانى * قلوبهم (كاف) وليس بوقف ان جعل خبر أولئك * لهم فى الدنيا خزى
(جائز) * عظيم (كاف) سماعون للكذب أى هم سماعون أكالون للسحت * أكالون
للسحت (حسن) ومثله أو أعرض عنهم وقيل كاف للابتداء بالشرط * فلن يضروك شيأ
(حسن) * بالقسط (كاف) ومثله المقسطين ومن بعد ذلك لتناهى الاستفهام *
بالمؤمنين (تام) * هدى ونور (جائز) ولا وقف من قوله يحكم بها الى شهداء وشهداء واخشون
وثمنا قليلا كلها وقوف كافية * الكافرون (تام) * بالنفس (حسن) على قراءة من رفع
مابعده بالابتداء وهو الكسائى وجعله مستأنفا مقطوعا عما قبله ولم يجعله مما كتب عليهم
فى التوراة وليس بوقف ان جعل والعين ومابعده معطوفا على محل النفس لان محلها رفع أى
وكتبنا عليهم فيها النفس بالنفس أى قلنا لهم النفس بالنفس أو جعل معطوفا على ضمير
النفس أى ان النفس مأخوذة هى بالنفس والعين معطوفة على هى فلا يوقف على قوله بالنفس
وليس وقفا أيضا لمن نصب والجروح وماقبله لان العطف يصير الاشياء كالشئ الواحد
* بالسن (حسن) على قراءة من رفع والجروح قصاص ثم يبتدئ به لانه غير داخل فى معنى
ماعملت فيه ان معطوفة بعضها على بعض وهى كلها مما كتب عليهم فى التوراة * والجروح
قصاص (كاف) مطلقا سواء نصب والجروح أو رفعها * فهو كفارة له (كاف) * ومثله
الظالمون * من التوراة الاول (حسن) ولا وقف من قوله وآتيناه الانجيل الى المتقين فلا
يوقف على ونور لانه فى موضع الحال ومصدقا عطف عليه ولا يوقف على المعطوف عليه دون
المعطوف ولا على التوراة الثانى لان هدى بعده حال من الانجيل أو من عيسى أى ذا هدى
أو جعل نفس الهدى مبالغة * للمتقين (كاف) على قراءة الجماعة وليحكم باسكان اللام وجزم
الفعل استئناف أمر من الله تعالى وليس بوقف على قراءة حمزة فانه يقرأ وليحكم بكسر اللام
ونصب الميم على انها لام كى وان جعلت اللام على هذه القراءة متعلقة بقوله وآتيناه الانجيل
فلا يوقف على للمتقين أيضا وان جعلت اللام متعلقة بمحذوف تقديره الكلام فيه وليحكم أهل
الانجيل بما أنزل الله فيه أنزلناه عليهم جاز الوقف على للمتقين والابتداء بما بعده لتعلق لام
كى بفعل محذوف * بما أنزل الله فيه (كاف) * الفاسقون (تام) * ومهيمنا عليه (جائز) ومثله
بما أنزل الله * من الحق (كاف) ومثله ومنهاجا * أمة واحدة ليس بوقف لحرف الاستدراك
بعده * فيما آتاكم (حسن) ومثله فاستبقوا الخيرات * جميعا ليس بوقف لفاء العطف بعده
* تختلفون (تام) على استئناف مابعده وقطعه عما قبله ويكون موضع وان احكم رفع بالابتداء

والخبر محذوف تقديره ومن الواجب ان احكم بينهم بما أنزل الله وليس بوقف ان جعل وأن
احكم فى موضع نصب عطفا على الكتاب أى وأنزلنا اليك الكتاب ان احكم بينهم ومن حيث
كونه رأس آية يجوز ورسموا فى مقطوعة عن ما فى ليبلوكم فى ما آتاكم باتفاق * بما أنزل الله اليك
(تام) عند نافع * ذنوبهم (حسن) * لفاسقون (كاف) على قراءة تبغون بالفوقية لانه خطاب
بتقدير قل لهم أفحكم الجاهلية تبغون فهو منقطع عما قبله وليس بوقف لمن قرأ يبغون بالتحتية
لانه راجع الى ماتقدمه من قوله وان كثيرا من الناس لفاسقون فهو متعلق به فلا يقطع عنه
ومن حيث كونه رأس آية يجوز * يوقنون (تام) وكذا أولياء ينبغى ان يوقف هنا لانه لو وصل
لصارت الجملة صفة لاولياء فيكون النهى عن اتخاذ أولياء صفتهم ان بعضهم أولياء بعض فاذا
انتفى هذا الوصف جاز اتخاذهم أولياء وهو محال وانما النهى عن اتخاذهم أولياء مطلقا قاله
السجاوندى وهو حسن ومثله بعض * فانه منهم (كاف) ومثله الظالمين * دائرة (حسن)
* من عنده ليس بوقف لفاء العطف بعده (نادمين) قرئ يقول بغير واو ورفع اللام وقرئ بالواو
ورفع اللام وقرئ بالواو ونصب اللام * فنادمين (كاف) لمن قرأ ويقول بالرفع مع الواو
وبها قرأ الكوفيون وبدونها وبها قرأ الحرميون وابن عامر على الاستئناف وليس بوقف لمن قرأ
بالنصب عطفا على يأتى وبها قرأ أبو عمرو ومن حيث كونه رأس آية يجوز * جهد أيمانهم ليس
بوقف لان قوله انهم جواب القسم فلا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف * انهم لمعكم (حسن)
* خاسرين (تام) ولا يوقف على ويحبونه لان أذلة نعت لقوله بقوم واستدل بعضهم على جواز
تقديم الصفة غير الصريحة على الصفة الصريحة بهذه الآية فان قوله يحبهم صفة وهى غير
صريحة لانها جملة مؤولة وقوله أذلة أعزة صفتان صريحتان لانهما مفردتان ويحبهم ويحبونه
معترض بين الصفة وموصوفها * على الكافرين (تام) على استئناف مابعده وليس بوقف ان
جعل فى موضع النعت لقوله بقوم لانه لا يفصل بين النعت والمنعوت بالوقف ومن حيث كونه
رأس آية يجوز * لومة لائم (كاف) ومثله من يشاء * عليم (تام) ومثله راكعون والغالبون
وأولياء لانه لو وصله لصارت الجملة صفة لاولياء كما تقدم * مؤمنين (كاف) * ولعبا (حسن)
* لا يعقلون (تام) * من قبل ليس بوقف لعطف وان أكثركم على ان آمنا أى لا يعيبون منا شيأ الا
الايمان بالله ومثل هذا لا يعد عيبا كقول النابغة

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

يعنى ان وجد فيهم عيب فهو هذا وهذا لا يعده أحد عيبا فانتفى العيب عنهم بدليله * فاسقون
(تام) * مثوبة عند الله (كاف) لتناهى الاستفهام وعلى ان مابعده مرفوع خبر مبتدا محذوف
تقديره هو من لعنه الله وليس بوقف ان جعل من فى موضع خفض بدلا من قوله بشر وفى موضع
نصب بمعنى قل هل أنبئكم من لعنه الله أو فى موضع نصب أيضا بدلا من قوله بشر على الموضع
* وعبد الطاغوت (حسن) لمن قرأ وعبد الطاغوت فعلا ماضيا * السبيل (كاف) وكذا خرجوا
به ومثله يكتمون * السحت (جائز) * يعملون (كاف) * السحت (جائز) * يصنعون (تام)
ورسموا لبئس وحدها وما وحدها كلمتين وقالوا كل مافى أوله لام فهو مقطوع * مغلولة (جائز)
عند بعضهم أى ممنوعة من الانفاق وهذا سب لله تعالى بغير ما كفروا به وتجاوزه أولى ليتصل

قوله غلت أيديهم وهو جزاء قولهم يد الله مغلولة * بما قالوا (حسن) ولا يجوز وصله بما بعده لانه يصير قوله بل يداه مبسوطتان من مقول اليهود ومفعول قالوا وليس كذلك بل هو رد لقولهم يد الله مغلولة * مبسوطتان ليس بوقف لان قوله ينفق من مقصود الكلام فلا يستأنف وفى الاتقان قال النووى ومن الآداب اذا قرئ نحو وقالت اليهود يد الله مغلولة أو وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله من كل ما يوهم ان يخفض صوته بذلك اهـ اذ كل ما خطر بالبال أو توهم بالخيال فالرب جل جلاله على خلافه وقيل ينفق كيف يشاء مستأنف ومفعول يشاء محذوف وجواب كيف محذوف أيضا والتقدير ينفق كيف يشاء ان ينفق ولا يجوز ان يعمل فى كيف ينفق لان اسم الشرط لا يعمل فيه ما قبله بل العامل فيه يشاء لان كيف لها صدر الكلام وما كان له صدر الكلام لا يعمل فيه الا حرف الجر أو المضاف * كيف يشاء (كاف) * وكفرا (جائز) * يوم القيامة (حسن) ومثله أطفأها الله على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعلت الواو للحال أى وهم يسعون * فسادا (كاف) * المفسدين (تام) * النعيم (كاف) ومثله أرجلهم * مقتصدة (حسن) * يعملون (تام) للابتداء بعد بياء النداء * من ربك (حسن) للابتداء بالشرط * رسالته (كاف) ومثله من الناس * الكافرين (تام) * من ربكم (كاف) * وكفرا (جائز) * الكافرين (تام) * والنصارى ليس بوقف لان خبر ان لم يأت بعد * يحزنون (تام) * رسلا (كاف) * بما لا تهوى أنفسهم ليس بوقف لان ما بعده جواب كلما أى كلما جاءهم رسول كذبوه وقتلوه أى كذبوا فريقا وقتلوا فريقا * يقتلون (كاف) ومثله وصموا اذا رفع كثير على الاستئناف خبر مبتدأ محذوف أى ذلك كثير منهم وليس بوقف ان جعل بدلا من الواو فى عموا وصموا لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه فمن أضمر المبتدأ جعل قوله كثير هو العمى والصمم ومن جعله بدلا جعل قوله كثيرا راجعا اليهم أى ذووا العمى والصمم ولا يحمل ذلك على لغة أكلونى البراغيث لقلة استعمالها وشذوذها * منهم (كاف) * بما يعملون (تام) * ابن مريم (حسن) * وربكم (كاف) * ومثله النار * من أنصار (تام) * ثالث ثلاثة (حسن) ولا يجوز وصله بما بعده لانه يوهم السامع ان قوله وما من اله الا اله واحد من قول النصارى الذين يقولون بالتثليث وليس الامر كذلك بل معناه ثالث ثلاثة آلهة لانهم يقولون الالهة ثلاثة الاب والابن وروح القدس وهذه الثلاثة اله واحد ومستحيل ان تكون الثلاثة واحدا والواحد ثلاثة وتقدم ما يغنى عن اعادته ومن لم يرد الآلهة لم يكفر لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم وفى الحديث ما ظنك باثنين الله ثالثهما وتجنب ما يوهم مطلوب * الا اله واحد (كاف) واللام فى قوله ليمسن جواب قسم محذوف تقديره والله * أليم (كاف) وكذا يستغفرونه * رحيم (تام) * الرسل (جائز) لان الواو للاستئناف ولا محل للعطف * وأمه صديقة (جائز) ولا يجوز وصله لانه لو وصله لاقتضى ان تكون الجملة صفة لها ولا يصح ذلك لتثنية ضمير كان * الطعام (حسن) * يؤفكون (كاف) وكذا ولا نفعا * العليم (تام) * غير الحق (كاف) * قد ضلوا من قبل (تام) عند نافع وقال غيره جائز لان ما بعده معطوف عليه والظاهر انه جائز لاختلاف معنى الجملتين * السبيل (تام) * وعيسى بن مريم (حسن) * يعتدون (كاف) * فعلوه (كاف) ومثله يفعلون * كفروا

(جائز)

(جائز) * خالدون (كاف) * أولياء ليس بوقف لتعلق ما بعده به استدراكا وعطفا * فاسقون (تام) * أشركوا (حسن) ومثله نصارى للابتداء بذلك بأن * ورهبانا ليس بوقف لانه ما بعده عطف على بأن منهم المجرورة بالباء * لا يستكبرون (كاف) * الحق الاول (حسن) لان يقولون يصلح حالا لقوله عرفوا ويصلح مستأنفا والحق الثانى ليس بوقف لان الواو للحال أى ونحن نطمع وان جعلت للاستئناف حسن الوقف على الثانى أيضا * الشاهدين (تام) لان وما لنا ما استفهامية مبتدأ ولنا خبر أى أى شئ كائن لنا ولا نؤمن جملة حالية * الصالحين (كاف) * خالدين فيها (حسن) المحسنين (تام) ومثله الجحيم * ولا تعتدوا (كاف) ومثله المعتدين وقيل تام * طيبا (كاف) * مؤمنون (تام) فى أيمانكم ليس بوقف للاستدراك بعده * الايمان (حسن) ومثله رقبة وكذا أيام وقيل كاف * اذا حلفتم (حسن) * أيمانكم (أحسن منه) ان جعلت الكاف فى كذلك نعتا لمصدر محذوف أى يبين الله لكم آياته تبيينا مثل ذلك التبيين وليس بوقف ان جعلت حالا من ضمير المصدر * تشكرون (تام) * الشيطان (حسن) * تفلحون (أحسن) * وعن الصلاة (حسن) للابتداء بالاستفهام * منتهون (كاف) ومثله واحذروا وقال نافع تام للابتداء بالشرط * المبين (تام) * وأحسنوا (كاف) * المحسنين (تام) للابتداء بياء النداء بعده * بالغيب (كاف) للابتداء بالشرط * أليم (تام) * وأنتم حرم (كاف) * من النعم (جائز) قرأ أهل الكوفة فجزاء مثل بتنوين جزاء ورفعه ورفع مثل وباقى السبعة برفعه مضافا الى مثل وقرأ محمد بن مقاتل بتنوين جزاء ونصبه ونصب مثل ومن النعم صفة لجزاء سواء رفع جزاء ومثل أو أضيف جزاء الى مثل أى كائن من النعم * وبال أمره (حسن) ومثله عما سلف * منه (كاف) * ذو انتقام (تام) * وطعامه (حسن) ان نصب متاعا بفعل مقدر أى متعكم به متاعا وليس بوقف ان نصب متاعا مفعولا له أى أحل لكم تمتيعا لكم لانه يصير كله كلاما واحدا فلا يقطع لان متاعا مفعول له مختص بالطعام كما أن نافلة فى قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة مختصة بيعقوب لانه ولد الولد بخلاف اسحق فانه ولده لصلبه والنافلة انما تطلق على ولد الولد دون الولد فقد خصص الزمخشرى كونه مفعولا له بكون أحل مسندا لطعامه وليس علة لحل الصيد وانما هو علة لحل الطعام فقط لان مذهبه أن صيد البحر منه ما يؤكل وما لا يؤكل وأن طعامه هو المأكول وأنه لا يقع التمثيل الا بالمأكول منه طريا وقديدا ومذهب غيره أنه مفعول له باعتبار صيد البحر وطعامه * وللسيارة (حسن) ومثله حرما * تحشرون (تام) * والقلائد (حسن) * وما فى الارض ليس بوقف لعطف وان الله على ما قبله ومثله الوقف على العقاب لعطف ما بعده على ما قبله * رحيم (تام) * الا البلاغ (كاف) * تكتمون (تام) والطيب ليس بوقف لان ما بعده مبالغة فيما قبله فلا يقطع عنه * الخبيث (كاف) وجواب لو محذوف أى ولو أعجبك كثرة الخبيث لما استوى مع الطيب أو لما اجدى * تفلحون (تام) للابتداء بعده بياء النداء * تسؤكم (تام) للابتداء بعده بالشرط * تبد لكم (حسن) * عنها (كاف) وكذا حليم * كافرين (تام) وقيل لا يوقف من قوله يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء الى قوله عفى الله عنها لان التقدير لا تسألوا عن أشياء عفى الله عنها لان الجملة من قوله ان تبد لكم تسؤكم وما عطف عليها من الشرط والجزاء فى محل جر صفة لاشياء والاشياء التى نهوا عن السؤال

عنها ليست هي الاشياء التي سألها القوم فهو على حذف مضاف تقديره قد سأل مثلها قوم وقيل الضمير في عنها للمسئلة المدلول عليها بقوله لا تسألوا أي قد سأل هذه المسئلة قوم من الاولين قيل الضمير في سألها للاشياء ولا يتجه لان المسؤل عنه مختلف قطعا فان سؤالهم غير سؤال من قبلهم فان سؤالهم أين ناقتي وما في بطن ناقتي وسؤال أولئك غير هذا نحو أنزل علينا مائدة من السماء أرنا الله جهرة اجعل لنا الها كما لهم آلهة ولا يوقف من قوله ما جعل الله من بحيرة الى قوله لا يعقلون والبحيرة هي الناقة اذا أنتجت خمسة أبطن في آخرها ذكر شقوا أذنها وخلوا سبيلها لا تركب ولا تحلب ولا تطرد عن ماء ولا مرعى والسائبة هي التي تسيب للاصنام أي تعتق والوصيلة هي الشاة التي تنتج سبعة أبطن فان كان السابع أنثى لم تنتفع النساء منها بشيء الا أن تموت فيأكلها الرجال والنساء وان كان ذكرا ذبحوه وأكلوه جميعا وان كان ذكرا وأنثى قالوا وصلت أخاها فتترك مع أخيها فلا تذبح ومنافعها للرجال دون النساء فاذا ماتت اشترك الرجال والنساء فيها والحام الفحل من الابل الذي ينتج من صلبه عشرة أبطن فيقولون قد حمى ظهره فيسيبونه لآلهتهم فلا يحمل عليه شيء قاله أبو حيان * ولا حام ليس بوقف لان ما بعده استدراك بعد نفي والمعنى ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب يجعلون البحيرة وما بعدها من جعل الله نسبوا ذلك الجعل لله تعالى افتراء على الله * لا يعقلون (كاف) * آباءنا (حسن) * ولا يهتدون (تام) * أنفسكم (صالح) أي يصلح ان يكون ما بعده مستأنفا وحالا أي احفظوا أنفسكم غير مضرورين قرأ الجمهور يضركم بضم الراء مشددة وقرأ الحسن لا يضركم بضم الضاد واسكان الراء وقرأ ابراهيم النخعي لا يضركم بكسر الضاد وسكون الراء وقرأ أبو حيوة لا يضرركم باسكان الضاد وضم الراء الاولى والثانية ومن فاعل أي لا يضركم الذي ضل وقت اهتدائكم * اذا اهتديتم (حسن) * تعملون (تام) ولا وقف من قوله يا أيها الذين آمنوا شهادة الى مصيبة الموت فلا يوقف على حين الوصية ولا على منكم ولا على من غيركم ولا على في الارض لان خبر المبتدا وهو شهادة لم يأت وفي خبره خمسة أوجه أحدها أنه اثنان على حذف مضاف اما من الاول أو من الثاني لان شهادة معنى من المعاني واثنان جثتان أو الخبر محذوف واثنان مرفوعان بالمصدر الذي هو شهادة والتقدير فيما فرض الله عليكم أن يشهد اثنان أو الخبر اذا حضر أو الخبر حين الوصية أو اثنان فاعل سد مسد الخبر ورفع اثنان من خمسة أوجه أيضا كونه خبر الشهادة أو فاعلا بشهادة أو فاعلا بيشهد مقدرا أو خبر مبتدا أي الشاهدان اثنان أو فاعل سد مسد الخبر * مصيبة الموت (حسن) * من بعد الصلاة ولو كان ذا قربى ليسا بوقف للعطف في الاول وفي الثاني لان ولا نكتم شهادة الله عطف على قوله لا نشتري فتكون من جملة المقسم عليه فلا يفصل بينهما بالوقف * شهادة الله (جائز) وكاف عند يعقوب على قراءته بالاضافة وقال يحيى بن نصير ومثلها من قرأ شهادة منونة منصوبة ثم يبتدئ آلله بالمد على القسم أي والله انا اذا لمن الآثمين وقرئ شهادة الله بالتنوين والضم ونصب الجلالة وقرئ شهادة بالتنوين والنصب آلله بالمد والجر وقرئ شهاده باسكان الهاء والوقف ويبتدئ آلله بالمد والجر وقرئ شهاده باسكان الهاء أيضا والوقف من غير مد والجر فالاولى قراءة الجمهور مفعول به وأضيفت الى الله لانه هو الآمر بها وبحفظها ولا نكتم شهادة الله ولا نضيع وما سواها

شاذ وبيان هذه القراآت يطول أضربنا عنه تخفيفا * لمن الآثمين (حسن) * الاوليان (كاف) وبعضهم وقف على فيقسمان بتقدير يقولان بالله لشهادتنا والاجود تعلق بالله بيقسمان * الظالمين (كاف) * بعد أيمانهم (حسن) * واسمعوا (أحسن منه) * الفاسقين (تام) ان نصب يوم باذكر مقدرا مفعولا به وليس بوقف ان نصب باتقوا أي اتقوا الله يوم يجمع الرسل لان أمرهم بالتقوى يوم القيامة لا يكون اذ لا تكليف فيه وان جعل بدلا من الجلالة كان غير جيد لان الاشتمال لا يوصف به البارى * ماذا أجبتم (جائز) * لا علم لنا (حسن) * الغيوب (تام) ان علق اذ باذكر مقدرا * وعلى والدتك (كاف) ان علق اذ باذكر مقدرة لا باذكر المذكورة قبل أي واذكر اذ أيدتك * وكهلا (حسن) ومثله الانجيل * وباذني في المواضع الاربعة (جائز) على أن اذ في كل من الاربعة منصوبة باذكر مقدرة فيسوغ الوقف على الانجيل وعلى باذني في المواضع الاربعة لتفصيل النعم وان لم تعلق اذ بمقدر فلا يوقف على واحدة منها * بالبينات (جائز) * مبين (كاف) ان علق اذ باذكر مقدرة أي اذكر اذ أوحيت * وبرسولي (صالح) لاحتمال ان عامل اذ كلمة قالوا ويحتمل أن كلمة قالوا مستأنفة * مسلمون (كاف) * من السماء الاولى (كاف) ومثله مؤمنين ومن الشاهدين * من السماء الثانية ليس بوقف لان جملة تكون لنا في محل نصب صفة لمائدة والصفة والموصوف كالشيء الواحد فلا يفصل بينهما بالوقف * وآية منك (حسن) وعند بعضهم وارزقنا * الرازقين (كاف) * عليكم (حسن) للابتداء بالشرط مع الفاء * العالمين (تام) ان علق اذ باذكر مقدرا مفعولا به * من دون الله (حسن) ومثله بحق ووقف بعضهم على ما ليس لي ثم يقول بحق وهذا خطأ من وجهين أحدهما أن حرف الجر لا يعمل فيما قبله الثاني أنه ليس موضع قسم وجواب آخر انه ان كانت الباء غير متعلقة بشيء فذلك غير جائز وان كانت للقسم لم يجز لانه لا جواب هنا وان كان ينوى بها التأخير وان الباء متعلقة بقلته أي ان كنت قلته فقد علمته بحق فليس خطأ على المجاز لكنه لا يستعمل كما صح سنده عن أبي هريرة قال لقن عيسى عليه الصلاة والسلام حجته ولقنه الله في قوله لما قال تعالى يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس الآية قال أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنه الله حجته بقوله سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق سبحانك أي تنزيها لك أن يقال هذا أو ينطق به * فقد علمته (حسن) ومثله ما في نفسك * الغيوب (تام) * أن اعبدوا الله (جائز) بناء على أن قوله ربي وربكم من كلام عيسى على اضمار أعني لا على أنه صفة * ربي وربكم (حسن) على استئناف ما بعده * فيهم (حسن) * الرقيب عليهم (أحسن مما قبله) * شهيد (تام) للابتداء بالشرط * عبادك (حسن) * الحكيم (تام) * صدقهم (كاف) لاختلاف الجملتين من غير عطف * أبدا (حسن) وقيل كاف على استئناف ما بعده * ورضوا عنه (كاف) * العظيم (تام) * وما فيهن (كاف) آخر السورة (تام)

سورة الانعام

مكية روى سليمان بن مهران عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال نزلت سورة

الانعام لبلا ئكة جملة واحدة يقودها أومعها سبعون ألف ملك يجأرون حولها بالتسبيح من قرأها صلى عليه اولئك ليله ونهاره قال الصاغانى فى العباب فى حديث ابن مسعود الانعام من نواجب أومن نجائب القرآن قال نجائبه أفضله ونواجبه لبابه الذى ليس عليه نجب وهى مائة وخمس وستون آية فى الكوفى وست فى البصرى وسبع فى المدنى والمكى اختلافهم فى أربع آيات وجعل الظلمات والنور عدها المدنيان والمكى قل لست عليكم بوكيل وكلهم عدالى صراط مستقيم الاول وكلمها ثلاثة آلاف واثنان وخمسون كلمة وحروفها اثناعشر ألفا وأربعمائة واثنان وخمسون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع خمسة مواضع من طين انما يستجيب الذين يسمعون الامبشرين ومنذرين وهذا صراط ربك مستقيما فسوف يعلمون * والنور (حسن) عدها المدنيان والمكى آية لان الحمد لايكون واقعا على ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فثم لترتيب الاخبار وليست عاطفة بل هى للتعجب والانكار قال الحلبى على الازهرية عن بعضهم اذا دخلت ثم على الجمل لم تفد الترتيب وليست لترتيب الفعل كقوله الله الذى خلقكم ثم رزقكم فهذا وصله وتجاوزه أحسن ويبتدى بثم اذا كان أول قصة كقوله ثم بعثنا من بعدهم ثم أرسلنا رسلنا تترى فليست هنا عاطفة بل هى تعجب وانكار * يعدلون (تام) * من طين ليس منصوصا عليه * أجلا (حسن) قال مجاهد هو أجل الدنيا وأجل مسمى أجل البعث أى ما بين الموت والبعث لايعلمه غيره أو أجل الماضين والثانى أجل الباقين أو الاول النوم والثانى الموت قاله الصفدى فى تاريخه * تمترون (كاف) * وهو الله (حسن) ان جعل هو ضميرا عائدا على الله تعالى وما بعده خبر وجعل قوله فى السموات وفى الارض متعلقا بيعلم أى يعلم سركم وجهركم فى السموات وفى الارض فتكون الآية من المقدم والمؤخر نظيرها الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما أى أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا وليس بوقف ان جعلت الجملة خبرا ثانيا أو جعلت هى الخبر والله بدل أو جعل ضمير هو ضمير الشأن وما بعده مبتدا خبره يعلم انظر أباحيان * وفى الارض (حسن) أى معبود فيهما * وجهركم (جائز) * تكسبون (كاف) ومثله معرضين * لما جاءهم (جائز) لان سوف للتهديد فيبتدأ بها لانها للتأكيد الواقع * يستهزؤن (تام) ولا وقف من قوله ألم يروا الى بذنوبهم فلا يوقف على من قرن ولا على مالم نمكن لكم لعطف ما بعده على ما قبله ولا على مدرارا * بذنوبهم (حسن) * آخرين (أحسن مما قبله) * مبين (كاف) * عليه ملك (حسن) * لاينظرون (كاف) ومثله ما يلبسون * ماضيه ليس مفتوح الموحدة ومضارعه بكسرها مأخوذ من الالباس فى الامر لا من اللبس الذى ماضيه مكسور الباء ومضارعه بفتحها * من قبلك (حسن) عند بعضهم * يستهزؤن (تام) ومثله المكذبين * قل لله (كاف) * الرحمة (حسن) ان جعلت اللام فى ليجمعنكم جواب قسم محذوف كأنه قال والله ليجمعنكم وليس بوقف ان جعلت اللام جوابا لكتب لان كتب أجرى مجرى القسم فأجيب بجوابه وهو ليجمعنكم كما فى قوله لاغلبن أنا ورسلى قال السجاوندى قال الحسن أقسم واحلف وأشهد ليس بيمين حتى يقول بالله أو نواه والاصح انها فى جواب قسم محذوف لان قوله كتب وعد ناجز وليجمعنكم وعيد منتظر * لاريب فيه (تام) ان رفع الذين على الابتداء والخبر فهم لايؤمنون وليس بوقف ان جعل الذين فى موضع خفض نعتا للمكذبين

أوبدلا منهم * لايؤمنون (تام) * والنهار (كاف) * العليم (تام) * والارض (حسن) * ولايطعم (كاف) * من أسلم (حسن) * من المشركين (كاف) ومثله عظيم * فقد رحمه (كاف) * المبين (تام) للابتداء بالشرط * الاهو (حسن) * قدير (تام) * فوق عباده (حسن) * الخبير (تام) * أكبر شهادة (حسن) وقال نافع الوقف على قل الله ثم يبتدئ شهيد بينى وبينكم * والوقف على وبينكم (حسن) * ومن بلغ (أحسن) والتفسير يدل على ما قاله محمد بن كعب القرظى من بلغته آية من كتاب الله فكأنما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تلا وأوحى الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ وقيل من بلغ أى احتلم لان من لم يبلغ الحلم غير مخاطب وقال نافع الوقف على قل الله فيكون خبر مبتدا محذوف تقديره قل هو الله ويبتدئ شهيد على أنه خبر مبتدا محذوف تقديره هو شهيد بينى وبينكم * قل لا أشهد (حسن) وقال أبو عمرو كاف * تشركون (تام) * أبناءهم (كاف) وقيل تام ان جعل الذين فى محل رفع على الابتداء والخبر فهم لايؤمنون ودخلت الفاء فى الخبر لما فى ابهام الذين من معنى الشرط وليس بوقف ان جعل الذين نعتا لقوله الذين آتيناهم الكتاب أو بدلا منهم * لايؤمنون (تام) * بآياته (كاف) ومثله الظالمون وقيل تام ان علق يوم باذكر محذوفة مفعولا به وليس بوقف ان علق بمحذوف متأخر تقديره ويوم نحشرهم كان كيت وكيت فترك ليبقى على الابهام الذى هو أدخل فى التخويف * تزعمون (كاف) ومثله مشركين ويفترون * اليك (تام) عند الاخفش ومثله وقرا * لايؤمنوا بها (حسن) * أساطير الاولين (كاف) على استئناف ما بعده * وينأون عنه (حسن) للابتداء بالنفى مع واو العطف * وما يشعرون (كاف) * ولو ترى اذ وقفوا على النار (حسن) وجواب لو محذوف أى لرأيت أمرا فظيعا شنيعا وحذف ليذهب الوهم الى كل شئ فيكون ذلك أبلغ فى التخويف * ياليتنا نرد (جائز) على قراءة رفع الفعلين بعده على الاستئناف أى ونحن لانكذب ونحن من المؤمنين رددنا أم لا وأيضا العامل قد أخذ معموليه لان نا اسم ليت وجملة نرد فى محل رفع خبر وذلك من مقتضيات الوقف وليس بوقف على قراءة نصبهما جوابا للتمنى ولا على قراءة رفعهما عطفا على نرد فيدخلان فى التمنى ولا على قراءة رفع الاول ونصب الثانى اذ لايجوز الفصل بين التمنى وجوابه * من المؤمنين (كاف) * من قبل (حسن) * لما نهوا عنه (جائز) على أن التكذيب اخبار من الله على عادتهم وما هم عليه من الكذب فى مخاطبة الرسول صلى الله عليه وسلم فيكون منقطعا عما قبله وليس بوقف ان رجع الى ما تضمنته جملة التمنى بالوعد بالايمان اذ التقدير ياليتنا يكون لنا رد مع انتفاء التكذيب وكوننا من المؤمنين * لكاذبون (كاف) * الدنيا (حسن) للابتداء بالنفى * بمبعوثين (كاف) وقيل تام ونقل عن جماعة ممن يجهل اللغة انهم يكرهون الوقف على هذا وأشباهه كقوله انكم اذا مثلهم وقوله انكم لسارقون وقوله فان مصيركم الى النار وقوله ولن تفلحوا اذا أبدا وقوله وقالوا اتخذ الله ولدا وليس كما ظنوا وذلك جهل منهم لان الوقف على ذلك كله وما أشبهه مما ظاهره كفر تقدم ان الابتداء بما ظاهره ذلك غير معتقد لمعناه لايكره ولا يحرم لان ذلك حكاية قول قائلها حكاها الله عنهم ووعيد ألحقه الله بالكفار والوقف والوصل فى ذلك فى المعتقد سواء بل ومثل ذلك المستمع أيضا وتقدم ما يغنى عن اعادته * على

ربهم (حسن) ومثله بالحق وكذا وربنا * تكفرون (تام) * بلقاء الله (جائز) ان جعلت حتى
ابتدائية وليس بوقف ان جعلت غائية لتكذيبهم لا لخسرانهم لانه لا يزال بهم التكذيب الى
قولهم ياحسرتنا وقت مجيء الساعة فالساعة ظرف للحسرة والعامل فى اذا قوله ياحسرتنا
* فرطنا فيها (تام) عند نافع على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده جملة حالية
وذو الحال الضمير فى قالوا * على ظهورهم (حسن) * ما يزرون (أحسن مما قبله) ولهو
يتقون كلها احسان * يعقلون (تام) وعند من قرأ تعقلون بالفوقية أتم * الذى يقولون
(جائز) ومثله فانهم لا يكذبونك قال بعضهم لكن اذا كان بعدها جملة صلح الابتداء بها
* يجحدون (تام) * نصرنا (حسن) * لكلمات الله (أحسن مما قبله) * المرسلين
(كاف) اتفق علماء الرسم على زيادة الياء فى تسعة مواضع أفائن مات ومن نبائ
المرسلين وتلقائ نفسى وايتائ ذى القربى ومن آنائ الليل وأفائن مت وا ومن ورائ حجاب
وبأييد وبأييكم المفتون ورسموا هذه كلها بزيادة الياء وترسم بالحمرة كما ترى لحكم علمها من علمها
وجهلوا من جهل سنة متبعة * بآية (حسن) لان جواب الشرط محذوف تقديره
فافعل أحد الامرين ابتغاء النفق وابتغاء السلم ومثله الهدى * من الجاهلين (كاف)
* يسمعون (حسن) * يبعثهم الله (جائز) * يرجعون (تام) * آية من ربه (حسن)
* على أن ينزل آية ليس بوقف لحرف الاستدراك * لا يعلمون (تام) * أمثالكم (حسن)
ومثله من شئ * يحشرون (تام) * الظلمات (كاف) للابتداء بالشرط * يضلله (حسن)
* مستقيم (تام) * صادقين (كاف) * اياه تدعون (جائز) لان جواب ان الشرطية
منتظر محذوف تقديره ان كنتم صادقين فأجيبوا * ان شاء (حسن) ومفعول شاء محذوف
تقديره ان شاء كشفه * ما تشركون (تام) * يتضرعون (كاف) * تضرعوا (جائز)
كذا قيل * قلوبهم مثله على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعلت الجملة داخلة تحت
الاستدراك فيكون الحامل على ترك التضرع قسوة قلوبهم واعجابهم باعمالهم التى كان
الشيطان سببا فى تحسينها لهم وهذا أولى * يعملون (كاف) وقيل تام * أبواب كل شئ
(حسن) * مبلسون (كاف) على استئناف ما بعده * الذين ظلموا (جائز) * رب
العالمين (تام) * يأتيكم به (حسن) وقيل كاف وقيل تام * يصدفون (تام) أو جهرة لم
ينص أحد عليه لكن نصوا على نظيره وسموه بالتمام فى قوله ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب
الخلد للاستفهام بعده وشرطوا فى النظير أن يكون منصوصا عليه فهذا مثله لان جملة هل يهلك
معناها النفى أى ما يهلك الا القوم الظالمون ولذلك دخلت الا فهو جائز * الظالمون (كاف)
* ومنذرين (حسن) * عليهم (جائز) * يحزنون (تام) ومثله يفسقون * خزائن الله (حسن)
* الغيب (أحسن مما قبله) * الى ملك (جائز) وهذه الاجوبة الثلاثة لما سأله المشركون
فالاول جواب لقولهم ان كنت رسولا فاسأل الله يوسع علينا خيرات الدنيا والثانى جواب ان
كنت رسولا فاخبرنا بما يقع فى المستقبل من المصالح والمضار فنستعد لتحصيل تلك ودفع هذه
والثالث جواب قولهم مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق * ما يوحى الى
(كاف) ومثله البصير للابتداء بالاستفهام * تتفكرون (تام) * الى ربهم ولا شفيع ليس بوقف

لان ليس لهم فى موضع الحال وذو الحال الواو فى يحشرون والعلة فى الثانى الابتداء بحرف
الترجى وهو فى التعلق كلام كى أى وأنذرهم رجاء أن تحصل لهم التقوى * يتقون (تام) ولا وقف
من قوله ولا تطرد الذين الى الظالمين فلا يوقف على من شئ فيهم الان فتطردهم جواب للنفى
وفتكون جواب النهى لان ولا تطرد نهى وجوابه فتكون وبعده فى التقدير ما عليك من
حسابهم من شئ فهو نفى مقدم من تأخير لانه لو تأخر لكان فى موضع الصفة وعليك فى موضع
خبر المبتدا كأنه قال ما شئ من حسابهم عليك وجواب النفى فتطردهم على التقديم والتأخير
فينتفى الحساب والطرد وصار جواب كل من النهى والنفى على ما يناسبه فجملة النفى وجوابه
معترضة بين النهى وجوابه * الظالمين (كاف) * من بيننا (حسن) للاستفهام بعده * بالشاكرين
(كاف) * سلام عليكم (حسن) الرحمة (كاف) على قراءة من قرأ انه بكسر الهمزة استئنافا
وبها قرأ ابن كثير وحمزة وأبو عمرو والكسائى بكسر الهمزة فيهما وعاصم وابن عامر يفتحان
الاولى والثانية وليس بوقف لمن فتحهما بجعله مع ما بعده بيانا للرحمة فلا يوقف على ما قبل الاولى
ولا على ما قبل الثانية لان الثانية معطوفة على الاولى فهى منصوبة من حيث انتصبت فلو أضمر
مبتدأ أى فأمره أنه غفور رحيم أو هو أنه غفور رحيم حسن وقال أبو عمرو تام * نفصل الآيات
ليس بوقف لان اللام فى ولتستبين متعلقة بما قبلها * المجرمين (تام) * من دون الله (كاف)
أهواءكم ليس بوقف لان اذا متعلقة بقوله لا اتبع واذا معناها الجزاء أى قد ضللت ان اتبعت
أهواءكم * من المهتدين (كاف) * من ربى (جائز) وكذبتم به (حسن) ومثله ما تستعجلون به
* الا لله (جائز) ومثله يقض الحق وعند من قرأ يقص بالصاد أحسن وتقدم ان رسم يقض بغير
ياء بعد الضاد * الفاصلين (كاف) وقيل تام * بينى وبينكم (كاف) * بالظالمين (تام) * الا هو
(حسن) وقال العباس بن الفضل تام * والبحر (حسن) ومثله فى ظلمات الارض لمن قرأ ولا
رطب ولا يابس بالرفع على الابتداء وبها قرأ الحسن وهى قراءة شاذة وليس بوقف لمن رفع ذلك
على أنه معطوف على المحل فى قوله من ورقة لان من زائدة وورقة فاعل تسقط ويعلمها مطلقا قبل
السقوط ومعه وبعده ويعلمها فى موضع الحال من ورقة وهى حال من النكرة كما تقول ما جاء
أحد الا راكبا وبعضهم وقف على قوله ولا يابس ثم استأنف خبرا آخر بقوله الا فى كتاب مبين
بمعنى وهو فى كتاب مبين أيضا قال لانك لو جعلت قوله الا فى كتاب متصلا بالكلام الاول لفسد
المعنى ان اعتقد أنه استثناء آخر مستقل يعمل فيه يعلمها فينقلب معناه الى الاثبات ٢ أى
لا يعلمها الا فى كتاب واذا لم يكن الا فى كتاب وجب أن يعلمها فى كتاب فاذا الاستثناء الثانى بدل من
الاول أى وما تسقط من ورقة الا هى فى كتاب ويعلمها اهـ سمين أما لو جعله استثناء مؤكدا
للاول لم يفسد المعنى وجعله أبو البقاء استثناء منقطعا تقديره لكن هو فى كتاب مبين وبهذا
التقدير يزول الفساد * الا فى كتاب مبين (تام) * أجل مسمى (جائز) لان ثم لترتيب الاخبار مع
اتحاد المقصود * تعملون (تام) فوق عباده (جائز) ومثله حفظة * لا يفرطون (حسن) مولاهم
الحق (كاف) للاستفهام بعده * الحاسبين (تام) * وخفية (جائز) لاحتمال الاضمار
أى يقولون لئن أنجيتنا وتعلق لئن بمعنى القول فى تدعونه أصح وفى لئن أنجيتنا اجتماع الشرط
والقسم وقرأ الكوفيون أنجانا والباقون أنجيتنا بالخطاب وقد قرأ كل بما رسم فى مصحفه

٢ قوله فينقلب معناه الخ هذه
العبارة غير ظاهرة وعبارة
زاده على البيضاوى فلا يجوز
أن يكون قوله الا فى كتاب
مبين استثناء ثانيا من قوله
الا يعلمها لان الا يعلمها اثبات
من النفى فيكون الا فى كتاب
نفيا من الاثبات فيلزم
أن لا يعلمها فى كتاب وليس
كذلك لان كل شئ فى كتاب
وكل ما هو فى كتاب يجب ان
يعلمه فى كتاب فلا بد من القول
بان الاستثناء الثانى بدل من
الاول وتأكيد له اهـ

* الشاكرين (كاف) وكذا تشركون وبأس بعض ويفقهون وهو الحق وبوكيل ومستقر للابتداء بالتهديد مع شدة اتصال المعنى وتعلمون للابتداء بالشرط وفى حديث غيره والظالمين كلها وقوف كافية وقيل كلها احسان * من شئ (جائز) ولكن اذا كان بعدها جملة صلح الابتداء بها أى ولكن هى ذكرى * يتقون (تام) * الحياة الدنيا (جائز) * بما كسبت (جائز) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعلت صفة نفس * ولا شفيع (حسن) وقيل كاف للابتداء بالشرط مع العطف * لا يؤخذ منها (حسن) بما كسبوا (كاف) على استئناف مابعده * يكفرون (تام) ولا وقف الى حيران فلا يوقف على قوله ولا يضرنا ولا على بعد اذ هدانا الله * حيران (تام) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل صفة لحيران وهو أولى لان تمام لتمثيل حيران والمعنى ان أبويه والمسلمين يقولون له تابعنا على الهدى * ائتنا (حسن) ومثله الهدى * العالمين (جائز) قال شيخ الاسلام وليس بحسن وان كان رأس آية لتعلق مابعده بما قبله لان التقدير وامرنا بأن نسلم وان أقيموا الصلاة * واتقوه (حسن) وقال أبو عمرو كاف * تحشرون (كاف) ومثله بالحق ان نصب يوم باذكر مقدرا مفعولا به وليس بوقف ان عطف على هاء واتقوه أوجعل يوم خبر قوله قوله الحق والحق صفة والتقدير قوله الحق كائن يوم يقول كما تقول اليوم القتال أو الليلة الهلال أو عطف على السموات للفصل بين المتعاطفين * كن (جائز) وكن معمول لقوله يقول وقوله فيكون خبر مبتدا محذوف تقديره فهو يكون وهذا تمثيل لاخراج الشئ من العدم الى الوجود بسرعة لا أن ثم شيأ يؤمر أو يرجع الى القيامة يقول للخلق موتوا فيموتون وقوموا فيقومون * فيكون (حسن) ومثله قوله الحق * فى الصور (كاف) ان رفع مابعده خبر مبتدا محذوف وليس بوقف ان رفع ذلك نعتا للذى خلق أو قرئ بالخفض بدلا من الهاء فى قوله وله الملك وهى قراءة الحسن والاعمش وعاصم * والشهادة (كاف) * الخبير (تام) ان علق اذ باذكر مقدرا مفعولا به * لابيه (جائز) لمن رفع آزر على النداء ثم يبتدئ آزر وليس بوقف لمن خفضه بدلا من الهاء فى أبيه أو عطف بيان وبذلك قرأ السبعة وهو مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية ووزن الفعل وكذا ان جعل آزر خبر مبتدا محذوف أى هو آزر فيكون بيانا لابيه نحو قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار على معنى هى النار * اصناما آلهة (حسن) للابتداء بان مع اتحاد المقول * مبين (حسن) ومثله والارض وليكون من الموقنين واللام متعلقة بمحذوف أى أريناه الملكوت وبعضهم جعل الواو فى وليكون زائدة فلا يوقف على الارض بل على الموقنين واللام متعلقة بالفعل قبلها الا ان زيادة الواو ضعيفة ولم يقل بها الا الاخفش أو أنها عاطفة على علة محذوفة أى ليستدل وليكون أو ليقيم الحجة على قومه بافراد الحق وكونه لا يشبه المخلوقين * الموقنين (كاف) * هذا ربى حسن * الآفلين (كاف) * هذا ربى (حسن) على حذف همزة الاستفهام أى أهذا ربى كقوله

طربت وماشوقا الى البيض أطرب * ولا لعبا منى وذو الشيب يلعب

وقوله وتلك نعمة تمنها على تقديره وأذو الشيب وأتلك * الضالين (كاف) هذا أكبر (حسن) تشركون (كاف) وكذا حنيفا ومن المشركين * وحاجه قومه (حسن) * وقد هدان

(أحسن) عما قبله لانتهاء الاستفهام لان وقد هدان جملة حالية وصاحبها الياء فى أتحاجونى أى أتحاجونى فيه حال كونى مهديا من عنده ولا أخاف استئناف اخبار وقوله فى الله أى فى شأنه ووحدانيته قاله نافع قال المعرب والظاهر انقطاع الجملة القولية عما قبلها * شيأ (حسن) ومثله علما وقيل كاف * أفلا تتذكرون (كاف) * سلطانا (حسن) تعلمون (تام) لتناهى الاستفهام الى ابتداء الاخبار ولو وصله بما بعده لاشتبه بأن الذين آمنوا متصل بما قبله بل هو مبتدأ خبره أولئك لهم الامن لان جواب ان منتظر محذوف تقديره ان كنتم من أهل العلم فأخبرونى أى الفريقين المشركين أم الموحدين أحق بالامن واضاف أيا الى الفريقين ويعنى فريق المشركين وفريق الموحدين وعدل عن اينا أحق بالامن أنا أم أنتم احترازا من تجريد نفسه فيكون ذلك تزكية لها * بظلم ليس بوقف لان خبر المبتدا لم يأت وهو أولئك لهم الامن أو الذين مبتدأ وأولئك مبتدأ ثان ولهم الامن خبر أولئك والجملة من اولئك ومابعده خبر عن الاول لا ان جعل الذين خبر مبتدا محذوف أى هم الذين ووقف نافع على بظلم كان التقدير عنده فأى الفريقين أحق بالامن الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أم الذين لم يؤمنوا فعلى هذا وصلت الذين بما قبله وابتدأت بأولئك * لهم الامن (جائز) * وهم مهتدون (تام) * على قومه (كاف) على استئناف مابعده من نشاء كذلك * عليم (تام) * ويعقوب (حسن) ومثله كلا هدينا لان نوحا مفعول لما بعده ولو وصل بما بعده لالتبس بأنه مفعول لما قبله * ونوحا هدينا (حسن) * من قبل (كاف) على أن الضمير فى ومن ذريته عائد على نوح لانه أقرب مذكور لانه ذكر لوطا وليس هو من ذرية ابراهيم لان لوطا ابن أخى ابراهيم فهو من ذرية نوح والمعنى ونوحا هدينا من قبل ابراهيم واسحق ويعقوب وعد من جملة الذرية يونس وليس هو أيضا من ذرية ابراهيم الا ان يقال اراد وهدى يونس ولوطا فعلى هذا التقدير يكون الوقف على واليسع كافيا وقال ابن عباس هؤلاء الانبياء مضافون الى ذرية ابراهيم وان كان منهم من لم تلحقه ولادة من جهتين من قبل أب وأم لان لوطا ابن أخى ابراهيم والعرب تجعل العم أبا كما أخبر الله عن ولد يعقوب قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق فاسمعيل عم يعقوب فعلى هذا لم يكن الوقف على كلا هدينا ولا على نوحا هدينا من قبل والوقف على هذا التأويل على قوله والياس واسمعيل منصوب بفعل مضمر ومابعده معطوف عليه بتقدير ووهبنا له اه نكزاوى * وهرون (حسن) * المحسنين (كاف) * والياس (حسن) * الصالحين (كاف) * ولوطا (حسن) * العالمين (كاف) على استئناف مابعده ويكون التقدير ومن هو من آبائهم وكذا ان قدرته وهدينا بعض آبائهم فمن على هذا التقدير للتبعيض لان هذه الاسماء ترتب آخرها على أولها * واخوانهم ٢
(جائز) على اضمار الخبر المعنى ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم من هو صالح ثم قال واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم * مستقيم (كاف) * من عباده (حسن) * يعملون (كاف) * والنبوة (كاف) للابتداء بالشرط مع الفاء * بكافرين (تام) * اقتده (حسن) وقيل تام وأكثر القراء يستحسنون الوقف على كل هاء سكت لان هاء السكت انما اجتلبت للوقف خاصة * أجرا (حسن) للابتداء بالنفى لان ان بمعنى ما * للعالمين (تام) * من شئ (حسن) ومثله للناس سواء قرئ مابعده بالغيبة أم بالخطاب وقيل ان قرئت أى الافعال الثلاثة وهى يجعلونه قراطيس

ويبدونها ويخفون بالغيبة مخاطبة لليهود وقوله وعلمتم مالم تعلموا أنتم ولا آباؤكم مخاطبة للمسلمين كان كافيا لان مابعده استئناف وهى قراءة مجاهد وابن كثير وأبى عمرو ومخاطبة لمشركى العرب وان قرئت بالتاء الفوقية فليس بوقف لان مابعده خطاب متصل بالخطاب الذى تقدم فى قوله قل من أنزل الكتاب فلا يقطع بعضه من بعض * قل الله (حسن) الجلالة فاعل بفعل محذوف أى قل أنزله الله أوهو مبتدأ والخبر محذوف أى الله أنزله * يلعبون (تام) وقال نافع التام قل الله * ومن حولها (حسن) * والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به (جائز) والذين مبتدأ خبره يؤمنون ولم يتحد المبتدأ والخبر لتغاير متعلقهما * يحافظون (كاف) وقيل تام * مثل ماأنزل الله (حسن) وقيل تام * غمرات الموت (كاف) وجواب لو محذوف تقديره لرأيت امرا اعظيما والظالمون مبتدأ خبره فى غمرات الموت * باسطو أيديهم (جائز) قال ابن عباس باسطو أيديهم بالعذاب * أنفسكم (حسن) على تقدير محذوف أى يقولون أخرجوا أنفسكم وهذا القول فى الدنيا وقيل فى الآخرة والمعنى خلصوا أنفسكم من العذاب والوقف على قوله اليوم والابتداء بقوله تجزون عذاب الهون وقيل اليوم منصوب بتجزون والوقف حينئذ على أنفسكم والابتداء بقوله اليوم والمراد باليوم وقت الاحتضار أو يوم القيامة * غير الحق (كاف) ان جعل مابعده مستأنفا وليس بوقف ان عطف على بما كنتم معللا لجزاء العذاب بكذبهم على الله وباستكبارهم عن آياته * تستكبرون (كاف) وقيل تام لانه آخر كلام الملائكة * وراء ظهوركم (حسن) للابتداء بالنفى * شركاء (أحسن) * بينكم (كاف) * تزعمون (تام) * والنوى (حسن) وقيل كاف على استئناف مابعده * من الحى (كاف) * تؤفكون (حسن) وقيل وصله أحسن لان فالق الاصباح تابع لما قبله * الاصباح (حسن) على قراءة وجعل فعلا ماضيا أى فلق وجعل ونصب الليل والشمس والقمر وهى قراءة الكوفيين وأما على قراءة الباقين وجاعل فالوقف على حسبانا فعلى قراءة غير الكوفيين الناصب للشمس والقمر فعل مقدر تقول هذا ضارب زيد الآن أو غدا وعمرا فنصب عمرا بفعل مقدر لا على موضع الجر وهو اسم الفاعل وعلى رأى الزمخشرى النصب على محل الليل ومنه قوله

هل أنت باعث دينار لحاجتنا * أو عبد رب أخى عون بن مخراق

بنصب عبد * حسبانا (حسن) على القراءتين * العليم (كاف) * والبحر (حسن) * يعلمون (تام) * ومستودع (حسن) * يفقهون (تام) قال ابن عباس مستقر فى الارض ومستودع عند الله وقال ابن مسعود مستقر فى الرحم ومستودع فى القبر أو مستودع فى الدنيا * كل شئ (جائز) والوقف على خضرا وعلى متراكبا حسن * دانية (كاف) لمن رفع جنات مبتدأ والخبر محذوف تقديره ولهم جنات أو مبتدأ والخبر محذوف تقديره وجنات من أعناب أخرجناها وهى قراءة الاعمش ولا يصح رفعه عطفا على قنوان لان الجنات من الاعناب لاتكون من القنوان ومعنى دانية أى قريبة تدنو بنفسها لمن يجنيها وليس بوقف لمن نصب جنات عطفا على حبا أو على نبات وان نصبها بفعل مقدر أى وأخرجنا به جنات كانت الوقوف على خضرا وعلى متراكبا وعلى دانية كافية * من أعناب (جائز) * وغير متشابه (حسن) وقيل كاف * وينعه (كاف) وينعه من باب ضرب يقال ينع الثمر يينع ينعا وينوعا اذا نضج وأدرك أى ع مثله أى وانظروا الى ادراكه

واجراره قرأ الاخوان الى ثمره بضمتين والباقون بفتحتين * يؤمنون (تام) * شركاء الجن (كاف) ومثله وخلقهم وهو أكفى لمن قرأ وخلقهم بفتح اللام وفى الجن الحركات الثلاث فالرفع على تقدير هم الجن جوابا لمن قال من الذين جعلوا لله شركاء فقيل هم الجن وبها قرأ أبو حيوة والنصب على أنه مفعول ثان لجعل وضعف قول من نصبه بدلا من شركاء لانه لايصح للبدل ان يحل محل المبدل منه فلا يصح وجعلوا لله الجن وبالنصب قرأ العامة والجن بالجر والاضافة وبها قرأ شعيب بن ابى حمزة ويزيد بن قطيب * بغير علم (كاف) وقيل تام للابتداء بالتنزيه * يصفون (تام) على استئناف مابعده خبر مبتدا محذوف أى هو بديع أو مبتدأ وخبره مابعده من قوله انى يكون له ولد وعليه فلا يوقف على الارض لئلا يفصل بين المبتدا وخبره وان جعل بديع بدلا من قوله لله أو من الهاء فى سبحانه أو نصب على المدح جاز الوقف على الارض * ولم تكن له صاحبة (حسن) ومثله كل شئ * عليم (أحسن منهما) * الا هو فاعبدوه (حسن) وقيل كاف * وكيل كاف * الابصار (حسن) ومثلها الابصار الثانى * الخبير (تام) * من ربكم (حسن) للابتداء بالشرط * فعليها (كاف) للابتداء بالنفى ومثله بحفيظ * يعلمون (تام) للابتداء بالامر * من ربك (كاف) * الا هو (حسن) * المشركين (كاف) * ماأشركوا (حسن) ومثله حفيظا * بوكيل (تام) * من دون الله ليس بوقف لمكان الفاء * بغير علم (كاف) * عملهم (حسن) وثم لترتيب الاخبار لالترتيب الفعل * يعملون (كاف) ومثله ليؤمنن بها * عند الله (تام) * ومايشعركم (أتم) على قراءة انها بكسر الهمزة وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو واستئناف اخبار عنهم انهم لايؤمنون اذا جاءت الآية ومايشعركم أى ومايدريكم ايمانهم اذا جاءت فأخبر الله عنهم بما علمه منهم فقال انها اذا جاءت لايؤمنون على الاستئناف وليس بوقف على قراءتها بالفتح وما استفهامية مبتدأ والجملة بعدها خبرها وهى تتعدى لمفعولين الاول ضمير الخطاب والثانى محذوف أى وأى شئ يدريكم اذا جاءتهم الآيات التى يقترحونها التقدير على فتحها لانها اذا جاءت لايؤمنون أو بأنها وقد سأل سيبويه الخليل عنها فقال هى بمنزلة قول العرب أين السوق انك تشترى لنا شيأ أى لعلك فعلى قوله وقفت على يشعركم كما وقفت فى المكسورة أيضا فمن أوجه الفتح كونها بمعنى لعل أو كونها على تقدير العلة قال الزمخشرى ومايشعركم ومايدريكم أن الآيات التى يقترحونها اذا جاءت لايؤمنون يعنى انا أعلم انها اذا جاءت لايؤمنون بها وأنتم لاتدرون وذلك ان المؤمنين كانوا طامعين اذا جاءت تلك الآيات ويتمنون مجيئها فقال تعالى ومايدريكم انهم لايؤمنون لما سبق فى علمى انهم لايؤمنون فعلى هذا لايوقف على يشعركم وقد قرأ أبو عمرو باسكان الراء وقرأ الدورى راويه بالاختلاس مع كسر همزة انها فيهما وقرأ ابن كثير بصلة الميم بالضم مع كسر همزة أنها وقرأ الباقون بضم الراء مع فتح همزة انها وأما باسكان الراء وفتح الهمزة فلا يقرؤها أحد لامن السبعة ولا من العشرة والكلام على سؤال سيبويه لشيخه الخليل بن احمد ومايتعلق بذلك يطول أضربنا عنه تخفيفا وفيما ذكرنا غاية ولله الحمد (وروى) عن قنبل انه قال سمعت أحمد بن محمد القواس يقول نحن نقف حيث انقطع النفس الا فى ثلاثة مواضع نتعمد الوقف عليها فى آل عمران ومايعلم تأويله الا الله ثم نبتدئ والراسخون فى العلم وفى الانعام ومايشعركم ثم نبتدئ انها

اذا جاءت لا يؤمنون بكسر الهمزة وفي الفصل انما يعلمه بشر ثم يبتدئ لسان الذي و زيد عنه موضع
رابع في يس من مرقدنا ثم يبتدئ هذا ما وعد الرحمن اهـ النكزاوي * لا يؤمنون (كاف)
* أول مرة (حسن) * يعمهون (تام) * الا ان يشاء الله ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده
* يجهلون (كاف) ومثله غرورا * ما فعلوه (جائز) * وما يفترون (كاف) على أن قوله ولتصغى
متعلق بمحذوف تقديره وفعلوا ذلك وقيل لا يوقف على هذه المواضع الثلاثة لان قوله ولتصغى
معطوف على زخرف القول وهو من عطف المصدر المسبوك على المصدر المفكوك فلا يفصل
بين المعطوف والمعطوف عليه لان ترتيب هذه المفاعيل في غاية الفصاحة لانه أولا يكون
الخداع فيكون الميل فيكون الرضا فيكون فعل الاقتراف فكان كل واحد مسببا عما قبله
فلا يفصل بينها بالوقف * مقترفون (كاف) * حكما (حسن) عند نافع على استئناف ما بعده
ومثله مفصلا * من الممترين (تام) * وعدلا (حسن) * لكلماته (كاف) للابتداء بالضمير المنفصل
* العليم (تام) * عن سبيل الله (حسن) * يخرصون (كاف) وكذا عن سبيله للابتداء بالضمير
المنفصل * بالمهتدين (تام) * مؤمنين (كاف) ومثله اليه وبغير علم و بالمعتدين و باطنه كلها
وقوف كافية * يقترفون (تام) * لفسق (حسن) * ليجادلوكم (حسن) * لمشركون (تام) بخارج
منها (حسن) * يعملون (كاف) * ليمكروا فيها (حسن) * وما يشعرون (كاف) * رسل الله
(تام) * رسالاته (كاف) * يمكرون (كاف) وقيل تام للابتداء بالشرط * للاسلام (كاف) ومثله
في السماء * لا يؤمنون (تام) * مستقيما (كاف) * يذكرون (تام) * عند ربهم (حسن) * يعملون
(تام) لمن قرأ نحشرهم بالنون لانه استئناف واخبار من الله تعالى بلفظ الجمع فهو منقطع عما قبله
ومن قرأه بالتحتية يقف على يعملون أيضا لانه اخبار عن الله في قوله وهو وليهم فهو متعلق به من
جهة المعنى فهو أنزل من التام فلا يقطع عنه * من الانس الاول (حسن) ومثله اجلت لنا وفي
السجاوندي يسكت على قال ثم يبتدئ بقوة الصوت النار اشارة الى أن النار مبتدأ بعد القول
وليست فاعلة بقال ايماء لانه واقف واصل وان قال منفصل عما بعده لفظا * الا ما شاء الله
(كاف) * عليم (تام) وكذا يكسبون ومعنى نولي نسلط بعضهم على بعض حتى ننتقم من
الجميع وكذلك ظلمة الجن على ظلمة الانس وقيل نكل بعضهم الى بعض فيما يختارونه
من الكفر كما نكلهم غدا الى رؤسائهم الذين لا يقدرون على تخليصهم من العذاب أي كما نفعل
ذلك في الآخرة كذلك نفعل بهم في الدنيا وهذا أولى قاله النكزاوي * هذا (حسن) ومثله
على أنفسنا * الحياة الدنيا (جائز) * كافرين (تام) ومثله غافلون وكذا درجات مما عملوا على
قراءة تعملون بالفوقية لانه استئناف خطاب على معنى قل لهم يا محمد وليس بوقف على قراءته
بالتحتية حملا على ما قبله من الغيبة لتعلقه بما قبله وهو ولكل درجات مما عملوا فلا يفصل بعضه
من بعض * تعملون (تام) على القراءتين * ذو الرحمة (حسن) * آخرين (تام) * لآت (حسن)
وقيل كاف * اتفق علماء الرسم على ان ما كلمتان ان كلمة وما كلمة في هذا المحل وليس في القرآن
غيره * بمعجزين (تام) * اني عامل (حسن) لان سوف للتهديد فيبتدأ بها الكلام لانها لتأكيد
الواقع * فسوف تعلمون (كاف) ان جعلت من مبتدأ والخبر محذوف تقديره من له عاقبة الدار فله
جزاء الحسنى وليس بوقف ان جعلت من في موضع نصب لان من للاستفهام ووقوع تعلمون

على الجملة الاستفهامية أي فسوف تعلمون أيكم تكون له عاقبة الدار ومن حيث كونه رأس آية
يجوز * عاقبة الدار (حسن) * الظالمون (تام) * نصيبا (حسن) * بزعمهم (جائز) ومثله لشركائنا
وكذا فلا يصل الى الله للفصل بين الجملتين المتضادتين * الى شركائهم (حسن) * ما يحكمون
(كاف) ومثله دينهم * ما فعلوه (جائز) * يفترون (كاف) وكذا حجر ومثله افتراء عليه * يفترون
(كاف) * على أزواجنا (حسن) للابتداء بالشرط * شركاء (كاف) ومثله وصفهم * حكيم عليم
(تام) * على الله (حسن) * مهتدين (تام) * أكله (تام) عند نافع وخولف لان ما بعده معطوف
على ما قبله * وغير متشابه (كاف) * حصاده (حسن) * ولا تسرفوا (أحسن) * المسرفين
(كاف) على استئناف ما بعده وان عطف على جنات أي وأنشأ من الانعام حمولة وفرشا كان
جائزا لكونه رأس آية ومثل هذا يقال في مبين لان ثمانية منصوب باضمار انشأ كأنه قال وهو
الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات ومن الانعام ثمانية أزواج * حمولة وفرشا (جائز)
عند نافع * خطوات الشيطان (كاف) * مبين (حسن) ان نصب ثمانية بالعطف على معمول
أنشأ أو نصب بفعل مقدر وليس بوقف ان نصب بدلا من حمولة أو بما رزقكم الله لتعلق ما بعده
بما قبله * ومن المعز اثنين (جائز) لان ما بعده استئناف أمر من الله تعالى ومثله أم الانثيين ان
كان حرم الذكور فكل ذكر حرام وان كان حرم الاناث فكل أنثى حرام واحتج عليهم بهذا
لانهم أحلوا ما ولد حيا ذكرا للذكور وحرموه على الاناث وكذا ان قالوا الانثيان وكانوا
يحرمون أيضا الوصيلة وأخاها على الرجال والنساء وان قالوا حرم ما اشتملت عليه أرحام
الانثيين فكل مولود منها حرام وكلها مولود فكلها اذا حرام فتخصيص التحريم لبعض دون
البعض تحكم فمن أين جاء هذا التحريم * أرحام الانثيين (جائز) لان أم الانثيين منصوب بأنشأ
* صادقين (حسن) أي ان الله حرم ذلك * ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين (جائز) أيضا
وكذا الانثيين ومثله أرحام الانثيين * اذ وصاكم الله بهذا (كاف) فانه لم يأتكم نبي به ولستم
تؤمنون بكتاب فهل شهدتم الله حرم هذا وقيل لا وقف من قوله ثمانية أزواج الى قوله اذ وصاكم
الله بهذا لان ذلك كله داخل في قوله أم كنتم شهداء أي على تحريم ذلك لانه لو جاء التحريم بسبب
الذكور لحرم جميع الذكور ولو جاء التحريم بسبب الاناث لحرم جميع الاناث ولو جاء بسبب
اشتمال الرحم عليه لحرم الكل * اتفق علماء الرسم على أن ما كان من الاستفهام فيه ألفان
أو ثلاثة نحو آلذكرين وأءله مع الله فهو بألف واحدة اكتفاء بها كراهة اجتماع صورتين
متفقتين * بغير علم (كاف) * الظالمين (تام) * يطعمه (جائز) ان جعل الاستثناء منقطعا لان
المستثنى منه ذات والمستثنى معنى وذلك لا يجوز وكذا لا يجوز ان جعل مفعولا من أجله
والعامل فيه * هل يقدم ما عليه نظيره في تقديم المفعول من أجله على عامله قوله

طربت وما شوقا الى البيض أطرب * ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

فاسم يكون ضمير مذكر يعود على محرما أي الا ان يكون المحرم ميتة وليس بوقف ان جعل
الاستثناء متصلا أي الا أن يكون ميتة والا دما مسفوحا والا لحم خنزير * رجس ليس
بوقف لان قوله أو فسقا مقدم في المعنى كأنه قال الا ان يكون ميتة أو دما مسفوحا أو فسقا
فهو منصوب عطفا على خبر يكون أي الا ان يكون فسقا أو نصب على محل المستثنى وقيل

قوله لان أم الانثيين الخ كذا في النسخ ولا يخفى فساده

وقف ان نصب فسقا بفعل مضمر تقديره أو يكون فسقا وقرأ ابن عامر الا ان تكون ميتة بالتأنيث ورفع ميتة فتكون تامة ويجوز ان تكون ناقصة والخبر محذوف أى الا ان تكون تلك ميتة * أهل لغير الله به (حسن) * رحيم (كاف) * ظفر (حسن) وهو الابل والنعام وعند أهل اللغة ان ذا الظفر من الطير ما كان ذا مخلب وقوله شحومهما قال ابن جريج هو كل شحم لم يكن مختلطا بعظم ولا على عظم وهذا أولى لعموم الآية وللحديث المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلت أثمانها الا ما حملت ظهورهما أى الا الشحوم الجنب وما علق بالظهر فانها لم تحرم عليهم أو الحوايا واحدتها حاوية بتخفيف الياء وحوية بتشديد الياء هى ما تحوى من البطن أى ما استدار منها * بعظم (حسن) ومثله ببغيهم * لصادقون (تام) أى حرمناه عليهم هذه الاشياء لانهم كذبوا فقالوا لم يحرمها الله علينا وانما حرمها اسرائيل على نفسه فاتبعناه * واسعة (كاف) * المجرمين (تام) * من شئ (حسن) ومثله بأسنا * وكذا فتخرجوه لنا * تخرصون (تام) * الحجة البالغة (حسن) للابتداء بالمشيئة * أجمعين (كاف) * هذا (حسن) ومثله معهم * وكذا بالآخرة على استئناف ما بعده وقطعه عما قبله وليس بوقف ان عطف على ما قبله * يعدلون (تام) أى يجعلون له عديلا وشريكا * ما حرم ربكم (حسن) ثم يبتدئ عليكم أن لا تشركوا على سبيل الاغراء اى الزموا نفى الاشراك واغراء المخاطب فصيح نقله ابن الانبارى وأما اغراء الغائب فضعيف والوقف على عليكم جائز ان جعل موضع أن رفعا مستأنفا تقديره هو ان لا تشركوا أو نصبا أى وحرم عليكم ان لا تشركوا ولا زائدة ومعناه حرم عليكم الاشراك وليس بوقف ان علق عليكم بحرم وهو اختيار البصريين أو علق بأتل وهو اختيار الكوفيين فهو من باب الاعمال فالبصريون يعملون الثانى والكوفيون يعملون الاول وكذا ان جعلت أن بدلا من ما أو جعلت ان بمعنى لئلا تشركوا أو بأن لا تشركوا لتعلق الثانى بالاول * شيأ (حسن) ومثله احسانا على استئناف النهى بعده أى وأحسنوا بالوالدين احسانا فاحسانا مصدر بمعنى الامر * من املاق (جائز) * واياهم (كاف) ومثله وما بطن * للفصل بين الحكمين وكذا بالحق * تعقلون (كاف) * أشده (حسن) ومثله بالقسط على استئناف ما بعده للفصل بين الحكمين وليس بوقف ان جعل ما بعده حالا أى أوفوا غير مكلفين * الا وسعها (جائز) ولا يوقف على فاعدلوا لان قوله ولو كان مبالغة فيما قبله بالامر بالعدل * ولو كان ذا قربى (جائز) * أوفوا (كاف) لانه آخر جواب اذا * تذكرون (تام) على قراءة حمزة والكسائى وان هذا بكسر همزة ان وتشديد النون ويؤيدها قراءة الاعمش وهذا صراطى بدون ان وجائز على قراءة من فتح الهمزة وشدد ان وبها قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وعاصم وكذا على قراءة ابن عامر ويعقوب وان هذا بفتح الهمزة واسكان النون وعلى قراءتهما تكون أن معطوفة على ان لا تشركوا فلا يوقف على تعقلون وجائز أيضا على قراءة ابن عامر غير انه يحذف الياء من صراطى وان عطفتها على أتل ما حرم أى وأتل عليكم ان هذا فلا يوقف على ما قبله الى قوله فاتبعوه * والوقف على فاتبعوه (حسن) ومثله عن سبيله * تتقون (كاف) * ورحمة ليس بوقف لانه لا يبدأ بحرف الترجى * يؤمنون (تام) * فاتبعوه (حسن) * ترحمون (جائز) وما بعده متعلق بما قبله أى فاتبعوه لئلا تقولوا لان ان منصوبة بالانزال كأنه قال وهذا كتاب أنزلناه لئلا

تقولوا انما أنزل * من قبلنا (جائز) * لغافلين ليس بوقف لعطف أو تقولوا على أن تقولوا ومن حيث كونه رأس آية يجوز * ورحمة (حسن) وقيل كاف للابتداء بالاستفهام * وصدف عنها (كاف) يصدفون (تام) للابتداء بالاستفهام * آيات ربك الاولى (حسن) ويوم منصوب بلا ينفع وايمانها فاعل ينفع واجب تأخيره لعود الضمير على المفعول نحو ضرب زيدا غلامه ونحو واذ ابتلى ابراهيم ربه * خيرا (كاف) * منتظرون (تام) * فى شئ (كاف) * يفعلون (تام) للابتداء بالشرط * أمثالها (كاف) على القراءتين أعنى تنوين عشر ورفع أمثالها أو بالاضافة * الا مثلها (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده فى موضع الحال من الفريقين ولا يوقف على أمثالها لان العطف يصير الشيئين كالشئ الواحد * يظلمون (تام) * مستقيم (جائز) ان نصب دينا باضمار فعل تقديره هدانى دينا قيما أو على انه مصدر على المعنى أى هدانى هداية دين قيم أو نصب على الاغراء أى الزموا دينا وليس بوقف ان جعل بدلا من محل الى صراط مستقيم لان هدى تارة يتعدى بالى كقوله الى صراط وتارة بنفسه الى مفعول ثان كقوله وهديناهما الصراط المستقيم * حنيفا (كاف) للابتداء بالنفى * المشركين (تام) * العالمين (حسن) * لا شريك له (أحسن) منه لانتهاء التنزيه * وبذلك أمرت (أحسن) منهما * أول المسلمين (تام) * كل شئ (حسن) * الا عليها (كاف) * وزر أخرى (حسن) لان ثم لترتيب الاخبار مع اتحاد المقصود * تختلفون (تام) وهو من الوقوف المنصوص عليها ولعل اسقاط شيخ الاسلام له سبق قلم أو انه تبع فيه الاصل الذى اختصره * فى ما آتاكم (كاف) * سريع العقاب (جائز) فصلا بين التحذير والتبشير وارتضاه بعضهم فرقا بين الفريقين المتقابلين ولا يخلط أحدهما بالآخر وقال أبو حاتم السجستانى لا أقف على سريع العقاب حتى أقول وانه لغفور رحيم ومثله ما فى سورة الاعراف لان الكلام مقرون بالاول وهو بمنزلة قوله نبئ عبادى انى أنا الغفور الرحيم وان عذابى هو العذاب الاليم فان الثانى مقرون بالاول ومحمول عليه فلا يوقف على أحدهما حتى يؤتى بالثانى هذا ما ذهب اليه أبو حاتم السجستانى ووافقه على ذلك يحيى بن نصير الشهير بالنحوى رحم الله الجميع وجزاهما الله أحسن الجزاء * آخر السورة (تام) اتفق علماء الرسم على قطع فى ما أوحى فى وحدها وما وحدها وفى ما آتاكم فى وحدها وما وحدها كما مر التنبيه عليه

(سورة الاعراف مكية)

الا قوله واسألهم عن القرية الثمان أو الخمس آيات الى قوله واذ نتقنا الجبل فمدنى وهى مائتان وخمس آيات فى البصرى والشامى وست فى المدنى والمكى والكوفى اختلافهم فى خمس آيات المص عدها الكوفى مخلصين له الدين عدها البصرى والشامى كما بدأكم تعودون عدها الكوفى ضعفا من النار عدها المدنيان والمكى الحسنى على بنى اسرائيل الثالث عدها المدنيان وكلهم عد بنى اسرائيل الاول والثانى ولم يعدوا الرابع ولا قوله من الجن والانس وفيها ما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع أربعة مواضع فدلاهما بغرور ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين وخر موسى صعقا عذابا شديدا وكلمها ثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمس وعشرون كلمة وحروفها أربعة عشر ألفا وثلثمائة وعشرة أحرف (المص) تقدم ان فى

الحروف التى فى فواتح السور الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فالرفع من وجهين والنصب من وجه والجر من وجه فالرفع كونها مبتدأ والخبر فيما بعدها أو خبر مبتدا محذوف والنصب كونها مفعولا لفعل محذوف والجر على اضمار حرف القسم أوهى قسم فعلى انها مبتدأ أو خبر مبتدا أو مفعول فعل محذوف فالوقف عليها كاف وان جعل كتاب خبر مبتدا محذوف تقديره هذا كتاب كان الوقف على المص تاما وان جعل فى موضع جر على القسم والجواب محذوف جاز الوقف عليها وليس بوقف ان جعل قسما ومابعده جوابه والتقدير وهذه الحروف ان هذا الكتاب يامحمد هو ماوعدت به وحينئذ فلا يوقف على المص وهكذا يقال فى جميع الحروف التى فى أوائل السور على القول بأنها معربة وان لها محلا من الاعراب * كتاب أنزل اليك (جائز) لان كتاب خبر مبتدا محذوف وأنزل جملة فى موضع رفع صفة لكتاب أى كتاب موصوف بالانزال اليك * حرج منه (كاف) ان علقت لام كى بفعل مقدر أى أنزلناه اليك لتنذر به وليس بوقف ان علقت بأنزل * لتنذر به (حسن) ان جعل مابعده مستأنفا خبر مبتدا محذوف أى وهو ذكرى للمؤمنين وحذف مفعول لتنذر أى لتنذر الكافرين وليس بوقف ان عطفت وذكرى على كتاب لتعلق اللام بأنزل أو عطفته على لتنذر أى وتذكرهم * وذكرى للمؤمنين (تام) ان جعل الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم والمراد أمته وليس بوقف ان جعل الخطاب للامة وحدها لانه يكون الانذار بمعنى القول أى لتقول يامحمد اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ومن حيث كونه رأس آية يجوز * من ربكم (جائز) * أولياء (كاف) وقال أبو حاتم تام * تذكرون (تام) * قائلون (كاف) وقيل تام * ظالمين (كاف) ومثله المرسلين وقيل ليس بكاف لعطف فلنقصن على فلنسألن * بعلم (أكفى) منهما * غائبين (تام) * الحق (حسن) وقيل كاف للابتداء بالشرط * المفلحون (كاف) * يظلمون (تام) * معايش (كاف) وقيل تام ومعايش جمع معيشة فلا يهمز لان ياءه أصلية عين الكلمة غير زائدة ولا منقلبة وأما الهمز فى بضائع ورسائل فمنقلب عن ألف وفى عجائز عن واو * تشكرون (تام) ثم صورناكم (جائز) ومثله لآدم والوصل أوضح لعطف الماضى على فعل الامر بفاء التعقيب * الا ابليس (جائز) * من الساجدين (كاف) * اذ أمرتك (حسن) لمافيه من الفصل بين السؤال والجواب وذلك ان الفعل الذى بعده جواب الا ان الفاء حذفت منه وما استفهامية مبتدأ والجملة بعدها خبر ما أى أى شئ منعك من السجود وأن لا تسجد أوما الذى دعاك أن لا تسجد * أنا خير منه (جائز) * من طين (كاف) ومثله من الصاغرين ويبعثون والمنظرين * المستقيم (جائز) * وعن شمائلهم (كاف) عند العباس بن الفضل وقال غيره ليس بكاف لاتصال مابعده به قاله النكزاوى * شاكرين (كاف) * مدحورا (تام) عند نافع وأبى حاتم على ان اللام التى بعده لام الابتداء ومن موصولة ولاملأن جواب قسم محذوف بعد من تعلق اسد جواب القسم مسده وذلك القسم المحذوف وجوابه فى موضع خبر من الموصولة * أجمعين (كاف) * من حيث شئتما (جائز) * الظالمين (كاف) * من سوآتهما (جائز) وقيل كاف * الخالدين (كاف) * الناصحين (حسن) وقيل ليس بوقف للعطف * بغرور (احسن) مماقبله

من ورق الجنة (كاف) لانه آخر جواب لما * مبين (حسن) * أنفسنا (صالح) وقيل ليس بوقف لان مابعده متصل به * من الخاسرين (كاف) * اهبطوا (حسن) وقال الاخفش تام ان جعل مابعده مبتدأ خبره لبعض عدو وليس بوقف ان جعل مابعده جملة فى موضع الحال من الضمير فى اهبطوا أى اهبطوا متباغضين * عدو (كاف) * الى حين (تام) ومثله تخرجون * وريشا (كاف) على قراءة ولباس التقوى بالرفع خبر مبتدا محذوف وبها قرأ حمزة وعاصم وابن كثير وأبو عمرو وليس بوقف على قراءته بالنصب عطفا على لباسا أى أنزلنا لباسا وأنزلنا لباس التقوى وبها قرأ نافع وابن عامر والكسائى * ذلك خير (كاف) على القراءتين أى لباس التقوى خير من الثياب لان الفاجر وان لبس الثياب الفاخرة فهو دنس وقيل لباس التقوى الحياء * من آيات الله ليس بوقف لان مابعده حرف ترج وهو لا يبتدأ به * يذكرون (تام) من الجنة ليس بوقف لان ينزع حال من الضمير فى أخرج أو من أبويكم لان الجملة فيها ضمير الشيطان وضمير الابوين ونسبة النزع والاراءة الى الشيطان لتسببه فى ذلك * سوآتهما (كاف) وقال أبو حاتم تام للابتداء بعده بانه وليس بوقف على قراءة عيسى بن عمر انه بفتح الهمزة والتقدير لانه * من حيث لا ترونهم (تام) * لا يؤمنون (كاف) * أمرنا بها (حسن) وجه حسنه انه فاصل بين الاعتقادين اذ تقليد الكفار آباءهم ليس طريقا لحصول العلم وقولهم والله أمرنا بها افتراء عليه تعالى اذ كل كائن مراد الله تعالى وان لم يكن مرضيا له ولا آمرا به وماليس بكائن ليس بمراد له تعالى اذ قد أمر العباد بما لم يشأه منهم كأمره بالايمان من علم موته على الكفر كابليس ووزيريه أبوى جهل ولهب اذهم مكلفون بالايمان نظرا للحالة الراهنة لقدرتهم ظاهرا وان كانوا عاجزين عنه باطنا لعلم الله تعالى بأنهم لا يؤمنون اذ قد علم تعالى ممن يموت على الكفر عدم ايمانه فامتنع وجود الايمان منه واذا كان وجود الايمان ممتنعا فلا تتعلق الارادة به لانها تخصص أحد الشيئين بالفعل أو الترك بالوقوع تعالى ان يكون فى ملكه مالا يريد * بالفحشاء (أحسن) مماقبله وقال نافع تام * مالا تعلمون (كاف) وكذا بالقسط * كل مسجد (جائز) ومثله الدين على ان الكاف فى محل نصب نعت لمصدر محذوف تقديره تعودون عودا مثل مابدأكم وتام ان نصب فريقا بهدى أو جعلت الجملتان مستأنفتين وليس بوقف ان نصبتا حالين من فاعل تعودون أى تعودون فريقا مهديا وفريقا حاقا عليه الضلالة والوقف حينئذ على الضلالة ويدل لهذا مافى مصحف أبى بن كعب كما بدأكم تعودون فريقين فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة فنصب فريقا الثانى باضمار فعل يفسره مابعده أى وأضل فريقا فهو من باب الاشتغال وروى عن محمد بن كعب القرظى انه قال فى هذه الآية يختم للمرء بما بدئ به الاترى ان السحرة كانوا كفارا ثم ختم لهم بالسعادة وان ابليس كان مع الملائكة مؤمنا ثم عاد الى مابدئ به فعلى هذه التأويلات لا يوقف على تعودون قاله النكزاوى * الضلالة (حسن) * من دون الله (جائز) * مهتدون (تام) مسجد (جائز) * واشربوا (حسن) * ولا تسرفوا (أحسن) مماقبله * المسرفين (تام) من الرزق (حسن) وكذا فى الحياة الدنيا على قراءة نافع خالصة بالرفع استئنافا خبر مبتدا محذوف تقديره هى خالصة للمؤمنين يوم القيامة أو الرفع خبر بعد خبر والخبر الاول هو للذين آمنوا

والتقدير قل الطيبات مستقرة للذين آمنوا فى الحياة الدنيا وهى خالصة لهم يوم القيامة وان كانوا فى الدنيا تشاركهم الكفار فيها وليس بوقف على قراءة باقى السبعة بالنصب على الحال من الضمير المستكن فى الجار والمجرور الواقع خبرا لهى والتقدير قل هى مستقرة للذين آمنوا فى حال خلوصها لهم يوم القيامة * ويوم القيامة (حسن) * يعلمون (كاف) ولا وقف من قوله قل انما حرم ربى الى مالا تعلمون فلا يوقف على بطن ولا على بغير الحق ولا على سلطانا لاتساق الكلام بعضه ببعض لان العطف يصير الاشياء كالشئ الواحد * مالا تعلمون (تام) * أجل (جائز) أجلهم ليس بوقف لان جواب اذا لم يأت * ولا يستقدمون (تام) لانتهاء الشرط بجوابه آياتى ليس بوقف لان الفاء فى جواب ان الشرطية فى قوله اما يأتينكم * عليهم (جائز) * يحزنون (تام) * أصحاب النار (جائز) * خالدون (تام) * بآياته (حسن) وكاف عند أبى حاتم * من الكتاب (حسن) وتام عند نافع يتوفونهم ليس بوقف لان قالوا جواب اذا * من دون الله (حسن) * عنا (جائز) * كافرين (تام) * فى النار (كاف) * لعنت أختها (حسن) جميعا ليس بوقف لان قالت جواب اذا فلا يفصل بينهما بالوقف * ضعفا من النار (حسن) لا تعلمون (كاف) * من فضل (حسن) * تكسبون (تام) ولا وقف الى قوله فى سم الخياط فلا يوقف على عنها ولا على أبواب السماء * فى سم الخياط (حسن) والكاف نعت لمصدر محذوف أى مثل ذلك الجزاء نجزى * نجزى المجرمين (كاف) * غواش (حسن) * الظالمين (تام) * الا وسعها (جائز) ان جعلت جملة لا نكلف خبر والذين آمنوا وليس بوقف ان جعلت جملة أولئك الخبر وتكون جملة لا نكلف اعتراضا بين المبتدا والخبر وفائدة الاعتراض تنبيه الكفار على ان الجنة مع عظم محلها يوصل اليها بالعمل اليسير من غير مشقة * أصحاب الجنة (جائز) * خالدون (كاف) * من غل (جائز) على استئناف ما بعده قيل ان أهل الجنة اذا سيقوا اليها وجدوا عند بابها شجرة فى أصل ساقها عينان فيشربون من واحدة منهما فينزع ما فى صدورهم من غل فهو الشراب الطهور ويشربون من الاخرى فتجرى عليهم نضرة النعيم فلن يشعثوا ولن يشحبوا بعدها أبدا اه كواشى * الانهار (حسن) وقيل كاف * لهذا (كاف) على قراءة من قرأ ما بعده بالواو وحسن على قراءة من قرأه بلا واو وجواب لولا الجملة قبلها وهو وما كنا لنهتدى أى من ذوات أنفسنا لولا ان هدانا الله فان وما فى حيزها فى محل رفع بالابتداء والخبر محذوف وجواب لولا مدلول عليه بقوله وما كنا لنهتدى وقرأ الجماعة وما كنا بواو وهو كذا فى مصاحف الامصار وفيها وجهان أظهرهما أنها واو الاستئناف والجملة بعدها مستأنفة والثانى أنها حالية وقرأ ابن عامر ما كنا لنهتدى بدون واو والجملة محتملة الاستئناف والحال وهى فى مصحف الشاميين كذا فقد قرأ كل بما فى مصحفه اه سمين * لولا ان هدانا الله (حسن) ومثله بالحق * تعملون (تام) * حقا (كاف) لانه آخر الاستفهام * قالوا نعم (أكفى) منه * الظالمين (كاف) وفى محل الذين الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فكاف ان جعل الذين فى محل رفع خبر مبتدا محذوف تقديره هم الذين وحسن ان جعل فى موضع نصب باضمار أعنى وليس بوقف ان جر نعتا لما قبله أو بدلا منه ومن حيث كونه رأس آية يجوز * عوجا (جائز) ومثله كافرون من حيث كونه رأس آية يجوز * حجاب (كاف) * بسيماهم (حسن) وقيل كاف

ان

* ان سلام عليكم (حسن) وقيل الوقف لم يدخلوها ثم يبتدئ وهم يطمعون اى فى دخولها فقوله وهم يطمعون مستأنف غير متصل بالنفى لان اصحاب الاعراف قالوا لاهل الجنة قبل ان يدخلوها سلام عليكم أى سلمتم من الآفات لانهم قد عرفوهم بسيما أهل الجنة فيكون المعنى على هذا لم يدخلوها وهم يطمعون فى دخولها فيكون النفى واقعا على الدخول لا على الطمع وهذا أولى وان جعلت النفى واقعا على الطمع لم يجز الوقف على لم يدخلوها وذلك انك تريد لم يدخلوها طامعين وانما دخلوها فى غير طمع فيكون النفى منه ولا من الدخول الى الطمع اى دخلوها وهم لا يطمعون كما تقول ما ضربت زيدا وعنده أحد معناه ضربت زيدا وليس عنده أحد والاول أولى عند الاكثر * يطمعون (كاف) * الظالمين (تام) بسيماهم ليس بوقف لان ما بعده نعت رجالا * تستكبرون (تام) * برحمة (حسن) لتناهى الاستفهام والاقسام وكلام الملائكة قد انقطع ثم قال الله لهم ادخلوا الجنة فحسنه باعتبارين فان نظرت الى الانقطاع من حيث الجملة كان تاما وان نظرت الى التعلق من حيث المعنى كان حسنا وقيل ليس بوقف لان أهل الاعراف قالوا لاهل النار ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون فاقسم أهل النار ان أهل الاعراف لا يدخلون الجنة فقال الله تعالى أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون فعلى هذا لا يوقف على برحمة للفصل بين الحكاية والمحكى عنه عن كلام الملائكة وكلام أهل النار أو كلام الله تعالى والحكاية والمحكى كالشئ الواحد اه نكزاوى مع زيادة للايضاح * يحزنون (تام) ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة ليس بوقف لان قوله ان أفيضوا منصوب بان المصدرية أو المفسرة * مما رزقكم الله (حسن) الكافرين فى محل الذين الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فالرفع على انه مبتدأ وخبره فاليوم ننساهم وهو تام ومثله ان رفع خبر مبتدا محذوف تقديره هم الذين وكاف ان جعل فى موضع نصب باضمار اعنى وليس بوقف ان جر نعتا للكافرين أو بدلا منهم أو عطف بيان * الحياة الدنيا (حسن) هذا ليس بوقف لان وما كانوا معطوف على ما فى كما نسوا وما فيهما مصدرية والتقدير كنسيانهم وكونهم جحدوا بآيات الله أى فاليوم نتركهم فى العذاب كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا كما كانوا بآياتنا يجحدون أى بجحدهم لآياتنا * يجحدون (تام) * يؤمنون (كاف) ومثله الا تأويله لان يوم منصوب بما بعده وهو يقول فلذلك انفصل عما قبله والجملة بعد يوم فى تقدير مصدر أى يوم اتيان تأويله * بالحق (حسن) ومثله كنا نعمل * انفسهم (جائز) * يفترون (تام) * على العرش (حسن) * حثيثا (أحسن) مما قبله على قراءة ما بعده بالرفع مستأنفا منقطعا عما قبله على الابتداء والخبر وبها قرأ ابن عامر هنا وفى النحل برفع الشمس وما عطف عليها ورفع مسخرات ووافقه حفص عن عاصم فى النحل خاصة على رفع والنجوم مسخرات وليس بوقف على قراءة الباقين بالنصب فى الموضعين عطفا على السموات لان ما بعدها معطوف على ما قبله ومسخرات حال من هذه المفاعيل * بامره (حسن) وقيل كاف على القراءتين * ألا له الخلق والامر (كاف) * رب العالمين (تام) * وخفية (كاف) * المعتدين (تام) أى فى الدعاء بان يدعو الشخص وهو متلبس بالكبر أو بالجهر والصياح وفى الحديث انكم لستم تدعون أصم ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا * وطمعا (كاف) * المحسنين

قوله والاقسام اى او تمام ليتفرع عليه ما بعده وقوله وكلام الملائكة أى او الله وقوله فحسنه اى وتمامه وقوله فقال الله أى أو الملائكة وعن كلام الله متعلق بالفصل ولا يلتئم اول الكلام وآخره الا هكذا اه

(تام) * رحمته (جائز) * من كل الثمرات (حسن) والكاف فى كذلك نعت لمصدر محذوف أى تخرج الموتى اخراجا كاخراجنا هذه الثمرات * تذكرون (تام) * باذن ربه (كاف) على استئناف مابعده * الانكدا (حسن) والنكد فى اللغة النزر القليل قال مجاهد يعنى ان فى بنى آدم الطيب والخبيث * يشكرون (تام) * اعبدوا الله (حسن) * غيره (أحسن) منه على القراءتين جره نعتا لاله على اللفظ ورفعه نعتاله على المحل * عظيم (كاف) ومثله مبين وكذا العالمين على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده فى موضع رفع نعت رسول للفصل بين النعت والمنعوت * مالاتعلمون (كاف) ومثله ترحمون * فى الفلك (جائز) * بآياتنا (كاف) * عمين (تام) لانه آخر القصة * هودا (حسن) ومثله اعبدوا الله * غيره (كاف) ومثله تتقون وكذا الكاذبين * العالمين (حسن) وقيل كاف على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده فى محل رفع نعت رسول * رسالات ربى (جائز) * أمين (كاف) للاستئناف الانكارى التوبيخى * لينذركم (حسن) ومثله بسطة * تفلحون (كاف) * آباؤنا (جائز) * من الصادقين (كاف) ومثله وغضب وكذا من سلطان لانه آخر الاستفهام * فانتظروا (حسن) * المنتظرين (كاف) * برحمة منا (جائز) ومثله بآياتنا * مؤمنين (تام) لانه آخر القصة * صالحا (جائز) ومثله اعبدوا الله * غيره (كاف) ومثله من ربكم وآية وفى أرض الله * بسوء ليس بوقف لمكان الفاء * أليم (كاف) ولا وقف من قوله واذكروا الى بيوتا لاتساق مابعده * بيوتا (كاف) * الاالله (جائز) * مفسدين (كاف) * من ربه (جائز) * مؤمنون (كاف) ومثله كافرون ومثله المرسلين * جاثمين (كاف) ونصحت لكم ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده * الناصحين (تام) لانه آخر القصة وانتصب لوطا باضمار وأرسلنا * الفاحشة (جائز) العالمين (حسن) من دون النساء (جائز) * مسرفون (كاف) ومثله من قريتكم * يتطهرون أكفى * الغابرين (كاف) * مطرا (جائز) * المجرمين (تام) * شعيبا (جائز) ومثله اعبدوا الله * غيره (كاف) * من ربكم (جائز) * والميزان (كاف) ومثله أشياءهم وكذا بعد اصلاحها ومؤمنين وعوجا وفكثركم * المفسدين (تام) للابتداء بالشرط * لم يؤمنوا ليس بوقف لان جواب الشرط لم يأت وهو فاصبروا فلا يفصل بين الشرط وجوابه بالوقف * بيننا (حسن) * الحاكمين (تام) وفى قوله أولتعودن فى ملتنا جواز اطلاق العود على من لم يتقدم فعله لان الرسل لم تكن فى ملتهم قبل لانهم لم يدخلوا فى ملة أحد من الكفار فالمراد بالعود الدخول ومنه حديث الجهنميين عادوا حمما أى صاروا لانهم كانوا حمما ثم عادوا حمما * فى ملتنا (حسن) ومثله كارهين وقيل ليس بوقف لبشاعة الابتداء بما بعده واذا كان محكيا عن السيد شعيب كان أشنع ولكن الكلام معلق بشرط هو بعقبه والتعليق بالشرط اعدام * ونجانا الله منها والاان يشاء الله ربنا وكل شئ علما وعلى الله توكلنا وبين قومنا بالحق كلها وقوف حسان * الفاتحين (تام) * لخاسرون (كاف) ومثله جاثمين على استئناف مابعده مبتدأ خبره كأن لم يغنوا فيها وليس بوقف ان جعل مابعده نعتا لماقبله أو بدلا من الضمير فى أصبحوا أو حالا من فاعل كذبوا ومن حيث كونه رأس آية يجوز * كأن لم يغنوا فيها (حسن) وقيل تام ان جعل مابعده مبتدأ خبره كانوا هم الخاسرين وليس بوقف ان جعل ذلك بدلا من الذين قبله * الخاسرين (كاف)

* ونصحت

* ونصحت لكم (جائز) لان كيف للتعجب فتصلح للابتداء أى فكيف أحزن على من لايستحق ان يحزن عليه * كافرين (تام) * يضرعون (كاف) حتى عفوا (جائز) وقال الاخفش تام قال أبو جعفر وذلك غلط لان وقالوا معطوف على عفوا الا انه من عطف الجمل المتغايرة المعنى * لايشعرون (كاف) ومثله يكسبون وكذا نائمون لمن حرك الواو وليس بوقف على قراءة من سكنها وهو نافع وابن عامر وابن كثير وقرأ الباقون بفتحها ففى قراءة من سكن الواو وجعل أو بجملتها حرف عطف ومعناها التقسيم ومن فتح الواو وجعلها للعطف ودخلت عليها همزة الاستفهام مقدمة عليها الا ان الاستفهام له صدر الكلام وان كانت بعدها تقديرا عند الجمهور * وهم يلعبون (كاف ومثله مكر الله * الخاسرون (تام) للاستفهام بعده * بذنوبهم (جائز) للفصل بين الماضى والمستقبل فان نطبع منقطع عما قبله لان أصبناهم ماض ونطبع مستقبل وقال الفراء تام لان ونطبع على قلوبهم ليس داخلا فى جواب لو ويدل على ذلك قوله فهم لايسمعون * والوقف على لايسمعون (تام) * من انبائها (حسن) ومثله بالبينات لعطف الجملتين المختلفتين لان ضمير فما كانوا ليؤمنوا لاهل مكة وضمير جاءتهم للامم السابقة مع ان الفاء توجب الاتصال وكذا من قبل * الكافرين (كاف) للابتداء بالنفى ومثله من عهد * لفاسقين (تام) وثم وردت لترتيب الاخبار فيبتدأ بها لانها جاءت أول قصة أخرى * فظلموا بها (حسن) للفصل بين الماضى والمستقبل مع العطف بالفاء * المفسدين (تام) * العالمين (حسن) ورأس آية كل مافى كتاب الله من ذكر أن لا فهو بغير نون الافى عشرة مواضع فهو بنون منها حقيق على أن لاأقول والوقف على حقيق أحسن على قراءة نافع على بتشديد ياء المتكلم على أن الكلام تم عند قوله حقيق لان حقيق نعت رسول أى رسول حقيق من رب العالمين أرسلت وعلى هذا لايوقف على العالمين لان حقيق صفة رسول أو خبر بعد خبر وليس حقيق وقفا ان جعلت أن لاأقول ان وصلتها مبتدأ وحقيق خبرا أو حقيق مبتدأ وان لاأقول خبرا أو أن لاأقول فاعل بحقيق وهذا أعزب الوجوه لوضوحه لفظا ومعنى وقرأ العامة على حرف جر مجردا من ياء المتكلم * الاالحق (حسن) * من ربكم (جائز) * بنى اسرائيل (كاف) ورأس آية * الصادقين (حسن) * مبين (جائز) * للناظرين (حسن) ومثله لساحر عليم على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل فى موضع الصفة لما قبله * من أرضكم (حسن) ان جعل فماذا تأمرون من كلام فرعون ويؤيد كونه من كلامه قالوا أرجه ويريد ان يخرجكم من أرضكم فهو قول الملا وليس بوقف ان جعل من كلام الملا وخاطبوا فرعون وحده بقولهم تأمرون تعظيما له كما تخاطب الملوك بصيغة الجمع أو قالوا ذلك له ولاصحابه ويجوز أن تكون ماذا كلها اسما واحدا مفعولا ثانيا لتأمرون والمفعول الاول محذوف وهو ياء المتكلم والتقدير بأى شئ تأمروننى ويجوز أن تكون ما وحدها استفهاما مبتدأ وذا اسم موصول بمعنى الذى خبر عنها وتأمرون صلة ذا ومفعول تأمرون محذوف وهو ضمير المتكلم والثانى الضمير العائد على الموصول والتقدير فأى شئ تأمروننيه أى تأمروننى به * تأمرون (كاف) حاشرين رأس آية وليس بوقف لان مابعده من تمام الحكاية عن الملا ولايوقف على حاشرين لان قوله يأتوك جواب قوله وأرسل فلا يفصل بين الامر وجوابه * ساحر عليم (كاف)

ومثله نحن الغالبين * قال نعم (جائز) * المقربين (حسن) * الملقين (كاف) * قال ألقوا (حسن)
ومثله واسترهبوهم * بسحر عظيم (تام) * عصاك (جائز) عند بعضهم وقيل ليس بوقف لان مابعده
يفسر ماقبله * مايأفكون (كاف) ومثله يعملون وصاغرين وساجدين على استئناف مابعده
وليس بوقف ان جعل مابعده حالا من فاعل انقلبوا * العالمين ليس بوقف لان مابعده بدل مما قبله
* رب موسى وهرون (تام) وقدم موسى هنا على هرون وان كان هرون أسن منه لكبره فى الرتبة
أولانه هنا وقع فاصلة كما قدم هرون على موسى فى طه لوقوعه فاصلة ومات هرون قبل موسى
بثلاث سنين * قبل ان آذن لكم (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده
داخلا فى القول * أهلها (جائز) على أن اللام فى قوله لتخرجوا منها أهلها من صلة مكرتموه ومن
جعلها متعلقة بمحذوف تقديره فعلتم ذلك لتخرجوا وقف على المدينة وقال نافع تام * فسوف
تعلمون (كاف) ومثله أجمعين وكذا منقلبون * لما جاءتنا (حسن) * صبرا (جائز) * مسلمين (تام)
فى الارض (جائز) ان نصب ويذرك عطفا على جواب الاستفهام وهو ليفسدوا باضمار ان
والمعنى أنى يكون الجمع بين تركك موسى وقومه للافساد وبين تركهم اياك وعبادة آلهتك أى
ان هذا مما لا يمكن وليس قصد الملا بذلك زندقة فرعون على موسى وقومه وليس بوقف ان
قرئ بالرفع على أنذر كما روى عن الحسن انه كان يقرأ ويذرك بالرفع وكذا ان نصب عطفا على
ماقبله أو جعل جملة فى موضع الحال فلاهل العربية فى اعراب ويذرك خمسة أوجه انظرها
ان شئت * وآلهتك (حسن) ومثله نساءهم * قاهرون (تام) * واصبروا (كاف) للابتداء
بان * من عباده (حسن) * للمتقين (كاف) * ماجئتنا (حسن) فى الارض ليس بوقف لان
بعده فاء السببية * تعملون (تام) * يذكرون (كاف) * لنا هذه (حسن) والمراد بالحسنة
العافية والرخاء والسيئة البلاء والعقوبة * ومن معه (كاف) عند الله الاولى وصله * لايعلمون
(كاف) ومثله بمؤمنين ومفصلات وقوما مجرمين ومن وقف على ادع لنا ربك وابتدأ بما عهد
عندك وجعل الباء حرف قسم فقد تعسف وأخطأ لان باء القسم لا يحذف معها الفعل بل
متى ذكرت الباء لابد من الاتيان بالفعل معها بخلاف الواو * بما عهد عندك (جائز) * بنى
اسرائيل (حسن) ورأس آية أيضا * ينكثون (كاف) * فانتقمنا منهم (جائز) على استئناف
مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده نفس الانتقام * غافلين (كاف) يستضعفون ليس بوقف
لان مشارق الارض منصوب على انه مفعول ثان لاورثنا قال السجستانى نصبوا مشارق
بأورثنا ولم ينصبوها بالظرف ولم يريدوا فى مشارق الارض وفى مغاربها قال أبو بكر بن
الانبارى فانكاره النصب على الظرفية خطأ لان فى مشارق ومغارب وجهين أحدهما انها
منصوبة بأورثنا على غير معنى محل وهو الذى يسميه الكسائى صفة ويسميه الخليل ظرفا
والوجه الثانى أن تنصب التى بأورثنا وتنصب مشارق ومغارب على المحل كأنك قلت وأورثنا
القوم الارض التى باركنا فيها فى مشارق الارض ومغاربها فلما حذف الجار نصبا واذا
نصبت مشارق ومغارب بوقوع الفعل عليها على غير معنى المحل جعلت التى باركنا فيها نعت مشارق
ومغارب وعليهما فلا يوقف على يستضعفون * والوقف على ومغاربها (حسن) ان جعلت التى
باركنا فيها منقطعا عما قبله قال الاخفش باركنا فيها هو تمام الكلام * بما صبروا (كاف) ومثله

يعرشون وأصنام لهم وكما لهم آلهة كلها حسان * تجهلون (كاف) * ماهم فيه (جائز)
يعملون (كاف) ومثله العالمين على قراءة الجماعة غير ابن عامر فى قوله واذ انجيناكم بالنون على
لفظ الجمع لان كلام موسى قد تم وليس بوقف على قراءة ابن عامر واذ أنجاكم على لفظ الواحد
الغائب لان مابعده متصل بكلام موسى واخباره عن الله تعالى فى قوله أغير الله أبغيكم الها
فهو مردود عليه فلا يقطع منه اه نكزاوى * سوء العذاب (كاف) على استئناف مابعده
وليس بوقف ان جعل بدلا من يسومونكم * نساءكم (حسن) * عظيم (تام) أربعين ليلة (حسن)
* وأصلح (جائز) على استئناف النهى نهاه عن اتباع سبيلهم وأمره اياه بالاصلاح على سبيل
التأكيد لالتوهم أنه يقع منه خلاف الاصلاح لان منصب النبوة منزه عن ذلك * المفسدين
(تام) وكلمه ربه ليس بوقف لان قال جواب لما * اليك (حسن) ومثله لن ترانى ومثله الى الجبل
للابتداء بالشرط مع الفاء ومثله فسوف ترانى وصعقا * قرأ الاخوان دكاء بالمد بوزن حمراء
والباقون دكا بالقصر والتنوين * أول المؤمنين (تام) * وبكلامى (جائز) * الشاكرين (كاف)
* من كل شئ (حسن) ان نصب مابعده بفعل مقدر وليس بوقف ان نصب بما قبله أو أبدل منه أو
نصب على المفعول من أجله أى كتبنا له تلك الاشياء للاتعاظ والتفصيل * لكل شئ (حسن) ومثله
بأحسنها * الفاسقين (تام) * بغير الحق (كاف) للابتداء بالشرط * لايؤمنوا بها (كاف) للابتداء
بالشرط أيضا * سبيلا (حسن) * يتخذوه سبيلا (كاف) * غافلين (تام) * أعمالهم (حسن)
يعملون (تام) * له خوار (حسن) ومثله سبيلا ان لا تصير الجملة صفة سبيلا فان الهاء ضمير العجل
وكذا ظالمين وقال أبو جعفر فيهما تام * قد ضلوا ليس بوقف لان قالوا بعده جواب لما * الخاسرين
(كاف) أسفا ليس بوقف لان قال جواب لما ورسموا بئسما موصولة كلمة واحدة باتفاق وتقدم
الكلام على ذلك * من بعدى (كاف) للابتداء بالاستفهام ومثله أمر ربكم * يجره اليه (حسن)
اتفق علماء الرسم على رسم ابن أم ابن كلمة وأم كلمة على ارادة الانفصال ويأتى الكلام على الذى
فى طه * يقتلوننى (جائز) ووصله أحسن لان الفاء فى جواب شرط مقدر أى اذا هموا بقتلى فلا
تشمتهم بضربى * الظالمين (تام) * فى رحمتك (حسن) الراحمين (تام) فى الحياة الدنيا (كاف)
وقيل تام ان جعل ان الذين اتخذوا العجل ومابعده من كلام موسى وهو أشبه بسياق الكلام
وقوله فى الحياة الدنيا آخر كلامه ثم قال تعالى وكذلك نجزى المفترين ولا يبلغ درجة التمام ان
جعل ذلك من كلام الله تعالى اخبارا عما ينال عباد العجل ومخاطبة لموسى بما ينالهم ويدل عليه
قوله وكذلك نجزى المفترين وعلى هذا لم يتم الوقف على قوله فى الحياة الدنيا ولكنه كاف * المفترين
(تام) وآمنوا (كاف) رحيم (تام) * الغضب ليس بوقف لان جواب لما لم يأت وهو قوله أخذ
الالواح فلا يفصل بينهما بالوقف * الالواح (حسن) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل
وفى نسختها جملة فى محل نصب حالا من الالواح أو من ضمير موسى * يرهبون (كاف) وقيل تام
* لميقاتنا (حسن) واياى (كاف) ومثله السفهاء منا * ان هى الا فتنتك (جائز) لان الجملة
لاتوصف بها المعرفة ولا عامل يجعلها حالا قاله السجاوندى * وتهدى من تشاء (حسن) ومثله
وارحمنا * الغافرين (كاف) هدنا اليك (حسن) ومثله من أشاء للفصل بين الجملتين * كل شئ
(كاف) فى محل الذين بعد يؤمنون الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فالرفع من وجهين

والنصب من وجهين والجر من ثلاثة فتمام ان رفع على أنه خبر مبتدا محذوف أو مبتدأ والخبر اما الجملة الفعلية من قوله يأمرهم بالمعروف أو الجملة الاسمية وكاف ان نصب الذين أو رفع على المدح وليس بوقف ان جر بدلا من الذين يتقون أو نعتا أو عطف بيان ومن حيث كونه رأس اية يجوز * والانجيل (كاف) على استئناف مابعده وقيل تام لان مابعده يحتمل أن يكون خبر مبتدا محذوف أى هو يأمرهم وأن يكون نعتا لقوله مكتوبا أو بدلا أى يجدونه آمرا أو صلة للذى قائما مقام يجدونه كالبدل من تلك الجملة أى الامى الذى يأمرهم قاله السجاوندى مع زيادة للايضاح والامى بضم الهمزة وهى قراءة العامة نسبة الى الامة أو الى الام فهو مصدر لام يؤم أى قصد يقصد والمعنى أن هذا النبى مقصود لكل أحد وفيه نظر لانه لو كان كذلك لقيل الامى بفتح الهمزة وقد يقال انه من تغيير النسبة أو نسبة لام القرى وهى مكة * أول من أظهر الكتابة أبو سفيان بن أمية عم أبى سفيان بن حرب * كانت عليهم (حسن) أنزل معه ليس بوقف لان أولئك خبر قوله فالذين * المفلحون (تام) * جميعا (حسن) ان رفع مابعده أو نصب على المدح وليس بوقف ان جر نعتا للجلالة أو بدلا منها لكن فيه الفصل بين الصفة والموصوف بقوله اليكم جميعا وأجاز ذلك الزمخشرى واستبعده أبو البقاء * والارض (حسن) لان الجملة بعده تصلح أن تكون مبتدأ أو حالا * يحيى ويميت (حسن) * وكلماته (جائز) للامر بعده * تهتدون (تام) يعدلون (كاف) * أمما (حسن) وان اتفقت الجملتان لكن أوحينا عامل اذ استسقاه فلم يكن معطوفا على قطعنا فان تفريق الاسباط لم يكن فى زمن الاستسقاء * والحجر عينا ومشربهم والسلوى ورزقناكم كلها حسان * يظلمون (كاف) خطيآتكم (حسن) المحسنين (كاف) غير الذى قيل لهم ليس بوقف لمكان الفاء * يظلمون (كاف) شرعا (جائز) لا تأتيهم (تام) على القول بعدم الاتيان بالكلية فانهم كانوا ينظرون الى الحيتان فى البحر يوم السبت فلم يبق حوت الا اجتمع فيه فاذا انقضى السبت ذهبت فلم تظهر الى السبت المقبل فوسوس اليهم الشيطان وقال لهم ان الله لم ينهكم عن الاصطياد وانما نهاكم عن الاكل فاصطادوا وقيل قال لهم انما نهيتم عن الاخذ فاتخذوا حياضا على ساحل البحر فتأتى اليها الحيتان يوم السبت فاذا كان يوم الاحد أخذوها ففعلوا ذلك ثم اعتدوا فى السبت فاصطادوا فيه وأكلوا وباعوا فمسخ الله شبانهم قردة ومشايخهم خنازير فمكثوا ثلاثة أيام ثم هلكوا ولم يبق ممسوخ فوق ثلاثة أيام أبدا وأما من قال ان الاتيان فى غير يوم السبت كان أقل من يوم السبت أو بطاب ونصب لان التشبيه من تمام الكلام فالوقف على كذلك قال مجاهد حرمت عليهم الحيتان يوم السبت فكانت تأتيهم فيه شرعا الا منها ولا تأتيهم فى غيره الا أن يطلبوها فقوله كذلك أى تأتيهم شرعا * وهنا تم الكلام ونبلوهم مستأنف ومحل الكاف نصب بالاتيان على الحال أى لا تأتى مثل ذلك الاتيان أو الكاف صفة مصدر بعده محذوف أى نبلوهم بلاء كذلك فالوقف على كذلك حسن فيهما أو تام * يفسقون (كاف) ان علق اذ باذكر مقدرا مفعولا به * قوما ليس بوقف لان مابعده صفة لقوله قوما كأنه قال لم تعظون قوما مهلكين * عذابا شديدا (حسن) يتقون (كاف) ان رفع معذرة على انه خبر مبتدا محذوف أى قالوا موعظتنا معذرة وقرأ حفص عن عاصم معذرة بالنصب بفعل مقدر أى نعتذر معذرة أو نصب بالقول لان المعذرة تتضمن كلاما والمفرد المتضمن

قوله أول من أظهر الخ يعنى بمكة والافهى من قبل ظاهرة بالحيرة اه

الكلام اذا وقع بعد القول نصب المفعول به كقلت قصيدة وشعرا * ينهون عن السوء (جائز) يفسقون (كاف) كل مافى كتاب الله من ذكر عما فهو بغير نون بعد العين الا هنا فى قوله عن مانهوا عنه فهو بنون كما ترى * خاسئين (حسن) وقيل كاف سوء العذاب (حسن) وقال أبو عمرو كاف * لسريع العقاب (جائز) ووصله أولى للجمع بين الصفتين ترغيبا وترهيبا كما تقدم * رحيم (كاف) ومثله أمما ودون ذلك ويرجعون * سيغفر لنا (جائز) يأخذوه (حسن) * الا الحق (كاف) ومثله مافيه وكذا يتقون * تعقلون (تام) ان جعل والذين يمسكون مبتدأ وليس بوقف ان عطف على قوله الذين يتقون فلا يوقف على يتقون ولا على تعقلون وان جعل والذين مبتدأ وخبره انا لا نضيع لم يوقف على قوله وأقاموا الصلاة لانه لا يفصل بين المبتدا والخبر بالوقف لان المصلحين هم الذين يمسكون بالكتاب وفى قوله وأقاموا الصلاة اعادة المبتدا بمعناه والرابط بينهما العموم فى المصلحين أو ضمير محذوف تقديره المصلحين منهم * المصلحين (تام) * واقع بهم (حسن) تتقون (تام) ان علق اذ باذكر مقدرا مفعولا به وان عطف على ما أو على واذ نتقنا الجبل لم يتم الكلام على ماقبله واختلف فى شهدنا هل هو من كلام الله أو من كلام الملائكة أو من كلام الذرية فعلى انه من كلام الملائكة وان الذرية لما أجابوا ببلى قال الله للملائكة اشهدوا عليهم فقالت الملائكة شهدنا فبلى آخر قصة الميثاق فاصلة بين السؤال والجواب فالوقف على بلى تام لانه لا تعلق له بما بعده لا لفظا ولا معنى وعلى انه من كلام الذرية فالوقف على شهدنا وأن متعلقة بمحذوف أى فعلنا ذلك ان تقولوا يوم القيامة فاذا لا يوقف على بلى لتعلق مابعدها بما قبلها لفظا ومعنى وقال ابن الانبارى لا يوقف على بلى ولا على شهدنا لتعلق ان بقوله وأشهدهم فالكلام متصل بعضه ببعض * غافلين ليس بوقف لان مابعده معطوف على ماقبله * من بعدهم (حسن) للابتداء بالاستفهام * المبطلون (كاف) * يرجعون (تام) * الغاوين (كاف) واتبع هواه (حسن) وقيل كاف لان مابعده مبتدأ * أو تتركه يلهث (حسن) فهو لا يملك ترك اللهث * بآياتنا (كاف) يتفكرون (تام) * مثلا (جائز) ان جعل الفاعل مضمرا تقديره ساء مثلهم مثلا ويكون القوم خبر مبتدا محذوف تقديره هم القوم وليس بوقف ان جعل القوم فاعلا بساء لانه لا يفصل بين الفعل والفاعل * يظلمون (تام) * فهو المهتدى (حسن) باثبات الياء وصلا ووقفا باتفاق القراء هنا خلافا لما فى سورتى الكهف والاسراء فان أبا عمرو ونافعا يثبتانها وصلا والباقون يحذفونها فيهما وقفا ووصلا * الخاسرون (تام) والانس (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده فى موضع النعت لقوله كثيرا * لا يسمعون بها (حسن) أضل (كاف) * الغافلون (تام) فادعوه بها (كاف) ومثله فى أسمائه * يعملون (تام) ومثله يعدلون * لا يعلمون (كاف) على استئناف مابعده * وأملى لهم (كاف) للابتداء بعده بان * متين (تام) أولم يتفكروا (أتم) للابتداء بعده بالنفى * من جنة (حسن) وقال أبو عمرو كاف للابتداء بعد بالنفى والمعنى أولم يتأملوا ويتدبروا فى انتفاء هذا الوصف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه منتف عنه بلا محالة ولا يمكن لمن أمعن الفكر ان ينسب ذلك اليه * مبين (تام) من شىء ليس بوقف لان وان عسى متعلق بينظروا فهو فى محل جر عطفا على ملكوت أى أولم ينظروا فى ان الامر والشان عسى أن يكون فأن يكون فاعل عسى وهى حينئذ تامة لانها متى رفعت ان ومافى حيزها كانت تامة

*أجلهم (كاف) للابتداء بالاستفهام أى اذا لم يؤمنوا بهذا الحديث فكيف يؤمنون بغيره
*يؤمنون (تام) فلا هادى له (كاف) على قراءة ونذرهم بالنون والرفع على الاستفهام لانه منقطع
عنه وبها قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وليس بوقف لمن قرأ ويذرهم بالياء والجزم لانه معطوف
على موضع الفاء وذلك ان موضعها جزم لانها جواب الشرط وجوابه مجزوم أنشد هشام

أيا صدقت فانى لك كاشح * وعلى انتقاصك فى الحياة أزددى

بجزم أزددى عطفا على محل الفاء وأنشد الاخفش البصرى

دعنى وأذهب جانبا * يوما وأكفك جانبا

بجزم وأكفك عطفا على محل الفاء وقرأ حمزة والكسائى ويذرهم بالياء والجزم وقرأ عاصم
وأبو عمرو ويذرهم بالياء والرفع فان جعلته معطوفا على مابعد الفاء لم يجز الوقف على ماقبله
وان جعلته مستأنفا وقفت على ماقبله *يعمهون (تام) *مرساها (حسن) *عند ربى (جائز)
لاختلاف الجملتين *الا هو (كاف) عند ابى عمرو وعند نافع تام *والارض (حسن) *الا بغتة
(تام) *حفى عنها (كاف) للامر بعده أى عالم ومعتن بها وبالسؤال عنها *قل انما علمها عند الله
الاولى وصله للاستدراك بعده *لا يعلمون (تام) *ماشاء الله (حسن) وقيل كاف من الخير ليس
بوقف لعطف ومامسنى السوء على جواب لو *ومامسنى السوء (تام) ان فسر السوء بالجنون
الذى نسبوه اليه فكان ابتداء بنفى بعد وقف أى مابى جنون ان أنا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون
المعنى لو علمت الغيب من أمر القحط لاستكثرت من الطعام ومامسنى الجوع والاولى أن يحمل
السوء على الجنون الذى نسبوه اليه *لقوم يؤمنون (تام) *ليسكن اليها (حسن) ومثله فمرت به
*الشاكرين (كاف) *فيما آتاهما (كاف) أيضا لانقضاء قصة آدم وحواء عليهما السلام وما
بعده خلاص الى قصة العرب واشراكهم ولو كانت القصة واحدة لقال عما يشركان كقوله
دعوا الله ربهما فلما آتاهما صالحا جعلا له شركا فيما آتاهما *يشركون (كاف) ومثله
يخلقون وينصرون *ولا يتبعوكم قرأ نافع بتخفيف الفوقية ومثله يتبعهم الغاوون فى الشعراء
والباقون بالتشديد فيهما الغتان *صامتون (تام) ومثله أمثالكم *صادقين (كاف) وكذا بها
الاخيرة فى المواضع الثلاثة لا يجوز الوقف لان أم عاطفة والمعنى يقتضى الوصل لان الاستفهام
قد يحمل على الابتداء به *فلا تنظرون (تام) *الكتاب (كاف) على استئناف مابعده
*الصالحين (تام) على القراءة بين قرأ العامة ولى مضافا لياء المتكلم المفتوحة اضاف الولى الى
نفسه وقرئ ولى الله بياء مشددة مفتوحة وجر الجلالة باضافة الولى الى الجلالة *ينصرون
(كاف) *لايسمعوا (جائز) *لايبصرون (تام) *الجاهلين (كاف) ومثله بالله *عليم (تام)
*مبصرون (كاف) لان واخوانهم مبتدأ ويمدونهم خبر *لا يقصرون (كاف ومثله اجتبيتها
وكذا من ربى *وهدى ورحمة ليس بوقف لتعلق مابعده بما قبله *يؤمنون (تام) وأنصتوا ليس
بوقف لحرف الترجى بعده وتعلقه كتعلق لام كى *ترحمون (تام) *والآصال (جائز) *الغافلين
(تام) *ويسبحونه (جائز) *آخر السورة (تام)

(سورة الانفال مدنية)

الا سبع آيات أولها واذ يمكر بك الا آيات السبع فمكى وهى سبعون وخمس آيات فى الكوفى

وست فى المدنى والمكى والبصرى وسبع وسبعون فى الشامى اختلافهم فى ثلاث آيات
ثم يغلبون عدها البصرى والشامى ليقضى الله أمرا كان مفعولا الاول لم يعدها الكوفى
بنصره وبالمؤمنين لم يعدها البصرى وكلمها ألف ومائتان وأحد وثلاثون كلمة وحروفها خمسة
آلاف ومائتان وأربعة وتسعون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع ثمانية
مواضع أولئك هم المؤمنون رجز الشيطان فوق الاعناق عن المسجد الحرام الا المتقون
يوم الفرقان يوم التقى الجمعان أمرا كان مفعولا الثانى بعده والى الله ترجع الامور *عن
الانفال (جائز) وقيل ليس بوقف لان مابعده جواب لما قبله *والرسول (كاف) لان عنده
انقضى الجواب وقيل حسن لعطف الجملتين المختلفتين بالفاء *ذات بينكم (كاف) *مؤمنين
(تام) *وجلت قلوبهم (حسن) *وعلى ربهم يتوكلون (تام) ان رفع الذين على الابتداء والخبر
أولئك هم المؤمنون حقا أو رفع خبر مبتدا محذوف أى هم الذين وكاف ان نصب بتقدير أعنى
وليس بوقف ان جعل بدلا مما قبله أو نعتا أو عطف بيان *ينفقون (حسن) ان لم يجعل أولئك
خبر الذين للفصل بين المبتدا والخبر *حقا (كاف) وقيل تام *كريم (كاف) ان علقت الكاف
فى كما بفعل محذوف وذكر أبو حيان فى تأويل كما سبعة عشر قولا حاصلها أن الكاف نعت لمصدر
محذوف أى الانفال ثابتة لله ثبوتا كما أخرجك ربك أو وأصلحوا ذات بينكم اصلاحا كما أخرجك
ربك أو وأطيعوا الله ورسوله طاعة محققة كما أخرجك ربك أو وعلى ربهم يتوكلون توكلا حقيقيا
كما أخرجك ربك أو وهم المؤمنون حقا كما أخرجك ربك أو واستقر لهم درجات استقرارا ثابتا
كاستقرار اخراجك فعلى هذه التقديرات الست لا يوقف على ماقبل الكاف لتعلقها بما قبلها
وان علقت بما بعدها بتقدير يجادلونك مجادلة كما أخرجك ربك فهى متعلقة بما بعدها
أو لكارهون كراهية ثابتة كما أخرجك ربك أو ان الكاف بمعنى اذ وما زائدة نحو وأحسن كما
أحسن الله اليك فمعناه وأحسن اذ أحسن الله اليك لان كما على هذا متعلقة بمضمر فيسوغ الوقف
على ماقبل كما والتقدير اذكر اذ أخرجك ربك أو ان الكاف بمعنى على والتقدير امض على الذى
أخرجك وان كرهوا ذلك كما فى كراهتهم له أخرجك ربك أو ان الكاف فى محل رفع والتقدير كما
أخرجك ربك فاتق الله أو انها فى محل رفع أيضا والتقدير لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق
كريم هذا وعد حق كما أخرجك أو هى فى محل رفع أيضا والتقدير وأصلحوا ذات بينكم ذلكم خير
لكم كما أخرجك ربك أو هى فى موضع رفع خبر مبتدا محذوف أى هذا الحال من تنفيلك الغزاة
على مارأيت فى كراهتهم لها كحال اخراجك للحرب أو هى صفة لخبر مبتدا وحذف هو وخبره
والتقدير قسمتك الغنائم حق كما كان اخراجك حقا أو ان التشبيه وقع بين اخراجين اخراج ربك
اياك من مكة وأنت كاره لخروجك وكان عاقبة ذلك الاخراج النصر والظفر كاخراجهم اياك من
المدينة وبعض المؤمنين كاره يكون عقب ذلك الخروج النصر والظفر كما كان عاقبة ذلك الخروج
الاول السابع عشر انها قسم مثل والسماء ومابناها بجعل الكاف بمعنى الواو قاله أبو عبيدة
ومعناه والذى أخرجك كما قال وماخلق الذكر والانثى أى والذى خلق الذكر والانثى وبهذه
التقادير يتضح المعنى ويكون الوقف لان الوقف تابع للمعنى فان كانت الكاف متعلقة بفعل
محذوف أو متعلقة بيجادلونك بعدها أو جعلت الكاف بمعنى اذ أو بمعنى على أو بمعنى القسم حسن

الوقف على كريم وجاز الابتداء بالكاف وليس بوقف ان جعلتها متصلة بيسألونك أو بغير ماذكر
واستيفاء الكلام على هذا الوقف جدير بأن يخص بتأليف وفيما ذكر غاية في بيان ذلك ولله الحمد
* لكارهون (كاف) على استئناف مابعده * بعدما تبين (جائز) * ينظرون (تام) * انها لكم
(صالح) * تكون لكم (حسن) * الكافرين ليس بوقف لتعلق مابعده بماقبله * المجرمون (كاف)
وقيل تام ان علق اذ باذكر مقدرة وكاف ان علق بقوله ليحق الحق ويبطل الباطل أى يحق الحق
وقت استغاثتكم وهو قول ابن جرير وهو غلط لان ليحق مستقبل لانه منصوب باضماران واذ
ظرف للماضى فكيف يعمل المستقبل فى الماضى قاله السمين * ربكم (حسن) * مردفين (كاف)
ومثله به قلوبكم للابتداء بالنفى * الامن عند الله (حسن) * حكيم (تام) ان نصب اذ باذكر مقدرة
وليس بوقف ان جعل اذ بدلا ثانيا من اذ يعدكم ومن حيث كونه رأس آية يجوز * قرأ نافع يغشيكم
النعاس بضم التحتية وسكون المعجمة ونصب النعاس وقرأ أبو عمرو يغشاكم النعاس برفع النعاس
وقرأ الباقون يغشيكم النعاس بتشديد الشين المعجمة ونصب النعاس * أمنة منه (جائز) * به
الاقدام (كاف) ان علق اذ بمحذوف * فثبتوا الذين آمنوا (تام) * الرعب (حسن) * فوق
الاعناق ليس بوقف للعطف * كل بنان (حسن) ومثله ورسوله الاول * العقاب (تام) * فذوقوه
(جائز) بتقدير واعلموا أن للكافرين أو بتقدير مبتدا تكون أن خبره أى وحتم أن وليس بوقف
ان جعلت وان بمعنى مع ان أو بمعنى وذلك أن * عذاب النار (تام) * الادبار (كاف)
للابتداء بالشرط * من الله (حسن) * ومأواه جهنم (أحسن منه) * المصير (تام) * قتلهم (حسن)
* ولكن الله رمى ليس بوقف لتعلق مابعده بماقبله اذ معناه ليبصرهم ويختبرهم وان جعلت اللام
فى وليبلى متعلقة بمحذوف بعد الواو تقديره وفعلنا ذلك أى قتلهم ورميهم ليبلى المؤمنين كان وقفا
حسنا * بلاء حسنا (كاف) ومثله عليم * الكافرين (تام) * الفتح (حسن) للفصل بين الجملتين
المتضادتين مع العطف * خير لكم (كاف) على استئناف مابعده * نعد (جائز) * ولو كثرت
(كاف) على قراءة وان بكسر الهمزة وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى وأبو بكر
عن عاصم وليس بوقف ان قرئ بفتحها لتعلق مابعدها بماقبلها وان قد عمل فيها ماقبل الواو
وبفتحها قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وحفص عن عاصم وابن عامر وذلك على تقدير مبتدا تكون
أن فى موضع رفع أى ذلكم وان أو فى موضع نصب أى واعلموا أن الله مع المؤمنين * والوقف
على المؤمنين (تام) للابتداء بياء النداء * ورسوله (تام) * تسمعون (كاف) وقيل جائز لعطف
ولا تكونوا على قوله ولا تولوا * لا يسمعون (تام) * لا يعقلون (كاف) ومثله لاسمعهم * معرضون
(تام) للابتداء بياء النداء * لما يحييكم (كاف) * وقلبه (حسن) بتقدير واعلموا أنه وليس بوقف
ان جعل وانه معطوفا على ماقبله * تحشرون (كاف) * خاصة (حسن) * العقاب (كاف)
* تشكرون (تام) * تعلمون (كاف) * عظيم (تام) * ويغفر لكم (كاف) * العظيم (تام) * أو
يخرجوك (حسن) ومثله ويمكرون * ويمكر الله (أحسن منه) * الماكرين (كاف) * وقيل (تام)
* مثل هذا (حسن) ولا بشاعة فى الابتداء بما بعده لانه حكاية عن قائلى ذلك * الاولين (كاف)
ومثله أليم * وأنت فيهم (حسن) على أن الضمير فى معذبهم للمؤمنين والضمير فى ليعذبهم للكفار
ليفرق بينهما وليس بوقف على قول من جعله فيهما للكفار * وهم يستغفرون (تام) لان الله لا يهلك

قرية وفيها انبياؤها وما كان الله معذبهم لو استغفروه من شركهم ومالهم ان لا يعذبهم الله وهم
لا يستغفرون من كفرهم بل هم مصرون على الكفر والذنوب * أولياءه (كاف) * الا المتقون ليس
بوقف لحرف الاستدراك بعده * لا يعلمون (تام) * وتصدية (حسن) قرأ العامة صلاتهم بالرفع
مكاء بالنصب وقرأ عاصم وما كان صلاتهم بالنصب ورفع مكاء وخطأ الفارسى هذه القراءة وقال
لا يجوز أن يخبر عن النكرة بالمعرفة الا فى ضرورة كقول حسان

كأن سبيئة من بيت راس * يكون مزاجها عسل وماء

وخرجها أبو الفتح على ان المكاء والتصدية اسما جنس واسم الجنس تعريفه وتنكيره متقاربان
وهذا يقرب من المعرف بال الجنسية حيث وصفه بالجملة كما توصف به النكرة كقوله تعالى وآية
لهم الليل نسلخ منه النهار وقوله

ولقد أمر على اللئيم يسبنى * فمضيت ثمت قلت لا يعنينى

وقرأ مكى بالقصر والتنوين وجمع الشاعر بين القصر والمد فى قوله

بكت عينى بحق لها بكاها * وما يغنى البكاء ولا العويل

ونظير هذه القراءة ما قرئ به قوله أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بنى اسرائيل برفع آية وهى ضعيفة
وذلك أنه جعل اسم يكن نكرة وخبرها معرفة وهذا قلب ما عليه الباب ومن ذلك قول القطامى

قفى قبل التفرق ياضباعا * ولا يك موقف منك الوداعا

ذلك أن قوله أن يعلمه فى موضع نصب خبر يكن ونصب آية من وجهين اما أن تكون خبرا ليكن
وان يعلمه اسمها فكأنه قال أولم يكن علم علماء بنى اسرائيل آية لهم * تكفرون (تام) عن سبيل الله
(حسن) * يغلبون (كاف) ورأس آية فى البصرى والشامى لان والذين مبتدأ * يحشرون ليس
بوقف لتعلق لام ليميز بقوله يحشرون ومن حيث كونه رأس آية يجوز * من الطيب ليس بوقف
لعطف مابعده على ماقبله * فى جهنم (كاف) * الخاسرون (تام) * ما قد سلف (حسن) للابتداء
بالشرط * الاولين (كاف) * كل ما فى كتاب الله من ذكر سنة الله فهو بالهاء الا فى خمسة مواضع فهو
بالتاء المجرورة هنا سنت الاولين والا سنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت
الله تحويلا الثلاثتين فى فاطر * وسنت الله التى قد خلت فى غافر * كله لله (كاف) للابتداء بعد
بالشرط * بصير (كاف) ومثله مولاكم * النصير (تام) ولا وقف من قوله واعلموا الى الجمعان
فلا يوقف على ابن السبيل لتعلق حرف الشرط بماقبله أى واعلموا هذه الاقسام ان كنتم مؤمنين
وان جعل ان كنتم شرطا جوابه مقدر لا متقدم أى ان كنتم آمنتم فاعلموا أن حكم الخمس ما
تقدم أو فاقبلوا ما أمرتم به كان الوقف على ابن السبيل كافيا * الجمعان (كاف) وكذا قدير
* ومثله أسفل منكم * لاختلفتم فى الميعاد وصله أحسن لحرف الاستدراك وقيل يجوز بتقدير
ولكن جمعكم هنا والاول أولى * كان مفعولا ليس بوقف لتعلق لام ليهلك بماقبلها * عن بينة الثانى
(حسن) * عليم (كاف) على استئناف مابعده ولا يوقف عليه ان جعل مابعده متعلقا بماقبله أى
وان الله لسميع عليم اذ يريكهم الله فى منامك قليلا * قليلا (حسن) * فى الامر لا يوقف عليه
لتعلق مابعده بماقبله استدراكا وعطفا * سلم (كاف) وكذا الصدور * وقليلا (تام) ان جعل المعنى
واذكروا اذ يريكموهم وان جعل معطوفا على ماقبله كان كافيا * مفعولا (حسن) * الامور

(تام) للابتداء بعد ياء النداء * تفلحون (كاف) ومثله ورسوله * ريحكم (حسن) واصبروا (أحسن منه) * الصابرين (كاف) ومثله عن سبيل الله وكذا محيط * جار لكم (حسن) ومثله برىء منكم وما لا ترون وأخاف الله كلها حسان * العقاب (كاف) ان جعلت التقدير اذكر اذ يقول * دينهم (تام) لانه آخر كلام المنافقين * حكيم (تام) * كفروا (بيان) بين بهذا الوقف المعنى المراد على قراءة يتوفى بالتحتية أن الفاعل هو ضمير يتوفى عائد على الله وان الذين كفروا فى محل نصب مفعول يتوفى والملائكة مبتدأ والخبر يضربون وان الملائكة هى الضاربة لوجوه الكفار وأدبارهم وكذا ان جعل الذين كفروا فاعل يتوفى بالتحتية والمفعول محذوف تقديره يتوفون أعمالهم والملائكة مبتدأ وما بعده الخبر فعلى هذين التقديرين الوقف على كفروا وليس بوقف لمن قرأ تتوفى بالفوقية أو التحتية والملائكة فاعل ويضربون فى موضع نصب حال من الملائكة وحينئذ الوقف على الملائكة ويبتدئ يضربون وجوههم فبين به أن الملائكة هى التى تتوفاهم ولم يصل الملائكة بما بعده لئلا يشكل بأن الملائكة ضاربة لامتوفية والاولى أن لا يوقف على كفروا ولا على الملائكة بل على قوله وأدبارهم أى حال الادبار والاقبال وجواب لو محذوف تقديره لرأيت أمرا عجيبا وشيأ هائلا فظيعا * الحريق (كاف) * للعبيد (جائز) والاولى وصله بكدأب آل فرعون وتقدم ما يغنى عن اعادته فى آل عمران فعليك به ان شئت والدأب العادة أى كدأب الكفار فى ما لهم الى النار مثل ما ل آل فرعون لما أيقنوا أن موسى نبى فكذبوه كذلك هؤلاء جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم فكذبوه فأنزل الله بهم عقوبة كما أنزل بآل فرعون * والذين من قبلهم (جائز) ثم يبتدئ كفروا بآيات الله فأخذهم الله بذنوبهم * بذنوبهم (كاف) ومثله العقاب * عليم (جائز) وفيه ما تقدم من أن الكاف فى محل نصب أو فى محل رفع والذين من قبلهم كأمة شعيب وصالح وهود ونوح * آل فرعون (حسن) على استئناف ما بعده * ظالمين (تام) * لا يؤمنون (تام) ان جعل الذين بعده مبتدأ والخبر فيما بعده وكذا ان جعل خبر مبتدا محذوف تقديره هم الذين أو فى موضع نصب بتقدير أعنى الذين وليس بوقف ان جعل بدلا من الذين قبله وهو الاحسن ومن حيث كونه رأس آية يجوز * لا يتقون (كاف) ومثله يذكرون وكذا على سواء * الخائنين (تام) * سبقوا (حسن) لمن قرأ انهم بكسر الهمزة مستأنفا وهذا تمام الكلام أى لا تحسب من أفلت من الكفار يوم بدر فاتونا بل لابد من أخذهم فى الدنيا وليس بوقف لمن قرأه بفتحها بتقدير لانهم لا يعجزون فهى متعلقة بالجملة التى قبلها * لا يعجزون (كاف) ومثله من رباط الخيل * وعدوكم (حسن) وتام عند الاخفش ويجعل قوله وآخرين منصوبا باضمار فعل غير معطوف على ما قبله لان النصب بالفعل أولى وليس بوقف ان جعل وآخرين معطوفا على وأعدوا لهم من قوة أى وتؤتوا آخرين أو معطوفا على وعدوكم أى وترهبون آخرين والتفسير يدل على هذين التقديرين * لا تعلمونهم (حسن) لانهم يقولون لا اله الا الله ويغزون معكم وقيل وآخرين من دونهم لا تعلمونهم هم الجن تفر من صهيل الخيل وانهم لا يقربون دارا فيها فرس والتقدير على هذا وترهبون آخرين لا تعلمونهم وهم الجن وكان محمد بن جرير يختار هذا القول لا بنى قريظة وفارس هم يعلمونهم لانهم كفار وهم حرب لهم قاله النكزاوى * الله يعلمهم (تام) * يوف اليكم (جائز) * لا تظلمون (كاف) ومثله على الله * وكذا

العليم وحسبك الله * بين قلوبهم الاول (كاف) ومثله ألف بينهم * حكيم (تام) وحسبك الله (كاف) على استئناف ما بعده ومن اتبعك فى محل رفع بالابتداء أى ومن اتبعك حسبهم الله وليس بوقف ان جعل ذلك فى محل رفع عطفا على اسم الله أو فى محل جر عطفا على الكاف * من المؤمنين (تام) على القتال (حسن) ومثله مائتين للابتداء بالشرط ولا يفقهون كذلك * ضعفا (كاف) وقيل تام * مائتين (حسن) للابتداء بالشرط ومثله باذن الله * مع الصابرين (تام) فى الارض (كاف) على استئناف ما بعده لان المعنى حتى يقتل من بها من المشركين أو يغلب عليها أو هو على تقدير أداة الاستفهام أى أتريدون * عرض الدنيا (حسن) لان ما بعده مستأنف مبتدأ * والله يريد الآخرة (أحسن منه) * حكيم (كاف) ومثله عظيم * طيبا (حسن) واتقوا الله (أحسن) رحيم (تام) * من الاسرى ليس بوقف لان ما بعده مقول قل قرأ أبو عمرو من الاسارى بزنة فعالى بضم الفاء وكسر اللام والباقون بزنة فعلى بفتح الفاء واسكان العين وفتح اللام وقرأ أبو جعفر من العشرة أيديكم من الاسارى بألف بعد السين بغير امالة وقرأ ابن عامر وعاصم بعدم الصلة وبالقصر من غير امالة وأما بغير الصلة وضم الهمزة وفتح السين وبغير امالة فلم يقرأ بها أحد لا من العشرة ولا من السبعة * ويغفر لكم (كاف) ومثله رحيم وقيل تام * فأمكن منهم (كاف) حكيم (تام) ولا وقف من قوله ان الذين آمنوا الى أولياء بعض فلا يوقف على فى سبيل الله * أولياء بعض (حسن) وقيل كاف وقيل تام * حتى يهاجروا (حسن) للابتداء بالشرط * ميثاق (كاف) * بصير (تام) أولياء بعض (حسن) وقيل كاف للابتداء بالشرط أى ان لم تفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد كبير * وكبير (كاف) ولا وقف من قوله والذين آمنوا الى حقا فلا يوقف على فى سبيل الله ولا على ونصروا لان خبر والذين أولئك فلا يفصل بين المبتدا وخبره بالوقف * حقا (كاف) كريم (تام) فأولئك منكم (كاف) ومثله فى كتاب الله * آخر السورة (تام)

(سورة التوبة)

مدنية الا آيتين من آخرها لقد جاءكم رسول الى آخرها فانهما نزلتا بمكة وانما تركت البسملة فى براءة لانها نزلت لرفع الامان قال حذيفة بن اليمان انكم تسمونها التوبة وانما هى سورة العذاب والله ما تركت أحدا الا نالت منه أو لانها تشبه الانفال وتناسبها لان فى الانفال ذكر العهود وفى براءة نبذها فضمت اليها وقيل لما اختلفت الصحابة فى أنهما سورة واحدة هى سابعة السبع الطوال أو سورتان تركت بينهما فرجة ولم تكتب البسملة وهى مائة وتسع وعشرون آية فى الكوفى وثلاثون فى عد الباقى اختلافهم فى ثلاث آيات ان الله برىء من المشركين عدها البصرى الا تنفروا يعذبكم عذابا أليما عدها الشامى وعاد وثمود عدها المدنيان والمكى وكلمها ألفان وأربعمائة وسبع وتسعون كلمة وعلى قراءة ابن كثير ثمانية وتسعون كلمة وحروفها عشرة آلاف وثمانمائة وسبعة وثلاثون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع ستة عشر موضعا عاهدتم من المشركين بعده ثم لم ينقصوكم شيأ على أن أهل البصرة قد جاء عنهم خلاف فيه وفى قوله برىء من المشركين والصحيح عنهم ما قدمناه والذى

فى أول السورة بجمع على عدة وقاتلوا المشركين برحمة منه ورضوان وقلبوا لك الامور وفى الرقاب ويؤمن للمؤمنين من يلمزك فى الصدقات عذابا أليما وهو الثانى ماعلى المحسنين من سبيل ألا يجدوا ماينفقون من المهاجرين والانصار وتفريقا بين المؤمنين فيقتلون ويقتلون أن يستغفروا للمشركين مايتقون أنهم يفتنون * عاهدتم من المشركين (كاف) ورأس آية غير معجزى الله ليس بوقف لعطف وأن الله على ماقبله * الكافرين (كاف) ان لم يعطف وأذان على براءة * يوم الحج الاكبر (حسن) على قراءة الحسن البصرى ان الله بكسر الهمزة على اضمار القول وليس بوقف لمن فتحها على تقدير بأن لان ان متعلقة بما قبلها وموضعها اما نصب أو جر وهى قراءة الجماعة * ورسوله (كاف) ان رفع ورسوله عطفا على مدخول ان قبل دخولها اذ هو قبلها رفع على الابتداء أو رفع عطفا على الضمير المستكن فى برىء أى برىء هو ورسوله وان رفع على الابتداء والخبر محذوف تقديره ورسوله برىء منهم وحذف الخبر لدلالة ماقبله عليه وعليه يحسن الوقف على المشركين ولا يحسن على ورسوله وقد اجتمعت القراء على رفع ورسوله الا عيسى بن عمر وابن أبى اسحق فانهما كانا ينصبان فعلى مذهبهما يحسن الوقف على ورسوله ولا يحسن على المشركين لان ورسوله عطف على لفظ الجلالة أو على انه مفعول معه وقرأ الحسن ورسوله بالجر على أنه مقسم به أى ورسوله ان الامر كذلك وحذف جوابه لفهم المعنى وعليها يوقف على المشركين أيضا وهذه القراءة يبعد صحتها عن الحسن للايهام حتى يحكى أن أعرابيا سمع رجلا يقرأ ورسوله بالجر فقال الاعرابى ان كان الله برىء من رسوله فأنا برىء فانقذه القارئ الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فحكى الاعرابى الواقعة فحينئذ أمر بتعليم العربية ويحكى أيضا عن على كرم الله وجهه وعن أبى الاسود الدؤلى قال أبو البقاء ولا يكون ورسوله عطفا على من المشركين لانه يؤدى الى الكفر وهذا من الواضحات اهـ سمين مع زيادة للايضاح * فهو خير لكم (جائز) غير معجزى الله الثانى (حسن) بعذاب أليم ليس بوقف للاستثناء بعده وقيل يجوز بجعل الا بمعنى الواو ويبتدأ بها ويسند اليها * الى مدتهم (كاف) ومثله المتقين * وقيل تام * كل مرصد (كاف) ومثله سبيلهم * رحيم (تام) كلام الله (جائز) مأمنه (حسن) لايعلمون (كاف) المسجد الحرام (حسن) فاستقيموا لهم (كاف) المتقين (تام) ولا ذمة (حسن) قلوبهم (جائز) فاسقون (كاف) ومثله عن سبيله وكذا يعملون * ولا ذمة (حسن) المعتدون (كاف) ومثله فى الدين ويعلمون وأئمة الكفر قرأ ابن عامر انهم لا إيمان لهم بكسر الهمزة أى لاتصديق لهم والباقون بفتحها جمع يمين بمعنى نفى الايمان عن الكفار ان صدرت منهم وبذلك قال الشافعى وقال أبو حنيفة يمين الكافر لاتكون يمينا شرعية * ينتهون (كاف) ومثله أول مرة وقال الاخفش تام وخولف فى هذا لان مابعده متعلق بما قبله وقال بعضهم الوقف أتخشونهم لان اسم الله مبتدأ مع الفاء وخبره أحق أو ان أن تخشوه مبتدأ وأحق خبره قدم عليه والجملة خبر الاول * مؤمنين (كاف) قلوبهم (حسن) على القراءة المتواترة برفع يتوب مستأنفا وليس بوقف على قراءة ابن أبى اسحق ويتوب بالنصب على اضمار أن أو جوابا للامر بالواو فيكون القتال سببا للتوبة * من يشاء (كاف) حكيم (تام) وليجة (كاف) بما تعملون (تام) بالكفر (حسن) على استئناف مابعده أى

ماكان لهم أن يعمروه فى حال اقرارهم بالكفر وليس بوقف ان جعل مابعده جملة فى موضع الحال من قوله للمشركين وعليه فلا يوقف على بالكفر ولا على أعمالهم * خالدون (تام) ومثله من المهتدين * فى سبيل الله (حسن) لايستوون عند الله (أحسن) منه * الظالمين (تام) لانقطاع مابعده عما قبله لفظا ومعنى * عند الله (حسن) الفائزون (كاف) وجنات (جائز) مقيم ليس بوقف لان خالدين حال مما قبله * أبدا (كاف) عظيم (تام) على الايمان (كاف) للابتداء بعده بالشرط * الظالمون (تام) ولا وقف من قوله قل ان كان الى قوله بأمره لعطف المذكورات على آباؤكم وخبر كان أحب ولا يوقف على اسم كان دون خبرها * بأمره (كاف) الفاسقين (تام) كثيرة (حسن) وقيل كاف على اضمار فعل تقديره ونصركم يوم حنين وليس بوقف ان جعل ويوم حنين معطوفا على قوله فى مواطن ومنهم من وقف على حنين لان ويوم عطف على محل مواطن عطف ظرف زمان على ظرف مكان وذلك جائز تقول مررت أمامك ويوم الجمعة وهو جيد * عنكم شيأ (جائز) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده جملة فى موضع الحال * بما رحبت (جائز) مدبرين (حسن) وثم لترتيب الاخبار * وأنزل جنودا لم تروها (صالح) على استئناف مابعده وليس بوقف ان عطف مابعده على ماقبله ولكنه من عطف الجمل المتغايرة المعنى * وعذب الذين كفروا (كاف) وكذا الكافرين ومثله من يشاء * رحيم (تام) نجس (حسن) على استئناف مابعده * بعد عامهم هذا (كاف) وقيل تام * ان شاء (كاف) حكيم (تام) ولا وقف الى صاغرون لان العطف يصير الاشياء كالشئ الواحد * صاغرون (تام) عزير ابن الله (جائز) ومثله المسيح ابن الله وقيل كاف لتناهى مقول الفريقين ورسموا ابن بألف فى الموضعين لان ألف ابن انما تحذف اذا وقع ابن صفة بين علمين ونسب لابيه فلو نسب لجده كقولك محمد ابن هشام الزهرى لم تحذف الالف لان شهابا جده أو نسب الى أمه لم تحذف أيضا كعيسى ابن مريم أو نسب الى غير أبيه لم تحذف أيضا كالمقداد ابن الاسود فابوه الحقيقى عمرو وتبناه الاسود فهو كزيد ابن الامير أو زيد ابن أخينا * بأفواههم (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده جملة فى موضع الحال من الفريقين أى مضاهين قول الذين كفروا من قبل وحينئذ لايوقف من قوله وقالت اليهود الى يضاهون قول الذين كفروا من قبل لاتصال الكلام بعضه ببعض * من قبل (كاف) أنى يؤفكون (تام) والمسيح ابن مريم (حسن) وقيل تام ان جعل مابعده مبتدأ وليس بوقف ان جعل حالا أى اتخذوه غير مأمورين باتخاذه * الها واحدا (حسن) يشركون (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده جملة فى موضع الحال ومن حيث كونه رأس آية يجوز * الكافرون (تام) على استئناف مابعده وان جعل مابعده متعلقا بما قبله لم يتم * الا أن يتم نوره وكذا الدين كله ليس بوقف لان لو قد اكتفى عن جوابها بما قبلها * المشركون (تام) عن سبيل الله (حسن) وقال أبو عمرو تام ان جعل والذين يكنزون فى محل رفع بالابتداء وخبره فبشرهم وليس بوقف ان جعل فى محل نصب عطفا على ان كثيرا وكأنه قال ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون والذين يكنزون يأكلون أيضا * فى سبيل الله الثانى ليس بوقف لمكان الفاء * بعذاب أليم (كاف) ان نصب يوم بمحذوف يدل عليه عذاب أى يعذبون يوم يحمى أو نصب

باذكر مقدرا وليس بوقف ان نصب يوم بقوله أليم أو بعذاب ولكن نصبه بعذاب لا يجوز لانه مصدر قد وصف قبل أخذ متعلقاته فلا يجوز اعماله وهذا الشرط فى عمله النصب للمفعول به لا فى عمله فى الظرف والجار والمجرور لان الجوامد قد تعمل فيه مع عمله فى المتعلق ولو أعمل وصفه وهو أليم لجاز أى أليم عظيم قدره يوم يحمى عليها * وظهورهم (كاف) على استئناف ما بعده لان بعده قولا محذوفا تقديره فيقال هذا الكى جزاء ما كنزتم لانفسكم * ولانفسكم (جائز) تكنزون (تام) والارض (جائز) حرم (حسن) القيم (حسن) أنفسكم (كاف) على أن الضمير فى فيهن يعود على أربعة فلا يوقف من قوله منها أربعة الى قوله أنفسكم وان جعل الضمير فى فيهن يعود على اثنا عشر لم يوقف من قوله يوم خلق السموات والارض الى قوله ذلك الدين القيم قاله بعقوب ثم قال والصحيح فى ذلك أن عود الضمير لا يمنع الوقف على ما قبله لان بعض التمام والكافى بجيء كذلك قاله النكزاوى * كافة (كاف) المتقين (تام) فى الكفر (حسن) لمن قرأ يضل بضم الياء وفتح الضاد مبنيا للمفعول وبها قرأ الاخوان وحفص والباقون مبنيا للفاعل من أضل وليس بوقف لمن قرأ بفتح الياء وكسر الضاد بجعل الضلالة والزيادة من فعلهم كأنه قال زادوا فى الكفر فضلوا * ما حرم الله (حسن) أعمالهم (كاف) الكافرين (تام) الى الارض (حسن) وقيل كاف للاستفهام بعده * من الآخرة (أحسن) منه * الا قليل (كاف) للابتداء بعده بالشرط وليست الاحرف استثناء فى الموضعين وانما هى ان الشرطية أدغمت النون فى اللام وسقطت النون فى تنفروا وسقوطها علامة الجزم وجواب الشرط يعذبكم وتقديرهما ان لم تنفروا ان لم تنصروه * قوما غيركم (حسن) ومثله شيأ * قدير (كاف) ان الله معنا (حسن) فأنزل الله سكينته عليه (كاف) ان جعل الضمير فى عليه للصديق رضى الله عنه وهو المختار كما روى عن سعيد بن جبير وان جعل الضمير فى عليه للنبى صلى الله عليه وسلم لم يكف الوقف عليه * السفلى (تام) لمن قرأ وكلمة الله بالرفع وبها قرأ العامة وهى أحسن لانك لو قلت وجعل كلمة الله هى العليا بالنصب عطفا على مفعولى جعل لم يكن حسنا وليس بوقف لمن قرأه بالنصب عطفا على كلمة الذين كفروا هى السفلى وبها قرأ علقمة والحسن ويعقوب قال أبو البقاء وهو ضعيف لثلاثة أوجه أحدها وضع الظاهر موضع المضمر كقول الشاعر

لا أرى الموت يسبق الموت شئ * نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

اذ لو كان كذلك لكان وجعل كلمته هى العليا وقراءته بالنصب اذن جائزة معروفة فى كلام العرب الثانى أن فيه دلالة على أن كلمة الله كانت سفلى فصارت عليا وليس كذلك الثالث توكيده مثل ذلك بهى بعيد اذ ليس القياس أن تكون اياها وقيل ليست توكيدا لان المضمر لا يؤكد المظهر انما هى مبتدأ * هى العليا (كاف) على القراءتين * حكيم (تام) للابتداء بالامر وانتصب خفافا وثقالا على الحال من فاعل انفروا * فى سبيل الله (حسن) تعلمون (كاف) ومثله الشقة على استئناف ما بعده أى يقولون بالله لو استطعنا أو بالله متعلق بسيحلفون * معكم (حسن) يهلكون أنفسهم (أحسن) منه * لكاذبون (كاف) وزعم بعضهم أن الوقف على عفا الله عنك وغيره لان الاستفهام افتتاح كلام وليس كما زعم لشدة تعلق ما بعده به ووصله بما بعده أولى وقول

من

من قال لا بد من اضمار شئ تكون حتى غاية له أى وهلا تركت الاذن لهم حتى يتبين لك العذر الكلام فى غنية عنه ولا ضرورة تدعو اليه لتعلق ما بعده به * الكاذبين (كاف) ومثله وأنفسهم وبالمتقين ويترددون * لاعدوا له عدة وصله بما بعده أولى لحرف الاستدراك بعده قرأ العامة عدة بضم العين وتاء التأنيث أى من الماء والزاد والراحلة وقرئ لاعدوا له عده بفتح العين وضمير له عائد على الخروج * فثبطهم (جائز) القاعدين (كاف) قيل هو من كلام بعضهم لبعض وقيل من كلام النبى صلى الله عليه وسلم والقاعدون النساء والصبيان * يبغونكم الفتنة (حسن) على أن الواو للاستئناف وليس بوقف ان جعلت الجملة حالا من مفعول يبغونكم أو من فاعله ورسموا ولا أوضعوا بزيادة ألف بعد لام الف كما ترى ولا تعلم زيادتها من جهة اللفظ بل من جهة المعنى لانهم يرسمون ما لا يتلفظ به * سماعون لهم (كاف) ومثله بالظالمين وكذا كارهون * ولا تفتنى (حسن) نزلت فى الجد بن قيس قال له النبى صلى الله عليه وسلم هل لك فى جلاد بنى الاصفر وكان لهم بنات لم يكن فى وقتهن أجمل منهن فقال الجد بن قيس ائذن لى فى التخلف ولا تفتنى بذكر بنات بنى الاصفر فقد علم قومى أنى لا أتمالك عن النساء اذا رأيتهن واختلف فى الابتداء بقوله ائذن لى فالكسائى يبدأ بهمزتين الثانية منهما ساكنة ومن أدرج الالف فى الوصل ابتدأ بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة لان القاعدة فى الابتداء بالهمز أن يكتب الساكن بحسب حركة ما قبله أولا أو وسطا أو آخرا نحو ائذن وائتمن والبأساء واقرأ وجئناك وهيئ والمؤتون وتسؤهم لان اللفظ يكتب بحروف هجائية مع مراعاة الابتداء به والوقف عليه * سقطوا (حسن) معناه فى الاثم الذى حصل بسبب تخلفهم عن النبى صلى الله عليه وسلم * بالكافرين (كاف) تسؤهم (حسن) للابتداء بالشرط * فرحون (تام) لنا (جائز) مولانا (حسن) المؤمنون (كاف) الحسنيين (حسن) يعنى الغنيمة أو الشهادة * أو بأيدينا (حسن) فتربصوا (أحسن) منه للابتداء بعد بانا * متربصون (أحسن) منهما وقيل لا وقف من قوله قل هل تربصون الى متربصون لان ذلك كله داخل تحت القول المأمور به والوقف على المواضع المذكورة فى هذه الآية للفصل بين الجمل المتغايرة المعنى * لن يتقبل منكم (جائز) فاسقين (كاف) ومثله كارهون * ولا أولادهم (حسن) ان جعل فى الحياة الدنيا متصلا بالعذاب كأنه قال انما يريد الله ليعذبهم بها أى بالتعب فى جمعها وانفاقها كرها وهو قول أبى حاتم وقيل ليس بوقف لان الآية من التقديم لاتصال الكلام بعضه ببعض والتأخير فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم فى الحياة الدنيا انما يريد الله ليعذبهم بها أى فى الآخرة وهذا الشرط معتبر فى قوله وأولادهم الآتى * وهم كافرون (حسن) ومثله انهم لمنكم الاول * يفرقون (كاف) ومثله يجمحون * فى الصدقات (حسن) وهو حرقوص بن زهير التميمى ذو الخويصرة رأس الخوارج * رضوا (جائز) للفصل بين الشرطين وجواب الاول لا يلزم فيه المقارنة بخلاف الثانى فجاء باذا الفجائية وانهم اذا لم يعطوا فاجأ سخطهم ولم يمكن تأخيره لما جبلوا عليه من محبة الدنيا والشره فى تحصيلها ومفعول رضوا محذوف أى رضوا ما أعطوا * يسخطون (كاف) حسبنا الله (حسن) ومثله ورسوله على استئناف ما بعده وقيل ليس بوقف لان من قوله ولو أنهم رضوا الى راغبون متعلق

بلو وجواب لو محذوف تقديره لكان خيرا لهم وقيل جوابه او قالوا والواو زائدة وهذا مذهب الكوفيين وقوله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون هاتان الجملتان كالشرح لقوله حسبنا الله ولذلك لم يتعاطفا لانهما كالشئ الواحد لاتصال منع العطف قاله السمين * راغبون (تام) وابن السبيل (جائز) لان ما بعده منصوب فى المعنى بما قبله لانه فى معنى المصدر المؤكد أى فرض الله هذه الاشياء عليكم فريضة * فريضة من الله (كاف) حكيم (تام) هو أذن (حسن وكاف) ان نون أذن وخير ورفعا ومن قرأ قل هو أذن خير بخفض الراء على الاضافة وهى القراءة المتواترة كان وقفه على منكم حسنا على القراءتين * ويؤمن للمؤمنين (كاف) لمن قرأ ورحمة بالرفع مستأنفا أى وهو رحمة وليس بوقف لمن رفعها عطفا على أذن وكذا من جرها عطفا على خير والمعنى انما نقول ماشئنا ثم نأتى فنعتذر فيقبل منا فقال الله قل أذن خير لكم أى ان كان الامر على ما تقولون فهو خير لكم وليس الامر كما تقولون ولكنه يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين أى انما يصدق المؤمنين * آمنوا منكم (كاف) ومثله أليم * وكذا ليرضوكم على استئناف ما بعده * مؤمنين (تام) خالدا فيها (كاف) ومثله العظيم * بما فى قلوبهم وقل استهزؤا وما تحذرون ونلعب كلها وقوف كافية * تستهزؤن (حسن) لا تعتذروا (أحسن) منه وقيل تام * بعد ايمانكم (كاف) سواء قرئ نعف بضم التاء مبنيا للمفعول أى هذه الذنوب أو قرئ تعذب بضم التاء مبنيا للمفعول أيضا طائفة نائب الفاعل وبها قرأ مجاهد وقرئ نعف بنون العظمة ونعذب كذلك طائفة بالنصب على المفعولية وبها قرأ عاصم وقرأ الباقون ان يعف تعذب مبنيا للمفعول ورفع طائفة على النيابة والنائب فى الاول الجار بعده * مجرمين (حسن) ومثله من بعض لانه لو وصل بما بعده لكانت الجملة صفة لبعض وهى صفة لكل المنافقين * أيديهم (جائز) فنسيهم (كاف) ومثله الفاسقون * خالدين فيها (جائز) هى حسبهم (حسن) ولعنهم الله (أحسن) منه * مقيم ليس بوقف لتعلق ما بعده بما قبله وقيل حسن لكونه رأس آية وذلك على قطع الكاف فى قوله كالذين عما قبلها أى أنتم كالذين فالكاف فى محل رفع خبر مبتدا محذوف * وأولادا (جائز) بخلاقهم ليس بوقف لاتساق ما بعده على ما قبله * كالذى خاضوا (كاف) على استئناف ما بعده * والآخرة (جائز) الخاسرون (كاف) والمؤتفكات (حسن) ومثله بالبينات للابتداء بعد بالنفى * يظلمون (تام) أولياء بعض (جائز) ورسوله (حسن) سيرحمهم الله (أحسن) منه وقيل كاف للابتداء بان * عزيز حكيم (تام) ولا وقف من قوله وعد الله الى عدن فلا يوقف على الانهار لان خالدين حال مما قبله ولا على فيها لاتساق ما بعده على ما قبله * فى جنات عدن (كاف) ومثله أكبر * العظيم (تام) لانتهاء صفة المؤمنين بذكر ما وعدوا به من نعيم الجنات * واغلظ عليهم (جائز) ومأواهم جهنم (حسن) وبئس المصير (كاف) ما قالوا (حسن) حلف الجلاس بن سويد من المنافقين ان كان محمد صادقا فنحن شر من الحمير * بما لم ينالوا (كاف) وكذا من فضله للابتداء بالشرط مع الفاء * يك خيرا لهم (كاف) للابتداء بالشرط أيضا وللفصل بين الجملتين * والآخرة (كاف) للابتداء بالنفى * ولا نصير (تام) من الصالحين (حسن) ومثله معرضون * يكذبون (تام) الغيوب (كاف) ان جعل الذين خبر مبتدا محذوف أو مبتدأ خبره سخر الله منهم وليس بوقف ان جعل

بدلا من الضمير فى نجواهم ولا وقف من قوله الذين يلمزون الى قوله سخر الله منهم فلا يوقف على فى الصدقات ولا على جهدهم ولا على فيسخرون منهم لان خبر المبتدا لم يأت وهو سخر الله منهم * والوقف على سخر الله منهم (جائز) أليم (كاف) أو لا تستغفر لهم (جائز) للابتداء بالشرط فلن يغفر الله لهم (كاف) ومثله ورسوله * الفاسقين (تام) ولا وقف من قوله فرح المخلفون الى قوله فى الحر فلا يوقف على رسول الله ولا على فى سبيل الله * فى الحر (كاف) ومثله أشد حرا لان جواب لو محذوف أى لو كانوا يفقهون حرارة النار لما قالوا لا تنفروا فى الحر ولو وصل لفهم ان نار جهنم لا تكون أشد حرا ان لم يفقهوا ذلك * يفقهون (كاف) ومثله كثيرا لان جزاء اما مفعول له أو مصدر لفعل محذوف أى يجزون جزاء * يكسبون (كاف) ومثله معى عدوا وقيل لا وقف من قوله فقل الى مع الخالفين لان ذلك كله داخل فى القول * أول مرة (جائز) مع الخالفين (كاف) والوقف على قبره وفاسقون وأولادهم وكافرون ومع القاعدين ومع الخوالف ولا يفقهون كلها وقوف كافية وأنفسهم (جائز) الخيرات (كاف) المفلحون (تام) خالدين فيها (كاف) العظيم (تام) ليؤذن لهم (تام) عند نافع وقال غيره ليس بتام لان قوله وقعد الذين معطوف على وجاء * ورسوله (كاف) أليم (تام) ولا وقف من قوله ليس على الضعفاء الى قوله ورسوله فلا يوقف على المرضى ولا على حرج لاتساق الكلام * ورسوله (كاف) للابتداء بالنفى ومثله من سبيل وكذا رحيم وجاز الوقف عليه ان عطف ما بعده عليه لكونه رأس آية وقيل تام على أنه منقطع عما بعده لان الذى بعده نزل فى العرباض بن سارية وأصحابه ولا وقف من قوله ولا على الذين الى قوله ما ينفقون فلا يوقف على قوله عليه لان قوله تولوا علة لا تولى ولا على حزنا لان قوله ألا يجدوا مفعول من أجله والعامل فيه حزنا فيكون ألا يجدوا علة العلة يعنى أنه علل فيض الدمع بالحزن وعلل الحزن بعدم وجدان النفقة وهو واضح انظر السمين * ما ينفقون (تام) أغنياء (جائز) لان رضوا يصلح أن يكون مستأنفا ووصفا * الخوالف (حسن) لا يعلمون (تام) على استئناف ما بعده * اليهم (حسن) لا تعتذروا (أحسن) منه * ان نؤمن لكم (أحسن) منهما * من أخباركم (كاف) لاستيفاء نبأنا المفاعيل الثلاث الاول نا والثانى من أخباركم ومن زائدة والثالث حذف اختصارا للعلم به والتقدير نبأنا الله من أخباركم كذا * ورسوله (حسن) تعملون (كاف) وقيل تام * لتعرضوا عنهم (جائز) ومثله فأعرضوا عنهم وكذا انهم رجس ومأواهم جهنم وما بعده منصوب بما قبله فى المعنى لانه اما مفعول له أو مفعول لمحذوف أى يجزون جزاء * لترضوا عنهم (كاف) للابتداء بالشرط مع الفاء * الفاسقين (تام) على رسوله (كاف) ومثله حكيم * الدوائر (حسن) وقيل كاف * السوء (كاف) عليم (تام) الرسول (كاف) قربة لهم (حسن) فى رحمته (كاف) رحيم (تام) باحسان ليس بوقف لان قوله رضى الله عنهم خبر والسابقون فلا يفصل بين المبتدا والخبر بالوقف وكان عمر بن الخطاب يرى أن الواو ساقطة من قوله والذين اتبعوهم ويقول ان الموصول صفة لما قبله حتى قال له زيد بن ثابت انها بالواو فقال ائتونى بثان فأتوه به فقال له تصديق ذلك فى كتاب الله فى أول الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وأوسط الحشر والذين جاؤا من بعدهم وآخر الانفال والذين آمنوا من بعد وهاجروا وروى انه سمع

رجلا يقرؤها بالواو فقال أبي فدعاه فقال أقرأنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانك لتبيع القرظ بالبقيع قال صدقت وان شئت قل شهدنا وغبتم ونصرنا وخذلتم وأوينا وطردتم ومن ثم قال عمر لقد كنت أرى أنا رفعنا رفعة لا يرفعها أحد بعدنا * ورضوا عنه (صالح) أبدا (أصلح) العظيم (تام) منافقون (كاف) ان جعل ومن حولكم خبرا مقدما ومنافقون مبتدأ مؤخرا ومن الاعراب لبيان الجنس أو جعل ومن أهل المدينة خبرا مقدما والمبتدأ بعده محذوفا قامت صفته مقامه والتقدير ومن أهل المدينة قوم مردوا على النفاق ويجوز حذف هذا المبتدا الموصوف بالفعل كقولهم منا ظعن ومنا أقام يريدون منا جمع ظعن وجمع أقام ويكون الموصوف بالفرد منافقو المدينة ويكون من عطف المفردات اذا عطفت خبرا على خبر وليس بوقف ان جعلت مردوا جملة في موضع النعت لقوله منافقون أي وممن حولكم من الاعراب منافقون مردوا على النفاق * ومن أهل المدينة (جائز) والاولى وصله بما بعده لتعلقه به * لا تعلمهم (حسن) وكذا نحن نعلمهم * عظيم (تام) وقيل كاف لان قوله وآخرون معطوف على قوله منافقون ان وقف على المدينة ومن لم يقف كان معطوفا على قوم المقدر أو خبر مبتدا محذوف أي ومنهم آخرون * وآخر سيئا (جائز) أن يتوب عليهم (كاف) رحيم (تام) فلما تاب عليهم قالوا يارسول الله خذ أموالنا لله وتصدق بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمرت في أموالكم بشئ فأنزل الله تعالى خذ من أموالهم الآية * وصل عليهم (كاف) للابتداء بان وكذا سكن لهم ومثل ذلك عليم والرحيم * والمؤمنون (حسن) تعملون (كاف) وما بعده عطف على الاول أي ومنهم آخرون * واما يتوب عليهم (كاف) ومثله حكيم على استئناف ما بعده وهو مبتدأ محذوف الخبر تقديره منهم أو فيما يتلى عليكم أو فيما يقص عليكم على قراءة من قرأ والذين بغير واو وبالواو عطفا على ما قبله لانه عطف جملة على جملة فكأنه استئناف كلام آخر وليس بوقف على قراءة نافع وابن عامر بغير واو وان أعرب بدلا من قوله وآخرون مرجون * من قبل (جائز) الحسنى (كاف) لكاذبون (تام) ان لم تجعل لا تقم فيه أبدا خبر قوله والذين اتخذوا وليس وقفا ان جعل الذين مبتدأ وخبره لا يزال بنيانهم فلا يوقف عليه ولا على شئ قبل الخبر ومن حيث كونه رأس آية يجوز * أبدا (حسن) للابتداء بلام الابتداء أو جواب قسم محذوف وعلى التقديرين يكون لمسجد مبتدأ وأسس في محل رفع نعتا له وأحق خبره ونائب الفاعل ضمير المسجد على حذف مضاف أي أسس بنيانه * أن تقوم فيه (حسن) ان جعل فيه الثانية خبرا مقدما ورجال مبتدأ مؤخرا وليس وقفا ان جعل صفة لمسجد ورجال فاعل بها وهو أولى من حيث ان الوصف بالمفرد أصل والجار قريب من المفرد انظر السمين * أن يتطهروا (كاف) المطهرين (تام) ورضوان خير ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * في نار جهنم (كاف) الظالمين (تام) على أن قوله لا تقم فيه أبدا خبر الذين أو على تقدير ومنهم الذين فان جعلت لا يزال خبر الذين فلا يتم الوقف على الظالمين * قلوبهم (كاف) حكيم (تام) الجنة (جائز) والقرآن (كاف) للابتداء بعد بالشرط والاستفهام التقريري أي لا أحد أوفى بعهده من الله تعالى فاخلافه لا يجوز على الله تعالى اذ اخلافه لا يقدم عليه الكرام فكيف بالغني الذي لا يجوز عليه قبيح قط * من الله (جائز) بايعتم به (كاف) العظيم (تام) ان رفع ما بعده على

الاستئناف أو نصب على المدح وليس بوقف ان جر بدلا من المؤمنين ومن حيث كونه رأس آية يجوز ولا وقف من قوله التائبون الى لحدود الله ولم يأت بعاطف بين هذه الاوصاف لمناسبتها لبعضها الا في صفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لتباين ما بينهما فان الامر طلب فعل والنهي طلب ترك وقيل الواو واو الثمانية لانها دخلت في الصفة الثامنة كقوله وثامنهم كلبهم لان الواو تؤذن بان ما بعدها غير ما قبلها والصحيح انها للعطف * لحدود الله (حسن) وبشر المؤمنين (تام) للابتداء بالنفي * الجحيم (كاف) وعدها اياه (حسن) وقال نافع تام * تبرأ منه (حسن) حليم (تام) ما يتقون (كاف) عليم (تام) والارض (جائز) ويميت (كاف) للابتداء بالنفي * ولا نصير (تام) فريق منهم (جائز) والاولى وصله لتنوع توبة التائبين والتوبة تشعر بذنب وأما النبي فلازم للترقي فتوبته رجوع من طاعة الى أكمل منها * ثم تاب عليهم الاول (كاف) ومثله رحيم على استئناف ما بعده وليس بوقف ان عطف على قوله والانصار ومن حيث كونه رأس آية يجوز * خلفوا (جائز) لان المعنى لقد تاب الله على النبي وعلى الثلاثة ويرتقي لدرجة الحسن بهذا التقدير * الا اليه (جائز) وثم لترتيب الاخبار * ليتوبوا (كاف) الرحيم (تام) ومثله الصادقين * عن نفسه (حسن) وقال أحمد بن موسى تام عمل صالح (كاف) المحسنين (كاف) وقال أبو حاتم لا أحب الوقف على المحسنين لان قوله ولا ينفقون نفقة معطوف على ولا ينالون وقيل تام على استئناف ما بعده وليس بوقف ان عطف ما بعده على قوله لا يصيبهم ومن حيث كونه رأس آية يجوز * الا كتب لهم ليس بوقف لان لام ليجزيهم الله لام كي وهي لا يبتدأ بها لانها متعلقة بما قبلها وقال أبو حاتم السجستاني تام لان اللام لام قسم حذفت منه النون تخفيفا والاصل ليجزينهم فحذفوا النون وكسروا اللام بعد ان كانت مفتوحة فاشبهت في اللفظ لام كي فنصبوا بها كما نصبوا بلام كي قال أبو بكر بن الانباري وهذا غلط لان لام القسم لا تكسر ولا ينصب بها ولو جاز أن يكون معنى ليجزيهم ليجزينهم لقلنا والله ليقم عبد الله بتأويل والله ليقومن وهذا معدوم في كلام العرب واحتج بان العرب تقول في التعجب أكرم بعبد الله فيجزمونه لشبهه لفظ الامر وقال أبو بكر بن الانباري وليس هذا بمنزلة ذاك لان التعجب عدل الى لفظ الامر ولام القسم لم توجد مكسورة قط في حال ظهور اليمين ولا في اضماره قال بعضهم ولا نعلم أحدا من أهل العربية وافق أبا حاتم في هذا القول وأجمع أهل العلم باللسان على ان ما قاله وقدره في ذلك خطأ لا يصح في لغة ولا قياس وليست هذه لام قسم قال أبو جعفر ورأيت الحسن بن كيسان ينكر مثل هذا على أبي حاتم أي يخطئه فيه ويعيب عليه هذا القول ويذهب الى انها لام كي متعلقة بقوله كتب اهـ نكزاوي مع زيادة للايضاح ويقال مثل ذلك في نظائره * ما كانوا يعملون (تام) كافة (حسن) * ولا وقف من قوله فلولا نفر الى يحذرون فلا يوقف على في الدين لعطف ما بعده على ما قبله ولا على اذا رجعوا اليهم لانه لا يبتدأ بحرف الترجي لانها في التعلق كلام كي * يحذرون (تام) غلظة (حسن) المتقين (تام) هذه ايمانا (كاف) ومثله يستبشرون * الى رجسهم (حسن) كافرون (تام) على قراءة من قرأ أولا ترون بالتاء الفوقية يعني به المؤمنين لانه استئناف واخبار ومن قرأ بالتحتية لم يقف على كافرون لان ما بعده راجع الى الكفار وهو متعلق به وأيضا فان الواو واو عطف دخلت عليها همزة الاستفهام

* أو مرتين (كاف) وكذا ولا هم يذكرون على استئناف ما بعده وليس بوقف ان عطف على ما قبله ومن حيث كونه رأس آية يجوز * ثم انصرفوا (حسن) وقال الفراء كاف لان المعنى عنده واذا ما أنزلت سورة فيها ذكر المنافقين وعيبهم قال بعضهم لبعض هل يراكم من أحد ان قمتم فان لم يرهم أحد خرجوا من المسجد * صرف الله قلوبهم ليس بوقف لان ما بعده متصل بالصرف ان جعل خبرا وان جعل دعاء عليهم جاز * لا يفقهون (تام) من أنفسكم (كاف) وقرئ من أنفسكم بفتح الفاء أي من أشرفكم من النفاسة وقيل الوقف على عزيز لانه صفة رسول وفيه تقديم غير الوصف الصريح وهو من أنفسكم لانه جملة على الوصف الصريح وهو عزيز لانه مفرد ومنه وهذا كتاب أنزلناه مبارك فأنزلناه جملة ومبارك مفرد ومنه يحبهم ويحبونه وهي غير صريحة لانها جملة مؤولة بمفرد وقوله أذلة أعزة صفتان صريحتان لانهما مفردتان كما تقدم وقد يجاب بأن من أنفسكم متعلق بجاء وجوز الحوفي ان يكون عزيز مبتدأ وما عنتم خبره والارجح انه صفة رسول لقوله بعد ذلك حريص فلم يجعله خبرا لغيره وادعاء كونه خبر مبتدا محذوف لا حاجة اليه فقوله حريص عليكم خطاب لاهل مكة وبالمؤمنين رؤف رحيم عام لجميع الناس وبالمؤمنين متعلق برؤف ولا يجوز ان تكون المسئلة من التنازع لان من شرطه تأخر المعمول عن العاملين وان كان بعضهم قد خالف ويجيز زيدا ضربته فنصب زيدا بعامل مضمر وجوبا تقديره ضربت زيدا ضربته وانما كان الحذف واجبا لان العامل مفسر له وقيل نصب زيدا بالعامل المؤخر وقال الفراء الفعل عامل في الظاهر المتقدم وفي الضمير المتأخر اه من الشذور * حريص عليكم (حسن) وقال أبو عمرو كاف * رؤف رحيم (كاف) وقال أبو عمرو تام ولم يجمع الله بين اسمين من أسمائه تعالى لاحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم * حسبي الله (جائز) ومثله الا هو وكذا عليه توكلت والجمهور على جر الميم من العظيم صفة للعرش وقرأ ابن محيصن برفعها نعتا لرب قال أبو بكر الاصم وهذه القراءة أحب الي لان جعل العظيم صفة له تعالى أولى من جعله صفة للعرش آخر السورة (تام)

* (سورة يونس عليه السلام مكية) *

الا قوله فان كنت في شك الآيتين أو الثلاث قال ابن عباس فيهما من المدني ومنهم من يؤمن به الآية نزلت في اليهود بالمدينة وهي مائة وعشر آيات في الشامي وتسع في عد الباقين اختلافهم في ثلاث آيات مخلصين له الدين عدها الشامي لنكونن من الشاكرين لم يعدها الشامي وشفاء لما في الصدور عدها الشامي وكلهم لم يعدوا الر والمر في الست سور وكلمها ألف وثمانمائة واثنتان وثلاثون كلمة وحروفها سبعة آلاف وخمسمائة وسبعة وستون حرفا وفيها ما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع موضع واحد وهو ولقد بوأنا بني اسرائيل (الر) تقدم ما يغني عن اعادته في سورة البقرة * الحكيم (تام) للابتداء بالاستفهام الانكاري * ان أنذر الناس (حسن) سواء أعربنا أن أوحينا اسم كان وعجبا الخبر أو عكسه والتقدير أكان ايحاؤنا بالانذار والتبشير الى رجل منهم عجبا وأن أنذر الناس تفسيرا وجعلت كان تامة وان أوحينا بدلا من عجبا بدل اشتمال أو كل من كل وجعل هذا نفس العجب مبالغة * أن لهم قدم صدق عند ربهم (أحسن) مما قبله وليس

بوقف على قول من يقول ان قوله قال الكافرون جواب ان أوحينا وهذا اشارة الى الوحي قاله أبو حاتم والمراد بالقدم الصدق محمد صلى الله عليه وسلم وهي مؤنثة يقال قدم حسنة قال حسان

لنا القدم العليا اليك وخلفنا * لاولنا في طاعة الله تابع

أي ما تقدم لهم في السودد * لسحر مبين (أتم) مما قبله * على العرش (حسن) ومثله في الحسن يدبر الامر * الا من بعد اذنه (كاف) ومثله فاعبدوه وكذا تذكرون * جميعا (حسن) سواء أعرب جميعا حالا من المضاف وهو مرجع أو من المضاف اليه وهو الكاف وهو صحيح لوجود شرطه وهو كون المضاف صالحا للعمل في الحال ومثله حقا لمن قرأ انه يبدأ الخلق بكسر الهمزة وليس بوقف لمن قرأ بفتحها وهو أبو جعفر يزيد بن القعقاع فانه كان يقرأ أنه بفتح الهمزة فعلى قراءته لا يوقف على حقا لان ما قبلها عامل فيها بل يوقف على وعد الله ثم يبتدئ حقا انه يبدأ الخلق وقال أبو حاتم موضع أن بالفتح نصب بالوعد لانه مصدر مضاف لمفعوله كأنه قال وعد الله له فعلى قوله لا يوقف على ما قبل حقا ولا على ما بعده وقيل موضعه رفع أي حقا انه يبدأ الخلق كما قال الشاعر

أحقا عباد الله ان لست داخلا * ولا خارجا الا علي رقيب

فرفع ان بعد حقا لانها لا تكسر بعد حقا ولا بعد ما هو بمعناها وقيل موضعها جر على اضمار حرف الجر أي وعد الله حقا بانه وقرئ وعد الله فعل وفاعل * ثم يعيده فيه ما مر في براءة من أن لام ليجزي لام كي * بالقسط (تام) لفصله بين ما يجزى به المؤمنون وما يجزى به الكافرون وهو من عطف الجمل * يكفرون (تام) والحساب (حسن) سئل أبو عمرو عن الحساب اتنصبه أم تجره أي هل تعطفه على عدد فتنصبه أو على السنين فتجره فقال لا يمكن جره اذ يقتضي ذلك ان يعلم عدد الحساب ولا يقدر أحد ان يعلم عدده * الا بالحق (كاف) على قراءة نفصل بالنون وهي قراءة العامة وليس بوقف لمن قرأ بالتحتية لان الكلام يكون متصلا لان ما بعده راجع الى اسم الله تعالى في قوله ما خلق الله ذلك فلا يقطع منه * يعلمون (تام) ومثله يتقون ولا وقف من قوله ان الذين لا يرجون الى يكسبون فلا يوقف على الدنيا لاتساق ما بعده على ما قبله ولا على واطمأنوا بها كذلك ولا على الغافلون لان أولئك خبران فلا يفصل بين اسمها وخبرها بالوقف وكثيرا ما تكون آية تامة وهي متعلقة بآية أخرى في المعنى لكونها استثناء والأخرى مستثنى منها أو حالا مما قبلها وان جعل أولئك مبتدأ ومأواهم مبتدأ ثانيا والنار خبر الثاني والثاني وخبره خبر أولئك كان الوقف على غافلون كافيا * يكسبون (تام) بايمانهم (حسن) في جنات النعيم (تام) عند أحمد بن موسى * سبحانك اللهم (حسن) قال سفيان اذا أراد أحد من أهل الجنة ان يدعو بالشئ اليه قال سبحانك اللهم فاذا قالوها مثل بين يديه فهي علامة بين أهل الجنة وخدمهم فاذا أرادوا الطعام قالوها أتاهم حالا ما يشتهون فاذا فرغوا حمدوا الله تعالى فذلك قوله وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين * فيها سلام (أحسن) مما قبله لان الجملتين وان اتفقتا فقد اعترضت جملة معطوفة أخرى لان قوله وآخر دعواهم معطوف على دعواهم الاول فدعواهم مبتدأ وسبحانك منصوب بفعل مقدر لا يجوز اظهاره والخبر هنا هو نفس المبتدا والمعنى ان دعاءهم هذا اللفظ فدعوى يجوز ان تكون بمعنى الدعاء ويدل عليه اللهم لانه نداء في معنى

بالله ويجوز أن يكون هذا الدعاء بمعنى العبادة فدعوى مصدر مضاف للفاعل * رب العالمين
(تام) أجلهم (حسن) للفصل بين الماضي والمستقبل أي ولو يعجل الله للناس الشر في الدعاء
كاستعجالهم بالخير لهلكوا * يعمهون (تام) أو قائما (حسن) ومثله مسه وزعم بعضهم أن
لوقف على قوله فلما كشفنا عنه ضره مر وليس بشيء لأن المعنى استمر على ما كان عليه من قبل أن
يمسه الضر ونسي ما كان فيه من الجهد والبلاء ونسي سؤاله إيانا * يعملون (تام) عند أبي عمرو
لما ظلموا ليس بوقف لعطف وجاءتهم على ظلموا أي لما حصل لهم هذان الأمران مجيء الرسل
بالبينات وظلمهم أهلكوا * وما كانوا ليؤمنوا (حسن) والكاف من كذلك في موضع نصب على
المصدر المحذوف أي مثل ذلك الجزاء وهو الإهلاك * نجزي القوم المجرمين (كاف) ومثله
تعملون * بينات ليس بوقف لأن قال جواب إذا فلا يفصل بينهما * أو بدله (حسن) وقال أبو عمرو
كاف * من تلقاء نفسي (جائز) للابتداء بإن النافية وتقدم أن تلقائي من المواضع التسعة التي
زيدت فيها الياء كما رسمت في مصحف عثمان * يوحى إلي (حسن) وقال أبو عمرو كاف للابتداء
بالنفي * عظيم (تام) ما تلوته عليكم (جائز) على قراءة قنبل ولأدراكم به بغير نفي فهو استفهام
وإخبار بإيقاع الدراية من الله تعالى فهو منقطع من النفي الذي قبله وليس بوقف لمن قرأ
ولا أدراكم بالنفي لأنه معطوف على ما قبله من قوله ما تلوته عليكم فهو متعلق بالتلاوة وداخل معها
في النفي فلا يقطع منها وقرأ ابن عباس والحسن وابن سيرين وأبو رجاء ولا أدرأكم به بهمزة ساكنة
بعد الراء مبدلة من ألف والألف منقلبة عن ياء لانفتاح ما قبلها وهي لغة لعقيل حكاها قطرب
وقيل الهمزة أصلية وأن اشتقاقه من الدرء وهو الدفع * ولا أدراكم به (جائز) على القراءتين
* من قبله (كاف) للابتداء بالاستفهام بعده * أفلا تعقلون (تام) بآياته (كاف) المجرمون
(تام) ولا ينفعهم ليس بوقف لأن ما بعده من مقول الكفار * عند الله (كاف) لانتهاء قولهم
ومثله ولا في الأرض * عما يشركون (تام) فاختلفوا (حسن) يختلفون (تام) والمعنى ولولا كلمة
سبقت من ربك لأهلك الله أهل الباطل وأنجى أهل الحق * آية من ربه (جائز) لأن الأمر
مبتدأ بالفاء ومثله الغيب لله * فانتظروا وأرقى منهما لأن جواب الأمر منقطع لفظا متصل معنى *
من المنتظرين (تام) في آياتنا (حسن) ومثله أسرع مكرا * ما تمكرون (تام) سواء قرئ بالفوقية أم
بالتحتية * في البر والبحر (حسن) وقرئ ينشركم من النشر والبث ويسيركم من التسيير لأن حتى
للابتداء إذا كان بعدها إذا إلا قوله حتى إذا بلغوا النكاح فإنها لانتهاء الابتداء وجواب إذا
قوله جاءتها ريح * من كل مكان (حسن) ومثله الدين لأن دعوا الله جواب سؤال مقدر كأنه
قيل فما كان حالهم في تلك الشدة قيل دعوا الله ولم يدعوا سواه * من الشاكرين (كاف) ومثله بغير
الحق * على أنفسكم (تام) لمن قرأ متاع بإضمار مبتدأ محذوف تقديره هو متاع أو ذلك متاع
وكذا لو نصب بمحذوف أي تبغون متاع أو رفع بغيكم على الابتداء وعلى أنفسكم في موضع
الخبر وفيه ضمير عائد على المبتدأ تقديره إنما بغيكم مستقر على أنفسكم وهو متاع فعلى متعلقة
بالاستقرار وكذا لو رفع بغيكم على الابتداء والخبر محذوف تقديره إنما بغيكم على أنفسكم من
أجل متاع الحياة مذموم وليس بوقف إن رفع خبرا عن قوله بغيكم وعلى أنفسكم متعلق بالبغي فلا
ضمير في قوله على أنفسكم لأنه ليس بخبر المبتدأ فهو ظرف لغو أو نصب متاع ببغيكم أو نصب على

أنه مفعول من أجله أي من أجل متاع وبالنصب قرأ حفص عن عاصم على أن متاع ظرف زمان
أي زمن متاع وقرأ باقي السبعة متاع بالرفع * تعملون (تام) ولا وقف من قوله إنما مثل إلى
والأنعام فلا يوقف على قوله فاختلط وزعم يعقوب الأزرق أنه هنا وفي الكهف تام على استئناف
ما بعده جملة مستأنفة من مبتدأ وخبر وفي هذا الوقف شيء من جهة اللفظ والمعنى فاللفظ أن نبات
فاعل بقوله فاختلط أي فنبت بذلك المطر أنواع من النبات يختلط بعضها ببعض وفي المعنى تفكيك
الكلام المتصل الصحيح والمعنى الفصيح وذهاب إلى اللغو والتعقيد * والأنعام (حسن) لأن حتى
ابتدائية تقع بعدها الجمل * كقوله

فما زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

والغاية معنى لا يفارقها كما تقدم في قوله حتى يقولا إنما نحن فتنة * قادرون عليها ليس بوقف لأن
أتاها جواب إذا * كأن لم تغن بالأمس (حسن) والكاف في كذلك نعت لمصدر محذوف أي مثل
هذا التفصيل الذي فصلناه في الماضي نفصل في المستقبل لقوم يتفكرون * يتفكرون (تام)
والله يدعو إلى دار السلام (جائز) مستقيم (تام) وزيادة (حسن) وقيل كاف وقيل تام قال
الحسن الحسنى العمل الصالح والزيادة الجنة وقيل النظر إلى وجه الله الكريم كما روي عن صهيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا أن يا أهل الجنة إن لكم
عند الله موعدا أريد أن ينجزكموه فيقولون ما هو ألم تبيض وجوهنا ألم تزحزحنا عن النار ألم تدخلنا
الجنة فيكشف الحجاب فينظرون إليه فوالله ما أعطاهم شيئا هو أحب إليهم منه وقيل واحدة
من الحسنات بواحدة وزيادة تضعف عشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف * ولا ذلة (كاف)
أصحاب الجنة (جائز) لأن قولهم فيها يصلح أن يكون جملة مستقلة مبتدأ وخبرا ويصلح أن
يكون أصحاب خبرا وهم فيها خبرا ثانيا فهما خبران لأولئك نحو الرمان حلو حامض * خالدون
(تام) لأن والذين كسبوا مبتدأ وجزاء مبتدأ ثان وخبره بمثلها * ذلة (حسن) ومثله من عاصم
لأن الكاف لا تتعلق بعاصم مع تعلقها بذلة قبلها معنى لأن رهق الذلة سواد الوجه وتغيره
وكون وجوههم مسودة هو حقيقة لا مجازا وكني بالوجه عن الجملة لكونه أشرفها وأظهر
السرور فيه * مظلما (حسن) وقيل كاف * أصحاب النار (جائز) وفيه ما تقدم * خالدون (تام)
وانتصب يوم بفعل محذوف أي اذكرهم أو خوفهم * مكانكم ليس بوقف لعطف أنتم وشركاؤكم
لأن مكانكم اسم فعل بمعنى اثبتوا فأكد وعطف عليه أنتم وشركاؤكم ومكانكم اسم فعل
لا يتعدى ولهذا قدر باثبتوا لأن اسم الفعل إن كان الفعل لازما كان لازما وإن كان متعديا كان
متعديا نحو عليك زيدا لما ناب مناب الزم تعدى وقال ابن عطية أنتم مبتدأ والخبر مخزيون
أو مهانون فيكون مكانكم قد تم ثم يبتدئ أنتم وشركاؤكم وهذا لا ينبغي أن يقال لأن فيه
تفكيكا لأفصح كلام ومما يدل على ضعفه قراءة من قرأ وشركاءكم بالنصب على المعية والناصب
له اسم الفعل * أنتم وشركاؤكم (جائز) للعدول مع الفاء * فزيلنا بينهم (حسن) تعبدون
(أحسن) مما قبله * لغافلين (كاف) ما أسلفت (حسن) ومثله الحق * يفترون (تام) ولا وقف من
قوله قل من يرزقكم إلى قوله ومن يدبر الأمر فلا يوقف على الأرض لأن بعده الدلائل الدالة على
فساد مذهبهم مفصلة واعترافهم بأن الرازق والمالك والمخرج والمدبر هو الله تعالى أمر لا يمكنهم

انكاره * ومن يدبر الامر (جائز) فسيقولون الله (كاف) لان الامر يبتدأ بالفاء * أفلا تتقون
كالذى قبله * ربكم الحق (حسن) الا الضلال (أحسن) منه * تصرفون (كاف) ومثله
لا يؤمنون * وكذا ثم يعيده الاول * تؤفكون (تام) عند أبي عمرو * الى الحق الاول (كاف)
ومثله للحق على استئناف ما بعده * الا أن يهدى (حسن) وقال أبو عمرو كاف للاستفهام بعده
وقال بعضهم فما لكم ثم يبتدئ كيف تحكمون اى على أى حالة تحكمون أن عبادتكم الاصنام
حق وصواب * كيف تحكمون (تام) استفهام آخر فهما جملتان أنكر فى الاولى وتعجب
من اتباعهم من لا يهدى ولا يهتدى وأنكر فى الثانية حكمهم بالباطل وتسوية الاصنام برب
العالمين * الا ظنا (كاف) ومثله شيأ * بما يفعلون (تام) ولا وقف من قوله وما كان الى قوله
لا ريب فيه قال نافع تام ويكون التقدير هو من رب العالمين قاله النكزاوى * العالمين (كاف)
للابتداء بالاستفهام بعده * افتراه (جائز) صادقين (كاف) تأويله (حسن) وتام عند أحمد بن
جعفر * من قبلهم (جائز) الظالمين (كاف) من لا يؤمن به (حسن) بالمفسدين (كاف) ولكم
عملكم (حسن) مما تعملون (كاف) يستمعون اليك (حسن) لا يعقلون (كاف) ينظر اليك
(حسن) لا يبصرون (تام) شيأ الاولى وصله للاستدراك بعده * يظلمون (كاف) قرأ الاخوان
بتخفيف لكن ومن ضرورة ذلك كسر النون لالتقاء الساكنين وصلا ورفع الناس والباقون
بالتشديد ونصب الناس * يتعارفون بينهم (حسن) مهتدين (كاف) مرجعهم (جائز) وثم
لترتيب الاخبار * ما يفعلون (تام) ولكل أمة رسول (حسن) وقيل كاف لان جواب اذا منتظر
* لا يظلمون (كاف) ومثله صادقين * الا ما شاء الله (حسن) ومثله لكل أمة أجل * ولا يستقدمون
(تام) أونهارا (حسن) المجرمون (كاف) آمنتم به (حسن) التقدير قل لهم يا محمد عند نزول
العذاب تؤمنون به فالوا نعم قال يقال لكم الآن تؤمنون وقد كنتم بالعذاب تستعجلون استهزاء
به وليس شئ من العذاب يستعجله عاقل اذ العذاب كله مر المذاق * تستعجلون (كاف) ومثله
عذاب الخلد * تكسبون (تام) أحق هو (حسن) الضمير فى هو عائد على العذاب قيل الوقف على
الحق بجعل السؤال والجواب والقسم كلاما واحدا وقيل اى وربى ثم يبتدأ انه لحق على
الاستئناف فان جعل قوله انه لحق جواب القسم اى اى وربى انه لحق فلا يجوز الوقف على وربى
لان القسم واقع على قوله انه لحق أى نعم والله لان اى بمعنى نعم فى القسم خاصة فلا يفصل منه
وقيل على اى وقيل على أحق * والوقف على انه لحق (تام) ان جعل وما أنتم بمعجزين مستأنفا
وليس بوقف ان جعل معطوفا وما حجازية أو تميمية * بمعجزين (تام) لافتدت به (حسن) ومثله
العذاب * بالقسط (تام) ومثله لا يظلمون * والارض (حسن) وعد الله حق الاولى وصله لحرف
الاستدراك بعده * لا يعلمون (كاف) ترجعون (تام) للابتداء بعده بياء النداء * للمؤمنين (كاف)
فبذلك فليفرحوا (حسن) ويزيد حسنا عند من خالف بين الغيبة والخطاب فى الحرفين *
مما يجمعون (كاف) وحلالا (حسن) للابتداء بعد بالاستفهام وهو ما حرموا من الحرث
والانعام والبحيرة والسائبة والوصيلة والحام قل آلله أذن لكم بهذا التحريم والتحليل وأم بمعنى
بل أى بل على الله تفترون التحليل والتحريم وهو حسن بهذا التقدير وليس بوقف ان جعلت أم
متصلة * تفترون (كاف) يوم القيامة (حسن) وقال أبو عمرو كاف * على الناس ليس

بوقف لحرف الاستدراك بعده * لا يشكرون (تام) اذ تفيضون فيه (حسن) وقيل كاف وقيل
تام * ولا فى السماء (كاف) ان قرئ ما بعده بالرفع بالابتداء وكذا ان جعل الاستثناء منقطعا عما
قبله أى وهو مع ذلك فى كتاب مبين والعرب تضع الا فى موضع الواو ومنه قول القائل

وكل أخ مفارقه أخوه * لعمر أبيك الا الفرقدان

أى والفرقدان ومن ذلك قوله وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ قال أبو عبيدة الا بمعنى
الواو ولانه لا يحل للمؤمن قتل المؤمن عمدا ولا خطأ وهنا لو كان متصلا لكان بعد النفى تحقيقا
واذا كان كذلك وجب ان لا يعزب عن الله تعالى مثقال ذرة وأصغر وأكبر منهما الا فى الحالة التى
استثناها وهو الا فى كتاب مبين فيعزب وهو غير جائز بل الصحيح الابتداء بالا على تقدير الواو أى
وهو أيضا فى كتاب مبين وقال أبو شامة ويزول الاشكال أيضا بان تقدر قبل قوله الا فى كتاب مبين
ليس شئ من ذلك الا فى كتاب مبين ويجوز الاستثناء من يعزب ويكون يعزب بمعنى يبين ويذهب
المعنى لم يبن شئ عن الله تعالى بعد خلقه له الا وهو فى اللوح المحفوظ مكتوب * يحزنون (تام) ان
رفع الذين على الابتداء والخبر لهم البشرى أو جعل الذين فى محل رفع خبر مبتدا محذوف أى هم
الذين أو نصب باعنى مقدرا وليس بوقف فى خمسة أوجه وهى كونه نعتا على موضع أولياء أو بدلا
من الموضع أيضا أو بدلا من أولياء على اللفظ أو على اضمار فعل لائق والجر بكونه بدلا من الهاء
فى عليهم ففى اعراب الذين ثمانية أوجه أربعة فى الرفع وثلاثة فى النصب وواحد فى الجر * يتقون
(تام) ان لم يجعل لهم البشرى خبرا لقوله الذين وليس بوقف ان جعل خبرا * وفى الآخرة
(حسن) وقيل تام والمعنى لهم البشرى عند الموت واذا خرجوا من قبورهم وقال عطاء لهم
البشرى فى الحياة الدنيا عند الموت تأتيهم الملائكة بالرحمة والبشارة من الله تعالى وتأتى أعداء
الله بالغلظة والفظاظة وفى الآخرة عند خروج روح المؤمن تعرج بها الى الله تعالى تزف كما تزف
العروس تبشر برضوان الله تعالى وفى الحديث لا نبوة بعدى الا المبشرات قيل يا رسول الله
وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له وفيه اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا
المؤمن تكذب فاصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا * لا تبديل لكلمات الله (حسن) العظيم (تام)
ولا يحزنك قولهم (أتم) ثم يبتدئ ان العزة وان كان من المستحيل ان يتوهم أحد ان هذا من
مقول المشركين اذ لو قالوا ذلك لم يكونوا كفارا ولما حزن النبى صلى الله عليه وسلم بل هو
مستأنف ليس من مقولهم بل هو جواب سؤال مقدر كان قائلا قال لم لا يحزنه قولهم وهو مما
يحزن فأجيب بقوله ان العزة لله جميعا ليس لهم منها شئ ولو وصل لتوهم عود الضمير الى الاولياء
وقول الاولياء لا يحزن الرسول بل هو مستأنف تسلية عن قول المشركين وليس بوقف لمن قرأ أن
العزة بفتح الهمزة وبها قرأ أبو حيوة على حذف لام العلة أى لا يحزنك قولهم لاجل أن العزة لله
وبالغ ابن قتيبة وقال فتح ان كفر وغلو على ان ان تصير معمولة لقولهم اذ لو قالوا ذلك لم يكونوا
كفارا كما تقدم * جميعا (حسن) العليم (تام) ومن فى الارض (حسن) ومثله شركاء
للنفى بعده أى ما يعبدون من دون الله شركاء * الا الظن (كاف) يخرصون (تام) مبصرا (كاف)
يسمعون (تام) سبحانه (حسن) هو الغنى (أحسن منه) أى عن الاهل والولد * وما فى الارض
(كاف) للابتداء بالنفى أى ما عندكم حجة بهذا القول * من سلطان بهذا (حسن) ما لا تعلمون

(كاف) ومثله لا يفلحون ومتاع فى الدنيا * يكفرون (تام) نبأ نوح (جائز) ولا يوصل بما بعده
لانه لو وصل لصار اذ ظرفا لاتل بل هو ظرف لمقدر أى اذكر اذ قال ولا يجوز نصب اذ باتل لفساده
اذ اتل مستقبل واذ ظرف لما مضى * توكلت (حسن) وشركاءكم (أحسن منه) لمن نصب
شركاءكم عطفا على أمركم وبه قرأ العامة ومن قرأ شركاؤكم بالرفع مبتدأ محذوف الخبر أى
أى وشركاؤكم فليجمعوا أمرهم كان الوقف على أمركم كافيا وليس بوقف ان جعل وشركاؤكم
بالرفع عطفا على الضمير فى أجمعوا وهى قراءة شاذة رويت عن الحسن وهى مخالفة للمصحف
الامام الذى تقوم به الحجة لان فى القراءة بالرفع الواو وهى ليست فى المصحف الامام وكذا لا يوقف
على أمركم ان نصب شركاءكم بفعل مضمر أى وادعوا شركاءكم أو نصب مفعولا معه أى مع
شركائكم * عليكم غمة (جائز) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده معطوفا على
فأجمعوا لم يوقف على أمركم ولا على شركائكم ولا على غمة لاتساق بعضها على بعض وقرئ
بالجر على حذف المضاف وابقاء المضاف اليه مجرورا على حاله كقوله

أكل امرئ تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا

أى وكل نار أى وأمر شركائكم فحذف أمر وأبقى ما بعده على حاله * ولا تنظرون (كاف) من
أجر (جائز) ومثله على الله * من المسلمين (كاف) خلائف (حسن) ومثله بآياتنا * المنذرين
(كاف) لان ثم لترتيب الاخبار لانها جاءت فى أول القصة * بالبينات ليس بوقف لمكان الفاء * من
قبل (حسن) لان كذلك منقطع لفظا متصل معنى * المعتدين (كاف) ومثله قوما مجرمين
ولسحر مبين * لما جاءكم (حسن) على اضمار أى تقولون للحق لما جاءكم هذا سحر قال تعالى
أسحر هذا فدل هذا على المحذوف قبله * أسحر هذا (تام) ان جعلت الجملة بعده استئنافية لاحالية
اى أسحر هذا الذى جئت به من معجز العصا واليد وكان تاما لانه آخر كلام موسى عليه السلام
* الساحرون (كاف) فى الارض (حسن) للابتداء بالنفى * بمؤمنين (كاف) ومثله عليم * وكذا
ملقون * ما جئتم به (حسن) لمن قرأ آلسحر بالمد على الاستفهام خبر مبتدإ محذوف أى هو السحر
أو مبتدأ والخبر محذوف أى السحر هو وليس بوقف لمن قرأ السحر على الخبر لا على الاستفهام
على البدل من ما فى قوله ما جئتم به لاتصاله بما قبله وبالمد قرأ أبو عمرو بن العلاء على جهة
الانكار عليهم لان موسى عليه السلام لم يرد أن يخبر السحرة أنهم أتوا بسحر لانهم يعلمون أن الذى
أتوا به سحر ولكنه أراد الانكار عليهم فلو أراد اخبارهم بالسحر لما قالوا له أنت ساحر وقد جئت
بالسحر لقال لهم ما جئتم به هو السحر على الحقيقة وليس بوقف لمن قرأه بهمزة وصل لان ما بمعنى
الذى مبتدأ خبره السحر والوقف عنده السحر وفى الوجه الاول سيبطله * وسيبطله (حسن)
المفسدين (كاف) ومثله المجرمون * أن يفتنهم (حسن) فى الارض (جائز) لاتصال ما بعده به
من جهة المعنى * المسرفين (كاف) ومثله مسلمين * توكلنا (حسن) الظالمين (جائز) وقيل ليس
بوقف للعطف ومن حيث كونه رأس آية يجوزه * الكافرين (كاف) وقيل تام * بيوتا (جائز)
وأقيموا الصلاة (حسن) للفصل بين الامرين لان قوله وبشر خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم
وان أريد به موسى فلا بد من العدول * المؤمنين (كاف) فى الحياة الدنيا ليس بوقف لان قوله
ليضلوا متعلق بقوله آتيت * عن سبيلك (كاف) وقيل تام لان موسى استأنف الدعاء فقال

ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا قال ابن عباس صارت دراهمهم حجارة
منقوشة صحاحا وأثلاثا وأنصافا ولم يبق معدن الا طمس الله عليه فلم ينتفع به أحد واشدد
على قلوبهم أى امنعها من الايمان فلا يؤمنوا ولا حجة بدعاء موسى على فرعون بما ذكر على جواز
الدعاء على الظالم بسوء الخاتمة للفرق بين الكافر الميؤس منه والمؤمن العاصى المقطوع له بالجنة
اما أولا أو ثانيا بل يجوز الدعاء على الظالم بعزله لزوال ظلمه بذلك كان ظالما له أو لغيره أو بمؤلمات
فى جسده ولا يجوز الدعاء عليه بسوء الخاتمة ولا بفقد أولاده ولا بوقوعه فى معصية * الاليم
(حسن) فاستقيما (كاف) لا يعلمون (تام) بغيا وعدوا (حسن) حتى اذا أدركه الغرق ليس بوقف
لان قال جواب اذا فلا يفصل بينها وبين جوابها * قال آمنت (حسن) لمن قرأ انه بكسر الهمزة
على الاستئناف وبها قرأ حمزة والكسائى ويحيى بن وثاب والاعمش وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع
وعاصم بفتحها لان أن منصوبة به لان الفعل لا يلغى اذا قدر على اعماله وعلى قراءته بفتحها لا يوقف
على آمنت * بنو اسرائيل (جائز) من المسلمين (كاف) وقيل تام لان ما بعده ليس من كلام
فرعون قال السدى بعث الله ميكائيل فقال له أتؤمن الآن وقد عصيت قبل وروى أن جبريل
سد فاه عند ذلك بحال البحر ودسه به مخافة أن تدركه الرحمة وليس هذا رضا بالكفر لان سده سد
باب الاحتمال البعيد ولا يلزم من ادراك الرحمة له صحة ايمانه لانه فى حالة اليأس لانه لم يكن مخلصا
فى ايمانه ولم يكره جبريل ايمانه وانما فعل ذلك غضبا لله تعالى لا رضا بكفره لان الرضا به كفر * من
المفسدين (كاف) لمن خلفك آية (حسن) لغافلون (تام) من الطيبات (حسن) للابتداء بالنفى
مع الفاء ومثله جاءهم العلم * يختلفون (تام) من قبلك (حسن) الحق من ربك (جائز) من الممترين
(كاف) على استئناف النهى بعده وليس بوقف انه جعل ما بعده معطوفا على ما قبله * من
الخاسرين (تام) لا يؤمنون ليس بوقف لان لو تعلقها بما قبلها أى لو جاءتهم كل آية لا يؤمنون
* الاليم (تام) عند يعقوب وليس بجيد لان الكلام متصل بعضه ببعض وكذا عنده فنفعها
ايمانها وجعل يعقوب الاستثناء منقطعا من غير الجنس والتقدير لكن قوم يونس فقوم يونس
لم يندرجوا فى قوله قرية والى الانقطاع ذهب سيبويه والفراء والاخفش وقيل متصل كأنه
قيل ما آمنت قرية من القرى الهالكة الا قوم يونس وهم أهل نينوى من بلاد الموصل كانوا
يعبدون الاصنام فبعث الله اليهم سيدنا يونس عليه السلام فأقاموا على تكذيبه سبع سنين
وتوعدهم بالعذاب بعد ثلاثة أيام فلم يرجعوا حتى دنا الموعد فغامت السماء غيما أسود ذا دخان
شديد فهبط حتى غشى مدينتهم فهابوا فطلبوا يونس فلم يجدوه فأيقنوا صدقه فلبسوا المسوح
وبرزوا الى الصعيد بأنفسهم ونسائهم وصبيانهم ودوابهم وفرقوا بين كل والدة وولدها فحن بعضها
الى بعض وعلت الاصوات والضجيج وأخلصوا التوبة وأظهروا الايمان وتضرعوا الى الله تعالى
فرحمهم وكشف عنهم وكان يوم عاشوراء يوم الجمعة اه بيضاوى * الى حين (تام) جميعا (جائز)
مؤمنين (كاف) الا باذن الله (حسن) وقال أبو عمرو كاف لمن قرأ ونجعل الرجس بالنون
وحسن لمن قرأ بالتحتية لتعلقه بما قبله * لا يعقلون (كاف) والارض (حسن) ويجوز فى ماذا
أن تكون كلمة واحدة استفهاما مبتدأ وفى السموات خبره ويجوز أن تكون ما وحدها مبتدأ
وذا كلمة وحدها وذا اسم موصول بمعنى الذى وفى السموات صلتها وهو خبر المبتدا وعلى التقديرين

فالمبتدأ والخبر فى محل نصب باسقاط الخافض * لا يؤمنون (كاف) ومثله من قبلهم * وكذا من
المنتظرين * والذين آمنوا (تام) على أن الكاف فى محل رفع أى الامر كذلك يحق علينا نج
المؤمنين وعلى أنها فى محل نصب نعتا لمصدر محذوف أى انجاء مثل ذلك يحق علينا نج المؤمنين
فيوقف على كذلك ثم يبتدأ به لتعلقه بما بعده من جهة المعنى فقط وعلى أنها متعلقة بما قبلها
كأنه قال ننجى رسلنا والذين آمنوا كذلك فالتشبيه من تمام الكلام والوقف على كذلك
ولا يبتدأ به العدم تعلق ما بعدها بما قبلها ورسموا نج المؤمنين بحذف الياء بعد الجيم كما ترى
* نج المؤمنين (تام) يتوفاكم (حسن) وأمرت أن أكون من المؤمنين (كاف) ان جعل ما بعده
بمعنى وقيل لى أن أقم وجهك ى وأوحى الى أن أقم فأن أقم معمولة بقوله وأمرت مراعى فيها
المعنى لان معنى قوله أن اكون كن من المؤمنين فهما أمران وجوز سيبويه أن توصل بالامر
والنهى والغرض وصل أن بما تكون معه فى معنى المصدر والامر والنهى دالان على المصدر
دلالة غيرهما من الافعال * حنيفا (جائز) وهو حال من الضمير فى أقم أو من المفعول * من
المشركين (كاف) ولا يضرك (حسن) للابتداء بالشرط وهى جملة استئنافية ويجوز أن تكون
معطوفة على جملة الامر وهى أقم فتكون داخلة فى صلة أن بوجهيها أعنى كونها تفسيرية
أو مصدرية * من الظالمين (تام) ومثله الاهو للابتداء بالشرط * وكذا فلا راد لفضله عند
أحمد بن جعفر الرحيم (أتم) منهما من ربكم (حسن) ومثله لنفسه وقال يحيى بن نصير النحوى
لا يوقف على الاول من المتقابلين والمزدوجين حتى يؤتى بالثانى والاولى الفصل بالوقف بينهما
ولا يخلط أحدهما مع الآخر * فانما يضل عليها (أحسن) مما قبله * وما أنا عليكم بوكيل (تام)
يجوز فيما أن تكون حجازية أو تميمية لخفاء النصب فى الخبر * حتى يحكم الله (صالح) لاحتمال
الواو للاستئناف والعطف والوصل أظهر لشدة اتصال المعنى * آخر السورة (تام)

(سورة هود عليه السلام)

مكية الا قوله وأقم الصلاة طرفى النهار الآية وقيل الا قوله فلعلك تارك الآية وقوله أولئك
يؤمنون به فمدنى وهى مائة آية واحدى وعشرون آية فى المدنى الاخير والمكى والبصرى
واثنتان فى الاول والشامى وثلاث فى الكوفى واختلافهم فى سبع آيات انى برىء مما تشركون
عدها الكوفى ولم يعدها الباقون يجادلنا فى قوم لوط لم يعدها البصرى وكلهم عد الى قوم لوط
من سجيل عدها المدنى الاخير والمكى منضود لم يعدها المدنى الاخير والمكى ان كنتم مؤمنين
عدها المدنيان والمكى ولا يزالون مختلفين لم يعدها المدنيان والمكى انا عاملون لم يعدها المدنى
الاخير والمكى وكلمها ألف وستمائة وخمس عشرة كلمة وحروفها سبعة آلاف وخمسمائة وستة
وستون حرفا كحروف سورة يونس عليهما السلام وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا منها
باجماع ستة مواضع * ومما يعلمون * فسوف تعلمون الاول * وفار التنور * فيناضعيفا * سوف
تعلمون الثانى * ذلك يوم مجموع * الر (تام) ان جعل كتاب خبر مبتدا محذوف تقديره هذا كتاب
كما قال الشاعر

وقائلة خولان فانكح فتاتهم * واكرومة الحيين خلو كماهيا

أراد هذه خولان وكذا ان جعل كتاب مبتدأ حذف خبره وليس بوقف ان جعل الر مبتدأ وكتاب

خبره لانه لا يفصل بين المبتدا وخبره بالوقف وكذا ان جعلت الر مقسما بها وما بعدها جواب
ولا وقف من قوله كتاب أحكمت آياته الى قوله الا الله فلا يوقف على خبير ان جعل موضع أن لا
تعبدوا منصوبا بفصلت أو بأحكمت لان أن بعده فى محلها الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر
والعامل فيها فصلت وهو المشهور وأما أحكمت عند الكوفيين فتكون المسئلة من الاعمال
لان المعنى أحكمت لئلا تعبدوا أو فصلت لئلا تعبدوا فالرفع على أنها مبتدأ محذوف الخبر أو خبر
مبتدا محذوف أى تفصيله أن لا تعبدوا الا الله أو هو أن لا تعبدوا والنصب فصلت أن لا تعبدوا
فتكون أن تفسيرية والجر فصلت بأن لا تعبدوا والوقف على خبير كاف ان رفع ما بعده مبتدأ
او خبر مبتدا وليس بوقف ان نصب تفسيرا لما قبله أو جر كما تقدم ومعنى أحكمت آياته بالفضل
ثم فصلت بالعدل أو أحكمت آياته فى قلوب العارفين ثم فصلت أحكامه على أبدان العارفين
وخص بالاحكام فى قوله منه آيات محكمات وعمم هنا لانه أوقع العموم بمعنى الخصوص كقولهم
أكلنا طعام زيد يريدون بعضه قاله ابن الانبارى ولا يوقف على بشير لان قوله وان استغفروا ربكم
معطوف على ما قبله داخل فى صلة أن * الا الله (حسن) وقيل كاف * فضله (كاف) للابتداء
بعده بالشرط ومثله كبير * الى الله مرجعكم (صالح) لاحتمال الواو بعده للحال والاستئناف
* قدير (كاف) منه (حسن) وقيل كاف * ثيابهم ليس بوقف لان عامل حين قوله بعد يعلم أى
الا يعلم سرهم وعلنهم حين يفعلون كذا وهذا معنى واضح وقيل يجوز لئلا يلزم تقييد علمه تعالى
بسرهم وعلنهم بهذا الوقت الخاص وهو تعالى عالم بذلك فى كل وقت وهذا غير لازم لانه اذا علم
سرهم وعلنهم فى وقت التغشية التى يخفى السر فيها فأولى فى غيرها وهذا بحسب العادة قاله
السمين * وما يعلنون (كاف) بذات الصدور (تام) على الله رزقها (جائز) ومستودعها (كاف)
مبين (تام) أى فى اللوح المحفوظ قبل أن يخلقها ومستقرها هو أيام حياتها ومستودعها هو
القبر قاله الربيع ويدل على هذا التفسير قوله فى وصف الجنة حسنت مستقرا ومقاما وفى وصف
النار انها ساءت مستقرا ومقاما قاله النكزاوى * أحسن عملا (حسن) سحر مبين (كاف)
ما يحبسه (حسن) وقيل كاف * وقيل تام * مصروفا عنهم (حسن) على استئناف ما بعده
* يستهزؤن (تام) كفور (كاف) ومثله السيآت عنى وفخور على ان الاستثناء منقطع بمعنى لكن
الذين صبروا فالذين مبتدا والخبر أولئك لهم مغفرة وهو قول الاخفش وقال الفراء هو متصل
وعليه فلا يوقف على فخور بل على الصالحات وعلى قول الاخفش لا يوقف على الصالحات لفصله
بين المبتدا وخبره * كبير (تام) معه ملك (حسن) انما أنت نذير (أحسن) منه * وكيل (كاف)
افتراه (جائز) صادقين (كاف) رسموا جميع ما فى كتاب الله من قوله فان لم يؤتون الا قوله هنا فان لم
يستجيبوا لكم فهو بغير نون اجماعا * بعلم الله ليس بوقف لاتساق ما بعده على ما قبله * مسلمون (تام)
لا يبخسون (كاف) الا النار (حسن) فيها (أحسن) منه على قراءة من رفع وباطل على الاستئناف
خبره قدم ان كان من عطف الجمل ولفظة ما من قوله ما كانوا هى المبتدا وان كان باطل خبرا بعد
خبر ارتفع ما بما طل على الفاعلية وهى قراءة العامة وليس بوقف على قراءة ابن مسعود وأنس
وباطلا بالنصب اى وكانوا يعملون باطلا فيها وكذا ليس وقفا لمن قرأ وبطل * يعملون (تام) شاهد
منه (كاف) وقيل تام أى ويتلوا القرآن شاهد من الله تعالى وهو جبريل وهذا على قراءة العامة

برفع كتاب ومن نصبه وبها قرأ محمد بن السائب الكلبي عطفا على الهاء في يتلوه أي ويتلو القرآن
وكتاب موسى شاهد من الله وهو جبريل فوقفه ورحمة وعن على كرم الله وجهه قال ما من رجل
من قريش الا وقد نزلت فيه الآية والآيتان فقال رجل من قريش فأنت أي شيء نزل فيك فقال
ويتلوه شاهد منه وقيل الشاهد لسانه صلى الله عليه وسلم وفي الشاهد أقوال كثيرة كلها توجب
الوقف على منه * يؤمنون به (كاف) للابتداء بالشرط * موعده (حسن) ومثله في مرية منه على
قراءة انه بكسر الهمزة وليس بوقف لمن فتحها وهو عيسى بن عمر * من ربك الاولى وصله لحرف
الاستدراك بعده * لا يؤمنون (تام) كذبا (حسن) وقيل كاف * على ربهم (كاف) على استئناف
ما بعده * على ربهم الثانى قال محمد بن جرير تم الكلام ثم قال الله تعالى ألا لعنة الله على الظالمين
فعلى قوله لا يوقف على الظالمين لان الله انما لعن الظالمين الذين وصفهم خاصة بقوله الذين يصدون
عن سبيل الله الآية * كافرون (كاف) في الارض (حسن) للابتداء بالنفى * من أولياء (تام) عند
نافع وكذا العذاب ثم يبتدأ ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون أي لم يكونوا يسمعون
القرآن ولا ما يأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لشدة العداوة فلذلك كانت ما نفيا ولذلك حسن
الوقف على العذاب وقيل ما بمعنى الذى ومعها حرف جر محذوف أي يضاعف لهم العذاب بما
كانوا يستطيعون السمع فلما حذفت الباء تخفيفا وصل الفعل فنصب وعلى هذا لا يوقف على
العذاب * يبصرون (كاف) على القولين في ما * أنفسهم (جائز) يفترون (كاف) * لا وقف بين
أن لا ردّ لانكارهم البعث وانهم يستحقون النار كأنه قال حق وجوب النار لهم وقال الفرّاء
جرم مع لا كلمة واحدة هنا لا بد فحينئذ لا يوقف على لا دون جرم * الاخسرون (تام) أصحاب
الجنة (جائز) خالدون (تام) والسميع (حسن) مثلا (أحسن) منه * تذكرون (تام) الى قومه
(كاف) لمن قرأ انى لكم بكسر الهمزة على اضمار القول وبه اقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة على
أن قوله أن لا تعبدوا الا الله متعلق بما بعد انى وليس بوقف لمن فتحها وجعلها متعلقة بأرسلنا
وبفتحها قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائى لان أن لا تعبدوا بدل من قوله أنى لكم * مبين (كاف)
على أن ما بعده في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف وليس بوقف ان جعل بدلا مما قبله * الا الله
(حسن) أليم (كاف) * بادى الرأى (جائز) وقيل حسن للابتداء بالنفى * من فضل (أحسن) منه
* كاذبين (كاف) فعميت عليكم (حسن) قرأ الاخوان فعميت بضم العين وتشديد الميم
والباقون بالفتح والتخفيف * لها كارهون (حسن) ومثله مالا * وكذا على الله على استئناف
ما بعده وليس بوقف ان عطف على ما قبله * آمنوا (حسن) ملاقو ربهم * ليس بوقف لحرف
الاستدراك بعده * تجهلون (كاف) وكذا ان طردتهم * وكذا تذكرون * انى ملك (جائز) ان
يؤتيهم الله خيرا (حسن) وقيل كاف وقيل تام * وقيل ليس بوقف لان قوله ولا أقول للذين تزدرى
أعينكم الخ جوابه انى اذا لمن الظالمين وقوله الله أعلم بما في أنفسهم اعتراض بينهما * جدالنا
(جائز) الصادقين (كاف) والوقف على ان شاء وبمعجزين وأن يغويكم أي يضلكم كلها وقوف
كافية والوقف على أن أنصح لكم على أن في الآية تقديما وتأخيرا وتقدير الكلام ان كان الله
يريد أن يغويكم لا ينفعكم نصحى ان أردت أن أنصح لكم فجواب الشرط الاول محذوف أو الشرط ٢
الثانى هو جواب الشرط الاول قال أبو البقاء حكم الشرط اذا دخل على الشرط أن يكون

الشرط الثانى والجواب جوابا للشرط الاول لان الشرط الثانى معمول للاول لانه مقيد له نحو
ان أتيتنى ان كلمتنى اكرمتك فقولك ان كلمتنى أكرمتك جواب ان أتيتنى واذا كان كذلك صار
الشرط مقدما في الذكر مؤخرا في المعنى حتى ان أتاه ثم كلمه لم يجب الاكرام ولكن ان كلمه ثم أتاه
وجب الاكرام على المرتضى من أقوال في توالى شرطين ثانيهما قيد للاول مع جواب واحد كقوله

ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا * منا معاقل عز زانها كرم

أي ان تستغيثوا بنا مذعورين ومثله ان وهبت نفسها للنبى ان اراد النبى أن يستنكحها
وظاهر القصة يدل على عدم اشتراط تقدم الشرط الثانى على الاول وذلك ان ارادته عليه الصلاة
والسلام للنكاح انما هو مرتب على هبة المرأة نفسها له وكذا الواقع في القصة لما وهبت أراد
نكاحها ولم يروأنه أراد نكاحها فوهبت وهو يحتاج الى جواب اهـ سمين قال الزمخشرى
لا يسند الى الله هذا الفعل ولا يوصف بمعناه وللمعتزلى أن يقول ولا يتعين أن تكون ان
شرطية بل هى نافية والمعنى ما كان الله يريد أن يغويكم قال أبو حيان قلت لا أظن أحدا
يرضى بهذه المقالة وان كانت توافق مذهبه وقيل في الآية اضمار أي ولا ينفعكم نصحى ان
أردت أن أنصح لكم ان كان الله في مقدوره اضلالكم فعلى هذا يوقف على لكم ثم يبتدئ ان كان ٢
الله يريد أن يغويكم هو ربكم أي فهو ربكم فيكون قد حذف الفاء في هذا القول من جواب
الشرط كما قال الشاعر

من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشر بالشر عند الله مثلان

أي فالله يشكرها فعلى هذا القول لا يوقف على يغويكم لان ما بعده جواب الشرط وانما أتى بان
الشرطية دون الواو لاختلاف الفاعل في الجملتين وانما سقناه هذا برمته لنفاسته لبيان هذا
الوقف ولو أراد الانسان استقصاء الكلام في بيانه لاستفرغ عمره ولم يحكم أمره انظر السمين
* واليه ترجعون (كاف) لان أم بمعنى ألف الاستفهام * افتراه (حسن) مما تجرمون (كاف) ٢
من قد آمن ليس بوقف لمكان الفاء * يفعلون (كاف) ووحينا (جائز) ظلموا (حسن) على استئناف
ما بعده لان ان كالتعليل لما قبلها * مغرقون (كاف) سخروا منه (حسن) وقيل كاف لانه
جواب كلما وقوله قال مستأنف على تقدير سؤال سائل * كما تسخرون (كاف) ومثله فسوف تعلمون
لان فسوف للتهديد فيبدأ بها الكلام لانها لتأكيد الواقع ان جعلت من في محل رفع بالابتداء
والخبر يخزيه وليس بوقف لمن جعلها في موضع نصب مفعولا لقوله تعلمون وليست رأس آية
لتعلق ما بعدها بما قبلها ولا يفصل بين العامل والمعمول بالوقف * مقيم (كاف) لان حتى لابتداء
اذا كان بعدها اذا * التنور ليس بوقف لان قلنا جواب اذا * زوجين اثنين (جائز) ثم يبتدئ
وأهلك أي وأهلك الله من الهلاك جميع الخلائق الا من سبق عليه القول فما بعد الاستثناء
خارج مما قبله يعنى ابليس ومن آمن قاله أبو العلاء الهمدانى * وأهلك ليس بوقف لان الوقف
يشعر بانه أمر بحمل جميع أهله وتعلق الاستثناء أيضا يوجب عدم الوقف * ومن آمن (تام) اتفاقا
للابتداء بالنفى وأيضا من مفعول به عطف على مفعول احمل * الا قليل (أتم) ومرساها (كاف)
ومثله رحيم * وكذا كالجبال * في معزل (حسن) ان جعل ما بعده على اضمار قول وليس بوقف
ان جعل متصلا بنادى ومعنى في معزل أي من جانب من دين أبيه وقيل من السفينة * مع

الكافرين (كاف) من الماء (حسن) من أمر الله (جائز) على أن الاستثناء منقطع أى لكن من رحمه الله معصوم والصحيح انه متصل والوقف على من رحم (حسن) وقال أبو عمرو كاف وخبر لا محذوف أى لا عاصم موجود ولا يجوز أن يكون الخبر اليوم لان ظرف الزمان لا يكون خبرا عن الجثة ويجوز أن يكون الفاعل بمعنى المفعول والمفعول بمعنى الفاعل كقوله من ماء دافق أى مدفوق وعيشة راضية أى مرضية * من المغرقين (كاف) وكذا أقلعى * وغيض الماء (جائز) ومثله الامر * واستوت على الجودى (كاف) والواو بعده للاستئناف لا للعطف لانه فرغ من صفة الماء وجفافه * الظالمين (تام) * من أهلى (حسن) وان وعدك الحق (أحسن) مما قبله * الحاكمين (كاف) وكذا ليس من أهلك (كاف) على قراءة من قرأ انه عمل غير صالح برفع عمل وتنوينه وفتح الميم وبها قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وحمزة وابن عامر وذلك على أن الضمير فى انه الثانى يعود الى السؤال كأنه قال سؤالك يا نوح اياى أن أنجيه كافرا ما ليس لك به علم عمل غير صالح فعلى هذا يحسن الوقف على من أهلك ويحسن الابتداء بما بعده لانه منقطع عما قبله وليس يوقف على ان الضمير فى انه عائد على ابن نوح والتقدير ان ابنك ذو عمل غير صالح فحذف ذو وأقيم عمل مقامه كما تقول عبد الله اقبال وادبار أى ذو اقبال وادبار وليس يوقف أيضا على قراءة الكسائى انه عمل غير صالح بالفعل الماضى بكسر الميم وفتح اللام ونصب غير نعتا لمصدر محذوف تقديره انه عمل عملا غير صالح فلا يوقف على من أهلك لان الضمير فى انه الثانى يعود على الضمير فى انه ليس من أهلك الاول فبعض الكلام متصل ببعضه فوصله بما قبله أولى لانه مع ما قبله كلام واحد وهذا غاية فى بيان هذا الوقف ولله الحمد * ما ليس لك به علم (كاف) على استئناف ما بعده * ومثله الجاهلين * به علم (حسن) للابتداء بالشرط * من الخاسرين (كاف) ومثله ممن معك وقيل تام لان وأمم مبتدأ محذوف الصفة وهى المسوغة للابتداء بالنكرة أى وأمم منهم أو مبتدا ولا تقدر صفة والخبر سنمتعهم فى التقديرين والمسوغ التفصيل * أليم (تام) * نوحيها اليك (حسن) ومثله من قبل هذا * وقوله فاصبر (أحسن) مما قبله * للابتداء بان * للمتقين (تام) لانتهاء القصة * أخاهم هودا (جائز) اعبدوا الله (حسن) ومثله غيره للابتداء بالنفى أى ما أنتم فى عبادتكم الاوثان الا مفترون * مفترون (كاف) أجرا (حسن) ومثله فطرنى * وقيل كاف على استئناف الاستفهام * تعقلون (كاف) ثم توبوا اليه ليس بوقف لان جواب الامر لم يأت بعد وكذا لا يوقف على مدرارا لعطف ما بعده على ما قبله والعطف يصير الشيئين كالشئ الواحد * الى قوتكم (كاف) * مجرمين (كاف) * ببينة (حسن) ومثله عن قولك * بمؤمنين (كاف) ومثله بسوء وقيل تام لانه آخر كلامهم * من دونه (جائز) ثم لا تنظرون (كاف) ومثله وربكم وكذا بناصيتها ومستقيم والبكم كلها وقوف كافية * قوما غيركم (جائز) لاستئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل حالا * شيئا (كاف) حفيظ (تام) برحمة منا (جائز) لان التقدير وقد نجيناهم * غليظ (تام) عنيد (كاف) وقيل تام * ويوم القيامة (كاف) للابتداء بالاستفهام بعده * ومثله كفروا ربهم * قوم هود (تام) لانتهاء القصة * أخاهم صالحا (جائز) ومثله اعبدوا الله * غيره (حسن) على القراءتين رفعه نعت لاله على المحل وجره نعت له على اللفظ * واستعمركم فيها (جائز) * ثم توبوا اليه (كاف) مجيب (تام) قبل هذا (حسن) على استئناف الاستفهام وان كان داخلا فى القول

* آباؤنا (حسن) * مريب (كاف) ومثله ان عصيته وكذا غير تخسير * لكم آية (جائز) ومثله فى أرض الله وقيل حسن * بسوء ليس بوقف لمكان الفاء * قريب (كاف) فعقروها (جائز) ومثله ثلاثة أيام * مكذوب (كاف) برحمة منا ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * ومن خزى يومئذ (كاف) ومثله العزيز * جاثمين ليس بوقف ان جعل ما بعده نعتا لما قبله أو بدلا من الضمير فى أصبحوا وان جعلت الكاف متعلقة بمحذوف كان تاما * كأن لم يغنوا فيها (حسن) ومثله كفروا ربهم * لثمود (تام) قالوا سلاما (حسن) أى سدادا من القول والمعنى سلمنا سلاما أو قولا ذا سلامة لم يقصد به حكاية * قال سلام (جائز) وسلام خبر مبتدا محذوف أى أمرى وأمركم سلام أو مبتدأ محذوف الخبر أى عليكم سلام * حنيذ (كاف) لا تخف (جائز) وقال نافع تام وخولف لان الكلام متصل * قوم لوط (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده جملة فى موضع الحال * فضحكت (تام) على أن لا تقديم فى الكلام ولا تأخير ويكون المعنى انهم لما لم يأكلوا من طعام ابراهيم صلى الله عليه وسلم خافهم فلما تبينوا ذلك فى وجهه قالوا لا تخف فضحكت امرأته سرورا بالبشارة بزوال الخوف وهذا قول السدى والرسل هنا جبريل وميكائيل واسرافيل ذكره جماعة من المفسرين وقال قتادة ضحكت من غفلة القوم وقد جاءهم العذاب وقال وهب ضحكت تعجبا من أن يكون لها ولد وقد هرمت وقيل ضحكت حين أخبرتهم الملائكة انهم رسل وقيل كانت قالت لابراهيم سينزل بهؤلاء القوم عذاب فلما جاءت الرسل سرت بذلك وقيل ضحكت من ابراهيم اذ خاف من ثلاثة وهو يقوم بمائة رجل وقال مجاهد ضحكت بمعنى حاضت قال الفراء لم أسمعه من ثقة ووجهه انه كناية وقال الجمهور هو الضحك المعروف وقيل هو مجاز معبر به عن طلاقة الوجه وسروره بنجاة أخيها لوط وهلاك قومه * فبشرناها باسحق (كاف) لمن قرأ يعقوب بالرفع بالابتداء والتقدير ويعقوب من وراء اسحق وبها قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع والكسائى وأبو بكر عن عاصم أو رفع يعقوب على أنه فاعل أى واستقر لها من وراء اسحق يعقوب وجائز لمن قرأه بالنصب عطفا على موضع باسحق أى فبشرناها باسحق ووهبنا لها يعقوب ومراد من نصب لم يدخل يعقوب فى البشارة لانه يفسد أن ينسق على اسحق الاول لدخول من بينهما اذ لا يجوز مررت بعبد الله ومن بعده محمد ومن نصب لم يرد هذا الوجه وانما أراد أن يضمر فعلا ينصبه به كما تقول مررت بعبد الله ومن بعده محمدا على معنى وجزت من بعده محمدا وليس بوقف ان جر يعقوب تقديرا والمعنى فبشرناها باسحق ويعقوب وضعف للفصل بين واو العطف والمعطوف بالظرف وهذا بعيد والصحيح انه منصوب بفعل مقدر دل عليه المظهر والتقدير وآتيناها من وراء اسحق يعقوب فيعقوب ليس مجرورا عطفا على اسحق لانه متى كان المعطوف عليه مجرورا أعيد مع المعطوف الجار * ومن وراء اسحق يعقوب (حسن) ومثله شيخا * عجيب (كاف) من أمر الله (حسن) أهل البيت (كاف) مجيد (تام) وجاءته البشرى (صالح) على أن جواب لما محذوف أى أقبل يجادلنا فيجادلنا حال من فاعل أقبل وليس بوقف ان جعل جوابها يجادلنا وكذا ان جعل يجادلنا حالا من ضمير المفعول فى جاءته * فى قوم لوط (كاف) وقيل تام وهو رأس آية فى غير البصرى وذلك أن لوطا لم يعرف أنهم ملائكة وعلم من قومه ماهم عليه من اتيان الفاحشة لانهم كانوا فى أحسن حال فخاف عليهم

وعلم انه يحتاج الى المدافعة عن أضيافه * منيب (تام) أعرض عن هذا (حسن) ومثله أمر ربك * غير مردود (كاف) ومثله عصيب أى شديد * اليه (حسن) ومثله السيآت * وكذا هن أطهر لكم * ضيفى (كاف) على استئناف الاستفهام * رشيد (كاف) من حق (جائز) ماتريد (حسن) وهو اتيان الذكور * شديد (كاف) وجواب لو محذوف تقديره لبطشت بكم * لن يصلوا اليك (حسن) ومثله بقطع من الليل على قراءة من قرأ الا امرأتك بالرفع بدلا من أحد وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو وليس بوقف لمن قرأ بالنصب استثناء من قوله فأسر بأهلك وهى قراءة الباقين ويجوز نصبه استثناء من احد والوقف على الليل كما قرئ مافعلوه الا قليلا بالنصب * الا امرأتك (حسن) على القراءتين قال قتادة والسدى خرجت الملائكة من عند ابراهيم نحو قرية لوط فأتوا لوطا نصف النهار وهو فى أرض له يعمل فيها وقد قال الله لهم لاتهلكوهم حتى يشهد عليهم فاستضافوه فانطلق بهم فلما مشى ساعة قال لهم أما بلغكم أمر هذه القرية قالوا وما أمرهم قال أشهد بالله انهم لشر أهل قرية فى الارض عملا فدخلوا معه منزله ولم يعلم بذلك أحد الا أهل بيت لوط عليه السلام فخرجت امرأته فأخبرت قومها وقالت ان فى بيت لوط رجالا ما رأيت مثل وجوههم قط فجاءه قومه يهرعون اليه أى يسرعون فى المشى فقال لهم حين حضروا وظنوا أنهم غلمان هؤلاء بناتى هن أطهر لكم من نكاح الرجال يعنى بالتزويج ولعله فى ذلك الوقت كان تزويجه بناته من الكفرة جائزا كما زوج النبى صلى الله عليه وسلم ابنته من عتبة بن أبى لهب والعاصى بن الربيع قبل الوحى وكانا كافرين وقيل أراد نساء أمته كما قرأ فى الشاذ النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم انتهى النكزاوى قال ابن عباس أغلق لوط بابه والملائكة معه وهم يعالجون سور الدار فلما رأت الملائكة مالقى لوط من الكرب بسببهم قالوا يالوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك فافتح الباب ودعنا واياهم ففتح الباب فاستأذن جبريل ربه فى عقوبتهم فأذن له فقام فى الصورة التى خلقه الله عليها فنشر جناحه وضرب وجوههم فطمس أعينهم فأعماهم فصاروا لايعرفون الطريق ولا يهتدون الى بيوتهم فانصرفوا وهم يقولون النجاة النجاة سحرونا * ما أصابهم (حسن) ومثله موعدهم الصبح فهو منقطع عما قبله وذلك أنه روى أن الملائكة لما قالت للوط عليه السلام انهم يهلكون فى الصبح قال لهم لوط الاتؤخروهم الى الصبح كأنه يريد العجلة فقالوا له أليس الصبح بقريب وانما قربوا عليه لان قلوب الابدال لاتحتمل الانتظار * بقريب (كاف) * منضود (حسن) ان نصب مسومة بفعل مقدر وليس بوقف ان نصب نعتا للحجارة كأنه قال وأمطرنا عليهم حجارة مسومة * عند ربك (كاف) * ببعيد (تام) لانتهاء القصة * أخاهم شعيبا (جائز) ومثله من اله غيره على القراءتين رفعه نعت لاله على المحل وجره نعت له على اللفظ * والميزان (حسن) ومثله بخير أى برخص الاسعار * محيط (كاف) * بالقسط (حسن) ومثله أشياءهم * مفسدين (تام) * مؤمنين (كاف) ورسموا بقيت الله بالتاء المجرورة كما ترى * بحفيظ (حسن) * مانشاء (كاف) ورسموا نشؤا بواو وألف بعد الشين كما ترى * الرشيد (كاف) * رزقا حسنا (تام) وفى الكلام حذف تقديره ورزقنى منه رزقا حسنا أفتأمرونى ان أعصيه مع هذه النعم التى له على * أنهاكم عنه (تام) * مااستطعت (حسن) * الا بالله (كاف)

ومثله أنيب * أو قوم صالح (حسن) * ببعيد (كاف) * ثم توبوا اليه (حسن) * ودود (كاف) * ضعيفا (حسن) للابتداء بلولا ومثله لرجمناك * بعزيز (كاف) ومثله من الله فصلا بين الاستخبار والاخبار * ظهريا (كاف) ومثله محيط * انى عامل (حسن) ثم يبتدئ سوف تعلمون لانه وعيد فهو منقطع عما قبله وتعلمون ليس بوقف ولا رأس آية لان من فى موضع نصب مفعول تعلمون وان جعلت من فى محل رفع بالابتداء والخبر يخزيه قال الفضل ابن العباس كان تاما ورأس آية أيضا على الاستئناف ورد بانه ليس رأس آية اجماعا ويجوز أن تكون من استفهامية ومابعدها الخبر أى سوف تعلمون الشقى الذى يأتيه عذاب يخزيه والذى هو كاذب أم غيرهما * ومن هو كاذب (حسن) ومثله وارتقبوا * رقيب (كاف) * برحمة منا (حسن) ومثله جاثمين ان جعلت الكاف متعلقة بمحذوف وليس بوقف ان جعلت مابعدها متعلقا بما قبلها بدلا من جاثمين أو حالا من الضمير فى أصبحوا * كأن لم يغنوا فيها (حسن) * بعدت ثمود (تام) وسلطان مبين ليس بوقف لان حرف الجر ومابعده موضعه نصب بأرسلنا * وملائه (جائز) * أمر فرعون (حسن) وقيل كاف * برشيد (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده فى موضع الحال * يوم القيامة (جائز) * النار (حسن) * المورود (كاف) لعنة ليس بوقف لان ويوم القيامة معطوف على موضع فى هذه كأنه قال وألحقوا لعنة فى الدنيا ولعنة يوم القيامة * ويوم القيامة (تام) ويبتدئ بئس الرفد وقيل لعنة واحدة فى الدنيا ويوم القيامة بئس ما يوعدون به فهى لعنة واحدة وهذا لايصح لانه يؤدى الى اعمال بئس فيما تقدم عليها وذلك لايجوز لعدم تصرفها أما لو تأخر لجاز * المرفود (كاف) * نقصه عليك (جائز) * وحصيد (كاف) * أنفسهم (حسن) * أمر ربك (كاف) وكذا تتبيب وكذا ظالمة * شديد (تام) * الآخرة (حسن) مجموع ليس بوقف لان الناس مرفوع به كأنه قال مجموع الناس له أى فيه أى سيجمع له الناس * وله الناس (جائز) * مشهود (كاف) * معدود (جائز) * الا باذنه (تام) عند نافع * وسعيد (كاف) * ففى النار (جائز) وشهيق ليس بوقف لان خالدين حال مقدرة مما قبله والارض ليس بوقف لحرف الاستثناء بعده * ماشاء ربك (كاف) ومثله فعال لما يريد وفى هذا الاستثناء أربعة عشر قولا أظهرها أنه استثناء من قوله ففى النار وفى الجنة أى الا الزمان الذى شاءه الله فلا يكونون فى النار ولا فى الجنة وهو الزمان الذى يفصل الله فيه بين الخلق يوم القيامة لانه زمان يخلو فيه الشقى والسعيد من دخول النار والجنة أو ان الا بمعنى قد أى قد شاء ربك انظر السمين * ففى الجنة ليس بوقف لان خالدين حال فلا يفصل بين الحال وذيها والارض ليس بوقف لحرف الاستثناء بعده * الا ماشاء ربك الثانى (حسن) ان نصب عطاء بفعل مضمر أى يعطون عطاء وليس بوقف ان نصب بما قبله لان المصدر يعمل فيه معنى ماقبله ومعنى عطاء اعطاء كنباتا أى انباتا * غير مجذوذ (تام) ومثله هؤلاء للابتداء بالنفى * من قبل (كاف) * غير منقوص (تام) * فاختلف فيه (كاف) * ومثله لقضى بينهم * مريب (تام) على قراءة من شدد النون والميم وقرئ ان مخففة وكلا اسمها واعمالها مخففة ثابت فى لسان العرب ففى كتاب سيبويه ان زيدا لمنطلق بتخفيف ان فبالتخفيف قرأ نافع وابن كثير وأبو بكر عن عاصم والباقون بالتشديد وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة لما ههنا مشددة وفى يس وان كل لما

جميع الدنيا وفى الزخرف وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا وفى الطارق ان كل نفس لما عليها حافظ قال صاحب الكشاف أعجب كلمة كلمة لما ان دخلت على ماض كانت ظرفا وان دخلت على مضارع كانت حرفا جازما نحو لما يخرج وتكون اسما مبنيا لاتحاده بين كونه اسما وكونه حرفا كمذ فانه مبنى حال الاسمية لجيئه اسما على صورة الحرف فكذلك لما * اعمالهم (كاف) * خبير (تام) للابتداء بعده بالامر * ومن تاب معك (حسن) * ولا تطغوا (أحسن) مما قبله * بصير (تام) حكى عن بعض الصالحين انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال له يا رسول الله روى عنك أنك قلت شيبتنى هود واخواتها فما الذى شيبك فى هود أقصص الانبياء وهلاك الامم فقال لا ولكن قوله تعالى فاستقم كما أمرت أى لان الاستقامة درجة بها تمام الامر وكماله وهى مقام لا يطيقه الا الاكابر قاله الفخر الرازى * فتمسكم النار (حسن) ومثله من أولياء * ثم لا تنصرون (تام) * من الليل (كاف) ومثله السيآت قال مجاهد الحسنات هى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر * للذاكرين (كاف) * واصبر (جائز) * المحسنين (تام) * ممن أنجينا منهم (حسن) ومثله فيه * مجرمين (تام) ومثله مصلحون أى ما كان الله ليهلكهم وهذه حالتهم * أمة واحدة (حسن) * خلقهم (تام) ان جعل قوله ولذلك خلقهم بمعنى وللاختلاف فى الشقاء والسعادة خلقهم وان قدرته بمعنى وتمت كلمة ربك لان ملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ولذلك خلقهم على التقديم والتأخير كان الوقف على من رحم ربك كافيا وابتدأت ولذلك خلقهم الى أجمعين ويكون الوقف على أجمعين كافيا قاله النكزاوى * كلمة ربك ليس بوقف لان لأملأن تفسير للكلمة فلا يفصل بين المفسر والمفسر بالوقف * أجمعين (تام) * فؤادك (حسن) الحق ليس بوقف لان وموعظة معطوفة على الحق * والوقف على وموعظة (حسن) ان جعل ما بعدها منصوبا بفعل مقدر أو جعل وذكرى مبتدأ والخبر ما بعدها وليس بوقف ان رفع ما بعدها عطفا عليها * للمؤمنين (كاف) * على مكانتكم (حسن) * عاملون (أحسن مما قبله) * وانتظروا (جائز) * منتظرون (تام) * والارض (جائز) * ومثله فاعبده وتوكل عليه (كاف) * آخر السورة (تام)

(سورة يوسف عليه السلام)

مكية الا أربع آيات من أولها ثلاث آيات والرابعة قوله لقد كان فى يوسف الآية وهى مائة واحدى عشرة آية اجماعا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع أربعة مواضع منهن سكينا معه السجن فتيان يأت بصيرا لأولى الالباب وكلمها ألف وسبعمائة وستة وسبعون كلمة وحروفها سبعة آلاف ومائة وستة وستون حرفا * الر تقدم هل هى مبنية كأسماء الاعداد أو معربة ولها محل من الاعراب تقدم ما يغنى عن اعادته * المبين (تام) ومثله تعقلون * هذا القرآن (حسن) * الغافلين (تام) ان قدرت اذكر اذ قال يوسف فان جعلت اذ داخلة فى الصلة أى لمن الغافلين ذلك الوقت فلا يتم الكلام على الموصول دون الصلة والمعتمد أن العامل فى اذ قال يا بنى اذ تبقى على وضعها الاصلى من كونها ظرفا لماضى وحينئذ فلا يوقف على ساجدين أى قال يعقوب يا بنى وقت قول يوسف له كيت وكيت وهذا أسهل الوجوه اذ فيه ابقاء اذ على

كونها ظرفا ماضيا والوقف على ساجدين ومبين واسحق وقوف كافية * حكيم (تام) * للسائلين (كاف) ان علق اذ باذكر مقدرا وليس بوقف ان علق اذ بما قبلها * ونحن عصبة (كاف) ومثله مبين ولا يكره الابتداء بما بعدها اذا القارئ ليس معتقدا معناه وانما هو حكاية قول قائل حكاه الله عنه * وجه أبيكم ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * صالحين (كاف) * لا تقتلوا يوسف (جائز) * فى غيابة الجب ليس بوقف لان يلتقطه جواب الامر وقرأ نافع غيابات الجب فى الموضعين والباقون بالافراد * فاعلين (كاف) ومثله لناصحون * ونلعب (حسن) * لحافظون (كاف) ومثله غافلون ولخاسرون * فى غيابة الجب بنى الوقف على الجب على اختلاف التقادير فان جعل جواب لما محذوفا تقديره فعلوا به ما اجمعوا عليه من الاذى أو سروا بذهابهم به واجماعهم على ما يريدون والواو فى وأوحينا عاطفة على ذلك المقدر ولم يجعل وأوحينا جواب لما لعدم صحته وذلك ان الايحاء كان بعد القائه فى الجب فليس مرتبا على عزمهم على ما يريدون وانما يترتب الجواب المقدر وبهذا يحسن الوقف على الجب ويحسن أيضا على استئناف وأوحينا ولم يجعل داخلا تحت جواب لما وليس بوقف ان جعل جواب لما قالوا يا أبانا انا ذهبنا أو جعل جواب لما قوله وأوحينا على مذهب الكوفيين أن الواو زائدة أى فلما ذهبوا به أوحينا وعلى هذين التقديرين لا يوقف على الجب * وهم لا يشعرون (كاف) * يبكون (جائز) ومثله فأكله الذئب للابتداء بالنفى * صادقين (كاف) * بدم كذب (جائز) * أمرا (حسن) * فصبر جميل (تام) أى فصبرى صبر جميل فصبرى مبتدأ وصبر خبره وجميل صفة حذف المبتدأ وجوبا بالنيابة المصدر مناب الفعل اذ جىء به بدلا من اللفظ بفعله * على ما تصفون (كاف) * دلوه (حسن) * هذا غلام (أحسن مما قبله) * بضاعة (كاف) * بما يعملون (تام) * معدودة (حسن) والواو بعده تصلح للعطف وللحال أى وقد كانوا فيه من الزاهدين وهو تام عند أبى عمرو * ولدا (كاف) * من تأويل الاحاديث (حسن) غالب على أمره ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده * لا يعلمون (حسن) * وعلما (جائز) * المحسنين (كاف) * هيت لك (حسن) ومثله معاذ الله ومثواى * الظالمون (كاف) ومثله وهمت به وبهذا الوقف يتخلص القارئ من شئ لا يليق بنبى معصوم أن يهم بامرأة وينفصل من حكم القسم قبله فى قوله ولقد همت وبصير وهم بها مستأنفا اذ الهم من السيد يوسف منفى لوجود البرهان والوقف على برهان ربه ويبتدئ كذلك أى عصمته كذلك فالهم الثانى غير الاول وقيل الوقف على وهم بها وان الهم الثانى كالاول أى ولقد همت به وهم بها كذلك وعلى هذا لولا أن رأى برهان ربه متصل بقوله لنصرف عنه أى أريناه البرهان لنصرف عنه ما هم به وحينئذ الوقف على الفحشاء قيل قعد منها مقعد الرجل من المرأة فتمثل له يعقوب عليه السلام عاضا اصبعه يقول يوسف يوسف وفى الاتقان لولا أن رأى برهان ربه أخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس فى قوله لولا أن رأى برهان ربه قال رأى آية من كتاب الله نهته مثلت له فى جدار الحائط وتقدير الكلام لولا أن رأى برهان ربه لواقعها ولا يرد على هذا وما أبرئ نفسى لانه لم يدع براءة نفسه من كل عيب وان برئ من هذا العيب أو قاله فى ذلك الوقت هضما لنفسه والوقف على هذا على الفحشاء لاتصال الكلام بعضه ببعض فلا يقطع وقد ذكروا فى معنى البرهان

وهم يوسف بها أشياء لا يحسن اسنادها ولا اسناد مثلها الى الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين والكلام على ذلك يستدعى طولا أضربنا عنه تخفيفا وفيما ذكر غاية ولله الحمد * المخلصين (كاف) * لدى الباب (حسن) * أليم (كاف) * عن نفسى (حسن) من أهلها ليس بوقف لتعلق التفصيل الذى بعده بما قبله * من الكاذبين (جائز) ومثله من الصادقين وفى الحديث عن ابن عباس أنه تكلم أربعة وهم صغار ابن ماشطة ابنة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى بن مريم * من كيدكن (جائز) * عظيم (تام) * عن هذا (حسن) ومثله لذنبك * الخاطئين (كاف) * عن نفسه (جائز) * حبا (حسن) * مبين (كاف) * عليهن (حسن) * حاش لله (حسن) وقرأ أبو عمرو وحاشا بالالف وصلا وغيره بغيرها * ماهذا بشرا (جائز) * كريم (كاف) وقال يحيى بن نصير النحوى تام * لمتننى فيه (كاف) ومثله فاستعصم وقيل تام * من الصاغرين (كاف) * مما يدعوننى اليه (حسن) * من الجاهلين (كاف) * فاستجاب له ربه (جائز) عند نافع لان الماضى بعده بمعنى الامر فكأنه قال رب اصرف عنى كيدهن * وكيدهن (كاف) وكذا العليم * حتى حين (تام) * فتيان (حسن) ومثله خمرا فصلا بين القصتين مع اتفاق الجملتين * الطير منه (حسن) ومثله بتأويله * المحسنين (كاف) وكذا قبل أن يأتيكما وكذا علمنى ربى وقال الاخفش تام * كافرون (كاف) * ويعقوب (حسن) وقيل كاف للابتداء بالنفى بعده * من شئ (كاف) وعلى الناس ليس بوقف لتعلق ما بعده استدراكا وعطفا * لايشكرون (تام) * القهار (كاف) * من سلطان (تام) * الا لله (حسن) ومثله الا اياه * ذلك الدين القيم وصله أولى * لايعلمون (تام) * فيسقى ربه خمرا (حسن) للفصل بين الجوابين مع اتفاق الجملتين ومثله من رأسه لان قوله قضى الامر جواب قولهما مارأينا وذلك انهما رجعا عن الرؤيا لما فسرها السيد يوسف عليه الصلاة والسلام قالا كذبنا ومارأينا شيأ فقال لهما قضى الامر الذى فيه تستفتيان * تستفتيان (تام) وأفرد الامر وان كان أمرهما غيرا لامر هذا لتخصيص أحدهما بالخطاب بعد الفراغ منهما بالجواب * عند ربك (جائز) ومثله ذكر ربه * بضع سنين (تام) * وأخر يابسات (كاف) ومثله تعبرون وأضغاث أحلام وبعالمين * فأرسلون (تام) باتفاق وأخر يابسات الثانى ليس بوقف لحرف الترجى وهو فى التعلق كلام كى * يعلمون (كاف) * دأبا (جائز) وكذا تأكلون وتحصنون ويغاث الناس لمن قرأ وفيه تعصرون بالتاء الفوقية لرجوعه من الغيبة الى الخطاب وليس بوقف لمن قرأه بالتحتية * وفيه يعصرون (كاف) * ائتونى به (حسن) ومثله أيديهن * عليم (تام) * عن نفسه (حسن) ومثله من سوء وكذا عن نفسه * لمن الصادقين (تام) عند من جعل قوله ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب من كلام يوسف وانما أراد ليعلم العزيز أنى لم أخنه بالغيب وقد كان مجاهد يقول ذلك ليعلم الله أنى لم أخنه بالغيب وليس بوقف لمن جعل ذلك من كلام العزيز وتجاوزه أحسن ومن حيث كونه رأس آية يجوز وأما من جعله من كلامها فالوقف على الصادقين حسن وقال ابن جريج ان فى الكلام تقديما وتأخيرا أى ان ربى بكيدهن عليم ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب وعلى هذا فلا يوقف على الصادقين وجعل الوقف على قوله بالغيب كافيا وقال ان يوسف

تكلم بهذا الكلام قبل خروجه من السجن وخولف فى هذا قالوا لانه لو كان كافيا لكسرت أن * أقلت وهذا لايلزم لانه ابتدأ وأن الله أى بتقدير اعلموا أن الله * الخائنين (كاف) وقيل تام * وما أبرئ نفسى (حسن) فيه حذف أى وما أبرئ نفسى عن السوء * لأمارة بالسوء (أحسن) على أن الاستثناء منقطع أى ولكن رحمة ربى هى التى تصرف الاساءة وليس بوقف ان جعل متصلا مستثنى من الضمير المستكن فى أمارة بالسوء أى الا نفسا رحمها ربى فيكون أراد بالنفس الجنس وفيه ايقاع ما على من يعقل والمشهور خلافه * رحيم (تام) * أستخلصه لنفسى (حسن) ومثله أمين * خزائن الارض (جائز) * عليم (كاف) * ليوسف فى الارض (جائز) لان قوله يتبوأ يصلح مستأنفا وحالا أى ممكنا له متبوأ منزلا * حيث يشاء (كاف) لمن قرأه بالتحتية وجائز لمن قرأه بالنون * من نشاء (جائز) * المحسنين (كاف) ومثله يتقون وكذا منكرون ومن أبيكم للابتداء بالاستفهام * أوفى الكيل (جائز) * المنزلين (كاف) للابتداء بالشرط * ومثله ولا تقربون ولفاعلون ويرجعون * منا الكيل (جائز) ومثله نكتل * لحافظون (كاف) * من قبل (حسن) لانتهاء الاستفهام الى الاخبار * وكذا حفظا * الراحمين (كاف) ومثله ردت اليهم لانتهاء جواب لما * ما نبغى (كاف) وأثبت القراء الياء فى نبغى وصلا ووقفا وفى ما وجهان يجوز أن تكون نافية والتقدير يا أبانا ما نبغى منك شيأ وعليها يكون الوقف كافيا ويجوز أن تكون استفهامية مفعولا مقدما واجب التقديم لان له صدر الكلام فكأنهم قالوا أى شئ نبغى ونطلب وقال بعضهم ان مع نبغى فاء محذوفة فيكون التقدير ما نبغى فهذه بضاعتنا ردت الينا فلا يحسن الوقف على نبغى لان قوله ردت الينا توضيح لقولهم ما نبغى فلا يقطع منه وفى هذا غاية فى بيان هذا الوقف ولله الحمد * كيل بعير (جائز) * كيل يسير (كاف) * موثقا من الله ليس بوقف لان جواب الحلف لم يأت لان يعقوب لما كان غير مختار لارسال ابنه علق ارساله بأخذ الموثق عليهم وهو الحلف بالله اذ به تؤكد العهود وتشدد ولتأتننى جواب الحلف قال السجاوندى وقف بعضهم بين قال وبين الله فى قوله قال الله وقفة لطيفة لان المعنى قال يعقوب الله على ما نقول وكيل غيران السكتة تفصل بين القول والمقول فالاحسن أن يفرق بينهما بقوة الصوت اشارة الى أن الله مبتدأ بعد القول وليس فاعلا بقال كما تقدم فى الانعام فى قال النار اذ الوقف لا يكون الا لمعنى مقصود والا كان لا معنى له لشدة التعلق وكان النص عليه مع ذلك كالعدم وكان الاولى وصله ويمكن أن يقال ان له معنى وهو كون الجملة بعد قال ليست من مقول الله وليس لفظ الجلالة فاعلا به بل الفاعل ضمير يعقوب والله مبتدأ ووكيل الخبر والجملة فى محل نصب مقول قول يعقوب * الا أن يحاط بكم (حسن) ومثله وكيل ومتفرقة ومن شئ والا لله وعليه توكلت كلها حسان * المتوكلون (كاف) وقال أبو عمرو تام * أبوهم (جائز) لان جواب لما محذوف تقديره سلموا باذن الله * قضاها (حسن) لما علمناه ليس بوقف لتعلق ما بعده به استدراكا وعطفا * لايعلمون (كاف) * أخاه (جائز) * يعملون (كاف) * فى رحل أخيه (جائز) عند نافع * لسارقون (كاف) وقال أبو عمرو تام * تفقدون (كاف) * صواع الملك (جائز) * به زعيم (كاف) ومثله سارقين وكذا كاذبين * جزاؤه الثانى (حسن) والكاف فى محل نصب نعت

مصدر محذوف أى مثل ذلك الجزاء وهو الاسترقاق * نجزى الظالمين (كاف) * أخيه الثانى (حسن) * كدنا ليوسف (كاف) للابتداء بالنفى وكذا الا أن يشاء الله لمن قرأ نرفع بالنون أو بالياء لكن الاول أكفى لان من قرأ بالنون انتقل من الغيبة الى التكلم واستئناف اخبار ومن قرأ بالياء جعله كلاما واحدا فلا يقطع بعضه من بعض * من نشاء (كاف) على القراءتين * عليم (تام) أى وفوق جميع العلماء عليم لانه من العام الذى يخصصه الدليل ولا يدخل البارى فى عمومه * من قبل (كاف) ومثله ولم يبدها لهم وقيل لا يجوز لان ما بعده يفسر الضمير فى أسرها فهذا بمنزلة الاضمار فى أن * أنتم شر مكانا (كاف) قال قتادة هى الكلمة التى أسرها يوسف فى نفسه أى أنتم شر مكانا فى السرقة لانكم سرقتم أخاكم وبعتموه * بما تصفون (كاف) * نخذ أحدنا مكانه (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده داخلا فى القول * متاعنا عنده ليس بوقف لتعلق اذا بما قبلها * لظالمون (تام) * نجيا (حسن) يبنى الوقف على موثقا من الله والوصل على اختلاف المعربين فى ما وخبرها من قوله ما فرطتم وفيها خمسة أوجه وهى كونها مصدرية مبتدأ والخبر من قبل أو مصدرية أيضا مبتدأ والخبر فى يوسف أو زائدة مؤكدة أو مصدرية فى محل نصب أو مصدرية فى محل نصب أيضا فان جعلت مصدرية فى محل رفع مبتدأ والخبر من قبل أى وقع من قبل تفريطكم فى يوسف كان كافيا وكذا ان جعلت مصدرية فى محل رفع مبتدأ والخبر قوله فى يوسف أى وتفريطكم كائن أو مستقر فى يوسف فيتعلق الظرفان وهما من قبل وفى يوسف بالفعل الذى هو فرطتم أو جعلت زائدة للتوكيد فيتعلق الظرف بالفعل بعدها أى ومن قبل فرطتم فى يوسف وليس بوقف ان جعلت ما مصدرية محلها نصب معطوفة على أن أباكم قد أخذ أى ألم تعلموا أخذ أبيكم الميثاق وتفريطكم فى يوسف وليس بوقف أيضا ان جعلت مصدرية محلها نصب عطفا على اسم أن ألم تعلموا أن أباكم وان تفريطكم من قبل فى يوسف وحينئذ يكون فى خبر أن هذه المقدرة وجهان أحدهما هو من قبل والثانى هو فى يوسف وليس بوقف أيضا ان جعلت مصدرية على أن محلها نصب بتعلموا بتقدير ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله وأنتم تعلمون تفريطكم فى يوسف * فى يوسف (كاف) للابتداء بالنفى مع الفاء * أو يحكم الله لى (جائز) لان الواو تصلح للحال والاستئناف * الحاكمين (تام) * ان ابنك سرق (حسن) ومثله بما علمنا * حافظين (كاف) * أقبلنا فيها (حسن) على استئناف ما بعده * لصادقون (كاف) * أمرا (حسن) * فصبر جميل (أحسن مما قبله) * جميعا (حسن) * الحكيم (كاف) * على يوسف (جائز) على انقطاع ما بعده * كظيم (كاف) والوقف على الهالكين * والى الله (كافيان) * ما لا تعلمون (أكفى منهما) * من روح الله (حسن) * الكافرون (تام) مزجاة ليس بوقف للعطف بالفاء ومعنى مزجاة مدفوعة يدفعها عنه كل أحد وألفها منقلبة عن واو * علينا (كاف) ومثله المتصدقين وجاهلون * لأنت يوسف (حسن) * قال أنا يوسف وهذا أخى (أحسن مما قبله) * قد من الله علينا (كاف) * المحسنين (أكفى منه) * لخاطئين (كاف) * لا تثريب عليكم (بيان) بين به ان قوله اليوم ليس ظرفا لقوله لا تثريب وانما هو متعلق بمحذوف أى ادعوا ثم استأنف اليوم يغفر الله لكم بشرهم بالمغفرة لما اعترفوا

قوله فيتعلق الظرفان الخ الصواب تعلقهما بالاستقرار المحذوف اه

بذنبهم وتابوا فتيب عليهم وقيل متعلق بقوله لا تثريب والوقف على اليوم قاله نافع ويعقوب ثم ابتدأ يوسف فقال يغفر الله لكم فدعا لهم بالمغفرة لما فرط منهم قال أبو حيان ردا على الزمخشرى قوله ان اليوم متعلق بقوله لا تثريب عليكم أما كون اليوم متعلقا بتثريب فهذا لا يجوز لان التثريب مصدر وقد فصل بينه وبين معموله بقوله عليكم وعليكم اما أن يكون خبرا أو صفة لتثريب ولا يجوز الفصل بينهما لان معمول المصدر من تمامه وأيضا لو كان اليوم متعلقا بتثريب لم يجز بناؤه وكان يكون من قبيل الشبيه بالمضاف معربا منونا وبناؤه هنا على قلة انظر المغنى ومعنى لا تثريب لا تعيير ولا بأس ولا لوم ولا اذكركم ذنبكم بعد اليوم وأصل التثريب الفساد وهى لغة أهل الحجاز ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اذا زنت امرأة أحدكم فليحدها الحد ولا يثرب بها أى لا يعيرها بالزنا ثم دعا لهم يوسف بالمغفرة وجعلهم فى حل فقال يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين وقد قال صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ماذا تظنون قالوا خيرا أخ كريم وابن أخ كريم وقد قدرت فكن خير آخذ فقال وأنا أقول كما قال أخى يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم * الراحمين (كاف) وقيل تام * يأت بصيرا (حسن) * أجمعين (تام) * تفندون (كاف) ومثله القديم قيل أرادوا بذلك حبه ليوسف * فارتد بصيرا (حسن) والبشير هو أخوه يهوذا وهو الذى جاء بقميص الدم وأعطاه يعقوب فى نظير البشارة كلمات كان يرويها عن أبيه عن جده وهى يا لطيفا فوق كل لطيف الطف بى فى أمورى كلها كما أحب ورضى فى دنياى وآخرتى * ما لا تعلمون (كاف) * ذنوبنا (حسن) * خاطئين (كاف) وكذا أستغفر لكم ربى * الرحيم (تام) * آوى اليه أبويه (جائز) لانتهاء جواب لما * آمنين (حسن) * سجدا (جائز) ومثله من قبل وحقا ومن السجن على استئناف ما بعده ولم يقل من الجب استعمالا للكرم لئلا يذكر اخوته صنيعهم * بينى وبين اخوتى (كاف) للابتداء بان ومثله لما يشاء * الحكيم (تام) * من تأويل الاحاديث (كاف) ان نصب فاطر بابتداء نان أو نصب بأعنى مقدرا وليس بوقف ان جعل نعتا لما قبله أو بدلا منه * والارض (جائز) ومثله والآخرة * مسلما ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * بالصالحين (تام) * نوحيه اليك (حسن) للابتداء بالنفى * وهم يمكرون (كاف) وقيل تام * بمؤمنين (كاف) * من أجر (حسن) * للعالمين (كاف) * فى السموات (جائز) على قراءة عكرمة والارض بالرفع مبتدأ والخبر جملة يمرون عليها وكذا من قرأ بالنصب على الاشتغال أى يطؤن الارض ويروى عن ابن جريج أنه كان ينصب الارض بفعل مقدر أى يجوزون الارض وهذه القراءة ضعيفة فى المعنى لان الآيات فى السموات وفى الارض والضمير فى عليها للآية فتكون يمرون حالا منها وقال أبو البقاء حالا منها ومن السموات فيكون الحال من شيئين وهذا لا يجوز لانهم لا يمرون فى السموات الا أن يراد يمرون على آياتهما فعلى هذه القراءة الوقف على السموات أيضا وكذا من نصبها بيمرون وليس بوقف لمن جرها عطفا على ما قبلها * يمرون عليها (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده جملة فى موضع الحال * معرضون (كاف) وقيل تام وكذا مشركون ولا يشعرون * أدعو الى الله (حسن) تقدم أنه صلى الله عليه وسلم كان يتعمد الوقف على ذلك ثم يبتدئ على بصيرة أنا ومن اتبعنى ان جعل أنا مبتدأ وعلى بصيرة خبرا

وليس يوقف ان جعل على بصيرة متعلقا بأدعو وأناتوكيدا للضمير المستكن فى أدعو ومن اتبعنى معطوف على ذلك الضمير والمعنى أدعو أنا اليها ويدعو اليها من اتبعنى على بصيرة قال ابن مسعود من كان مستنا فليستن بأصحاب نبيه الذين اختارهم الله لصحبته ويتمسك بأخلاقهم وليس يوقف أيضا ان جعل على بصيرة حالا من ضمير ادعو وأنا فاعلا بالجار والمجرور النائب من ذلك المحذوف * أنا ومن اتبعنى (حسن) اتفق علماء الرسم على اثبات الياء فى اتبعنى هنا خاصة كما هو كذلك فى جميع المصاحف العثمانية * وما أنا من المشركين (تام) من أهل القرى (كاف) ومثله من قبلهم للابتداء بلام الابتداء وكذا اتقوا لمن قرأ تعقلون بالتاء الفوقية * تعقلون (تام) * نصرنا (حسن) لمن قرأ فنجى مخففا ولا يوقف على نشاء وليس يوقف لمن قرأ فنجى مشددا ويوقف على نشاء وهو (كاف) * الضمائر الثلاثة فى وظنوا انهم قد كذبوا للرسل ومعنى التشديد فى كذبوا ان الرسل تيقنوا ان قومهم قد كذبوهم والتخفيف أن الرسل توهموا ان نفوسهم قد كذبوهم فيما أخبروهم به من النصر أو العقاب وأنكرت عائشة رضى الله عنها قراءة التخفيف بهذا التأويل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوعد بشئ أخلف فيه وعائشة قالت معاذ الله لم تكن الرسل لتظن أن لا نصر لهم فى الدنيا ومعاذ الله أن تنسب الى شئ من ذلك لتواتر هذه القراءة وأحسن ما وجهت به هذه القراءة ان الضمير فى وظنوا عائد الى المرسل اليهم لتقدمهم وأن الضمير فى انهم وكذبوا عائد على الرسل أى وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا أى كذبهم من أرسلوا اليهم بالوحى وبنصرهم عليهم * المجرمين (كاف) وقيل تام * لأولى الالباب (حسن) كل شئ ليس يوقف لان ما بعده منصوب بالعطف على ما قبله وقرأ حمران بن أعين وعيسى الكوفى تصديق وتفصيل وهدى ورحمة برفع الاربعة أى ولكن هو تصديق والجمهور بنصب الاربعة * آخر السورة (تام) قال ابن عطاء لا يسمع سورة يوسف محزون الا استروح

(سورة الرعد)

مكية الا قوله ولا يزال الذين كفروا الآية وقوله ويقول الذين كفروا لست مرسلا الآية وقيل مدنية الا قوله ولو أن قرآنا الآيتين وهى أربعون وثلاث آيات فى الكوفى وأربع فى المدنيين وخمس فى البصرى وسبع فى الشامى اختلافهم فى خمس آيات انى خلق جديد لم يعدها الكوفى قل هل يستوى الاعمى والبصير عدها الشامى أم هل تستوى الظلمات والنور لم يعدها الكوفى أولئك لهم سوء الحساب عدها الشامى من كل باب لم يعدها المدنيان وكلمها ثمانمائة وخمس وخمسون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف حرف وخمسمائة وستة أحرف وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع موضع واحد وهو قوله وهم يكفرون بالرحمن (المر) تقدم الكلام على مثلها قال أبو روق هذه الحروف التى فى فواتح السور عزائم الله والوقف عليها تام لان المراد معنى هذه الحروف وقيل هى قسم كأنه قال والله ان تلك آيات الكتاب فعلى هذا التقدير لا يوقف عليها وقيل أراد بها التوراة والانجيل والكتب المتقدمة قاله النكزاوى * آيات الكتب (تام) ان جعل الذى مبتدأ والحق خبره وليس يوقف ان جعل والذى فى محل جر بالعطف على الكتاب وحينئذ لا وقف على ما قبل الذى وكذا ان جر الذى بالقسم وجوابه ما قبله ولا وقف

على ما قبل الذى وكذا ان جعل الذى صفة للكتاب قال أبو البقاء وأدخلت الواو فى لفظه كما أدخلت فى النازلين والطيبين يعنى ان الواو تدخل على الوصف كما هو فى بيت خرنق بنت هفان فى قولها حين مدحت قومها

لا يبعدن قومى الذين هم * سم العداة وآفة الجزر
والنازلين بكل معترك * والطيبين معاقد الازر

فعطفت الطيبين على النازلين وهما صفتان لقوم معينين * الحق (كاف) على انه خبر مبتدا محذوف أى هو الحق وكذا ان جعل الذى مبتدأ والحق خبرا وان جعل المر مبتدأ وتلك آيات خبرا والذى أنزل عطف عليه جاز الوقف على من ربك ثم يبتدئ الحق أى هو الحق وكذا ان جعل الحق مبتدأ ومن ربك خبره أو على ان من ربك الحق كلاهما خبر واحد وليس يوقف ان جر الحق على انه نعت لربك وبه قرئ شاذا وعليه الا يوقف على الحق لانه لا يفصل بين النعت والمنعوت بالوقف فتلخص ان فى الحق خمسة أوجه أحدها خبر أول أو ثان أو هو وما قبله خبرا أو خبر مبتدا محذوف أو صفة للذى اذا جعلناه معطوفا على آيات * لا يؤمنون (تام) ترونها (حسن) على ان بغير عمد متعلق برفع أى رفع السموات بغير عمد ترونها فالضمير من ترونها يعود على عمد كأنه قال للسموات عمد ولكن لا ترى وقال ابن عباس انها بعمد ولكن لا ترونها قال وعمدها جبل ق المحيط بالدنيا وهو من زبرجد أخضر من زبرجد الجنة والسماء مقببة فوقه كالقبة وخضرتها من خضرته فيكون ترونها فى موضع الصفة لعمد والتقدير بغير عمد مرئية وحينئذ فالوقف على السموات كاف ثم يبتدى بغير عمد ترونها أى ترونها بلا عمد وقال الكواشى الضمير فى ترونها يعود الى السموات أى ترون السموات قائمة بغير عمد وهذا أبلغ فى الدلالة على القدرة الباهرة واذا الوقف على عمد ليبين أحد التأويلين من الآخر ثم يبتدئ ترونها أى ترونها كذلك فترونها مستأنف فيتعين ان لا عمد لها البتة لانها سالبة تفيد نفى الموضوع وان قلنا ان ترونها صفة تعين ان لها عمدا وحاصله انهما شيآن أحدهما انتفاء العمد والرؤية معا أى لا عمد فلا رؤية سالبة تصدق بنفى الموضوع لانه قد ينفى الشئ لنفى أصله نحو ولا يسألون الناس الحافا أى انتفى الالحاف لانتفاء السؤال الثانى ان لها عمدا ولكن غير مرئية كما قال ابن عباس ما يدريك انها بعمد لا ترى * على العرش (جائز) ومثله والقمر * مسمى (حسن) الآيات ليس يوقف لحرف الترجى وهو فى التعلق كلام كى * توقنون (تام) وانهارا (كاف) ومثله اثنين يغشى الليل النهار * يتفكرون (تام) * متجاورات (كاف) ان جعل وجنات مبتدأ وخبره محذوف تقديره وفيها جنات وليس يوقف ان عطفت جنات على قطع وكذا ليس يوقف ان جر جنات عطفا على ما عمل فيه سخر أى وسخر لكم جنات من أعناب وبه قرأ الحسن البصرى وعليها يكون الوقف على متجاورات كافيا ويجوز أن يكون مجرورا حملا على كل أى ومن كل الثمرات ومن جنات * من أعناب (كاف) لمن رفع ما بعده بالابتداء * وغير صنوان (جائز) لمن قرأ تسقى بالتاء الفوقية ويفضل بالتحتية أو بالنون أو قرأ يسقى بالتحتية ونفضل بالنون فان قرئا معا بالتحتية وهى قراءة حمزة والكسائى كان كافيا وكذا بماء واحد لمن قرأ ونفضل بالنون وكذا فى الاكل * يعقلون (تام) جديد (كاف) كفروا بربهم (جائز) ومثله فى أعناقهم * وأصحاب النار * لعطف الجمل مع

تكرار أولئك للتفصيل دلالة على عظم الامر * خالدون (تام) * المثلات (كاف) والمثلات العقوبات واحدتها مثلة * على ظلمهم (كاف) على استئناف مابعده * العقاب (تام) من ربه (حسن) * انما أنت منذر (كاف) على استئناف مابعده وجعل الهادى غير محمد صلى الله عليه وسلم وفسر الهادى بعلى كرم الله وجهه لقوله فيه والله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وليس بوقف ان جعل الهادى محمدا صلى الله عليه وسلم والمعنى انما أنت منذر وهاد وضعف عطف هاد على منذر لان فيه تقديم معمول اسم الفاعل عليه لكونه فرعا فى العمل عن الفعل والعطف يصير الشيئين كالشىء الواحد فلا يوقف على منذر وقد وقف ابن كثير على هاد وواق ووال هنا وباق فى النحل باثبات الياء وقفا ووصلا وحذفها الباقون وصلا ووقفا ومعنى هاد أى داع يدعوهم الى الله تعالى لا بما يطلبون وفى الحديث ان وليتموها أبا بكر فزاهد فى الدنيا راغب فى الآخرة وان وليتموها عمر فقوى امين لا تأخذه فى الله لومة لائم وان وليتموها عليا فهاد مهتد * وما تزداد (تام) ومثله بمقدار والمتعال * ومن جهر به (حسن) للفصل بين المتقابلات ومثله بقال فى مستخف بالليل وسارب بالنهار حسنه أبو حاتم وأبو بكر والظاهر انهما انما حسناه لاستغناء كل جملة عما بعدها لفظا أوليفرقا بين علم الله وعلم غيره وأباه غيرهما وقال كله كلام واحد فلا يفصل بينهما وانظر ما وجهه * ومن خلفه (حسن) اذا كانت من بمعنى الباء أى يحفظونه بأمر الله وان علق من أمر الله بمبتدا محذوف أى هو من أمر الله كان الوقف على يحفظونه ثم يبتدئ من أمر الله على أن معنى ذلك الحفظ من أمر الله أى من قضائه قال الشاعر

امام وخلف المرء من لطف ربه * كوال تنفى عنه ماهو يحذر

وقال الفراء المعنى فيه على التقديم والتأخير أى له معقبات من أمر الله من بين يديه ومن خلفه يحفظونه وعلى هذا لا يوقف على من خلفه * من أمر الله (كاف) على الوجوه كلها فان قلت كيف يتعلق حرفان متحدان لفظا ومعنى بعامل واحد وهما من الداخلة على من بين يديه ومن الداخلة على من أمر الله فالجواب ان من الثانية مغايرة للاولى فى المعنى كما ستعرفه اه سمين والمعقبات ملائكة الليل والنهار لانهم يتعاقبون وانما أنث لكثرة ذلك منهم نحو نسابة وعلامة وقيل ملاك معقب وملائكة معقبة وجمع الجمع معقبات قاله الصاغانى فى العباب فى اللغة * ما بأنفسهم (تام) للابتداء بالشرط * ومثله فلا مرد له * من وال (كاف) الثقال (جائز) لاختلاف الفاعل مع اتفاق اللفظ * من خيفته (حسن) على استئناف مابعده وليس بوقف ان عطف مابعده على ماقبله * من يشاء (صالح) ومثله فى الله * لاحتمال الواو الحال والاستئناف * المحال (كاف) على استئناف مابعده وهو رأس آية والمحال بكسر الميم القوة والاهلاك وبها قرأ العامة وقرأ الاعرج والضحاك بفتحها * دعوة الحق (تام) لانتهاء جدال الكفار وجدالهم فى اثبات آلهة مع الله تعالى * ليبلغ فاه (جائز) وماهو ببالغه (تام) للابتداء بالنفى * فى ضلال * (تام) طوعا وكرها (حسن) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده معطوفا على من أى ولله يتقاد من فى السموات والارض طوعا وكرها * والآصال (تام) ومثله قل الله * ولاضرا (كاف) والبصير ليس بوقف لعطف أم على ماقبلها * والنور (كاف) لان أم بمعنى ألف الاستفهام وهو أوضح فى التوبيخ على الشرك * الخلق عليهم

(حسن) وقال أبو عمرو كاف * كل شئ (كاف) * القهار (تام) على استئناف مابعده استئناف اخبار منه تعالى بهذين الوصفين الوحدانية والقهر وليس بوقف ان جعل وهو الواحد القهار داخلا تحت الامر بقل * زبدا رابيا (حسن) ومثله زبد مثله ومثله والباطل * وجفاء (جائز) لان الجملتين وان اتفقتا فكلمة اما للتفصيل بين الجمل وذلك من مقتضيات الوقف وقد فسر بعضهم الماء بالقرآن والاودية بالقلوب وان بعضها احتمل شيأ كثيرا وبعضها لم يحتمل شيأ والزبد مثل الكفر فانه وان ظهر وطفا على وجه الماء لم يمكث والهداية التى تنفع الناس تمكث وهو تفسير بغير الظاهر * فيمكث فى الارض (حسن) وقيل كاف * الامثال (تام) وهو رأس آية وهو من وقوف النبى صلى الله عليه وسلم كان يتعمد الوقف عليها ويبتدئ للذين استجابوا ومثله فى التمام لربهم الحسنى وهى الجنة * لافتدوا به (حسن) وقال أبو عمرو كاف على استئناف مابعده * سوء الحساب (جائز) * جهنم (كاف) * المهاد (تام) كمن هو أعمى (حسن) وقال أبو عمرو كاف * الالباب (تام) ان جعل الذين مبتدأ وخبره أولئك لهم عقبى الدار وكذلك ان جعل الذين فى محل رفع خبر مبتدا محذوف تقديره هم الذين وكاف ان جعل الذين فى محل نصب بتقدير اعنى الذين وليس بوقف ان جعل الذين نعتا لما قبله أو بدلا منه أو عطف بيان * الميثاق (كاف) عند أبى حاتم ومثله سوء الحساب قال شيخ الاسلام وجاز الوقف عليهما وان كان مابعدهما معطوفا على ماقبلهما لطول الكلام قال الكواشى وليس هذا العذر بشئ لان الكلام وان طال لا يجوز الوقف فى غير موضع الوقف المنصوص عليه بل يقف عند ضيق النفس ثم يبتدئ من قبل الموضع الذى وقف عليه على ماجرت عليه عادة أصحاب الوقف ولا وقف من قوله والذين صبروا الى عقبى الدار فلا يوقف على علانية ولا على السيئة * عقبى الدار (كاف) وقيل تام ان جعل جنات مبتدأ ومابعده الخبر أو خبر مبتدا محذوف وليس بوقف ان جعل جنات بدلا من عقبى ومن حيث كونه رأس آية يجوز * وذرياتهم (تام) عند نافع والواو فى والملائكة للاستئناف قال مقاتل يدخلون الجنة فى مقدار يوم وليلة من أيام الدنيا ثلاث مرات معهم التحف والهدايا من الله تعالى ومن كل باب رأس آية فى غير المدنيين والكوفى تقول الملائكة سلام عليكم بما صبرتم * صبرتم (جائز) فنعم عقبى الدار (تام) والمخصوص بالمدح محذوف أى فنعم عقبى الدار الجنة أو فنعم عقبى الدار الصبر ويفسدون فى الارض ليس بوقف لان قوله أولئك خبر والذين ينقضون فلا يفصل بين المبتدا والخبر بالوقف * لهم اللعنة (جائز) * ولهم سوء الدار (تام) ويقدر (حسن) ومثله بالحياة الدنيا للابتداء بالنفى * الامتاع (تام) من ربه (كاف) ومثله من أناب * ان جعل مابعده مبتدأ خبره مابعده أو خبر مبتدا محذوف تقديره هم الذين وليس بوقف ان جعل بدلا من الذين قبله ومن حيث كونه رأس آية يجوز * بذكر الله الاولى (كاف) للابتداء باداة التنبيه * القلوب (تام) ان جعل مابعده مبتدا والخبر طوبى لهم وليس بوقف ان جعل الذين آمنوا بدلا من الذين قبله لان البدل والمبدل منه كالشئ الواحد فلا يوقف على بذكر الله ولا على طوبى لهم * وحسن مآب (تام) * أوحينا اليك (كاف) على استئناف مابعده * بالرحمن (حسن) وكاف عند أبى حاتم * الا هو (حسن) وقال أبو عمرو كاف * متاب (تام) ان جعل جواب لو محذوفا وليس بوقف ان جعل مقدما والتقدير ولو ان قرآنا سيرت به الجبال أو كذا

وكذا السكان هذا القرآن أوما آمنوا كما قال الشاعر

فلوانها نفس تموت سوية * ولكنها نفس تساقط أنفسا

أى لوان نفسى تموت فى مرة واحدة لاسترحت أولهان على ولكنها تخرج قليلا قليلا فحذف
لدلالة الكلام عليه ومن قال معناه وهم يكفرون بالرحمن وان أجيبوا الى ماسألوا الشدة عنادهم
فلا يوقف على الرحمن * الموتى (كاف) ومثله جميعا الاول وكذا الثانى ولا وقف الى قوله وعد
الله * الميعاد (تام) * ثم أخذتهم (كاف) للابتداء بالتوبيخ * عقاب (تام) * بما كسبت (كاف)
وقال الاخفش تام لان من استفهامية مبتدأ خبرها محذوف تقديره كمن ليس كذلك من
شركائهم التى لاتضر ولاتنفع ومابعده مستأنف وجائز لمن جعل قوله وجعلوا حالا باضمار قد
شركاء (جائز) ومثله قل سموهم وتام عند أحمد بن جعفر للاستفهام * من القول (كاف) ومثله
مكرهم لمن قرأ وصدوا ببنائه للفاعل وليس بوقف لمن قرأه ببنائه للمفعول أى بضم الصاد عطفه
على زين وبها قرأ الكوفيون هنا وفى غافر فى قوله وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن
السبيل وباقى السبعة ببنائهما للفاعل * من هاد (كاف) ومثله فى الحياة الدنيا * أشق (حسن)
وقال أبو عمرو كاف لاتفاق الجملتين مع النفى فى الثانية * من واق (تام) * المتقون (حسن)
ان جعل مثل مبتدأ محذوف الخبر أى فيما نقص عليك مثل الجنة وكذا ان جعل تجرى مستأنفا
أو جعل لفظة مثل زائدة فيقال الجنة التى وعد المتقون كيت وكيت وليس بوقف ان جعل مبتدأ
خبره تجرى قال الفراء وجعله خبرا خطأ عند البصريين قال لان المثل لاتجرى من تحته الانهار
وانما هو من صفات المضاف اليه وشبهته ان المثل هنا بمعنى الصفة وهذا الذى ذكره أبو البقاء ونقل
نحوه الزمخشرى ونقل غيره عن الفراء فى الآية تأويلين أحدهما على حذف لفظة انها والاصل
صفة الجنة انها تجرى وهذا منه تفسير معنى لا اعراب وكيف يحذف انها من غير دليل والثانى ان
لفظة مثل زائدة والاصل الجنة تجرى من تحتها الانهار وزيادة مثل كثيرة فى لسانهم ومنه ليس
كمثله شئ فان آمنوا بمثل ما آمنتم به وكذا ليس المتقون وقفا ان جعل تجرى حالا من الضمير فى
وعد أى وعدها مقدرا جريان انهارها أو جعل تجرى تفسيرا للمثل فلا يفصل بين المفسر والمفسر
بالوقف كما يؤخذ من عبارة السمين * الانهار (جائز) ووصله أولى لان ما بعده تفسير لما قبله
* وظلها (تام) عند من جعل تجرى خبر المثل باضمار أن أى ان تجرى * اتقوا (جائز) والوصل
أحسن لان الجمع بين الحالتين أدل على الانتباه * النار (تام) * بما أنزل اليك (جائز) بعضه
(حسن) * ولا أشرك به (جائز) * مآب (تام) عربيا (حسن) من العلم ليس بوقف للفصل بين
الشرط وجوابه لان اللام فى ولئن مؤذنة بقسم مقدر قبلها ولذلك جاء الجواب مالك * ولا واق
(تام) وذرية (كاف) للابتداء بالنفى * الا باذن الله قال أبو حاتم ويحيى بن نصير النحوى تم الكلام
ومثله لكل أجل كتاب * ويثبت (كاف) * الكتاب (تام) قال الضحاك يمحو الله ما يشاء من ديوان
الحفظة ماليس فيه ثواب ولا عقاب ويثبت ما فيه ثواب أو عقاب وسئل الكلبى عن هذه الآية
فقال يكتب القول كله حتى اذا كان يوم الخميس طرح منه كل شئ ليس فيه ثواب ولا عقاب نحو
أكلت وشربت ودخلت وخرجت وهو صادق ويثبت ما كان فيه الثواب أو عليه العقاب اه
نكزاوى واتفق علماء الرسم على رسم يمحوا هنا بالواو والالف مرفوع بضمة مقدرة على الواو

المحذوفة لالتقاء الساكنين قالوا وهنا ثابتة خطا محذوفة لفظا وقد حذفت لفظا وخطا فى أربعة
مواضع استغناء عنها بالضمة ولالتقاء الساكنين وهى ويدع الانسان ويمح الله الباطل ويوم يدع
الداعى وسندع الزبانية وما ثبت خطا لايحذف وقفا ورسموا أيضا وان مانرينك ان وحدها
كلمة وما وحدها كلمة وجميع ما فى كتاب الله من ذكر اما فهو بغير نون كلمة واحدة * وعلينا الحساب
(تام) من أطرافها (حسن) ومثله لحكمه * الحساب (تام) من قبلهم ليس بوقف لمكان
الفاء * جميعا (حسن) ومثله كل نفس * عقبى الدار (تام) لست مرسلا (حسن) ومثله وبينكم
لمن قرأ ومن عنده بكسر ميم من وكسر الدال وعلم الكتاب جعلوا من حرف جر وعنده مجرور
بها وهذا الجار خبر مقدم وعلم مبتدأ مؤخر وبها قرأ على وأبى وابن عباس وعكرمة وابن جبير
وعبد الرحمن بن أبى بكر والضحاك وابن أبى اسحق ومجاهد ورويس والضمير فى عنده لله تعالى
وهى قراءة مروية عن النبى صلى الله عليه وسلم شاذة فوق العشر وليس بوقف لمن قرأ ومن عنده
بفتح الميم والدال وعلم بكسر العين فاعل بالظرف أو مبتدأ وما قبله الخبر وهى قراءة العامة
وعليها فالوقف آخر السورة لاتصال الكلام بعضه ببعض ولا يوقف على بينكم لانه تعالى عطف
من عنده علم الكتاب فى الشهادة على اسمه تعالى وقرأ الحسن وابن السميفع ومن عنده علم
الكتاب بمن الجارة وعلم مبنى للمفعول والكتاب نائب الفاعل وعليها يحسن الوقف على
بينكم وقرئ علم الكتاب بتشديد علم قال أبو عبيدة لو صحت هذه القراءة لما عدوناها الى غيرها
والضمير فى هذه القراآت لله تعالى * الكتاب (تام)

(سورة ابراهيم عليه السلام)

مكية الا قوله تعالى ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآيتين فمدنى وهى احدى وخمسون آية
فى البصرى واثنان فى الكوفى وأربع فى المدنيين والمكى وخمس فى الشامى اختلافهم فى سبع
آيات لتخرج الناس من الظلمات الى النور أن أخرج قومك من الظلمات الى النور لم يعدهما
الكوفى والبصرى وعاد وثمود لم يعدها الكوفى والشامى بخلق جديد عدها المدنى الاول
والكوفى والشامى وفرعها فى السماء لم يعدها المدنى الاول وسخر لكم الليل والنهار لم يعدها
البصرى عما يعمل الظالمون عدها الشامى وكلمها ثمانمائة واحدى وثلاثون كلمة وحروفها ثلاثة
آلاف وأربعمائة وثلاثون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع أربعة مواضع
وسخر لكم الشمس والقمر دائبين الى أجل قريب غير الارض والسموات سرابيلهم من قطران
(الر) تقدم الكلام عليه ولا وقف من أولها الى الحميد وهو تام لمن قرأ الله بالرفع على الابتداء
والخبر الذى له ما فى السموات وليس بوقف لمن قرأه بالجر بدلا مما قبله أو عطف بيان قرأ نافع وابن
عامر برفع الجلالة والباقون بالجر * وما فى الارض (تام) شديد (كاف) لمن رفع ما بعده مبتدأ
خبره أولئك أو قطع على الذم أو نصب باضمار فعل تقديره أذم وليس بوقف ان جر صفة للكافرين
أو بدلا أو عطف بيان ومن حيث كونه رأس آية يجوز ومن جعل الذين يصدون مجرور المحل وقف
على عوجا وابتدأ أولئك فى ضلال بعيد * بعيد (تام) * ليبين لهم (كاف) لان قوله فيضل
حكم مبتدأ آخر خارج عن تعليل الارسال قاله السجاوندى وقرأ العامة بلسان بزنة كتاب أى بلغة
قومه وقرئ بلسن قومه بكسر اللام وسكون السين قيل هما بمعنى واحد وقيل اللسان يطلق

على العضو المعروف وعلى اللغة وأما اللسن فخاص باللغة ذكره ابن عطية قال الجلال كل ثلاثى ساكن الوسط يجوز تحريكه قال شيخ شيوخنا الاجهورى بشروط ثلاثة صحة عينه وصحة لامه وعدم التضعيف فان اعتلت عينه نحو سود أو لامه نحو عمى أو كان مضعفا نحو عن جمع أعن لم يجز ضم عينه اه فمن ذكر اللسان قال فى جمعه ألسنة كحمار وأحمرة ومن أنث قال فى جمعه ألسن كذراع وأذرع وقد لسن بالكسر فهو لسن وألسن وقوم لسن بضم اللام انظر شرحه على ألفية العراقى والضمير فى قومه يعود على رسول المذكور وقيل يعود على محمد صلى الله عليه وسلم قاله الضحاك وغلط اذ يصير المعنى ان التوراة وغيرها نزلت بلسان العرب ليبين لهم محمد التوراة وغيرها * ويهدى من يشاء (كاف) ولم يفصل بينهما لان الجمع بينهما أدل على الانتباه * الحكيم (تام) بأيام الله (كاف) للابتداء بان * شكور (أكفى) مما قبله ان نصب اذ باذكر مقدرة فيكون من عطف الجمل ويحتمل أن يكون عطفا على اذ أنجاكم من آل فرعون * سوء العذاب ليس بوقف لان ويذبحون معطوف عليه وأتى بالواو هنا ولم يأت بها فى البقرة لان العطف بالواو يدل على المغايرة فان سوم سوء العذاب كان بالذبح وبغيره ولم يأت بها فى البقرة لانه جعل الفعل تفسيرا لقوله يسومونكم * نساءكم (كاف) على استئناف ما بعده * عظيم (تام) * لازيدنكم (جائز) عند نافع * لشديد (كاف) جميعا ليس بوقف لان الفاء مع ان جزاء ان تكفروا فلا يفصل بين الشرط وجزائه * حميد (كاف) وقيل تام للابتداء بالاستفهام * وثمود (كاف) ان جعل والذين مبتدأ خبره لا يعلمهم وان جعل والذين فى موضع خفض عطفا على قوم نوح كان الوقف على من بعدهم كافيا * لا يعلمهم الا الله (تام) عند نافع * فى أفواههم (جائز) ومثله بما أرسلتم به * اليه مريب (كاف) أفى الله شك ليس بوقف لان ما بعده نعت لما قبله * والارض (جائز) فصلا بين الاستخبار والاخبار على ان ما بعده مستأنف وليس بوقف ان جعل جملة فى موضع الحال مما قبله * مسمى (حسن) ومثله مثلنا على استئناف ما بعده لان تريدون لا يصلح وصفا لبشر فالاستفهام مقدر أى أتريدون * آباؤنا (حسن) * بسلطان مبين (تام) وقيل حسن * الا بشر مثلكم ليس بوقف للاستدراك بعده ولجواز الوقف مدخل لقوم * من عباده (كاف) للابتداء بالنفى ومثله باذن الله * المؤمنون (كاف) سبلنا (كاف) على ما آذيتمونا (حسن) المتوكلون (تام) فى ملتنا (جائز) الظالمين ليس بوقف * من بعدهم (تام) عند نافع وأبى حاتم * وعيد (كاف) واستفتحوا (حسن) ان لم يبتدأ به والا فلا يحسن الوقف لما فيه من الابتداء بكلمة والوقف عليها * جبار عنيد (كاف) وقيل لا يوقف عليه لان جملة من ورائه جهنم فى محل جر صفة لجبار * جهنم (كاف) على استئناف ما بعده وكذا ان عطف على محذوف تقديره يدخلها ويسقى وليس بوقف ان عطف ما بعده على ما قبله * صديد (حسن) على استئناف ما بعده والا بان جعلت جملة يتجرعه صفة لماء أو حالا من الضمير فى يسقى فلا يوقف على صديد * وما هو بميت (كاف) غليظ (تام) مثل الذين كفروا بربهم (تام) على ان خبر مثل محذوف أى فيما يتلى عليكم أو يقص قاله سيبويه وقال ابن عطية مثل مبتدأ وأعمالهم مبتدأ ثان وكرماد خبر الثانى والجملة خبر الاول قال أبو حيان وهذا عندى أرجح الاقوال وكذا يوقف على بربهم ان جعلت وأعمالهم جملة مستأنفة على تقدير

سؤال كأنه قيل كيف مثلهم فقيل أعمالهم كرماد كما تقول زيد عرضه مصون وماله مبذول فنفس عرضه مصون هو نفس صفة زيد وليس بوقف ان جعل خبر مثل قوله أعمالهم أو جعل مثل مبتدأ وأعمالهم بدل منه بدل كل من كل * فى يوم عاصف (جائز) على استئناف ما بعده وعاصف على تقدير عاصف ريحه ثم حذف ريحه وجعلت الصفة لليوم مجازا والمعنى ان الكفار لا ينتفعون بأعمالهم التى عملوها فى الدنيا اذا احتاجوا اليها فى الآخرة لاشراكهم بالله وانما هى كرماد ذهبت به ريح شديدة الهبوب ففرقته فى أقطار الارض لا يقدرون على جمع شئ منه فكذلك الكفار قاله الكواشى * على شئ (كاف) البعيد (تام) بالحق (حسن) للابتداء بالشرط ومثله جديد * وما ذلك على الله بعزيز (أحسن منهما) لان به تمام الكلام * تبعا (حسن) للابتداء بالاستفهام * ومن شئ واهدیناکم وأم صبرنا كلها وقوف حسان * من محيص (تام) لما فرغ من محاورة الاتباع لرؤسائهم الكفرة ذكر محاورة الشيطان وأتباعه من الانس ولا وقف من قوله وقال الشيطان الى قوله من قبل لان ذلك كله داخل فى القول لانه قصة واحدة وقيل يوقف على فأخلفتكم وفاستجبتم لى ولوموا أنفسكم وما أنتم بمصرخى للابتداء بانى ولا يقال الابتداء بانى كفرت رضا بالكفر لانا نقول ذلك اذا كان القارئ يعتقد معنى ذلك وليس هو شيأ يعتقده الموحد انما هو حال مقول الشيطان ومن كره الابتداء بقوله انى كفرت يقول نفى الاشراك الواجب كالايمان بالله تعالى وهو اعتقاد نفى شريك البارى وذلك هو حقيقة الايمان قال الله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وما فى قوله بما أشركتمونى يحتمل أن تكون مصدرية ومعنى انى كفرت انى تبرأت اليوم من اشراككم اياى من قبل هذا اليوم فى الدنيا ويحتمل أن تكون موصولة والعائد محذوف والتقدير انى كفرت من قبل أى حين أبيت السجود لآدم بالذى أشركتمونيه وهو الله تعالى * من قبل (تام) عند أبى عمرو لانه آخر كلام الشيطان وحكى الله ما سيقوله فى ذلك اليوم لطفا من الله بعباده ليتصوروا ذلك ويطلبوا من الله تعالى النجاة منه ومن كل فتنة وهذا غاية فى بيان هذا الوقف ولله الحمد وطالما قلد بعض القراء بعضا ولم يصيبوا حقيقته * لهم عذاب أليم (تام) باذن ربهم (حسن) سلام (تام) فى السماء (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده فى موضع الصفة لشجرة والكلمة الطيبة هى شهادة أن لا اله الا الله وفى الحديث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عمودا من نور أسفله تحت الارض السابعة ورأسه تحت العرش فاذا قال العبد أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله اهتز ذلك العمود فيقول الله اسكن فيقول كيف أسكن ولم تغفر لقائلها فقال صلى الله عليه وسلم أكثروا من هز العمود والكلمة الخبيثة هى الشرك والشجرة الخبيثة هى الحنظلة * باذن ربها (حسن) لانه آخر وصف الشجرة * يتذكرون (تام) من فوق الارض (كاف) للابتداء بالنفى * من قرار (تام) وفى الآخرة (حسن) ومثله الظالمين * ما يشاء (تام) كفرا (حسن) دار البوار (تام) عند نافع على ان جهنم منصوب بفعل مضمر ويكون من باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره وليس بوقف ان جعلت جهنم بدلا من قوله دار البوار لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه أو عطف بيان لها ويصلح أيضا أن يكون يصلونها حالا لقوله وأحلوا قومهم أى أحلوا قومهم

صالين جهنم * يصلونها (كاف) عند أبي حاتم لانه جعل جهنم بدلا من دار البوار فان جعل مستأنفا كان الوقف على دار البوار كافيا * وبئس القرار (تام) عن سبيله (كاف) الى النار (تام) ومثله ولا خلال * رزقا لكم (حسن) والوقف على بأمره والانهار ودائبين والنهار كلها وقوف حسان وانما حسنت هذه الوقوف مع العطف لتفصيل النعم وتنبيها على الشكر عليها * ما سألتموه (تام) على قراءة كل بالاضافة الى ما وهى قراءة العامة على ان ما اسم ناقص أو نكرة موصوفة أراد وآتاكم من كل ما سألتموه أى لو سألتموه وان قرأت من كل بالتنوين جاز الوقف عليها لان معنى ما فى هذا الوقف النفى كانه قال وآتاكم من كل يعنى ما تقدم ذكره مما لم تسألوه وذلك انا لم نسأل الله شمسا ولا قمرا ولا كثيرا من نعمه وهى قراءة سلام بن المنذر فمن أضاف جعل ما بمعنى الذى ومن وقف على كل جعل ما نافية * لا تحصوها (تام) عند نافع * كفار (تام) آمنا (حسن) الاصنام (تام) من الناس (حسن) فانه منى (تام) عند نافع للابتداء بالشرط فصلا بين النقيضين مع اتحاد الكلام وقال ابن نصير النحوى اذا كان خبران مختلفين لم استحسن الوقف على أحدهما حتى آتى بالآخر فقوله فمن تبعنى فانه منى لم استحسن الوقف عليه حتى أقول ومن عصانى فانك غفور رحيم * رحيم (كاف) المحرم (حسن) وقيل ليس بوقف لان ليقيموا متعلق بأسكنت وربنا دعاء معترض * يشكرون (كاف) ومثله ونعلن وفى السماء واسحق كلها وقوف كافية * لسميع الدعاء (أكفى) مما قبله للابتداء بالنداء * ومن ذريتى كذلك للنداء بعده عند أحمد بن جعفر أى واجعل من ذريتى من يقيم الصلاة * ربنا وتقبل دعاء (كاف) ورأس آية قرأ أبو عمرو وحمزة وورش والبزى باثبات الياء وصلا وحذفها وقفا والباقون يحذفونها وصلا ووقفا * الحساب (تام) الظالمون (حسن) لمن قرأ نؤخرهم بالنون * الابصار ليس بوقف لان مهطعين مقنعى حالان من المضاف المحذوف أى أصحاب الابصار أى تشخص فيه أبصارهم وقيل مهطعين منصوب بفعل مقدر أى تبصر مهطعين والاهطاع الاسراع فى المشى * مقنعى رؤسهم (جائز) على استئناف النهى * طرفهم (كاف) وقال أبو حاتم تام وخولف لان قوله وأفئدتهم يصلح أن يكون من صفات أهل المحشر أى قلوبهم خالية عن الكفر ويحتمل أن يكون صفة الكفرة فى الدنيا أى قلوبهم خالية من الخير * هواء (تام) العذاب وقريب ليسا بوقف لان قوله نجب جواب أخرنا * ونتبع الرسل (كاف) من قبل (جائز) للابتداء بالنفى * من زوال (تام) لان ما بعده خطاب لغيرهم فان جعل قوله وسكنتم معطوفا على أقسمتم وجعل الخطابات لجهة واحدة فلا يتم الوقف على زوال * فعلنا بهم (جائز) الامثال (كاف) مكرهم (جائز) ومثله وعند الله مكرهم * الجبال (كاف) ومثله وعده رسله وكذا ذو انتقام وقيل تام ان جعل العامل فى الظرف مضمرا فان جعل العامل فيه ذو انتقام أى ينتقم يوم تبدل لم يتم الوقف للفصل بين العامل والمعمول * والسموات (حسن) القهار (كاف) على استئناف ما بعده * فى الاصفاد (جائز) ومثله من قطران * النار ليس بوقف لاتصال اللام بما قبلها وقال أبو حاتم اللام لام قسم وليست لام كى * ما كسبت (حسن) الحساب (تام) للناس (جائز) على أن ما بعده معطوف على محذوف يدل عليه ما تقدم تقديره وأعلمنا به لينذروا به أو فعلنا ذلك لينذروا به أو هذه عظة كافية ليوعظوا ولينذروا به دل على المحذوف الواو

والاكثرون على ان الوقف على آخر السورة (تام)

(سورة الحجر مكية)

تسع وتسعون آية اجماعا وليس فيها شئ مما يشبه الفواصل وكلمها ستمائة وأربع وخمسون كلمة وحروفها ألفان وسبعمائة وواحد وسبعون حرفا (الر) تقدم الكلام عليها * مبين (تام) مسلمين (كاف) للامر بعده * الامل (جائز) للابتداء بالتهديد لانه يبتدأ به الكلام لتأكيد الواقع وقيل ليس بوقف لان ما بعده جواب لما قبله * يعلمون (تام) للابتداء بالنفى * معلوم (كاف) وما يستأخرون (تام) لمجنون (جائز) لان لوما بمعنى لولا والاستفهام له الصدارة وجواب لوما فى سورة ن ما أنت بنعمة ربك بمجنون ولا مانع من تعلق آية بآية ليست من السورة وانما صح ذلك لان القرآن كله كسورة واحدة كما صرحوا من أن لايلاف قريش متعلق بقوله فجعلهم كعصف مأكول * الملائكة ليس بوقف لان ما بعده شرط قد قام ما قبله مقام جوابه * من الصادقين (تام) لانه آخر كلام المستهزئين * الا بالحق (حسن) للابتداء بالنفى * منظرين (تام) الذكر (جائز) ان جعل الضمير فى له للنبى صلى الله عليه وسلم ويتم المعنى وهو قول شاذ لانه لم يتقدم له ذكر فيعود الضمير عليه أى يحفظ محمدا صلى الله عليه وسلم أن يناله سوء أى وانا لمحمد لحافظون له من الشياطين تكفل بحفظه وقيل تقدم له ذكر فى قوله يا أيها الذى نزل عليه الذكر وفى لوما تأتينا بالملائكة وان جعل الضمير فى له للقرآن وهو الذكر أى وانا للقرآن لحافظون له من الشياطين فهو تكفل بحفظه فلا يعتريه زيادة ولا نقص ولا تحريف ولا تبديل بخلاف غيره من الكتب المتقدمة فانه تعالى لم يتكفل بحفظها ولذلك وقع فيها الاختلاف وعلى هذا فلا يحسن الوقف عليه كحسنه فى الوجه الاول لان الكلام يكون متصلا * لحافظون (تام) فى شيع الاولين (كاف) ومثله يستهزؤن * المجرمين (حسن) ان جعل الضمير فى نسلكه عائدا على التكذيب المفهوم من قوله يستهزؤن وليس بوقف ان جعل الضمير فى نسلكه للذكر وقوله لا يؤمنون به تفسير له فلا يفصل بين المفسر والمفسر بالوقف * لا يؤمنون به (حسن) عند بعضهم لان ما بعده متصل بما قبله اذ هو تخويف وتهديد لمشركى قريش فى تكذيبهم واستهزائهم * سنة الاولين (كاف) يعرجون ليس بوقف لان قوله لقالوا جواب لو وان كان رأس آية * أبصارنا (جائز) مسحورون (تام) للناظرين (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده معطوفا على ما قبله * شيطان رجيم ليس بوقف للاستثناء بعده ولجواز الوقف مدخل لقوم * شهاب مبين (كاف) رواسى (حسن) ومثله موزون * برازقين (تام) خزائنه (حسن) لاتفاق الجملتين مع الفصل * بقدر معلوم (كاف) ومثله فأسقيناكموه وقيل (جائز) لان الواو بعده تصلح للابتداء وللحال وبخازنين ونميت والوارثون والمستأخرين ويحشرهم كلها وقوف كافية * حكيم عليم (تام) مسنون (جائز) السموم (كاف) ومثله مسنون * وساجدين * أجمعون ليس بوقف للاستثناء بعده الا ابليس (جائز) الساجدين (كاف) ثم ابتدأ قال يا ابليس ومثله مع الساجدين الثانى الى قوله مسنون * فانك رجيم (جائز) الدين (كاف) وكذا يبعثون * من المنظرين ليس بوقف لتعلق الى بما قبلها * المعلوم (كاف) وهى النفخة الاولى وبها تموت الخلق كلهم * أجمعين ليس بوقف وان كان رأس آية للاستثناء بعده

أولا يفصل بين المستثنى والمستثنى منه * المخلصين (حسن) مستقيم (كاف) للابتداء بان ومثله من الغاوين * أجمعين (كاف) على استئناف مابعده * أبواب (جائز) مقسوم (تام) فصلا بين ماأعد لاهل النار وماأعد لاهل الجنة * وعيون (حسن) لان التقدير يقال لهم ادخلوها * آمنين (كاف) ومثله متقابلين وكذا نصب * بمخرجين (تام) الغفور الرحيم ليس بوقف لان قوله وان عذابي معطوف على أني * الاليم (تام) عن ضيف ابراهيم (حسن) لانه لو وصله بما بعده لصار اذ ظرفا لقوله ونبئهم وذلك غير ممكن * فقالوا سلاما (حسن) وهو مقتطع من جملة محكية بقالوا فليس منصوبا به لان القول لا ينصب المفردات وانما ينصب ثلاثة أشياء الجمل نحو قال اني عبد الله والمفرد المراد به لفظه نحو يقال له ابراهيم أو قلت زيدا أى قلت هذا اللفظ والمفرد المراد به الجملة نحو قلت قصيدة وشعرا أو اقتطع من جملة كقوله

اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة * معتقة مما تجيء به التجر

أو كان المفرد مصدرا نحو قلت قولا أو صفة نحو حقا أو باطلا فانه يتسلط عليه القول وسليم ينصبون بالقول مطلقا أى بلا شرط تقول قلت عمرا منطلقا وقل ذا مشفقا ونحو ذلك وأما غيرهم فلا يجرى القول مجرى الظن الا بشروط أن يكون مضارعا مبدوأ بتاء بعد أداة الاستفهام غير مفصول عنها بغير ظرف أو مجرور أو معمول وذلك نحو أتقول زيدا منطلقا واغتفر الفصل بالحرف نحو أعندك تقول عمرا مقيما وبالمجرور نحو أفى الدار تقول زيدا جالسا او بالمفعول نحو أزيدا تقول منطلقا فسلاما منصوب بمقدر تقديره سلمت سلاما من السلامة أو سلمنا سلاما من التحية وقيل سلاما نعت لمصدر محذوف تقديره فقالوا قولا سلاما * انا منكم وجلون (كاف) ومثله بغلام عليم وكذا الكبر وتبشرون * بالحق (جائز) القانطين (كاف) ومثله الضالون والمرسلون مجرمين ليس بوقف للاستثناء ولجواز الوقف مدخل لقوم * الا آل لوط (حسن) انا لمنجوهم أجمعين ليس بوقف للاستثناء * قدرنا (جائز) وقيل ليس بوقف لان انها اسمها وخبرها فى محل نصب مفعول قدرنا وانما كسرت الهمزة من انها لدخول اللام فى خبرها * الغابرين (كاف) فلما جاء آل لوط المرسلون ليس بوقف لان قال بعده جواب لما * منكرون (كاف) يمترون (جائز) ومثله وأتيناك بالحق * وانا لصادقون (كاف) بقطع من الليل (جائز) ومثله واتبع أدبارهم ومثله منكم أحد وهذا مخالف لما فى سورة هود لان ذاك بعده استثناء وهذا ليس كذلك * حيث تؤمرون (حسن) ذلك الامر ليس بوقف لان مابعده وهو أن دابر بدل من ذلك اذا قلنا الامر عطف بيان أو بدل من لفظ الامر سواء قلنا انه بيان أو بدل مما قبله أو حذف منه الجار أى بأن دابر وحينئذ ففيه الخلاف المشهور بين الخليل وسيبويه هل هو فى محل نصب أو جر * مصبحين (حسن) يستبشرون (جائز) ومثله تفضحون * ولا تخزون (حسن) ومثله العالمين * فاعلين (تام) للابتداء بلام القسم ولعمرك مبتدأ خبره محذوف وجوبا تقديره لعمرك قسمى والوقف على لعمرك قبيح لان مابعده جواب له * يعمهون (كاف) على استئناف مابعده مشرقين (جائز) أى كان الهلاك حين أشرقت الشمس * فجعلنا عاليها سافلها (جائز) على استئناف مابعده * من سجيل (كاف) للمتوسمين (جائز) مقيم (كاف) للمؤمنين (تام) لتمام القصة لظالمين ليس بوقف للعطف بالفاء * فانتقمنا منهم (جائز) مبين (تام) المرسلين (جائز)

ومثله معرضين وكذا آمنين * مصبحين ليس بوقف لاتصال المعنى * يكسبون (تام) لتمام القصة * الا بالحق (حسن) ومثله لآتية * الصفح الجميل (كاف) وهو العفو من غير عتاب * الخلاق العليم (تام) العظيم (كاف) أزواجا منهم (حسن) على استئناف النهى وليس بوقف ان جعل النهى الثانى معطوفا على النهى الذى قبله * ولا تحزن عليهم (أحسن) مما قبله لاستئناف الامر وان جعل النهى الثالث معطوفا على الاول لم يفصل بينهما بوقف * للمؤمنين (كاف) المبين (حسن) ان علقت الكاف بمصدر محذوف تقديره آتيناك سبعا من المثانى ايتاء كما أنزلنا أو انزالا كما أنزلنا أو أنزلنا عليهم العذاب كما أنزلنا لان آتيناك بمعنى أنزلنا عليك أو علقت بمصدر محذوف العامل فيه مقدر تقديره متعناهم تمتيعا كما أنزلنا وليس بوقف ان نصب بالنذير أى النذير عذابا كما أنزلنا على المقتسمين وهم قوم صالح لانهم قالوا لنبيتنه وأهله فأقسموا على ذلك * المقتسمين ليس بوقف لان الذين من نعتهم أو بدل المقتسمين هم عظماء كفار قريش أقسموا على طريق مكة يصدون عن النبى صلى الله عليه وسلم فمنهم من يقول الذى جاء به محمد سحر ومنهم من يقول أساطير الاولين ومنهم من يقول هو كهانة فأنزل الله بهم خزيا وأنزل وقل انى أنا النذير المبين كما أنزلنا على المقتسمين اوهم اليهود فقد جرى على بنى قريظة وبنى النضير ما جرى وجعل المتوقع بمنزلة الواقع وهو من الاعجاز لانه اخبار بما سيكون وقد كان * عضين (كاف) أجمعين ليس بوقف لان مابعده مفعول ثان لقوله لنسألنهم * يعملون (تام) وكذا المشركين ومثله المستهزئين ان جعل الذين مبتدأ خبره فسوف يعلمون * يعلمون (تام) وليس بوقف ان جعل صفة للمستهزئين ويكون الوقف على الها آخر وكذا لا يوقف على المستهزئين ان جعل الذين بدلا من المستهزئين * الها آخر (حسن) للابتداء بالتهديد والوعيد على استهزائهم وجعلهم الها مع الله بما يقولون (جائز) ومثله بحمد ربك * من الساجدين (كاف) للابتداء بالامر * واعبد ربك ليس بوقف لاتصال مابعده بما قبله لان العبادة وقتت بالموت أى دم على التسبيح والسجود والعبادة حتى يأتيك الموت * آخر السورة (تام)

(سورة النحل مكية)

الا قوله وان عاقبتم الى آخرها فدنى أنزلت حين قتل حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه وهى مائة وثمانى وعشرون آية اجماعا وكلمها ألف وثمانمائة واحدى وأربعون كلمة وحروفها سبعة آلاف وسبعمائة وسبعة أحرف وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا منها باجماع تسعة مواضع وما يعلمون الثانى والاول رأس آية بلا خلاف وما يشعرون لهم ما يشاؤن الملائكة طيبين ما يكرهون أفبالباطل يؤمنون هل يستوون وما عند الله باق متاع قليل * فلا تستعجلوه (تام) لمن قرأ تشركون بالفوقية ومن قرأ بالتحتية كان أتم قال أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه العرب تقول أتاك الامر وهو متوقع بعد ومنه أتى أمر الله أى أتى أمر وعده فلا تستعجلوه وقوعا * أيشركون (تام) من عباده (جائز) على أن مابعده مبدل من مقدر محذوف أى يقال لهم ان أنذروا وقومكم قاله نافع وليس بوقف ان أبدل ان أنذروا من قوله بالروح أو جعلت تفسيرية بمعنى أى * فاتقون (تام) بالحق (حسن) يشركون (كاف) ومثله مبين وكذا والانعام خلقها وقيل الوقف على لكم فعلى الاول الانعام منصوبة بخلقها على

الاشتغال وعلى الثانى منصوبة بفعل مقدر معطوف على الانسان * دف * ومنافع (كاف) عند
أبي عمرو * ومثله ومنها تأكلون على استئناف مابعده وكذا تسرحون * الابشق الانفس (كاف)
رحيم (تام) على استئناف مابعده وليس بوقف ان عطف على ماقبله أى وخلق الخيل لتركبوها
وزينة وهو (تام) قال التتائى قال مالك أحسن ماسمعت فى الخيل والبغال والحمير انها لاتؤكل
لان الله تعالى قال فيها لتركبوها وزينة وقال فى الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون فذكر الخيل
والبغال والحمير للزينة وذكر الانعام للركوب والاكل * مالاتعلمون (تام) عند أبي حاتم ويعقوب
* قصد السبيل (جائز) ومنها جائر (حسن) فقصد السبيل طريق الجنة ومنها جائر طريق النار
وقال قتادة قصد السبيل حلاله وحرامه وطاعته ومنها جائر سبيل الشيطان وقال ابن المبارك
وسهل بن عبد الله قصد السبيل السنة ومنها جائر أهل الاهواء والبدع وقرئ شاذا ومنكم جائر
وهى مخالفة للسواد * أجمعين (تام) ماء (جائز) على أن لكم مستأنفا وشراب مبتدأ وان جعل
فى موضع الصفة متعلقا بمحذوف صفة لماء وشراب مرفوع به فلا وقف * فيه تسيمون
(كاف) على قراءة من قرأ ننبت بالنون وهى اعلى من قراءته بالتحتية وبها قرأ عاصم
وقيل كاف أيضا على قراءته بالنون أو بالتحتية * ومن كل الثمرات (كاف) ومثله يتفكرون
* والنهار (حسن) لمن رفع مابعده بالابتداء والخبر وليس بوقف لمن نصبه وعليه فوقفه
على بأمره وعلى قراءة حفص والنجوم مسخرات برفعهما فوقفه على والقمر * لقوم يعقلون
(كاف) ان نصب مابعده بالاغراء أى اتقوا ماذرأ لكم * مختلفا ألوانه (حسن) يذكرون
(كاف) تلبسونها (حسن) مواخر فيه (جائز) لانه فى مقام تعداد النعم * تشكرون (كاف)
وسبلا ليس بوقف لحرف الترجى وهو فى التعلق كلام كى * يهتدون (جائز) لكونه رأس آية
* وعلامات (تام) عند الاخفش قال الكلبى أراد بالعلامات الطرق بالنهار والنجوم بالليل
وقال السدى وبالنجم هم يهتدون يعنى الثريا وبنات نعش والجدى والفرقدان بها يهتدون
الى القبلة والطرق فى البر والبحر قال قتادة انما خلق الله النجوم لثلاثة أشياء زينة للسماء
ومعالم للطرق ورجوما للشياطين فمن قال غير هذا فقد تكلف مالا علم له به * يهتدون (تام)
كمن لايخلق (حسن) للاستفهام بعده وجىء بمن فى الثانى لاعتقاد الكفار أن لها تأثيرا
فعوملت معاملة أولى العلم كقوله

بكيت على سرب القطا اذ مررن بى * فقلت ومثلى بالبكاء جدير
أسرب القطا هل من يعير جناحه * لعلى الى من قد هويت أطير

قوله هو وما الخ فيه ان حفصا أحد رواة عاصم يقرأ بالتاء الفوقية وفى الجمل ان قراءة الياء التحتية فى يسرون ويعلنون شاذة اه مصححه

فأوقع على السرب من لما عاملها معاملة العقلاء * تذكرون (كاف) ومثله لاتحصوها * رحيم
(تام) وماتعلنون (كاف) على قراءة عاصم هو ومابعده بالتحتية وحسن لمن قرأ تعلنون بالفوقية
ومابعده بالتحتية * لايخلقون شيأ (جائز) وهم يخلقون (كاف) اذا رفعت أموات على أنه خبر
مبتدا محذوف أى هم أموات وليس بوقف ان جعل أموات خبرا ثانيا لقوله وهم يخلقون وكذا
ان جعل يخلقون وأموات خبرين وليس يخلقون بوقف أيضا ان جعل والذين مبتدأ وأموات
خبرا والتقدير والذين هذه صفتهم أموات غير أحياء لانها أصنام ولذلك وصفها بالموت وما
يشعرون ليس بوقف لان أيان ظرف منصوب بيشعرون وقيل منصوب بما بعده لا بما قبله لانه

استفهام وقيل أيان ظرف لقوله الهكم اله واحد يعنى أن الاله واحد يوم القيامة ولم يدع
أحد الالهية فى ذلك اليوم بخلاف الدنيا فانه قد وجد فيها من ادعى ذلك وعلى هذا فقد تم الكلام
على يشعرون الأن هذا القول مخرج لأيان عن موضوعها وهى اما شرط واما استفهام
الى محض الظرفية * أيان يبعثون (تام) ومثله اله واحد * منكرة (جائز) مستكبرون (كاف)
ووقف الخليل وسيبويه على لا وذلك ان لا عندهما رد لمن أنكر البعث وقال أهل الكوفة جرم
مع لا كلمة واحدة معناها الابد وحينئذ لايوقف على لا * ومايعلنون (كاف) ومثله المستكبرين
* ماذا أنزل ربكم ليس بوقف لان قالوا جواب ماذا فلا يفصل بينهما بالوقف وماوذا كلمة واحدة
استفهام مفعول بأنزل ويجوز أن تكون ماوحدها كلمة مبتدأ وذا بمعنى الذى خبر ما وعائدها فى
أنزل محذوف أى أى شئ أنزل ربكم فقيل أنزل أساطير الاولين * والاولين (حسن) ان جعلت
اللام فى ليحملوا لام الامر الجازمة للمضارع وليس بوقف ان جعلت لام العاقبة والصيرورة
وهى التى يكون مابعدها نقيضا لما قبلها أى لأن عاقبة قولهم ذلك الانهم لم يقولوا أساطير
الاولين ليحملوا فهو كقوله ليكون لهم عدوا وحزنا وكاملة حال ويوم القيامة (جائز)
بتقدير ويحملون من أوزار الذين يضلونهم * بغير علم (كاف) مايزرون (تام) من فوقهم (جائز)
ومثله لايشعرون ويخزيهم وتشاقون فيهم كلها وقوف جائزة * الكافرين (تام) ان جعل
الذين مبتدأ خبره فألقوا السلم وزيدت الفاء فى الخبر أو جعل خبر مبتدا محذوف وكاف ان نصب
على الذم وليس بوقف ان جر صفة للكافرين أو أبدل مما قبله أو جعل بيانا له * ظالمى أنفسهم
(جائز) ان جعل مابعده مستأنفا وليس بوقف ان جعل خبر الذين أو عطف على الذين تتوفاهم *
من سوء (تام) عند الاخفش لانقضاء كلام الكفار فمن سوء مفعول نعمل زيدت فيه من أى
ما كنا نعمل سوأ فرد الله أو الملائكة عليهم بلى أى كنتم تعملون السوء وقيل الوقف على بلى
والاول أوجه * بما كنتم تعملون (كاف) وقيل وصله أولى لمكان الفاء بعده * خالدين فيها
(كاف) عند أبي حاتم وعند غيره جائز * المتكبرين (تام) أنزل ربكم (كاف) لان قالوا مستأنف
* خيرا (تام) أى قالوا أنزل خيرا الخير امفعول أنزل فان قلت لم رفع أساطير ونصب خيرا قلت
فصلا بين جواب المقر وجواب الجاحد يعنى ان المتقين لما سئلوا أطبقوا الجواب على السؤال
بينا مكشوفا مفعولا للانزال فقالوا خيرا وهؤلاء عدلوا بالجواب عن السؤال فقالوا أساطير
الاولين وليس هو من الانزال فى شئ وليس خيرا بوقف ان جعل مابعده جملة مندرجة تحت
القول مفسرة لقوله خيرا وذلك أن الخير هو الوحى الذى أنزل الله فيه ان من أحسن فى الدنيا
بالطاعة فله حسنة فى الدنيا وحسنة فى الآخرة وكذا ان جعل بدلا من قوله خيرا * حسنة (كاف)
ومثله خير * المتقين (تام) ان رفع جنات خبر مبتدا محذوف أى لهم جنات أو جعل مبتدأ
ويدخلونها فى موضع الخبر وجائز ان رفعت جنات نعتا أو بدلا مما قبلها لكونه رأس آية وقول
السخاوى وغيره وان رفعت جنات بنعم لم يوقف على المتقين مخالف لما اشترطوه فى فاعل نعم من أنه
لايكون الا معرفا بأل نحو نعم الرجل زيد أو مضافا لما فيه أل نحو فنعم عقبى الدار ولنعم دار المتقين
كما هنا أى غالبا ومن غير الغالب قوله فى الحديث نعم عبد الله خالد بن الوليد ويجوز كونها فيه
* الانهار (حسن) مايشاؤن (جائز) المتقين (تام) ان رفع الذين بالابتداء والخبر يقول * طيبين

(جائز) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده متعلقا بما قبله وطيبين حال من مفعول توفاهم * سلام عليكم ليس بوقف لان ادخلوا مفعول يقولون أى تقول خزنة الجنة ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون * وتعملون (تام) أو يأتى أمر ربك (كاف) ومثله من قبلهم * ويظلمون وما عملوا كلها وقوف كافية * يستهزؤن (تام) ولا آباؤنا (كاف) ومثله من شئ ومن قبلهم كلها كافية * المبين (تام) الطاغوت (كاف) ومثله الضلالة * المكذبين (تام) من يضل (كاف) ومثله من ناصرين * جهد أيمانهم ليس بوقف لان مابعده جواب القسم كأنه قال قد حلفوا لا يبعث الله من يموت * من يموت (كاف) لانه انقضاء كلام الكفار ثم يبتدئ بلى يبعث الله الرسول ليبين لهم الذى يختلفون فيه والحديث كل نبى عبدى ولم يك ينبغى له أن يكذبنى وقال نافع من يموت بلى لان بلى رد لكلامهم وتكذيب لقولهم ومابعدها منصوب بفعل مضمر أى وعدكم الله وعدا * لايعلمون (جائز) الذى يختلفون فيه ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله * كاذبين (تام) كن (حسن) لمن قرأ فيكون بالرفع وليس بوقف لمن نصب فيكون * فيكون (تام) على القراءتين * حسنة (كاف) قال يحيى بن سلام الحسنة هى المدينة المشرفة ولاجر الآخرة أكبر يعنى الجنة نزلت فى صهيب وبلال وخباب وعمار بن ياسر عذبهم المشركون بمكة وأخرجوهم من ديارهم ولحق منهم طائفة الحبشة ثم بوأهم الله دار الهجرة وجعلهم أنصارا * لنبوأنهم فى الدنيا حسنة أنزلهم المدينة وأطعمهم الغنيمة فهذا هو الثواب فى الدنيا * أكبر (جائز) وجواب لو محذوف أى لو كانوا يعلمون لما اختاروا الدنيا على الآخرة ولو وصله لصار قوله ولاجر الآخرة معلقا بشرط ان لو كانوا يعلمون وهو محال قاله السجاوندى * لو كانوا يعلمون (تام) ان جعل الذين بعده خبر مبتدا محذوف أى هم الذين وكاف ان نصب بتقدير أعنى وجائز ان رفع بدلا من الذين قبله وكذا لو نصب بدلا من الضمير فى لنبوأنهم * يتوكلون (تام) اليهم (جائز) ومثله لاتعلمون ان جعل بالبينات والزبر متعلقا بمحذوف صفة لرجالا لان الا لا يستثنى بها شيآن دون عطف أو بدلية وماظن غير ذلك معمولا لماقبل الا قدر له عامل أو انه متعلق بمحذوف جوابا لسؤال مقدر يدل عليه ماقبله كأنه قيل بم ارسلوا فقيل ارسلوا بالبينات والزبر فبالبينات متعلق بأرسلنا داخلا تحت حكم الاستثناء مع رجالا أى وما أرسلنا الا رجالا بالبينات فقد استثنى بالا شيآن أحدهما رجالا والآخر بالبينات وليس بوقف ان علق بنوحى لان مابعد الا لا يتعلق بما قبلها وكذا ان علق بقوله لاتعلمون على أن الشرط فى معنى التبكيت والالزام كقول الاجير ان كنت عملت لك فأعطنى حقى * والزبر (كاف) مانزل اليهم (صالح) يتفكرون (تام) للابتداء بالاستفهام بعده ولا وقف من قوله أفأمن الذين الى رحيم فلا يوقف على قوله بهم الارض وتجاوزه أولى وكذا لايشعرون ومثله بمعجزين وكذا على تخوف للعطف على كل بأو * ورحيم (تام) من شئ (جائز) ومثله والشمائل * سجدا لله (حسن) داخرون (تام) من دابة (جائز) والملائكة (أرقى) عما قبله أى وتسجد له الملائكة طوعا * لايستكبرون (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده جملة فى موضع الحال ومن حيث كونه رأس آية يجوز * من فوقهم (جائز) مايؤمرون (تام) ومثله الهين اثنين * للابتداء بانما * اله واحد (جائز) وكره بعضهم الابتداء بما بعده لان الرهبة لاتكون الا من الله تعالى فاذا ابتدأ

بقايای

قوله والحديث عطف على مقدر أى لهذه الآية والحديث ويكذبنى مخفف أى يكذب على وحمله البعث على الارسال لايتعين اذ يحتمل الاحياء بعد الاماتة فقد كانوا منكرين للامرين اه

بقايای فكأنه أضاف الرهبة الى نفسه فى ظاهر اللفظ وان كان معلوما ان الحكاية من الله تعالى كما تقدم فى أول البقرة * فارهبون (كاف) والارض (جائز) واصبا (حسن) للابتداء بالاستفهام واصبا أى دائما * تتقون (تام) فمن الله (حسن) تجأرون (كاف) وثم لترتيب الاخبار مع شدة اتصال المعنى * يشركون (كاف) ان جعلت اللام لام الامر بمعنى التهديد وليس بوقف ان جعلت للتعليل أى انما كان غرضهم بشركهم كفران النعمة وكذا ان جعلت للصيرورة والمآل أى صار أمرهم ليكفروا وهم لم يقصدوا بأفعالهم تلك أن يكفروا بل آل أمرهم ذلك الى الكفر بما أنعم عليهم * بما آتيناهم (حسن) فسوف تعلمون (كاف) ومثله مما رزقناهم وكذا تفترون * سبحانه (تام) على استئناف مابعده وليس بوقف ان عطف مابعده على لله البنات أى ويجعلون لهم مايشتهون ويصيروا لهم مايشتهون مفعول ويجعلون فلا يوقف على سبحانه قال الفراء فجعله منصوبا عطفا على البنات يؤدى الى تعدى فعل الضمير المتصل وهو واو ويجعلون الى ضميره المتصل وهو هم فى لهم قال أبو اسحق وماقاله الفراء خطأ لانه لايجوز تعدى فعل الضمير المتصل ولا فعل الظاهر الى ضميرهما المتصل الا فى باب ظن وأخواتها من أفعال القلوب وفى فقد وعدم فلا يجوز زيد ضربه ولا ضربه زيد أى ضرب نفسه ولا ضربتك ولا ضربتنى بل يؤتى بدل الضمير المنصوب بالنفس فتقول ضربت نفسك وضربت نفسى ويجوز زيد ظنه قائما وظنه زيد قائما أو زيد فقده وعدمه وفقده وعدمه زيد ولا يجوز تعدى فعل الضمير المتصل الى ظاهره فى باب من الابواب فلا يجوز زيد ضربه أى ضرب نفسه وفى قوله الى ضميرهما المتصل قيد ان أحدهما كونه ضميرا فلو كان ظاهرا كالنفس لم يمتنع نحو زيد ضرب نفسه وضرب نفسه زيد والثانى كونه متصلا فلو كان منفصلا جاز نحو زيد ماضرب الا اياه وماضرب زيد الا اياه وعلل هذه المسئلة وادلتها مذكورة فى غير هذا الموضوع انظرها فى شرح التسهيل قاله السمين مع زيادة للايضاح * مايشتهون (كاف) مسودا ليس بوقف لان مابعده من تتمته * كظيم (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده فى موضع الحال ومن حيث كونه رأس آية يجوز * مابشر به (جائز) فى التراب (حسن) للابتداء بأداة التنبيه وذكر الضمير فى به وفى يمسكه حملا على لفظ ما وان كان أريد به الانثى * مايحكمون (تام) مثل السوء (حسن) قال الكواشى السوء بالفتح الرداءة والفساد وبالضم الضر والمكروه وقيل بالفتح الصفة وبالضم المضرة والمكروه ولا نضم السين من قوله ماكان أبوك امرأ سوء ولا من ظننتم ظن السوء لانه ضد قولك رجل صدق وليس للسوء هنا معنى من عذاب أو بلاء فيضم راجعه فى سورة براءة ان شئت * ولله المثل الاعلى (كاف) الحكيم (تام) ولا وقف الى قوله مسمى فلا يوقف على بظلمهم لان جواب لو لم يأت ولا على من دابة للاستدراك بعده * الى أجل مسمى (صالح) ولايستقدمون (تام) مايكرهون (كاف) ومثله الحسنى * النار ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله * مفرطون (تام) أعمالهم (جائز) ومثله فهو وليهم اليوم * عذاب أليم (تام) اختلفوا فيه ليس بوقف لان مابعده نصب على انهما مفعول من أجله عطف على ليبين والناصب لهما أنزلنا * يؤمنون (تام) ما ليس بوقف لمكان الفاء * بعد موتها (حسن) يسمعون (تام) لعبرة (جائز) لمن قرأ نسقيكم بالنون استئنافا لانه يجوز أن تكون الجملة خبر

خبر مبتدا محذوف أى هى أى العبرة نسقيكم ويجوز أن تكون مفسرة للعبرة كأنه قيل كيف العبرة فقيل نسقيكم من بين فرث ودم لبنا خالصا لانه اذا استقر علف الدابة فى كرشها طبخته فكان اسفله فرثا وأوسطه لبنا وأعلاه دما سبحانه من عظيم ما أعظم قدرته * للشاربين (تام) ان جعل ما بعده مستأنفا متعلقا بتتخذون وجائز ان جعل معطوفا على مما فى بطونه أى ونسقيكم مما فى بطونه ونسقيكم من ثمرات النخل والاعناب والوقف على هذا على قوله والاعناب * ورزقا حسنا (كاف) يعقلون (تام) بيوتا ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * يعرشون (كاف) ومثله ذللا * مختلف ألوانه (حسن) يخرج من أفواه النحل وذلك أن العسل ينزل من السماء فينبت فى أماكن فيأتى النحل فيشربه ثم يأتى الخلايا التى تصنع له والكوى التى تكون فى الحيطان فيلقيه فى الشمع المهيا للعسل فى الخلايا لا كما يتوهمه بعض الناس ان العسل من فضلات الغذاء وانه قد استحال فى المعدة عسلا ونزل من السماء عشرة أشياء مع العسل قاله الكواشى قال ابن حجر فعلى انه يخرج من فم النحل فهو مستثنى من القئ وعلى انه من دبرها فهو مستثنى من الروث وقيل من ثقبتين تحت جناحها فلا استثناء الا بالنظر الى انه كاللبن وهو من غير المأكول نجس اه قال السمين نقلوا فى العسل التذكير والتأنيث وجاء القرآن على التذكير فى قوله من عسل مصفى وكنى بالعسيلة عن الجماع لمشابهتهما قال عليه الصلاة والسلام لا حتى تذوقى عسيلته ويذوق عسيلتك ومختلف ألوانه حسن ان جعل الضمير فيه للقرآن أى فى القرآن من بيان الحلال والحرام والعلوم شفاء للناس وليس بوقف ان أعيد على العسل المذكور * فيه شفاء للناس (كاف) يتفكرون (تام) يتوفاكم (حسن) شيأ (كاف) قدير (تام) فى الرزق (كاف) للابتداء بعد بالنفى ولاختلاف الجملتين * فهم فيه سواء (كاف) المالك والمملوك الكل مرزوقون قال بعضهم فى الرزق

ولا تقولن لى فضل على أحد * الفضل لله ما للناس افضال

* يجحدون (كاف) وقيل تام * أزواجا (جائز) ومثله حفدة * من الطيبات (كاف) للابتداء بالاستفهام * يكفرون (كاف) ومثله ولا يستطيعون وكذا الامثال * وأنتم لا تعلمون (تام) ولا وقف من قوله ضرب الله الى قوله وجهرا فلا يوقف على لا يقدر ولا على حسنا للعطف فى كل * سرا وجهرا (جائز) هل يستوون (حسن) لانه من تمام القول * لا يعلمون (كاف) رجلين (جائز) أحدهما أبكم وهو أبو جهل والذى يأمر بالعدل عمار بن ياسر العنسى بالنون نسبة الى عنس وعنس حى من مذحج وكان حلفا لبنى مخزوم رهط أبى جهل وكان أبو جهل يعذبه على الاسلام ويعذب أمه سمية وكانت مولاة لابى جهل فقال لها يوما انما آمنت بمحمد لانك تحبيه لجماله ثم طعنها بحربة فى قلبها فماتت فهى أول شهيد فى الاسلام وقيل الكل الصنم عبدوه وهو لا يقدر على شئ فهو كل على مولاه يحمله اذا ظعن ويحوله من مكان الى آخر فقال الله هل يستوى هذا الصنم الكل ومن يأمر بالعدل فهو استفهام ومعناه التوبيخ فكأنه قال لا تسووا بين الصنم وبين الخالق جل جلاله وفى الكلام حذف المقابل لقوله أحدهما أبكم كأنه قيل والآخر ناطق متصرف فى ماله وهو خفيف على مولاه أينما يوجهه يأت بخير وحذفت الياء من يأت بخير تخفيفا كما حذفت فى قوله يوم يأت لا تكلم نفس أو حذفت على توهم الجازم قرأ طلحة وعلقمة

أينما توجهه بهاء واحدة ساكنة للجزم والفعل مبنى للمفعول وقرئ أينما توجه فعلا ماضيا فاعله ضمير الابكم انظر السمين * على مولاه (جائز) لان الجملة بعده صفة احدهما * أينما يوجهه لا يأت بخير (حسن) هل يستوى هو ليس بوقف لان ومن معطوف على الضمير المستكن فى يستوى وهو توكيد له * بالعدل (صالح) لان ما بعده يصلح مستأنفا وحالا * مستقيم (تام) والارض (حسن) للابتداء بعد بالنفى * أو هو أقرب (كاف) قدير (تام) شيأ (جائز) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان عطف على ما قبله * تشكرون (تام) فى جو السماء (كاف) للابتداء بالنفى * الا الله (أكفى منه) يؤمنون (تام) سكنا (جائز) اقامتكم (حسن) على استئناف ما بعده * الى حين (كاف) ظلالا (جائز) ومثله أكنانا * الحر ليس بوقف لانه لم يعد الفعل بعده كما أعاده فى الذى قبله وانما أراد تقيكم الحر والبرد فاجتزى بذكر الحر لان ما يقى من الحر يقى من البرد * بأسكم (جائز) عليكم ليس بوقف لحرف الترجى بعده وهو فى التعلق كلام كى * تسلمون (تام) للابتداء بالشرط ومثله المبين * ينكرونها (جائز) قال السدى نعمة الله يعنى نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينكرونها وقيل هو قول الشخص لولا فلان لكان كذا ولولا فلان لما كان كذا وفى الحديث اياكم ولو فانها تفتح عمل الشيطان * الكافرون (تام) ومثله يستعتبون وكذا ينظرون ولا وقف من قوله واذا رأى الى قوله من دونك * ومن دونك (جائز) اليهم القول ليس بوقف لان ما بعده خطاب العابدين للمعبودين واجهوا من كانوا يعبدونهم بأنهم كاذبون * لكاذبون (كاف) السلم (جائز) يفترون (تام) ومثله يفسدون ان نصب اذ باذكر مقدرا فيكون من عطف الجمل مفعولا به * من أنفسهم (حسن) وقال نافع تام * على هؤلاء (حسن) تبيانا لكل شئ ليس بوقف لان ما بعده منصوب بالعطف على ما قبله * للمسلمين (تام) ورسموا وايتاءى بزيادة ياء بعد الالف كما ترى * ذى القربى (كاف) والبغى (أكفى) وقيل صالح لان ما بعده يصلح مستأنفا وحالا * تذكرون (تام) اذا عاهدتم (حسن) ومثله بعد توكيدها * كفيلا (كاف) ومثله تفعلون * أنكاثا (حسن) لان الاستفهام بعده مقدر أى أتتخذون وقيل الاستفهام لا يضمر ما لم يأت بعده أم وليس فى الآية ذكر أم وأجاز الاخفش حذفه اذا كان فى الكلام دلالة عليه وان لم يكن بعده أم وجعل منه وتلك نعمة تمنها على * دخلا بينكم ليس بوقف لان أن موضعها نصب بما قبلها * هى أربى من أمة (كاف) للابتداء بانما ومثله يبلوكم الله به وقال نافع تام * تختلفون (تام) أمة واحدة ليس بوقف للاستدراك بعده * ويهدى من شاء (كاف) تعملون (تام) على استئناف النهى بعده عن اتخاذ الايمان على العموم سواء كانت فى مبايعة أو قطع حقوق مالية أم لا * دخلا بينكم ليس بوقف أيضا لان فتزل منصوب على جواب النهى فلا يفصل منه * بعد ثبوتها ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * عن سبيل الله (جائز) عظيم (تام) ثمنا قليلا (كاف) للابتداء بانما * تعلمون (كاف) ومثله ينفد وكذا باق على قراءة من قرأ ولنجزينه بالنون لعدوله عن المفرد الى الجمع لفظا مع اتحاد المعنى ضميرا ومن قرأه بالتحتية فوصله أحسن * يعملون (تام) وهو مؤمن ليس بوقف لان جواب الشرط لم يأت بعد ومثله فى عدم الوقف طيبة لعطف ما بعده على جواب الشرط * يعملون (تام) للابتداء بالشرط * الرجيم (كاف) على استئناف ما بعده * على الذين آمنوا (جائز) * يتوكلون (كاف) مشركون (تام) مكان آية ليس بوقف لان قالوا جواب اذا فلا يفصل بين

الشرط وجوابه وقوله والله أعلم بما ينزل جملة اعتراضية بين الشرط وجوابه * مفتر (كاف) لا يعلمون (تام) ليثبت الذين آمنوا (حسن) ان جعل موضع وهدى رفعا على الاستئناف وليس بوقف ان جعل موضعه نصبا * للمسلمين (تام) انما يعلمه بشر (تام) وجملة لسان الذى مستأنفة وقيل حال من فاعل يقولون أى يقولون ذلك والحالة هذه أى علمهم بأعجمية هذا البشر وآياته عربية هذا القرآن كانت تمنعهم من تلك المقالة قاله أبو حيان قال ابن عباس كان فى مكة غلام أعجمى لبعض قريش يقال له بلعام فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمه الاسلام ويوقفه عليه فقال المشركون انما يعلمه بلعام النصرانى فنزلت على النبى صلى الله عليه وسلم هذه الآية وقيل غير ذلك * أعجمى (جائز) مبين (تام) لا يؤمنون بآيات الله ليس بوقف لان خبران لم يأت بعد وهو لا يهديهم الله * وقوله لا يهديهم الله قيل (كاف) استئناف ما بعده وجائز ان جعل ما بعده فى موضع الحال * أليم (تام) بآيات الله (جائز) الكاذبون (تام) لان من كفر فى محل رفع وهو شرط محذوف الجواب لدلالة جواب من شرح عليه والمعنى من كفر بالله فعليهم غضب الا من أكره ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب وان جعل من بدلا من الذين لا يؤمنون أو من الكاذبون لم يتم الوقف على الكاذبون ولم يجز الزجاج الا أن تكون بدلا من الكاذبون انظر أبا حيان * مطمئن بالايمان ليس بوقف لتعلق ما بعده به استدراكا وعطفا * غضب من الله (كاف) على استئناف ما بعده * عظيم (كاف) على الآخرة ليس بوقف لعطف وان على بأنهم لان موضعها نصب بما قبلها * الكافرين (تام) وأبصارهم (جائز) الغافلون (تام) فى الآخرة (جائز) ان جعل انهم متصل بفعل محذوف تقديره لا جرم انهم يحشرون فى الآخرة والا فليس بوقف * الخاسرون (كاف) وصبروا (حسن) وكذا الغفور رحيم * ان نصب يوم بفعل مقدر تقديره اذكر يوم فهو مفعول به وكذا يجوز نصبه برحيم ولا يلزم من ذلك تقييد رحمته تعالى بالظرف لانه اذا رحم فى هذا اليوم فرحمته فى غيره أولى وأحرى قاله السمين وحينئذ فلا يوقف على رحيم * ما عملت (جائز) لا يظلمون (تام) ولا وقف من قوله وضرب الله الى يصنعون فلا يوقف على مطمئنة ولا على من كل مكان ولا على بأنعم الله * يصنعون (كاف) فأخذهم العذاب (جائز) ظالمون (تام) طيبا (جائز) واشكروا نعمة الله ليس بوقف لان الشرط الذى بعده جوابه الذى قبله * تعبدون (تام) لغير الله به (كاف) رحيم (تام) الكذب الثانى (حسن) لا الاول لان قوله هذا حلال وهذا حرام داخل فى حكاية قولهم تفسير للكذب فلا يفصل بين المفسر والمفسر بالوقف ولا يوقف على حلال ولا على حرام لان اللام وضعها نصب بما قبلها * ان الذين يفترون على الله الكذب ليس بوقف لان خبران لم يأت وهو لا يفلحون وهو تام * متاع قليل (حسن) على استئناف ما بعده * أليم (كاف) من قبل (حسن) يظلمون (كاف) وأصلحوا قال السجاوندى ليس بوقف لتكرار ان مع اتحاد الخبر وحسنه أبو العلاء الهمدانى * رحيم (تام) حنيفا (كاف) وهو حال من ابراهيم * من المشركين (كاف) على أن شاكرا حال من الهاء فى اجتباه لتعلقه به كأنه قال اختاره فى حال ما يشكر نعمه ومن جعل شاكرا خبر كان كان وقفه على لانعمه لتعلقه به ومن أعرب شاكرا بدلا من حنيفا فلا يقف على شئ من ان ابراهيم الى لانعمه لاتصال الكلام بعضه ببعض فلا يقطع * مستقيم (كاف) وآتيناه فى الدنيا حسنة (حسن) قال ابن عباس هو الثناء الحسن وروى عنه أنها العافية

والعمل الصالح فى الدنيا * لمن الصالحين (حسن) حنيفا (جائز) من المشركين (تام) اختلفوا فيه (كاف) وقال نافع تام قال الكلبى أمرهم موسى بالجمعة وقال تفرغوا لعبادة الله فى كل سبعة أيام يوما واحدا فاعبدوه يوم الجمعة ولا تعملوا فيه لصنعتكم شيأ واجعلوا ستة أيام لصنعتكم فأبوا وقالوا لا نريد الا اليوم الذى فرغ الله فيه من الخلق ولم يخلق الله فيه شيأ وهو يوم السبت فجعل عليهم وشدد فيه وجاءهم عيسى بالجمعة فقالوا لا نريد أن يكون عيد اليهود بعد عيدنا فاتخذوا الاحد فقال تعالى انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه يعنى فى يوم الجمعة تركوا تعظيم يوم الجمعة الذى فرض الله تعظيمه عليهم واستحلوه واختاره نبينا فدل ذلك على انه كان فى شريعة ابراهيم التى امر الله نبيه باتباعها وبين أن يوم السبت لم يكن فى شريعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام * يختلفون (تام) والموعظة الحسنة (كاف) للابتداء بالامر وكذا بالتى هى أحسن * عن سبيله (جائز) بالمهتدين (تام) ما عوقبتم به (كاف) للصابرين (حسن) واصبر (جائز) وما صبرك الا بالله (حسن) ولا تحزن عليهم (كاف) مما يمكرون (تام) آخر السورة (تام)

(سورة الاسراء)

مكية الا قوله وان كادوا ليفتنونك الآيات الثمان فمدنى وهى مائة واحدى عشرة آية فى الكوفى وعشر فى عد الباقين اختلافهم فى آية واحدة للاذقان سجدا عدها الكوفى وكلمها الف وخمسمائة وثلاثة وثلاثون كلمة وحروفها ستة آلاف وأربعمائة وستون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع ستة مواضع أولى بأس شديد ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا الا أن كذب بها الاولون أو معذبوها عذابا شديدا ورحمة للمؤمنين ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما * من آياتنا (كاف) البصير (تام) وكيلا (كاف) لمن قرأ تتخذوا بالفوقية وما بعده منصوب بأعنى أو بتقدير النداء أى يا ذرية من حملنا لانه يصير فى الثلاث منقطعا عما قبله وليس بوقف لمن قرأه بالتحتية ونصب ذرية مفعولا ثانيا ليتخذوا وكذا ليس بوقف لمن نصب ذرية بقوله أن لا تتخذوا أو رفع ذرية بدلا من الضمير فى يتخذوا على قراءته بالتحتية وكان وقفه على ذلك مع نوح * شكورا (تام) كبيرا (كاف) خلال الديار (حسن) مفعولا (كاف) ومثله نفيرا * لانفسكم (كاف) وقال يحيى بن نصير النحوى لا يوقف على أحد المتقابلين حتى يأتى بالثانى وكذا كان يقول فى كل معادلين * فلها (حسن) أول مرة ليس بوقف لان ما بعده موضعه نصب بالنسق على ما قبله * تتبيرا (كاف) أن يرحمكم (أكفى) للابتداء بعده بالشرط وقال الاخفش تام والمعنى ان تبتم وانزجرتم عن المعاصى عسى ربكم أن يرحمكم وان عدتم الى المعصية مرة ثالثة عدنا الى العقوبة * عدنا (حسن) حصيرا (تام) هى أقوم (كاف) لاستئناف ما بعده ولا وقف من قوله ويبشر الى أليما لاتصال الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على كبيرا لعطف وان على ما قبلها * أليما (تام) بالخير (حسن) وحذفوا الواو من أربعة أفعال مرفوعة لغير جازم من قوله ويدع الانسان ويمح الله الباطل ويدع الداع بسورة القمر وسندع الزبانية اكتفاء بالضمة عن الواو وقيل حذفت تنبيها على سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل وشدة قبول المنفعل المتأثر به فى الوجود قاله فى الاتقان * عجولا (تام) آيتين (حسن) مبصرة ليس بوقف لان بعده لام العلة * والحساب (كاف) وانتصب كل شئ بفعل مضمر دل عليه ما بعده كأنه قال وفصلنا كل شئ فصلناه كقول

الشاعر
أصبحت لا أحمل السلاح ولا * أملك رأس البعير ان نفرا
والذئب أخشاه ان مررت به * وحدي وأخشى الرياح والمطرا

كأنه قال وأخشى الذئب أخشاه فهو من باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره أو نصب على مذهب الكوفيين بالفعل الذي بعده وكذا كل شئ فصلناه تفصيلا والوقف على تفصيلا كالذي قبله لان كل الثانية منصوبة بفعل مقدر أيضا * في عنقه (حسن) لمن قرأ ويخرج بالتحتية أي يخرج الطائر كتابا وهي قراءة أبي جعفر وكذا على قراءة ونخرج بالنون مضارع أخرج وبها قرأ أبو عمرو وقرأ ابن عامر يلقاه بضم الياء التحتية وتشديد القاف مضارع لقى بالتشديد والباقون بالفتح والسكون والتخفيف مضارع لقى * منشورا (كاف) كتابك (جائز) حسيبا (تام) للابتداء بعد بالشرط * لنفسه (جائز) والاولى وصله لعطف جملتى الشرط * عليها (حسن) وزر أخرى (كاف) للابتداء بالنفي * رسولا (تام) مترفيها (جائز) لمن قرأ آمرنا بالمد والتخفيف وهي قراءة الحسن وقتادة ويعقوب بمعنى كثرنا وكذا من قرأ أمّرنا بالقصر والتشديد بمعنى سلطنا من الامارة وهي قراءة أبي عثمان النهدي وأبي العالية ومجاهد وهي شاذة وليس بوقف لمن قرأ أمرنا بالقصر والتخفيف أي أمرناهم بالطاعة فخالفوا وهي قراءة العامة قال أبو العالية وأنا أختاره الان المعاني الثلاثة الامر والامارة والكثرة مجتمعة فيها * تدميرا (كاف) ومثله من بعد نوح * بصيرا (تام) لمن نريد (كاف) ومثله جهنم لان قوله يصلاها يصلح مستأنفا أي هو يصلاها ويصلح حالا من الضمير في له أي جعلنا جهنم له حال كونه صاليا قاله السجاوندي * مدحورا (كاف) وهو مؤمن ليس بوقف لان جواب الشرط لم يأت بعد * مشكورا (حسن) كلا نمد (جائز) عند يعقوب على أن ما بعده مبتدأ ومن عطاء ربك الخبر وليس بوقف ان جعل هؤلاء وهؤلاء بدلان من كلا بدل كل من كل على جهة التفصيل فمن عطاء ربك موصول بما قبله والمعنى يرزق المؤمن والكافر من عطاء ربك * من عطاء ربك (كاف) محظورا (تام) على بعض (حسن) تفضيلا (تام) ومثله مخذولا * الا اياه (كاف) لان قوله وبالوالدين احسانا معه اضمار فعل تقديره وأحسنوا بالوالدين احسانا أو وأوصيكم بالوالدين احسانا وحذف هذا الفعل لان المصدر يدل عليه وليس بوقف ان جعل وبالوالدين احسانا معطوفا على الاول وداخلا فيما دخل فيه * احسانا (حسن) وقيل كاف ولا يوقف على الكبر ولا على كلاهما لان قوله فلا تقل لهما أف جواب الشرط لان ان هي الشرطية زيدت عليها ما توكيدا لها فكأنه قال ان يبلغ أحدهما أو كلاهما الكبر فلا تقل لهما أف وقرأ حمزة والكسائي يبلغان فالالف للتثنية والنون مشددة مكسورة بعد ألف التثنية فعلى قراءتهما يجوز الوقف على الكبر على جهة الشذوذ وذلك ان فاعل يبلغن متصل بها وهي الالف وقرأ غيرهما يبلغن فأحدهما فاعل يبلغن وأو كلاهما عطف على أحدهما * أف (حسن) ومثله تنهرهما * قولا كريما (كاف) من الرحمة (جائز) صغيرا (تام) نفوسكم (جائز) صالحين ليس بوقف لان جواب الشرط لم يأت بعد * غفورا (تام) وابن السبيل (جائز) تبذيرا (كاف) الشياطين (جائز) وقيل كاف * كفورا (تام) ترجوها ليس بوقف لان جواب الشرط لم يأت بعد وهو فقل لهم قولا ميسورا وهو تام ولا وقف الى محسورا فلا يوقف على عنقك ولا على كل البسط لان جواب النهي لم يأت بعد * محسورا (تام) ويقدر (كاف) بصيرا (تام) خشية املاق (جائز) ومثله واياكم

* كبيرا (كاف) ولا تقربوا الزنا (جائز) وكذا فاحشة * سبيلا (كاف) الا بالحق (كاف) عند أبي حاتم وتام عند العباس بن الفضل * سلطانا (جائز) وقيل كاف على قراءة من قرأ فلا تسرف بالتاء الفوقية خطابا للولي أي فلا تسرف أيها الولي فتقتل من لم يقتل أو في التمثيل بالقاتل فعلى هذا التقدير لا يوقف على سلطانا بل على في القتل وهو (حسن) ومن قرأ بالتحتية فالوقف عنده على منصورا وفسره ابن عباس فلا يسرف ولي المقتول فيقتص لنفسه من غير أن يذهب الى ولي الامر فيعمل بحمية الجاهلية ويخالف أمر الله وقال غيره فلا يسرف ولي المقتول فيقتل غير القاتل أو يقتل اثنين بواحد وقرئ لوليه ويروى لوليها أي ولي النفس قال أبو جعفر وهذه قراءة على التفسير فلا يجوز أن يقرأ بها لمخالفتها المصحف الامام * في القتل (كاف) ومثله منصورا * أشده (حسن) ومثله بالعهد على تقدير مضاف أي فان ذا العهد كان مسؤلا ان لم يف للمعاهد وظاهر الآية ان العهد هو المسؤل من المعاهد أن يفي له ولا يضيعه * مسؤلا (كاف) ومثله المستقيم * تأويلا (تام) به علم (كاف) مسؤلا (تام) مرحا (حسن) طولا (كاف) سيئة عند ربك (حسن) على قراءة من قرأ سيئة بالتأنيث والنصب وجعله خبر كان وينصب مكروها بفعل مقدر تقديره وكان مكروها فيفصل بينهما الثلاثة وهم أنه نعت لما قبله وليس بوقف ان جعل مكروها خبرا ثانيا وأما من قرأ سيئه بالرفع والتذكير على انه اسم كان ومكروها الخبر فالوقف عليه كاف وبها قرأ ابن عامر وعليها فلا يوقف على سيئه لئلا يبتدئ بمنصوب لا دليل في الكلام على اعرابه ولا على معناه فلا فائدة فيه وأضاف السيئ الى هاء المذكور اشارة الى جميع ما تقدم وفيه السيئ والحسن ولم يقل مكروهة لان السيئة تؤول بتأويل السيئ ويؤيد هذه القراءة قراءة عبد الله كل ذلك كان سيآته مكروها بالجمع مضافا للضمير راجع السمين * من الحكمة (حسن) الها آخر ليس بوقف لان جواب النهي لم يات * مدحورا (تام) اناثا (جائز) عظيما (تام) ليذكروا (جائز) للابتداء بالنفي * نفورا (كاف) كما تقولون ليس بوقف لان قوله اذا لابتغوا جواب لو * سبيلا (حسن) ومثله كبيرا على استئناف ما بعده * ومن فيهن (كاف) قال الحسن وان من شئ فيه روح وقال ابن عباس وان من شئ حي وروى موسى بن عبيد عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بشئ أمر به نوح ابنه قال يا بني آمرك أن تقول سبحان الله وبحمده فانها صلاة الخلق وتسبيحهم وبها يرزقون قال وان من شئ الا يسبح بحمده وقال المقداد ان التراب يسبح ما لم يبتل فاذا ابتل ترك التسبيح وان الجواهر تسبح ما لم ترفع من مواضعها فاذا رفعت تركت التسبيح وان الورق يسبح ما دام على الشجر فاذا سقط ترك التسبيح وان الماء ما دام جاريا يسبح فاذا ركد ترك التسبيح وان الثوب يسبح ما دام نظيفا فاذا اتسخ ترك التسبيح وان الوحوش اذا صاحت سبحت فاذا سكتت تركت التسبيح وان الطير تسبح ما دامت تصيح فاذا سكتت تركت التسبيح وأن الثوب الخلق لينادي في أول النهار اللهم اغفر لمن أفناني اه الذكزاوي والجمهور على أن التسبيح بلسان المقال والعقل لا يحيله اذ لم نأخذ الحياة من تصويتها بل من اخبار الصحابة بذلك اذ خلق الصوت في محل لا يستلزم خلق الحياة والعقل وتسبيح الجمادات كالطعام والحصى معناه ان الله تعالى خلق فيه اللفظ الدال على التنزيه حقيقة اذ لو كان بلسان الحال لم يقل ولكن وقيل بلسان الحال باعتبار دلالته على الصانع وانه منزه عن النقائص

واضافة التسبيح اليه مجاز لان اللفظ انما يضاف حقيقة لمن قام به * الا يسبح بحمده ليس بوقف لتعلق ما بعده به استدراكا * تسبيحهم (كاف) غفورا (تام) مستورا (كاف) وفى آذانهم وقرا (حسن) وقيل كاف للابتداء بالشرط * نفورا (تام) ومثله مسحورا * فضلوا (جائز) سبيلا (كاف) ومثله جديدا على استئناف ما بعده وجائزان علق ما بعده بما قبله * أو حديدا ليس بوقف لان أو خلقا منصوب بالعطف على ما قبله * فى صدوركم (جائز) قال عبد الله بن عمر الموت وقيل الجبال * من يعيدنا (حسن) ومثله أول مرة وقيل كاف لاختلاف الجملتين لان السين للاستئناف وقد دخلته الفاء * متى هو (كاف) ومثله قريبا * ان نصب يوم بمقدر أى يعيدكم يوم يدعوكم وجائزان جعل ظرفا لقريبا * بحمده (حسن) الا قليلا (تام) هى أحسن (حسن) ومثله ينزغ بينهم * مبينا (تام) ربكم أعلم بكم (كاف) ومثله يعذبكم * وكيلا (تام) والارض (حسن) ومثله على بعض * زبورا (تام) ولا تحويلا (كاف) ومثله عذابه * محذورا (تام) للابتداء بالشرط * شديدا (كاف) مسطورا (تام) قال مقاتل أما الصالحة فتهلك بالموت وأما الطالحة فبالعذاب وقال ابن مسعود اذا ظهر الزنا والربا فى قرية أذن الله فى هلاكها كان ذلك فى اللوح المحفوظ مكتوبا أى لان المعصية اذا خفيت لا تتعدى فاعلها فاذا ظهرت للعامة والخاصة كانت سببا للهلاك بالفقر والوباء والطاعون * الاولون (حسن) وقيل كاف لان الواو للاستئناف * فظلموا بها (جائز) تخويفا (تام) أحاط بالناس (حسن) ومثله للناس * وكذا فى القرآن وهى شجرة الزقوم التى قال الله فيها انها شجرة تخرج فى أصل الجحيم أى خلقت من النار وقيل هى أبو جهل وقيل هى التى تفرع منها ناس فى الاسلام وهم ظالمون قد أحدثوا فيه ما لا يجوز فيه وسئل الامام أحمد عن شخص منهم هل تلعنه فقال هل رأيتنى ألعن أحدا * ونخوفهم (جائز) أى ونخوفهم بشجرة الزقوم فما يزيدهم التخويف الا طغيانا كبيرا * وكبيرا (تام) لآدم (جائز) ومثله الا ابليس * طينا (كاف) لاتحاد فاعل فعل قبله وفعل بعده بلا حرف عطف قاله السجاوندى * كرمت على (جائز) للابتداء بلام القسم * القيامة ليس بوقف لان ما بعده قد قام مقام جواب القسم والجزاء * الا قليلا (كاف) موفورا (جائز) أكد الفعل بمصدره لرفع توهم المجاز فيه ومثله بصوتك * وعدهم (حسن) لتناهى المعطوفات وللعدول من الخطاب الى الغيبة اذ لو جرى على سنن الكلام الاول لقال وما نعدهم بالتاء الفوقية * الا غرورا (تام) سلطان (كاف) وكيلا (تام) من فضله (كاف) رحيما (تام) الا اياه (حسن) ومثله أعرضتم * كفورا (كاف) وكذا وكيلا * على استئناف ما بعده وجائز ان عطف على حرف الاستفهام وجاز لكونه رأس آية * بما كفرتم (جائز) تبيعا (تام) فى البر والبحر (جائز) تفضيلا (تام) قال ابن عباس كل شئ يأكل بفيه الا ابن آدم فانه يأكل بيديه وقال الضحاك كرمه بالنطق والتمييز وفضلناهم على كثير المراد جميع من خلقنا غير طائفة من الملائكة والعرب قد تضع الاكثر والكثير فى موضع الجميع والكل كما قال يلقون السمع وأكثرهم كاذبون والمراد به جميع الشياطين وقال زيد بن أسلم فى قوله ولقد كرمنا بنى آدم قالت الملائكة ربنا انك أعطيت بنى آدم ما يأكلون فيها ويتمتعون ولم تعطنا ذلك فاعطناها فى الآخرة فقال وعزتى وجلالى لا أجعل ذرية من خلقت بيدى كمن قلت له كن فكان * بامامهم (كاف) أى بنبيهم وقيل بكتابهم الذى أنزل عليهم وقيل كل يدعى بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم وقيل بأعمالهم قال السمين قال

الزمخشرى ومن بدع التفاسير أن الامام جمع أم وأن الناس يدعون يوم القيامة بأمهاتهم دون آبائهم وأن الحكمة فيه رعاية حق عيسى عليه السلام واظهار شرف الحسن والحسين وائلا تفتضح أولاد الزنا اه * فتيلا (كاف) ومثله سبيلا وكذا علينا غيره وخليلا وقليلا كلها وقوف كافية * نصيرا (تام) لان ان بمعنى ما أى ما كادوا يستفزونك الا ليخرجوك منها * ومنها (كاف) الا قليلا (كاف) ان نصبت سنة بفعل مقدر أى سن الله ذلك سنة من قد أرسلنا قبلك أو يعذبون كسنة من قد أرسلنا قبلك فلما سقطت الكاف عمل الفعل وجائز ان نصبتها بما قبلها لكونها رأس آية * من رسلنا (حسن) تحويلا (م) الى غسق الليل (حسن) ان نصب ما بعده على الاغراء أى الزموا قرآن الفجر أو وعليك قرآن الفجر كذا قدره الاخفش وتبعه أبو البقاء والاصول تأبى هذا لان أسماء الافعال لا تعمل مضمرة والاجود الوقف على وقرآن الفجر لانه معطوف على الصلاة أى أقم الصلاة وقرآن الفجر أى صلاة الفجر * مشهودا (كاف) على استئناف ما بعده وقطعه عما قبله * نافلة لك (حسن) كذا قيل والاولى وصله لان قوله عسى وعد واجب على قوله فتهجد وعسى كلمة ترج للاجابة فتوصل بالدعاء * محمودا (كاف) مخرج صدق (حسن) مدخل ومخرج بضم الميم فيهما هنا باتفاق القراء لكن ان أردت المصدر فتحت ميم مخرج ومدخل وان أردت المكان ضممتهما * نصيرا (تام) الباطل (كاف) زهوقا (تام) المؤمنين (حسن) خسارا (تام) ونأى بجانبه (جائز) عند بعضهم والاولى وصله لعطف جملة الظرف على الجملة قبلها يؤسا (كاف) على شاكلته (حسن) أى على نيته وقيل على دينه وقيل على طريقته * سبيلا (تام) عن الروح (جائز) للفصل بين السؤال والجواب وكذا يقال فى نظير ذلك * من أمر ربى (حسن) قيل لم يبين الله تعالى عن أى شئ سألوه من أمر الروح فلم يجبهم اذ كان فى كتبهم ان أجابكم عن الروح فليس بنبى والروح بعض الانسان ومنزلتها فيه الاعضاء التى لا يعيش الا بها فلم يعرف النبى صلى الله عليه وسلم عما ذا سألوه من أمر الروح عن قدمها أو حدوثها أو جوهر أو عرض أو هى الانسان الحى أو غيره أو بعضه وقيل أراد بالروح القرآن فنزلت الآية قال ابن عباس أرسلت قريش الى اليهود يسألونهم فى شأن محمد هل هو نبى أم لا فقالوا نجده فى التوراة كما وصفتموه وهذا زمانه ولكن اسألوه عن ثلاث فان أخبركم بخصلتين ولم يخبركم بالثالثة فاعلموا أنه نبى فاتبعوه سلوه عن أصحاب الكهف وذكروا لهم قصتهم واسألوه عن ذى القرنين فانه كان ملكا وكان من أمره كذا وكذا واسألوه عن الروح فان أخبركم عن الثلاث فلا ندرى ما هو فسألته قريش عنها فقال ارجعوا غدا أخبركم ولم يقل ان شاء الله ففتر عنه الوحى ثلاثة أيام وقيل خمسة عشر يوما ففرحت قريش ووجد النبى صلى الله عليه وسلم فى نفسه فنزل عليه ولا تقولن لشئ انى فاعل الآية وهذا تأديب من الله تعالى لنبيه حين سئل ووعدهم أن يجيبهم غدا ولم يستثن * الا قليلا (تام) أوحينا اليك (جائز) وكيلا (جائز) لكونه رأس آية ولجواز الوقف مدخل لقوم آى ولكن رحمة من ربك غير مذهوب بالقرآن امتنانا من الله يبقائه محفوظا * من ربك (كاف) * كبيرا (تام) لا يأتون بمثله ليس بوقف لان ما قبله قد قام مقام جواب لو وكأنه قال لو كان بعضهم لبعض ظهيرا لا يأتون بمثله ولا يأتون جواب القسم المحذوف وقيل جواب الشرط واعتذروا عن رفعه بان الشرط ماض فهو كقوله

وان أتاه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالى ولا حرم

فأجاب الشرط مع تقدم اللام الموطئة فى لئن الداخلة على الشرط وهو دليل للفراء ومن تبعه وعلى كلا التقديرين ليس بوقف لفصله بين الشرط وجوابه * ظهيرا (تام) * من كل مثل (جائز) كفورا (كاف) * ينبوعا (جائز) ومثله تفجيرا وقبيلا لان كلا منهما رأس آية وجميع الافعال معطوفة على ما عملت فيه حتى فكأنه قال حتى تفجر لنا أو تكون لك أو ترقى فى السماء * وفى السماء (جائز) للابتداء بالنفى بعد طول القصة * نقرؤه (تام) لتناهى المعطوفات ولمن قرأ قل سبحان ربى بالامر وكاف لمن قرأ قال سبحان ربى لان ما بعده خبر عن الرسول فهو متصل بذلك * بشرا رسولا (تام) فى الموضعين * الهدى ليس بوقف لان فاعل منع لم يأت بعد وهو ان قالوا وان يؤمنوا مفعول ثان لمنع والتقدير وما منع الناس من الايمان وقت مجىء الهدى اياهم الا قولهم أبعث الله بشرا رسولا وبشرا رسولا وملكا رسولا فى الموضعين (تام) ومطمئنين ليس بوقف لان ما بعده جواب لو * وبينكم (كاف) * بصيرا (تام) * المهتد (كاف) للابتداء بالشرط وقرأ نافع وأبو عمرو باثبات الياء وصلا وحذفها وقفا هنا وفى الكهف وحذفها الباقون فى الحالتين * من دونه (كاف) لان الواو لا تحتمل الحال والعطف فكانت استئنافا * وصما (حسن) * مأواهم جهنم (أحسن) منه لان كلما منصوبة بما بعدها ومعنى خبت سكن لهبها بعد أن أكلت لحومهم وجلودهم فاذا بدلوا غيرها عادت كما كانت * سعيرا (كاف) * ورفاتا ليس بوقف لان ما بعده بقية القول * جديدا (تام) لتمام القول * لا ريب فيه (حسن) لانتهاء الاستفهام * الا كفورا (تام) * خشية الانفاق (كاف) * قتورا (تام) * بينات (جائز) ومثله بنى اسرائيل ان نصب اذ باذكر مقدرا أى فاسأل عن قصة بنى اسرائيل اذ جاءهم لتسلى نبيه محمدا بما جرى لموسى مع فرعون وقومه وليس بوقف ان جعل اذ معمولا لآتينا ويكون قوله فاسأل بنى اسرائيل اعتراضا * مسحورا (كاف) بصائر (حسن) وقال الدينورى تام أى أنزلها بصائر فبصائر حال من مقدر بناء على ان ما بعد الا لا يكون معمولا لما قبلها وقيل ما قبلها يعمل فيما بعدها وان لم يكن مستثنى ولا مستثنى منه ولا تابعا له * لقد علمت ليس بوقف على القراءتين فى علمت فقد قرأ الجمهور علمت بفتح التاء على خطاب موسى لفرعون وتبكيته فى قوله انه مسحور أى قد علمت ان ما جئت به ليس سحرا وقرأ الكسائى علمت بضم التاء باسناد الفعل لضمير موسى أى انى متحقق ان ما جئت به هو منزل من عند الله * مثبورا (كاف) وجميعا والارض ولفيفا كلها وقوف كافية قال السجاوندى ما قبل لفيفا بيان وعد الآخرة فى المآل وما بعده بيان حقيقة القرآن فى الحال بانه حق وما جاء به حق * وبالحق أنزلناه (حسن) للمغايرة بين الحقين فالاول التوحيد والثانى الوعد والوعيد * وبالحق نزل (تام) للابتداء بالنفى * ونذيرا (كاف) ان نصبت قرآنا بفعل مقدر فكأنه قال وفرقنا قرآنا فرقناه وليس بوقف ان نصبته عطفا على ما قبله ويكون من عطف المفردات أو نصب بفرقناه أو نصب بأرسلناك أى وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا وقرآنا أى رحمة لهم * على مكث (جائز) أى تؤدة وتطاول فى المدة شيئا بعد شىء * تنزيلا (تام) * أو لا تؤمنوا (حسن) ومثله سجدا على استئناف ما بعده وليس بوقف ان عطف على يخرون * لمفعولا ربنا (حسن) وان مخففة من الثقيلة واللام هى الفارقة والمعنى أن ما وعد به من ارسال محمد صلى الله عليه وسلم وانزال القرآن عليه

قد فعله وأنجزه فان بمعنى قد * لمفعولا (كاف) * يبكون (جائز) وهو حال من الضمير فى ويخرون فكأنه قال ويخرون للاذقان باكين * خشوعا (تام) * أو ادعوا الرحمن (حسن) ثم تبتدئ أياما تدعوا وذلك ان أيا منصوبة بتدعوا على المفعول به والمضاف اليه محذوف أى أى الاسمين وهما لفظ الله والرحمن وتدعوا مجزوم بها فهى عاملة معمولة * تدعوا ليس بوقف لان ما بعده جواب الشرط * الحسنى (كاف) * ولا تخافت بها (جائز) * سبيلا (تام) على استئناف ما بعده * ولدا (حسن) ومثله الملك وكذا من الذل * آخر السورة (تام)

(سورة الكهف مكية)

الا قوله واصبر نفسك الآية فمدنى وهى مائة وخمس آيات فى المدنيين والمكى وست فى الشامى وعشر فى الكوفى واحدى عشرة فى البصرى اختلافهم فى احدى عشرة آية وزدناهم هدى لم يعدها الشامى ما يعلمهم الا قليل عدها المدنى الاخير انى فاعل ذلك غدا لم يعدها المدنى وجعلنا بينهما زرعا لم يعدها المدنى الاول والمكى أن تبيد هذه أبدا لم يعدها المدنى الاخير والشامى من كل شىء سببا لم يعدها المدنى الاول والمكى فاتبع سببا ثم اتبع سببا ثم اتبع سببا ثلاثتهن عدها الكوفى والبصرى عندها قوما لم يعدها المدنى الاخير والكوفى بالاخسرين أعمالا لم يعدها المدنيان والمكى وكلمها ألف وخمسمائة وسبع وسبعون كلمة وحروفها ستة آلاف وثلثمائة وستون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع خمسة مواضع بأسا شديدا بسلطان بين بنيانا مراء ظاهرا ولم تظلم منه شيأ * عوجا (حسن) وهو رأس آية باتفاق ثم تبتدئ قيما أى أنزله قيما فقيما حال من الهاء فى أنزله المحذوف دل عليه أنزل بين الوقف على عوجا أن قيما منفصل عن عوجا وقيل فى الآية تقديم وتأخير كأنه قال الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا على أن قيما نصب على الحال من الكتاب وفيه الفصل بين الحال وذيها بقوله ولم يجعل له عوجا والاول أولى لانه رأس آية ويخلص به من كراهة الابتداء بلام كى يقال فى دينه عوج بكسر العين وفى العصا عوج بفتحها فالفتح فى الاجسام والكسر فى المعانى * أبدا (جائز) وسمه شيخ الاسلام بجائز مع أن ما بعده معطوف على ما قبله لان هذا من عطف الجمل عند بعضهم * ولدا (تام) لانه قد تم قول الكفار وانقضى ثم استأنف ما لهم به من علم ولا لآبائهم وذلك نفى لما قالوه فهو كالمتعلق به من جهة المعنى * ولا لآبائهم (حسن) وقيل تام لانه قد تم الرد عليهم ثم ابتدأ الاخبار عن مقالتهم * من أفواههم (حسن) وهى مقالتهم اتخذ الله ولدا * الا كذبا (كاف) وهو رأس آية * أسفا (تام) * زينة لها ليس بوقف لان اللام بعده موضعها نصب بالجعل وكذا لنبلوهم لان أيهم وان كان ظاهرها الاستفهام فهى فى المعنى متصلة بما قبلها * عملا (كاف) ومثله جرزا وقيل تام لتمام القصة وأيضا الابتداء بأم وهى بمعنى ألف الاستفهام التقريرى * عجبا (تام) قاله العباس بن الفضل على أن اذ بمعنى اذكر اذ أوى وخولف فى هذا فقيل ان اذ هنا متعلقة بما قبلها فلا يوقف على عجبا * من لدنك رحمة (جائز) فصلا بين الدعوتين * رشدا (كاف) ومثله عددا على استئناف ما بعده * أمدا (تام) أى الحزبين مبتدأ ومضاف اليه وأحصى أفعل تفضيل خبر وأمدا تمييز لان الامد هو الغاية وهو

عبارة عن المدة والبر هو محصا بل يحصى ومثل اعماله فى التمييز أيضا أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا هم أحسن أثاثا ورئيا وقيل أحصى فعل ماض وأمدا مفعول * بالحق (كاف) ومثله وزدناهم هدى على استئناف ما بعده وهو رأس آية فى غير الشامى * على قلوبهم ليس بوقف * والارض (جائز) الها (حسن) واللام فى لقد للتوكيد أى لقد قلنا اذ دعونا من دونه الها قولا ذا شطط أى جور * شططا (كاف) على استئناف ما بعده * من دونه آلهة (كاف) للابتداء بلولا وهى هنا للتحضيض بمعنى هلا يأتون على عبادتهم الاصنام بحجة واضحة ولا يجوز أن تكون هذه الجملة التحضيضية صفة لآلهة لفساده معنى وصناعة لانها جملة طلبية * بين (حسن) كذبا (كاف) لان اذ منصوب بفعل محذوف تقديره فقال بعضهم لبعض وقت اعتزالهم * الا الله (تام) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان علق ما بعده بما قبله لان قوله فأووا عند الفراء جواب اذ لانها قد تكون للمستقبل كاذا ومثل هذا فى الكلام اذا فعلت كذا فانج بنفسك فلا يحسن الفصل فى هذا الكلام دون الفاء لان هنا جملا محذوفة دل عليها ما تقدم مرتبطة بعضها ببعض والتقدير فأووا الى الكهف فألقى الله عليهم النوم واستجاب دعاءهم وأرفقهم فى الكهف بأشياء * مرفقا (كاف) قرأ الجمهور بكسر الميم وفتح الفاء ونافع وابن عامر بالعكس * ذات اليمين وذات الشمال (حسن) فى فجوة منه (تام) لان ذلك مبتدأ ومن آيات الله الخبر أو ذلك خبر مبتدأ محذوف أى الامر ذلك ومن آيات الله حال * من آيات الله (حسن) المهتد (كاف) للابتداء بالشرط ومثله مرشدا * وهم رقود (حسن) لان ما بعده يصلح مستأنفا وحالا وقرأ العامة نقلبهم بالنون وقرئ بالتحتية أى الله أو الملك * وذات الشمال (حسن) لان الجملة بعده تصلح مستأنفة وحالا * بالوصيد (كاف) والوصيد باب الكهف أو الفناء وباسط اسم فاعل حكاية حال ماضية ولذا عمل فى المفعول لكن يشترط فى عمل اسم الفاعل كونه بمعنى الحال أو الاستقبال ومعنى حكاية الحال الماضية أن تقدر كانك موجود فى ذلك الزمان أو تقدر ذلك الزمان كانه موجود الآن واسم الفاعل حقيقة فى الحال اذا كان محكوما به نحو زيد تائب واذا كان محكوما عليه فلا يكون حقيقة فى الحال كما فى قوله والسارق والسارقة فاقطعوا الزانية والزانى فاجلدوا فانه يقتضى على هذا ان الامر بالقطع أو الجلد لا يتعلق الا بمن تلبس بالسرقة أو الزنا حال التكلم أى حال نزول الآيتين لا على من تلبس بهما بعد مع أن الحكم عام قاله ابن عبد السلام وقال السبكى اسم الفاعل حقيقة فى حال التلبس بالفعل سواء قارن حال التكلم حال التلبس أو تقدمه * رعبا (كاف) يوما (حسن) ومثله لبثتم وكذا أو بعض يوم * أعلم بما لبثتم ليس بوقف ومثله المدينة لمكان الفاء فيهما * وليتلطف (جائز) أحدا (كاف) فى ملتهم (جائز) للابتداء بالنفى * أبدا (كاف) ولا وقف من قوله وكذلك أعثرنا عليهم الى بينهم أمرهم فلا يوقف على حق لعطف وان على ما قبلها ولا على لا ريب فيها لان اذ ظرف لاعثرنا فهى ظرف للاعثار عليهم أى أعثرنا على القصة أو معمولة ليعلموا والاولى أن تكون مفعولا لمحذوف أى اذكر اذ يتنازعون بينهم أمرهم فيكون من عطف الجمل تنازعوا فى شان القصة فقال المسلمون نبنى عليهم مسجدا وقال الكفار نبنى عليهم بنيانا على قاعدة ديننا * بنيانا (حسن) وكذا ربهم أعلم بهم * مسجدا (تام) رابعهم كلبهم (جائز) للفصل بين المقالتين * رجما بالغيب

(حسن)

(حسن) وقال الزجاج ويقولون سبعة (تام) لانه آخر كلام المتنازعين فى حديثهم قبل ظهورهم عليهم والواو فى وثامنهم قيل هى واو الثمانية وهى الواقعة بعد السبعة ايذانا بأنها عدد تام وأن ما بعدها مستأنف كذا قيل والصحيح ان الواو للعطف على الجملة السابقة أى يقولون هم سبعة وثامنهم كلبهم ثم أخبروا اخبارا ثانيا ان ثامنهم كلبهم فهما جملتان * وثامنهم كلبهم (كاف) قل ربى أعلم بعدتهم (جائز) للابتداء بالنفى * الا قليل (كاف) ورأس آية فى المدنى الاخير * مراء ظاهرا (جائز) أحدا (تام) لتوكيد الفعل بعده بالنون وما قبله مطلق رسموا لشاىء بألف بعد الشين كما ترى * ذلك غدا ليس بوقف لوجود الاستثناء بعده * الا أن يشاء الله (تام) اعلم أنه لا يصح رجوع الاستثناء لقوله انى فاعل ذلك غدا لان مفعول يشاء اما الفعل واما الترك فان كان الفعل فالمعنى انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله فعله فلا أفعله ولا يخفى فساده اذ ما يشاء الله وقوعه وجب وقوعه وان كان الترك فهو فاسد أيضا من حيث تعلق النهى به اذ قوله انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله تركه صحيح لكن تعلق النهى بهذا فاسد اذ يفيد أن الله نهى عن قول القائل انى فاعل ذلك الا أن يشاء الله تركه مع أنه لا ينهى عن ذلك فتعين أن يرجع الاستثناء للنهى أى لا تقولن لشىء انى فاعل ذلك غدا فى حال من الاحوال الا فى حال كون القول ملتبسا بذكر الا أن يشاء الله فهو استثناء مفرغ وفيه حذف الباء وحذف المضاف قاله شيخ مشايخنا الاجهورى تغمده الله برحمته ورضوانه * اذا نسيت (حسن) رشدا (كاف) تسعا (تام) بما لبثوا (حسن) ومثله والارض * وأسمع (كاف) للابتداء بالنفى ومن ولى فاعل أو مبتدأ * ومن ولى (حسن) على قراءة من قرأ ولا يشرك بالتحتية ورفع الكاف مستأنفا لاختلاف الجملتين وليس بوقف لمن قرأه بالفوقية وجزم الكاف على النهى وحينئذ فلا يوقف من قوله أبصر به وأسمع الى أحدا * وأحدا (تام) على القراءتين * من كتاب ربك (جائز) ومثله لكلماته * ملتحدا (كاف) والعشى ليس بوقف لان قوله يريدون وجهه فى موضع الحال كأنه قال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم مريدين وجهه أى يدعون الله فى هذه الحالة * وجهه (كاف) ولا تعد عيناك عنهم (جائز) لان ما بعده يصلح حالا لان الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم أى لا تصرف عيناك النظر عن عمار وصهيب وسلمان ونحوهم لما قال المشركون ان ريح جبابهم تؤذينا ويصلح استفهاما محذوفا أى أتريد زينة الحياة الدنيا وقرئ ولا تعد بضم الفوقية من أعدى وقرئ ولا تعد من عدى بالتشديد * الحياة الدنيا (حسن) ومثله عن ذكرنا وكذا واتبع هواه * فرطا (تام) الحق من ربكم (حسن) والحق خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا الحق أو الحق مبتدأ ومن ربكم الخبر وقرأ أبو السمال قعنب وقل الحق بضم اللام اتباعا لحركة القاف ونصب الحق أى وقل القول الحق * فليكفر (كاف) وقال السجاوندى لا يوقف عليه لانه أمر تهديد بدلالة انا أعتدنا ولو فصل بين الدال والمدلول عليه لصار الامر مطلقا والامر المطلق للوجوب فلا يحمل على غيره الا بدلالة نظير قوله اعملوا ما شئتم * نارا (جائز) سرادقها (كاف) والسرادق حائط من نار محيط ولا يوقف على كالمهل لان ما بعده صفة لماء الوجوه (حسن) بئس الشراب (جائز) مرتفقا (تام) لتناهى صفة النار ومثله فى التمام من أحسن عملا ان جعل انا لا نضيع خبر ان الاولى ونظير هذا قول الشاعر

ان الخليفة ان الله سربله * سربال ملك به ترجى الخواتيم

جعل ان الثانية خبر ان الاولى أى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نضيع أجرهم أو يجازيهم الله على أعمالهم الحسنة أو لا نترك أعمالهم تذهب ضياعا بل نجازيهم عليها وليس بوقف ان جعل قوله أولئك لهم جنات عدن خبر ان الاولى لانه لا يوقف على اسم ان دون خبرها وجملة انا لا نضيع اعتراض بين اسم ان وخبرها * واستبرق ليس بوقف لان ما بعده حال مما قبله وهمزة استبرق همزة قطع وقرأ ابن محيصن بوصل الهمزة فى جميع القرآن اه سمين * على الارائك (تام) نعم الثواب (كاف) مرتفقا (تام) ووسم أبو حاتم السجستانى نعم الثواب بالكافى ومرتفقا بالتمام قال ومعناه حسنت الجنة مرتفقا قال الكواشى ولو وسم نعم الثواب بالجائز ومرتفقا بالتمام لكان فيما أراه أوجه ولا وقف بعد قوله ظالم لنفسه الى منقلبا فلا يوقف على أبدا ولا على قائمة لتعلق الكلام بعضه ببعض من جهة المعنى * رجلين (جائز) زرعا (كاف) آتت أكلها (جائز) شيأ (كاف) والوقف على نهرا وثمر ونفرا ولنفسه وأبدا كلها حسان وضعف قول من كره الابتداء بما بعد قوله منكر البعث وهو قوله وما أظن الساعة قائمة لانه اخبار وحكاية قول قائلها حكاها الله عنه * منقلبا (حسن) خلقك من تراب ليس بوقف لان ثم للعطف * رجلا (كاف) لتمام الاستفهام ولكن ان تلتها جملة صلح الابتداء بها على بعد واذا تلاها مفرد كانت عاطفة فلا يصلح الابتداء بها وهنا تلتها جملة وأصل لكنا لكن أنا نقلت حركة همزة أنا الى نون لكن وحذفت الهمزة فالتقى مثلان فأدغم واعرابها أنا مبتدأ وهو مبتدأ ثان وهو ضمير الشان والله مبتدأ ثالث وربى خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثانى والثانى وخبره خبر الاول والرابط بين الاول وخبره الياء فى ربى * أحدا (كاف) ماشاء الله (جائز) الا بالله (حسن) لتمام المقول * وولدا (جائز) وجواب ان محذوف تقديره ان ترنى أنا أقل منك مالا وولدا تحتقرنى لقلة المال مع اتحاد القائل والمقول له ولا وقف من قوله فعسى ربى الى طلبا فلا يوقف على من جنتك ولا على من السماء ولا على زلقا للعطف فى كل واتصال الكلام بعضه ببعض * طلبا (كاف) والوقف على بثمره وأنفق فيها وعروشها كلها وقوف جائزة * بربى أحدا (كاف) ومثله من دون الله * منتصرا (تام) على استئناف الجملة بعده وقطعها عما قبلها بأن تقدر هنالك بجملة فعلية والولاية فاعل بالظرف قبلها أى استقرت الولاية لله على رأى الاخفش من حيث ان الظرف رفع الفاعل من غير اعتماد على نفى أو استفهام ولا يوقف على من دون الله ولا على منتصرا ان جعل هنالك من تتمة ما قبله أى ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله هنالك والابتداء بقوله الولاية لله فتكون جملة من مبتدا وخبر أى فى تلك الحالة تبين نصر الله وليه وقرأ الاخوان الولاية بكسر الواو وحكى عن أبى عمرو والاصمعى ان كسر الواو لحن قالا لان فعالة انما تجىء فيما كان صنعة نحو خياطة وتجارة وعطارة وحياكة أو معنى متقلدا نحو ولاية وقضاية وفعالة بالفتح للاخلاق الجميلة نحو السماحة والفصاحة وفعالة بالضم لما يطرح من المحتقرات نحو كناسة وغسالة وليس هنالك تولى أمور * لله الحق (تام) لمن رفعه وهو أبو عمرو والكسائى ورفعه من ثلاثة أوجه أحدها أنه صفة للولاية الثانى أنه خبر مبتدا محذوف أى هو أى ما أوحيناه اليك الحق

الثالث أنه مبتدأ وخبره محذوف أى الحق ذلك وحسن لمن جره صفة للجلالة وقرأ زيد بن على وأبو حيوة لله الحق نصبا على المصدر المؤكد لمضمون الجملة نحو هذا عبد الله الحق لا الباطل * ثوابا ليس بوقف لعطف وخير على خير الاول * عقبا (تام) الرياح (كاف) مقتدرا (تام) الحياة الدنيا (كاف) فصلا بين المعجل الفانى والمؤجل الباقى مع اتفاق الجملتين لفظا * خير ليس بوقف لتعلق الظرف بما قبله * أملا (تام) وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم خرج على قومه فقال خذوا جنتكم فقالوا يا رسول الله من عدو حضر قال بلى من النار قالوا وما جنتنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فانهن يأتين يوم القيامة مقدمات ومجنبات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات * بارزة ليس بوقف لان التقدير وقد حشرناهم * منهم أحدا (كاف) صفا (جائز) ومثله أول مرة لان بل قد يبتدأ بها مع أن الكلام متحد * موعدا (كاف) مما فيه (جائز) الا أحصاها (كاف) لاستئناف ما بعده * حاضرا (كاف) أحدا (تام) الا ابليس (جائز) عن أمر ربه (كاف) للابتداء بالاستفهام بعده * من دونى (جائز) وهم لكم عدو (تام) بدلا (كاف) ولا خلق أنفسهم (حسن) ومن قرأ وما كنت بفتح الفوقية كان أحسن وبها قرأ الحسن والجحدرى وأبو جعفر خطابا للنبى صلى الله عليه وسلم وقرأ العامة بضمها * عضدا (تام) فلم يستجيبوا لهم (جائز) موبقا (كاف) أى محبسا وقال عكرمة نهر فى النار يسيل نارا على حافتيه حيات مثل البغال الدهم فاذا ثارت لتأخذهم استغاثوا بالاقتحام فى النار منها وأصل الموبق الهلاك يقال أوبقه يوبقه ابياقا أى أهلكه * مواقعوها (جائز) مصرفا (تام) من كل مثل (حسن) جدلا (تام) ومثله قبلا * ومنذرين (كاف) على استئناف ما بعده * الحق (حسن) هزوا (تام) يداه (كاف) وقرا (تام) ومثله اذن أبدا * ذو الرحمة (كاف) عند أبى عمرو * لعجل لهم العذاب (تام) بل لهم موعد (حسن) موئلا (كاف) لما ظلموا (حسن) موعدا (تام) حقبا (كاف) حوتهما (جائز) سربا (حسن) ومثله غداءنا ونصبا والحوت كلها حسان * الا الشيطان ليس بوقف لان قوله أن أذكره بدل من الهاء فى أنسانيه بدل ظاهر من مضمر * أن أذكره (كاف) واتخذ سبيله فى البحر (كاف) ان جعل عجبا من كلام موسى ويقوى هذا خبر كان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فكأنه قال أعجب لسيره فى البحر قالوا وكان شويا مأكولا بعضه فلذلك كان مضيه وذهابه عجبا وليس بوقف ان جعل من تتمة كلام يوشع لان ذلك كلام واحد * عجبا (كاف) أى أعجب لذلك عجبا فعجبا منصوب على المصدرية * ما كنا نبغ (حسن) حذف نافع وأبو عمرو والكسائى الياء وقفا وأثبتوها وصلا وابن كثير أثبتها فى الحالتين والباقون حذفوها وقفا ووصلا اتباعا للرسم العثمانى على لغة هذيل يجتزون بالكسرة عن الياء * على آثارهما (تام) قصصا (جائز) أى يقصان الاثر قصصا * من لدنا علما (كاف) ومثله رشدا * معى صبرا (جائز) ومثله خبرا * صابرا ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * امرا (كاف) منه ذكرا (جائز) وليس بوقف لان قوله فان اتبعتنى فلا تسألنى بيانه * فانطلقا (أحسن) مما قبله لان حتى بعد اذا ابتدائية * خرقها (حسن) لتغرق أهلها (جائز) امرا (حسن) ومثله صبرا * بما نسيت (جائز) عسرا (حسن) فانطلقا (أحسن منه) فقتله (جائز) وقيل ليس بوقف لان قال جواب اذا * بغير نفس

(جائز) فصلا بين الاستخبار والاخبار * نكرا (كاف) ومثله معى صبرا * فلا تصاحبنى
(جائز) ومثله عذرا * فانطلقا (أحسن) مما قبله * فأقامه (جائز) أجرا (كاف) بينى وبينك
(حسن) على استئناف ما بعده * صبرا (تام) غصبا (كاف) وكفرا (جائز) رحما (كاف) صالحا
(جائز) كان ذلك الكنز ذهبا وفضة ولو سقط الجدار لاخذ وكان أبوهما صالحا فذكر انهما حفظا
اصلاح أبيهما ولم يذكر منهما صلاحا وكان بينهما وبين الاب الذى حفظا به سبعة آباء * رحمة من
ربك (كاف) عن أمرى (تام) ومثله صبرا لانه آخر القصة * ذى القرنين (جائز) منه ذكرا
(كاف) فى الارض (حسن) ومثله سببا * فاتبع سببا (أحسن منه) حمئة (جائز) قوما (كاف)
ومثله حسنا وكذا نكرا * جزاء (جائز) لمن قرأ بالنصب وهو حمزة والكسائى ووقفا عليها
بالالف وليس بوقف لمن رفع وأضاف * الحسنى (جائز) وكذا يسرا * سببا (كاف) سترا
(جائز) وقد اختلف فى الكاف من كذلك فقيل فى محل نصب وقيل فى محل رفع فان كانت
فى محل رفع أى الامر كذلك أى بلغ مطلع الشمس كما بلغ مغربها أو كما وجد عند مغربها قوما
وحكم فيهم وجد عند مطلعها قوما وحكم فيهم أو كما اتبع سببا الى مغرب الشمس كذلك اتبع
سببا الى مطلعها وكذلك ان كانت الكاف فى محل نصب أى فعلنا مثل ذلك فعلى هذه التقديرات
التشبيه من تمام الكلام وصار ما بعد الكاف وما قبلها كالكلام الواحد فيبتدئ وقد أحطنا
وان لم تكن الكاف لا فى محل رفع ولا فى محل نصب كان التشبيه مستأنفا منقطعا لفظا متصلا
معنى فيبتدئ كذلك أى علمناهم ليس لهم ما يستترون به فالستر بكسر السين اسم لما يستتر به
واما بالفتح فهو مصدر فكذلك من الكلام الثانى * خبرا (كاف) وكذا ثم اتبع سببا قوما
ليس بوقف لان الجملة بعده صفة لقوما * قولا (كاف) ومثله فى الارض * خرجا ليس بوقف
* سدا (كاف) ومثله خير على استئناف الامر * فأعينونى بقوة ليس بوقف لان قوله
اجعل مجزوم على جواب الامر فكأنه قال ان تعينونى اجعل بينكم وبينهم ردما * ردما
(كاف) على استئناف ما بعده وان وصلته بآتونى كان الوقف على الحديد أحسن منه وهى
قراءة حمزة وعلى قراءته يبتدئ آتونى * قال انفخوا (جائز) نارا ليس بوقف لان قال جواب اذا
* قطرا (كاف) ومثله ان يظهروه وكذا نقبا * رحمة من ربى (حسن) وأباه بعضهم لان ما بعده
أيضا من بقية كلام الاسكندر وهو قوله فاذا جاء وعد ربى فلا يقطع عما قبله * دكا (كاف) حقا
(تام) لانه آخر كلام ذى القرنين * فى بعض (حسن) جمعا (كاف) ومثله عرضا اذا جعلت
ما بعده منقطعا عما قبله وليس بوقف ان جر نعتا للكافرين أو بدلا منهم ومن حيث كونه رأس
آية يجوز * عن ذكرى (حسن) سمعا (كاف) أولياء (تام) ومثله نزلا وأعمالا ان جعل ما بعده
مبتدأ أو خبر مبتدا محذوف أى هم الذين أو فى موضع نصب بمعنى أعنى وليس بوقف ان جعل
تفسيرا للاخسرين كأنه قال من هم فقال هم الذين ضل سعيهم وكذا ان جعل بدلا * صنعا
(تام) ان رفع الذين بالابتداء أو خبر مبتدا محذوف أو رفع نعتا أو بدلا من الاخسرين وليس
بوقف ان جعل الذين مبتدأ والخبر أولئك الذين كفروا * وزنا (كاف) هزوا (تام) نزلا ليس
بوقف لان خالدين منصوب على الحال مما قبله فلا يفصل بين الحال وذيها بالوقف ومن حيث
كونه رأس آية يجوز * خالدين فيها (حسن) حولا (تام) لكلمات ربى الاولى ليس بوقف

لان جواب لو لنفد ولو الثانية جوابها محذوف تقديره لم تنفد الكلمات وهذا هو الاكثر
فى لسان العرب تأخير جواب لو وليس هو المتقدم عليها خلافا للمبرد وأبى زيد النحوى
والكوفيين * والوقف على كلمات ربى الثانية (حسن) لوجهين أحدهما حذف جواب لو
والثانى أن قوله ولو جئنا التفات من ضمير الغائب الى ضمير المتكلم وذلك من مقتضيات الوقف
وعلاماته * مددا (تام) ومثله مثلكم * يوحى الىّ (جائز) على قراءة من قرأ انما يوحى الىّ بكسر
الهمزة مستأنفا وليس بوقف ان فتحها وموضعها رفع لانه قد قام مقام الفاعل فى يوحى والموحى
اليه صلى الله عليه وسلم مقصور على استئثار الله تعالى بالوحدانية وقول أبى حيان يلزم
الزمخشرى انحصار الوحى فى الوحدانية مردود بأنه حصر مجازى باعتبار المقام * اله واحد
(كاف) للابتداء بالشرط * عملا صالحا ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله وانما وسمه شيخ
الاسلام بجائز اذ عطف الجمل وان كان فى اللفظ منفصلا فهو فى المعنى متصل وجائز لمن قرأ
يشرك بالرفع مستأنفا أى ليس يشرك وفى الحديث من حفظ عشر آيات أو عشرين من أول
الكهف عصم من فتنة الدجال وقال من قرأ سورة الكهف فهو معصوم ثمانية أيام من كل
فتنة فان خرج الدجال فى تلك الايام الثمانية عصمه الله من فتنته نقله الكواشى وقال
الفضيل ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس اشراك والاخلاص الخلاص
من هذين

(سورة مريم مكية)

وهى تسع وتسعون آية فى المدنى الاخير والمكى وثمان فى عد الباقين اختلافهم فى ثلاث آيات
كهيعص عدها الكوفى فى الكتاب ابراهيم عدها المدنى الاخير والمكى فليمدد له الرحمن مدا
لم يعدها الكوفى وكلمها تسعمائة واثنان وستون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وثمانمائة وحرفان
وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع أربعة مواضع شيأ عتيا الذين اهتدوا هدى
لتبشر به المتقين قال الاخفش كل حرف من هذه الاحرف قائم بنفسه يوقف على كل حرف منها
والصحيح الوقف على آخرها لانهم كتبوها كالكلمة الواحدة فلا يوقف على بعضها دون بعض
وقال الشعبى لله فى كل كتاب سر وسره فى القرآن فواتح السور وقد تقدم هل هى مبنية أو معربة
أقوال فعلى أنها معربة الوقف عليها تام لان المراد معنى هذه الحروف على أن كهيعص خبر
مبتدا محذوف أو مبتدا حذف خبره أو فى محل نصب باضمار فعل تقديره اتل وليست بوقف ان
جعلت فى موضع رفع على الابتداء وذكر رحمت الخبر أو جعلت حروفا أقسم الله بها فلا يوقف عليها
حتى يؤتى بجواب القسم الا أن تجعله محذوفا بعده فيجوز الوقف عليها * زكريا (كاف) ان
علق اذ بمحذوف وليس بوقف ان جعل العامل فيه ذكر أو رحمت وانما أضاف الذكر الى رحمت
لانه من أجلها كان * خفيا (كاف) على استئناف ما بعده وجائز ان جعل ما بعده متعلقا بما قبله
وانما أخفى دعاءه عن الناس لئلا يلام على طلب الولد بعد ما شاخ وكبر سنه وكان يومئذ ابن خمس
وتسعين سنة * شقيا (كاف) ومثله وليا على قراءة من قرأ يرثنى ويرث بالرفع على الاستئناف
والاولى الوصل سواء رفعت ما بعده أو جزمت فالجزم جواب الامر قبله ولا يفصل بين
الامر وجوابه والرفع صفة لقوله وليا أى وليا وارثا العلم والنبوة فلا يفصل بين الصفة

وموصوفها * من آل يعقوب (جائز) رضيا (كاف) اسمه يحيى ليس بوقف لان الجملة
بعده صفة غلام * سميا (كاف) ومثله عتيا وشيأ وآية * سويا (تام) ووقف بعضهم
على ثلاث ليال ثم قال سويا أى انك ليس بك خرس ولا علة * وعشيا (كاف) بقوة (حسن)
صبيا ليس بوقف لان وحنانا منصوب عطفا على الحكم فكأنه قال وآتيناه حنانا من لدنا
والحنان التعطف ومنه قول الشاعر

وقالت حنان ما أتى بك ههنا * أذو نسب أم أنت بالحى عارف

وقال أبو عبيد

تحنن على هداك المليك * فان لكل مقام مقالا

وقال

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشر أهون من بعض

وان جعل مصدرا منصوبا بفعل مقدر نحو سقيا ورعيا جاز الوقف عليه * وزكاة (كاف)
ومثله تقيا ان نصب ما بعده بفعل مقدر أى وجعلناه برا وليس بوقف ان عطف على تقيا وتقيا
خبر لكان * عصيا (كاف) حيا (تام) اذ ظرف لماضى لا يعمل فيه اذكر لانه مستقبل
بل التقدير اذكر ما جرى لمريم وقت كذا * شرقيا (جائز) حجابا (حسن) بشرا سويا (كاف)
ومثله أعوذ بالرحمن منك لان قوله ان كنت تقيا شرط وجوابه محذوف دل عليه ما قبله
أى فانى عائذة منك أو فلا تتعرض لى أو فتتعظ وقيل ان تقيا كان رجلا فاسقا فظننت انه هو
ذلك الرجل فمن ذلك تعوذت منه ويجوز أن تكون للمبالغة أى ان كنت تقيا فانى أعوذ منك
فكيف اذا لم تكن كذلك فعلى هذا لا يجوز الوقف على منك * تقيا (كاف) ومثله زكيا *
وكذا بغيا * على هين (جائز) ان جعلت اللام للقسم وهو غير جيد لان لام القسم لا تكون
الا مفتوحة وليس بوقف ان جعلت لام كى معطوفة على تعليل محذوف تقديره لنبين به
قدرتنا ولنجعله وهو أوضح وما قاله أبو حاتم السجستانى من أن اللام للقسم حذفت منه
النون تخفيفا والتقدير ولنجعلنه مردود لان اللام المكسورة لا تكون للقسم كما تقدم
فى براءة * رحمة منا (كاف) مقضيا (تام) قصيا (كاف) الى جذع النخلة (جائز) ومثله قبل
هذا منسيا (كاف) ألا تحزنى (حسن) سريا (كاف) من قرأ تساقط بتشديد السين وهى قراءة
الجمهور غير حفص أصله تتساقط فأدغمت التاء فى السين وكذا من قرأ تساقط بحذف التاء
فعليهما فنصب رطبا على التمييز وأما من قرأ تساقط بضم التاء وكسر القاف مضارع ساقط
أو يساقط بضم الياء وكسر القاف فرطبا مفعول به ومن قرأ يساقط بالتحتية جعله
للجذع ومن قرأ بالفوقية جعله للنخلة * جنيا (كاف) وأباه بعضهم لان ما بعده جواب
الامر وهو قوله فكلى * وقرى عينا (كاف) للابتداء بالشرط مع الفاء * من البشر أحدا
(حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل جواب الشرط فقولى وبين هذا الجواب
وشرطه جملة محذوفة تقديرها فاما ترين من البشر أحدا فسألك الكلام فقولى وبهذا
المقدر يتخلص من اشكال وهو أن قولها فلن أكلم اليوم انسيا كلام فيكون تناقضا لانها كلمت
انسيا بهذا الكلام * انسيا (كاف) * تحمله (حسن) بمعنى حاملة له * فريا (كاف)
يا أخت هرون هرون هذا كان من عباد بنى اسرائيل كانت مريم تشبهه فى كثرة العبادة وليس
هو هرون أخا موسى بن عمران فان بينهما ألفا من السنين قال ابن عباس هو عمران بن ماثان جد

عيسى من قبل أمه وقال الكلبى كان هرون أخا مريم من أبيها وقيل كان هرون رجلا فاسقا
شبهوها به وقد ذكرت مريم فى القرآن وكرر اسمها فى أربعة وثلاثين موضعا ولم يسم فى القرآن
من النساء غيرها * امرأ سوء (جائز) * بغيا (كاف) وكذا فأشارت اليه ومثله صبيا * قال
انى عبد الله (جائز) ومثله نبيا * أينما كنت (حسن) وقيل كاف * حيا (حسن) ان نصب
برا بمقدر أو على قراءة من قرأ وبرا بوالدتى وعلى قراءة العامة وبرا بالنصب عطفا على مباركا
من حيث كونه رأس آية يجوز * بوالدتى (حسن) * شقيا (تام) ومثله حيا * ذلك عيسى بن مريم
(كاف) لمن قرأ قول الحق بالنصب وهو عاصم وحمزة وابن عامر على أن قول مصدر مؤكد لمضمون
الجملة أى هذا الاخبار عن عيسى بن مريم ثابت صدق فهو من اضافة الموصوف الى الصفة
كقولهم وعد الصدق أى الوعد الصدق وكذا كاف ان رفع قول على قراءة من قرأه برفع اللام
على انه خبر مبتدا محذوف أى ذلك قول الحق أو ذلك الكلام قول الحق أو هو قول الحق يراد به
عيسى بن مريم لا ما تدعونه عليه فليس هو بابن الله تعالى كما تزعم النصارى ولا لغير رشدة كما
تزعم اليهود وليس بوقف ان رفع قول بدلا من عيسى لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف
* يمترون (تام) * سبحانه (حسن) ولو وقف على من ولد وابتدئ بسبحانه كان الوقف حسنا
أيضا * كن (جائز) * فيكون (تام) لمن قرأ وان الله بكسر الهمزة على الابتداء أو خبره مبتدا
محذوف أى والامر ان الله قاله الكسائى وليس بوقف لمن قرأ بفتحها عطفا على الصلاة
فتكون أن فى موضع خفض باضمار الجار أى وأوصانى بالصلاة وبالزكاة وبأن الله ربى فعلى
هذا لا يوقف على فيكون ولا على ما بين أول القصة الى هنا الا على سبيل التسامح لطول الكلام
وقياس سيبويه أن هذه الآية تكون من المقدم والمؤخر فتكون أن منصوبة بقوله فاعبدوه
فكأنه قال فاعبدوا الله لانه ربى وربكم أو نصب ان عطفا على قوله اذا قضى أمرا أى وقضى
أن الله ربى وربكم فتكون أن فى محل نصب * فاعبدوه (تام) ومثله مستقيم * من بينهم
(حسن) لان ما بعده مبتدا * عظيم (كاف) وقيل تام * يوم يأتوننا تجاوزه أجود للاستدراك
بعده ولجواز الوقف مدخل لقوم * مبين (كاف) * اذ قضى الامر (حسن) ومثله وهم
فى غفلة وليسا بوقف ان جعلا حالين من الضمير المستتر فى ضلال مبين أى استقروا فى ضلال
مبين على هاتين الحالتين السيئتين وكذا ان جعلا حالين من مفعول أنذرهم أى أنذرهم على هذه
الحالة وما بعدها وعلى الاول يكون قوله وأنذرهم اعتراضا * لا يؤمنون (تام) * ومن عليها
(جائز) * يرجعون (تام) * فى الكتاب ابراهيم (جائز) * نبيا (كاف) ان علق اذ باذكر
مقدرا وليس بوقف ان جعل اذ منصوبا بكان أو صديقا أى كان جامعا لمقام الصديقين
والانبياء حين خاطب أباه بتلك المخاطبات * عنك شيأ (كاف) * ما لم يأتك (حسن)
سويا (كاف) ومثله لا تعبد الشيطان وكذا عصيا ووليا وقال بعضهم ليس وليا بوقف وانما
الوقف عن آلهتى وقال بعضهم الوقف على ابراهيم ويجعل النداء متعلقا بأول الكلام أى
يا ابراهيم أراغب أنت عن آلهتى * وعن آلهتى (تام) عند نافع وأحمد بن جعفر ثم يبتدئ
يا ابراهيم على الاستئناف * لأرجمنك (حسن) * مليا (كاف) ومثله سلام عليك للابتداء بسين
الاستقبال ومثله ربى وكذا بى حفيا * من دون الله (حسن) * وأدعو ربى (جائز)

والوصل أولى لان عسى كلمة ترج للاجابة فتوصل بالدعاء * ربى شقيا (كاف) من دون الله الثانى ليس بوقف لان وهبنا له جواب فلما * ويعقوب (حسن) لان كلا منصوب بجعلنا ولذا لان لم يكن معطوفا على ماقبله * جعلنا نبيا (كاف) * من رحمتنا (حسن) * عليا (كاف) * موسى (جائز) للابتداء بان ومثله مخلصا * نبيا (كاف) * الايمن (حسن) ومثله نجيا * نبيا (تام) * اسمعيل (جائز) ومثله صادق الوعد * نبيا (كاف) * بالصلاة والزكاة (حسن) * مرضيا (تام) * ادريس (جائز) * نبيا (كاف) ومثله عليا * مع نوح (جائز) ومثله اسرئيل وان جعل ومن ذرية ابراهيم ومابعده مستأنفا على تقدير كونه ومابعده خبر مبتدا محذوف تقديره قوم موصوفون اذا تتلى عليهم الخ كان كافيا والاصح أن الكل عطف على آدم الى قوله اجتبينا * واجتبينا (كاف) * وبكيا (كاف) * الشهوات (جائز) للابتداء بالتهديد * غيا (جائز) لكونه رأس آية قال عبد الله بن عمرو الغى واد فى جهنم * يدخلون الجنة الاولى وصله ومابعده الى بالغيب فلا يوقف على شيأ لان جنات عدن بدل من الجنة وان نصب جنات بفعل مقدر حسن الوقف على شيأ وكذا يحسن الوقف عليه على قراءة من قرأ جنات بالرفع على اضمار مبتدا محذوف تقديره تلك جنات عدن وبها قرأ أبو حيوة والحسن وعيسى بن عمرو والأعمش وقرأ العامة بكسر التاء * بالغيب (حسن) * مأتيا (كاف) الا سلاما استثناء منقطع لان سلام الملائكة ليس من جنس اللغو فهو من وادى قوله

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

يعنى ان وجد فيهم عيب فهو هذا وهذا لا يعده أحد عيبا فانتفى عنهم العيب بدليله * وعشيا (كاف) * تقيا (تام) * ربك (حسن) ومثله مابين ذلك * نسيا (تام) ان جعل رب خبر مبتدا محذوف أى ذلك رب وجائز ان جعل بدلا من ربك وجاز وان تعلق به ذلك لانه رأس آية * ومابينهما (كاف) ومثله لعبادته * سميا (تام) أئذا مامت ليس بوقف لفصله بين القول والمقول وهما كشئ واحد * حيا (تام) * انا خلقناه من قبل لا يحسن الوقف عليه لان ولم يك شيأ معطوف على ماقبله * ولم يك شيأ (حسن) وقيل تام * والشياطين (جائز) ومثله جثيا * من كل شيعة ليس بوقف لان موضع أى نصب وان كانت فى اللفظ مرفوعة وسأل سيبويه الخليل بن أحمد عنها فقال هى مرفوعة على الحكاية بمنزلة قول الاخطل

ولقد أبيت من الفتاة بمنزل * فأبيت لا حرج ولا محروم

كأنه قال الذى يقال لا هو حرج ولا محروم وكأنه فى الآية قال من كل شيعة الذى يقال أيهم أشد ومن قرأ أيهم بالنصب لا يسوغ له الوقف على شيعة على حالة من الاحوال * عتيا (جائز) ومثله صليا لانهما رأسا آية * واردها (كاف) ومقضيا (جائز) * جثيا (تام) ولا وقف الى قوله نديا فلا يوقف على بينات لان قال جواب اذا ولا على الذين آمنوا لان مابعده مقول قال * نديا (كاف) ومثله من قرن وكذا ورئيا وكذا مدا وجواب اذا محذوف تقديره اذا رأوا العذاب أو الساعة آمنوا * واما الساعة (جائز) للابتداء بالتهديد * وأضعف جندا (تام) ومثله هدى عند أبى حاتم وكذا مردا وولدا لانه آخر كلامهم * الغيب ليس بوقف لان أم معادلة للهمزة فى أطلع فلا يفصل بينهما لانهما كالشئ الواحد * عهدا (تام) وكلا أتم منه لانها الردع والزجر

قاله الخليل وسيبويه وقال أبو حاتم هى بمعنى الا الاستفتاحية وهذه هى الاولى من لفظ كلا الواقع فى القرآن فى ثلاثة وثلاثين موضعا فى خمس عشرة سورة وليس فى النصف الاول منها شئ وسئل جعفر بن محمد عن كلا لم يقع فى النصف الاول منها شئ فقال لان معناها الوعيد والتهديد فلم تنزل الا بمكة لان أهلها جبابرة فهى ميعاد للكفار وأحسن ماقيل فى معنى كلا انها تنقسم قسمين احدهما ان تكون ردعا وزجرا لما قبلها أو تكون بمعنى الا التخفيف فان كانت للردع والزجر حسن الوقف عليها ويبتدأ بما بعدها وهذا قول الخليل بن أحمد وان كانت بمعنى الا أو حقا فانه يوقف على ماقبلها ويبتدأ بها وهذا قول أبى حاتم السجستانى واذا تدبرت جميع مافى القرآن من لفظ كلا وجدته على ماقاله الخليل كما تقدم * مدا (جائز) ولا يوقف على يقول لعطف مابعده على ماقبله * فردا (كاف) * عزا (جائز) * كلا (تام) لانها للردع والزجر كالتى قبلها * ضدا (تام) * أزا (جائز) ومثله فلا تعجل عليهم * عدا (كاف) ان نصب يوم بمضمر أو قطع عما قبله بالاغراء وجائز ان نصب بنعدلهم وانما جاز لانه رأس آية * وفدا (جائز) وانما جاز مع العطف لان هذا من عطف الجمل عند بعضهم * وردا (حسن) لئلا تشتبه الجملة بعدها التى لنفى شفاعة معبوداتهم وردا لقولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله بالوصف لهم بالجملة * عهدا (جائز) وقيل تام لانه لو وصل لا يعطف وقالوا اتخذ الرحمن ولدا على اتخذ عند الرحمن عهدا وان كان اتخذ موحدا على لفظ من فان قالوا عائد على معنى من لان من يصلح للجمع فيؤدى اذا الى اثبات الشفاعة لمن قال اتخذ الرحمن ولدا قاله السجاوندى وتقدم عبارة ابى حيان فانظرها ان شئت * ولدا (جائز) * ادا (كاف) ومعنى ادا أى منكرا * يتفطرن منه (جائز) قرأ أبو عمرو وأبو بكر بالياء والنون هنا وفى الشورى وقرأ نافع وابن كثير والكسائى وحفص عن عاصم بالياء والتاء وتشديد الطاء فيهما وقرأ حمزة وابن عامر فى هذه السورة بالياء والنون وفى الشورى بالياء والتاء وتشديد الطاء * هدا ليس بوقف لان ان موضعها نصب بما قبلها أى بأن دعوا * ولدا (كاف) وقيل تام * أن يتخذ ولدا (تام) رسموا آتى الرحمن بالياء كما ترى * عبدا (كاف) ومثله عدا * فردا (تام) ومثله ودا وكذا لدا أى شدادا فى الخصومة وهم الكفار * من قرن (حسن) * من أحد ليس بوقف لعطف مابعده بأو على ماقبله * آخر السورة (تام)

(سورة طه عليه الصلاة والسلام)

مكية مائة وثلاثون واثنتان فى البصرى وأربع فى المدنيين والمكى وخمس فى الكوفى وأربعون فى الشامى وكلمها ألف وثلثمائة واحدى وأربعون كلمة وحروفها خمسة آلاف ومائتان وحرفان وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع خمسة مواضع فاعبدنى ولا برأسى منها جميعا معيشة ضنكا لكان لزاما * طه (كاف) لمن جعلها اسما أو افتتاحا للسورة فتكون فى موضع نصب بفعل مضمر تقديره اتل أو اقرأ وليس بوقف لمن فسر طه بيا انسان لاتصاله بما بعده أو سكن الهاء بمعنى طا الارض بقدميك فهو فعل أمر والهاء مفعول أو للسكت أو مبدلة من الهمزة أى قلبوا الهمزة هاء فصار طه وليس طه بوقف ان جعل طه

قسم جوابه ما أنزلنا عليك القرآن فلا يفصل بين القسم وجوابه وأمال الطاء والهاء حمزة وورش والكسائي وأمال أبو عمرو والهاء فقط والباقون بفتحهما * لتشقى ليس بوقف للاستثناء بعده * لمن يخشى (كاف) ان نصب ما بعده بفعل مقدر أي نزله تنزيلا وليس بوقف ان نصب تنزيلا بدل اشتمال من تذكرة أو جعل تنزيلا حالا لا مفعولا له لان الشئ لا يعلل بنفسه اذ يصير التقدير ما أنزلنا القرآن الا للتنزيل * العلا (كاف) ومثله استوى ومنهم من يجعل له ما في السموات من صلة استوى وفاعل استوى ما الموصولة بعده أي استوى الذي له ما في السموات فعلى هذا يكون الوقف على العرش تاما كذا روى عن ابن عباس وانه كان يقف على العرش وهو بعيد اذ يبقى قوله الرحمن على العرش كلاما تاما ولا يصح ذلك انظر السمين * الثرى (تام) ومثله وأخفى * الا هو (حسن) * الحسنى (تام) * حديث موسى ليس بوقف لان اذ ظرف منصوب بما قبله وهو الاتيان ومن وقف جعل اذ ظرفا منصوبا بمحذوف مقدما أي اذ كر اذ أو بعده أي اذ رأى نارا كان كيت وكيت * اذ رأى نارا (جائز) ومثله امكثوا * هدى (كاف) * نودي يا موسى (حسن) لمن قرأ اني بكسر الهمزة لان النداء بمعنى القول وهي تكسر بعده وليس بوقف لمن فتحها وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وموضعها رفع لانه قام مقام الفاعل في نودي وحذف نعليك * نعليك (جائز) للابتداء بان * طوى (كاف) ومثله وأنا اخترتك لمن قرأ وأنا اخترتك بالتخفيف فأنا مبتدأ وليس بوقف على قراءة حمزة وانا اخترناك بفتح الهمزة وأنا بالتشديد عطفا على ان بفتح الهمزة * لما يوحى ليس بوقف لان قوله انني أنا الله لا اله الا أنا بيان وتفسير للابهام في لما يوحى فلا يفصل بين المفسر والمفسر * فاعبدني (جائز) وقيل لا يجوز للعطف * لذكري (تام) واستحسن أبو جعفر ان خبرا كاد محذوف تقديره أكاد أظهرها أو آتي بها القريبا الا ان كان أخفى من الاضداد بمعنى الاظهار فالوقف على أكاد والاكثر على الوصل وحاصل معنى الآية انه يحتمل الظهور والستر فاذا كان معناها الظهور اتصلت بما بعدها في المعنى تقديره أظهرها لتجزي واذا كان معناها الستر تعلقت اللام بما قبلها أي هي آتية لتجزى وهو تفصيل حسن * بما تسعى (كاف) ومثله فتردى * يا موسى (كاف) * على غنمي (جائز) * أخرى (كاف) * يا موسى (جائز) * تسعى (كاف) * سيرتها الاولى كذلك على استئناف ما بعده وليس بوقف ان عطف على خذها وعليه فلا يوقف على لا تخف ولا على الاولى * آية أخرى (جائز) ان أضمر فعل بعدها أي فعلنا ذلك لنريك من آياتنا فمن آياتنا مفعول لنريك والثاني الكبرى أو من آياتنا المفعول الثاني والكبرى صفة لآياتنا وهو المختار * الكبرى (تام) لاستئناف الامر * طغى (كاف) * من لساني ليس بوقف لان قوله يفقهوا قولي جواب قوله واحلل عقدة * يفقهوا قولي (جائز) ومثله من أهلي ان نصب هرون بفعل مقدر أي أخص هرون وكذا يوقف على أهلي ان جعل أخي مبتدا واشدد خبره وليس من أهلي بوقف ان جعل هرون بدلا من وزيرا ويوقف على أهلي ان جعلت همزة اشدد همزة وصل وليس أهلي وكذا أخي بوقف على قراءة ابن عامر أشدد بفتح همزة المتكلم وجزم الفعل جوابا للامر في قوله واجعل لي وزيرا فكأنه قال اجعل لي وزيرا أشدد به أزري وأشركه بضم الهمزة وجزم الفعل لانه يجزم أشدد جوابا لقوله واجعل وأشركه عطف عليه وعلى قراءته لا يوقف على أزري لعطف ما بعده على ما قبله وعلى قراءة

غيره فالوقف على أزري حسن وذلك ان وأشركه دعاء ثان فالوقف فاصل بين الدعوتين ولا يوقف من قوله واجعل لي وزيرا الى كثيرا الثاني لان العطف صيرها كالشئ الواحد وان جعلت همزة اشدد همزة وصل جاز * كثيرا الثاني (كاف) * بصيرا (تام) * سؤلك يا موسى (جائز) عند قوم ثم لا وقف من قوله ولقد مننا الى اليم فلا يوقف على أخرى للتعليل بعده ولا على يوحى لان أن اقذفيه تفسير ما يوحى فلا يفصل بين المفسر والمفسر أو أن مصدرية ومحلها نصب بدل من ما في يوحى * في اليم (حسن) * الساحل ليس بوقف لان قوله يأخذه جواب الامر وهو قوله فليلقه * وعدو له (جائز) محبة مني ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله على قراءة الجمهور ولتصنع بكسر لام كي ونصب الفعل ومن قرأ ولتصنع بسكون اللام والجزم وقف على عيني ولو وصله لصار اذ ظرفا لتصنع وليس بظرف له ومن قرأ ولتصنع بفتح التاء والنصب أي لتعمل أنت يا موسى بمرأى مني فلا يوقف على عيني * من يكفله (جائز) ولا تحزن (كاف) لانه آخر الكلام ورأس آية * فتونا (حسن) ومثله على قدر يا موسى ولنفسي وبآياتي وذكري * طغى (جائز) * أو يخشى (كاف) قولا لينا ليس بوقف لحرف الترجي بعده وهو في التعلق كلام كي وقرأ أبو معاذ قولا لينا لخفف لين كميت وميت قاله السدي أوحى الله الى موسى أن يذهب الى فرعون هو وهرون وأن يقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى فقال له موسى هل لك أن يرد الله عليك شبابك ويرد منا لحك ومشاربك واذا مت دخلت الجنة وتؤمن فكان هذا القول اللين فركن اليه وقال مكانك حتى يأتي هامان فلما جاء قال له أتعبد بعد ان كنت تعبد أنا أردك شابا فخضبه بالسواد فكان أول من خضب وفي الرواية ليس في القرآن من الله لفظ لعل وعسى الا وقد كان فلما قال تعالى لعله يتذكر أو يخشى تذكر وخشي حيث لم ينفعه بعد ان أدركه الغرق * أو أن يطغى (حسن) * لا تخافا (جائز) ومثله وأرى * رسولا ربك ليس بوقف لمكان الفاء * ولا تعذبهم (حسن) لان قد لتوكيد الابتداء ومثله بآية من ربك * الهدى (كاف) ومثله وتولى وكذا يا موسى وثم هدى والاولى وفي كتاب كلها وقوف كافية * ولا ينسى (تام) لانه آخر كلام موسى وما بعده من كلام الله مستأنف فالذي خبر مبتدا محذوف أو منصوب باضمار أمدح وليس بوقف ان جعل بدلا أو صفة لربي وعليهما فلا يوقف على في كتاب * سبلا ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * ماء (حسن) لانه آخر كلام موسى على القول الثاني ثم قال تعالى فاخرجنا به الى قوله أنعامكم * شتى (كاف) ومثله أنعامكم * لاولي النهى (تام) ومثله تارة أخرى وكذب وأبى وبسحرك يا موسى كلها وقوف تقرب من التام * بسحر مثله (جائز) ومثله موعدا * مكانا سوى (كاف) * يوم الزينة ليس بوقف سواء رفع يوم أو نصب لان قوله وأن يحشر الناس ضحى موضع أن رفع لمن رفع يوم أو نصب لمن نصبها وقرئ شاذا وان تحشر بتاء الخطاب وأن يحشر بياء الغيبة ونصب الناس في القراءتين والضمير فيهما لفرعون أي وان تحشر يا فرعون أو أن يحشر فرعون الناس * ثم أتى (كاف) * بعذاب (حسن) لاختلاف الجملتين * من افترى (كاف) * بينهم (جائز) * النجوى (كاف) على قراءة من قرأ ان هذان لساحران على ان ان حرف جواب كنعم وهذان مبتدأ ولساحران خبره واللام زائدة كذا أوله بعضهم بجعل ان بمعنى نعم وحكى أن رجلا قال لابن الزبير لعن الله ناقة حملتني اليك فقال ان وراكبها أي نعم ولعن راكبها وفيه دخول اللام على خبر المبتدا

غير المؤكد بان المكسورة ومثله لا يقع الا ضرورة كقوله

أم الحليس لعجوز شهربه * ترضى من اللحم بعظم الرقبة

* المثلى (كاف) ومثله صفا وكذا من استعلى وأول من ألقى * بل ألقوا (جائز) * تسعى (كاف) ومثله خيفة موسى * لا تخف (جائز) * الأعلى (كاف) * ماصنعوا (حسن) ومثله كيد ساحر * حيث أتى (كاف) وقرئ كيد سحر بغير ألف وعليها يكون الوقف كافيا * سجدا (جائز) * برب هرون وموسى (كاف) * قبل أن آذن لكم (حسن) على استئناف ما بعده * علمكم السحر (جائز) لتضمن اللام والنون معنى القسم كذا قيل وفيه نظر لان الكلام صادر من واحد فلا وقف الى وأبقى ولو كان صادرا من اثنين لكان الوقف عليه وعلى جذوع النخل كذلك * في جذوع النخل (حسن) للابتداء بلام القسم * عذابا وأبقى (كاف) * والذى فطرنا (حسن) الواو للقسم ودليل جوابه ما قبله وهو لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات كما تقول لن أقوم والله فما قبل القسم قد كفى عن جوابه والجواب محذوف أى وحق الذى فطرنا لا نؤثرك على الحق والاصح أن الواو للعطف على ما جاءنا أى وعلى الذى فطرنا لما لاحت لهم حجة الله في المعجز * ما أنت قاض (حسن) ومثله الحياة الدنيا * خطايانا ليس بوقف لان موضع ما نصب بالعطف على خطايانا أى ويغفر لنا ما أكرهتنا عليه من السحر فما اسم ناقص ومن جعل ما نافية وقف على خطايانا * من السحر (تام) * وأبقى (تام) على أن ما بعده من كلام الله وليس بوقف ان جعل من كلام السحرة * مجرما ليس بوقف لان جواب الشرط لم يأت بعد * جهنم (جائز) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان كان صفة لها * ولا يحيى (كاف) * الدرجات العلا (كاف) ان رفعت جنات على الاستئناف خبر مبتدا محذوف وجائز ان رفعتها بدلا من الدرجات وانما جاز الوقف لانه رأس آية * خالدين فيها (حسن) * من تزكى (تام) * يبسا (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل صفة لطريقا بمعنى لا تخاف فيه وكذا ليس بوقف على قراءة حمزة لا تخف بالجزم جواب الامر وهو فاضرب أى ان تضرب لهم طريقا في البحر لا تخف دركا ثم تبتدئ ولا تخشى فلا نافية أى وأنت لا تخشى غرقا وان جعلته مجزوما بالعطف على لا تخف لم يوقف على دركا ويجوز جعل لا تخاف جواب الامر وأثبتوا الالف فيه قياسا على قول الشاعر

ألم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد

* ولا تخشى (تام) * ما غشيهم (كاف) * وأضل فرعون قومه (جائز) * وما هدى (تام) للابتداء بالنداء * من عدوكم (جائز) ومثله الايمن * والسلوى (كاف) * ولا تطغوا فيه ليس بوقف لان فيحل منصوب باضمار أن بعد الفاء في جواب النهى * غضبى (كاف) للابتداء بالشرط * فقد هوى (كاف) ومثله ثم اهتدى وكذا يا موسى * على أثرى (جائز) * لترضى (كاف) * من بعدك (جائز) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان عطف ما بعده على ما قبله * السامرى (كاف) ومثله أسفا وكذا وعدا حسنا * العهد (حسن) لان أم بمعنى ألف الاستفهام كأنه قال أأردتم أن يحل عليكم * موعدى (حسن) بملكنا ليس بوقف لحرف الاستدراك وقرئ بتثليث الميم بفتحها وضمها وكسرها تقول ملك الله كل شئ ملكا بضم الميم وملك غيره الشئ ملكا وملكا بفتحها وكسرها وبهما قرئ هنا * فقذفناها (جائز) ومثله السامرى * فنسى (تام) للابتداء

بالاستفهام * ولا نفعا (كاف) على أن معطوف لا الثانية داخل وان جعل في معنى النفى المستأنف حسن الوقف على قولا والاول أقوى في المعنى لانه أراد أن ينفى القول مع ترك الضر والنفع * فتنتم به (حسن) * وأطيعوا أمرى (كاف) عاكفين ليس بوقف لان ما بعده علة في زوال ما قبل حتى لانهم غيوا عبادتهم الى رجوع موسى * موسى (كاف) * ألا تتبعن (جائز) أن هى الناصبة للمضارع ويسبك مصدر أى ما منعك من اتباعى أى أى شئ منعك فموضع ان نصب مفعول ثان لمنع ولا زائدة أى ما منعك أن تتبعنى * أفعصيت أمرى (كاف) * ولا برأسى (جائز) للابتداء بان * قولى (كاف) ومثله يا سامرى اسمه موسى بن ظفر من أهل مصر كان من القوم الذين يعبدون البقر ولما هم موسى عليه السلام بقتله أوحى الله اليه لا تقتله انه كان سخيا وقيل فيه

اذا المرء لم يخلق سعيدا من الازل * فخاب مربيه وخاب المؤمل

فموسى الذى رباه جبريل كافر * وموسى الذى رباه فرعون مرسل

* لم يبصروا به (جائز) ولم يبلغ درجة التمام لان ما بعده كالجواب * نفسى (كاف) * لا مساس (حسن) يعنى لا تخالط الناس الى أن تموت * لن تخلفه (جائز) ومثله ظلت عليه عاكفا لان اللام التى بعده معها قسم محذوف فكأنه قال والله لنحرقنه * نسفا (تام) * الا هو (حسن) * علما (تام) * ما قد سبق (حسن) ومثله ذكرا وكذا وزرا * خالدين فيه (كاف) خالدين حال من فاعل يحمل * حملا (تام) ان نصب يوم بلاغراء وجائز ان نصب بدلا من يوم القيامة لانه رأس آية * زرقا (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل جملة في موضع الحال * عشرا (كاف) * يوما (تام) * نسفا (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل معطوفا على ما قبله * أمتا (كاف) ان جعل يومئذ متعلقا بيتبعون وجائز ان جعل متعلقا بما قبله قال مجاهد لا ترى فيها عوجا ولا أمتا أى لا ارتفاعا ولا انخفاضا * لا عوج له (جائز) ومثله للرحمن * الا همسا (كاف) * الشفاعة ليس بوقف لان ما بعد الا منصوب بما قبلها أى لا تنفع الشفاعة الا الرجل المأذون له في شفاعته * قولا (تام) * وما خلفهم (جائز) * علما (تام) * للحى القيوم (كاف) * ظلما (تام) للابتداء بالشرط * وهو مؤمن ليس بوقف لان ما بعده جواب الشرط فلا يفصل بينهما * ولا هضما (تام) ومثله ذكرا * الملك الحق (حسن) ومثله وحيه وكذا علما ومثله عزما * الا ابليس أبى (كاف) * ولزوجك (جائز) فتشقى (كاف) ومثله تعرى لمن قرأ وانك بكسر الهمزة على الاستئناف وبها قرأ نافع وعاصم وليس بوقف لمن قرأها بالفتح لانها محمولة على ما قبلها من اسم ان أى أن لك انتفاء الجوع والعرى وانتفاء الظما والضحى فيها * ولا تضحى (كاف) * الشيطان (جائز) ومثله لا يبلى * فأكلا منها ليس بوقف لان ما بعد الفاء أوجبه ما قبلها * من ورق الجنة (حسن) * فغوى (جائز) ووصله بما بعده أجود * وهدى (تام) * منها جميعا (كاف) على استئناف ما بعده مبتدأ وخبره عدو وليس بوقف ان جعل ما بعده جملة في موضع نصب حالا من الضمير في اهبطا أى اهبطا في هذه الحالة بعضكم لبعض عدو * عدو (كاف) ولا وقف من قوله فاما الى يشقى فلا يوقف على هدى ولا على هداى لان فلا جواب اما واما هذه كلمتان ان التى للشرط ودخلت عليها ما وهذه خلاف اما التى للعطف فانها

كلمة واحدة * ولا يشقى (حسن) * ضنكا (جائز) لمن قرأ ونحشره بالنون ورفع الفعل على الاستئناف وليس بوقف على قراءة أبان بن تغلب في آخرين بسكون الراء بالجزم عطفا على محل جزاء الشرط وهو الجملة من قوله فان له معيشة ضنكا فان محلها الجزم قال في الخلاصة

والفعل من بعد الجزا ان يقترن * بالفا أو الواو بتثليث قمن

وجزم أو نصب لفعل أثر فا * أو واو ان بالجملتين اكتنفا

وقرئ أيضا بياء الغيبة قال بعضهم والمعيشة الضنك أن يسلب العبد القناعة حتى لا يشبع * أعمى الاولى (كاف) والثاني ليس بوقف لان بعده واو الحال كأنه قال لم حشرتني أعمى وقد كانت هذه حالتي * بصيرا (كاف) ومثله تنسى * من أسرف ليس بوقف لان ما بعده من تمام شرطه * بآيات ربه (كاف) لان بعده لام الابتداء * وأبقى (تام) * في مساكنهم (حسن) * لاولي النهى (تام) * من ربك ليس بوقف لان جواب لولا لم يأت بعد وهو لكان لزاما * ولزاما (جائز) عند بعضهم أي وله أجل مسمى وليس بوقف ان عطف وأجل مسمى على كلمة أي ولولا أجل مسمى لكان العذاب لازما لهم وأصل اللزام الاخذ بالبدأ وعطف على الضمير المستتر والضمير عائد على الاخذ العاجل المدلول عليه بالسياق وقد قام الفصل بالخبر مقام التوكيد والتقدير ولولا كلمة سبقت من ربك لكان الاخذ العاجل وأجل مسمى لازمين لهم كما كانا لازمين لعاد وثمود ولم ينفرد الاجل المسمى دون الاخذ العاجل انظر السمين * وقبل غروبها (حسن) ومثله ترضى * أزواجا منهم ليس بوقف ان نصب زهرة بدلا من موضع الموصول أو بدلا من محل به أو نصب على الحال من الهاء في به ويجوز أن تنصب بفعل مقدر أي جعلناهم زهرة أو نصبت على الذم أو نصبت على المفعول به أي متعناهم زهرة الحياة الدنيا أي من زهرة كقوله تعالى واختار موسى قومه أي من قومه وقول الراعي * اخترتك الناس اذ رثت خلائقهم * أي من الناس فلما حذف من وصل الفعل فنصب * لنفتنهم فيه (تام) ومثله وأبقى * عليها (حسن) ومثله رزقا * ونحن نرزقك (أحسن منه) * للتقوى (تام) * من ربه (كاف) ومثله الاولى * بعذاب من قبله ليس بوقف لان قوله لقالوا جواب لو وكذا لولا أرسلت الينا رسولا ليس بوقف لان قوله فنتبع منصوب باضمار أن بعد الفاء لانه في تأويل هلا أرسلت الينا رسولا وهذا معناه التحضيض والامر وهو يكون لمن فوق المخاطب سؤالا وطلبا * ونخزى (كاف) * فتربصوا (حسن) لان ما بعده في تأويل الجواب لما قبله وهو وعيد من الله تعالى فلا يفصل جوابه عنه لانه لتأكيد الواقع والوقف على متربص أحسن لان جملة التهديد داخلة في الامر * آخر السورة (تام)

(سورة الانبياء عليهم السلام)

مكية باجماع وهي مائة واثنتا عشرة آية وكلمها ألف ومائة وثمانية وستون كلمة وحروفها أربعة آلاف وثمانمائة وتسعون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع موضعان بل أكثرهم لا يعلمون ولا يشفعون ولا وقف من أول السورة الى معرضون فلا يوقف على حسابهم لان الجملة بعده في موضع الحال فكأنه قال اقترب للناس حسابهم في حال غفلتهم * معرضون (كاف) ولا يوقف على استمعوه لان قوله وهم يلعبون جملة في موضع الحال أيضا كأنه قال في حال غفلتهم

ولعبهم ويجوز أن يكون حالا مما عمل فيه استمع أي الا استمعوه لاعبين * يلعبون (جائز) وان كان ما بعده منصوبا على الحال من ضمير استمعوه فهي حال بعد حال فهي حال متداخلة * قلوبهم (حسن) * النجوى (كاف) ان جعل ما بعده مرفوعا خبر مبتدا محذوف أو مبتدأ وخبره الجملة من قوله هل هذا الا بشر مثلكم أو نصب بأعني أو رفع الذين بفعل مقدر تقديره يقول الذين وليس بوقف في بقية الاوجه وحاصلها ان في محل الذين الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فالرفع من ستة أوجه أحدها انه بدل من واو وأسروا أو انه فاعل والواو علامة جمع دالت على جمع الفاعل أو الذين مبتدأ وأسروا جملة خبرية قدمت على المبتدا ويعزى هذا للكسائي أو الذين مرفوع بفعل مقدر تقديره يقول الذين أو انه خبر مبتدا محذوف أي هم الذين أو مبتدأ وخبره الجملة من قوله هل هذا الا بشر مثلكم والنصب من وجهين أحدهما الذم والثاني اضمار أعني والجر من وجهين أيضا أحدهما النعت والثاني البدل من الناس والتقدير اقترب للناس الذين ظلموا حسابهم وهم في غفلة ويعزى هذا للفراء وفي رفع الذين بفعله وهو أسروا بعد الا انه جمع على لغة قليلة كما قال الشاعر

ولكن ديافي أبوه وأمه * بحوران يعصرن السليط أقاربه

أراد يعصر أقاربه السليط فجمع وانما لم يوقف على ظلموا لان قوله هل هذا الا بشر هو النجوى كقوله فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال أنتم شر مكانا والكلمة التي أسرها هي قوله أنتم شر مكانا وقد علمت ما يخصنا من هذه الاوجه * مثلكم (كاف) للابتداء بالاستفهام * السحر ليس بوقف لان جملة وأنتم تبصرون في موضع الحال فكأنه قال وهذه حالتكم * تبصرون (تام) والارض (جائز) * العليم (كاف) * احلام (جائز) ومثله افتراه وبل هو شاعر وذلك ان كل جملة تقوم بنفسها الا انها ليست تامة وانما فصل بينها الاختلاف فهم في مقالاتهم في نسبة السحر اليه * بآية ليس بوقف لان موضع الكاف جر على النعت لآية * الاولون (كاف) ومثله أهلكناها للاستفهام بعدها * أفهم يؤمنون (تام) * نوحي اليهم (حسن) * لا تعلمون (تام) * الطعام (كاف) ومثله خالدين * الوعد ليس بوقف لان ما بعده تفسير له وهو النجاة والاهلاك وهو الوعد * المسرفين (تام) * فيه ذكركم (حسن) * أفلا تعقلون (تام) * آخرين (كاف) * بأسنا ليس بوقف لان قوله اذا هم جواب لما * تركضون (كاف) * لا تركضوا (جائز) * تسئلون (كاف) ومثله ظالمين * خامدين (تام) ومثله لاعبين * من لدنا (تام) ان جعلت ان بمعنى ما أي ما كنا فاعلين وليس بوقف ان جعلت ان شرطية وجوابها محذوف لدلالة لو عليه والتقدير لو كنا فاعلين اتخذناه ولكنا لا نفعل ذلك * فاعلين (كاف) * فيدمغه ليس بوقف لان قوله فاذا هو زاهق تفسير لما يكون من الدمغ وهو مهلك للشر فكذلك الحق يهلك الباطل * فاذا هو زاهق (حسن) * مما تصفون (تام) * والارض (حسن) وقيل كاف على استئناف ما بعده بجعل من مبتدأ خبره لا يستكبرون وليس بوقف ان جعل ذلك معطوفا على ما قبله ويكون الوقف على ومن عنده ثم يبتدئ لا يستكبرون عن عبادته * ولا يستحسرون (كاف) ان جعل يسبحون مستأنفا وليس بوقف ان جعل في موضع مسبحين أي لا يكلون من التسبيح ولا يسأمون * لا يفترون (كاف) * ينشرون (تام) نعت لآلهة ينشرون أي يحيون ويخلقون يقال انشر الله الموتى أي أحياهم ونشروا

أى أحيوا ومنه قول الاعشى اعشى قيس

لو أسندت ميتا الى نحرها * عاش ولم ينقل الى قابر

حتى يقول الناس مما رأوا * يا عجبا للميت الناشر

أى الحى بعد موته * لفسدتا (كاف) يصفون (تام) عما يفعل (حسن) وهم يسئلون (كاف) آلهة (حسن) ومثله برهانكم لان هذا مبتدأ والجملة مفعول قل * وذكر من قبلى (حسن) ومثله الحق على قراءة من قرأ بالنصب وهى قراءة العامة مفعولا لقوله لا يعلمون أو هو مصدر مؤكد لمضمون الجملة السابقة كما تقول هذا عبد الله الحق لا الباطل ومن قرأه بالرفع وهو الحسن على اضمار مبتدأ أى هو الحق كما قال الشاعر

وقائلة خولان فانكح فتاتهم * وأكرومة الحيين خلو كما هيا

أى هذه خولان جاز الوقف على يعلمون * معرضون (تام) * الا يوحى اليه ليس بوقف لان أنه قد قامت مقام الفاعل فى يوحى كأنه قال الا يوحى اليه التوحيد وان لا يعبد غيره * فاعبدون (كاف) ومثله سبحانه وكذا مكرمون * لا يسبقونه بالقول (تام) عند نافع على استئناف مابعده * يعملون (كاف) وما خلفهم (حسن) لمن ارتضى (أحسن) منه * مشفقون (كاف) من دونه ليس بوقف لان جواب الشرط لم يأت بعد * جهنم (حسن) * الظالمين (تام) ففتقناهما (حسن) والرتق الفصل أى فصل بينهما بالهواء وقرأ ابن كثير ألم ير الذين بغير واو وعليها فهو أحسن مما قبله * حى (كاف) للاستفهام بعده * يؤمنون (كاف) على استئناف مابعده وان عطف على ماقبله لم يوقف على قوله يؤمنون * رواسى ليس بوقف لان قوله أن تميد موضعه نصب بالجعل وقال المبرد وهو على حذف مضاف تقديره كراهة أن تميد بهم فحذف كراهة وأقيم مابعدها مقامها وقال آخرون أراد لئلا تميد بهم وكذلك سبلا ليس بوقف وذلك أن قوله يهتدون فى معنى ليهتدوا وهذا اذا جعلت لعل من صلة جعل الاول وان جعلت من صلة جعل الثانى كان الوقف على بهم حسنا * يهتدون (كاف) * محفوظا (جائز) * معرضون (تام) * والقمر (حسن) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعلت الجملة فى محل نصب حالا من الشمس والقمر واستبد الحال بهما دون الليل والنهار * يسبحون (تام) * الخلد (حسن) * الخالدون (تام) الموت (حسن) * والخير (جائز) ان نصب فتنة بفعل مقدر وليس بمرضى لانه يصير المعنى فتنكم فتنة وليس بوقف ان نصبت فتنة مفعولا لاجله أو مصدرا فى موضع الحال أى فاتنين وتجاوزه الى فتنة أولى لان الى التى بعده من صلة ترجعون * وترجعون (تام) * الا هزوا (حسن) ان جعل قوله ان يتخذونك الا هزوا هو الجواب واذا لم يحتج الى الفاء فى الجواب بخلاف أدوات الشرط فانها اذا كان الجواب مصدرا بما النافية فلابد من الفاء نحو ان تزرنا فلا نسىء اليك وليس بوقف ان جعل جواب اذا محذوفا تقديره واذا رآك الذين كفروا قالوا هذا القول * بذكر آلهتكم (حسن) متعلق بذكر محذوف تقديره بسوء * كافرون (تام) * من عجل (حسن) العجل بلغة حمير الطين * فلا تستعجلون (كاف) ومثله صادقين * وكذا ينصرون * وجواب لو محذوف تقديره لو يعلم الذين كفروا ماينزل بهم من العذاب يوم القيامة مااستعجلوا به ولما قالوا متى هذا الوعد * بغتة (جائز) لان مابعد الفاء تفسيرها ومثله فتبهتهم * ينظرون (تام)

* برسل من قبلك ليس بوقف لان مابعده كالجواب لما قبله ومعنى حاق وجب ونزل بهم العذاب الذى كانوا يستهزؤن بالرسل من أجل الابعاد به * يستهزؤن (تام) من الرحمن (كاف) يقال كلأه الله يكلؤه كلاءة بالكسر كذا ضبطه الجوهرى فهو كالئ ومكلوء قال ابن هرمة

أن سلمى والله يكلؤها * ضنت بشئ ما كان يرزؤها

معرضون (كاف) ومثله من دوننا فصلا بين الاستفهام والاخبار * ولا هم منا يصحبون (كاف) ومثله العمر * وكذا من أطرافها * الغالبون (تام) * بالوحى (حسن) قرأ ابن عامر ولا تسمع الصم الدعاء بضم التاء الفوقية وكسر الميم من أسمع رباعيا خطابا للنبى صلى الله عليه وسلم ونصب الصم مفعولا والباقون بتحتية مفتوحة من سمع ثلاثيا ورفع الصم فاعلا * ما ينذرون (كاف) * من عذاب ربك ليس بوقف لان مابعده جواب لما قبله * ظالمين (تام) ليوم القيامة (جائز) * شيأ (حسن) ومن قرأ مثقال بالرفع كان أحسن * من خردل ليس بوقف لان أتينا جواب الشرط قرأ نافع مثقال بالرفع والباقون بنصبها * بها (حسن) حاسبين (تام) * الفرقان (حسن) وضياء منصوب بفعل مقدر تقديره وجعلناه ضياء والفرقان التوراة وهو الضياء وليس بوقف ان جعلت الواو عاطفة أو زائدة وقرأ ابن عباس ضياء بغير واو * للمتقين (كاف) ان رفع الذين خبر مبتدا محذوف أى هم الذين أو نصب بتقدير أعنى أو أمدح وليس بوقف ان جعل نعتا أو بدلا * بالغيب (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل جملة فى موضع الحال * مشفقون (تام) * أنزلناه (كاف) للاستفهام بعده * منكرون (تام) * من قبل (حسن) ان جعل اذ قال لابيه منصوبا بعالمين وليس بوقف ان جعل اذ منصوبا بآتينا أو برشده والتقدير ولقد آتينا ابراهيم رشده فى الوقت الذى قال فيه لابيه وقومه ماذكر وهو بعيد من المعنى بهذا التقدير وحينئذ لا يوقف على عالمين فى الوجهين لان اذ ان كانت متصلة بالفعل الاول فلا يجوز الوقف على مابعد الناصب دون المنصوب وكذا ان كانت متصلة بالثانى انظر السمين * عالمين (كاف) * عاكفون وعابدين ومبين ومن اللاعبين كلها وقوف كافية * فطرهن (حسن) وقيل (تام) * من الشاهدين (كاف) ومثله مدبرين * الا كبيرا لهم ليس بوقف لاتصال حرف الترجى بجعلهم فلا يفصل فكأنه قال جعلهم لهذا * يرجعون (كاف) من فعل هذا بآلهتنا (جائز) على جعل من استفهامية والجملة من قوله انه لمن الظالمين مستأنفة وليس بوقف ان جعلت من موصولة بمعنى الذى والجملة من انه الخ فى محل رفع خبر الموصول والتقدير الذى فعل هذا بآلهتنا انه لمن الظالمين * فتى يذكرهم (جائز) على استئناف مابعده * ابراهيم (كاف) ومثله يشهدون * وكذا يا ابراهيم * قال بل فعله (تام) أى فعله من فعله أبهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام الفاعل تعريضا للمعنى المقصود الذى أراده فرارا من الوقوع فى الكذب فهو منقطع عما بعده لفظا ومعنى فهو تام قاله الكسائى وقوله كبيرهم هذا جملة من مبتدا وخبر استئنافية لا تعلق لها بما قبلها أو هى اخبار بان هذا الصنم المشار اليه اكبر الاصنام وهذا صدق محض بخلاف ما لو جعل كبيرهم فاعلا بفعله فانه يحتاج الى تأويل ذكروه وهو حسن لانه من المعاريض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب ومن جوز الكذب فى ابطال باطل واحقاق حق فهو حسن جائز بالاجماع فان قلت السؤال وقع عن الفاعل لا عن الفعل فانهم لم يستفهموه

عن الكسر بل عن الكاسر لها فلم صدر في جوابه بالفعل دون الاسم قلت الجواب مقدر دل عليه السياق لان بل لا تصلح أن يصدر بها الكلام والتقدير ما فعلته بل فعله تلويحا بغيره وحيث كان السؤال مضمرا فالاكثر التصريح بالفعل ومن غير الاكثر قوله يسبح له فيها بالغدو والآصال في قراءته بالبناء للمفعول فرجال في جواب سؤال مقدر تقديره من يسبحه فقال يسبحه رجال قال في الخلاصة

ويرفع الفاعل فعل أضمرا * كمثل زيد في جواب من قرا

وقرئ فعله أي فلعله قال الفراء فليس فعله فعلا بل هو التقاء على حرف عطف دخل على عل التى للترجي وحذفت اللام الاولى فصار فعله أي فلعله ثم حذفت اللام الاولى وخففت الثانية واستدل على مذهبه بقراءة ابن السميفع اليماني فعله بتشديد اللام والحامل له على هذا خفاء صدور هذا الكلام من ابراهيم وهذا مرغوب عنه انظر السمين وهذا غاية في بيان هذا الوقف ولله الحمد * كبيرهم هذا (جائز) لان كبيرهم مبتدا وهذا خبره أو نعت كبيرهم أو بدل منه وقوله فاسئلوهم دليل الجواب قد قام مقامه مقدما عليه كأنه قال ان كانوا ينطقون فاسئلوهم ومعلوم أن الاصنام لا تنطق وأن النطق عليها مستحيل فما علق بهذا المستحيل من الفعل مستحيل أيضا فاذا علم استحالة النطق عليها علم استحالة الفعل أيضا * ينطقون (كاف) * الظالمون (جائز) ومثله على رؤسهم * ينطقون (كاف) ما هؤلاء ما حجازية وهؤلاء اسمها وينطقون خبرها أو هي تميمة لا عمل لها * ولا يضركم (كاف) من دون الله (حسن) * تعقلون (كاف) وانصروا آلهتكم ليس بوقف لان ما بعده شرط فيما قبله وما قبله جواب له فان جعل قوله وانصروا آلهتكم هو الجواب حسن الوقف على حرقوه وفاعلين وعلى ابراهيم والاخسرين وللعالمين كلها وقوف كافية * اسحق (كاف) عند نافع ان نصب نافلة حالا من يعقوب فقط لان النافلة مختصة به لانها ولد الولد بخلاف اسحق فانه ولد لصلبه والتقدير ووهبنا له يعقوب حالة كونه نافلة ويكون من عطف الجمل وليس بوقف ان نصب نافلة انتصاب المصدر من معنى العامل وهو ووهبنا لانه من لفظه فهي كالعاقبة والعافية فيكون شاملا لاسحق ويعقوب لانهما زيد الابراهيم بعد ابنه اسمعيل فلا يفصل بينهما وكذا لا يصح الوقف على اسحق ان عطف يعقوب على اسحق عطف مفرد على مفرد من غير اضمار فعل لتعلق ما بعده بما قبله من جهة المعنى لانه معطوف على ما قبله * صالحين (كاف) * بأمرنا (جائز) * فعل الخيرات ليس بوقف لان ما بعده عطف على ما قبله * الزكاة (حسن) * عابدين (تام) لانه آخر قصة ابراهيم وأيضا ان قدروا آتينا لوطا وان عطف لوطا على الضمير المنصوب في نجيناه كان جائزا من حيث كونه رأس آية * وعلما (جائز) الخبائث (كاف) ومثله فاسقين * في رحمتنا (حسن) * من الصالحين (تام) لانه آخر القصة وان قدر مع اذ فعل محذوف أي واذكر نوحا لتكون كل قصة على حيالها كان زيادة في التمام وان عطف على لوطا كان جائزا من حيث كونه رأس آية * العظيم (كاف) * بآياتنا (حسن) * انهم كانوا قوم سوء (جائز) * أجمعين (تام) ان نصب ما بعده بمقدر وجائز ان عطف على لوطا * في الحرث ليس بوقف لان قوله اذ نفشت فيه ظرف للحكم * غنم القوم (جائز) * شاهدين (حسن) ففهمناها سليمان (كاف) * حكما وعلما (جائز) ومثله الجبال على استئناف ما بعده

كأن قائلا قال كيف سخرهن فقال يسبحن وليس بوقف ان عطف على الجبال * يسبحن والطير (حسن) على القراءتين النصب عطفا على الجبال والرفع عطفا على الضمير في يسبحن * فاعلين (كاف) لبوس لكم ليس بوقف لان ما بعد اللام علة في ايجاب الفعل الذي قبلها أي لتكون لبسها وقاية لكم في حربكم وسببا لنجاتكم من عدوكم * من بأسكم (حسن) شاكرون (كاف) ان نصب الريح بفعل مضمر أي وسخرنا الريح لسليمان وعلى قراءة عبد الرحمن بن هرمز بالرفع فالوقف تام على شاكرون * باركنا فيها (حسن) عالمين (كاف) دون ذلك (حسن) حافظين (تام) لانه آخر القصة وأيوب منصوب بفعل مضمر أي واذكر أيوب * الراحمين (كاف) ومثله ما به من ضر للعابدين (تام) قال الحسن وقتادة أحيا الله من مات من أهله وأعطاه مثلهم معهم * وذا الكفل (حسن) من الصابرين (كاف) * من الصالحين (تام) ان نصب ذا النون بفعل مضمر أي واذكر ذا النون * مغاضبا (جائز) ومثله نقدر عليه وقيل ليس بوقف لانه يحتاج الى ما بعده ليبين معناه وقال الفراء نقدر بالتخفيف بمعنى نقدر بالتشديد أي ان نقدر عليه العقوبة كما في قول الشاعر

ولا عائد ذاك الذي قد مضى لنا * تباركت ما تقدر يقع فلك الشكر

وقيل معناه نضيق عليه بسبب مغاضبته ومفارقته لقومه لاجل اباءهم عليه ولا وقف من قوله فنادى الى من الظالمين فلا يوقف على أنت ولا على سبحانك لانه كله داخل في حكاية النداء * من الظالمين (كاف) * فاستجبنا له ليس بوقف لاتصال الفجأة بالاجابة * من الغم (حسن) * المؤمنين (تام) لانه آخر القصة * اذ نادى ربه (حسن) اذا أضمر القول بعده أي قال رب لا تذرني فردا وليس بوقف ان جعلت الجملة متصلة بالنداء لان فيه معنى القول * فردا (جائز) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعلت الجملة بعده حالا * الوارثين (كاف) ويجوز فاستجبنا له * يحيى ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * زوجه (حسن) ومثله في الخيرات وكذا ورهبا * خاشعين (تام) لانه آخر قصة * من روحنا (حسن) المراد بفرجها فرج القميص أي لم يعلق بثوبها ريبة وفروج القميص أربعة الكمان والاعلى والاسفل * للعالمين (تام) فاعبدون (كاف) أمرهم بينهم (حسن) * راجعون (تام) * لسعيه (جائز) * كاتبون (تام) أهلكناها ليس بوقف لان أن منصوبة بما قبلها * لا يرجعون (تام) * ينسلون (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل جواب اذا اقترب الوعد والواو زائدة وان جعل جوابها ياويلنا لا وقف من قوله حتى اذا فتحت الى ظالمين وهو (كاف) ومن وقف فاذا هي يريد فاذا هي واقعة يعني يوم القيامة ثم يبتدئ شاخصة أبصار الذين كفروا على أن الفاء في جواب اذا السابقة واذا الثانية الفجائية وهي ضمير القصة مبتدأ أوهي زائدة وأبصار مبتدا ثان وشاخصة خبره والجملة خبر عن ضمير القصة * حصب جهنم (جائز) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل في موضع الحال * واردون (كاف) * آلهة ليس بوقف لان قوله ما وردوها جواب لو * ما وردوها (حسن) خالدون (كاف) * زفير (جائز) على استئناف ما بعده * لا يسمعون (تام) الحسنى ليس بوقف لان أولئك خبر ان * مبعدون (كاف) حسيسها (حسن) لان بعده مبتدا خبره خالدون والمبتدا في حكم الانفصال عما قبله * خالدون (كاف) * الاكبر (جائز) قيل الفزع الاكبر ذبح الموت بين الجنة والنار وينادى يا أهل الجنة خلود بلا موت ويا أهل النار خلود بلا موت * الملائكة

(حسن) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل هذا يومكم معه اضمار قول أى قائلين لكم هذا يومكم * توعدون (كاف) ان نصب يوم بفعل مضمر وليس بوقف ان نصب بما قبله والتقدير وتتلقاهم الملائكة يوم نطوى السماء وحينئذ فلا يوقف على الملائكة ولا على توعدون * للكتاب (كاف) والسجل الصحيفة وقيل السجل كاتب كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم والاول أولى لتعدد كتابه صلى الله عليه وسلم فالكاتب لا يعرف ولا يحمل كتاب الله على مالا يعرف وقيل السجل اسم ملك يطوى السماء كطى الملك الكتاب الصحيفة التى يكتب فيها أعمال العباد فهو مصدر مضاف لفاعله وقرأ الاخوان وحفص للكتب جمعا والباقون للكتاب بالافراد * نعيده (كاف) ان نصب وعدا بفعل مقدر وليس بوقف ان نصب بنعيده * علينا (كاف) * فاعلين (تام) * من بعد الذكر ليس بوقف لان قوله أن الارض فى موضع نصب بكتبنا * الصالحون (تام) ومثله عابدين * وكذا للعالمين * يوحى الى ليس بوقف لان انما موضعها رفع لانه قد قام مقام الفاعل فى يوحى * اله واحد (حسن) للابتداء بالاستفهام * مسلمون (كاف) * على سواء (تام) للابتداء بالنفى لان ان بمعنى ما أى ما أدرى وما فى قوله ماتوعدون فاعل بقريب أى أيقرب ماتوعدون أم بعد * ماتوعدون (كاف) * من القول (جائز) * ماتكتمون (كاف) * الى حين (تام) * بالحق (حسن) وقرأ حفص قال رب على الخبر والباقون قل على الامر لان قوله وربنا مبتدأ خارج عن المقول * آخر السورة (تام)

(سورة الحج)

مكية الا قوله ومن الناس من يعبد الله الآيتين وقيل الى خصمان فمدنى وهى سبعون وأربع آيات وكلمها ألف ومائتان واحدى وتسعون كلمة وحروفها خمسة آلاف ومائة وخمسة وسبعون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع ثلاثة مواضع * لهم ثياب من نار * فأمليت للكافرين * فى آياتنا معجزين * اتقوا ربكم (كاف) عظيم (تام) ان نصب يوم بفعل مضمر وليس بوقف ان نصب بما قبله * حملها (حسن) ومثله سكارى الاول دون الثانى لان لكن لابد أن تقع بين متنافيين وهما الحالتان حالة هينة وهى الذهول وعذاب الله وهو ليس بهين * شديد (تام) مريد (كاف) من تولاه ليس بوقف لان قوله فانه يضله موضع أن الثانية كموضع الاولى والاولى نائب الفاعل والثانية عطف عليها * السعير (تام) ولا وقف من قوله يأيها الناس الى انبين لكم فلا يوقف على من تراب ولا على غير مخلقة * لنبين لكم (حسن) لمن قرأ ونقر بالرفع والواو ليست للعطف بل استئنافية وبرفعها قرأ العامة وليس بوقف لمن قرأ ونقر ونخرجكم بالنصب فيهما وبها قرأ عاصم ويعقوب تعليل معطوف على تعليل * مسمى (حسن) ومثله أشدكم * وكذا من يتوفى * الى أرذل العمر ليس بوقف لان لام التعليل متصلة بما قبلها * شيأ (تام) * هامدة (حسن) للابتداء بالشرط * وربت (جائز) بهيج (كاف) ولا وقف من قوله ذلك بأن الله هو الحق الى من فى القبور فلا يوقف على الحق لان ان الثانية معطوفة على أن الاولى ولا على الموتى ولا على قدير ولا على لاريب فيها للعطف لانه صيرها كالشئ الواحد ومن حيث ان قدير رأس آية يجوز * من فى القبور (تام) * منير ليس بوقف لان قوله ثانى عطفه حال من الضمير المستكن فى يجادل

اى

أى معرضا وقيل لاويا عنقه * عن سبيل الله (حسن) له فى الدنيا خزى (كاف) ومثله عذاب الحريق على استئناف مابعده * ذلك بما قدمت يداك ليس بوقف لان قوله وان الله ليس بظلام موضع ان جر عطفا على ما فى قوله بما قدمت يداك المعنى وبأن الله ليس بظلام وان جعلت أن فى موضع رفع خبر مبتدا محذوف أى والامر أن الخ حسن الوقف على يداك ومثله على قراءة من قرأ فى الشاذ وان الله بكسر الهمزة على الابتداء * للعبيد (تام) * على حرف (جائز) وفيه الفصل بين المفسر والمفسر لان قوله فان اصابه الخ تفسير للحرف * اطمأن به (تام) عند نافع * على وجهه (حسن) والآخرة (كاف) ومثله المبين على استئناف مابعده واختلف فى اعراب يدعو الثانية وحاصله ان فيه وجوها عشرة ذكرها أبو حيان والذى يخصنا منها ثلاثة وذلك ان يدعو اما أن تجعل مسلطة على الجملة من قوله لمن ضره أقرب من نفعه أولا فان جعلت مسلطة عليها وان يدعو بمعنى يقول واللام للابتداء ومن اسم موصول مبتدا وضره مبتدا ثان وأقرب خبر الثانى وخبر من محذوف تقديره يقول للذى ضره أقرب من نفعه الهى كما قال الشاعر

يدعو عنتر والرماح كأنها * اشطان بئر فى لبان الادهم

أراد يقول يا عنتر فالجملة فى محل نصب بيدعو لانها مسلطة عليها فلا يوقف على يدعو والتعلق مابعدها بما قبلها ولبئس المولى مستأنف ونسب هذا لابى على الفارسى وان لم تجعل يدعو مسلطة على الجملة وان يدعو الثانية توكيد ليدعو الاولى ولا معمول لها وفى تكريرها ايذان بأنه مقيم على الضلال فكأنه قيل يدعو من دون الله الذى لا يضره ولا ينفعه فتكون الجملة معترضة بين المؤكد والمؤكد فلا تقتضى مفعولا ثانيا وعلى هذا يحسن الوقف على يدعو وقوله لمن ضره مستأنف واللام للابتداء ومن مبتدا وضره مبتدا ثان وأقرب خبر الثانى والجملة خبر الاول أو الخبر محذوف دل عليه لبئس المولى والتقدير لمن ضره أقرب من نفعه الهه والجملة صلة ويجوز أن يكون يدعو من متعلق الضلال وان ذلك اسم موصول بمعنى الذى عند الكوفيين اذ يجيزون فى اسماء الاشارة كلها أن تكون موصولة والبصريون لا يكون عندهم من اسماء الاشارة موصول الا ذا بشرط أن يتقدم عليها ما أو من الاستفهاميتان فهو مبتدا والضلال خبره والجملة صلة والموصول وصلته فى محل نصب مفعول يدعو والمعنى يدعو الذى هو الضلال البعيد وهذا تكلف اذ لو كان كذلك لانتصب الضلال وقوله هو عماد والعماد لا يمنع الاعراب كقوله تجدوه عند الله هو خيرا فخيرا مفعول ثان لتجدوه وعلى هذا يوقف على يدعو والكلام على بقية الوجوه يستدعى طولا اذ لو أراد الانسان استقصاء الكلام لاستفرغ عمره ولم يحكم أمره وهذا الوقف جدير بان يخص بتأليف وفيما ذكر كفاية ولله الحمد * ولبئس العشير (تام) * الانهار (حسن) وقيل كاف * مايريد (تام) * والآخرة ليس بوقف لان جواب الشرط لم يأت بعد وهو فليمدد وهكذا لا وقف الى مايغيظ فلا يوقف على السماء ولا على فلينظر لان الجملة وان كانت فى اللفظ منفصلة فهى فى المعنى متصلة * مايغيظ (كاف) * بينات ليس بوقف لان موضع ان نصب بما قبلها عطفا على مفعول أنزلناه أى وأنزلنا ان الله يهدى أو على حذف حرف الجر أى ولان الله يهدى من يريد أنزلناه وليس بوقف أيضا ان جعلت ان الله خبر ان الاولى كقول الشاعر

ان الخليفة ان الله سربله * سربال ملك به ترجى الخواتيم

قوله اذ لو كان الخ لا يلزم هذا بل الاصح كما هو ظاهر اه

وان جعلت أن فى محل رفع خبر مبتدا محذوف تقديره والامر أن الله يهدى حسن الوقف على بينات * من يريد (تام) ولا وقف من قوله ان الذين آمنوا الى يوم القيامة لاتصال الكلام بعضه ببعض فى المعنى فلا يوقف على والنصارى ولا على والمجوس ولا على أشركوا لان ان الثانية خبر ان الاولى كما تقدم فى البيت * يوم القيامة (حسن) * شهيد (تام) ولا وقف من قوله ألم تر الى والدواب فلا يوقف على والجبال * وكثير من الناس (أحسن) مما قبله على أن مابعده مبتدا وخبره حق أو فاعل لفعل محذوف أى ويسجد كثير من الناس وأبا كثير حق عليه العذاب وليس يوقف ان عطف على ماقبله وجعل داخلا فى جملة الساجدين أى وكثير من الكفار يسجدون وهم اليهود والنصارى ومع ذلك فالعذاب عليهم * العذاب (حسن) من مكرم (كاف) مايشاء (تام) فى ربهم (حسن) ومثله من نار * الحميم (جائز) لان يصهر يصلح مستأنفا وحالا * مافى بطونهم ليس يوقف لان مابعده معطوف على ماقبله * والجلود (جائز) ورأس آية فى الكوفى * من حديد (كاف) أعيدوا فيها (حسن) عذاب الحريق (تام) للابتداء بان * الانهار (حسن) ومثله من ذهب لمن قرأ ولؤلؤا بالنصب أى ويؤتون لؤلؤا وليس يوقف لمن قرأه بالجر عطفا على محل من ذهب * ولؤلؤا (حسن) حرير (كاف) الحميد (تام) لانه آخر القصة * الذى جعلناه للناس (حسن) ان رفع سواء مبتدا ومابعده جملة فى محل رفع خبر وكذا ان جعل خبرا مقدما والعاكف مبتدأ وخبرا وبالرفع قرأ العامة وليس يوقف لمن نصب سواء مفعولا ثانيا لجعلناه وهو حفص او بالرفع على جعل الجملة مفعولا ثانيا لجعلنا لاتصاله بما قبله فلا يقطع منه وخبر ان الذين كفروا محذوف أى هلكوا * والباد (تام) فى الوجوه كلها بظلم ليس يوقف لان جواب الشرط لم يأت بعد * اليم (تام) مكان البيت ليس يوقف لان مابعده منصوب بما قبله بناء على أن الخطاب فى قوله ان لا تشرك بى شيأ لابراهيم عليه السلام وعلى انه خطاب لنبينا عليه الصلاة والسلام يكون الوقف على البيت تاما * شيأ (حسن) على استئناف الامر * السجود (كاف) وقرأ الحسن وابن محيصن آذن بالمد والتخفيف بمعنى اعلم وليس يوقف على ان الخطاب لابراهيم وعليه فلا يوقف من قوله واذ بوأنا لابراهيم الى عميق فلا يوقف على شيأ ولا على السجود لان العطف يصيرهما كالشئ الواحد ولا يوقف على الحج لان يأتوك جواب الامر * عميق (جائز) وقيل لا يجوز لان مابعد اللام سبب فى ايجاب ماقبلها * منافع لهم ليس يوقف لان مابعده معطوف على ماقبله * من بهيمة الانعام (جائز) ومثله البائس الفقير وكذا بالبيت العتيق وقيل الوقف على ذلك بجعل ذلك مبتدا حذف خبره أو خبر مبتدا محذوف أى ذلك لازم لكم أو الامر ذلك أو الزموا ذلك الامر الذى وصفناه ثم تبتدى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه * وعند ربه (جائز) ومثله يتلى عليكم وكذا الاوثان وكذا قول الزور * وفيه الفصل بين الحال وذيها لان قوله حنفاء حال من فاعل اجتنبوا والاولى وصله ومثله الوقف على لله لان غير مشركين به حال مؤكدة اذ يلزم من كونهم حنفاء عدم الاشراك * غير مشركين به (تام) للابتداء بالشرط * من السماء ليس يوقف لان قوله فتخطفه الطير بيان لماقبله ولا يوقف على الطير لان أو تهوى عطف على تخطفه * سحيق (جائز) وقيل الوقف على ذلك اشارة الى اجتناب الرجس والزور * شعائر الله ليس يوقف لان جواب الشرط لم يأت بعد * القلوب (كاف) * أجل مسمى (جائز) * العتيق (تام) بهيمة الانعام

(حسن)

(حسن) اله واحد (جائز) فله اسلموا (حسن) * المخبتين فى محل الذين الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فالرفع من وجهين والنصب من وجه والجر من ثلاثة فان رفعت الذين خبر مبتدا محذوف كان الوقف على المخبتين تاما وكذا ان رفع مبتدا والخبر محذوف أو جعل فى محل نصب بتقدير أعنى وليس يوقف ان جعل نعتا أو بدلا أو بيانا لماقبله * على ما أصابهم ليس يوقف لان قوله والمقيمى الصلاة عطف على الصابرين * ينفقون (تام) ورسموا والمقيمى بياء كما ترى وانتصب والبدن على الاشتغال فكأنه قال وجعلنا البدن جعلناها كما قال الشاعر

أصبحت لا أحمل السلاح ولا * أملك رأس البعير ان نفرا
والذئب أخشاه ان مررت به * وحدى وأخشى الرياح والمطرا

من شعائر الله (حسن) ومثله لكم فيها خير ومثله صواف وتقرأ صواف على ثلاثة أوجه صواف بتشديد الفاء أى مصطفة لانها تصف ثم تنحر وصوافى بالياء جمع صافية أى خوالص لله وبها قرأ الحسن وصوافن بالنون واحدتها صافنة أى ان البدن تنحر قائمة وتشد واحدة من قوائمها فتبقى قائمة على ثلاثة وبها قرأ ابن عباس فعند الحسن يوقف على الياء وعند ابن عباس يوقف على النون والباقون يقفون على الفاء مشددة * جنوبها ليس يوقف لان مابعد الفاء جواب اذا وكذا فكلوا منها لان وأطعموا القانع والمعتر معطوف على فكلوا ومثله سخرناها لكم لان قوله لعلكم تشكرون معناه لتشكروا فانما وقع التسخير للشكر * والمعتر (حسن) تشكرون (تام) منكم (حسن) على ماهداكم (جائز) المحسنين (تام) عن الذين آمنوا (كاف) كفور (تام) بأنهم ظلموا (حسن) * لقدير فى محل الذين الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فالرفع من وجهين والنصب من وجه والجر من ثلاثة فان رفع خبر مبتدا محذوف أى هم الذين أو رفع بالابتداء والخبر محذوف أو نصب بتقدير أعنى كان تاما وليس يوقف ان جعل بدلا من الذين الاول أو نعتا للذين يقاتلون فلا يفصل بين البدل والمبدل منه ولا بين النعت والمنعوت بالوقف * بغير حق ليس يوقف لان قوله الا أن يقولوا موضعه جر صفة لحق فلا يقطع عنه كأنه قال ما أخرجوا من ديارهم الا بقولهم ربنا الله * ببعض ليس يوقف لان قوله لهدمت جواب لو * وصلوات (جائز) ثم تبتدئ ومساجد باضمار خبر أى ومساجد كذلك أو باعادة الفعل للتخصيص أى لهدمت لان الله خص المساجد بذكر الله أو لان الضمير بعد يعود عليها خاصة كما عاد على الصلاة فى قوله واستعينوا بالصبر والصلاة وانها ومن جعل الضمير عائدا على جميعها أراد لهدمت كنائس زمن موسى وصوامع وبيع زمن عيسى ومساجد زمن نبينا وكان الوقف كثيرا * من ينصره (حسن) * عزيز (تام) ان رفع الذين بالابتداء والخبر محذوف أو عكسه وحسن ان جر بدلا أو نعتا لماقبله * المنكر (حسن) الامور (تام) وأصحاب مدين (حسن) وكذب موسى (كاف) ثم أخذتهم (حسن) للابتداء بالتهديد والتوبيخ * نكير (كاف) وهى ظالمة (جائز) على عروشها ليس يوقف لان قوله وبئر معطلة مجرور عطفا على من قرية ولا يوقف على معطلة لان قوله وقصر مجرور عطفا على بئر * وقصر مشيد (كاف) وقيل تام * يسمعون بها (جائز) وقيل كاف للابتداء بان مع الفاء * الابصار ليس يوقف لان لكن لابد ان تقع بين متباينين وهنا مابعدها مباين لماقبلها * فى الصدور (تام) بالعذاب

(جائز) وعده (حسن) مما تعدون (تام) ثم أخذتها (حسن) المصير (تام) ومثله مبين وكذا
كريم * معجزين أى مثبطين ليس بوقف وهكذا الى الجحيم وهو (تام) لتناهى خبر الذين * ولانبى
ليس بوقف لان حرف الاستثناء بعده وهو الذى به يصح معنى الكلام * فى أمنيته (حسن)
* ثم يحكم الله آياته (كاف) ومثله حكيم ان علقت اللام بعده بمحذوف وليس بوقف ان علقت
بحكيم وحينئذ لا يوقف على آياته ولا على حكيم ولا على مرض لارتباط الكلام بما بعده لان
قوله والقاسية مجرور عطفا على للذين فى قلوبهم مرض * والقاسية قلوبهم (تام) بعيد
(جائز) لكونه رأس آية * فيؤمنوا به ليس بوقف لان قوله فتخبت منصوب عطفا على ما قبله *
فتخبت له قلوبهم (حسن) وقال العمانى لا يوقف من قوله الجحيم الى فتخبت له قلوبهم الا على سبيل
التسامح لارتباط الكلام بعضه ببعض وذلك أن اللام فى ليجعل ما يلقى الشيطان لام كى وهى
متعلقة بما قبلها واللام فى وليعلم لام كى أيضا معطوفة على اللام الاولى والمعنى ان الله قد أحكم
آياته وأبطل وسوسة الشيطان بما ألقاه على لسان نبيه ليجعل رجوع النبى عما ألقاه الشيطان
محنة واختبارا للمنافقين والقاسية قلوبهم وليعلم المؤمنون أن القرآن حق لا يمازجه شئ * الى
صراط مستقيم (تام) ومثله عقيم على استئناف ما بعده * يحكم بينهم (حسن) وان كان
ما بعده متصلا بما قبله فى المعنى لكونه بيانا للحكم * فى جنات النعيم (تام) بآياتنا ليس بوقف
لان ما بعد الفاء خبر لما قبلها وانما دخلت الفاء فى خبر الذين لما تضمن المبتدأ معنى الشرط كما
فى قوله قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم أراد من فر من الموت لقيه كقوله

ومن هاب أسباب المنية يلقها * ولو رام ان يرقى السماء بسلم

* مهين (تام) أو ماتوا ليس بوقف لان ما بعده خبر الذين وان كان معه قسم محذوف * رزقا حسنا
(حسن) خير الرازقين (كاف) يرضونه (حسن) حليم (تام) وقيل الوقف على ذلك أى ذلك لهم
* ثم بغى عليه ليس بوقف لان الذى بعده قد قام مقام جواب الشرط * لينصرنه الله (كاف) غفور
(تام) ولا وقف الى بصير فلا يوقف على ويولج النهار فى الليل لان ان موضعها جر بالعطف على
ما قبلها * بصير (تام) الحق ليس بوقف وكذا لا يوقف على الباطل لان وان الله موضعها جر
بالعطف على ما قبلها * الكبير (تام) ماء (حسن) لان قوله فتصبح ليس فى جواب الاستفهام فى
قوله ألم تر ان الله أنزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة لا يتسبب عما دخل عليه الاستفهام
وهى رؤية المطر وانما تسبب ذلك عن نزول المطر نفسه فلو كانت العبارة أنزل من السماء ماء
فتصبح الارض مخضرة ثم دخل الاستفهام لصح النصب انتهى شذورا وان المستقبل لا يعطف
على الماضى وهو ألم تر بل فتصبح مستأنف ولو كان جوابا لكان منصوبا بأن كقول جميل بن
معمر العدوى الشاعر صاحب بثينة

ألم تسأل الربع القواء فينطق * وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق

برفع ينطق أى فهو ينطق * مخضرة (كاف) خبير (تام) وما فى الارض (حسن) الحميد (تام)
وكذا سخر لكم ما فى الارض على قراءة عبد الرحمن بن هرمز والفلك بالرفع والاجماع على
خلافها وليس بوقف على قراءة العامة والفلك بالنصب عطفا على ما قبله * بأمره (جائز) الا باذنه
(حسن) رحيم (تام) أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم فى الثلاث (جائز) لان كل جملة من الثلاث

مستأنفة لان ثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الفعل كقوله الله الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم
ثم يحييكم فوصل هذه أجود * لكفور (تام) هم ناسكوه (جائز) ومثله فى الامر * وادع الى
ربك (كاف) مستقيم (تام) ومثله تعملون * وكذا تختلفون * والارض (كاف) وكذا فى
كتاب * يسير (تام) به سلطانا ليس بوقف لان قوله وما ليس لهم به علم موضعه نصب
بالعطف على ما الاولى * به علم (حسن) من نصير (تام) بينات ليس بوقف لان ما بعده جواب اذا
* المنكر (جائز) وقيل كاف على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل جملة مفسرة لما
قبلها * عليهم آياتنا (كاف) من ذلكم (تام) ان رفعت النار بالابتداء وما بعدها خبرا وعكسه
أى هى النار أو بنصبها بتقدير أعنى وبها قرأ الضحاك أو نصبت على اشتغال الفعل عن المفعول
وليس بوقف على قراءتها بالجر بدلا من قوله بشر لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف *
كفروا (حسن) المصير (تام) فاستمعوا له (كاف) وليس بوقف ان جعل ما بعده تفسيرا للمثل الى
قوله يستنقذوه منه * ولو اجتمعوا له (حسن) لا يستنقذوه منه (تام) لانه آخر المثل ومثله
المطلوب * حق قدره (كاف) عزيز (تام) ومن الناس (حسن) ومثله بصير وقيل كاف لان
ما بعده يصلح مستأنفا وصفة * وما خلفهم (حسن) الامور (تام) اعبدوا ربكم (حسن)
وافعلوا الخير ليس بوقف لان لعل فى التعلق كلام كى * تفلحون (كاف) حق جهاده (كاف)
ومثله اجتباكم * من حرج (كاف) ان نصب ملة بالاغراء أى الزموا ملة أبيكم وليس بوقف
ان نصب بنزع الخافض أو نصب ملة بدلا من الخير وقال الفراء لا يوقف على من حرج لان
التقدير عنده كملة أبيكم ثم حذفت الكاف لان معنى وما جعل عليكم فى الدين من حرج وسع
الله عليكم الدين كملة أبيكم فلما حذفت الكاف انتصبت ملة لاتصالها بما قبلها والقول بأن
ملة منصوبة على الاغراء أولى لان حذف الكاف لا يوجب النصب وقد أجمع النحويون انه اذا
قيل زيد كالاسد ثم حذفت الكاف لم يجز النصب وأيضا فان قبله اركعوا واسجدوا فالظاهر أن
يكون هذا على الامر أى اتبعوا ملة أبيكم ابراهيم فالى الاول ذهب ابن عباس ومجاهد قالا قوله
هو سماكم أى الله سماكم المسلمين من قبل أى من قبل هذا القرآن فى الكتب كلها وفى
الذكر وفى هذا القرآن وقال الحسن هو أى ابراهيم سماكم المسلمين من قبل يريد فى قوله ربنا
واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك فاذا هو صلى الله عليه وسلم سأل الله لهم هذا الاسم
فعلى الاول الوقف على هو سماكم المسلمين من قبل وفى هذا تام وعلى الثانى الوقف على هو
سماكم المسلمين من قبل كاف وعلى الاول تكون اللام فى ليكون الرسول متعلقة بمحذوف وهو
المختار من وجهين أحدهما ان قوله ربنا واجعلنا مسلمين لك الآية ليس تسمية وانما هو دعاء
والثانى ورود الخبر ان الله سمانا المسلمين كما روى انه صلى الله عليه وسلم قال تداعوا بدعوى الله
الذى سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله وليس بوقف أى على الاول ان علقت اللام بما قبلها انظر
النكزاوى وفى كون ابراهيم دعا الله فاستجاب له وسمانا المسلمين ضعف اذ قوله وفى هذا
عطف على من قبل وهذا اشارة الى القرآن فيلزم ان ابراهيم سمانا المسلمين فى القرآن وهو غير
واضح لان القرآن نزل بعد ابراهيم بمدد فلذلك ضعف رجوع الضمير الى ابراهيم والمختار
رجوعه الى الله تعالى ويدل له قراءة أبى الله سماكم المسلمين بصريح الجلالة أى سماكم

فى الكتب السابقة وفى هذا القرآن أيضا وهذا غاية فى بيان هذا الوقف ولله الحمد * الناس
(كاف) وقيل تام * وآتوا الزكاة (جائز) ومثله هو مولاكم وقيل كاف * آخر السورة (تام)

(سورة المؤمنون مكية)

مائة آية وثمان عشرة آية فى الكوفى وتسع عشرة فى عد الباقين اختلافهم فى آية واحدة
* وأخاه هرون لم يعدها الكوفى وكلمها ألف وثمانمائة وأربعون كلمة وحروفها أربعة آلاف
وثمانمائة وحرفان وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع موضعان وفار التنور ذا
عذاب شديد * قد أفلح المؤمنون (تام) ان جعل الذين مبتدا خبره أولئك هم الوارثون وكذا ان
جعل خبر مبتدا محذوف تقديره هم الذين وكذا ان نصب بتقدير أعنى وعلى الاول لا وقف
من قوله خاشعون الى الوارثون ومن حيث كونها رؤس آيات يجوز ولا يؤثر فيها كون كل منها
معطوفا أو نعتا أو بدلا لان الوقف على رؤس الآيات سنة متبعة كما تقدم * الفردوس (تام) ان
جعل ما بعده جملة مستقلة من مبتدا وخبر وليس بوقف ان جعل فى موضع نصب حالا * خالدون
(تام) فى الحديث ما منكم من أحد الا له منزلان منزل فى الجنة ومنزل فى النار فان مات ودخل
النار ورث منزله أهل الجنة وذلك قوله هم الوارثون ذكره البغوى بغير سند * من طين (كاف)
والمراد بالانسان آدم دون ذريته لانه انسل من الطين وقوله جعلناه نطفة عائد على ذريته وان
كان لم يذكر لشهرته وليس عائدا على آدم لانه لم يخلق من نطفة بل انسل من الطين أى استخرج
منه قال أمية بن أبى الصلت

خلق البرية من سلالة منتن * والى السلالة كلها ستعود

فى قرار مكين (جائز) ومثله لحما وكذا آخر * الخالقين (كاف) ومثله لميتون * تبعثون (تام)
طرائق (حسن) غافلين (كاف) فى الارض (حسن) القادرون (كاف) وأعناب (جائز)
ومثله كثيرة * ومنها تأكلون (كاف) على ان قوله وشجرة منصوب بفعل مضمر تقديره وانشأنا
شجرة أو أنبتنا شجرة وليس بوقف ان عطفت شجرة على جنات وحينئذ لا يوقف على وأعناب
ولا على كثيرة ولا على تأكلون * للآكلين (تام) لعبرة (حسن) وقيل كاف على استئناف
ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده متعلقا بما قبله * فى بطونها (حسن) ومثله كثيرة * تأكلون
(جائز) تحملون (تام) اعبدوا الله (حسن) ومثله من اله غيره على القراءتين جره نعتا لاله على
اللفظ ورفعه نعتا له على المحل * تتقون (كاف) ورسموا الملؤا هنا بواو وألف بعد اللام
كما ترى * مثلكم ليس بوقف لان قوله يريد صفة بشر فلا يقطع عنه * ان يتفضل عليكم (حسن)
ملائكة (جائز) للابتداء بالنفى * الاولين (كاف) على استئناف ما بعده * به جنة (جائز) حتى
حين (كاف) ومثله كذبون * ووحينا (حسن) التنور ليس بوقف لان قوله فاسلك جواب فاذا
وليس رأس آية * وأهلك وصله أولى لان حرف الاستثناء هو الذى به يصح معنى الكلام فما بعده
كالعلة لما قبله ومنهم من وقف على زوجين اثنين ثم قال وأهلك أى وأهلك الله من الهلاك جميع
الخلائق الا من سبق عليه القول منهم فما بعد الاستثناء خارج مما قبل يعنى ابليس * القول منهم
(كاف) ظلموا (جائز) لان انهم كالتعليل لما قبلها * مغرقون (كاف) ومثله من القوم الظالمين

على استئناف ما بعده وجائز ان عطف على ما قبله * خير المنزلين (كاف) لآيات (جائز) لمبتلين
(كاف) ومثله قرنا آخرين * رسولا منهم ليس بوقف * من اله غيره (حسن) وقيل كاف على
استئناف ما بعده * تتقون (كاف) ولا وقف من قوله وقال الملأ من قومه الى مما تشربون فلا
يوقف على بلقاء الآخرة لعطف ما بعده على ما قبله ولا على وأترفناهم فى الحياة الدنيا لان قوله
ما هذا مقول الذين كفروا فلا يفصل بين القول والمقول ولا على بشر مثلكم لان ما بعده صفة
بشر فلا يقطع منه * مما تشربون (كاف) ومثله لخاسرون * وعظاما ليس بوقف لان قوله انكم
مخرجون متعلق بما قبله * مخرجون (جائز) وقيل لا وقف الى بمؤمنين لان الكلام مقول الكفار
فلا يقطع بعضه عن بعض وان هيهات هيهات انكار واستبعاد للبعث بعد ان ماتوا بقولهم
وما نحن له بمؤمنين أى بمصدقين وفى هيهات لغات احداها هيهات هيهات بفتح التاء فيهما الثانية
هيهات هيهات بضم التاء فيهما الثالثة هيهات هيهات بكسر التاء فيهما الرابعة هيهات هيهات
بسكون التاء فيهما الخامسة هيهات هيهات بالكسر والتنوين بتقديره نكرة لان أسماء الافعال
ما نون منها كان نكرة وما لم ينون كان معرفة تخصه بالسكون وصله بالتنوين السادسة هيهات
هيهات بالرفع والتنوين السابعة هيهاتا هيهاتا بالنصب والتنوين * توعدون (جائز) ومثله
بمبعوثين * بمؤمنين (كاف) لانه آخر كلام الكفار وليس من قوله وقال الملأ من قومه الذين
كفروا وكذبوا الى قوله وما نحن له بمؤمنين وقف يختار لان ما بينهما حكاية عن قول الكفار
ويجوز الوقف فيما بينهما على رؤس الآى * بما كذبون (حسن) نادمين (كاف) بالحق ليس
بوقف لمكان الفاء * غثاء (حسن) الظالمين (كاف) ومثله قرونا آخرين * وكذا يستأخرون * وثم
لترتيب الاخبار فيبتدأ بها اذا جاءت فى أول قصة أخرى كما هنا * تترى (حسن) لان كلما يبتدأ بها *
كذبوه (تام) عند الاخفش * بعضا (جائز) أحاديث (حسن) لا يؤمنون (تام) مبين ليس بوقف
لان حرف الجر وما بعده موضعه نصب بأرسلنا فهو متصل به * قوما عالين (كاف) مثلنا (جائز)
عابدون (كاف) من المهلكين (تام) يهتدون (كاف) على استئناف ما بعده خبرا آخر وجائز ان
عطف على ما قبله * آية (كاف) وانما قال آية ولم يقل آيتين لانها قصة واحدة وهى ولادتها له من
غير ذكر * ومعين (تام) للابتداء بياء النداء بناء على ان ما بعده خطاب لنبينا وحده كقوله الذين
قال لهم الناس وهو نعيم بن مسعود الاشجعى وحده ليدل بذلك على ان الرسل أمروا بأكل
الطيبات وهو الحلال الذى طيبه الله لآكليه وليس بوقف ان قال انه خطاب لعيسى بن مريم
واحتج بما روى ان عيسى كان يأكل من غزل أمه ومن حيث كونه رأس آية يجوز * صالحين
(جائز) وقيل كاف * عليم (تام) لمن قرأ وان هذه بكسر الهمزة عطفا على انى وهو
حمزة والكسائى وعاصم وليس بوقف لمن قرأ بفتحها عطفا على بما فتكون ان فى موضع خفض
والتقدير عليم بأن هذه وبها قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وان نصبت باضمار فعل نحو
واعلموا ان فتكون ان فى موضع نصب كان الوقف على عليم جائزا * أمة واحدة (كاف) على
استئناف ما بعده * فاتقون (كاف) زبرا (حسن) فرحون (أحسن) منه * حتى حين (كاف)
وقد اختلف فى ما من انما هل هى مصدرية حرف واحد أو موصولة فهى حرفان فعلى انها
مصدرية حرف واحد هو مذهب الكسائى رواه خلف عنه وعليه يوقف على بنين لانه قد حصل

بعد فعل الحسبان نسبة من مسند ومسند اليه نحو حسبت انما ينطلق زيد وانما يضرب بكر فينسبك منها او مما بعدها مصدر هو اسم ان والجملة خبران وقيل لا يوقف على بنين لان نسارع خبران على انما حرفان وما بمعنى الذى بدليل عود الضمير من به اليها وهى اسم ان وصلتها نمدهم ومن مال حال من الموصول أو بيان له ونسارع خبران والعائد محذوف أى نسارع لهم به أوفيه قاله أبو اسحق وهشام بن معاوية الضرير كما تقول أبو سعيد رويت عن الخدرى تريد رويت عنه فأظهرت الهاء فقلت عن الخدرى قال الشاعر

لا أرى الموت يسبق الموت شئ * نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

أى لا أرى الموت يسبقه شئ فأظهر الهاء وقول من قال ان يحسبون يتعدى لمفعولين وأن نسارع لهم المفعول الثانى والتقدير أيحسبون ان امدادنا لهم بالمال والبنين مسارعة منا لهم فى الخيرات فغلط ومخالفة لقول أبى حاتم ان ان اذا وقعت بعد حسب واخواتها لم تحتج الى مفعول ثان قال تعالى يحسب أن ماله أخلده وهنا قد نابت ان عن المفعولين فان كافية عن اسم يحسبون وخبرها فلا يؤتى بمفعول ثان بعد ان وقرئ انما بكسر الهمزة على الاستئناف وعليها فمفعولا حسب محذوفان اقتصارا أو اختصارا وقرئ يسارع بالتحتية أى يسارع الله أو يسارع لهم الذى يمدون به وقرئ يسارع بالتحتية مبنيا للمفعول وفى الخيرات نائب الفاعل والجملة خبران والعائد محذوف أى يسارع لهم به وقرئ نسرع لهم بالنون من أسرع والحذف اختصارا ما كان لدليل والحذف اقتصارا ما كان لغير دليل وهذا غاية فى بيان هذا الوقف ولله الحمد * فى الخيرات (كاف) بل لا يشعرون (تام) وهو اضراب عن الحسبان المستفهم عنه استفهام تقريع ولا وقف من قوله ان الذين هم من خشية ربهم الى راجعون لان أولئك يسارعون خبر ان الذين هم من خشية ربهم وما بينهما من رؤس الآى جائز لطول الكلام والنفس يضيق عن بلوغ التمام فلا يوقف على مشفقون ولا على يؤمنون ولا على لا يشركون ولا على راجعون لعطف الاسماء المنصوبة على اسم ان * سابقون (تام) الا وسعها (حسن) ومثله ينطق بالحق * لا يظلمون (كاف) من هذا (حسن) ان جعل الضمير فى ولهم أعمال للكفار وتام ان جعل كناية عن المؤمنين للفصل بين الكفار والمسلمين * عاملون (كاف) ومثله يجأرون * لا تجأروا اليوم (حسن) وكذا لا تنصرون * تتلى عليكم (حسن) تنكصون (كاف) ان نصب مستكبرين حالا من فاعل تهجرون وليس بوقف ان جعل حالا من الضمير فى تنكصون ووقف أبو حاتم على مستكبرين على ان الضمير فى به يرجع الى البيت واستكبارهم به انهم أحق به من غيرهم وانهم ولاته ويفتخرون بذلك وكذا ان جعل من صلة سامرا لانهم كانوا يسمرون حول البيت بذكر القرآن والطعن فيه ولا يطوفون بالبيت ومن جعل الضمير فى به يرجع الى القرآن وقف على تنكصون أى يجعلون سمرهم وحديثهم فى القرآن ثم يبتدئ مستكبرين به أى بالقرآن واستكبارهم به انهم اذا سمعوه كذبوه وطعنوا فيه * تهجرون (تام) الاولين (كاف) ومثله منكرون وكذا جنة * بالحق (حسن) كارهون (كاف) وكذا من فيهن * بذكرهم (حسن) معرضون (صالح) خرجا (جائز) خير الرازقين (كاف) ومثله مستقيم وكذا الناكبون ويعمهون وما يتضرعون * مبلسون (تام) والافئدة (كاف) وكذا ما تشكرون * فى الارض (حسن)

تحشرون (كاف) ويميت (حسن) ومثله النهار * أفلا تعقلون (تام) الاولون (حسن) ومثله لمبعوثون * هذا من قبل (كاف) أساطير الاولين (تام) تعلمون (حسن) لله (أحسن) منه وقال أبو عمرو كاف * تذكرون (كاف) العظيم (حسن) سيقولون لله (أحسن) منه * تتقون (كاف) تعلمون (حسن) سيقولون لله (أحسن) منه * تسحرون (كاف) بالحق (جائز) لكاذبون (تام) من اله (جائز) لانه نفى عام يفيد استغراق الجنس وله هذا جاء اذا لذهب كل اله بما خلق * على بعض (كاف) للابتداء بالتنزيه * يصفون (تام) لمن قرأ عالم بالرفع وهو نافع وحمزة والكسائى على انه خبر مبتدا محذوف أى هو عالم وجائز لمن قرأه بالجر وهم الباقون * يشركون (تام) ما يوعدون ليس بوقف لان قوله فلا تجعلنى جواب الشرط وهو اما لانها كلمتان ان التى للشرط ودخلت عليها ما وهذه خلاف اما التى للعطف فانها كلمة واحدة ورب منادى معترض بين الشرط وجوابه * الظالمين (تام) لقادرون (كاف) السيئة (حسن) والمراد بالتى هى أحسن شهادة أن لا اله الا الله والسيئة الشرك * بما يصفون (كاف) ان يحضرون (تام) ومثله كلا لانها بمعنى الردع والزجر عن طلب الرجوع الى الدنيا وفى الحديث اذا عاين المؤمن قالت له الملائكة نرجعك فيقول الى دار الهموم والاحزان بل قدوما الى الله تعالى واما الكافر فيقول ارجعون لعلى أعمل صالحا فلا يجاب لما سأل ولا يغاث * هو قائلها (حسن) يبعثون (تام) ومثله ولا يتساءلون والمفلحون وخالدون على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده جملة فى موضع الحال مما قبله * كالحون (تام) تكذبون (حسن) ومثله شقوتنا * ضالين (كاف) ومثله ظالمون وكذا ولا تكلمون * وارحمنا (جائز) الراحمين ليس بوقف لمكان الفاء بعده * ذكرى (حسن) أى شغلكم الاستهزاء بعمار وسلمان وبلال لان المؤمنين أنسوهم ذكر الله * تضحكون (كاف) ومثله بما صبروا لمن كسر همزة انهم على الاستئناف وهى قراءة الكوفيين الاعاصما وليس بوقف لمن فتحها لانها متعلقة بما قبلها اذ هى المفعول الثانى لجزيت بتقدير انى جزيتهم اليوم بصبرهم الفوز بالجنة مع الامن من الاهوال فلا يقطع ذلك * الفائزون (تام) عدد سنين (جائز) وقيل كاف * أو بعض يوم (جائز) العادين (تام) ومثله تعلمون للابتداء بالاستفهام * عبثا ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * لا ترجعون (تام) الملك الحق (حسن) ومثله الا هو ان رفع رب على الابتداء أو خبر مبتدا محذوف وليس بوقف ان رفع بدلا من هو * الكريم (تام) آخر ليس بوقف لان ما بعده صفة لها فلا يفصل بينهما بالوقف وكذا لا يوقف على لا برهان له به لان الفاء فى فانما جواب من * عند ربه (كاف) الكافرون (تام) وارحم (جائز) آخر السورة (تام)

* (سورة النور مدنية) *

وهى ستون وآيتان فى المدنيين والمكى وأربع فى عدد الباقين اختلافهم فى آيتين بالغدو والآصال ويذهب بالابصار وهو الثانى لم يعدهما المدنيان والمكى وكلهم عد القلوب والابصار * وكلمها ألف وثلثمائة وست عشرة كلمة وحروفها خمسة آلاف وستمائة وثمانون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع موضعان لهم عذاب أليم بعده فى الدنيا والآخرة ولو لم تمسسه نار * يجوز فى سورة الرفع والنصب فبالرفع قرأ الامصار على الابتداء أو خبر مبتدا

محذوف أى هذه سورة وقرأ عيسى بن عمر بالنصب على الاشتغال أى أنزلنا سورة أنزلناها أو بتقدير اتل سورة وسوغ الابتداء بالنكرة الوصف المقدر كأنه قيل سورة معظمة أنزلناها * وأنزلناها (جائز) ان كان مابعده مستأنفا واما الوقف على وفرضناها فان جعل لعلكم تذكرون متصلا بأنزلنا حسن الوقف عليه وان جعل متصلا بفرضناها لا يحسن الوقف عليه * مائة جلدة (حسن) فى دين الله ليس بوقف لان الشرط الذى بعده ماقبله قد قام مقام جوابه وهو فعل النهى * واليوم الآخر (حسن) من المؤمنين (كاف) أو مشركة (جائز) ومثله أو مشرك * على المؤمنين (تام) ثمانين جلدة (جائز) ان كان القاذف حرا وان كان عبدا أربعين ولابد أن يكون المقذوف عفيفا من الزنا حتى لو زنى فى عمره مرة واحدة وقذفه قاذف فلا حد عليه * أبدا (تام) ان جعل الاستثناء من قوله الفاسقون بناء على ان شهادة القاذف لا تقبل وان تاب وليس بوقف ان جعل الاستثناء من قوله ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا بناء على ان شهادة القاذف تقبل اذا تاب وان بالتوبة يرتفع اسم الفسق عنه وسواء تاب بعد اقامة الحد عليه أو قبله لقوله الا الذين تابوا وحاصله ان الفاسق اما ان يجىء تائبا وأقيم عليه الحد وتاب أو لم يحد ولم يتب أو تاب ولم يحد أو حد ولم يتب فالاول تقبل شهادته مطلقا لانه زال عنه اسم القذف وزال ماترتب عليه من رد الشهادة والثانى والثالث لا تقبل مطلقا والرابع اختلف فيه مالك والشافعى وأصحاب الرأى فمالك يقول بقبول شهادته فى غير ماحد فيه بخصوصه والشافعى يقول بقبول شهادته وان فيما حد فيه لان الحدود عنده كفارات للذنوب وأصحاب الرأى يقولون لا تقبل شهادة المحدود وان تاب * غفور رحيم (تام) على سائر الاوجه * الا أنفسهم ليس بوقف لان قوله فشهادة أحدهم ومابعده خبر والذين ومثله فى عدم الوقف أربع شهادات بالله لان ان جواب القسم فانها وان كانت مكسورة فان الفعل الاول قد عمل فى موضعها ورفع أربع ونصبه يستوى الوقف قرأ العامة أربع بالنصب على المصدر والعامل فيه شهادة والناصب للمصدر مصدر مثله وقرأ الاخوان وحفص برفع أربع خبر قوله فشهادة أو فشهادة خبر مبتدإ محذوف أى فالحكم أو الواجب عليه شهادة أو شهادة فاعل بفعل مقدر أى فيكفى شهادة * الصادقين (كاف) لمن قرأ والخامسة بالرفع على الابتداء والخبر فيما بعد وجائز لمن نصبها عطفا على أربع شهادات وبها قرأ عاصم * لعنة الله عليه ليس بوقف لان مابعده شرط فيما قبله * الكاذبين (كاف) ومثله لمن الكاذبين * فمن قرأ والخامسة بالرفع على الابتداء والخبر فيما بعده كان الوقف على الكاذبين كافيا ومن قرأ والخامسة بالنصب عطفا على أربع كان جائزا لكونه رأس آية * الصادقين (تام) ورحمته ليس بوقف لان قوله بعد وان الله فى موضع رفع عطفا على ماقبله وجواب لولا محذوف تقديره لاهلككم ونظيره قول امرئ القيس

فلو أنها نفس تموت سوية * ولكنها نفس تساقط أنفسا

أراد لو ماتت نفسى فى مرة واحدة لاسترحت ولكنها تخرج قليلا قليلا * تواب حكيم (تام) لا تحسبوه شرا لكم (جائز) وقيل كاف * خير لكم (كاف) ومثله من الاثم * عظيم (تام) قرأ العامة كبره بكسر الكاف وضمها قيل الضم فى السن والكسر الاثم يقال فى المضموم كبر

القوم أى أكبرهم سنا أو مكانة قاله السمين والمشهور أنه عبد الله بن أبى ابن سلول وسلول أم أبيه * بأنفسهم خيرا ليس بوقف لان قوله وقالوا عطف على ظن داخل تحت لولا التحضيضية أى هلا ظنوا وقالوا وفى الآية تنبيه ودليل على أن حق المؤمن اذا سمع قالة فى حق أخيه أن يبنى الامر فيه على ظن حسن وأن لا يصدق فى أخيه قول عائب ولا طاعن * افك مبين (تام) بأربعة شهداء (جائز) لان اذا جيئت بالفاء فكانت شرطا فى ابتداء حكم فكانت الفاء للاستئناف * الكاذبون (كاف) فى الدنيا والآخرة ليس بوقف لان جواب لولا لم يأت بعد * عظيم (كاف) ان علق اذ باذكر مقدرا وكان من عطف الجمل وجائز ان علق بما قبله لكونه رأس آية * هينا (جائز) على استئناف مابعده وليس بوقف ان علق مابعده بما قبله لان الواو للحال والوصل أولى * عند الله عظيم (كاف) بهذا (جائز) على استئناف التنزيه وليس بوقف ان علق مابعده بما قبله وجعل داخلا فى القول تحت لولا التحضيضية أى هلا قلتم سبحانك هذا بهتان عظيم * وعظيم (كاف) لمثله أبدا ليس بوقف لان ماقبله جواب لما بعده * مؤمنين (كاف) لكم الآيات (جائز) حكيم (تام) لهم عذاب أليم ليس بوقف لتعلق الظرف * فى الدنيا والآخرة (حسن) لا تعلمون (كاف) وجواب لولا محذوف تقديره لعاقبكم ومن قال ان قوله ما زكا منكم جواب لولا الاولى فلا وقف حتى يأتى بجواب الثانية * رحيم (تام) خطوات الشيطان (حسن) والمنكر (تام) أبدا (جائز) من يشاء (كاف) عليم (تام) فى سبيل الله (كاف) ومثله وليصفحوا للابتداء بأداة التنبيه وكذا ان يغفر الله لكم * رحيم (تام) والآخرة (حسن) عظيم (كاف) ان نصب يوم تشهد بمقدر وليس بوقف ان نصب بقوله عذاب ورد بأنه مصدر قد وصف قبل أخذ متعلقاته لان من شرطه أن لا يتبع لان معموله من تمامه فلا يجوز اعماله لان المصدر واسم الفاعل اذا وصفا فلا يعملان فلو أعمل وصفه وهو عظيم لجاز أى عذاب عظم قدره يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم * يعملون (كاف) على استئناف مابعده ويكون العامل فى يومئذ قوله يوفيهم وان جعل يومئذ بدلا من قوله يوم تشهد كان جائزا لكونه رأس آية * دينهم الحق (جائز) * المبين (تام) * للخبيثين (جائز) ومثله للخبيثات وكذا للطيبين ومثله للطيبات على استئناف مابعده * مما يقولون (كاف) يعنى بذلك عائشة أم المؤمنين وصفوان رضى الله عنهما * كريم (تام) للابتداء بياء النداء * على أهلها (حسن) * تذكرون (كاف) حتى يؤذن لكم (حسن) ومثله فارجعوا وكذا أزكى لكم * عليم (تام) * متاع لكم (كاف) وما تكتمون (تام) فروجهم (جائز) أزكى لهم (كاف) ومثله بما يصنعون على استئناف مابعده وجائز ان عطف على ماقبله ولا يوقف من قوله قل للمؤمنين الى يصنعون لان العطف يصير الاشياء كالشئ الواحد * الا ماظهر منها (كاف) * على جيوبهن (حسن) ولا وقف من قوله ولا يبدين زينتهن الى قوله عورات النساء لان العطف صير المعطوفات ولو كثرت كالشئ الواحد ولكن لضيق النفس عن بلوغ آخر المعطوفات وعن تمام الكلام يجوز الوقف على أحدها ثم يبتدئ به * على عورات النساء (كاف) ومثله من زينتهن واعلم أن كل مافى كتاب الله تعالى من يا أيها يوقف عليه بالالف الا فى ثلاثة مواضع يوقف عليها بغير ألف أيه المؤمنون هنا وأيه الساحر فى الزخرف وأيه الثقلان فى الرحمن

رسمت هذه الثلاثة بغير ألف بعد الهاء اتباعا لمصحف عثمان اكتفاء بالفتحة عن الالف
* المؤمنون ليس بوقف لان حرف الترجي لا يبتدأ به لانه في التعلق كلام كي * تفلحون
(تام) لتناهي المنهيات ومثله واماءكم * من فضله (حسن) * واسع عليم (تام)
ومثله من فضله لان والذين يبتغون مبتدأ خبره الجملة * ان علمتم فيهم خيرا (كاف) فصلا بين
الامرين وهما فكاتبوهم وآتوهم لان قوله فكاتبوهم على الندب وقوله وآتوهم من مال الله
على الايجاب وهو قول الشافعي وليس بوقف على قول من قال انهما واجبان وكذا على
قول من قال ليس بواجب على السيد أن يكاتب عبده ولا أن يعطيه شيأ وانما يستحب له أن
يسقط عنه شيأ من آخر نجومه وهو قول الامام مالك والمراد بقوله خيرا المال أو القوة على
الكسب أو الصلاح أو الامانة والآية تقتضي عدم الامر عند انتفاء الخيرية وانتفاء الامر
يصدق بالجواز * الذي آتاكم (تام) ان أردن تحصنا أي أو لم يردن فمفهوم الشرط معطل لان
الاكراه لا يكون مع الارادة فالنهي عن الاكراه مشروط بارادة التعفف اما ان كانت مريدة
للزنا فلا يتصور الاكراه * ان أردن تحصنا ليس بوقف للام العلة بعده * عرض الحياة
الدنيا (حسن) وقيل كاف للابتداء بالشرط * غفور رحيم (تام) ولا وقف من قوله ولقد
أنزلنا الى للمتقين فلا يوقف على مبينات ولا على من قبلكم للعطف في كليهما * للمتقين
(تام) عما قبله * والارض (حسن) * مصباح (كاف) ومثله في زجاجة * زيتونة (جائز)
ومثله ولا غربية وقيل كاف على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل صفة لشجرة لان فيه
قطع نعت النكرة وهو قليل * نار (حسن) ومثله على نور وكذا من يشاء * الامثال للناس
(كاف) * عليم (تام) ان علق في بيوت بيسبح بعد أي يسبح رجال في بيوت ومثله ان علق
بمحذوف أي سبحوه في بيوت وليس بوقف ان جعل في بيوت حالا للمصباح والزجاجة
والكوكب أي وهي في بيوت أذن الله في بنائها وليس عليم بوقف أيضا ان جعل في بيوت صفة
لمشكاة أي كمشكاة في بيوت أو صفة لمصباح أو صفة لزجاجة أو تعلق بتوقد وعلى هذه الاقوال
كلها لا يوقف على عليم * فيها اسمه (كاف) ان لم تعلق قوله في بيوت بيسبح والا فليس
بوقف لان ما بعده صفة بيوت * والآصال (حسن) لمن قرأ يسبح بفتح الموحدة وبها قرأ
ابن عامر وليس بوقف لمن كسرها وان الفاعل رجال وعلى قراءة ابن عامر ففيها نائب
الفاعل ورجال في جواب سؤال مقدر فاعل بفعل مقدر كأنه قيل من المسبح فقيل يسبحه رجال
وعلى قراءة الباقين يسبح بكسر الموحدة فوقفه على رجال ولا يوقف على الآصال للفصل بين
الفعل وفاعله ثم يبتدئ لا تلهيهم تجارة ومن فتح الباء وقف على الآصال ثم يبتدئ رجال وابن
عامر قد أخذ القرآن عن عثمان بن عفان قبل أن يظهر اللحن في لسان العرب * عن ذكر
الله ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * وايتاء الزكاة (جائز) ان جعل يخافون
مستأنفا وليس بوقف ان جعل نعتا ثانيا لرجال أو حالا من مفعول تلهيهم ويوما مفعول به
لا ظرف على الاظهر وتتقلب صفة ليوما * والابصار (كاف) ان علقت اللام في ليجزيهم
بمحذوف تقديره فعلوا ذلك ليجزيهم أحسن ما عملوا وقال أبو حاتم السجستاني أصل ليجزيهم
ليجزينهم بفتح اللام وبنون توكيد فحذفت النون تخفيفا ثم كسرت اللام وأعملت لام كي

لشبهها بها في اللفظ اه وردوا على أبي حاتم وأجمع أهل اللسان على أن ما قاله أبو حاتم وقدره في
ذلك خطأ لا يصح في لغة ولا قياس وليست هذه لام قسم قال أبو جعفر ورأيت الحسن بن كيسان
ينكر مثل هذا على أبي حاتم ويخطئه فيه ويعيب عليه هذا القول ويذهب الى أنها لام كي وحينئذ
لا يوقف على الابصار والمعنى يسبحون ويخافون ليجزيهم ثوابهم * من فضله (كاف)
* بغير حساب (تام) * الظمآن ماء (حسن) لان حتى للابتداء اذا كان بعدها اذا الا قوله
حتى اذا بلغوا النكاح فانها للانتهاء لا الابتداء كما تقدم عن السجاوندي * فوفاه حسابه
(كاف) والضمير في جاءه وفي لم يجده وفي ووجد وفي عنده وفي فوفاه وفي حسابه الست ترجع
الى الظمآن لان المراد به الكافر قاله الزمخشري وهو حسن * سريع الحساب (كاف)
لمن جعل أو بمعنى الواو كقوله ولا تطع منهم آثما أو كفورا اى وكفورا والمعنى وكفرهم كظلمات
وجائز لمن جعله متصلا بما قبله وان كان بعده حرف العطف لانه رأس آية * يغشاه موج
(حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده جملة في موضع النعت لما قبله
* من فوقه سحاب (كاف) لمن قرأ ظلمات بالرفع منونا على اضمار مبتدأ أي هي ظلمات أو
ظلمات مبتدأ والجملة من قوله بعضها فوق بعض خبر ذكره الحوفي وفيه نظر اذ لا مسوغ للابتداء
بهذه النكرة وليس بوقف لمن قرأه بالجر بدلا من كظلمات كما رواه ابن القواس وابن فليح وقرأ
البزي سحاب ظلمات باضافة سحاب لظلمات جعل الموج المتراكم كالسحاب وعليها فلا يوقف على
سحاب * بعضها فوق بعض (كاف) * لم يكد يراها (تام) للابتداء بالشرط ومثله فما له من
نور * صافات (كاف) ومثله وتسبيحه * بما يفعلون (تام) ان جعلت الضمائر في علم صلاته
وتسبيحه عائدة على كل أي كل قد علم هو صلاة نفسه وتسبيحه وهو أولى لتوافق الضمائر لان
المعنى وهو عليم بما يفعلونه واظهار المضمر أفخم وأنشد سيبويه

لا أرى الموت يسبق الموت شئ * نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

وان جعل الضمير في علم عائدا على الله وفي صلاته وتسبيحه عائدان على كل أو بالعكس أي علم كل
صلاة الله وتسبيحه أي اللذين أمر الله بهما عباده بأن يفعلا كاضافة الخلق الى الخالق كان
الوقف على تسبيحه * والارض (حسن) المصير (تام) من خلاله (حسن) * عمن
يشاء (كاف) بالابصار (كاف) ومثله النهار * ولاولي الابصار (تام) من ماء (حسن)
على بطنه (جائز) ومثله على رجلين * على أربع (كاف) ومثله ما يشاء * قدير (تام) مبينات
(كاف) مستقيم (تام) على استئناف ما بعده * وأطعنا (جائز) من بعد ذلك (حسن)
بالمؤمنين (تام) ومثله معرضون وكذا مذعنين عند احمد بن موسى * ورسوله (جائز) وما بعده
متصل بما قبله من جهة المعنى والمعنى أن يحيف الله عليهم ورسوله ولكن ظلموا أنفسهم ونافقوا
ودل على هذا قوله بل أولئك هم الظالمون * والظالمون (تام) ليحكم بينهم ليس بوقف لان أن
يقولوا هو اسم كان وقول المؤمنين خبرها فلا يفصل بينهما * وأطعنا (حسن) المفلحون
(تام) ويتقه ليس بوقف لان ما بعده جواب الشرط فلا يفصل بينهما بالوقف ومثله في التمام
الفائزون * ليخرجن (حسن) لا تقسموا (أحسن) منه ثم تبتدئ طاعة أي هي طاعة
أو أمركم طاعة على حذف المبتدأ أو طاعة مبتدأ أو معروفة صفة والخبر محذوف أي أمثل

وأولى أوطاعة فاعل بفعل محذوف أى ولتكن منكم طاعة وضعف ذلك بان الفعل لايحذف الااذا تقدم مايشعر به كقوله يسبح له فيها فى قراءة من قرأه بالبناء للمفعول وقرأ زيد بنصب طاعة بفعل مضمر أى أطيعوا طاعة * معروفة (كاف) بما تعملون (تام) وأطيعوا الرسول (حسن) وليس بكاف لان الذى بعده داخل فى الخطاب وربما غلط فى هذا الضعف فى العربية فيتوهم ان فان تولوا الغائب وانه منقطع عما قبله فى اللفظ وفى المعنى وليس الامر كذلك وعدوله من الخطاب الى الغيبة موجب للوقف بل هو على حذف احدى التاءين والتقدير فان تتولوا فهو خطاب والدليل على ذلك ان مابعده وعليكم ما حملتم ولو كان الغائب لكان وعليهم ما حملوا فدل هذا على أن الخطاب كله متصل وبعده أيضا وان تطيعوه تهتدوا * ما حملتم (حسن) تهتدوا (أحسن) مما قبله وقيل تام * المبين (تام) ولا وقف من قوله وعد الله الى أمنا فلا يوقف على من قبلهم ولا على ارتضى لهم لدخول مابعده فى الوعد لعطفه على ماقبله * أمنا (حسن) على استئناف مابعده كان قائلا قال ما بالهم يستخلفون ويؤمنون فقال يعبدوننى وليس بوقف ان جعل حالا من وعد الله أى وعدهم الله ذلك فى حال عبادتهم واخلاصهم ولا محل ليعبدوننى من الاعراب على التقدير الاول وعلى الثانى محله نصب * شيأ (تام) للابتداء بالشرط * الفاسقون (تام) وآتوا الزكاة (جائز) ترحمون (تام) معجزين فى الارض (حسن) النار (أحسن) مما قبله * المصير (تام) ولا وقف من قوله يا أيها الذين آمنوا الى صلاة العشاء فلا يوقف على ملكت أيمانكم ولا على من قبل صلاة الفجر ولا على من الظهيرة للعطف فى كل * صلاة العشاء (كاف) لمن رفع ثلاث على الابتداء والخبر لكم أو خبر مبتدا محذوف أى هذه الخصال ثلاث عورات أو هى ثلاث عورات لكم وليس بوقف لمن قرأ ثلاث عورات بالنصب بدلا من ثلاث مرات لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف * عورات لكم (حسن) ومثله بعدهن برفع مابعده خبر مبتدا محذوف أى هم طوافون أى المماليك والصغار طوافون عليكم أى يدخلون عليكم فى المنازل غدوة وعشية الافى تلك الاوقات وبعضكم مبتدأ والخبر على بعض أو طوافون مرفوع بيطوفون مضمرة فعلى هذا يحسن الوقف على قوله عليكم وليس بوقف لمن قرأ طوافين نصبا على الحال وقرأ ابن أبى عبلة طوافين أيضا بالنصب على الحال من ضمير عليهم * على بعض (كاف) ومثله لكم الآيات * حكيم (تام) من قبلهم (كاف) وكذا آياته * حكيم (تام) ولا وقف من قوله والقواعد من النساء الى قوله بزينة * وبزينة (حسن) ومثله خير لهن * عليم (تام) ولا وقف من قوله ليس على الاعمى حرج الى قوله أو صديقكم لان العطف صيرها كالشئ الواحد وقيل يوقف على قوله ولا على المريض حرج وليس بجيد والاولى وصله * أو صديقكم (حسن) ومثله أو اشتاتا وقيل تام لان اذا قد أجيبت بالفاء فكانت شرطا فى ابتداء حكم فكانت الفاء للاستئناف * طيبة (حسن) الآيات ليس بوقف لتعلق حرف الترجى بما قبله فهو كلام كى * تعقلون (تام) حتى يستأذنوه (حسن) ومثله ورسوله وكذا لمن شئت منهم * واستغفر لهم الله (أحسن) مما قبله * غفور رحيم (تام) وكذا بعضا وقيل كاف والمعنى لاتخاطبوا الرسول كما يخاطب بعضكم بعضا ولكن خاطبوه

بالتفخيم والتعظيم والاجلال أولا تغضبوه ولا تعصوه فيدعو عليكم فيستجاب له فلا تجعلوا دعاءه كدعاء غيره فان دعاءه مستجاب وهو تام على القولين * لواذا (حسن) أليم (تام) والارض (حسن) ومثله ما أنتم عليه وقيل تام للعدول من الخطاب الى الغيبة * ويوم يرجعون اليه ليس بوقف لعطف قوله فينبئهم على ماقبله * بما عملوا (كاف) * آخر السورة (تام)

(سورة الفرقان مكية)

الاقوله والذين لايدعون مع الله الها آخر الى رحيما فمدنى وهى سبع وسبعون آية ليس فيها اختلاف وكلمها ثمانمائة واثنتان وسبعون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وسبعمائة وثلاثة وثلاثون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع ستة مواضع وهم يخلقون قوم آخرون أساطير الاولين التى وعد المتقون مايشاؤن خالدين فى السماء بروجا ورؤس آيها على الالف الا موضع واحد فانه على اللام وهو قوله السبيل * نذيرا (تام) ان جعل مابعده خبر مبتدا محذوف تقديره هو الذى وكذا ان نصب بتقدير أعنى وجائز ان جعل بدلا أو عطف بيان * فى الملك (كاف) على استئناف مابعده وان عطف على ماقبله كان الوقف على تقديرا تاما * آلهة ليس بوقف * وهم يخلقون (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان عطف على آلهة داخلا فى نعتها * ولا نفعا (جائز) نشورا (تام) قوم آخرون (حسن) وزورا (أحسن) منه وهو رأس آية * أساطير الاولين ليس بوقف لاتصال الكلام بقوله اكتتبها * وأصيلا (كاف) ومثله والارض * رحيما (تام) مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق (حسن) واتفق علماء الرسم على قطع مال عن هذا وكذا مال هؤلاء القوم فى النساء ومال هذا الكتاب فى الكهف وفمال الذين كفروا فى المعارج كتبوا هذه الاربعة منفصلة عما بعدها كلمتين ووجه انفصال هذه الاربعة ماحكاه الكسائى من أن مال أجرى مجرى ما بال وما شأن وان قوله مال زيد وما بال زيد بمعنى واحد وقد صح أن اللام فى الاربعة لام جر والاصل أن الرسم سنة متبعة لايعلل وقيل لايحسن الوقف على الاسواق لان مابعده من تمام الحكاية الى يأكل منها فلا يوقف على الاسواق ولا على نذيرا للعطف بأو * يأكل منها (كاف) لتناهى الحكاية * مسحورا (تام) فضلوا (جائز) سبيلا (تام) الانهار (جائز) لمن قرأ ويجعل بالرفع على الاستئناف وبها قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وليس بوقف لمن جزمه عطفا على جواب الشرط * قصورا (كاف) ان جعلت بل متعلقة بما يليها أى بل كذبوا بالساعة فكيف يلتفتون الى ما قلت وان عطفت بل كذبوا على ماحكى من قولهم كان جائزا والمعنى قد أتوا بأعجب مما قالوا فيك وهو تكذيبهم بالساعة لانهم لايقرون بالمعاد * سعيرا (كاف) على استئناف مابعده * ومثله وزفيرا * لا للابتداء بالشرط * ثبورا (حسن) ومثله ثبورا واحدا * كثيرا (كاف) التى وعد المتقون (حسن) * ومصيرا (كاف) خالدين (حسن) مسؤلا (تام) ان نصب يوم بفعل مقدر * من دون الله (كاف) لمن قرأ نحشرهم بالنون والياء التحتية فى فيقول لعدوله من التكلم الى الغيبة وليس بوقف لمن قرأهما بالنون وهو ابن عامر وكذا من قرأهما بالياء وهو ابن كثير وحفص * السبيل (كاف) * قالوا

قوله وحفص كذا بالنسخ والمعروف ان حفصا يقرأ بالنون وحده

سبحانك (جائز) للابتداء بالنفي * من أولياء ان قلنا ان لكن لابد أن تقع بين متنافيين فليس بوقف لان ولكن هو الذي يصح به معنى الكلام وبجواز الوقف مدخل اقوم ومن أولياء مفعول على زيادة من لتأكيد النفي * حتى نسوا الذكر (جائز) أي أكثرت عليهم وعلى آبائهم النعم فلم يؤدوا شكرها فكان ذلك سببا للاعراض عن ذكر الله * قوما بورا (كاف) بما تقولون (جائز) لمن قرأ يستطيعون بالياء التحتية للعدول من الخطاب الى الغيبة وليس بوقف لمن قرأه بتاء الخطاب والمراد عبادها وبها قرأ حفص والباقون بياء الغيبة والمراد الآلهة التي كانوا يعبدونها من عاقل وغيره ولذلك غلب العاقل فجيء بواو الضمير * ولا نصرا (كاف) وقيل تام للابتداء بالشرط * كبيرا (تام) من المرسلين ليس بوقف لان الا انهم ليأكلون الطعام تحقيق بعد نفي وكسروا ان بعد الا لان في خبرها اللام وقيل كسرت لان الجملة بعد الا في موضع الحال قال ابن الانباري والتقدير الا وانهم يعني انها حالية تقدر معها الواو بيانا للحالية والعامة على كسر همزة ان وقرأ سعيد بن جبير بفتحها على زيادة اللام * في الاسواق (كاف) فتنة (حسن) * أتصبرون (أحسن) منه ولا يجمع بينهما لان قوله أتصبرون متعلق بما قبله والتقدير وجعلنا بعضكم لبعض فتنة لننظر أتصبرون على ما نختبركم به من اغناء قوم وفقر آخرين وصحة قوم واسقام غيرهم أم لا تصبرون * بصيرا (تام) ولا وقف الى قوله أو نرى ربنا فلا يوقف على الملائكة للعطف بأو بعد * ربنا (حسن) وقيل تام للابتداء بلام القسم * كبيرا (تام) ان نصب يوم باذكر مقدرا فيكون من عطف الجمل أو نصب بيعذبون مقدرا ولا يجوز أن يعمل فيه نفس بشرى لانها مصدر والمصدر لا يعمل فيما قبله * للمجرمين ليس بوقف * حجرا محجورا (كاف) أي وتقول الملائكة حجرا محجورا أي حراما محرما أن يكون للمجرمين البشرى قال الشاعر

حنت الى النخلة القصوى فقلت لها * حجر حرام الا تلك الدهاريس

ووقف الحسن وأبو حاتم على ويقولون حجرا على أن حجرا من قول المجرمين ومحجورا من قول الله رد عليهم فقال محجورا عليكم أن تعاذوا بالذال المعجمة أي لا عياذ لكم من عذابنا ومما نريد أن نوقعه بكم أو تجازوا كما كنتم في الدنيا فحجر الله عليهم ذلك يوم القيامة والاول قول ابن عباس وبه قال الفراء قاله ابن الانباري وقرأ الحسن وأبو رجاء حجرا بضم الحاء والعامة بكسرها وحكى أبو البقاء فيه فتح الحاء وقرئ بها فهي ثلاث لغات قرئ بها وقيل ان ذلك من مقول الكفار قالوه لانفسهم قاله قتادة فيما ذكره الماوردي وقيل هو من مقول الكفار للملائكة وهي كلمة استعاذة وكانت معروفة في الجاهلية اذا لقي الرجل من يخافه قال حجرا محجورا أي حراما عليك التعرض لي وانتصابه على معنى حجرت عليه أو حجر الله عليك كما تقول سقيا ورعيا فحجرا محجورا من المصادر المنصوبة بافعال متروك اظهارها وضعت للاستعاذة يعني ان المجرمين اذا رأوا الملائكة وهم في النار قالوا نعوذ بالله منكم أن تتعرضوا النا فتقول الملائكة حجرا محجورا أن تعاذوا من شر هذا اليوم قاله الحسن انتهى من تفسير القرطبي وفي السمين وحجرا من المصادر الملتزم اضمار ناصبه ولا يتصرف فيه قال سيبويه يقول الرجل للرجل تفعل كذا فيقول حجرا وهو من حجره اذا منعه لان المستعيذ طالب من الله أن يمنع عنه المكروه منعا

ويحجره حجرا ومحجورا صفة مؤكدة للمعنى كقولهم ذيل ذائل وموت مائت والحجر العقل لانه يمنع صاحبه عما لا يليق وهذا الوقف جدير بأن يخص بتأليف وماذكر غاية في بيانه ولله الحمد * منثورا (تام) ومثله مقيلا ان نصب يوم تشقق بمحذوف أو بالظرفية لقوله الملك وان جعل توكيد اليوم يرون فكافيان * تنزيلا (تام) للرحمن (كاف) عسيرا (تام) ان نصب يوم بمحذوف وجائز ان عطف على يوم تشقق ويعض مضارع عض وزنه فعل بكسر العين وحكى الكسائي فتحها في الماضي قاله السمين * سبيلا (كاف) ومثله خليلا على استئناف ما بعده واللام في قوله لقد جواب قسم محذوف والمراد بالظالم هنا عقبة بن أبي معيط والخليل أمية بن خلف لعنهما الله ولم يصرح باسمه لئلا يكون الوعيد خاصا ومقصورا عليه بل هو يتناول من فعل مثل فعلهما اذ ما من ظالم الا وله خليل خاص به * بعد اذ جاءني (تام) لانه آخر كلام الظالم وما بعده من كلام الله تعالى وهذا ان جعل ما بعده مستأنفا فان جعل الكلام متصلا من قوله يا ليتني اتخذت الى آخر كلامه فلا وقف الا على آخره * خذولا (تام) ومثله مهجورا * من المجرمين (حسن) ونصيرا (تام) * جملة واحدة كذلك (كاف) ان جعل التشبيه من تمام الكلام أي هلا نزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم جملة واحدة كما أنزلت التوراة على موسى كغيرها من الكتب قال تعالى لنثبت به فؤادك أي أنزلناه مفرقا لنثبت به فؤادك أي لنقوي به قلبك وقيل لتحفظه لانه كان أميا والاحسن الوقف على جملة واحدة ثم تبتدئ بكذلك فكذلك على الاول من قول المشركين وعلى الثاني من قول الله * لنثبت به فؤادك (جائز) ترتيلا (كاف) تفسيرا (تام) لعدم تعلق ما بعده لانه مبتدأ باتفاق وخبره أولئك فلا يوقف على جهنم * سبيلا (تام) وزيرا (جائز) والوصل أولى لمكان الفاء * بآياتنا (حسن) لمن قرأ فدمرناهم وهي قراءة العامة فعل ماض معطوف على محذوف أي فذهبا فبلغا الرسالة فكذبوهما قال تعالى فدمرناهم أي أدت الرسالة الى دمارهم وليس بوقف على قراءة من قرأ فدمرانهم بالامر وتشديد النون لانه كلام واحد وهي قراءة علي وعنه أيضا فدمرابهم بزيادة باء الجر بعد فعل الامر ونقل الزمخشري عنه أيضا فدمرتهم بتاء المتكلم وقرئ فدمرانهم بتخفيف النون عزاها المرادي لبعضهم ولم يذكرها السمين * تدميرا (كاف) ان نصب قوم نوح بفعل مضمر تقديره وأغرقنا قوم نوح أغرقناهم على الاشتغال وليس بوقف ان نصب عطفا على الضمير المنصوب في دمرناهم * للناس آية (حسن) لان وأعتدنا مستأنف غير معطوف ولا متصل * عذابا أليما (كاف) ان نصب ما بعده بفعل مقدر وليس بوقف ان عطف على الضمير في جعلناهم وحينئذ لا يوقف على آية ولا على أليما * وأصحاب الرس عند بعضهم * كثيرا (كاف) * الامثال (حسن) تتبيرا (تام) مطر السوء (جائز) يرونها (حسن) نشورا (تام) * الا هزوا (حسن) ومثله رسولا عند أبي حاتم وقال غيره لا يحسن لان الكلام متصل من قوله واذا رأوك وعليه لا يوقف على هزوا ولا على رسولا * لولا أن صبرنا عليها (تام) لتناهي مقولهم وجواب لولا محذوف تقديره لاضلنا * من أضل سبيلا (تام) * هواه (جائز) وكيلا (كاف) على استئناف ما بعده على أن أم منقطعة تتقدر ببل والهمزة كأنه قيل بل أتحسب كأن هذه المذمة أشد من التي تقدمتها حتى

خفت بالاضراب عنها اليها وهو كونهم مسلوبي الاسماع * أو يعقلون (كاف) للابتداء بالنفي المقدر * كالانعام (جائز) أضل سبيلا (تام) مد الظل (كاف) لتناهي الاستفهام * ساكنا (جائز) لعدوله من الغيبة الى التكلم لان ذلك من أسباب الوقف * دليلا ليس بوقف لان ثم لترتيب الفعل * يسيرا (تام) سباتا (جائز) نشورا (تام) رحمته (كاف) على استئناف مابعده * طهورا ليس بوقف لان قوله لنحيي به متعلق بما قبله * وأناسي كثيرا (تام) ليذكروا (كاف) كفورا (تام) نذيرا (كاف) * الكافرين (جائز) كبيرا (تام) البحرين (حسن) ومثله أجاج على استئناف مابعده وليس بوقف ان عطف على ماقبله * محجورا (تام) وصهرا (كاف) قديرا (تام) ولا يضرهم (كاف) ظهيرا (تام) ونذيرا (كاف) سبيلا (كاف) * لا يموت (جائز) للابتداء بالامر * بحمده (حسن) خبيرا (كاف) وقيل تام ان جعل مابعده مبتدأ والخبر قوله الرحمن وان جعل الذين خبر مبتدا محذوف أو نصب بتقدير أعني كان كافيا وليس بوقف ان جعل الذي في محل جر بدلا من الهاء في به لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف * على العرش (تام) ان رفع الرحمن خبر مبتدا محذوف أو مبتدأ ومابعده الخبر وليس بوقف ان رفع بدلا من الضمير في استوى والوقف على هذا التقدير على الرحمن كاف * خبيرا (تام) والباء في به صلة وخبيرا مفعول اسأل أو حال من فاعل اسأل لان الخبير لا يسأل الا على جهة التوكيد وقيل الباء بمعنى عن قال علقمة الشاعر

فان تسألوني بالنساء فانني * بصير بأدواء النساء طبيب

أي عن النساء والضمير في به لله ولم يحصل من النبي صلى الله عليه وسلم شك في الله حتى يسأل عنه بل هذا كقوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قل ان كان للرحمن ولد من كل شئ معلقا على مستحيل واما النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا لا أشك ولا أسأل بل أشهد أنه الحق قال الشاعر

الا سألت القوم يا ابنة مالك * ان كنت جاهلة بما لم تعلمي

أي هلا سألت القوم عما لم تعلمي * وما الرحمن (حسن) لمن قرأ تأمرنا بالفوقية وهي قراءة العامة وليس بوقف لمن قرأه بالتحتية وهي قراءة الاخوان أي أنسجد لما يأمرنا به محمد لتعلق مابعده بما قبله * لما تأمرنا (جائز) لمن قرأ بالتاء الفوقية وزادهم مستأنف * نفورا (تام) بروجا (حسن) منيرا (كاف) خلفة ليس بوقف لان مابعده تفسير لما قبله ولا يوقف على المفسر بالفتح دون المفسر بالكسر ومعنى خلفة ان كل واحد منهما يخلف صاحبه فمن فاته شئ من الاعمال قضاه في الآخر * ان يذكر ليس بوقف للعطف بعده بأو * شكورا (تام) ان رفع وعباد مبتدا والخبر أولئك يجزون الغرفة وكان الوقف على مقاما وعليه فلا وقف من قوله وعباد الرحمن الى حسنت مستقرا ومقاما الا لضيق النفس ومن جعل الخبر محذوفا أو جعل الذين يمشون خبرا وقف على هونا وهو جائز * سلاما (كاف) ومثله قياما * عذاب جهنم (جائز) غراما أي هلاكا (كاف) ان لم يجعل مابعده من تمام كلام القوم وليس بوقف ان جعل من كلامهم * وقواما ولا يزنون كافيان * يلق أثاما (حسن) لمن قرأ يضاعف بالرفع على الاستئناف وهو عاصم وقرأ ابن عامر يضعف بالرفع على الاستئناف أيضا وليس

يوقف لمن جزمه بدلا من يلق بدل اشتمال بدل فعل من فعل لان تضعيف العذاب هو لقي الآثام قال الشاعر

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا * تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

* مهانا (جائز) والوصل أولى لان الا لا يبتدأ بها النظر التفصيل في قوله الأن تتقوا منهم تقاة * حسنات (كاف) ورحيما ومتابا كافيان * الزور ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله * كراما (كاف) ومعنى كراما أي معرضين عن أهل اللغو * وعميانا (كاف) * قرة أعين (جائز) للابتداء بعد بالجملة الفعلية * اماما (حسن) بما صبروا (جائز) ومثله وسلاما وقال أبو عمرو كاف وأكفى منه خالدين فيها لاتصال الحال بذيها * حسنت مستقرا ومقاما (تام) * لولا دعاؤكم (كاف) لاختلاف الجملتين * فقد كذبتم (جائز) للابتداء بالتهديد آخر السورة (تام)

(سورة الشعراء)

مكية الا قوله والشعراء يتبعهم الغاوون الخ السورة فمدني كلمها ألفان ومائتان وسبع وتسعون كلمة وحروفها خمسة آلاف وخمسمائة واثنان وأربعون حرفا وآيها مائتان وست أو سبع وعشرون آية * زعم العماني ان الوقف على طسم (كاف) ثم قال بعد والحكم في هذه السورة وفي أختيها في الوقف كالخلاف في أول البقرة * المبين (كاف) باخع نفسك ليس بوقف لان أن في موضع نصب بباخع * مؤمنين (كاف) من السماء آية ليس بوقف لان قوله فظلت أعناقهم متعلق بالشرط ولذلك صار معناه معنى الاستقبال فكأنه قال فظلت أعناقهم خاضعين ان أنزلنا عليهم آية وانما قال خاضعين ولم يقل خاضعات لانه أراد بالاعناق الجماعات والعرب تقول أتاني عنق من الناس أي جماعة أو هو على حذف مضاف أي فظل أصحاب الاعناق ثم حذف وبقي الخبر على ما كان عليه قبل حذف المخبر عنه مراعاة للمحذوف أو أنه لما أضيف الى العقلاء اكتسب منهم هذا الحكم كما اكتسب التأنيث بالاضافة للمؤنث في قوله * كما شرقت صدر القناة من الدم * الخ ماقاله السمين وليس خاضعين حالا لان الحال انما يقع بعد تمام الكلام وقوله فظلت أعناقهم لها لم يتم الا بما بعده * خاضعين (كاف) وخاضعين خبر ظل * محدث ليس بوقف للاستثناء لان به يصح معنى الكلام * معرضين (كاف) فقد كذبوا (حسن) ثم يبتدئ فسيأتيهم لانه تهديد * يستهزؤن (تام) الى الارض ليس بوقف * كريم (كاف) لآية (حسن) وكذا مثله فيما يأتي * مؤمنين (كاف) الرحيم (تام) لان اذ نادى معه فعل مضمر كأنه قال واذكر اذ نادى ربك موسى فهو من عطف الجمل مقطوع مما قبله * موسى ليس بوقف لان الذي وقع به النداء لم يأت بعد ومثله الوقف على الظالمين لان قوم فرعون بدل من القوم الظالمين وبيان لهم ولما كان القوم الظالمين يوهم الاشتراك أزاله بعطف البيان لانه يوهم في المعنى ولذلك عبر عن الظالمين بقوم فرعون ووسموا بالظلم لانهم ظلموا أنفسهم بالكفر وقرئ ألا يتقون بكسر النون أي يتقوني فحذفت النون لاجتماع النونين وحذفت الياء للاكتفاء عنها بالكسرة * قوم فرعون (حسن) للعدول عن الامر الى الاستفهام وذلك موجب للوقف ومن قرأ يتقون بالتحتية كان زيادة في الحسن ومن قرأه بالتاء الفوقية كان كلاما واحدا * يكذبون (حسن)

لمن قرأ ويضيق وينطلق بالرفع فيهما على الاستئناف أو عطفا على أخاف كانه قال انى أخاف
تكذيبهم اياى ويضيق منه صدرى ولا ينطلق لسانى فالرفع يفيد ثلاث علل خوف التكذيب
وضيق الصدر وامتناع انطلاق اللسان وليس بوقف لمن قرأ بنصب القافين عطفا على يكذبون
* لسانى (حسن) على القراءتين واستئناف مابعده * الى هرون (جائز) أن يقتلون (حسن)
قال نافع وأبو حاتم كلا ردّ لقوله انى أخاف أى لاتخف فانهم لايقدرون على ذلك ولا يصلون
اليه ثم يبتدئ فاذهبا بآياتنا * بآياتنا (حسن) مستمعون (كاف) رسول رب العالمين
ليس بوقف لان مابعده منصوب بماقبله أى أرسلنا بأن أرسل بنى اسرائيل لتزول عنهم العبودية
لان فرعون استعبد بنى اسرائيل * بنى اسرائيل (كاف) سنين (جائز) الكافرين (كاف)
ومثله الضالين * لما خفتكم (جائز) المرسلين (كاف) للاستفهام بمحذوف تقديره أو تلك
قاله الاخفش وقيل الاستفهام لايضمر مالم يأت بعده أم وليس فى الآية ذكر أم كما ترى
أن عبدت بنى اسرائيل (كاف) ومثله ومارب العالمين وكذا موقنين وتستمعون والاولين
ولمجنون وتعقلون ومن المسجونين وبشئ مبين والصادقين كلها وقوف كافية * فألقى عصاه
ليس بوقف لان مابعده يفسر ماقبله * ثعبان مبين (جائز) فصلا بين المعجزتين والوصل أولى
لتكون الشهادتان مقرونتين * للناظرين (كاف) لساحر عليم (جائز) على استئناف مابعده
وليس بوقف ان جعل فى موضع الصفة لماقبله * بسحره (حسن) بجعل فماذا تأمرون من قول
الملا لفرعون خاطبوه بالجمع تعظيما على عادة الملوك والاولى وصله بقول فرعون أى فماذا
تشيرون ودليل هذا جوابهم قالوا أرجه وأخاه وقال الفراء قوله يريد أن يخرجكم من أرضكم
هو من كلام الملا وقوله فماذا تأمرون من كلام فرعون والتقدير عنده يريد أن يخرجكم من
أرضكم فقال فرعون فماذا تأمرون وأجاز قالت لجاريتى قومى فانى قائمة أى قالت فانى قائمة اهـ
نكزاوى * فماذا تأمرون (كاف) وأخاه (جائز) للابتداء بعده بالامر * حاشرين ليس بوقف
لان قوله يأتوك جواب الامر ولذلك كان مجزوما وأصله يأتونك فحذفت النون للجازم ولا يفصل
بين الامر وجوابه * سحار عليم (كاف) يوم معلوم (جائز) مجتمعون ليس بوقف لان مابعده لعل
وهو فى التعلق كلام كى * الغالبين (كاف) نحن الغالبين (جائز) ومثله نعم * لمن المقربين
(كاف) ملقون (جائز) لنحن الغالبون (كاف) ومثله يأفكون * ساجدين (جائز) برب العالمين
ليس بوقف لان الذى بعده بدل مماقبله أو عطف بيان * وهرون (كاف) ومثله قبل أن آذن
لكم للابتداء بان مع اتحاد المقول * علمكم السحر (حسن) للابتداء بلام الابتداء والتهديد
وكلاهما يقتضى الابتداء مع أن فيهما الفاء * فلسوف تعلمون (كاف) للابتداء بلام القسم
أى والله لأقطعن * أجمعين (جائز) لاضير (حسن) منقلبون (كاف) خطايانا ليس بوقف
لان أن منصوبة بماقبلها * أول المؤمنين (تام) لتمام المقول * متبعون (كاف) ومثله حاشرين
للابتداء بان على أن التقدير بأن هؤلاء * قليلون لغائظون ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله
٢ * حاذرون (كاف) ومقام كريم يبنى الوقف على كريم على اختلاف المعربين فى محل الكاف من
كذلك وفيها ثلاثة أوجه النصب بفعل مقدر أى أخرجنا آل فرعون من منازلهم كما وعدنا
ايراثها بنى اسرائيل والجر على انها وصف لمقام أى ومقام كريم مثل ذلك المقام الذى كان لهم

والرفع على أنها خبر مبتدا محذوف أى الامر كذلك فان كانت الكاف فى محل رفع أو فى محل
نصب كان الوقف على كذلك لان التشبيه وقع خبرا وهو تمام الفائدة فلا يقطع وان كانت فى محل
جر متصلة بماقبلها كان الوقف على كذلك أيضا حسنا دون كريم وفى وجهى النصب والجر
تشبيه الشئ بنفسه لان المقام الذى كان لهم هو المقام الكريم قال ابن لهيعة هو الفيوم والمعنى
تركوا جناتهم وعيونهم وكنوزهم ومجالسهم وخرجوا فى طلب موسى والشرط فى الوقفين
أعنى كريم وكذلك ان يجعل الضمير الاول وهو الواو فى قوله فأتبعوهم لموسى وأصحابه
والضمير الثانى وهو هم لفرعون وأصحابه أى ان موسى وأصحابه تبعوا فرعون وأصحابه حسن
الوقف على كذلك وليس كريم ولا كذلك بوقف ان جعلت الواو فى فأتبعوهم لفرعون وأصحابه
وهم ضمير موسى وأصحابه أى فتبع فرعون وأصحابه موسى وأصحابه لان المعنى خرجوا
من جناتهم فتبعوهم لشدة تعلق فأتبعوهم بقوله فأخرجناهم فلا يفصل بينهما والمراد بالمقام
الكريم مجالس الامراء قالوا كان اذا قعد فرعون على سريره وضع بين يديه ثلثمائة كرسى
من ذهب تجلس عليها الامراء والاشراف عليهم أقبية مخوصة بالذهب قاله الكواشى
* بنى اسرائيل ليس بوقف لمكان الفاء * مشرقين (كاف) انا لمدركون لا ينبغى الوقف عليه
لان مابعده جواب لماقبله لان موسى نفى الادراك أصلا لان الله وعده النصر والخلاص
منهم * سيهدين (كاف) بعصاك البحر (جائز) العظيم (كاف) ومثله ثم الآخرين * أجمعين
(جائز) الآخرين (حسن) ولما أهلك الله فرعون ومن معه فى اليم ملك مصر امرأة يقال
لها دلوك ولها فيها آثار عجيبة * ان فى ذلك لآية (حسن) وما كان أكثرهم مؤمنين
(كاف) الرحيم (تام) ومثله ابراهيم لانه لو وصله لصار اذ ظرفا لقوله واتل وهو محال لان
اذ ظرف لماضى لا يعمل فيه اتل لانه مستقبل وهو لا يعمل فى الماضى بل هو ظرف لمقدر
والتقدير اذكر قصة ابراهيم وماجرى له مع قومه وليس بوقف ان جعل اذ بدلا من نبا بدل
اشتمال وهو يؤل الى أن العامل فيه اتل بالتأويل المذكور قاله السمين مع زيادة للايضاح
* ماتعبدون (كاف) ومثله عاكفين وكذا أو يضرون ويفعلون تعبدون الثانى ليس بوقف
لان أنتم توكيد واو الضمير * الاقدمون (كاف) رب العالمين فى محل الذى الحركات الثلاث
الرفع والنصب والجر فان رفع بالابتداء ومابعده الخبر كان الوقف على العالمين تاما وان رفع
الذى خبر مبتدا محذوف أو نصب بتقدير أعنى كان كافيا وليس بوقف ان جعل الذى نعتا لماقبله
أو بدلا أو عطف بيان ومن حيث كونه رأس آية يجوز * فهو يهدين (كاف) ومثله ويسقين
ويشفين ويحيين ويوم الدين * بالصالحين (جائز) ومثله فى الآخرين وجنة النعيم ومن
الضالين * بقلب سليم (كاف) وقيل لا يوقف من قوله الذى خلقنى الى قوله سليم لان هذه جمل
معطوف بعضها على بعض ومتعلق بعضها ببعض وان جعل كل جملة فيها ذكر الدعاء مستأنفة
قائمة بنفسها حسن الوقف على آخر كل آية من قوله رب هب لى حكما الى قوله بقلب سليم
* للمتقين (جائز) ومثله للغاوين تعبدون رأس آية ويوقف عليه بناء على أن الجار والمجرور
الذى بعده متعلق بمحذوف أى هل ينصرونكم من دون الله أو يكون فى الكلام تقديم وتأخير
وان جعل متعلقا بماقبله لم يوقف عليه * من دون الله (حسن) ثم تبتدئ هل ينصرونكم لان

قوله فان كانت الكاف الخ لايخفى مافى عبارته من عدم التحرير فليتأمل

الاستفهام من مقتضيات الابتداء * أو ينتصرون (تام) لتناهى الاستفهام * والغاوون ليس بوقف لان قوله وجنود ابليس مرفوع عطفا على الغاوون وكذا لا يوقف على ابليس لان أجمعون توكيد لما قبله * أجمعون (جائز) ولا وقف من قوله قالوا وهم فيها الى برب العالمين فلا يوقف على يختصمون لان فيه الفصل بين القول والمقول لان قوله تالله مقولهم ولا يوقف على ضلال مبين لان قوله اذ نسويكم ظرف لما قبله كأنهم قالوا ما كنا الا فى ضلال مبين اذ عبدناكم فسويناكم برب العالمين * المجرمون (جائز) ومثله حميم والنفى هنا يحتمل نفى الصديق من أصله لان الشئ قد ينفى لنفى أصله أو نفى صفته فهو من باب * على لاحب لا يهتدى بمناره * من المؤمنين (حسن) ومثله لآية * مؤمنين (كاف) الرحيم (تام) المرسلين (كاف) ان علق اذ باذكر مقدرا وجائز ان جعل العامل فى اذ ما قبله * تتقون (كاف) ومثله وأطيعون * من أجر (جائز) رب العالمين (كاف) وأطيعون (حسن) الارذلون (كاف) وقد أغرب من فسر الارذلون بالحاكة والحجامين اذ لو كانوا كذلك لكان ايمانهم بنوح مشرفا لهم ومعليا لأقدارهم وانما هو حكاية عن كفار قومه فى تنقيص متبعيه وكذا فعلت قريش فى الرسول صلى الله عليه وسلم فى شأن عمار وصهيب والضعفاء * بما كانوا يعملون (جائز) ومثله تشعرون وكذا وما أنا بطارد المؤمنين وكذا نذير مبين والمرجومين وكذبون والوصل فى الاخير أولى للفاء * فتحا (جائز) ومنهم من قال ولا وقف من قوله ان حسابهم الى من المرجومين * من المؤمنين (كاف) وقيل (تام) لانه آخر كلام نوح وآخر كلام قومه وليس فى قصة نوح وقف تام * فى الفلك المشحون (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان عطف على ما قبله * الباقين (كاف) لآية (حسن) مؤمنين (كاف) الرحيم (تام) المرسلين (كاف) ان علق اذ باذكر مقدرا ويكون من عطف الجمل وجائز ان علق بما قبله لكونه رأس آية * ألا تتقون (كاف) أمين (جائز) وأطيعون (كاف) من أجر (حسن) العالمين (كاف) تعبثون ليس بوقف للعطف * تخلدون (كاف) ومثله جبارين * وأطيعون (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان عطف على ما قبله * بما تعلمون (جائز) لان الجملة الثانية بعده بيان وتفسير للاولى وأن قوله بانعام بدل من قوله بما تعلمون وكلاهما يقتضى عدم الوقف ومن حيث كونه رأس آية يجوز وبنين ليس بوقف لان ما بعده مجرور عطفا على ما قبله * وعيون (حسن) عظيم (أحسن) الواعظين (كاف) ولا كراهة فى الابتداء بما بعده كما قاله بعضهم لان هذا وما أشبهه غير معتقد للقارئ وانما هو حكاية قول قائليها حكاها الله عنهم قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائى خلق الاولين بفتح الخاء المعجمة واسكان اللام والباقون بضمتين ومعناهما الاختلاق وهو الكذب * الاولين (كاف) ومثله بمعذبين وقيل لا يوقف فى قصة عاد من قوله كذبت عاد المرسلين الى بمعذبين لانه آخر كلامهم وآخر كلام نبيهم * فأهلكناهم (حسن) ومثله لآية * مؤمنين (كاف) الرحيم (تام) لانه آخر قصة * المرسلين (كاف) ان علق اذ باذكر مقدرا وليس بوقف ان جعل العامل فى اذ ما قبله * ألا تتقون (كاف) أمين (جائز) فاتقوا الله وأطيعون (كاف) من أجر (حسن) العالمين (كاف) آمنين (جائز) وان تعلق الجار والمجرور بما قبله لانه رأس آية هضيم (جائز) أيضا * فرهين (كاف) ومثله وأطيعون المسرفين ليس بوقف لان الذين بعده

قوله اذ لو كانوا الخ فيه أن القائلين لذلك الكفار وهم لا يعتقدون أن اتباعه مشرف لهم

نعت

نعت للمسرفين * ولا يصلحون (كاف) ومثله من المسحرين وكذا مثلنا ومن الصادقين * هذه ناقة (جائز) معلوم (كاف) ومثله عظيم نادمين ليس بوقف * العذاب (كاف) لآية (حسن) وما كان أكثرهم مؤمنين (كاف) الرحيم (تام) لانه آخر قصة * المرسلين (جائز) وفى اذ ما تقدم * ألا تتقون (كاف) أمين (جائز) وأطيعون (كاف) من أجر (حسن) العالمين (كاف) من العالمين ليس بوقف للعطف * من أزواجكم (حسن) للفصل بين الاستفهام والاخبار * عادون (كاف) ومثله من المخرجين وكذا من القالين * مما يعملون (جائز) وقيل كاف لانه آخر كلامهم وكلام نبيهم صلى الله عليه وسلم أجمعين ليس بوقف للاستثناء بعده * الغابرين (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان عطف ما بعده على ما قبله * الآخرين (كاف) مطرا (حسن) المنذرين (كاف) لآية (حسن) مؤمنين (كاف) الرحيم (تام) لانه آخر القصة * المرسلين (جائز) وفى اذ ما تقدم * ألا تتقون (كاف) أمين (جائز) وأطيعون (كاف) من أجر (حسن) العالمين (كاف) من المخسرين (جائز) ومثله المستقيم وكذا أشياءهم * مفسدين (حسن) ومثله والجبلة الاولين * من المسحرين (جائز) مثلنا (كاف) لمن الكاذبين (حسن) الصادقين (جائز) ومثله بما تعملون وقيل تام لانه آخر كلامهم وكلام نبيهم صلى الله عليه وسلم * فكذبوه ليس بوقف لمفاجأة الفاء بما وقع من أجلهم * روى أنه حبس عنهم الريح سبعا فابتلوا بحر عظيم أخذ بأنفاسهم فلا نفعهم ظل ولا ماء فاضطروا الى أن خرجوا الى البرية فأظلتهم سحابة وجدوا لها بردا ونسيما فاجتمعوا تحتها فأمطرت عليهم نارا فأحرقتهم * يوم الظلة (حسن) عظيم (أحسن) منه * لآية (حسن) مؤمنين (كاف) الرحيم (تام) العالمين (كاف) لمن قرأ نزل بالتشديد للزاى ونصب الروح مفعول نزل مبنيا للفاعل وهو الله تعالى لان نزل المشدد يقتضى التدريج والتنجيم بحسب المصالح لانه نزل الى سماء الدنيا جملة واحدة ونجمه جبريل بأمر الله تعالى فى عشرين سنة مخالفا لقول الكفار لو كان من عند الله لنزل جملة واحدة * قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائى نزل مشددا ومن قرأ بتخفيف الزاى ورفع الروح وهى قراءة الباقين كان جائزا وقرئ نزل مشددا مبنيا للمفعول والروح نائب الفاعل والامين صفته * الامين ليس بوقف لان الذى بعده ظرف للتنزيل وكذا لا يوقف على قلبك لان ما بعده علة فى التنزيل وكذا لا يوقف على المنذرين لان ما بعده فى موضع نصب به لانه منذر بلسانه * مبين (كاف) ومثله زبر الاولين للاستفهام بعده * آية ليس بوقف سواء قرئ يكن بالتحتية أو بالفوقية وسواء قرئ بالرفع أو بالنصب ونصبها اما خبر يكن وأن يعلمه اسمها وكأنه قال أولم يكن لهم علم علماء بنى اسرائيل آية لهم * اتفق علماء الرسم على كتابة علمؤا بواو وألف كما ترى * بنى اسرائيل (كاف) على بعض الاعجمين ليس بوقف لشيئين للعطف بالفاء ولان جواب لو لم يأت بعد وهو ما كانوا به مؤمنين * ومؤمنين (كاف) المجرمين (جائز) ومثله الاليم وقيل لا يجوز لان الفعل الذى بعد الفاء منصوب بالعطف على ما عملت فيه حتى والضمير فى سلكناه للشرك أو للكفر أو للتكذيب والضمير فى لا يؤمنون به يعود على النبى صلى الله عليه وسلم أى كى لا يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قاله النكزاوى وكذا لا يوقف على بغتة لان الذى بعدها جملة فى موضع الحال * لا يشعرون (جائز) منظرون (كاف) وكذا يستعجلون

ولا وقف من قوله أفرأيت الى يمتعون فلا يوقف على سنين للعطف ولا على يوعدون لان قوله ما أغنى عنهم جملة قامت مقام جواب الشرط فى قوله أفرأيت ان متعناهم * يمتعون (كاف) الا لها منذرون (تام) وأتم منه ذكرى وقد أغرب من قال ليس فى سورة الشعراء وقف تام الا قوله لها منذرون ثم يبتدئ ذكرى أى هى ذكرى أو انذارنا ذكرى وان جعلت ذكرى فى موضع نصب بتقدير ينذرهم العذاب ذكرى أو هذا القرآن ذكرى أو تكون ذكرى مفعولا لذكر أى ذكرناهم ذكرى كان الوقف على ذكرى كافيا لان الذكرى متعلقة بالانذار اذا كانت منصوبة لفظا ومعنى وان كانت مرفوعة تعلقت به معنى فقط * ظالمين (كاف) ومثله يستطيعون * لمعزولون (تام) الها آخر ليس بوقف لان ما بعد الفاء جواب للنهى * من المعذبين (كاف) للامر بعده * الاقربين (جائز) وقيل لا يجوز لعطف ما بعده على ما قبله * من المؤمنين (كاف) ومثله تعملون الرحيم ليس بوقف لان الذى بعده نعت له * فى الساجدين (كاف) العليم (تام) الشياطين (حسن) أثيم (جائز) وان كانت الجملة بعده صفة لكونه رأس آية * يلقون السمع (أحسن) مما قبله * كاذبون (أحسن) منهما وقيل كاف * الغاوون (كاف) يهيمون ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله وكذا ما لا يفعلون للاستثناء * من بعد ما ظلموا (حسن) للابتداء بالتهديد * آخر السورة (تام)

(سورة النمل)

مكية ثلاث أو أربع أو خمس وتسعون آية وكلمها ألف ومائة وتسع وأربعون كلمة وحروفها أربعة آلاف وسبعمائة وتسعون حرفا * طس تقدم الكلام عليها ومتى وقفت على طس فلا تقف على مبين لان تلك مبتدأ خبرها هدى وان جعل الخبر آيات القرآن كان الوقف على مبين كافيا وهدى مبتدأ خبره للمؤمنين أو خبر مبتدا محذوف أى هو هدى أو خبر بعد خبر وحسنا ان نصب بشرى ورحمة على المصدر بفعل مقدر من لفظهما أى يهدى هدى ويبشر بشرى وليس مبين وقفا ان رفع هدى بدلا من آيات أو خبرا ثانيا أو نصب على الحال من آيات أو من القرآن أو من الضمير فى مبين فكأنه قال هاديا ومبشرا * للمؤمنين فى محل الذين الحركات الثلاث فتام ان رفع خبر مبتدا محذوف أى هم الذين أو نصب على المدح وليس بوقف ان جر نعتا للمؤمنين أو بدلا أو بيانا * يوقنون (تام) أعمالهم (جائز) يعمهون (كاف) ان لم يجعل ما بعده خبر ان وليس بوقف ان جعل خبر الها أو خبرا بعد خبر * سوء العذاب (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده جملة فى موضع الحال * الاخسرون (حسن) ومثله عليم ان علق اذ بمضمر وليس بوقف ان علق بما قبله أى عليم وقت قول موسى لاهله عند مسيره من مدين الى مصر * آنست نارا (جائز) للابتداء بالسين وهو من مقتضيات الابتداء ومثلها سوف لانهما للتهديد فيبتدأ بهما الكلام لانهما لتأكيد الواقع * تصطلون (كاف) ومن حولها (حسن) ان كان وسبحان الله خارجا عن النداء وليس بوقف ان كان داخلا فيه * رب العالمين (حسن) العزيز الحكيم (كاف) وألق عصاك (أكفى) منه وقال نافع تام * ولم يعقب (تام) للابتداء بالنداء ومثله لا تخف وكذا المرسلون لمن قرأ ألا من بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف تنبيه

وهو أبو جعفر كما قال امرؤ القيس

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى * بصبح وما الاصباح منك بأمثل

فعلى هذه القراءة يحسن الوقف على المرسلون وليس بوقف ان قرأ بأداة الاستثناء لانها لا يبتدأ بها ولجواز الابتداء بها مدخل لقوم يجعلون الا بمعنى لكن والمعنى لكن من ظلم من غير المرسلين ويجعلون الاستثناء منقطعا وهذا مذهب الفراء والنحويون لا يجوزون ذلك * بعد سوء ليس بوقف لان جواب من فانى غفور رحيم * ورحيم (تام) للابتداء بعد بالامر * وقومه (كاف) فاسقين (تام) مبصرة ليس بوقف لان جواب لما لم يأت بعد * مبين (تام) على استئناف ما بعده استيقنتها أنفسهم ليس بوقف على أن فى الآية تقديما وتأخيرا والتقدير وجحدوا بها ظلما وعلوا واستيقنتها أنفسهم * والوقف على علوا (كاف) المفسدين (تام) علما (جائز) المؤمنين (كاف) ولا وقف من قوله وورث سليمان داود الى كل شئ فلا يوقف على داود ولا على منطق الطير للعطف فى كل * من كل شئ (كاف) المبين (تام) يوزعون (كاف) وادى النمل ليس بوقف لان قالت جواب حتى اذ الان حتى الداخلة على اذا ابتدائية وكذا لا يوقف على مساكنكم لان ما بعده جواب الامر * وجنوده (تام) لانه آخر كلام النملة ثم قال تعالى وهم لا يشعرون أى لا يشعرون ان سليمان يفقه كلامهم وأوحى الله الى سليمان ان الله قد زاد فى ملكك انه لا يتكلم أحد الا حملت الريح كلامه فاخبرتك به فسمع سليمان كلام النملة من ثلاثة أميال ثم قال لها لم قلت ادخلوا مساكنكم أخفت عليهم منى ظلما فقالت لا ولكن خشيت أن يفتتنوا بما يرون من ملكك فيشغلهم ذلك عن طاعة ربهم * لا يشعرون (كاف) ولا وقف من قوله فتبسم الى ترضاه فلا يوقف على وعلى والدى لان أن الثانية معطوفة على أن الاولى * ترضاه (جائز) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان عطف ما بعده على ما قبله * الصالحين (حسن) الهدهد (جائز) من الغائبين (كاف) على استئناف ما بعده واللام فى لأعذبنه جواب قسم محذوف وليس بوقف ان جعل ما بعده متصلا بما قبله ورسموا أو لاأذبحنه بزيادة ألف بعد لام ألف كما ترى ولا تعرف زيادتها من جهة اللفظ بل من جهة المعنى * بسلطان مبين (كاف) غير بعيد (جائز) بما لم تحط به (حسن) بنبا يقين (تام) على استئناف ما بعده والا كان جائزا لكونه رأس آية * من كل شئ (حسن) وقد أغرب بعضهم وزعم ان الوقف على عرش ويبتدئ بعظيم وجدتها وليس بشئ لانه جعل العبادة لغير الله عظيمة وكان قياسه على هذا أن يقول عظيمة وجدتها اذ المستعظم انما هو سجودهم لغير الله وأما عرشها فهو أذل وأحقر أن يصفه الله بالعظم وفيه أيضا قطع نعت النكرة وهو قليل * عظيم (حسن) من دون الله (جائز) لا يهتدون (تام) على قراءة الكسائى ألا بفتح الهمزة وتخفيف اللام وعلى قراءته يوقف على أعمالهم وعلى يهتدون ومن قرأ بتشديد الا لا يقف على أعمالهم ولا على لا يهتدون ولا على الا لان الياء على قراءتها بالتشديد من بنية الكلمة فلا تقطع وأصل ألا ان لا أدغمت النون فى اللام فان هى الناصبة للفعل وهو يسجدوا وحذف النون علامة النصب قال أبو حاتم ولولا ان المراد ماذكر لقال الا يسجدون باثبات النون كقوله قوم فرعون الا يتقون فان قلت ليس فى مصحف عثمان ألف بين السين والياء قلنا حذفت

الالف فى الكتابة كما حذفت من ابن بين العالمين ولو وقف على قراءة الكسائى الايا ثم ابتدأ اسجدوا جاز لان تقديره الايا هؤلاء اسجدوا وكثير ممن يدعى هذا الفن يتعمد الوقف على ذلك ويعده وقفا حسنا مختارا وليس هو كذلك بل هو جائز وليس بمختار ومن وقف مضطرا على يا ثم قال اسجدوا على الامر جاز والتقدير الايا هؤلاء اسجدوا وحذف المنادى لان حرف النداء يدل عليه وقد كثر مباشرة يا الفعل الامر وقد سمع الايا ارحمونا الايا اتصدقوا علينا بمعنى ألا يا هؤلاء افعلوا هذا أى السجود لله تعالى * والارض (حسن) لمن قرأ الايا التشديد * ومايعلنون (تام) الاهو (جائز) بتقدير هو رب العرش وليس بوقف ان رفع بدلا من الجلالة * العظيم (كاف) ومثله من الكاذبين ثم تول عنهم ليس بوقف لان هذا من مجاز المقدم والمؤخر فكأنه قال فالقه اليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم * يرجعون (كاف) كتاب كريم (حسن) ولا وقف من قوله انه من سليمان الى مسلمين لاتصال الكلام بعضه ببعض من جهة المعنى على قراءة عكرمة وابن أبى عبلة بفتح انه من سليمان وأنه فى الموضعين بدل من كتاب بدل اشتمال أو بدل كل من كل كأنه قيل القى الى أنه من سليمان وانه كذا كذا أو الفتح على اسقاط حرف الجر قاله الزمخشرى ويجوز أن يراد لانه من سليمان كأنها عللت كرمه بكونه من سليمان وتصديره باسم الله وعلى قراءة العامة يجوز الوقف على سليمان على ان مابعده مستأنف جوابا لسؤال قومها كأنهم قالوا ممن الكتاب ومافيه فاجابتهم بالجوابين وقرئ تغلوا بغين معجمة من الغلو وهو مجاوزة الحد والمعنى لاتمتنعوا من جوابى فترك الجواب من الغلو والتكبر ولا يوقف على بسم الله الرحمن الرحيم لان قوله أن لاتعلوا على متصل بألقى فموضع ان رفع على البدل مما عمل فيه ألقى وهو كتاب ويجوز أن يكون موضعها جرا والتقدير وانه بسم الله الرحمن الرحيم بأن لاتعلوا على * مسلمين (تام) فى أمرى (جائز) تشهدون (كاف) والامر اليك (جائز) ماذا تأمرين (كاف) ويجوز فى ماذا أن تكون استفهامية مبتدأ وذا اسم موصول بمعنى الذى خبرها ويجوز أن تجعل مع ذا بمنزلة اسم واحد مفعول تأمرين أى أى شئ تأمرين به * أذلة (تام) لانه آخر كلام بلقيس ورأس آية أيضا ثم قال تعالى وكذلك يفعلون وهو أتم ثم أخبر الله تعالى عنها انها قالت وانى مرسلة الى سليمان بهدية فان كان ملكا قبلها وان كان نبيا لم يقبلها * المرسلون (كاف) بمال (حسن) لانتهاء الاستفهام ومثله مما آتاكم لاختلاف الجملتين وأيضا بل ترجح جانب الوقف * تفرحون (كاف) لاقبل لهم بها ليس بوقف لان مابعده بقية كلامه * وهم صاغرون (كاف) ومثله مسلمين * من مقامك (حسن) للابتداء بانى * أمين (كاف) طرفك (كاف) أم أكفر (تام) لانتهاء الاستفهام وللابتداء بالشرط * لنفسه (حسن) كريم (تام) لايهتدون (كاف) عرشك (حسن) كأنه هو (أحسن) منه * مسلمين (كاف) من دون الله (حسن) لمن قرأ انها بكسر الهمزة وهى قراءة الجماعة أى صدها الله تعالى أى حال بينها وبين ماكانت تعبد أو صدها سليمان وما على المعنيين فى موضع نصب وليس بوقف لمن قرأ انها بفتح الهمزة وهى قراءة سعيد بن جبير وعليها فالوقف على من قوم كافرين تام * الصرح (حسن) ورسموا ادخلى بياء يوقف عليها عند الضرورة * عن ساقيها (جائز) من قوارير (كاف) لله رب العالمين (تام) لانه آخر القصة ومابعده ابتداء أخرى * أن اعبدوا الله (جائز)

يختصمون (كاف) قبل الحسنة (جائز) ترحمون (كاف) وبمن معك (حسن) تفتنون (تام) ولايصلحون (كاف) على استئناف مابعده * لصادقون (كاف) ومكرنا مكرا (جائز) لايشعرون (كاف) ومثله عاقبة مكرهم لمن قرأ انا دمرناهم بكسر الهمزة على الاستئناف وهى قراءة أهل مكة والمدينة والشام والبصرة وليس بوقف لمن قرأ بفتحها بدلا من قوله عاقبة فتكون فى محل رفع وكذلك ان جعلنا انا فى محل رفع خبر مبتدا محذوف أى هو انا دمرناهم أو جعلت خبر كان فتكون فى محل نصب وبها قرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائى وعلى قراءتهم لايوقف على مكرا ولا على يشعرون ولا على مكرهم * أجمعين (كاف) ومثله بما ظلموا وكذا يعلمون * آمنوا (جائز) يتقون (تام) لانه آخر القصة ولوطا منصوب بفعل مضمر كأنه قال وأرسلنا لوطا وليس بوقف ان عطف لوطا على صالحا وحينئذ لايوقف من أول قصة صالح الى هذا الموضع لاتصال الكلام بعضه ببعض * وأنتم تبصرون (كاف) من دون النساء (جائز) تجهلون (كاف) من قريتكم (جائز) يتطهرون (كاف) ومثله من الغابرين * وكذا مطرا المنذرين (تام) لانه آخر قصص هذه السورة ومن قوله قل الحمد لله الى صادقين ليس فيه وقف لان جميعه داخل فى الاستفهام الاول ومتصل بعضه ببعض من جهة المعنى * الذين اصطفى (حسن) ومثله يشركون وان جعل مابعد يشركون مستأنفا كان كافيا * بهجة (كاف) ومثله شجرها الا ان المعنى أعبادة الذى خلق السموات والارض خير أم عبادة مالايضر ولا ينفع * أءله مع الله (حسن) ومثله يعدلون وان جعل مابعده مستأنفا غير معطوف على الاستفهام الاول كان كافيا * حاجزا (حسن) ومثله أءله مع الله وكذا لايعلمون وكذا خلفاء الارض ومثله أءله مع الله ويذكرون ورحمته وأءله مع الله ويشركون وثم يعيده والارض وأءله مع الله وصادقين والا الله كلها حسان ورفع الا الله على انه فاعل يعلم ومن مفعول والغيب بدل من من أو رفع الا الله بدل من من أى لايعلم الغيب الا الله على لغة تميم حيث يقولون مافى الدار أحد الا حمار يريدون مافيها الا حمار كان أحد الم يذكر أى لايعلم من يذكر فى السموات والارض انظر السمين * يبعثون (تام) عند أبى حاتم والمعنى لايعلمون متى يخرجون من قبورهم فكيف يعلمون الغيب * فى الآخرة (حسن) ومثله فى شك منها * عمون (تام) لمخرجون (كاف) على استئناف مابعده وتكون اللام فى لقد جواب قسم محذوف وليس بوقف ان جعل مابعده متصلا بما قبله * من قبل (حسن) الاولين (كاف) ومثله المجرمين وكذا يمكرون وصادقين وأغرب بعضهم وزعم أن الكلام قد تم عند قوله ردف ثم يبتدئ لكم بعض الذى وفيه نظر * تستعجلون (كاف) ومثله لايشكرون * ومايعلنون (تام) ومثله مبين والتاء فى غائبة للمبالغة وقيل انها كالتاء الداخلة على المصادر نحو العاقبة والعافية من أنها أسماء لاصفات * فيه يختلفون (كاف) للمؤمنين (تام) بحكمه (كاف) ومثله العليم * فتوكل على الله (حسن) المبين (تام) الموتى ليس بوقف لمن قرأ تسمع الثانية بالفوقية المضمومة وكسر الميم والصم بالنصب لان مابعده معطوف على ماقبله من الخطاب ومن قرأ يسمع بالتحتية المفتوحة وفتح الميم ورفع الصم كان حسنا * مدبرين (كاف) عن ضلالتهم (حسن) قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو بهادى العمى بالاضافة وقرأ حمزة تهدى العمى بالفوقية ونصب العمى وقرأ عبد الله بن عامر الشامى بهاد العمى بتنوين

هاد ونصب العمى وكان الكسائى يقف بهادى بالياء فى النمل والروم وأصله بهادى استثقلت الكسرة على الياء فحذفت فبقيت الياء ساكنة والحرف الذى لقيها ساكن فأسقطوا الياء لالتقاء الساكنين وقد اتفق علماء الرسم على حذف الياء من أربعة أحرف مضافة تبعا لخط المصحف الامام وان الله لهاد الذين آمنوا فى الحج وحتى اذا أتوا على واد النمل وما أنت بهاد العمى فى الروم والامن هو صال الجحيم فى الصافات * بآياتنا (حسن) مسلمون (تام) تكلمهم (كاف) لمن قرأ انّ الناس بكسر الهمزة على الاستئناف وقرأ العامة تكلمهم بتشديد اللام من الكلام وقرئ تكلمهم بفتح التاء واسكان الكاف وضم اللام من باب نصر من الكلم أى الجرح أى تجرحهم وبها قرأ ابن عباس وابن جبير ومجاهد وأبو زرعة والجحدرى وروى أن خروج الدابة حين ينقطع الخير فلا يؤمر بمعروف ولا ينهى عن منكر ولا منيب ولا تائب وفى الحديث ان خروج الدابة وطلوع الشمس من المغرب من أول الاشراط ولم يعين الاول منهما وظاهر الاحاديث أن طلوع الشمس آخرها والظاهر أنّ الدابة واحدة وروى أنه يخرج فى كل بلد دابة مما هو مبثوث نوعها فى الارض وليست واحدة طولها ستون ذراعا لها قوائم وزغب وريش وجناحان لا يفوتها هارب ولا يدركها طالب معها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما الصلاة والسلام فتختم وجه الكافر بخاتم سليمان فيسود وجهه وتمسح وجه المؤمن فيبيض وجهه وقرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائى أن بفتح الهمزة لانّ أن تكون منصوبة بما قبلها فلا يوقف على تكلمهم لانّ المعنى تكلمهم بأن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون قيل تخرج من الصفا وقيل تخرج من البحر وهى الجساسة * لا يوقنون (تام) ممن يكذب بآياتنا (جائز) يوزعون (كاف) ولم تحيطوا بها علما (جائز) فصلا بين الاستفهامين لان أم منقطعة فتقدر ببل فهو انتقال من الاستفهام الذى يقتضى التوبيخ الى الاستفهام عن عملهم على جهة التوبيخ أى أى شئ كنتم تعملون والمعنى ان كان لكم عمل أو حجة فهاتوهما وليس لهم عمل ولا حجة فيما عملوه الا الكفر والتكذيب * تعملون (كاف) بما ظلموا (جائز) لا ينطقون (تام) مبصرا (كاف) يؤمنون (تام) ان نصب يوم بفعل مضمر وان عطف على ويوم نحشر لا يوقف من يوم الاول الى يوم الثانى لاتصال الكلام بعضه ببعض * الا من شاء الله (تام) وكذا داخرين * السحاب (حسن) ثم يبتدئ صنع الله والعامل فيه مضمر أى صنع الله ذلك صنعا ثم أضيف الى فاعله بعد حذف عامله وقيل منصوب على الاغراء أى انظروا صنع الله عليكم ومن قرأ صنع الله بالرفع خبر مبتدإ محذوف تقديره ذلك صنع الله كان الوقف على السحاب أحسن * كل شئ (كاف) بما يفعلون (تام) خير منها (حسن) آمنون (كاف) وقال يحيى بن نصير النحوى لا يوقف على الاول حتى يأتى بالثانى والاولى الفصل بين الفريقين ولا يخلط أحدهما مع الآخر * فى النار (حسن) للابتداء بالاستفهام * تعملون (تام) الذى حرمها (حسن) ومثله كل شئ * من المسلمين ليس بوقف لانّ أن بعده موضعها نصب بالعطف على أن الاولى * القرآن (كاف) لنفسه (جائز) وقال يحيى بن نصير النحوى لا يوقف على أحد المتعادلين حتى يأتى بالثانى * من المنذرين (تام) الحمد لله (جائز) لانّ الابتداء بالسين من مقتضيات الابتداء * فتعرفونها (حسن) آخر السورة (تام)

(سورة القصص)

مكية الا قوله ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الآية فانها نزلت بالجحفة والا قوله الذين آتيناهم الكتاب الى الجاهلين فمدنى وهى ثمان وثمانون آية اجماعا وكلمها ألف وأربعمائة واحدى وأربعون كلمة وحروفها خمسة آلاف وثمانمائة حرف وليس فيها شئ مما يشبه الفواصل * طسم تقدم الكلام عليه * المبين (كاف) ان جعل تلك مبتدأ وآيات الكتاب خبره هذا ان وقفت على طسم والا فالوقف على المبين تام * بالحق ليس بوقف لان اللام بعده من صلة ما قبله * يؤمنون (تام) شيعا (صالح) لان ما بعده يصلح مستأنفا وحالا من الضمير فى وجعل أو صفة لشيعا ويذبح بدلا من محل يستضعف وانه كان من المفسدين بيان للنبإ * نساءهم (كاف) من المفسدين (تام) فى الارض ليس بوقف لان قوله ونجعلهم أئمة منصوب بالنسق على ما عملت فيه ان وكذا أئمة لعطف ما بعده على ما قبله * الوارثين (جائز) ونمكن لهم فى الارض (حسن) على قراءة حمزة والكسائى ويرى فرعون بالياء والامالة ورفع فرعون وما بعده ثلاثيا مستأنفا كأنه قال ويرى فرعون وهامان وجنودهما وليس بوقف على قراءة الباقين بالنون المضمومة ونصب فرعون وما بعده لان الواو فى ونرى بمعنى اللام * ما كانوا يحذرون (تام) أن أرضعيه (حسن) للابتداء بالشرط * فى اليم (جائز) ولا تخافى ولا تحزنى (كاف) للابتداء بانا ومثله من المرسلين * أفصح ما فى كتاب الله وأوحينا الى أم موسى الآية لان فيها أمرين ونهيين وخبرين وبشارتين * وحزنا (كاف) خاطئين (تام) قرت عين لى ولك (كاف) وقال الزجاج تام قال الكواشى يحمل قول الزجاج ان لم يرد بقوله تام التام المعروف عند أهل هذا الفن بل أراد الصالح وكأنه يشير الى استحباب الوقف على لك لئلا يتوهم أن الوقف على لا جائز ومما يقوى هذا أن الزجاج قلما تعرض الى ذلك الوقف والله أعلم بكتابه اه وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال الوقف على لا لانّ امرأة فرعون قالت قرة عين لى ولك فقال لها فرعون أما لك فنعم وأما لى فلا ليس هو لى قرة عين فكان كما قال قال الفراء وأبو حاتم وجماعة من أهل الكوفة ان هذا لحن ولا وجه لهذا الوقف فى العربية لانه لو كان كذلك لقال تقتلونه بنون الرفع اذ لا مقتضى لحذفها الا ان حذفها انما كان للنهى فاذا بطل أن يكون نهيا وجب ثبوت النون فلما جاء بغير نون علم أن العامل فى الفعل لا فلا يفصل منه وهذا القول اقدام من قائله على مثل ابن عباس وهو الامام المقدم فى الفصاحة والعربية واشعار العرب وتأويل الكتاب والسنة قال السدى قال ابن عباس لو أن فرعون قال هو قرة عين لى لكان ذلك ايمانا منه ولهداه الله لموسى كما هدى زوجته ولكنه أبى لحرم ذلك ولقول ابن عباس مذهب سائغ فى العربية وهو أن يكون تقتلوه معه حرف جازم قد أضمر قبل الفعل لان ما قبله يدل عليه فكأنه قال قرة عين لى ولك لا ثم قال لا تقتلوه عسى أن ينفعنا وتكون لا الاولى قد دلت على حذف الثانية وقد جاء اضمار لا فى القرآن فى قوله يبين الله لكم أن تضلوا أى لئلا تضلوا وقد جاء فى الشعر اضمار الجازم كقول أبى طالب يخاطب النبى صلى الله عليه وسلم

محمد تفد نفسك كل نفس * اذا ما خفت من أمر تبالا

أراد لتفد نفسك ومنه

فقلت ادعى وأدعو ان أندى * لصوت أن ينادى داعيان

أراد ولادعو وقد اتفق علماء الرسم على كتابة قرت عين لى وامرأت فرعون بالتاء المجرورة

فيهما وكذا كل امرأة ذكرت مع زوجها فهى بالتاء المجرورة كما تقدم وهذا غاية فى بيان هذا الوقف ولله الحمد * أو نتخذه ولدا (حسن) لايشعرون (كاف) فارغا (جائز) انبدى به ليس بوقف لارتباط مابعده به ومفعول تبدى محذوف أى لتبدى به القول أى لتظهره * من المؤمنين (كاف) قصيه (حسن) لايشعرون (كاف) ولا وقف الى ناصحون فلا يوقف على من قبل لمكان الفاء * وناصحون (كاف) وقوله هل أدلكم على أهل بيت الآية يسمى عند أهل البيان الكلام الموجه لان أمه لما قالت هل أدلكم فقالوا لها انك قد عرفتيه فأخبرينا من هو فقالت ما أردت الا وهم ناصحون للملك فتخلصت منهم بهذا التأويل ونظير هذا ما سئل بعضهم وكان بين أقوام بعضهم يحب عليا دون غيره وبعضهم أبابكر وبعضهم عمر وبعضهم عثمان فقيل له أيهم أحب الى رسول الله فقال من كانت ابنته تحته ولا وقف من قوله فرددناه الى لايعلمون فلا يوقف على تقر عينها للعطف مابعده على ماقبله ولا على تحزن كذلك ولا على حق لحرف الاستدراك بعده لانه يستدرك بها الاثبات بعد النفى والنفى بعد الاثبات * لايعلمون (كاف) ومثله علما وكذا المحسنين * من أهلها ليس بوقف لفاء العطف * يقتتلان (جائز) ومثله من عدوه الاول * فقضى عليه (حسن) ومثله الشيطان * مبين (كاف) فاغفرلى (حسن) فغفرله (أحسن منه) الرحيم (كاف) ومثله للمجرمين * يترقب (حسن) ومثله يستصرخه * مبين (كاف) لهما ليس بوقف لان قال جواب لما * بالامس (حسن) فى الارض (جائز) من المصلحين (تام) ليقتلوك (حسن) ويجوز فاخرج ولا يجمع بينهما * من الناصحين (كاف) يترقب (حسن) الظالمين (كاف) تلقاء مدين ليس بوقف لان جواب لما لم يأت بعد * سواء السبيل (كاف) يسقون (جائز) تذودان (كاف) لعدم العاطف * ماخطبكما (حسن) وكذا الرعاء لان مابعده منقطع كأنه قال لم خرجتما تعريضا لموسى فى اعانتهما * وأبونا شيخ كبير (كاف) فسقى لهما ليس بوقف للعطف بعده ومثله الى الظل لان فقال جواب لما * فقير (تام) على استحياء (كاف) على استئناف مابعده وقد أغرب بعضهم ووقف على تمشى ثم ابتدأ على استحياء أى على استحياء قالت نقله السجاوندى عن بعضهم ولعله جعل قوله على استحياء حالا مقدمة من قالت أى قالت مستحيية لانها كانت تريد أن تدعوه الى ضيافتها وماتدرى أيجيبها أم لا وهو وقف جيد والاجود وصله * سقيت لنا (حسن) عليه القصص ليس بوقف لان جواب لما لم يأت بعده * لاتخف (جائز) الظالمين (كاف) ومثله الأمين * ثمانى حجج (حسن) ومثله فمن عندك وكذا أشق عليك * الصالحين (أحسن) مما قبله * بينى وبينك (كاف) ثم تبتدئ أيما الاجلين وما زائدة والتقدير أى الاجلين فأى شرطية منصوبة بقضيت وجوابها فلا عدوان على * وعلى (تام) لانه آخر كلام موسى ثم قال أبو المرأتين نعم والله على مانقول وكيل * وكيل (تام) وقيل كاف نارا (حسن) امكثوا (جائز) نارا الثانى ليس بوقف لحرف الترجى بعده وهو فى التعلق كلام كى وكذلك لايوقف على من النار لحرف الترجى لانه فى التعلق كلام كى * تصطلون (كاف) ولا وقف من قوله فلما أتاها الى عصاك لاتصال الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على الايمن ولا على من الشجرة ولا على رب العالمين لعطف مابعد الاخير على ماقبله وان تفسيريه وكسرت انى لاستئناف المفسر للنداء * عصاك (حسن) وقيل كاف * ولم يعقب (حسن) ومثله لاتخف فصلا بين البشارتين وتنبيها على النعمتين * من الآمنين (حسن) ومثله من غير سوء ومن الرهب ومثله * فاسقين (كاف) أن

يقتلون (حسن) يصدقنى (جائز) على القراءتين فالجزم على انه جواب قوله فارسله والرفع على انه صفة قوله ردأ وبالرفع قرأ حمزة وعاصم وعلى قراءتهما يوقف على ردأ والباقون بالجزم * أن يكذبون (كاف) بآياتنا (تام) ان علقت بآياتنا بيصلون وان علقت بالغالبون كان الوقف على اليكما ويبتدئ بآياتنا على أن من ليست موصولة أو موصولة واتسع فيه والمعنى أنتما ومن اتبعكما الغالبون بآياتنا فبآياتنا داخل فى الصلة تبيينا وهذا غير سديد لان النحاة يمنعون التفريق بين الصلة والموصول لان الصلة تمام الاسم فكأنك قدمت بعض الاسم وأنت تنوى التأخير وهذا لايجوز قاله الاخفش ومحمد بن جرير لان اضافة الغلبة الى الآيات أولى من اضافة عدم الوصول اليها لان المراد بالآيات العصا وصفاتها وقد غلبوا بها السحرة وانما يجوز ما قاله لو كان بآياتنا غير داخل فى الصلة وتكون تبيينا هذا فى تقديم الصلة وتفريقها وأما حذف الموصول وابقاء صلته عوضا عنه ودليلا عليه نحو ان المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله أى والذين أقرضوا الله فهو سائغ كقول الشاعر

فمن يهجو رسول الله منكم * ويمدحه وينصره سواء

يريد ومن يمدحه وأيضا يجوز الوقف على اليكما ثم يبتدئ بآياتنا ان جعل بآياتنا قسما وجوابه فلا يصلون مقدما عليه ورد هذا أبو حيان وقال جواب القسم لاتدخله الفاء وان جعل جوابه محذوفا أى وحق آياتنا لتغلبن جاز وقيل متعلقة بنجعل أى ونجعل لكما سلطانا بآياتنا وقيل متعلقة بيصلون وهو المشهور وقيل متعلقة بمحذوف أى اذهبا بآياتنا وضعف قول من قال ان فى الآية تقديما وتأخيرا وان التقدير ونجعل لكما سلطانا بآياتنا فلا يصلون اليكما لان ذلك لايقع فى كتاب الله الا بتوقيف أو بدليل قطعى انظر السمين وهذا غاية فى بيان هذا الوقف ولله الحمد * الغالبون (تام) ولا وقف من قوله فلما جاءهم موسى الى الاولين فلا يوقف على بينات لان جواب لما لم يأت ولا على مفترى لعطف مابعده على ماقبله * الاولين (تام) على قراءة ابن كثير قال بغير واو وجائز على قراءة الباقين بالواو وهو عطف جملة على جملة * عاقبة الدار (كاف) الظالمون (تام) غيرى (جائز) ولا يوقف على اله موسى لان مابعده من مقول فرعون أيضا ووسمه شيخ الاسلام بالكافى وعليه فلا كراهة للابتداء بما بعده لان الوقف على هذا وما أشبهه القارئ غير معتقد لمعناه وانما هو حكاية قول قائله حكاه الله عنه هذا هو المعتمد كما تقدم غير مرة * من الكاذبين (كاف) لايرجعون (جائز) فى اليم (حسن) الظالمين (تام) على استئناف مابعده * الى النار (حسن) * لاينصرون (كاف) لعنة (جائز) وقيل لايجوز لان ويوم القيامة نسق على موضع فى هذه فكأنه قال وألحقوا لعنة فى الدنيا ولعنة يوم القيامة ويوم القيامة (حسن) ثم يبتدئ هم من المقبوحين وهو تام ومثله يتذكرون * الى موسى الامر (جائز) من الشاهدين ليس بوقف لتعلق حرف الاستدراك بما قبله * عليهم العمر (حسن) لاختلاف الجملتين آياتنا ليس بوقف للعلة المذكورة * مرسلين (كاف) * يتذكرون (تام) للابتداء بلولا ومثله من المؤمنين فلولا الاولى حرف امتناع وأن تصيبهم فى موضع المبتدأ أى لولا اصابتهم المصيبة ولولا الثانية للتحضيض وجوابها فنتبع وجواب لولا الاولى محذوف تقديره ما أرسلناك منذرا لهم * مثل ما أوتى موسى (تام) وقيل حسن للاستفهام بعده * من قبل (كاف) لعدم العاطف وللفصل بين الاستفهام والاخبار

* تظاهرا (جائز) قرأ الكوفيون سحران أى هما أى القرآن والتوراة أو موسى وهارون وذلك على المبالغة جعلوهما نفس السحر أو على حذف مضاف أى ذو سحرين والباقون ساحران تظاهرا مخففا فعلا ماضيا صفة لساحران وقرئ تظاهرا بتشديد الظاء فعلا ماضيا أيضا أصله تتظاهران فادغم وحذفت نونه تخفيفا * كافرون (تام) ومثله صادقين * أهواءهم (كاف) ومثله بغير هدى من الله * الظالمين (تام) قال قتادة ولقد وصلنا لهم القول أى خبر من مضى بخبر من يأتى لان الذين آتيناهم الكتاب ليس هم الذين قيل فيهم * لعلهم يتذكرون (تام) لان الذين آتيناهم مبتدأ وهم به مبتدأ ثان ويؤمنون خبره والجملة خبر الاول * يؤمنون (كاف) ومثله آمنا به * من ربنا (جائز) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده داخلا فى القول * مسلمين (كاف) بما صبروا (حسن) قال قتادة يؤتون أجرهم مرتين لانهم آمنوا بكتابهم ثم آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم * السيئة (جائز) على استئناف ما بعده * ينفقون (كاف) أعرضوا عنه (حسن) ومثله أعمالكم وكذا سلام عليكم * الجاهلين (تام) من أحببت وصله أولى * من يشاء (كاف) بالمهتدين (تام) من أرضنا (كاف) للاستفهام بعده * من لدنا الاولى وصله * لا يعلمون (تام) معيشتها (حسن) ومثله الا قليلا * الوارثين (تام) آياتنا (حسن) وما كنا مهلكى اتفق علماء الرسم على اثبات الياء وقفا وحذفها وصلا فى حالتى النصب والجر والنون محذوفة للاضافة وسقطت الياء من اللفظ لسكونها وسكون اللام وثبتت فى الوقف لانه لم يجتمع معها ساكن يوجب سقوطها نحو معجزى الله وحاضرى المسجد الحرام والمقيمى الصلاة والاصل وما كنا مهلكين القرى ومحلين الصيد وغير معجزين الله والمقيمين الصلاة * ظالمون (تام) وزينتها (كاف) فصلا بين المتضادين * وأبقى (كاف) يعقلون (تام) فهو لاقيه ليس بوقف لان التشبيه بعده تمام الكلام * الدنيا (جائز) من المحضرين (كاف) وقيل تام ان نصب يوم بفعل مضمر * تزعمون (كاف) كما غوينا (حسن) تبرأنا اليك (احسن) مما قبله لعدم العاطف يعبدون (أحسن) منهما * فلم يستجيبوا لهم (جائز) العذاب (صالح) وجواب لو محذوف تقديره لو اهتدوا ما لقوا ولو كانوا مؤمنين ما رأوا العذاب فى الآخرة * يهتدون (كاف) المرسلين (كاف) قرأ العامة فعميت عليهم بفتح العين وتخفيف الميم وقرأ الاخوان وحفص فعميت بضم العين وتشديد الميم * لا يتساءلون (تام) وقرأ طلحة لا يساءلون بتشديد السين بادغام التاء فى السين كقوله تساءلون به والارحام * من المفلحين (تام) ومثله ويختار على ان ما التى بعده نافية لنفى اختيار الخلق لا اختيار الحق أى ليس لهم أن يختاروا بل الخيرة لله تعالى فى أفعاله وهو أعلم بوجوه الحكمة فيها ليس لاحد من خلقه أن يختار عليه قال أبو الحسن الشاذلى فر من مختاراتك كلها الى الله تعالى فان من اختار شيأ لا يدرى أيصل اليه أم لا واذا وصل اليه فلا يدرى أيدوم له ذلك أم لا واذا دام الى آخر عمره فلا يدرى أفيه خير أم لا فالخيرة فيما اختاره الله تعالى والوقف على ويختار هو مذهب أهل السنة وترك الوقف عليه مذهب المعتزلة والطبرى من أهل السنة منع أن تكون ما نافية قال لئلا يكون المعنى انه لم تكن لهم الخيرة فيما مضى وهى لهم فيما يستقبل وهذا الذى قاله ابن جرير مروى عن ابن عباس وليس بوقف ان جعلت ما موصولة فى محل نصب والعائد محذوف أى ما كان لهم الخيرة فيه ويكون يختار عاملا فيها وكذا ان جعلت مصدرية أى يختار اختيارهم

قوله بضم العين المعروف ان حفصا يقرؤها مع التخفيف

* الخيرة (تام) على القولين * يشركون (كاف) ومثله يعلنون * لا اله الا هو (حسن) ومثله والآخرة * وله الحكم (جائز) ترجعون (تام) الى يوم القيامة ليس بوقف فى الموضعين لان جواب الشرط لم يأت فيهما وهو من واعاد الاستفهام للتوكيد كما أعاد أن فى قوله أيعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون * بضياء (كاف) ومثله تسمعون * تسكنون فيه (كاف) ومثله أفلا تبصرون * والنهار ليس بوقف لان ما بعده وهو لتسكنوا فيه علة لما قبله وهو الليل وقوله ولتبتغوا من فضله علة للنهار * تشكرون (تام) ومثله تزعمون * برهانكم (حسن) ومثله لله * يفترون (تام) فبغى عليهم (حسن) ومثله أولى القوة ان علق اذ بمقدر ويكون من عطف الجمل وليس بوقف ان جعل العامل فى اذ ما قبله * لا تفرح (حسن) الفرحين (كاف) الدار الآخرة (حسن) ومثله من الدنيا وكذا كما أحسن الله اليك * فى الارض (كاف) ومثله من المفسدين * وكذا على علم عندى وقيل الوقف على علم ان نصب عندى بفعل مقدر أى علمته من عندى قال سعيد بن المسيب كان موسى يعلم علم الكيمياء فعلم يوشع بن نون ثلثه وعلم كالب بن يوفنا ثلثه وعلم قارون ثلثه فخدعهما قارون حتى أضاف علمهما الى علمه وقيل علم عندى أى صنعة الذهب والفضة اه نكزاوى * وأكثر جمعا (كاف) المجرمون (تام) فى زينته (حسن) لعدم العاطف * مثل ما أوتى قارون ليس بوقف لان ما بعده من قول الذين يريدون الحياة الدنيا ولو ابتدأنا به لحكمنا بأنه ذو حظ عظيم قاله السجاوندى * عظيم (كاف) ومثله وعمل صالحا ان كان ما بعده من قول الذين أوتوا العلم فان كان من قول الله تعالى كان تاما * الصابرون (تام) الارض (حسن) من دون الله (جائز) من المنتصرين (كاف) وقد اختلف فى ويكأن فقيل هما كلمتان وى كلمة وكأن كلمة وقيل ويك حرف وأنه حرف وقيل وى اسم فعل مضارع وكأنه حرف فالاول قول الخليل وسيبويه انهما كلمتان ومعناه ما الم تران وقيل وى مختصرة من ويلك فالكاف ضمير المضاف اليه ومعناه أعجب لم فعلت كذا وكان الكسائى يقف على وى ويبتدئ كأنه وهذا هو المشهور وهو كالاول ويشهد له قول الفراء حدثنى شيخ من أهل البصرة قال سمعت اعرابية تقول لزوجها أين ابنك ويلك فقال لها ويك انه وراء البيت معناه اما ترينه وراء البيت ومعناها هنا أعجب لعدم فلاح الكافرين وما وقع لقارون وقيل الكاف فى ويك حرف خطاب وانه حرف وأصلها ويلك انه فحذفت اللام واتصلت الكاف بأن ورد بأنه خطاب للجماعة الذين تعجبوا من زى قارون وأصحابه وليس هو خطابا للشخص يستحق الويل لان المتعجبين لم يكونوا يستحقون الويل لانهم كانوا مؤمنين وهم أصحاب موسى عليه الصلاة والسلام ومنه قول عنترة العبسى

ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها * قيل الفوارس ويك عنتر اقدم

وقيل وى حرف وكأنه حرف وكتبت وى متصلة بكاف التشبيه لكثرة الاستعمال فيكون معنى وى التعجب فان قيل لم وصلوا الياء بالكاف وجعلا حرفا واحدا وهما حرفان قيل لما كثر بهما الكلام جعلا حرفا واحدا كما جعلوا يا ابن أم حرفا واحدا فى المصحف وهما حرفان وهما فى المصحف وى كأنه حرف واحد ومعنى وى التنبيه وكأنه كلمة زجر وحينئذ يسوغ الوقف على وى والمعنى تنبه وانزجر وارجع عما أنت فيه * ويقدر (كاف) للابتداء بلولا * لخسف بنا (حسن) لا يفلح الكافرون (تام) ولا فسادا (حسن) للمتقين (تام) خير منها (جائز) وقال يحيى

ابن نصير النحوى لا يوقف على أحد المزدوجين والمعادلين حتى يؤتى بالثانى والاولى الفصل بينهما
ولا يخلطهما * يعملون (تام) الى معاد (كاف) قال ابن عباس أى الى مكة ظاهرا من غير خوف
وقيل الى الجنة وقيل الى الموت * مبين (تام) من ربك (كاف) للكافرين (حسن) على استئناف
ما بعده وليس النهى موجبا أومثله فلن أكون ظهيرا للمجرمين * ولا تكونن من المشركين
وكذا ولا تدع مع الله الها آخر لعصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الشرك قبل النبوة
وبعدها اجماعا * بعد اذ أنزلت اليك (حسن) وادع الى ربك (جائز) من المشركين (كاف) على
استئناف ما بعده * الها آخر (حسن) ولا يوصل بما بعده لان وصله يوهم أن لا اله الا هو صفة
لالها آخر وليس كذلك * لا اله الا هو (تام) ومثله الا وجهه * والمراد بالوجه الذات آخر السورة
(تام) والعامة بيناء ترجعون للمفعول وعيسى على بنائه الفاعل

(سورة العنكبوت)

مكية الم تقدم الكلام عليه * أن يتركوا (جائز) ان قدرت ما بعده أحسبوا أن يقولوا وليس
بوقف ان قدرت المعنى أن يتركوا لان يقولوا أوعلى أن يقولوا أى احسبانهم الترك لاجل
تلفظهم بالايمان قاله النكزاوى * أن يقولوا آمنا ليس بوقف لان وهم لا يفتنون جملة حالية ولا يتم
الكلام الا بها * لا يفتنون (كاف) من قبلهم (كاف) وقيل تام لان قوله ولقد فتنا ماض وقوله
فليعلمن مستقبل وفصل بالوقف بينهما لذلك * الكاذبين (كاف) لان أم حسب فى تأويل
الاستئناف أى أحسب أن يسبقونا وهو كاف * ما يحكمون (تام) فان أجل الله لآت (كاف)
العليم (تام) لنفسه (كاف) العالمين (تام) سيآتهم (جائز) يعملون (تام) حسنا (حسن) ومثله
فلا تطعهما * الى مرجعكم ليس بوقف لمكان الفاء * تعملون (تام) ومثله فى الصالحين * كعذاب
الله (تام) انا كنا معكم (كاف) ومثله العالمين * الذين آمنوا (جائز) المنافقين (تام) اتبعوا سبيلنا
ليس بوقف لان فيه معنى الشرط وان كانت اللام فى قوله ولنحمل لام الامر التى يقتضى الابتداء
بها لان المعنى ان اتبعتم سبيلنا فى انكار البعث والثواب والعقاب حملنا خطاياكم فلفظه أمر
ومعناه جزاء خطاياكم (حسن) من شئ (جائز) وهو مفعول حاملين * الكاذبون (كاف) مع
أثقالهم (حسن) فصلا بين الامرين * يفترون (تام) عاما (جائز) وقيل كاف لحق الحذف المقدر
أى فلم يؤمنوا فأخذهم الطوفان * ظالمون (كاف) وأصحاب السفينة (جائز) للعالمين (تام)
ان نصب ابراهيم بمقدر وان عطف على نوح أوعلى الهاء فى أنجيناه أى ولقد أرسلنا نوحا
وابراهيم لم يحسن الوقف على شئ من أول قصته الى هنا * واتقوه (حسن) تعلمون (تام) افكا
(كاف) رزقا (جائز) واشكروا له (كاف) ترجعون (تام) من قبلكم (حسن) المبين (تام) لمن
قرأ يروا بالتحتية لانه رجع من الخطاب الى الخبر وكاف لمن قرأ بالفوقية * ثم يعيده (كاف) يسير
(تام) كيف بدأ الخلق (جائز) الآخرة (كاف) قدير (كاف) على استئناف ما بعده لان ما بعده
يصلح وصفا واستئنافا * ويرحم من يشاء (كاف) واليه تقلبون (تام) ولا فى السماء (كاف) ولا
نصير (تام) من رحمتى (جائز) ان جعل ما بعده مستأنفا وليس بوقف ان عطف على ما قبله * أليم
(تام) أوحرقوه (كاف) هذا راجع الى قصة ابراهيم فان قيل ما معنى توسط هذه الآيات التى
ليست من قصة ابراهيم فالجواب انها انما توسطت على معنى التحذير والتذكير لانهم كذبوا كما

كذب قوم ابراهيم قاله النكزاوى * من النار (كاف) وفى الكلام حذف تقديره فقذفوه
فى النار فأنجاه الله من النار ولم يحترق الا الحبل الذى أوثقوه به * لقوم يؤمنون (تام) أوثانا
(كاف) لمن قرأ مودة بينكم بالرفع وحذف التنوين والاضافة خبر مبتدا محذوف أى ذلك
مودة بينكم أومبتدا خبره فى الحياة الدنيا وبها قرأ عاصم وأبو عمرو والكسائى وليس بوقف لمن
قرأها بالرفع خبران وجعل ما بمعنى الذى والتقدير ان الذين اتخذتموهم أوثانا مودة بينكم وكذا
من نصب مودة مفعولا بالاتخاذ سواء أضاف أولم يضف أى انما اتخذتموها مودة بينكم فى الدنيا
وبالنصب قرأ حمزة وحفص وحذف التنوين والاضافة * فى الحياة الدنيا (كاف) على الوجوه
كلها * مأواكم النار (حسن) من ناصرين (تام) فآمن له لوط (صالح) ومثله الى ربى * الحكيم
(كاف) ووهبنا له اسحق ويعقوب (حسن) ومثله والكتاب وكذا أجره فى الدنيا قال ابن عباس
هو الثناء الحسن وروى عنه أيضا انه العافية والعمل الصالح فى الدنيا * الصالحين (تام) لانه آخر
القصة * الفاحشة (صالح) لان الجملة بعده تصلح حالا ومستأنفة * من العالمين (كاف)
فى ناديكم المنكر (حسن) من الصادقين (كاف) المفسدين (تام) بالبشرى ليس بوقف لان
قالوا جواب لما * هذه القرية (كاف) للابتداء بان مع احتمال التعليل * ظالمين (كاف) ان فيها
لوطا (حسن) ومثله أعلم بمن فيها * الا امرأته (جائز) لان المستثنى مشبه بالمفعول تقديرا من
الغابرين (تام) على استئناف ما بعده * ذرعا (جائز) ومثله ولا تحزن * من الغابرين (تام) ومثله
يفسقون * يعقلون (تام) لانه آخر قصة وتمامه ان نصب شعيبا بمقدر أى وأرسلنا الى مدين
أخاهم شعيبا وجائز ان عطف على لوطا ولا يوقف على شئ من أول قصته الى هنا * مفسدين
(كاف) الرجفة (جائز) جاثمين (تام) ان نصب عادا بمقدر أى وأهلكنا عادا وثمودا * من
مساكنهم (جائز) ومثله أعمالهم وكذا عن السبيل * مستبصرين (تام) ان نصب قارون بمقدر
أى وعذبنا قارون وفرعون وهامان وجائز ان عطف على الهاء من قوله فأخذتهم الرجفة
وحينئذ لا يوقف على جاثمين * وهامان (حسن) بالبينات (جائز) ومثله فى الارض * سابقين
(كاف) ونصب كلا بأخذنا * بذنبه (حسن) حاصبا (جائز) ومثله الصيحة وكذا الارض
* وأغرقنا (حسن) تفصيلا لانواع العذاب فالذين أرسل عليهم الحاصب وهى الحجارة قوم
لوط قال تعالى انا أرسلنا عليهم حاصبا الا آل لوط نجيناهم بسحر والذى خسف به الارض
قارون والذين أغرقوا قوم نوح * يظلمون (تام) ووقف الاخفش على كمثل العنكبوت وخولف
لان الجملة بعده تصلح صفة باضمار التى ولو جعل التشبيه عاملا والجملة حالا لكان الوصل أولى
حتى لا يحتاج الى الاضمار ووقف أبو حاتم على اتخذت بيتا لانه قصد بالتشبيه نسجها التى
تعمله من غزلها فهو فى غاية الوهاء والضعف ولا فائدة فيه وهى مع ذلك تعتمد عليه وتسكن فيه
ولا نفع لها فيه كعباد الاصنام لا نفع لهم فيها * اتخذت بيتا (كاف) لبيت العنكبوت (جائز)
على ان جواب لو محذوف تقديره لو كانوا يعلمون وهن الاصنام لما اتخذوها أى لما اتخذوا من
يضرب له بهذه الامثال لحقارته * يعلمون (تام) لمن قرأ تدعون بالفوقية لان المعنى قل لهم يا محمد
وكاف على قراءة من قرأ يدعون بالتحتية قرأ أبو عمرو وعاصم يدعون بياء الغيبة والباقون
بالخطاب * من شئ (كاف) على استئناف ما بعده * الحكيم (تام) للناس (كاف) العالمون (تام)

بالحق (كاف) للمؤمنين (تام) من الكتاب (حسن) وأقم الصلاة (أحسن) مما قبله * والمنكر (حسن) أكبر (كاف) أى ولذكر الله اياكم أكبر من ذكركم اياه قاله ابن عباس * ما تصنعون (تام) الا بالتى هى أحسن ليس بوقف للاستثناء بعده * ظلموا منهم (كاف) وأنزل اليكم (حسن) ومثله والهكم واحد * ونحن له مسلمون (كاف) اليك الكتاب (حسن) لان فالذين مبتدأ ويؤمنون به خبر * وبه (جائز) فصلا بين الفريقين * ومن هؤلاء من يؤمن به (كاف) الكافرون (تام) بيمينك قيل جائز وليس بحسن لان الذى بعده فى تأويل الجواب كأنه قال لو كنت تتلو كتابا أو كتبت بيمينك لارتاب المبطلون * والمبطلون (تام) العلم (كاف) الظالمون (كاف) آيات من ربه (كاف) عند الله (جائز) مبين (تام) يتلى عليهم (كاف) وتام عند أبى حاتم * يؤمنون (تام) شهيدا (صالح) لان ما بعده يصلح وصفا واستئنافا * والارض (كاف) لان والذين مبتدأ خبره أولئك * وكفروا بالله ليس بوقف لان خبر الذين لم يأت * الخاسرون (تام) بالعذاب (حسن) فى الموضعين * العذاب (كاف) بغتة (جائز) لا يشعرون (تام) على استئناف ما بعده * بالعذاب (جائز) بالكافرين (كاف) ان نصب يوم بمقدر وليس بوقف ان نصب بمحيطة لان يوم ظرف للاحاطة * أرجلهم (كاف) لمن قرأ ونقول بالنون وجائز لمن قرأ ويقول بالياء التحتية وهو نافع وأهل الكوفة والباقون بالنون * تعملون (تام) للابتداء بياء النداء * واسعة (حسن) فاعبدون (تام) ذائقة الموت (جائز) لمن قرأ يرجعون بالتحتية وكاف لمن قرأ بالفوقية * من تحتها الانهار ليس بوقف لان خالدين حال مما قبله * خالدين فيها (حسن) العاملين (كاف) ان جعل ما بعده خبر مبتدا محذوف أى هم الذين أو مبتدأ خبره وعلى ربهم يتوكلون وكذا ان نصب باضمار أعنى وليس بوقف ان جر نعتا للعاملين أو بدلا منهم أو نعتا * يتوكلون (تام) وقيل كاف وكذا رزقها أى كم من دابة مفتقرة الى الغذاء لا تدخر شيأ لغد ولا يدخر من الحيوانات الا الآدمى والفأرة والنملة * يرزقها ليس بوقف لان قوله واياكم معطوف على ما عمل فيه الرزق اذ لم يرد انه يرزق بعض الدواب دون بعض بل يرزق القوى والضعيف * واياكم (كاف) على استئناف ما بعده * العليم (تام) ليقولن الله (حسن) فأنى يؤفكون (تام) ويقدر له (كاف) عليم (تام) ليقولن الله (حسن) قل الحمد لله (تام) لانه تمام المقول ومثله لا يعقلون * الا لهو ولعب (كاف) لهى الحيوان (حسن) لو كانوا يعلمون (تام) أى لو علموا حقيقة الدارين لما اختاروا اللهو الفانى على الحيوان الباقى ولو وصل لصار وصف الحيوان معلقا بشرط ان لو علموا ذلك وهو محال قاله السجاوندى والحيوان والحياة بمعنى واحد وقدر أبو البقاء وغيره قبل المبتدا مضافا أى وان حياة الدار الآخرة وانما قدروا ذلك ليتطابق المبتدا والخبر * له الدين (كاف) ومثله يشركون ان جعل لام ليكفروا لام الامر بمعنى التهديد وليس بوقف لمن جعلها لام كى * بما آتيناهم (حسن) لمن سكن لام وليتمتعوا على استئناف الامر بمعنى التهديد وبها قرأ ابن كثير وحمزة والكسائى وليس بوقف لمن كسرها عطفا على ليكفروا ويوقف على وليتمتعوا وبكسرها قرأ نافع وعاصم وابن عامر وأبو عمرو وهى محتملة لان تكون لام الامر أو لام كى والمعنى لا فائدة لهم فى الاشراك الا الكفر والتمتع * وليتمتعوا (كاف) على الوجهين لان سوف للتهديد فيبتدأ بها الكلام لانها لتأكيد الواقع * فسوف

يعلمون (تام) للابتداء بالاستفهام * من حولهم (كاف) يكفرون (تام) لما جاءه (كاف) للكافرين (تام) لان والذين مبتدأ خبره جملة القسم المحذوف وجوابه لنهدينهم خلافا لثعلب حيث زعم ان جملة القسم لا تقع خبرا للمبتدا * سبلنا (حسن) آخر السورة (تام)

(سورة الروم)

مكية كلمها ثمانمائة وتسع عشرة كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وخمسمائة وأربعة وثلاثون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع موضعان * والمسكين * وابن السبيل وآيها تسع وخمسون أو ستون آية * الم تقدم الكلام عليها * فى أدنى الارض (حسن) سيغلبون ليس بوقف لان قوله فى بضع سنين ظرف لما قبله * فى بضع سنين (تام) عند أبى حاتم * ومن بعد (كاف) عند الاخفش ونافع وأبى حاتم ان لم يجعل ما بعده منصوبا بما قبله * بنصر الله (حسن) من يشاء (أحسن) مما قبله وهو رأس آية * الرحيم (كاف) وقيل تام ان نصب ما بعده بفعل مضمر وليس بوقف ان جعل العامل فى المصدر ما قبله وحينئذ لا يوقف على من يشاء ولا على الرحيم بل على وعد الله ومن قرأ وعد الله فى الشاذ برفع الدال بمعنى ذلك وعد الله كان الوقف على الرحيم تاما لا يخلف الله وعده ليس وقفا لحرف الاستدراك وهو استدراك الاثبات بعد النفى او النفى بعد الاثبات فما بعده متعلق بما قبله * لا يعلمون (تام) من الحياة الدنيا (حسن) غافلون (تام) فى أنفسهم (جائز) لان الفكرة لا تكون الا فى النفس وقيل ليس بوقف بل هو متصل بقوله ما خلق الله السموات * وأجل مسمى (حسن) وقيل تام * لكافرون (تام) من قبلهم (حسن) وأثاروا الارض قال يحيى بن نصير النحوى هو أحسن مما قبله على استئناف ما بعده * مما عمروها (جائز) بالبينات (جائز) وقال ابن نصير تام * يظلمون (كاف) وثم لترتيب الاخبار * بآيات الله (حسن) يستهزؤن (تام) يعيده (كاف) لمن قرأ ترجعون بالفوقية لانتقاله من الغيبة الى الخطاب وهى قراءة العامة وليس بوقف لمن قرأه بالتحتية وهى قراءة أبى عمرو بن العلاء * ترجعون (تام) على القراءتين * المجرمون (كاف) شفعاء (حسن) ورسموا شفعؤا بواو وألف بعد العين كما ترى * كافرين (تام) ومثله يتفرقون * يحبرون (كاف) وقال ابن نصير لا يوقف على أحد المتعادلين حتى يؤتى بالثانى والاولى الفصل بين الفريقين ولا يخلط أحدهما مع الآخر ومعنى يحبرون قال ابن عباس يكرمون وقيل يسمعون الغناء وقيل يتلذذون بكل ما يشتهون قاله النكزاوى * محضرون (تام) ووقف بعضهم على فسبحان الله ووسمه بالكافى لمن قرأ فى الشاذ حينا تمسون وحينا تصبحون واستبعده أبو حاتم السجستانى وأجازه غيره كأنه ينبه على الاعتبار بصنع الله فى جميع هذه الاوقات * تصبحون (حسن) ان جعل التسبيح دعاء كما فسر ذلك ابن عباس وفى الحديث من قال حين يصبح فسبحان الله الى تخرجون أدرك ما فاته فى يومه ومن قالها حين يمسى أدرك ما فاته فى ليلته وليس بوقف لمن جعله الصلاة أى فصلوا لله حين تمسون صلاة المغرب وصلاة العشاء وحين تصبحون صلاة الفجر ثم قال فى التقديم وعشيا يعنى صلاة العصر وحين تظهرون يعنى صلاة الظهر * حين تظهرون (أحسن) مما قبله * من الحى (جائز) بعد موتها (حسن) تخرجون (تام) وكذلك نعت مصدر محذوف أى فعلنا مثل ذلك الاخراج * تنتشرون (كاف) لتسكنوا اليها (جائز) مودة ورحمة (كاف) يتفكرون (تام) ان جعل كل

آية قاطعة بنفسها مستقلة من بدء خلق الانسان الى حين بعثه من القبر * وألوانكم (كاف) للعالمين (تام) من فضله (كاف) يسمعون (تام) وطمعا (حسن) بعد موتها (كاف) يعقلون (تام) بأمره (حسن) ثم اذا دعاكم دعوة (جائز) قال نافع وغيره هذا وقف يحق على العالم علمه ثم قال تعالى من الارض اذا أنتم تخرجون وعند أهل العربية هذا الوقف قبيح لان ما بعد اذا لا يعمل فيما قبلها وجواب اذا الاولى عند الخليل وسيبويه اذا أنتم والوقف على ما دون جواب اذا قبيح لان اذا الاولى للشرط والثانية للجزاء وهي تنوب مناب الفاء في جواب الشرط قال قتادة دعاكم من السماء فأجبتم من الارض أي بنفخة اسرافيل في الصور للبعث ألا أيتها الاجساد البالية والعظام النخرة والعروق المتمزقة واللحوم المتنتنة قوموا الى محاسبة رب العزة * تخرجون (تام) والارض (كاف) على استئناف ما بعده * قانتون (تام) ثم يعيده (حسن) أهون عليه (تام) وأهون ليست للتفضيل بل هي صفة بمعنى هين كقوله الله أكبر بمعنى كبير كما قال الفرزدق

ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول

أي عزيزة طويلة وقيل الضمير في عليه يعود على الخلق أي والعود أهون على الخلق وقيل يعود على المخلوق أي والاعادة على المخلوق أهون أي اعادته ميتا بعد ما أنشأه واعادته على البارى أولى ليوافق الضمير في وله المثل الاعلى ورسموا الاعلى بلام ألف كما ترى * والارض (كاف) على استئناف ما بعده * الحكيم (تام) من أنفسكم (حسن) كخيفتكم أنفسكم (أحسن) مما قبله * يعقلون (تام) بغير علم (حسن) من أضل الله (كاف) من ناصرين (تام) حنيفا (كاف) لان فطرت منصوب على الاغراء أي الزموا فطرة الله ورسموا فطرت الله بالتاء المجرورة كما ترى * فطر الناس عليها (حسن) ومثله لخلق الله * الدين القيم ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده * لا يعلمون (كاف) ان نصب ما بعده بمقدر تقديره كونوا منيبين اليه والدليل على ذلك قوله بعد ولا تكونوا من المشركين وقيل منيبين قد وقع موقع قوله أنيبوا فانتصب بهذا الفعل الذى قد قام مقامه الا أنه لا يجوز اظهاره فعلى هذا القول يوقف على يعلمون أيضا وليس يعلمون وقفا ان نصب منيبين حالا بتقدير فأقم وجهك منيبين اليه وذلك أن أقم خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به أمته فكأنه قال وأقيموا وجوهكم منيبين اليه في هذه الحالة فعلى هذا القول لا وقف من قوله فأقم الى شيعا ومثله ان جعل حالا من الناس وأريد بهم المؤمنين * واتقوه (جائز) ومثله الصلاة * وكذا من المشركين * وقيل لا يجوز لان ما بعده بيان لهم أو بدل من المشركين باعادة العامل * شيعا (حسن) فرحون (تام) ولا وقف الى يشركون * يشركون (جائز) لانه رأس آية * بما آتيناهم (كاف) ثم خاطب الذين فعلوا هذا بخطاب وعيد وتهديد فقال فتمتعوا * فسوف تعلمون (جائز) يشركون (تام) فرحوا بها (حسن) فصلا بين النقيضين * يقنطون (تام) ويقدر (كاف) يؤمنون (تام) وابن السبيل (حسن) وجه الله (جائز) المفلحون (تام) عند الله (حسن) لانه رأس آية * المضعفون (تام) ولا وقف من قوله الله الذى خلقكم الى يحييكم لان ثم لترتيب الفعل لا لترتيب الاخبار * ويحييكم (حسن) من شئ (كاف) واذا قرئ يشركون بالفوقية كان تاما * يشركون (أتم) بما كسبت أيدى الناس (كاف) عند أبي حاتم قال لان اللام في ليذيقهم لام قسم وكانت مفتوحة فلما حذفت النون للتخفيف

كسرت اللام فأشبهت لام كى وخولف أبو حاتم في هذا لان ليذيقهم متعلق بما قبله فلا يقطع منه وما قاله لا يجوز في العربية لان لام القسم لا تكون مكسورة قال بعضهم ولا نعلم أن أحدا من أهل العربية وافق أبا حاتم في هذا القول كما تقدم * يرجعون (تام) من قبل (حسن) مشركين (تام) من الله (كاف) عند أبي حاتم ان جعل موضع يومئذ نصبا وليس بوقف ان جعل موضعه رفعا على البدل من قوله يوم لا مرد له من الله وانما فتح وهو في موضع رفع لانه أضيف الى غير متمكن فصار بمنزلة قول النابغة

على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت ألما أصح والشيب وازع

وكقول الآخر

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حمامة في غصون ذات أوقال

فنصب غير وهو في موضع رفع لان الظرف اذا أضيف للماضي فالمختار بناؤه على الفتح كيوم ولدته أمه وان أضيف الى جملة مضارعية كهذا يوم ينفع الصادقين صدقهم أو اسمية كجئت يوم زيد منطلق فالاعراب أولى * يصدعون (تام) فعليه كفره (جائز) لعطف جملتي الشرط * يمهدون (كاف) على مذهب أبي حاتم القائل ان اللام في ليجزى بمنزلة لام القسم وتقدم ما فيه والاجود وصله * من فضله (كاف) الكافرين (تام) ولا وقف من قوله ومن آياته الى تشكرون فلا يوقف على من رحمته ولا على بأمره للام كى فيهما ولا على من فضله لحرف الترجى * تشكرون (تام) بالبينات (جائز) من الذين أجرموا (حسن) وكان حقا (جائز) أي وكان الانتقام منهم حقا فاسم كان مضمر وحقا خبرها ثم تبتدئ علينا نصر المؤمنين فنصر مبتدا وعلينا خبره وليس بوقف ان جعل نصر اسم كان وحقا خبرها وعلينا متعلق بحقا والتقدير وكان نصر المؤمنين حقا علينا قال أبو حاتم وهذا أوجه من الاول لوجهين أحدهما انه لا يحتاج الى تقدير محذوف والثاني من حيث المعنى وذلك أن الوقف على حقا يوجب الانتقام ويوجب نصر المؤمنين قاله الكواشى * نصر المؤمنين (تام) من خلاله (حسن) يستبشرون (كاف) ومثله المبلسين ولك ان تجعل ان بمعنى ما واللام بمعنى الا أى ما كانوا من قبل نزول المطر الا مبلسين أى آيسين من نزوله * بعد موتها (حسن) الموتى (جائز) قدير (تام) فرأوه مصفرا ليس بوقف لان اللام في ولئن موذنة بقسم محذوف وجوابه لظلوا * يكفرون (تام) لا تسمع الموتى (حسن) على قراءة ابن كثير ولا يسمع الثانية بالياء المفتوحة وفتح الميم والصم بالرفع الدعاء وليس بوقف على قراءة تسمع بالفوقية المضمومة وكسر الميم والصم بالنصب لتعلق ما بعده بما قبله من الخطاب * مدبرين (كاف) عن ضلالتهم (حسن) ومثله بآياتنا * مسلمون (تام) من ضعف (جائز) ومثله قوة * وكذا وشيبة * ما يشاء (كاف) القدير (تام) * المجرمون ليس بوقف لان الذى بعده جواب القسم وهو ما لبثوا * غير ساعة (حسن) * يؤفكون (كاف) ومثله الى يوم البعث لاختلاف الجملتين والفاء في قوله فهذا يوم البعث جواب شرط مقدر يدل عليه الكلام تقديره ان كنتم شاكين أو منكرين في يوم البعث فهذا يوم البعث * ويوم البعث ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده * لا يعلمون (كاف) معذرتهم (جائز) يستعتبون (تام) من كل مثل (كاف) بآية ليس بوقف لان ما بعده قد قام مقام جواب القسم والجزاء * مبطلون (حسن) لا يعلمون

(كاف) حق (جائز) آخر السورة (تام)

(سورة لقمان)

مكية وقيل الا قوله ولو أنّ ما فى الارض من شجرة أقلام الآيتين فمدنى وكلمها خمسمائة وثمان وأربعون كلمة وحروفها ألفان ومائة وعشرة أحرف وليس فيها شئ مما يشبه الفواصل وآيها ثلاث أو أربع وثلاثون آية * الم تقدم الكلام عليها * الحكيم (كاف) لمن قرأ وهدى ورحمة بالرفع بتقدير هو هدى ورحمة وليس بوقف لمن رفعه خبرا ثانيا وجعل تلك مبتدأ وآيات خبرا وهدى ورحمة خبرا ثانيا نحو الرمان حلو حامض أى اجتمع فيه الوصفان وكذا ليس الحكيم بوقف ان نصب هدى ورحمة على الحال من آيات * للمحسنين (تام) فى محل الذين يقيمون الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فان رفعت الذين بالابتداء والخبر أولئك كان الوقف على المحسنين تاما وكذا ان نصب بتقدير أعنى أو أمدح وجائز ان جر صفة للمحسنين أو بدلا منهم أو بيانا * يوقنون (تام) ان جعل أولئك مبتدأ وخبره من ربهم وجائز ان جعل خبر الذين * من ربهم (جائز) المفلحون (تام) باتفاق على جميع الاوجه * بغير علم (حسن) لمن رفع ويتخذها مستأنفا من غير عطف على الصلة وليس بوقف لمن نصبها عطفا على ليضل وبه اقرأ الاخوان وحفص والباقون بالرفع عطفا على يشترى فهو صلة * هزوا (جائز) وقال أبو عمرو كاف * مهين (تام) ولا يوقف على مستكبرا ولا على وقرا ان جعل فبشره جواب اذا وان جعل ولى مستكبرا جواب اذا كان الوقف على وقرا * أليم (تام) جنات النعيم ليس بوقف لان خالدين حال مما قبله * خالدين فيها (حسن) ان نصب وعدا بمقدر أى وعدهم الله ذلك وعدا وقيل لا يوقف عليه لان ما قبله عامل فيه فى المعنى * وعد الله حقا (كاف) الحكيم (تام) ترونها (حسن) والعمد هى قدرة الله تعالى وقال ابن عباس لها عمد لا ترونها * أن تميد بكم (جائز) ومثله من كل دابة * كريم (تام) هذا خلق الله (حسن) وليس تاما كأنه قال هذا الذى وصفناه خلق الله وبخ بذلك الكفار وأظهر حجته عليهم بذلك * من دونه (كاف) مبين (تام) الحكمة ليس بوقف لان ما بعدها تفسير لها ولا يفصل بين المفسر والمفسر بالوقف * ان اشكر لله (حسن) لنفسه (أحسن) مما قبله * حميد (تام) ان قدر مع اذ فعلا مضمرا * بالله (كاف) وقد أغرب من وقف لا تشرك وجعل بالله قسما وجوابه ان الشرك وربما يتعمد الوقف عليه بعض المتعنتين ووجه غرابته أنهم قالوا ان الاقسام فى القرآن المحذوفة الفعل لا تكون الا بالواو فاذا ذكرت الباء أتى بالفعل قاله فى الاتقان * عظيم (تام) والوقف على بوالديه وعلى وهن وفى عامين قال أبو حاتم السجستانى هذه الثلاثة كافية قال العمانى وتبعه شيخ الاسلام ثم ليست بكافية لان قوله أن اشكر لى فى موضع نصب بوصينا * لى ولوالديك أرق حسنا من الثلاثة * الى المصير (تام) * فلا تطعهما (كاف) ومثله معروفا وكذا من أناب الى * تعملون (تام) * أو فى الارض ليس بوقف لان قوله يأت بها الله جواب الشرط * يأت بها الله (كاف) خبير (تام) للابتداء بالنداء * أقم الصلاة (جائز) ومثله بالمعروف وكذا عن المنكر كذا أجاز الوقف على هذه الثلاثة أبو حاتم وكذا مثلها من الاوامر والنواهى * واصبر على ما أصابك (كاف) * من عزم الامور (تام) * خدك للناس (حسن) مرحا (كاف) فخور (تام) فى مشيك

(كاف) وكذا من صوتك * لصوت الحمير (تام) ظاهرة وباطنة (كاف) وتام عند نافع ظاهرة على اللسان وهو الاقرار وباطنة فى القلب وهو التصديق * منير (تام) ما أنزل الله ليس بوقف لان جواب اذا ما بعده وهو قالوا * آباءنا (كاف) وقال أبو حاتم تام للاستفهام بعده وجواب لو محذوف تقديره يتبعونه * الى عذاب السعير (تام) الوثقى (كاف) عاقبة الامور (تام) كفره (كاف) ومثله بما عملوا * بذات الصدور (تام) قليلا (جائز) غليظ (تام) ليقولن الله (حسن) قل الحمد لله (كاف) لتمام المقول * لا يعلمون (تام) والارض (كاف) الحميد (تام) أقلام ووقف عليه نافع والاخفش والاجود وصله على القراءتين أعنى من نصب البحر ومن رفعه والذى نصبه أبو عمرو عطفا على اسم ان والباقون بالرفع والرفع من وجهين أحدهما عطفه على ان وما فى حيزها والثانى ان والبحر مبتدأ ويمده الخبر والجملة حال والرابط الواو والنصب من وجهين أيضا أحدهما أن يكون معطوفا على ما فى قوله ولو أن ما فى الارض كأنه قال ولو أن شجر الارض وأقلامها والبحر يمده والثانى نصبه بفعل مضمر على الاشتغال كانه قال ويمد البحر يمده من بعده * سبعة أبحر ليس بوقف لان قوله ما نفدت جواب لو * كلمات الله (كاف) عند الجميع * حكيم (تام) كنفس واحدة (كاف) بصير (تام) والقمر (كاف) الى أجل مسمى ليس بوقف لان أن منصوبة بما قبلها * خبير (تام) ولا وقف من قوله ذلك بأن الله الى قوله الكبير فلا يوقف على هو الحق لان أن وما موضعها جر بالعطف على ما عملت فيه الباء ولا على الباطل لان وأن الله معطوفة على ما قبلها * الكبير (تام) من آياته (كاف) شكور (تام) له الدين (كاف) ومثله مقتصد * كفور (تام) عن ولده (جائز) شيأ (حسن) ان وعد الله حق (أحسن) مما قبله * الحياة الدنيا (حسن) للفصل بين الموعظتين * الغرور (تام) علم الساعة (حسن) ومثله وينزل الغيث * وكذا ما فى الارحام * للابتداء بالنفى * ومثله ماذا تكسب غدا * وكذا تموت * آخر السورة (تام)

(سورة السجدة)

مكية قال ابن عباس الا ثلاث آيات نزلت بالمدينة فى على بن أبى طالب والوليد بن عقبة بن أبى معيط أخى عثمان لامه وكان بينهما كلام فقال الوليد لعلى أنا أبسط منك لسانا وأحد منك سنانا وأشجع منك جنانا وأرد منك للكتيبة فقال على اسكت فانك فاسق فأنزل الله فيهما أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون الى آخر الثلاث آيات كلمها ثلثمائة وثمانون كلمة وحروفها الف وخمسمائة وثمانية وعشرون حرفا وآيها تسع وعشرون أو ثلاثون آية فى المدنى الاول كسورة الملك ونوح * الم (تام) ان جعل تنزيل مبتدأ خبره لا ريب فيه وكذا ان جعل الم مبتدأ محذوف الخبر أو خبر مبتدأ محذوف أو قدرت قبله فعلا وليس الم وقفا ان جعل مبتدأ خبره تنزيل وكذا ان جعل الم قسما * لا ريب فيه ليس بوقف * العالمين (كاف) لان أم بمعنى همزة الاستفهام أى أيقولون افتراه والوقف على افتراه (كاف) فصلا بين ما حكى عنهم وما حكى عن الله تعالى * الحق من ربك ليس بوقف لان اللام التى بعده متعلقة بما قبلها وان علقت بتنزيل لا يوقف على شئ من أول السورة الى يهتدون لاتصال الكلام بعضه ببعض * يهتدون (تام) على العرش (حسن) ولا شفيع (كاف) تتذكرون (أكفى) على استئناف ما بعده ووقف الاخفش على يدبر الامر وأباه غيره * الى الارض (جائز) مما تعدون (كاف) * ذلك عالم الغيب العامة على رفع عالم مبتدأ والعزيز

الرحيم خبران أو نعتان أو العزيز مبتدأ والرحيم صفته والذى أحسن خبره أو العزيز خبر مبتدإ محذوف * والشهادة (حسن) ان رفع العزيز خبره مبتدأ محذوف وليس بوقف ان عطف على ماقبله * الرحيم (كاف) ان جعل مابعده فى موضع رفع خبر مبتدإ محذوف وليس بوقف ان جعل فى موضع رفع نعتا لما قبله أو جر الثلاثة بدلا من الضمير فى اليه وبها قرأ زيد بن على رضى الله عنهما كأنه قال ثم يعرج الامر المدبر اليه عالم الغيب أى الى عالم الغيب قاله السمين * خلقه (كاف) على القراءتين أى خلقه وخلقه قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بسكون اللام والباقون بفتحها فعلا ماضيا وليس بوقف ان قرأ خلقه بسكون اللام والرفع فعلى هذه القراءة يوقف على كل شئ ثم يبتدأ خلقه أى ذلك خلقه * وبدأ خلق الانسان من طين (جائز) ومثله مهين * من روحه (كاف) ومثله والافئدة * تشكرون (تام) جديد (كاف) كافرون (تام) وكل بكم (جائز) ترجعون (تام) قرأ العامة ترجعون ببنائه للمفعول وقرأ زيد ابن على ببنائه للفاعل * عند ربهم (حسن) ثم يبتدأ ربنا أبصرنا أى يقولون ربنا * موقنون (تام) هداها ليس بوقف لتعلق مابعده به استدراكا * أجمعين (كاف) يومكم هذا (كاف) نسيناكم (أكفى) مما قبله * تعملون (تام) لا يستكبرون (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل حالا مما قبله وكان الوقف على المضاجع * وطمعا (حسن) ينفقون (كاف) من قرة أعين (جائز) ونصب جزاء على المصدر أى يجزون جزاء وقال الخليل وسيبويه نصب على أنه مفعول من أجله والمعنى واحد وان كان كذلك فما قبله بمنزلة العامل فيه فلا يوقف على ماقبله * قرأ حمزة أخفى فعلا مضارعا مسندا الضمير المتكلم ولذلك سكنت ياؤه وقرأ الباقون أخفى فعلا ماضيا مبنيا للمفعول ولذلك فتحت ياؤه * من قرة بيان لما أبهم فى ما * يعملون (تام) فاسقا (جائز) لانتهاء الاستفهام روى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتعمد الوقف على فاسقا ثم يبتدئ لا يستوون وان كان التمام على لا يستوون لانه لما استفهم منكرا بقوله أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا نفى التسوية ثم أكد النفى بقوله لا يستوون * ولا يستوون قال الهمدانى شبه التام وقال أبو عمرو (كاف) * المأوى (جائز) يعملون (تام) النار (جائز) ولا وقف من قوله كلما أرادوا الى تكذبون فلا يوقف على فيها * تكذبون (كاف) يرجعون (تام) ثم أعرض عنها (كاف) منتقمون (تام) من لقائه (حسن) لبنى اسرائيل (أحسن) مما قبله * لما صبروا (كاف) على القراءتين أعنى قراءة لما صبروا بكسر اللام وفتحها فقرأ العامة لما صبروا بفتح اللام وتشديد الميم جوابها متقدم عليها وهو جعلناه هدى وقيل ليس بوقف على قراءة الاخوان لما بكسر اللام وتخفيف الميم على انها لام العلة وما مصدرية والجار متعلق بالجعل أى جعلناهم كذلك لصبرهم وايقانهم ومن شدد لما لا يمكنه العطف لان يقينهم لا يختص بحال دون حال والصبر قد يتبدل بالشكر وهو فيهما موقن قاله السجاوندى وهو توجيه حسن * يوقنون (تام) ومثله يختلفون * فى مساكنهم (كاف) ومثله لآيات * على استئناف مابعده * يسمعون (تام) وأنفسهم (كاف) يبصرون (تام) صادقين (تام) ايمانهم (جائز) ينظرون (تام) فاعرض عنهم (جائز) ومثله وانتظر ولا يجمع بينهما * آخر السورة (تام)

(سورة الاحزاب مكية)

وهى سبعون وثلاث آيات ليس فيها اختلاف وكلمها ألف ومائتان وثمانون كلمة وحروفها خمسة آلاف وسبعمائة وست وتسعون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع موضع واحد وهو قوله الى أوليائكم معروفا * اتق الله (جائز) والمنافقين (كاف) ومثله حكيما وكذا من ربك وكذا خبيرا على القراءتين أعنى قراءة يعملون بالياء التحتية والتاء الفوقية قرأ أبو عمرو وحده بالياء التحتية برده على الكافرين والمنافقين * وتوكل على الله (حسن) وكيلا (تام) فى جوفه (كاف) فصلا بين الحكمين المختلفين * أمهاتكم (كاف) ومثله أبناءكم وكذا بأفواهكم ويقول الحق والسبيل وعند الله كلها وقوف كافية * فى الدين ليس بوقف لان قوله ومواليكم مرفوع عطفا على اخوانكم أى قولوا يا أخانا ويا مولى فلان * أخطأتم به (كاف) ان جعلت ما فى قوله ما تعمدت فى موضع رفع خبر مبتدإ محذوف تقديره ولكن الذى تؤاخذون به هو ما تعمدته قلوبكم وليس بوقف ان جعلت ما فى موضع خفض عطفا على ما الاولى * قلوبكم (كاف) رحيما (تام) من أنفسهم (كاف) انما كان أولى لانه يدعوهم الى النجاة وأنفسهم تدعوهم الى الهلاك * أمهاتهم (حسن) أولى ببعض ليس بوقف لان مابعده متعلق به وكذا لا وقف الى معروفا * ومعروفا (حسن) مسطورا (تام) ان نصبت اذ بمقدر ويكون من عطف الجمل أى واذكر اذ أخذنا أو هو معطوف على محل فى الكتاب فيعمل فيه مسطورا أى كان الحكم مسطورا فى الكتاب ووقت أخذنا * وعيسى بن مريم (كاف) غليظا (جائز) عند أبى حاتم لان أصل ليسأل ليسألن فلما حذفت النون للتخفيف كسرت اللام فاللام عنده لام قسم لا لام التعليل وتقدم الرد عليه ووصله أولى لئلا يبتدأ بلام كى أى أخذنا ميثاقهم ليسأل المؤمنين عن صدقهم والكافرين عن تكذيبهم * عن صدقهم (حسن) لان الماضى لا يعطف على المستقبل * أليما (تام) اذكروا نعمة الله عليكم ليس بوقف لان قوله اذ جاءتكم موضعه نصب بما قبله * لم تروها (كاف) وقيل تام ان لم تجعل اذ الثانية بدلا من الاولى * بصيرا (تام) ان قدر مع اذ فعل مضمر وليس بوقف ان جعلت اذ بدلا من الاولى ولا يوقف على شئ من قوله يا أيها الذين آمنوا الى الظنونا لارتباط الكلام بعضه ببعض * الظنونا (كاف) قرأ أبو عمرو والظنون والرسول والسبيل بغير ألف فى الثلاث وصلا ووقفا وقرأ ابن كثير والكسائى وعاصم فى الوصل بغير ألف وفى الوقف بالالف وقرأ نافع وعاصم فى رواية حفص وابن عامر بالالف وقفا ووصلا موافقة للرسم لانهن رسمن فى المصحف كذلك * المؤمنون ليس بوقف لان هنالك ظرف للزلزلة والابتلاء * شديدا (كاف) ان قدر مع اذ فعل مضمر تقديره واذكر اذ وليس بوقف ان عطفت اذ على اذ الاولى وعليه فلا يوقف على شئ من اذ الاولى الى غرورا لاتصال الكلام بعضه ببعض والكلام فى غرورا كالكلام فى شديدا لان بعده اذ * فارجعوا (حسن) ومثله ان بيوتنا عورة فصلا بين كلام المنافقين وكلام الله تكذيبا لهم * وما هى بعورة (كاف) ومثله الا فرارا * لآتوها (حسن) وقيل ليس بوقف لان قوله وما تلبثوا مع ما قبله جواب لو أى لآتوا الحرب مسرعين غير لابثين قرأ نافع وابن كثير بالقصر والباقون بالمد * الا يسيرا (تام) الادبار (كاف) مسؤلا (تام) الفرار ليس بوقف لان قوله ان فررتم شرط قد قام ما قبله مقام جوابه أعلم الله من فر ان فراره لا ينجيه من الموت كما لم ينج القوم من الموت فرارهم من ديارهم ومثل ذلك يقال فى

قوله أو القتل لان ما بعده قد دخل فيما دخل فيه ما قبله لان واو اذا عطف على ما قبله ومن استحسن الوقف عليه رأى ان ما بعده مستأنف وان جواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه أى ان فررتم من الموت أو القتل لا ينفعكم الفرار لان مجىء الاجل لا بد منه * الا قليلا (كاف) ومثله رحمة * ولا نصيرا (تام) هلم الينا (جائز) الا قليلا (كاف) ان نصبت اشحة على الذم بفعل مضمر تقديره أعنى اشحة كقول نابغة بنى ذبيان

لعمرى وما عمرى على بهين * لقد نطقت بطلا على الاقارع
أقارع عوف لا أحاول غيرها * وجوه قرود تبتغى من تخادع

أى اذكر وجوه قرود أو أعنى وجوه قرود وكذا من جعل اشحة حالا من الضمير فى يأتون وان جعل حالا من المعوقين أى قد يعلم الله المعوقين فى حال ما يشحون على فقراء المؤمنين بالصدقة أو حالا من القائلين أى والقائلين لاخوانهم هلم الينا فى هذه الحالة فعلى هذين الوجهين لا يجوز الوقف على قليلا وقياس فعيل فى الصفة المضعفة العين واللام أفعلاء نحو خليل وأخلاء وصديق وأصدقاء فكان القياس أشحاء لكنه مسموع أيضا * أشحة عليكم (كاف) ينظرون اليك (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده فى موضع الحال * من الموت (كاف) حداد (حسن) ان جعل اشحة ذما لا حالا من فاعل سلقوكم * على الخير (حسن) لم يؤمنوا (أحسن) مما قبله على استئناف ما بعده * أعمالهم (جائز) يسيرا (كاف) ومثله لم يذهبوا للابتداء بالشرط * فى الاعراب (جائز) وليس بوقف ان جعل يسألون حالا مما قبله فكأنه قال بادون فى الاعراب سائلين عن أخبار من قدم من المدينة فرقا وجبنا * عن أنبائكم (حسن) الا قليلا (تام) اسوة حسنة ليس بوقف لان لمن كان بدل من الكاف فى لكم وكذا لا يوقف على واليوم الآخر لعطف ما بعده على ما قبله * كثيرا (تام) للابتداء بأول قصة الاحزاب * الاحزاب ليس بوقف لان قالوا جواب لما وهكذا لا وقف الى ورسوله الثانى فلا يوقف على ورسوله الاول للعطف * ورسوله الثانى (كاف) على استئناف ما بعده ومثله وتسليما * من المؤمنين رجال ليس بوقف لان ما بعده صفة لما قبله فلا تقطع الصفة عن موصوفها * عليه (حسن) ومثله من ينتظر على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعلت الواو للحال أى والحال انهم غير مبدلين تبديلا * وتبديلا (كاف) ان جعلت اللام فى ليجزى للقسم على قول أبى حاتم وليس بوقف على قول غيره لانه لا يبتدأ بلام العلة * بصدقهم ليس بوقف لعطف ما بعده عليه * أو يتوب عليهم (كاف) رحيما (تام) ومثله خيرا عند على بن سليمان الاخفش * القتال (كاف) عزيزا (تام) ان لم يعطف ما بعده على ما قبله * الرعب (حسن) ومثله وتأسرون فريقا * وأرضا لم تطؤها (أحسن) مما قبله * قديرا (تام) فتعالين (جائز) على قراءة أمتعكن بالرفع استئنافا أى أنا أمتعكن وليس بوقف ان جعل جوابا * جميلا (كاف) وكان يحيى بن نصير لا يفصل بين المتعادلين بالوقف فلا يوقف على الاول حتى يأتى بالثانى والمشهور الفصل بينهما ولا يخلطهما * أجرا عظيما (تام) مبينة ليس بوقف لان جواب الشرط لم يأت بعد * ضعفين (كاف) ومثله يسيرا * مرتين ليس بوقف لان قوله وأعتدنا معطوف على نؤتها * كريما (تام) ان اتقيتن (كاف) وقال على بن سليمان الاخفش تام * فى قلبه مرض (حسن) عند العباس بن الفضل * معروفا (كاف) ومثله الاولى

وكذا ورسوله * أهل البيت ليس بوقف لان قوله ويطهركم منصوب بالعطف على ليذهب * تطهيرا (تام) قال ابن حبيب قد غلط كثير من الناس فى معنى هذه الآية والمعنى غير ما ذهبوا اليه وانما أراد تعالى بقوله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا أى يبرئكم من دعوى الجاهلية والافتخار بها والانتساب اليها لا ان هنالك عينا نجسة يطهركم منها قالت أم سلمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندى فنزلت هذه الآية فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء ودعا بفاطمة والحسن والحسين فلفه عليهم وقال هؤلاء أهل بيتى طهرهم الله تطهيرا قالت أم سلمة وأنا منهم قال نعم قال الابوصيرى فى الهمزية متوسلا بأهل البيت

وبأم السبطين زوج على * وبنيها ومن حوته العباء

والحكمة (كاف) خبيرا (تام) ولا وقف من قوله ان المسلمين الى عظيما * وعظيما (تام) من أمرهم (كاف) مبينا (تام) واتق الله (حسن) فصلا بين الكلامين لان قوله واتق الله من كلام النبى صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة وقوله وتخفى فى نفسك من كلام الله للنبى صلى الله عليه وسلم * مبديه (جائز) ومثله وتخشى الناس * ان تخشاه (حسن) زوجناكها ليس بوقف لتعلق ما بعده بما قبله كأنه قال زوجناك امرأة زيد لئلا يقع فى قلوب الناس ان نساء أدعيائهم اذا طلقوهم لا يجوز تزويجهن لمن تبنى فنفى عنه هذا الحرج مرتين مرة بخصوصه تشريفا له صلى الله عليه وسلم ومرة بالاندراج فى العموم * منهن وطرا الثانى (كاف) مفعولا (تام) فرض الله له (كاف) ان نصب سنة بفعل مقدر أى سن الله ذلك سنة أو احفظوا سنة الله وليس بوقف ان نصبتها بفرض * من قبل (كاف) مقدورا (تام) الذين فى محله الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فتام ان جعل فى محل رفع على المدح أو خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ أو نصب بتقدير أعنى وليس هو ولا من قبل بوقف ان جر نعتا للذين خلوا أو بدلا منهم ومن أعرب الذين مبتدأ والخبر ولا يخشون وجعل الواو مقحمة والتقدير الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه لا يخشون أحدا كان تاما * الا الله (كاف) حسيبا (تام) من رجالكم ليس بوقف لان قوله ولكن رسول الله معطوف على أبا أحد * وخاتم النبيين (كاف) عليما (تام) وأصيلا (كاف) وملائكته ليس بوقف لتعلق اللام فى ليخرجكم بما قبلها وهو يصلى * الى النور (كاف) رحيما (تام) سلام (كاف) كريما (تام) ونذيرا ليس بوقف للعطف * باذنه (جائز) ان نصب ما بعده بتقدير وآتيناه سراجا وليس بوقف ان نصب عطفا على ما قبله وجوز الزمخشرى عطفه على مفعول أرسلناك وفيه نظر لان السراج هو القرآن ولا يوصف بالارسال بل بالانزال الا أن يحمل على المعنى كقوله * علفتها تبنا وماء باردا * اه سمين * منيرا (كاف) ومثله كبيرا ودع أذاهم (جائز) وتوكل على الله (كاف) وكيلا (تام) تعتدونها (جائز) جميلا (تام) هاجرن معك (حسن) لان وامرأة منصوب بمقدر أى ويحل لك امرأة وليس بوقف ان عطف على مفعول أحللنا أى وأحللنا لك امرأة موصوفة بهذين الشرطين وهما ان وهبت ان أراد النبى ظاهر القصة يدل على عدم اشتراط تقدم الشرط الثانى على الاول وذلك ان ارادته عليه الصلاة والسلام للنكاح انما هو مرتب على هبة المرأة نفسها له كما هو الواقع فى القصة لما وهبت أراد نكاحها ولم يرو انه أراد نكاحها فوهبت فالشرط الثانى مقدم معنى مؤخر لفظا * أن يستنكحها

(جائز) ان نصب خالصة بمصدر مقدر أى هبة خالصة أو رفع خالصة على الاستئناف وبه اقرئ وليس بوقف ان نصبت خالصة حالا من فاعل وهبت أو حالا من امرأة لانها وصفت * من دون المؤمنين (كاف) وقال العمانى تام وفيه بعد لان قوله لكيلا يكون عليك متعلق بأول الآية أو بخالصة والتقدير انا أحللنا لك أزواجك وما ملكت يمينك والواهبة نفسها لكيلا يكون عليك وذلك خالص لك اللهم الا أن تجعل لكيلا منقطعة عما قبلها * لكيلا يكون عليك حرج (كاف) ورسموا لكى لا يكون على المؤمنين حرج الاولى مقطوعة لكى وحدها ولا وحدها والثانية هذه موصولة كلمة واحدة كما ترى * رحيما (تام) منهن (جائز) ومثله من تشاء * لان من شرطية فى محل نصب بابتغيت غير معطوفة على من تشاء وقوله فلا جناح عليك جواب من * جناح عليك (كاف) أعينهن (حسن) ومثله كلهن وهو مرفوع توكيدا لفاعل يرضين واغتفر الفصل بين المؤكد والمؤكد لانه يجوز الفصل بين التوابع وبه اقرأ العامة وقرأ أبو اياس كلهن بالنصب توكيد المفعول آتيتهن وهو الهاء * قلوبكم (كاف) حليما (تام) النساء من بعد ليس بوقف لان قوله ولا ان تبدل معطوف على النساء ولا زائدة كأنه قال لا تحل لك النساء من بعد ولا تبديل أزواج بهن * الا ما ملكت يمينك (كاف) رقيبا (تام) ناظرين اناه ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده * لحديث (حسن) فيستحيى منكم (كاف) فصلا بين مجموع الوصفين أعنى صفة الخلق وصفة الحق * من الحق (تام) للابتداء بالشرط * حجاب (حسن) وقلوبهن (كاف) ومثله من بعده أبدا * عظيما (تام) ومثله عليما * ولا وقف من قوله لا جناح عليهن الى وما ملكت ايمانهن وهو (حسن) واتقين الله (كاف) شهيدا (تام) على النبى (كاف) تسليما (تام) والآخرة (جائز) مهينا (تام) ومثله مبينا على استئناف ما بعده وجائز ان عطف على ما قبله * من جلابيبهن (حسن) ومثله فلا يؤذين * رحيما (تام) ولا وقف من قوله لئن لم ينته الى تقتيلا فلا يوقف على فى قلوبهم مرض للعطف ولا على لنغرينك بهم ولا على قليلا لان ملعونين حال من الضمير فى يجاورونك فكأنه قال ثم لا يجاورونك الا فى حال ما قد لعنوا ومن نصب ملعونين على الذم كان الوقف على قليلا تاما ونظير هذا قول الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشار
شغارة تقذ الفصيل برجلها * فطارة لقوادم الابكار

فنصب شغارة وفطارة ولا يجوز نصب ملعونين بثقفوا لان ما بعد حرف الجزاء لا يعمل فيما قبله فلا يجوز ملعونا أينما أخذ زيد يضرب * تقتيلا (تام) ان نصب سنة بفعل مقدر وجائز ان نصبها بأخذوا * من قبل (كاف) تبديلا (تام) عن الساعة (جائز) عند الله (كاف) قريبا (تام) سعيرا ليس بوقف لان خالدين حال من الضمير فى لهم * أبدا (كاف) ومثله نصيرا * ان نصب يوم بمضمر وليس بوقف ان جعل العامل فيه ما قبله أى ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا فى ذلك اليوم ومن حيث كونه رأس آية يجوز * الرسول (كاف) ومثله السبيل * من العذاب (حسن) كبيرا (تام) مما قالوا (حسن) وجيها (تام) سديدا ليس بوقف لانه قوله يصلح جواب الامر * ذنوبكم (كاف) للابتداء بالشرط * عظيما (تام) وأشفقن منها (حسن) ومثله الانسان * جهولا (تام) عند أبى حاتم لانه جعل اللام فى ليعذب لام القسم وخولف فى ذلك وتقدم الرد

عليه والصحيح انه ليس بوقف وان اللام لام الصيرورة والمآل لانه لم يحمل الامانة لان يعذب لكنه حملها فآل الامر الى أن يعذب من نافق وأشرك ويتوب على من آمن وكذا ليس بوقف ان جعل اللام لام كى متعلقة بما قبلها وقرأ الاعمش ويتوب بالرفع جعل العلة قاصرة على فعل الحامل للامانة ثم استأنف ويتوب وهذا غاية فى بيان هذا الوقف ولله الحمد * والمؤمنات (كاف) آخر السورة (تام)

(سورة سبأ)

مكية الا قوله ويرى الذين أوتوا العلم فمدنى وكلمها ثمانمائة وثمانون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وخمسمائة واثنا عشر حرفا وآيها أربع أو خمس وخمسون آية * الحمد لله (حسن) ان جعل الذى فى محل رفع على اضمار مبتدا أو فى موضع نصب بتقدير أعنى وليس بوقف ان جر نعتا لما قبله أو بدلا منه وحكى سيبويه الحمد لله أهل الحمد برفع اللام ونصبها * وما فى الارض (حسن) ومثله فى الآخرة * الخبير (كاف) فيها (حسن) الغفور (تام) الساعة (جائز) بلى ليس بوقف على المعتمد لاتصالها بالقسم ووقف نافع وحده على بلى وابتدأ وربى لتأتينكم * ولتأتينكم (تام) لمن قرأ عالم بالرفع خبر مبتدا محذوف أو مبتدأ والخبر لا يعزب وبالرفع قرأ نافع وابن عامر والوقف على لتأتينكم ويرفعان عالم على القطع والاستئناف وليس بوقف لمن قرأه بالجر نعتا لربى أو بدلا منه وبها قرأ حمزة والكسائى وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وقرأ الاخوان علام الغيب بالخفض نعتا لما قبله وعلى هذا لا يوقف على لتأتينكم * الغيب (كاف) على القراءتين لان ما بعده يصلح استئنافا وحالا أى يعلم الغيب غير عازب * ولا أكبر (حسن) عند بعضهم سواء رفع عطفا على مثقال أو جر عطفا على ذرة وأصغر وأكبر لا ينصرفان للوصف ووزن الفعل والاستثناء منقطع لانه لو جعل متصلا بالكلام الاول فسد المعنى لان الاستثناء من النفى اثبات واذا كان كذلك وجب ان يعزب عن الله مثقال ذرة وأصغر وأكبر منهما الا فى الحالة التى استثناها وهى الا فى كتاب مبين وهذا فاسد والصحيح ان الابتداء بالا بتقدير الواو نحو وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ فالا بمعنى الواو اذ لا يجوز للمؤمن قتل المؤمن عمدا ولا خطأ وقرأ الكسائى يعزب بكسر الزاى هنا وفى يونس والباقون بضمها وهما لغتان فى مضارع عزب ويقال للغائب عن أهله عازب وفى الحديث من قرأ القرآن فى أربعين يوما فقد عزب أى بعد عهده بالختمة أى أبطأ فى تلاوته والمعنى وما يبعد أو ما يخفى وما يغيب عن ربك ومن مثقال فاعل ومن زائدة فيه ومثقال اسم لا * فى كتاب مبين (تام) واللام فى ليجزى لام القسم أى ليجزين وليس بوقف لمن جعلها متعلقة بقوله لتأتينكم أى لتأتينكم ليجزى وعليه فلا يوقف على لتأتينكم سواء قرئ عالم بالرفع أو بالخفض * وعملوا الصالحات (كاف) لان أولئك مبتدا * كريم (تام) ومثله أليم سواء قرئ بالرفع نعتا لعذاب وهى قراءة ابن كثير وحفص أو بالجر وهى قراءة الباقين نعت لرجز * هو الحق (حسن) على استئناف ما بعده لان جميع القراء يقرؤن ويهدى باسكان الياء فلو كان معطوفا على ليجزى لكانت الياء مفتوحة وليس بوقف ان جعل ويهدى معمول ويرى وكأنه قال ويرى الذين أوتوا العلم القرآن حقا وهاديا * الحميد (تام) كل ممزق (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده داخلا فيما قبله لان انكم فى تأويل المفتوحة وانما كسرت لدخول

اللام فى خبرها والا فهى مفعول ثان لينبئكم * جديد (كاف) للاستفهام بعده * جنة (تام)
لانقضاء كلام الكفار للمسلمين على سبيل الاستهزاء والسخرية والمعنى ليس الرسول عليه
الصلاة والسلام كما نسبتم بل أنتم فى عذاب النار أوفى عذاب الدنيا بما تكابدونه من ابطال
الشرع وهو يحق واطفاء نور الله وهو يتم * البعيد (تام) والارض (كاف) للابتداء بالشرط
* ومثله من السماء * منيب (تام) على القراءتين * قرأ حمزة والكسائى يشأ ويخسف ويسقط
الثلاث بالياء التحتية والباقون بالنون * منا فضلا (كاف) ومثله والطير على قراءة
من قرأ والطير بالرفع وهى قراءة الاعمش والسلمى عطفا على لفظ جبال أو على الضمير فى أوبى
كأنه قال أوبى أنت معه والطير واما من قرأ بالنصب وهى قراءة الامصار فالنصب من ثلاثة
أوجه أحدها ان يكون عطفا على فضلا كأنه قال آتيناداود منا فضلا والطير أى وسخرناله
الطير فعلى هذا لا يوقف على فضلا الثانى ان يكون معطوفا على موضع ياجبال فحينئذ يوقف
على فضلا كما قال الشاعر

الا يازيد والضحاك سيرا * فقد جاوزتما خمر الطريق

والثالث ان ينتصب على انه مفعول معه كأنه قال ياجبال أوبى مع الطير فعلى هذين الوجهين
يوقف على فضلا * الحديد (جائز) ان علقت أن باعمل وليس بوقف ان علقت بألنا * فى السرد
(حسن) ومثله صالحا * بصير (تام) سواء نصبت الريح بتقدير وسخرنا لسليمان الريح أو رفعت
بجعله مبتدأ ولسليمان الخبر * الريح (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل
ما بعده فى موضع الحال * ورواحها شهر (حسن) القطر (تام) لمن رفع من يعمل على الابتداء
أى فيما أعطيناه من الجن من يعمل وليس بوقف لمن نصبه عطفا على الريح أى وسخرناله من
الجن من يعمل * باذنه ربه (حسن) السعير (كاف) كالجواب ليس بوقف لان قوله وقدور مجرور
عطفا على وجفان وابن كثير يقف عليها بالياء ويصل بها والجوابى جمع جابية وهى الحياض
التى تجمع فيها المياه * راسيات (تام) آل داود (حسن) عند أبى حاتم على ان شكرا نصب
بالمصدرية لا من معمول اعملوا كأنه قيل اشكروا شكرا يا آل داود ولذلك نصب آل داود وليس
بوقف فى أربعة أوجه ان نصب على انه مفعول به أو مفعول لاجله أو مصدر واقع موقع الحال
أى شاكرين أو على انه صفة لمصدر اعملوا أى اعملوا عملا شكرا أى ذا شكر * شكرا (كاف)
على التأويلات كلها * الشكور (كاف) منسأته (حسن) وهى العصا كانت من شجرة نبتت
فى مصلاه فقال ما أنت فقالت انا الخروبة نبت لخراب ملكك فاتخذ منها عصا * تبينت الجن ليس
بوقف لان قوله أن لو كانوا بدل من الجن لان الانس كانت تقول ان الجن يعلمون الغيب فلما مات
سليمان مكث على عصاه حولا والجن تعمل فلما خر ظهر أمر الجن للانس انه لو كانت الجن
تعلم الغيب أى موت سليمان ما لبثوا أى الجن فى العذاب حولا * المهين (تام) آية (حسن) لمن
رفع جنتان على سؤال سائل كأنه قيل ما الآية فقال الآية جنتان وليس بوقف ان جعل
جنتان بدلا من آية * وشمال (حسن) واشكروا له (تام) لان قوله بلدة مرفوع خبر مبتدا
محذوف أى تلك بلدة طيبة * وطيبة (جائز) غفور (تام) سيل العرم (حسن) قال وهب بن
منبه بعث الله اليهم ثلاثة عشر نبيا فكذبوهم فأرسل الله عليهم سيل العرم والعرم الوادى وقيل

السيل العظيم وقيل المطر الشديد * من سدر قليل (كاف) ومثله بما كفروا * وكذا الكفور
* قرى ظاهرة (جائز) فيها السير (تام) لانه انتهاء الكلام * آمنين (كاف) بين أسفارنا (جائز)
ومثله ظلموا أنفسهم * وكذا أحاديث * كل ممزق (كاف) شكور (تام) ظنه (جائز) من المؤمنين
(كاف) ومثله فى شك * حفيظ (تام) من دون الله (جائز) لان ما بعده يصلح حالا واستئنافا ومعناه
ادعوا الذين زعمتم انهم ينصرونكم ليكشف عنكم ما حل بكم والتجؤا اليهم * من شرك (حسن)
من ظهير (تام) الا لمن أذن له (تام) على القراءتين قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى بضم همزة أذن ٢
مجهولا أقاموا له مقام الفاعل والباقون بفتح الهمزة والفاعل الله أى الا لمن أذن الله له ان يشفع
لغيره أو الا لمن أذن الله لغيره ان يشفع فيه * قالوا ماذا قال ربكم ليس بوقف لان مقول قالوا الحق
وجمع الضمير فى قالوا تعظيما لله تعالى أى أى شئ قال ربكم فى الشفاعة فيقول الملائكة قال
الحق أى قال القول الحق فالحق منصوب بفعل محذوف دل عليه قال * والحق (كاف)
الكبير (تام) والارض (جائز) قل الله (حسن) ان لم يوقف على والارض * مبين (كاف)
ومثله عما تعملون * وكذا بالحق على استئناف ما بعده * العليم (تام) شركاء كلا (تام)
عند أبى حاتم والخليل لان المعنى كلا لا شريك لى ولا ترونى ولا تقدرون على ذلك فلما أفحموا عن
الاتيان بجواب وتبين عجزهم زجرهم عن كفرهم فقال كلا ثم استأنف بل هو الله العزيز الحكيم
* والحكيم (تام) ونذيرا ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده * لا يعلمون (كاف) ومثله صادقين
* ولا يستقدمون (كاف) بين يديه (حسن) وجواب لو محذوف تقديره لرأيت أمرا عظيما *
الى بعض القول (كاف) ومثله لكنا مؤمنين * وكذا مجرمين * وانداداً * والعذاب * فى أعناق
الذين كفروا (حسن) يعملون (تام) مترفوها ليس بوقف لاتصال المقول بما قبله * كافرون (تام)
وأولادا (جائز) ولا كراهة فى الابتداء بما بعده لانه حكاية عن كلام الكفار والقارئ غير معتقد
معنى ذلك * بمعذبين (تام) ويقدر ليس بوقف لتعلق ما بعده بما قبله استدراكا وعطفا * لا يعلمون
(كاف) زلفى ليس بوقف لانه لا يبتدأ بأداة الاستثناء * وعمل صالحا (حسن) لان أولئك مبتدأ
مع الفاء * آمنون (كاف) محضرون (تام) ويقدر له (كاف) وتام عند أبى حاتم للابتداء بالنفى *
ومثله فهو يخلفه * الرازقين (كاف) ان نصب ويوم بفعل مقدر * كانوا يعبدون (كاف) وأكفى
منه الجن وتام عند أبى حاتم * مؤمنون (تام) ولا ضرا (كاف) على استئناف ما بعده وليس
بوقف ان جعل ما بعده متصلا بما قبله * تكذبون (كاف) آباؤكم (جائز) ومثله الا افك
مفترى * سحر مبين (تام) يدرسونها (كاف) ومثله من نذير * من قبلهم ليس بوقف لان الجملة
بعده حال * ما آتيناهم (جائز) فكذبوا رسلى (كاف) لاستئناف التوبيخ * نكير (تام) بواحدة
(تام) عند نافع أى بكلمة واحدة بجعل ان تقوموا فى محل خبر مبتدا محذوف أى هى ان تقوموا
وليس بوقف ان جعل أن تقوموا تفسيرا لقوله بواحدة وتكون ان فى موضع جر بدلا من قوله
بواحدة لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه * ثم تتفكروا (تام) أى هل كان محمد صلى الله عليه
وسلم ساحرا أو كذابا أو مجنونا ثم قال الله ما بصاحبكم من جنة * من جنة (تام) لاستئناف النفى
ومن جنة فاعل بالجار لاعتماده * شديد (كاف) فهو لكم (حسن) ومثله على الله * شهيد (كاف)
ومثله بالحق ان رفع علام الغيوب على الاستئناف أى هو علام أو نصب على المدح وليس

يوقف ان رفع نعتا على موضع اسم ان وقدرد الناس هذا المذهب أعنى جواز الرفع عطفا على
محل اسم ان مطلقا أعنى قبل الخبر وبعده وفى المسئلة أربعة مذاهب مذهب المحققين المنع مطلقا
ومذهب التفصيل قبل الخبر يمتنع وبعده يجوز ومذهب الفراء ان خفى اعراب الاسم جاز لزوال
الكراهة اللفظية وسمع انك وزيد ذاهبان وليس بالحق وقفا ان جعل علام بدلا من الضمير
فى يقذف أو جعل خبرا ثانيا أو بدلا من الموضع فى قوله ان ربى * الغيوب (كاف) ومثله الحق *
وما يعيد (تام) على نفسى (جائز) ربى (كاف) على استئناف ما بعده * سميع قريب (تام) فلا
فوت (كاف) وأخذوا من مكان قريب الاولى وصله لان وقالوا آمنا به عطف على وأخذوا *
آمنا به (جائز) على استئناف الاستفهام * بعيد (كاف) ومثله بعيد والتناوش مبتدا
وأنى خبره أى كيف لهم التناوش أى الرجوع الى الدنيا وأنشدوا

تمنى ان يؤب الى مى * وليس الى تناوشها سبيل

وقرئ التناؤش بهمزة بدلها * ما يشتهون ليس بوقف لان الكاف متصلة بما قبلها * من قبل
(كاف) آخر السورة (تام)

(سورة الملائكة)

مكية كلها سبعمائة وسبع وتسعون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف ومائة وثلاثون حرفا وآيها
خمس أو ست وأربعون آية ولا وقف من أولها الى ورباع * ورباع (كاف) عند أبى حاتم وقال نافع
تام على استئناف ما بعده * يزيد فى الخلق ما يشاء (كاف) قدير (تام) فلا ممسك لها حسن ومثله
من بعده * الحكيم (تام) للابتداء بياء النداء * نعمت الله عليكم (كاف) للابتداء بالاستفهام
ومثله والارض * لا اله الا هو (جائز) تؤفكون (تام) من قبلك (حسن) الامور (تام) حق
(حسن) ومثله الحياة الدنيا للفصل بين الموعظتين * الغرور (كاف) عدوّا (حسن) السعير
(تام) ان جعل الذين مبتدا خبره عذاب شديد وليس بوقف ان جعل فى موضع رفع بدلا من
الواو فى ليكونوا وكذا ان جعل فى موضع نصب نعتا لحزبه أو فى موضع جر نعتا لاصحاب السعير *
شديد (تام) ومثله كبير قال قتادة أجر كبير الجنة * فرآه حسنا (حسن) ان قدر جواب
الاستفهام كمن هداه الله بقرينة ويهدى ومن قدر الجواب ذهبت نفسك عليه حسرة بقرينة
فلا تذهب نفسك ويكون قوله فلا تذهب نفسك دليل الجواب فلا يوقف على حسنا حتى يأتى
بقوله فلا تذهب نفسك وقال الحسين بن الفضل فى الآية تقديم وتأخير تقديره أفمن زين له سوء
عمله فرآه حسنا فلا تذهب وعلى هذا فالوصل أولى للتعقيب فانه يؤذن بالسبب أى لا تتحسر
على من يضل فانه يضله والاول أولى * حسرات (كاف) بما يصنعون (تام) بعد موتها (كاف)
النشور (تام) والكاف فى محل رفع أى مثل اخراج النبات يخرجون من قبورهم * العزة
(تام) من شرط جوابه مقدر ويختلف تقديره باختلاف التفسير قيل من كان يريد العزة
بعبادة الاوثان فيكون تقديره فليطلبها ومن كان يريد العزة بالطريق القويم فيكون تقديره
فليطلبها ومن كان يريد علم العزة فيكون تقديره فلينسب ذلك الى الله ودل على ذلك كله قوله
فلله العزة جميعا * وجميعا (كاف) ومثله الكلم الطيب * يرفعه (تام) ان كان الرافع للعمل
الصالح الله تعالى وان كان الرافع للعمل الصالح الكلم الطيب وأراد ان الكلم الطيب يرفعه

العمل الصالح فلا يحسن الوقف على الطيب فى الوجهين وليس الطيب بوقف ان عطف والعمل
الصالح على الكلم الطيب ومفهوم الصالح ان الكلم لا يقبل لعدم مقارنته للعمل الصالح اذ فى
الحديث لا يقبل الله قولا الا بعمل ولا عملا الا بنية ولا قولا ولا عملا ولا نية الا باصابة السنة * شديد
(كاف) يبور (تام) أزواجا (حسن) ومثله بعلمه * الا فى كتاب (تام) عند أبى حاتم وحسن عند
غيره * يسير (تام) البحران (جائز) وليس حسنا لان ما بعده تفسير لهما الا ان الجملتين مع ما حذف
حسن من البحرين أى وما يستوى البحران مقولا لهما هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وأجاج
(حسن) تلبسونها (جائز) مواخر ليس بوقف لان اللام من قوله لتبتغوا متعلقة بمواخر فلا يفصل
بينهما * تشكرون (تام) على استئناف ما بعده * فى الليل (جائز) والقمر (حسن) لان كل
مستأنف مبتدأ * لاجل مسمى (كاف) وكذا له الملك * ومثله من قطمير للابتداء بالشرط
* دعاكم (حسن) ومثله ما استجابوا لكم وكذا بشرككم * مثل خبير (تام) للابتداء بياء النداء
* الى الله (كاف) فصلا بين وصف الخلق ووصف الحق * الحميد (كاف) ومثله جديد * بعزيز
(تام) وزر أخرى (كاف) لاستئناف الشرط * ولا يوقف على منه شئ * ذا قربى (كاف) وفى كان
ضمير هو اسمها وانما أراد ولو كان المدعو ذا قربى * وأقاموا الصلاة (كاف) ومثله لنفسه * المصير
(تام) والبصير (جائز) وهما المؤمن والكافر * ومثله ولا النور * وقيل لا وقف من قوله وما
يستوى الاعمى الى الحرور وبه يتم المعطوف والمعطوف عليه * الحرور (كاف) ولا الاموات
(حسن) ومثله من يشاء وتام عند أبى حاتم للعدول عن الاثبات الى النفى * القبور (كاف)
الا نذير (تام) ومثله ونذيرا * وكذا نذير * من قبلهم (جائز) لان جاءتهم يصلح حالا واستئنافا *
المنير (كاف) على استئناف ما بعده * الذين كفروا (جائز) لاستئناف التوبيخ * نكير (تام)
ألوانها الاول (حسن) وألوانها الثانى ليس بوقف لان قوله وغرابيب سود معطوف على بيض
* وغرابيب سود (كاف) ان رفع مختلف بالابتداء وما قبله خبره وليس بوقف ان عطف على
مختلفا الاول * كذلك (جائز) ان كان لتشبيه تمام الكلام قبله والمعنى ان فيما خلقنا من الناس
والدواب والانعام مختلفا مثل اختلاف الثمرات والجبال وهذا توجيه حسن * العلماء (كاف)
ورسموا العلماء بواو وألف بعد الميم كما ترى * غفور (تام) وعلانية ليس بوقف لان خبر ان لم يأت
وهو جملة يرجون * ان تبور (كاف) ان جعلت لام ليوفيهم لام القسم كما يقول أبو حاتم وليس
بوقف ان علقت بلن تبور أى تجارة غير هالكة تنفق فى طاعة الله ليوفيهم * من فضله (كاف) شكور
(تام) لما بين يديه (كاف) بصير (تام) للفصل بين الجملتين تعريضا للاعتبار * من عبادنا (حسن)
ومثله ظالم لنفسه ان فسر الظالم بالكافر كما رواه عمرو بن دينار عن ابن عباس وجائز ان فسر بالعاصى
وهو المشهور * مقتصد (جائز) للفصل بين الاوصاف روى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قرأ
هذه الآية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقنا سابق
ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له وفى الجامع السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب والظالم
لنفسه يحاسب يسيرا ثم يدخل الجنة نص عن أبى الدرداء * باذن الله (كاف) الكبير (كاف)
وليس بتام لان جنات عدن يدخلونها تفسير للفضل الكبير كأنه قال هو جنات عدن فلا يفصل
بينهما واغتفر الفصل من حيث كونه رأس آية وكاف أيضا لمن رفع جنات مبتدأ والجملة خبر

ومثله أيضا لمن رفع جنات خبر مبتدا محذوف أى ذلك جنات عدن وكذا لو جعل جنات خبرا ثانيا لاسم الاشارة وليس بوقف ان أعرب بدلا من الفضل الكبير وليس بوقف أيضا على قراءة عاصم الجحدرى جنات عدن بكسر التاء بدلا من قوله بالخيرات وعلى قراءته فلا يوقف على باذن الله ولا على الكبير لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف * ولؤلؤ (كاف) لمن قرأه بالجر عطفا على من ذهب وبها قرأ ابن كثير وأهل مكة وحمزة والكسائى وابن عامر وأبو عمرو وقرأ نافع وحفص ولؤلؤا بالنصب على محل من أساور كأنه قال يحلون أساور من ذهب ولؤلؤا فعلى قراءتهما يوقف عليه بالالف حرير * (تام) الحزن (كاف) شكور (تام) فى محل الذى الحركات الثلاث فان جعل فى محل رفع خبر مبتدا محذوف أى هو الذى أو جعل فى محل نصب بتقدير أعنى كان كافيا فيهما وليس بوقف فى أربعة أوجه ان جعل الذى فى محل خفض نعتا لاسم الله فى قوله الحمد لله أو جعل فى محل نصب نعتا لاسم ان فى قوله ان ربنا الغفور شكور أو فى محل رفع بدلا من غفور أو بدلا من الضمير فى شكور * من فضله (جائز) وقال الاخفش لا وقف من قوله الحمد لله الى لغوب * ولغوب (تام) جهنم (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده خبرا ثانيا أو حالا * من عذابها (كاف) كل كفور (تام) يصطرخون فيها (جائز) عند نافع على استئناف ما بعده أى يقولون ربنا وخولف فى هذا لان المعنى يصطرخون يقولون فيحتاج الى ما بعده وكذا ان أضمرت القول لان ما قبله دل عليه * كنا نعمل (تام) النذير (كاف) على استئناف ما بعده فذوقوا (تام) ومثله من نصير * والارض (حسن) الصدور (تام) فى الارض (حسن) ومثله فعليه كفره وكذا الامقتا * خسارا (كاف) وقيل تام لانه آخر قصة * من دون الله (حسن) لتناهى الاستفهام * فى السموات (جائز) لان أم بمعنى ألف الاستفهام * بينة منه (تام) عند نافع * الاغرورا (تام) أن تزولا (كاف) وكذا ما بعده غفورا (تام) من احدى الامم (حسن) وكذا نفورا ان نصب استكبارا على المصدر بفعل مضمر كأنه قال يستكبرون استكبارا وليس بوقف ان نصب استكبارا على أنه مفعول من أجله أو جعل حالا فيكون متعلقا بنفورا أو بدلا من نفورا * ومكر السيئ الاول (حسن) والسيئ الثانى ليس بوقف لان ما بعده حرف الاستثناء * الا بأهله (كاف) ومثله الاولين * لتناهى الاستفهام * تبديلا (حسن) تحويلا (تام) واتفق علماء الرسم على كتابة سنت الثلاث بالتاء المجرورة * من قبلهم (حسن) ومثله قوة * ولا فى الارض (كاف) قدير (تام) من دابة ليس بوقف لتعلق ما بعده بما قبله به استدراكا * الى أجل مسمى (حسن) أجلهم ليس بوقف لان قوله فان الله جواب اذا آخر السورة (تام)

(سورة يس)

مكية قيل الا قوله واذا قيل لهم اتقوا الآية فمدنى كلمها سبعمائة وسبع وعشرون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وعشرون حرفا وآيها اثنتان أو ثلاث وثمانون آية وليس فيها شئ مما يشبه الفواصل * يس (حسن) ان جعل يس افتتاح السورة أو اسما لها وليس بوقف ان فسر يس بيا رجل أو يا انسان لان قوله انك لمن المرسلين قد دخل فى الخطاب كأنه قال يا محمد والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين فيكون كالكلام الواحد فلا يوقف على الحكيم لان قوله والقرآن الحكيم قسم وجوابه انك فلا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف * لمن المرسلين (حسن) على استئناف ما بعده وليس

يوقف

يوقف ان جعل خبرا ثانيا لان وكذا ان جعل موضع الجار والمجرور نصبا مفعولا ثانيا لمعنى الفعل فى المرسلين لان تقديره انك لمن الذين أرسلوا على صراط مستقيم فيكون قوله على صراط مستقيم داخلا فى الصلة وكذا ان قدر انك لمن المرسلين لتنذر قوما فيدخل قوله لتنذر فى الصلة أيضا فعلى هذه الاوجه لا يوقف على المرسلين ولا على مستقيم * ومستقيم (تام) لمن قرأ تنزيل بالرفع خبر مبتدا محذوف أى هو تنزيل لان القرآن قد جرى ذكره وبالرفع قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والباقون بالنصب وكذا من قرأ تنزيل بالنصب على المصدرية بفعل مضمر أى نزله تنزيل العزيز أو نصب على المدح وهو فى المعنى كالرفع وليس بوقف ان جر تنزيل نعتا للقرآن أو بدلا منه وبها قرأ أبو جعفر * الرحيم ليس بوقف لتعلق لام كى بما قبلها * قوما (جائز) ان جعلت ما نافية أى لم تنذر قوما ما أنذر آباؤهم لان قريشا لم يبعث اليهم نبى قبل محمد صلى الله عليه وسلم وليس بوقف ان جعلت اسم موصول والتقدير لتنذر قوما الذى أنذر آباؤهم أى بالشئ الذى أنذر به آباؤهم * غافلون (كاف) على أكثرهم (جائز) فهم لا يؤمنون (كاف) أغلالا (جائز) أى منعوا من التصرف فى الخير لان ثم أغلالا * الى الاذقان (جائز) مقمحون (كاف) أى يغضون بصرهم بعد رفعها * ومن خلفهم سدا ليس بوقف * فأغشيناهم (جائز) لا يبصرون (تام) قرأ العامة أغشيناهم بالغين المعجمة أى غطينا أبصارهم وقرئ بالعين المهملة وهو ضعف البصر يقال غشى بصره وأغشيته أنا * لا يؤمنون (كاف) بالغيب (جائز) كريم (تام) ما قدموا ليس بوقف لان قوله وآثارهم معطوف على ما فكأنه قال نكتب الشئ الذى قدموه وآثارهم قيل نزلت فى قوم كانت منازلهم بعيدة عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت تلحقهم المشقة اذا أرادوا الصلاة مع النبى صلى الله عليه وسلم فأرادوا أن يتقربوا من مسجده فأنزل الله انا نحن نحيى الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم والوقف على آثارهم كاف لان كل منصوب بمقدر أى أحصينا كل شئ أحصيناه * مبين (تام) مثلا ليس بوقف لان أصحاب القرية حال محل مثل الذى هو بيان مثل الذى فى الآية فلا يفصل بينهما أى ومثل لهم مثلا مثل فمثل الثانى بيان للاول والاول مفعول به * القرية (جائز) ان علق اذ بمقدر * المرسلون الاول ليس بوقف لان اذ بدل من اذ الاولى وان علق بعامل مضمر جاز الوقف عليه * انا اليكم مرسلون (تام) بشر مثلنا ليس بوقف ومثله من شئ لان ما بعدهما من مقول الكفار * الا تكذبون (كاف) ومثله لمرسلون * المبين (تام) تطيرنا بكم (حسن) للابتداء بلام القسم لنرجمنكم ليس بوقف لان ما بعده معطوف عليه * أليم (كاف) طائركم معكم (حسن) لمن قرأ أئن ذكرتم على الاستفهام التوبيخى لان له صدر الكلام سواء قرئ بهمزة محققة أو مسهلة فكان شعبة ونافع وأبو عمرو يقرؤن آن ذكرتم بهمزة واحدة ممدودة وقرأ عاصم ويحيى وحمزة والكسائى ان ذكرتم فعلى هذين القراءتين يحسن الوقف على طائركم معكم لان الاستفهام داخل على شرط جوابه محذوف تقديره آن ذكرتم بهمزة ممدودة تطيرتم وأن الناصبة أى أتطيرتم لان ذكرتم وليس بوقف على قراءة زر بن حبيش أأن ذكرتم بهمزتين مفتوحتين والتقدير ألأن ذكرتم واختلف سيبويه ويونس اذا اجتمع شرط واستفهام أيهما يجاب فذهب سيبويه الى اجابة الاستفهام ويونس الى اجابة الشرط فالتقدير عند سيبويه آن ذكرتم تتطيرون وعند يونس تتطيروا مجزوم فالجواب على القولين محذوف

وهذا الوقف حقيق بأن يخص بتأليف وهذا غاية في بيانه لمن تدبر ولله الحمد * مسرفون (تام)
يسعى ليس بوقف ومثله المرسلين لان اتبعوا الثانية بدل من اتبعوا الاولى وهو كلام واحد
صادر من واحد * مهتدون (كاف) ورسموا أقصا هنا وفي القصص بألف كما ترى * فطرني
(جائز) ترجعون (كاف) آلهة ليس بوقف لان جملة ان يردن الرحمن في محل نصب صفة لآلهة
ورسموا ان يردن بغير ياء بعد النون وليست الياء من الكلمة وعلامة الجزم سكون الدال
* ولا ينقذون (جائز) ولا كراهة في الابتداء بما بعده لان القارئ يقرأ ما أنزل الله باعتقاد صحيح
وضمير صالح وانما الاعمال بالنيات ومن فسدت نيته واعتقد معنى ذلك فهو كافر اجماعا ومن حكى
ذلك عن قائله فلا جناح عليه كما تقدم * مبين (حسن) ومثله فاسمعون * قيل ادخل الجنة
(أحسن) مما قبله ورسموا ادخل الجنة بلام واحدة من غير ياء كما ترى يعلمون ليس بوقف لان الباء
متعلقة بما قبلها أو كذا ربي لان قوله وجعلني معطوف على وغفر لي * المكرمين (كاف) من
السماء (جائز) منزلين (كاف) على استئناف ما بعده * خامدون (تام) ومثله على العباد * لانه
تمام الكلام * يستهزئون (كاف) من القرون ليس بوقف لان انهم منصوب بما قبله * لا يرجعون
(كاف) محضرون (تام) يأكلون (كاف) على استئناف ما بعده وجائز ان عطف على ما قبله
* وأعناب (جائز) ان جعل ليأكلوا متعلقا بفجرنا وليس بوقف ان جعل ليأكلوا متعلقا بجعلنا
* من ثمره (حسن) ان جعلت ما نافية وليس بوقف ان جعلت اسم موصول بمعنى الذي في محل
جر عطفا على ثمره كأنه قال ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم فعلى هذا يكون قد أثبت لايديهم
عملا * أيديهم (حسن) على الوجهين * يشكرون (تام) ومثله لا يعلمون * الليل (جائز) على تقدير
انا نسلخ وليس بوقف ان جعل حالا * مظلمون (كاف) ان رفعت والشمس بالابتداء وما بعده
الخبر وليس بوقف ان جعلت والشمس معطوفة على والليل * لمستقر لها (كاف) وقرئ لا مستقر
بلا النافية وقرئ لا مستقر لها بلا العاملة عمل ليس فمستقر اسمها ولها في محل نصب خبرها كقوله

تعز فلا شيء على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا

والمعنى انها لا مستقر لها في الدنيا بل هي دائمة الجريان * العليم (تام) لمن قرأ والقمر بالرفع على
الابتداء والخبر وبالرفع قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والباقون بنصبه بتقدير قدرنا القمر وليس
بوقف لمن قرأه بالرفع عطفا على ما قبله أي وآية لهم القمر قدرناه ومنازل ليس بوقف لان حتى
متعلقة بما قبلها وهي غاية كأنه قال قدرناه منازل الى أن عاد كالعرجون القديم * والقديم
(كاف) ومثله سابق النهار * يسبحون (تام) المشحون (جائز) ما يركبون (كاف) قبل السفن
وقبل الابل * ولاهم ينقذون ليس بوقف لان بعده حرف الاستثناء * الى حين (كاف) ومثله
ترحمون على ان جواب اذا محذوف تقديره واذا قيل لهم هذا أعرضوا ويدل عليه ما بعده وهو
وما تأتيهم من آية وليس بوقف ان جعل قوله الا كانوا عنها معرضين جواب واذا قيل لهم اتقوا
وجواب وما تأتيهم من آية اذ كل واحد منهما يطلب جوابا فاذا جعلت الا كانوا عنها معرضين
جواب اذا فقد جعلت الا كانوا جواب شيئين وشيء واحد لا يكون جوابا لشيئين على المشهور
* معرضين (كاف) مما رزقكم الله ليس بوقف لان قال الذين كفروا جواب اذا * أطعمه ليس بوقف
لان ما بعده من تمام الحكاية لان البخلاء من الكفار قالوا أنفقره الله ونطعمه نحن أحق بذلك

فحينئذ

فحينئذ لا وقف من قوله واذا قيل لهم اتقوا الى مبين اجماعا لان التصريح بالوصفين من
الكفر والايمان دليل على ان المقول لهم كفار والقائل لهم المؤمنون وان كل وصف حامل
صاحبه على ما صدر منه * مبين (تام) ومثله صادقين * يخصمون رأس آية وليس بوقف ان جعل
متصلا بما قبله وان جعل مستأنفا كان كافيا * يرجعون (تام) ينسلون (كاف) من مرقدنا
(تام) عند الاكثر وقيل الوقف على هذا ان جعل في محل جر صفة لمرقدنا أو بدلا منه وعليهما يكون
الوقف على هذا وقوله ما وعد الرحمن خبر مبتدا محذوف أي بعثكم ما وعد الرحمن فما في محل
رفع خبر بعثكم أو ما وعد الرحمن وصدق المرسلون حق عليكم فهذا من كلام الملائكة
أو من كلام المؤمنين جوابا لقول الكفار من بعثنا من مرقدنا ويؤيد هذا ما في شرح الصدور
للسيوطي عن مجاهد قال للكفار هجعة يجدون فيها طعم النوم قبل يوم القيامة فاذا صيح بأهل
القبور يقول الكافر يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فيقول المؤمن الى جنبه هذا ما وعد الرحمن
وصدق المرسلون * المرسلون (كاف) ومثله محضرون * شيئا (جائز) تعملون (تام) فاكهون
(جائز) ان جعل هم مبتدا ومتكئون خبرا لهم والتقدير هم وأزواجهم في ظلال متكئون على
الارائك فقوله على الارائك متعلق به لا أنه خبر مقدم ومتكئون مبتدا مؤخر اذ لا معنى له وان
جعل متكئون خبر مبتدا محذوف حسن الوقف على الارائك وليس فاكهون بوقف ان جعل هم
توكيدا للضمير في فاكهون وأزواجهم معطوفا على الضمير في فاكهون * متكئون (حسن)
ومثله فاكهة * ما يدعون (تام) ان جعل ما بعده مستأنفا خبر مبتدا محذوف أي وذلك
سلام وليس بوقف ان جعل بدلا من ما في قوله ما يدعون أي ولهم ما يدعون ولهم فيها سلام كذلك
واذا كان بدلا كان خصوصا والظاهر أنه عموم في كل ما يدعونه واذا كان عموما لم يكن بدلا منه
وان نصب قولا على المصدر بفعل مقدر جاز الوقف على سلام أي قالوا قولا أو يسمعون قولا من
رب وليس بوقف ان جعل قولا منصوبا بما قبله بتقدير ولهم ما يدعون قولا من رب عدة من الله
وحاصله ان في رفع سلام ستة أوجه أحدها انه خبر ما في قوله ولهم ما يدعون أي سلام خالص
أو بدل من ما أو صفة لها أو خبر مبتدا محذوف أي هو سلام أو مبتدا خبره الناصب لقولا أي
سلام يقال لهم قولا أو مبتدا خبره من رب وقولا مصدر مؤكد لمضمون الجملة معترض بين
المبتدا والخبر وقرئ سلاما قولا بنصبهما وبرفعهما * من رب رحيم (تام) للخروج من قصة
الى قصة * المجرمون (كاف) الشيطان (جائز) للابتداء بان * مبين ليس بوقف لان قوله
وأن اعبدوني معطوف على أن لا تعبدوا وان جعلت ان مفسرة فيهما فسرت العهد بنهي وأمر
أو مصدرية أي ألم أعهد اليكم في عدم عبادة الشيطان وفي عبادتي * مستقيم (كاف) كثيرا
(جائز) تعقلون (كاف) توعدون وتكفرون ويكسبون ويبصرون كلها وقوف كافية
* على مكانتهم (جائز) ولا يرجعون (تام) في الخلق (حسن) يعقلون (تام) للابتداء بالنفي ووسم
بعضهم له بالحسن غير حسن * وما ينبغي له (حسن) وقيل تام * مبين ليس بوقف لان بعده لام كي
ولا يوقف على حيا لان قوله ويحق معطوف على لينذر * الكافرين (تام) أنعاما (حسن)
مالكون (كاف) وذللناها لهم (جائز) ومثله ركوبهم ويأكلون ومشارب * يشكرون (تام)
من دون الله آلهة ليس بوقف لتعلق حرف الترجي بما قبله * ينصرون (كاف) على استئناف

مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده متعلقا بماقبله ومن حيث كونه رأس آية يجوز * نصرهم (حسن) محضرون (كاف) قولهم (تام) عند الفراء وأبي حاتم لانتهاء كلام الكفار ائلا يصير انا نعلم مقول الكفار الذي يحزن النبي صلى الله عليه وسلم والقراءة المتواترة كسر همزة انا نعلم وقول بعضهم من فتحها ابطلت صلاته ويكفر فيه شيء اذ يجوز أن يكون الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم مرادا به غيره كقوله فلا تكونن ظهيرا للكافرين ولا تدع مع الله الها آخر ولا تكونن من المشركين ولابد من التفصيل في التكفير ان اعتقد أن محمدا صلى الله عليه وسلم يحزن لعلم الله بسر هؤلاء و علانيتهم فهذا كفر لا كلام فيه وقد يكون فتحها على تقدير حذف لام التعليل أو يكون انا نعلم بدلا من قولهم أي ولا يحزنك انا نعلم وهذا يقتضي انه قد نهي عن حزنه عن علم الله بسرهم وعلانيتهم وليس هذا بكفر أيضا تأمل * ومايعلنون (تام) مبين (كاف) ونسي خلقه (حسن) رميم (كاف) ومثله أول مرة وكذا عليم على استئناف مابعده خبر مبتدا محذوف تقديره هو الذي أو في موضع نصب بتقدير أعني وليس بوقف ان جعل الذي في موضع رفع بدلا من قوله الذي انشأها أول مرة أو بيانا له وعليه فلا يوقف على أول مرة ولا على عليم * نارا ليس بوقف لمكان الفاء * توقدون (تام) للابتداء بالاستفهام بعده ومثله في التمام مثلهم عند أبي حاتم لانتهاء الاستفهام ووقف جمع على بلى ولكل منهما موجب ومقتض فموجبه عند أبي حاتم تناهي الاستفهام وموجب الثاني وهو أجود تقدم النفي وهو أولى لان ليس نفي ودخل عليها الاستفهام صيرها ايجابا ومابعدها لاتعلق له بها فصار الوقف عليها له مقتضيان وعدم الوقف عليها له مقتض واحد وماله مقتضيان أجود مماله مقتض واحد وهذا بخلاف مافي البقرة مابعد بلى له تعلق بها لان مابعدها من تتمة الجواب فلا يوقف على بلى في الموضعين فيهما كما مر التنبيه عليه بأشبع من هذا * الخلاق العليم (كاف) كن (حسن) لمن قرأ فيكون بالرفع خبر مبتدا محذوف أي فهو يكون وليس بوقف لمن قرأه بالنصب عطفا على يقول * فيكون (كاف) على القراءتين * كل شيء (جائز) ترجعون (تام) القراءة ترجعون بالفوقية مجهولا وقرئ بفتحها

(سورة والصافات)

مكية كلمها ثمانمائة وستون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وثمانمائة وستة وعشرون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع موضعان دحورا وعلى اسحق ولا وقف من أولها الى لواحد فلا يوقف على صفا ولا على زجرا ولا على ذكرا لان قوله والصافات قسم وجوابه ان الهكم فلا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف * لواحد (تام) ان رفع رب خبر مبتدا محذوف أي هو رب وكذا ان رفع خبرا ثانيا أو نصب باضمار أعني وليس بوقف ان نصب نعتا لقوله الهكم أو رفع بدلا من قوله لواحد وكان الوقف على المشارق دون ما بينهما لان ورب المشارق معطوف على ماقبله * المشارق (تام) الكواكب (كاف) ان نصب وحفظا بمضمر من لفظه أي وحفظناها حفظا وليس بوقف ان عطف على زينا فهو معطوف على المعنى دون اللفظ لان معنى زينا جعلنا الكواكب زينة وحفظا * مارد (كاف) الاعلا (تام) لعدم تعلق مابعده بماقبله لانه لايجوز أن يكون صفة لشيطان اذ يصير التقدير من كل شيطان مارد غير سامع وهو فاسد ورسموا الاعلا بلام ألف كما ترى لا بالياء * من كل جانب (حسن) وهو رأس آية ودحورا (أحسن) وان كان هو ليس

رأس آية وهو منصوب بفعل مقدر أي يدحرون دحورا يقال دحرته اذا طردته ومنه قول أمية ابن أبي الصلت

وباذنه سجدوا لآدم كلهم * الا لعينا خاطئا مدحورا

وقال أبو جعفر نصب دحورا على القطع بعيد لان العامل في قوله دحورا ماقبله أو معناه فأتبعه شهاب ثاقب * واصب ليس بوقف لان بعده حرف الاستثناء والواصب الدائم ومنه قول الشاعر

لله سلمى حبها واصب * وأنت لا بكر ولا خاطب

ومثله في عدم الوقف الوقف على الخطفة لان مابعد الفاء جواب لماقبله * ثاقب (تام) لانه تمام القصة * أم من خلقنا (كاف) ورسموا أمن مقطوعة أم وحدها ومن وحدها كما ترى * لازب (كاف) وتام عند أبي حاتم ومثله ويسخرون وكذا يذكرون * يستسخرون (جائز) ومثله مبين لمبعوثون ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله والمعنى أو تبعث آباؤنا أيضا استبعادا * الاولون (كاف) ومثله داخرون ولا يوقف على نعم ان جعل مابعدها جملة حالية أي تبعثون وأنتم صاغرون وان جعل مستأنفا حسن الوقف عليها * ينظرون (كاف) واختلف في ياويلنا هل هو من كلام الكفار خاطب بعضهم بعضا وعليه وقف أبو حاتم وجعل مابعده من كلام الله أو الملائكة وبعضهم جعل هذا يوم الدين من كلام الكفار فوقف عليه وقوله هذا يوم الفصل من كلام الله وقيل الجميع من كلام الكفار * تكذبون (حسن) وأزواجهم ليس بوقف لان قوله وما كانوا يعبدون موضعه نصب بالعطف على وأزواجهم أي أصنامهم ولا يوقف على يعبدون لتعلق مابعده به ولا على من دون الله لان المراد بالامر مابعد الفاء وذلك انه تعالى أمر الملائكة أن يلقوا الكفار وأصنامهم في النار * الجحيم (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده متعلقا بماقبله وكان الوقف على مسؤلون ومسؤلون (كاف) على استئناف مابعده لان المسؤل عنه قوله مالكم لا تناصرون وهو (كاف) أيضا * مستسلمون (حسن) ومثله يتساءلون وقيل لا يوقف عليه لان مابعده تفسير للسؤال * اليمين (جائز) مؤمنين (حسن) ومثله من سلطان طاغين (كاف) قول ربنا (حسن) للابتداء بان لجيئها بعد القول ومثله لذائقون على استئناف مابعده * غاوين (جائز) مشتركون (كاف) على استئناف مابعده * بالمجرمين (كاف) ومثله يستكبرون ان جعل ويقولون مستأنفا وليس بوقف ان عطف على يستكبرون * مجنون (كاف) ومثله المرسلين وقرأ عبد الله وصدق بتخفيف الدال المرسلون بالرفع فاعل به * العذاب الاليم (جائز) * تعملون من حيث كونه رأس آية يجوز * المخلصين (صالح) لان قوله أولئك بيان لحال المخلصين * معلوم (كاف) ان جعل فواكه خبر مبتدا محذوف أي هي فواكه أو ذلك الرزق فواكه وليس بوقف ان جعل فواكه بدلا من قوله رزق أو بيانا له والوقف على فواكه ثم يبتدئ وهم مكرمون وهكذا الى متقابلين فلا يوقف على مكرمون لان الظرف بعده متعلق به ولا على في جنات النعيم لتعلق مابعده به قرأ العامة مكرمون باسكان الكاف وتخفيف الراء وقرئ في الشاذ بفتح الكاف وتشديد الراء متقابلين (كاف) على استئناف مابعده وجائز ان جعل حالا * من معين ليس بوقف لان قوله بيضاء من نعت الكأس وهي مؤنثة * للشاربين (حسن) على استئناف النفي بعده * لا فيها غول (جائز) ينزفون (كاف) عين ليس بوقف لان قوله كأنهن من نعت العين كأنه قال عين مثل بيض مكنون ومكنون أي مصون وهو (كاف) يتساءلون (جائز) ولا يحسن لان مابعده تفسير

للسؤال ولا وقف من قوله قال قائل الى لمدينون لاتصال الكلام بعضه ببعض لمدينون (كاف) مطلعون (جائز) الجحيم (كاف) ومثله لتردين وكذا من المحضرين للابتداء بالاستئناف لان له صدر الكلام * بميتين ليس بوقف لان قوله الا موتتنا منصوب على الاستثناء * بمعذبين (كاف) العظيم (تام) ومثله العاملون * الزقوم (حسن) للظالمين (كاف) ومثله الجحيم وكذا الشياطين البطون (جائز) ومثله من حميم لالى الجحيم (كاف) ورسموا الالى بألف بعد لام ألف لانهم يرسمون مالا يتلفظ به * ضالين (جائز) يهرعون (كاف) أكثر الاولين (حسن) ومثله منذرين الاول والمنذرين الثانى ليس بوقف للاستثناء بعده * المخلصين (تام) المجيبون (كاف) ومثله العظيم وكذا الباقين * فى الآخرين (تام) وقال الكسائى ليس بتام لان التقدير عنده وتركنا عليه فى الآخرين هذا السلام وهذا الثناء قاله النكزاوى وهو توجيه حسن فى العالمين والمحسنين رسمهما العمانى بالتام وفيه نظر لان مابعد كل واحد منهما يغلب على الظن انه تعليل لما قبله ولعود الضمير فى قوله انه من عبادنا المؤمنين والاجود ما أشار اليه شيخ الاسلام من انهما كافيان ومثلهما المؤمنين * الآخرين (تام) لانه آخر القصة * لابراهيم ليس بوقف لان قوله اذ جاء ربه بقلب ظرف لما قبله ومثله فى عدم الوقف بقلب سليم لان الذى بعده ظرف لما قبله وان نصبت اذ بفعل مقدر كان كافيا * تعبدون (كاف) للابتداء بالاستئناف بعده * تريدون (جائز) وقيل لا وقف من قوله وان من شيعته لابراهيم الى برب العالمين لتعلق الكلام بعضه ببعض من جهة المعنى * برب العالمين (تام) فى النجوم (حسن) على استئناف مابعده ويكون النظر فى النجوم حيلة لان ينصرفوا عنه * سقيم (جائز) وقول ابراهيم انى سقيم تعريض لانه لم يلم بشئ من الكذب لان من كان الموت منوطا بعنقه فهو سقيم * مدبرين (كاف) تأكلون (جائز) ومثله تنطقون وكذا ضربا باليمين * يزفون (كاف) تنحتون (حسن) وماتعملون (كاف) فى الجحيم (جائز) ومثله الاسفلين * سيهدين (حسن) ومثله من الصالحين ومثله حليم وماذا ترى * ماتؤمر (جائز) على استئناف مابعده * من الصابرين (تام) الرؤيا (تام) عند أبى حاتم وجواب فلما قوله وناديناه بجعل الواو زائدة وقيل جوابها محذوف وقدره بعضهم بعد الرؤيا والواو ليست زائدة أى كان ما كان مما ينطق به الحال والوصف مما يدرك كنهه وقيل تقديره فلما أسلما أسلما وقيل جوابها وتله بجعل الواو زائدة وعليه يحسن الوقف على الجبين وقيل نادته الملائكة من الجبل أو كان من الامر ما كان أو قبلنا منه أو هم بذبحه عند أهل السنة لأنه أمر السكين كما تقوله المعتزلة قيل لما قال ابراهيم لولده اسمعيل انى أرى فى المنام أنى أذبحك فقال ياأبت هذا جزاء من نام عن حبيبه لولم تنم ما أمرت بذلك وقيل لو كان فى النوم خير لكان فى الجنة * المحسنين (تام) البلاء المبين (كاف) ورسموا البلاء بواو وألف كما ترى بذبح عظيم (كاف) وصف بعظيم لانه متقبل لانه هو الذى قربه هابيل بن آدم حين أهبط من الجنة وقيل وصف بعظيم لانه فداء عبد عظيم * فى الآخرين (تام) على ابراهيم (جائز) المحسنين (حسن) ومثله المؤمنين وقيل تام لانه آخر قصة الذبيح * من الصالحين (حسن) وعلى اسحق (تام) وليس رأس آية * مبين (تام) والوقف على هارون والعظيم والغالبين والمستبين والمستقيم وفى الآخرين وهارون والمحسنين كلها وقوف كافية * المؤمنين (تام) لانه آخر قصتهما عليهما الصلاة والسلام * لمن المرسلين (كاف) ان علق اذ بمحذوف

وجائز ان علق بما قبله * ألا تتقون (كاف) الخالقين (تام) ان قرأ الله بالرفع خبر مبتدا محذوف أى هو الله أو الله مبتدا وربكم خبره وعلى القراءتين لا يوقف على ربكم لان قوله ورب آبائكم معطوف على ماقبله وقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم بنصب الله لانه على المدح أو البدل من أحسن أو البيان وليس بوقف لمن نصب الله والباقون بالرفع وروى عن حمزة انه كان اذا وصل نصب واذا وقف رفع وهو حسن جدا وفيه جمع بين الروايتين * الاولين (كاف) على القراءتين * لمحضرون ليس بوقف لحرف الاستثناء * المخلصين (كاف) الآخرين (تام) لانه آخر قصة * الياسين (كاف) وهو بهمزة مكسورة واللام موصولة بياسين جمع المنسوبين الى الياس معه وقرأ نافع وابن عامر آل ياسين بقطع اللام وبالمد فى آل وفتح الهمزة وكسر اللام كذا فى الامام آل منفصلة عن ياسين فيكون ياسين نبيا سلم الله على آله لاجله فيكون ياسين والياس اسمين لهذا النبى الكريم أو أراد بآل ياسين أصحاب نبينا أو أراد بياسين السورة التى تتلوها وهذه الارادة ضعيفة لان الكلام فى قصة الياس وفى بعض المصاحف سلام على ادريس وعلى ادراسين والباقون بغير مد واسكان اللام وكسر الهمزة جعلوه اسما واحدا للنبى مخصوص فيكون السلام على هذه القراءة على من اسمه الياس أصله الياسى كاشعرى استثقل تضعيفها فحذفت احدى ياءى النسب فلما جمع جمع سلامة التقى ساكنان احدى الياءين وياء الجمع فحذفت أولاهما لالتقاء الساكنين فصار الياسين ومثله الاشعريون * المحسنين (كاف) المؤمنين (تام) لانه آخر قصة الياس * لمن المرسلين (كاف) ان علق اذ بمحذوف وجائز ان علق بما قبله * أجمعين ليس بوقف للاستثناء بعده * فى الغابرين (جائز) الآخرين (تام) على استئناف مابعده * مصبحين (جائز) ورأس آية وله تعلق بما بعده من جهة المعنى لانه معطوف على المعنى أى تمرون عليهم فى الصبح وبالليل * والوقف على وبالليل (تام) وعلى أفلا تعقلون أتم لانه آخر القصة * لمن المرسلين (كاف) ان نصب اذ بمقدر والا فلا يجوز * المشحون (جائز) المدحضين (كاف) ومثله مليم وكذا يبعثون وسقيم ويقطين وأو يزيدون كلها وقوف تامة * الى حين (تام) لانه آخر قصة يونس عليه السلام زعم بعضهم أن قوله فاستفتهم عطف على قوله فاستفتهم أهم أشد خلقا أول السورة قال وان تباعد ما بينهما أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم باستفتاء قريش عن وجه انكارهم البعث أولا ثم ساق الكلام موصولا بعضه ببعض ثم أمره ثانيا باستفتائهم عن جعلهم الملائكة بنات الله ولا شك ان حكم المعطوف أن يكون داخلا فيما دخل عليه المعطوف عليه وعلى هذا فلا يكون بين فاستفتهم الاولى والثانية وقف لئلا يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه والعطف يصير الاشياء كالشئ الواحد والمعتمد ماصرح به أرباب هذا الشأن ان بين فاستفتهم الاولى والثانية وقوفا تامة وكافية وحسنة على ماتراها اذا اعتبرتها * البنون (حسن) ان جعلت أم منقطعة بمعنى بل وليس بوقف ان عطفت على ماقبلها * شاهدون (كاف) ولد الله (جائز) لانه آخر كلامهم ومابعده من مقول الله * لكاذبون (حسن) لمن قرأ أصطفى بقطع الهمزة مستفهما على سبيل الانكار والدليل على ذلك مجىء أم بعدها فى قوله أم لكم سلطان مبين والاصل أأصطفى وليس بوقف لمن قرأ بوصل الهمزة من غير تقدير همزة الاستفهام يكون اصطفى داخلا فى القول فكأنه قال الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله ويقولون اصطفى البنات على

البنين فاصطفى بدل من ولد الله وهى مروية عن ورش وهى ضعيفة فلا يوقف على الكاذبون لانه محكى من قولهم * على البنين (تام) تحكمون (كاف) على استئناف مابعده * تذكرون (جائز) ومثله مبين * صادقين (كاف) ومثله نسبا * لمحضرون (كاف) عما يصفون ليس يوقف للاستثناء بعده * المخلصين (تام) بفاتنين ليس يوقف للاستثناء * الجحيم (تام) عند الاخفش وأبى حاتم * معلوم (كاف) ومثله المسبحون وكذا عباد الله المخلصين * فكفروا به (حسن) للابتداء بالتهديد * يعلمون (تام) المرسلين (جائز) لان مابعده تفسير للكلمة * المنصورون (كاف) على استئناف مابعده * الغالبون (كاف) حتى حين (جائز) يبصرون (كاف) ومثله يستعجلون وكذا صباح المنذرين * حتى حين (جائز) يبصرون (تام) سبحان ربك ليس يوقف لان مابعده بدل منه * يصفون (كاف) ومثله المرسلين للابتداء بالحمد الذى يبتدأ به الكلام وبه يختم * آخر السورة (تام)

(سورة ص)

مكية كلمها سبعمائة وثنتان وثلاثون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وتسع وستون حرفا وآيها خمس أوست أوثمان وثمانون آية تقدم الكلام على الحروف أوائل السور * ص الواو بعدها للقسم والقسم لابدله من جواب فاذا عرف الجواب عرف أين الوقف وللعلماء فى جوابه سبعة أوجه قيل جوابه ص كما يقال حقا والله كذا فعلى هذا الوقف على قوله ذى الذكر كاف وليس يوقف ان جعل جوابه ان ذلك لحق ومثله فى عدم الوقف ان جعل جوابه ان كل الا كذب الرسل ومثله أيضا فى عدم الوقف ان جعل جوابه بل الذين كفروا فى عزة وشقاق والوقف على هذا على شقاق تام وقيل جوابه محذوف والتقدير والقرآن ذى الذكر ما الامر كما زعمه هؤلاء الكفار والوقف على هذا أيضا على شقاق وقيل جوابه كم أهلكنا والتقدير لكم اهلكنا فلما طال الكلام حذفت اللام والوقف على هذا أيضا من قرن وقيل جوابه ان هذا لرزقنا ماله من نفاد * سئل ابن عباس عن ص فقال كان بحرا بمكة وكان عليه عرش الرحمن اذ لا ليل ولا نهار وفى خبر ان موضع الكعبة كان غثاء على الماء قبل خلق الله السماء والارض وقال سعيد بن جبير بحر يحيى الله به الموتى بين النفختين وقرأ الحسن صاد بكسر الدال من المصاداة وهى المعارضة يقال صاديت فلانا وهو أمر من ذلك أى عارض القرآن بقلبك وقالبك فاعمل بأوامره وانته بنواهيه وقرأ عيسى بن عمر صاد بفتح الدال لاجتماع الساكنين حركها باخف الحركات وقيل صاد محمد قلوب الخلق واستمالها حتى آمنوا به * فنادوا (جائز) مناص (حسن) منذر منهم (كاف) على استئناف مابعده وليس يوقف ان جعل مابعده معطوفا على ماقبله * كذاب (كاف) على استئناف الاستفهام وليس يوقف ان جعل متعلقا بما قبله متصلا به * واحدا (حسن) عجاب (كاف) منهم (حسن) ان جعلت أن بمعنى أى فكأنه قال أى امشوا وهو تفسير لما قبله متصل به من جهة المعنى وهذا قول سيبويه وليس يوقف ان جعل موضع ان نصبا بانطلق وعليه فلا يوقف على منهم * على آلهتكم (كاف) يراد (جائز) لانه رأس آية ومابعده من تمام الحكاية * الآخرة (حسن) اختلاق (جائز) وانما جاز هنا وعلى يراد وان لم تتم الحكاية لانه

آخر آية ولطول الكلام * من بيننا (حسن) للفصل بين كلام الكفار وكلام الله ومثله فى الحسن من ذكرى * عذاب (كاف) لان أم منقطعة عما قبلها ومعناها معنى بل كأنه قال بل أعندهم خزائن * الوهاب (كاف) ان جعلت أم منقطعة بمعنى ألف الاستفهام كالاولى وليس يوقف ان جعلت عاطفة * ومابينهما (جائز) لتناهى الاستفهام * فى الاسباب (كاف) من الاحزاب (تام) ذو الاوتاد ليس يوقف لان وثمود معطوف على فرعون * الايكة (حسن) ان جعل أولئك مبتدأ وليس يوقف ان جعل نعتا * الاحزاب (تام) للابتداء بعد بالنفى وكذا عقاب * واحدة (حسن) من فواق (كاف) فواق بفتح الفاء وضمها الزمان الذى مابين رفع يدك عن ضرع الناقة وردها وقيل هو مابين الحلبتين والمعنى زمن يسير يستريحون فيه من العذاب قرأ الاخوان فواق بضم الفاء والباقون بفتحها * الحساب (كاف) على مايقولون (تام) عند أبى حاتم * ذا الايد (حسن) انه أواب (تام) والاشراق (كاف) ولو وصل بما بعده لم يحسن لان معنى والطير محشورة أى مجموعة ولو أوقع تحشر موقع محشورة لم يحسن أيضا لان تحشر يدل على الحشر شيأ فشيأ ومحشورة يدل على الحشر دفعة واحدة وذلك أبلغ فى القدرة * محشورة (كاف) لان الذى بعده مبتدأ * أواب (كاف) الخطاب (تام) نبأ الخصم ليس يوقف ومثله فى عدم الوقف المحراب لان الذى بعده ظرف فى محل نصب بمحذوف تقديره وهل أتاك نبأ تحاكم الخصم اذ تسوروا فالعامل فى اذ تحاكم لما فيه من معنى الفعل واذ فى قوله اذ دخلوا بدل من اذ الاولى فلا يوقف على نبأ الخصم ولا على المحراب * ففزع منهم (حسن) * ولا تخف (أحسن منه) ولا يجمع بينهما * على بعض (حسن) ومثله ولا تشطط * الصراط (كاف) ان هذا أخى (جائز) عند بعضهم فاسم الاشارة اسم ان وأخى خبرها ثم تبتدئ له تسع وتسعون نعجة وليس يوقف ان جعل هذا اسم ان وأخى بدلا منه والخبر قوله تسع وتسعون نعجة بمجموع الجملة والوقف على نعجة وهذا أولى وأحسن منهما نعجة واحدة ونعجة كناية عن المرأة وهى أم سليمان عليه السلام امرأة أوريا قبل ان ينكحها داود عليه السلام * أكفلنيها (كاف) فى الخطاب أكفى لانه آخر قول الملك * الى نعاجه (حسن) على بعض ليس يوقف للاستثناء * الصالحات (كاف) وقليل ماهم (تام) فقليل خبر مقدم وما زائدة وهم مبتدأ مؤخر أى وهم قليل ويجوز أن تكون ما مبتدأ ومابعدها خبرا والجملة خبر قليل قرأ العامة فتناه بالتشديد وقرأ قتادة بتخفيف النون أى حملاه على الفتنة وهى تروى عن أبى عمرو وجعل الفعل للملكين وقراءة العامة الفعل لله * وأناب (كاف) ومثله فغفرنا له ذلك أى ذلك الذنب فيجوز فى ذلك الرفع والنصب فالرفع على الابتداء والخبر محذوف أى ذلك أمره أنشد سيبويه

وذاك انى على ضيفى لذو حدب * أحنو عليه كما يحنى على الجار

بكسر ان بعد ذاك كما فى قوله وان له عندنا ولذلك ابتدأت بذلك ووصلته بما بعده وهذا أى جعل ذلك منقطعا عما قبله وجعله مبتدأ يحوج الى أن يضمر لذلك مرجع ومالا يحوج أولى وجعله فى محل نصب من الكلام الاول أولى لان فاء السببية مابعدها سبب عما قبلها وقد يكون سابقا عليها نحو أهلكناها فجاءها بأسنا ويكون المعنى غفرنا له ذلك الذنب * وحسن مآب (تام) على الوجهين * فى الارض ليس يوقف لمكان الفاء * بالحق (جائز) الهوى ليس يوقف لان قوله فيضلك

منصوب لانه جواب النهى * عن سبيل الله الاول (تام) عند نافع للابتداء بان والثانى ليس بوقف لان مابعده خبران * الحساب (تام) باطلا (حسن) ومثله الذين كفروا للابتداء بالتهديد وكذا من النار لان أم بمعنى ألف الاستفهام والوقف على الفجار وأولوا الالباب ولداود سليمان ونعم العبد وانه أوّاب ان نصب اذ بمضمر محذوف يعمل فيها غير أوّاب وتقديره اذكر اذ عرض عليه بالعشى كلها حسان وليس أوّاب بوقف ان علق اذ بما قبله ومثله فى عدم الوقف الجياد للعطف وكذا عن ذكر ربى لان حتى متصلة بما قبلها فهى غاية لقوله أحببت أى آثرت حب الخيل على الصلاة الى أن توارت الشمس بالحجاب ويجوز ان تكون للابتداء أى حتى اذا توارت بالحجاب قال ردّوها علىّ * بالحجاب (كاف) علىّ (جائز) لان جواب فطفق محذوف كأنه قال فردوها فطفق يمسح مسحا لان خبر هذه الافعال لا يكون الا مضارعا فى الامر العام * والاعناق (كاف) قال ابن عباس مسحه بالسوق والاعناق لم يكن بالسيف بل بيده تكريما لها قاله أبو حيان * ولقد فتنا سليمان (جائز) ثم أناب (كاف) ومثله من بعدى للابتداء بان وكذا الوهاب * حيث أصاب ليس بوقف لان والشياطين معطوف على الريح ومثله فى عدم الوقف غوّاص لان وآخرين منصوب بالعطف على كل بناء * فى الاصفاد (كاف) عطاؤنا (جائز) بغير حساب (حسن) مآب (تام) عبدنا أيوب (جائز) ان نصب اذ بمقدر وليس بوقف ان جعل بدل اشتمال * وعذاب (كاف) ومثله برجلك لان هذا مبتدا * وشراب (حسن) لاولى الالباب (كاف) ولا تحنث (تام) صابرا (حسن) ومثله نعم العبد * انه أوّاب (تام) ومثله والابصار * ذكرى الدار (كاف) الاخيار (تام) وذا الكفل (كاف) وتام عند أبى حاتم والتنوين فى كل عوض من محذوف تقديره وكلهم * الاخيار (كاف) ومثله هذا ذكر لما فرغ من ذكر الانبياء عليهم الصلاة والسلام ذكر نوعا آخر وهو ذكر الجنة وأهلها فقال هذا ذكر وفصل به بين ما قبله وما بعده ايذانا بأن القصة قد تمت وأخذ فى أخرى وهذا عند علماء البديع يسمى تخلصا وهو الخروج من غرض الى غرض آخر مناسب للاوّل ويقرب منه الاقتضاب وهو الخروج من غرض الى آخر لا يناسب الاول نحو هذا وان للطاغين فهذا مبتدا والخبر محذوف والواو بعده للاستئناف ثم يبتدئ وان للطاغين ويجوز ان يكون هذا مفعولا بفعل مقدر والواو بعده للعطف * لحسن مآب رأس آية ولا يوقف عليه لان ما بعده بدل منه أى من حسن مآب كأنه قال وان للمتقين جنات عدن ومثله فى عدم الوقف الابواب لان متكئين حال مما قبله وان نصب متكئين بعامل مقدر أى يتنعمون متكئين فهو حسن لان الاتكاء لا يكون فى حال فتح الابواب * متكئين فيها (كاف) على استئناف ما بعده * وشراب (حسن) ومثله اتراب وكذا الحساب * ماله من نفاد (تام) وقيل الوقف على هذا باضمار شئ أى هذا الذى وصفنا لمن آمن واتقى وهكذا الحكم فى قوله فبئس المهاد هذا أى الذى ذكرنا لمن كفر وطغى ثم يبتدئ فليذوقوه وان جعل فليذوقوه خبرا لهذا أو نصب بفعل يفسره فليذوقوه أى فليذوقوا هذا فليذوقوه حسن الوقف على فليذوقوه ويكون قوله حميم وغساق مرفوعين خبر مبتدا محذوف أى هو حميم وغساق ومن رفع هذا بالابتداء وجعل حميم وغساق خبرا له لم يقف على فليذوقوه بل على غساق * أزواج (حسن) ومثله معكم * لا مرحبا بهم (جائز) صالوا النار

(كاف) لا مرحبا بكم (جائز) قدمتموه لنا (حسن) القرار (كاف) من قدم لنا هذا ليس بوقف لان قوله فزده جواب الشرط * فى النار (كاف) ومثله الاشرار لمن قرأ أتخذناهم بقطع همزة الاستفهام وبها قرأ نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر وأم مردودة على الاستفهام وليس بوقف لمن وصل وحذف الاستفهام لان اتخذناهم حينئذ صفة لرجالا وهى قراءة أبى عمرو وحمزة والكسائى لانه كله كلام واحد متصل بعضه ببعض وقوله أم زاغت مردود على مالنا لا نرى رجالا اتخذناهم سخريا أزاغت عنهم أبصارنا وهم فيها فقدوا أوّلا ما يدل على كونهم ليسوا معهم ثم جوزوا أن يكونوا معهم ولكن أبصارهم لم ترهم فأم منقطعة فى الاول متصلة فى الثانى * الابصار (تام) على الوجهين * ان ذلك لحق ليس بوقف لان قوله تخاصم بدل من الضمير فى لحق وكذا ان جعل خبرا ثانيا وان جعل تخاصم خبر مبتدا محذوف كان الوقف عليه تاما * أهل النار (تام) منذر (جائز) وما من اله الا الله ليس بوقف لان قوله الواحد القهار نعتان لله فلا يفصل بين النعت والمنعوت وان جعل الواحد مبتدا والقهار نعتا له ورب السموات خبرا له حسن الوقف على الا الله * وما بينهما (حسن) ان رفع ما بعده خبر مبتدا محذوف أى هو العزيز وليس بوقف ان جعلا نعتين لما قبلهما * الغفار (تام) نبأ عظيم (جائز) معرضون (جائز) بالملا الاعلى ليس بوقف لان ما بعده ظرف لما قبله * يختصمون (كاف) لان ان بمعنى ما فكأنه قال ما يوحى الىّ الا أنما أنا نذير مبين * ومبين (حسن) ان نصب اذ بمقدر وليس بوقف ان جعلت اذ بدلا من اذ يختصمون وحينئذ لا يوقف على شئ من قوله اذ يختصمون الى هذا الموضع * من طين (جائز) ومثله ساجدين * أجمعون ليس بوقف للاستثناء * الا ابليس (جائز) لان المعرف لا يوصف بالجملة * الكافرين (كاف) ومثله بيدىّ للابتداء بالاستفهام فالهمزة فى أستكبرت للتوبيخ دخلت على همزة الوصل فحذفتها فلذلك يبتدأ بها مفتوحة * العالين (كاف) منه (جائز) علل للخيرية بقوله لانك خلقتنى من نار وخلقته من طين * ومن طين (كاف) رجيم (جائز) يوم الدين (كاف) ومثله يبعثون وكذا الوقت المعلوم والمخلصين * فالحق والحق قرئ بنصبهما وبرفعهما وبرفع الاول ونصب الثانى فأما من نصبهما فنصب الاول بأقول والثانى بالعطف عليه والوقف على هذا على أقول وبذلك قرأ ابن كثير

٢ ونافع وأبو عمرو والكسائى وابن عامر وأما رفعهما فرفع الاول خبر مبتدا محذوف أى فأنا الحق ورفع الثانى بالعطف عليه وأقول صفة وحذفت الهاء من الصفة كما قال جرير

أبحت حمى تهامة بعد نجد * وما شئ حميت بمستباح

أراد حميته وقرأ ابن عباس ومجاهد والاعمش برفعهما وقرأ الحسن بجرهما بجر الاول بواو القسم المقدرة أى فوالحق والحق عطف عليه وأقول معترض بين القسم وجوابه وأجمعين توكيد للضمير فى منك وعليها لا يوقف على الحق لان لأملأن جواب القسم وأما رفع الاول ونصب الثانى فرفع الاول اما خبر مبتدا محذوف أو مبتدا خبره محذوف أى منى الحق أو فالحق أنا أو مبتدا خبره لأملأن قاله ابن عطية قال أبو حيان وهذا ليس بشئ لان لأملأن جواب القسم وهى قراءة عاصم وحمزة وعليها يوقف على الحق الاول ونصب الثانى بأقول وليس الحق الاول بوقف لمن نصبه بأقول * أجمعين (كاف) ومثله المتكلفين * للعالمين (جائز) آخر

السورة (تام)

(سورة الزمر)

مكية الا قوله قل يا عبادى الذين أسرفوا الآية فمدنى نزلت فى وحشى قاتل حمزة بن عبد المطلب كلمها ألف ومائة واثنتان وسبعون كلمة وحروفها أربعة آلاف وسبعمائة وثمانية أحرف وآيها اثنتان أو ثلاث أو خمس وسبعون آية * تنزيل الكتاب (جائز) ان جعل تنزيل خبر مبتدا محذوف ولم يجعل ما بعده صفة له وليس بوقف ان جعل تنزيل مبتدأ خبره من الله العزيز الحكيم والوقف على الحكيم تام على الوجهين * بالحق (حسن) له الدين (حسن) وقيل تام وهو رأس آية * الخالص (تام) من دونه أولياء (حسن) ان جعل خبر والذين محذوفا أى يقولون ما نعبدهم وكذا ان جعل الخبر ان الله يحكم وليس بوقف ان جعل ما نعبدهم قام مقام الخبر * زلفى (كاف) يختلفون (تام) ومثله كفار * ما يشاء (حسن) سبحانه (جائز) سواء ابتدأ به أم وصله بما قبله * القهار (تام) بالحق (حسن) على النهار (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده معطوفا على ما قبله * على الليل (حسن) ومثله والقمر وكذا مسمى وقيل كاف * الغفار (تام) زوجها (حسن) أزواج (كاف) وتام عند أبى حاتم على استئناف ما بعده * ثلاث (حسن) ومثله الملك * الا هو (جائز) تصرفون (تام) للابتداء بالشرط * عنكم (حسن) ومثله الكفر * يرضه لكم (كاف) وزر أخرى (حسن) مرجعكم ليس بوقف لمكان الفاء * تعملون (كاف) بذات الصدور (تام) منيبا اليه (جائز) ومنيبا حال من فاعل دعا * من قبل (حسن) عن سبيله (تام) قليلا (حسن) * من أصحاب النار (كاف) وقرئ أمن بتشديد الميم وتخفيفها فوقف من شددها على رحمة ربه وبها قرأ أبو عمرو وعاصم والكسائى وابن عامر ومن خفف الميم وهو ابن كثير ونافع وحمزة فأم عندهم متصلة ومعادلها محذوف تقديره أالكافر خير أم الذى هو قانت وكان الوقف على رحمة ربه أيضا ورسموا أمن بميم واحدة كما ترى * رحمة ربه (كاف) على القراءتين * الالباب (تام) اتقوا ربكم (حسن) ومثله حسنة * واسعة (كاف) بغير حساب (تام) له الدين (جائز) * المسلمين (كاف) ومثله عظيم قل الله أعبد ليس بوقف لان مخلصا منصوب على الحال من الضمير فى أعبد * له دينى (جائز) من دونه (كاف) يوم القيامة (حسن) المبين (كاف) ومن تحتهم ظلل (حسن) ومثله عباده * فاتقون (تام) لهم البشرى (حسن) عبادى (تام) ان جعل الذين مبتدأ والخبر أولئك الذين هداهم الله وهو رأس آية وليس بوقف ان جعل الذين فى موضع نصب نعتا لعبادى أو بدلا منهم أو بيانا لهم وكان الوقف على فيتبعون أحسنه كافيا وقرأ السوسى عبادى بتحريك الياء وصلا وباسكانها وقفا والباقون بغير ياء وصلا ووقفا * هداهم الله (جائز) الالباب (تام) كلمة العذاب (حسن) والخبر محذوف والمعنى أفمن حق عليه كلمة العذاب كمن وجبت له الجنة فالآية على هذا جملتان ثم يبتدئ أفأنت تنقذ من فى النار أى أتستطيع أن تنقذ هذا الذى وجبت له النار وليس بوقف ان جعل الخبر أفأنت تنقذ وعلى هذا فالوصل أولى وانما أعاد الاستفهام للتوكيد كما أعاد أن فى قوله أيعدكم

أنكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون انتهى أبو العلاء الهمدانى * من فى النار (كاف) ومثله الانهار وهو رأس آية وتام عند أبى حاتم ان نصب وعد الله بفعل مقدر وليس بوقف ان نصب بما قبله وغلط أبو جعفر أبا حاتم فى هذا وان كان رأس آية * الميعاد (تام) فى الارض (جائز) ومثله ألوانه وكذا مصفرا * حطاما (كاف) لاولى الالباب (تام) من ربه (كاف) باضمار أى أفمن شرح الله صدره للاسلام كمن طبع على قلبه أو كمن لم يشرح الله صدره أو ليس المنشرح صدره بتوحيد الله كالقاسى قلبه فمن مبتدأ وخبره محذوف وليس بوقف ان جعل فويل دليلا على جواب أفمن أى كمن قسا قلبه فهو فى ظلمة وعمى بدليل قوله فويل للقاسية * من ذكر الله (حسن) مبين (تام) مثانى (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل فى موضع الصفة لكتابا * يخشون ربهم (جائز) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل معطوفا على ما قبله * الى ذكر الله (حسن) ومثله هدى الله وكذا من يشاء * من هاد (تام) يوم القيامة (كاف) لحذف جواب الاستفهام وهو كمن لا يتقى أو كمن هو آمن من العذاب أو كمن يأتى آمنا يوم القيامة * تكسبون (كاف) لا يشعرون (حسن) فى الحياة الدنيا (كاف) للابتداء بلام الابتداء * يعلمون (تام) يتذكرون (جائز) ان نصب قرآنا باضمار فعل أى أعنى أو أمدح وليس بوقف ان نصب حالا من القرآن * يتقون (كاف) لرجل (جائز) مثلا (كاف) وتام عند أبى حاتم هذا مثل ضربه الله للكافر الذى يعبد آلهة شتى وللمؤمن الذى لا يعبد الا الله * الحمد لله (حسن) للابتداء بحرف الاضراب * لا يعلمون (تام) ميتون (جائز) تختصمون (تام) اذ جاءه (حسن) للابتداء بالاستفهام * للكافرين (تام) وصدق به ليس بوقف وذلك ان خبر والذى لم يأت وهو أولئك * المتقون (تام) عند ربهم (حسن) ومثله المحسنين لكونه رأس آية وان علقت اللام بمحذوف كان تاما أى ذلك ليكفر أو يكرمهم الله ليكفر لان المشيئة لاهل الجنة غير مقيدة ولا متناهية وليس بوقف ان علقت اللام بما يشاؤن لان تكفير الاسوا والجزاء على قدر الاحسان منتهى ما يشاؤن قاله السجاوندى * الذى عملوا ليس بوقف لان ما بعده معطوف على ما قبله متصل به * يعملون (تام) للابتداء بالاستفهام * بكاف عبده (حسن) على القراءتين أعنى بالجمع والافراد والمراد بالعبد النبى صلى الله عليه وسلم ولكن لما كان المراد النبى واتباعه جمع أولئك هم المتقون * من دونه (تام) عند نافع للابتداء بالشرط ومثله من هاد * من مضل (حسن) ذى انتقام (تام) ليقولن الله (كاف) من دون الله ليس بوقف لان الذى بعده شرط قد قام ما قبله مقام جوابه وكذا لا يوقف على ضره لعطف ما بعده على ما قبله بأو ولان العطف بأو يصير الشيئين كالشئ الواحد * رحمته (تام) حسبى الله (حسن) المتوكلون (تام) مكانتكم (حسن) انى عامل (أحسن منه) للابتداء بالتهديد مع الفاء * تعلمون ليس بوقف لان جملة الاستفهام مفعول تعلمون ومثله فى عدم الوقف يخزيه لعطف ما بعده على ما قبله * مقيم (تام) بالحق (جائز) ومثله فلنفسه وكذا فعليها وقال يحيى بن نصير النحوى لا يوقف على أحد المتقابلين حتى يؤتى بالثانى والاولى الفصل بين النظيرين بالوقف ولا يخلطهما * بوكيل (تام) حين موتها ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله أى ويتوفى الانفس التى لم تمت فى منامها * وفى منامها (كاف) على القراءتين أعنى

قضى مبنيا للفاعل ونصب الموت والفاعل مستتر فى قضى وقرأ حمزة والكسائى قضى مبنيا للمفعول والموت نائب الفاعل والباقون بفتح القاف والضاد وألف بعدها ونصب الموت مسمى (كاف) يتفكرون (أكفى) شفعاء (جائز) وقيل حسن لتناهى الاستفهام * يعقلون (تام) جميعا (كاف) والارض (جائز) ومثله ترجعون * بالآخرة (جائز) للفصل بين تنافى الجملتين معنى مع اتفاقهما نظما ولا يوقف على وحده ولا على من دونه لان جواب اذا الاولى لم يأت وهو قوله اذا هم يستبشرون * ويستبشرون (تام) والارض ليس بوقف لان عالم صفة فاطر * والشهادة (حسن) بين عبادك ليس بوقف لان مابعده ظرف للحكم * يختلفون (تام) ومثله معه ليس بوقف لان جواب لو لم يأت بعد * يوم القيامة (حسن) يحتسبون (كاف) ما كسبوا (حسن) يستهزؤن (تام) على استئناف مابعده ومن قال هذه الآية صفة للكافر المتقدم ذكره فلا يوقف من قوله واذا ذكر الله وحده اشمأزت الى هنا الا على سبيل التسامح لطول الكلام ولا شك أن أرباب هذا الفن صرحوا أن بين قوله واذا ذكر الله وحده وبين قوله فاذا مس الانسان وقوفا تامة وكافية والاول أصح ولا وقف من قوله فاذا مس الانسان الى على علم فلا يوقف على نعمة منا لان قال جواب اذا الثانية * على علم (كاف) للابتداء بحرف الاضراب ولا يوقف على فتنة لان لكن حرف يستدرك به الاثبات بعد النفى والنفى بعد الاثبات فلا يبتدأ به * لا يعلمون (كاف) ومثله يكسبون وكسبوا الاولى والثانية (تام) فيهما * بمعجزين (تام) ويقدر (كاف) يؤمنون (تام) من رحمة الله (كاف) ومثله جميعا * الرحيم (تام) وأسلموا له ليس بوقف لان الظرف الذى بعده متعلق به * العذاب (حسن) لا تنصرون (كاف) ولا وقف من قوله واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم الى المحسنين لاتصال الكلام وتعلقه بعضه ببعض ان كان فى نفسه طول يبلغ به الى ذلك والا وقف على رؤس الآى ثم يعود من أول الكلام ليكون الكلام متصلا بعضه ببعض فلا يوقف على من ربكم لتعلق الظرف بما قبله ولا على بغتة للعطف ولا على تشعرون لان ان منصوبة بما قبلها ولا على جنب الله للعطف ولا على الساخرين لان أو تقول معطوف على ما عملت فيه ان الاولى ولا على هدانى لان قوله لكنت جواب لو ولا على المتقين لان تقول الثانية معطوفة على الاولى وجواب لو ان لى كرة محذوف تقديره لنجوت * المحسنين (كاف) ولا يوقف على بلى لانها لم تسبق بنفى ملفوظ به ولا بشئ من مقتضيات الوقف ولا من موجباته بل هى هنا جواب لنفى مقدر كأن الكافر قال لم يتبين لى الامر فى الدنيا ولا هدانى فرد الله عليه حسرته وقوله بقوله بلى قد جاءتك آياتى فكذبت بها واستكبرت فصارت بلى هى ومابعدها جوابا لما قبلها فلا يوقف عليها لان النفى مقدر فهى معه جواب لما جرى قبل قرأ العامة جاءتك بفتح الكاف وكذبت واستكبرت وكنت بفتح التاء فى الجميع خطابا للكافر دون النفس وقرأ الجحدرى وأبو حيوة الشامى وابن يعمر والشافعى عن ابن كثير وروتها أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم وبها قرأ أبو بكر الصديق وابنته عائشة بكسر الكاف والتاء خطابا للنفس * الكافرين (تام) مسودة (كاف) للمتكبرين (تام) على استئناف مابعده * بمفازتهم (حسن) على القراءتين بالجمع والافراد ومثله لا يمسهم السوء * يحزنون (تام) كل شئ (كاف) للفصل بين الوصفين تعظيما مع اتفاق

الجملتين * وكيل (كاف) ومثله والارض وقال بعضهم والذين كفروا متصل بقوله وينجى الله ومابين الآيتين معترض أى وينجى الله المؤمنين والكافرون مخصوصون بالخسار فعلى هذا لا وقف بين الآيتين الا على سبيل التسامح والاول أجود * بآيات الله ليس بوقف لان خبر والذين لم يات بعد * الخاسرون (تام) أعبد قرئ برفعه ونصبه فرفعه على حذف أن ورفع الفعل وذلك سائغ لانها لما حذفت بطل عملها ونصبه لانها مختصة دون سائر الموصولات بأنها تحذف ويبقى عملها قال فى الخلاصة

وشذ حذف ان ونصب فى سوى * مامر فاقبل منه ماعدل روى

(وشاهده قول الشاعر)

ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى * وان أشهد اللذات هل أنت مخلدى

وتقديره هنا أن أعبد وقوله أفغير منصوب بأعبد وأعبد معمول لتأمرونى باضمار أن * الجاهلون (كاف) من قبلك (جائز) للابتداء بلام القسم والموحى محذوف أى أوحى ما أوحى مع احتمال ان الموحى جملة لئن وعليه فليس بوقف لان معمول أوحى لم يأت ومثله فى عدم الوقف عملك لان مابعده مع الذى قبله جواب القسم وقرئ ليحبطن بنون العظمة وعملك مفعول به * من الخاسرين (كاف) بل الله فاعبد (حسن) من الشاكرين (تام) حق قدره (تام) على استئناف مابعده وقرأ الحسن وأبو حيوة قدروا بتشديد الدال حق قدره بفتح الدال * يوم القيامة (حسن) لمن رفع مطويات خبر والسموات والعامة على رفع مطويات خبرا وبيمينه متعلق بمطويات أو حال من الضمير فى مطويات أو خبر ثان وليس بوقف لمن عطف والسموات على والارض ومطويات بالنصب على الحال من السموات * بيمينه (تام) للابتداء بالتنزيه ومثله يشركون * من شاء الله (حسن) ينظرون (كاف) بنور ربها (حسن) ومثله بالحق * لا يظلمون (كاف) ومثله ماعملت * بما يفعلون (تام) زمرا (حسن) ومثله أبوابها * لقاء يومكم هذا (كاف) ومثله على الكافرين * خالدين فيها (حسن) على استئناف مابعده * المتكبرين (تام) ووقف بعضهم على جهنم وابتدأ زمر بالرفع وبها قرئ بتقدير منهم زمر * وزمرا (جائز) ومثله وفتحت أبوابها وهو جواب حتى اذا وقيل الجواب محذوف تقديره سروا بذلك وسمى بعضهم هذه الواو واو الثمانية قال لان أبواب الجنة ثمانية قال بعض أهل العربية الواو مقحمة والعرب تقحم مع حتى اذا كما هنا ومع لما كما تقدم فى قوله وتله للجبين وناديناه معناه ناديناه والواو لا تقحم الا مع هذين وقيل الجواب وقال لهم خزنتها والواو مقحمة أيضا * خالدين (تام) حيث نشاء (كاف) على استئناف مابعده * العاملين (كاف) ومثله حول العرش على استئناف مابعده وليس بوقف ان علق مابعده بما قبله * بحمد ربهم (تام) لان الماضى لا يعطف على المستقبل ومثله فى التمام بالحق على استئناف مابعده * آخر السورة (تام)

(سورة المؤمن)

مكية الا قوله الا الذين كفروا الآيتين فمدنى كلمها ألف ومائة وتسع وتسعون كلمة وحروفها أربعة آلاف وسبعمائة وستون حرفا وآيها ثمانون واحدى أو ثلاث أو خمس أو ست وثمانون

آية * حم بسكون الميم كسائر الحروف المقطعة وهي قراءة العامة وقرأ الزهري برفع الميم خبر مبتدا محذوف أو مبتدا والخبر مابعدها ومنعت من الصرف للعلمية والتأنيث أو العلمية وشبه العجمة وذلك انه ليس في الاوزان العربية فاعيل بخلاف الاعجمية ففيها قابيل وهابيل وفي الحديث لكل شئ لباب ولباب القرآن الحواميم وفيه عن ابن مسعود مرفوعا من أراد أن يرتع في رياض مؤنقة من الجنة فليقرأ الحواميم ومؤنقة بصيغة اسم المفعول من التأنيق وهو شدة الحسن والنضارة ورأى رجل من أهل الخير في النوم سبع جوار حسان فقال لمن أنتن فقلن نحن لمن قرأنا نحن الحواميم * تنزيل الكتاب (كاف) ان جعل خبر حم أي هذه الاحرف تنزيل الكتاب وكذا ان جعل تنزيل خبر مبتدا محذوف ولم يجعل مابعده فيهما صفة له وليس بوقف ان جعل مبتدا خبره الجار بعده * العزيز العليم (جائز) العقاب ليس بوقف لان مابعده صفة * ذي الطول (حسن) ومثله الاهو * المصير (تام) كفروا (حسن) أي ما يجادل في ابطال آيات الله الا الذين كفروا * في البلاد (كاف) قوم نوح ليس بوقف لان قوله والاحزاب معطوف على قوم * من بعدهم (كاف) عند أبي حاتم * ليأخذوه (حسن) أي ليقتلوه * بالباطل ليس بوقف لان بعده لام كي * الحق ليس بوقف لمكان الفاء * فأخذتهم (حسن) لاستئناف التوبيخ * عقاب (كاف) أصحاب النار (تام) لا يليق وصله بما بعده لانه لو وصله به لصار الذين يحملون العرش صفة لاصحاب النار وذلك خطأ ظاهر فينبغي أن يسكت سكتة لطيفة * بحمد ربهم (جائز) ومثله ويؤمنون به * للذين آمنوا (كاف) ومثله وعلما وكذا الجحيم على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده معطوفا على ماقبله وحينئذ لا يوقف على ذرياتهم ولا على الحكيم بل على السيآت * والسيآت (تام) للابتداء بالشرط * فقد رحمته (كاف) لتناهي الشرط بجوابه * العظيم (تام) ومثله فتكفرون * فاعترفنا بذنوبنا (حسن) من سبيل (كاف) ومثله كفرتم للابتدا بالشرط * تؤمنوا (حسن) الكبير (تام) رزقا (كاف) من ينيب (تام) ومثله الكافرون على استئناف مابعده * ذو العرش (تام) ان جعل ذو العرش خبر الرفيع وكذا ان رفع ذو العرش خبر مبتدا محذوف وان رفع رفيع خبر مبتدا محذوف كان الوقف على الدرجات وليس العرش بوقف ان جعل بدلا من رفيع * التلاق ليس بوقف لان قوله يوم هم بارزون بدل من يوم التلاق بدل كل من كل وقد اتفق علماء الرسم على كتابة يوم هم بارزون وفي والذاريات يوم هم على النار يفتنون يوم وحدها وهم وحدها لان الضمير في هم مرفوع بالابتداء في الموضعين ومابعده فيهما الخبر والقراء مجمعون على أن التلاق بغير ياء الا ابن كثير فانه يقف عليه بالياء ومثله واق و يصل بالتنوين والاختيار ماعليه عامة القراء لان التنوين قد حذف الياء * بارزون (كاف) منهم شئ (حسن) ومثله لمن الملك اليوم عند أبي حاتم * القهار (تام) بما كسبت (جائز) لا ظلم اليوم (حسن) وقيل كاف * الحساب (تام) يوم الآزفة ليس بوقف لان قوله اذ القلوب بدل من يوم الآزفة أو من الهاء في أنذرهم أو مفعول به اتساعا فموضع اذ نصب بما قبله والآزفة القريبة قال كعب بن زهير

بان الشباب وهذا الشيب قد أزفا * ولا أرى لشباب بائن خلفا

ومثله في عدم الوقف الحناجر لان كاظمين منصوب على الحال مما قبله وهو رأس آية * يطاع

(كاف) قرئ ولا شفيع بالرفع والجر فالرفع عطف على موضع من حميم ومن زائدة للتوكيد والجر عطف على لفظ حميم وقوله ولا شفيع يطاع من باب * على لاحب لا يهتدى بمناره * أي لا شفيع فلا طاعة أو ثم شفيع ولكن لا يطاع * خائنة الاعين ليس بوقف لان مابعده معطوف على ماقبله * الصدور (تام) بالحق (كاف) ومثله لا يقضون بشئ على القراءتين في يدعون قرأ نافع وهشام بالتاء الفوقية والباقون بالتحتية * البصير (تام) من قبلهم (كاف) وآثارا في الارض (جائز) بذنوبهم (حسن) من واق (كاف) ومثله فأخذهم الله * شديد العقاب (تام) ولا وقف من قوله ولقد أرسلنا موسى الى كذاب لاتصال الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على مبين لان الذي بعده متصل به ولا على قارون لمكان الفاء * كذاب (كاف) من عندنا ليس بوقف لان مابعده جواب لما * نساءهم (حسن) الا في ضلال (كاف) وليدع ربه (حسن) دينكم ليس بوقف لان يظهر منصوب بالعطف على ماقبله * الفساد (كاف) وربكم ليس بوقف لان مابعده متعلق بما قبله * الحساب (كاف) وقد اختلف في قوله من آل فرعون بماذا يتعلق فمن قال يتعلق بيكتم قال ان الرجل لم يكن من آل فرعون وكان وقفه على مؤمن ومن قال يتعلق برجل مؤمن أي رجل مؤمن من آل فرعون كان نعتاله وكان الوقف على فرعون وعلى كلا القولين ففيه الفصل بين القول ومقوله والوقف الحسن الذي لا غبار عليه من ربكم لانتهاء الحكاية والابتداء بالشرط وفي الحديث الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس ومؤمن آل فرعون وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم * فعليه كذبه (حسن) ومثله بعدكم * كذاب (كاف) ظاهرين في الارض (حسن) ومثله ان جاءنا وكذا الا ما أرى * الرشاد (تام) الاحزاب ليس بوقف لان قوله مثل منصوب على البدل من مثل الاول ومثله في عدم الوقف عاد وثمود للعطف * من بعدهم (كاف) ومثله للعباد * التناد ليس بوقف لان قوله يوم تولون مدبرين منصوب على البدل مما قبله ومدبرين حال مما قبله وقرأ ابن عباس التناد بتشديد الدال مصدر تناد القوم أي ند بعضهم من بعض من ند البعير اذا هرب ونفر وابن كثير يقف عليها بالياء قال الضحاك اذا كان يوم القيامة يكشف للكفار عن جهنم فيندون كما يند البعير قال أمية بن أبي الصلت

وبث الخلق فيها اذ دحاها * فهم سكانها حتى التنادي

* من عاصم (تام) للابتداء بالشرط ومثله من هاد وجميع القراء يقفون من هاد بغير ياء الا ابن كثير فانه يقف عليه بالياء * بالبينات (حسن) ومثله مما جاءكم به وكذا رسولا * في محل الذين الرفع والنصب فمرتاب تام ان جعل الذين مبتدا خبره كبر مقتا أي كبر جدالهم مقتا ولا يوقف على أتاهم بل على الذين آمنوا ومثله في الوقف على مرتاب ان جعل الذين في موضع رفع خبر مبتدا محذوف أي هم الذين وكاف ان نصب أي الذين بتقدير أعني وليس مرتاب بوقف ان جعل الذين في محل رفع نعتا لما قبله أو بدلا من من أو مسرف وكان الوقف على أتاهم ثم يبتدئ كبر مقتا * وعند الذين آمنوا (حسن) في الوجهين * جبار (تام) الاسباب ليس بوقف لان مابعده بدل منه * السموات (حسن) لمن قرأ فأطلع بالرفع عطفا على أبلغ وليس بوقف لمن قرأ فأطلع بالنصب على جواب الترجي تشبيها للترجي بالتمني وهو مذهب كوفي والبصريون يأبون

ذلك و يقولون منصوب على جواب الامر بعد الفاء لان الترجى لا يكون الا فى الممكن و بلوغ
أسباب السموات غير ممكن لكن فرعون أبرز ما لا يمكن فى صورة الممكن تمويها على سامعيه *
الى اله موسى (جائز) كاذبا (حسن) ومثله سوء عمله لمن قرأ وصد بفتح الصاد فصلا بين الفعلين
أعنى زين ببنائه للمفعول وصد ببنائه للفاعل وليس بوقف لمن قرأ وصد بضم الصاد ببنائه
للمفعول كزين لعطفه عليه ووسمه شيخ الاسلام بالحسن لمن قرأه بفتح الصاد أيضا * عن السبيل
(كاف) فى تباب (تام) الرشاد (كاف) وقرأ ابن كثير اتبعونى باثبات الياء وقفا ووصلا * متاع
(حسن) فصلا بين تنافى الدارين * دار القرار (تام) الا مثلها (كاف) وقيل جائز * وهو مؤمن
ليس بوقف لان جواب الشرط لم يأت بعد * يدخلون الجنة (حسن) على استئناف ما بعده
وليس بوقف ان جعل حالا * بغير حساب (تام) الى النار (كاف) ومثله ما ليس لى به علم *
الغفار (كاف) ومثله أصحاب النار ولا يوقف على اليه ولا على فى الآخرة لان قوله وان مردنا
معطوف على انما ولا على الى الله لان أن الثانية معطوفة على أن الاولى * ما أقول لكم
(كاف) ومثله الى الله وكذا بالعباد * ما مكروا (حسن) سوء العذاب (كاف) وقال أبو عمرو
تام ان جعل النار مبتدأ أو خبر مبتدا محذوف كأن قائلا قال ما سوء العذاب فقيل هى النار
وليس بوقف ان جعل بدلا من سوء * وعشيا (تام) ان نصب ويوم بفعل مضمر أى ونقول يوم
تقوم الساعة وعلى هذا الاضمار لا يوقف على الساعة الا ان اضطر واذا ابتدئ ادخلوا ضمت
الهمزة من باب دخل يدخل وهى قراءة ابن كثير وأبى عمرو وابن عامر وأبى بكر عن عاصم ويكون
قوله آل فرعون منصوبا على النداء كأنه قال ادخلوا يا آل فرعون وقرأ نافع وعاصم وحمزة
والكسائى ادخلوا بقطع الهمزة أمرا من أدخل يدخل وعلى هذه القراءة يبتدأ أدخلوا بالفتح
وينتصب آل بالادخال مفعولا أول وأشد المفعول الثانى * العذاب (كاف) لان اذ معمولها
فعل * فى النار (جائز) ومثله كنا لكم تبعا * من النار (كاف) ومثله حكم بين العباد وكذا
العذاب * بالبينات (جائز) قالوا بلى (كاف) قالوا فادعوا (تام) ومثله فى ضلال * فى الحياة
الدنيا (كاف) ان نصب يوم بأعنى مقدرا وليس بوقف ان نصب بالعطف على ما قبله ولا يوقف
على الاشهاد لان ما بعده منصوب بدلا من يوم قبله أو بيانا له * معذرتهم (حسن) ومثله اللعنة
* سوء الدار (تام) الهدى (جائز) بنى اسرائيل الكتاب (حسن) ان رفع هدى على الابتداء
وليس بوقف ان نصب حالا مما قبله كأنه قال هاديا وتذكرة لاولى الالباب * والالباب (تام)
ان وعد الله حق (جائز) ومثله لذنبك وذنبك مصدر مضاف لمفعوله أى لذنب أمتك فى حقك
لانه لا يسوغ لنا أن نضيف اليه عليه الصلاة والسلام ذنبا لعصمته * والابكار (تام) بغير
سلطان أتاهم ليس بوقف هنا اتفاقا لان خبر ان لم يأت وهو ان فى صدورهم * ببالغيه (حسن)
ومثله فاستعذ بالله وقيل كاف * البصير (تام) * من خلق الناس ليس بوقف لتعلق ما بعده به
استدراكا لان لكن لا بد أن تقع بين متنافيين ولا يصح الكلام الا بها * لا يعلمون (تام)
ولا المسئ (كاف) لان قليلا منصوب بتذكرون وما زائدة كأنه قال يتذكرون قليلا *
تتذكرون (تام) لا ريب فيها الاولى وصله لتعلق ما بعده به استدراكا * لا يؤمنون (تام) ومثله
أستجب لكم عند أبى حاتم * داخرين (تام) أى صاغرين * مبصرا (كاف) على الناس

الاولى وصله * لا يشكرون (تام) كل شئ (حسن) وقيل تام لانه لو وصله لصارت جملة
لا اله الا هو صفة لشئ وهذا خطأ ظاهر * لا اله الا هو (حسن) تؤفكون (أحسن) منهما
يجحدون (تام) من الطيبات (حسن) ومثله ربكم * رب العالمين (تام) الا هو (حسن) ومثله
الدين * العالمين (تام) من ربى (جائز) لرب العالمين (تام) ولا وقف من قوله هو الذى الى شيوخا
لان ثم فى المواضع الخمس للعطف فلا يوقف على من تراب ولا على من نطفة ولا على من علقة
ولا على طفلا ولا على أشدكم * شيوخا (حسن) وقيل كاف * من قبل (جائز) تعقلون (كاف)
ويميت (حسن) لان اذا أجيبت بالفاء فكانت بمعنى الشرط * كن (حسن) ان رفع فيكون
خبر مبتدا محذوف تقديره فهو يكون أو فانه يكون وفيكون (تام) على القراءتين *
أنى يصرفون (تام) ان جعلت الذين فى محل رفع على الابتداء والى هذا ذهب جماعة من
المفسرين لانهم جعلوا الذين يجادلون فى آيات الله القدرية * وليس يصرفون بوقف ان جعل
الذين كذبوا بدلا من الذين يجادلون وان جعل الذين كذبوا فى موضع رفع خبر مبتدا محذوف
أو فى موضع نصب بتقدير أعنى كان كافيا * رسلنا (حسن) وقيل كاف على استئناف التهديد
يعلمون ليس بوقف لان فسوف يعلمون تهديد للمكذبين فينبغى أن يتصل بهم لان اذ منصوبة
بقوله فسوف تعلمون فهى متصرفة وجوزوا فى اذ أن تكون بمعنى اذا لان العامل فيها محقق
الاستقبال وهو فسوف يعلمون وغالب المعربين يقولون اذ منصوبة باذكر مقدرة ولا تكون
حينئذ الا مفعولا به لاستحالة عمل المستقبل فى الزمن الماضى * والسلاسل (تام) لمن رفع
السلاسل بالعطف على الاغلال ثم يبتدئ يسحبون أى هم يسحبون وهى قراءة العامة وكذا
يوقف على السلاسل على قراءة ابن عباس والسلاسل بالجر قال ابن الانبارى والاغلال مرفوعة
لفظا مجرورة محلا اذ التقدير اذ أعناقهم فى الاغلال وفى السلاسل لكن ضعف تقدير حرف
الجر واعماله وقد جاء فى أشعار العرب وكلامهم وقرأ ابن عباس بنصب السلاسل ويسحبون
بفتح الياء مبنيا للفاعل فتكون السلاسل مفعولا مقدما وعليها فالوقف على فى أعناقهم لان
السلاسل تسحب على اسناد الفعل للفاعل فكأنه قال ويسحبون بالسلاسل وهو أشد عليهم
الا انه لما حذف الباء وصل الفعل اليه فنصبه فعلى هذا لا يوقف على السلاسل ولا على يسحبون
لان ما بعده ظرف للسحب وهذا غاية فى بيان هذا الوقف ولله الحمد * يسجرون (جائز) لانه آخر
آية أى يصيرون وقود النار * من دون الله (حسن) ومثله ضلوا عنا وكذا من قبل شيأ وقيل تام
لانه انقضاء كلامهم * الكافرين (كاف) ومثله تمرحون * خالدين فيها (حسن) المتكبرين
(تام) ان وعد الله حق (حسن) أو نتوفينك ليس بوقف لمكان الفاء * يرجعون (تام) من
قبلك (حسن) ومثله نقصص عليك * باذن الله (كاف) المبطلون (تام) تأكلون (كاف) ومثله
تحملون * آياته (حسن) تنكرون (تام) للابتداء بالاستفهام فأى منصوبة بتنكرون * من
قبلهم (حسن) ومثله وآثارا فى الارض * يكسبون (كاف) من العلم (حسن) يستهزؤن
(كاف) بالله وحده (جائز) مشركين (كاف) بأسنا (تام) عند أبى حاتم على أن سنة منصوبة
بفعل مقدر أى سن الله ذلك سنة فلما حذف الفعل أضيف المصدر الى الفاعل * فى عباده (تام)
عند أبى حاتم أيضا وآخر السورة (تام) وفيه رد على من يقول ان حم قسم وجوابه ما قبله

قوله فكأن الكلا[illegible] وفتح باء يسحبون [illegible]

وان تقديره وخسر هنالك الكافرون والله لانه يلزم عليه أنه لا يجوز الوقف على آخرها
فلا يلتفت الى قوله لانا لانعلم أحدا من الائمة الذين أخذ عنهم تأويل القرآن أخذ به
وهو جائز عربية

(سورة فصلت)

مكية كلمها سبعمائة وست وتسعون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وثلثمائة وخمسون حرفا وآيها
اثنتان أو ثلاث أو أربع وخمسون اية تنزيل خبر حم على القول بأنها اسم للسورة أو خبر مبتدا
محذوف أى هذا تنزيل أو مبتدأ خبره كتاب فصلت أو كتاب خبر ثان أو بدل من تنزيل أو فاعل
بالمصدر وهو تنزيل أى نزل كتاب قاله أبو البقاء وفصلت آياته صفة كتاب * من الرحمن الرحيم
(حسن) ان جعل تنزيل مبتدأ خبره من الرحمن الرحيم أو جعل خبر حم أو خبر مبتدا محذوف
وليس بوقف ان جعل تنزيل مبتدا خبره كتاب فصلت وكذا ان جعل كتاب بدلا من تنزيل * فصلت
آياته (جائز) ان نصب قرآنا بمحذوف أى بينت آياته قرآنا أو نصب قرآنا على المدح بفعل مقدر
أى بينت آياته قرآنا عربيا وليس بوقف ان جعل حالا من فصلت أى فصلت آياته فى حال عربيته
عربيا ليس بوقف لان قوله لقوم متصل بفصلت كأنه قال فصلنا آياته للعالمين ومثله فى عدم
الوقف لقوم يعلمون لان بشيرا ونذيرا نعتان لقرآنا لان القرآن يبشر المؤمنين بالجنة وينذر
الكافرين بالنار أو هما حالان من كتاب أو من آياته أو من الضمير فى قرآنا لانه بمعنى مقروء *
ونذيرا (حسن) لا يسمعون (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل معطوفا على
ماقبله * تدعونا اليه (حسن) ومثله وقر وكذا حجاب * عاملون (كاف) وقيل تام * مثلكم
(حسن) على استئناف ما بعده يوحى الى ليس بوقف لان انما قد عمل فيها يوحى * اله واحد
(حسن) واستغفروه (تام) عند نافع * للمشركين ليس بوقف لان قوله الذين تابع له * لا يؤتون
الزكاة (حسن) كافرون (تام) للفصل بين صفة الكافرين والمؤمنين وعملوا الصالحات ليس بوقف
لان خبران لم يأت بعد وهو لهم أجر * والوقف على ممنون (تام) أى غير مقطوع وقيل الذى
لا حساب عليه * أندادا (كاف) ومثله رب العالمين * سواء للسائلين قرئ سواء بالحركات الثلاث
فمن قرأ سواء بالرفع وهو أبو جعفر خبر مبتدا محذوف أى هى سواء لا تزيد ولا تنقص أو مبتدا
وخبره للسائلين وقف على أيام وكذا من قرأه بالنصب بفعل مقدر أى استوت سواء وهى قراءة
العامة وليس بوقف لمن قرأه بالجر نعتا للايام والتقدير فى أربعة أيام مستويات * للسائلين
(كاف) وهى دخان (حسن) ومثله أو كرها * طائعين (كاف) فى يومين (جائز) أمرها (كاف)
ومثله بمصابيح ان نصب وحفظا بفعل محذوف أى وحفظناها حفظا ويلزم عليه الابتداء بكلمة
والوقف عليها وقيل الوقف على حفظا أى جعلنا النجوم زينة وحفظا * العليم (كاف)
وثمود (حسن) لان اذ متعلقة بمحذوف أى اذكر اذ ولا يصح تعلقه بأنذرتكم ومن
خلفهم ليس بوقف لان أن مخففة من الثقيلة والتقدير بأنه لا تعبدوا الا الله * والا الله
(حسن) كافرون (كاف) قوة (حسن) منهم قوة (جائز) يجحدون (تام) فى الحياة الدنيا
(كاف) ومثله أخزى * لا ينصرون (تام) فهديناهم (جائز) ومثله على الهدى * يكسبون

قوله وخبره للسائلين فيه انه لا مسوغ للابتداء بالنكرة

(كاف) آمنوا (جائز) يتقون (تام) ويوم منصوب بمقدر * الى النار ليس بوقف * يوزعون
(كاف) أى يحبس أولهم لآخرهم ليتلاحقوا وهذا يدل على كثرتهم وانهم لا اختيار لهم
فى أنفسهم نسأل الله السلامة والنجاة من كل شدة ومحنة * يعملون (كاف) علينا (حسن)
وكذا كل شئ وقيل تام على أن ما بعده ليس من كلام الجلود والمراد الجوارح * أول مرة (كاف)
وكذا ترجعون ولا وقف من قوله وما كنتم الى تعملون لاتصال الكلام بعضه ببعض والوقف
على أرداكم (جائز) ان جعل ذلكم مبتدا خبره أرداكم وكذا ان جعل ظنكم وأرداكم
خبرين لذلكم وكذا ان جعل ظنكم خبرا من ذلكم وأرداكم بدلا والمعنى ظنكم هو الذى
أرداكم وأدخلكم النار * من الخاسرين (كاف) مثوى لهم (حسن) لعطف جملتى الشرط
* من المعتبين (كاف) وما خلفهم (حسن) ومثله والانس للابتداء بان * خاسرين (تام)
تغلبون (كاف) ومثله يعملون * النار (حسن) ان رفعت النار نعتا أو بدلا من جزاء
وان رفعتها خبر مبتدا محذوف وقفت على أعداء الله ثم تبتدئ النار لهم فيها * دار الخلد
(حسن) ان نصبت جزاء بمقدر وليس بوقف ان نصب بما قبله * يجحدون (تام) والانس ليس
بوقف لان قوله نجعلهما جواب الامر ومثله فى عدم الوقف تحت أقدامنا لان ما بعده منصوب
بما قبله * من الاسفلين (تام) ثم استقاموا ليس بوقف لان خبران لم يأت بعد * ولا تحزنوا
(حسن) توعدون (كاف) وفى الآخرة (حسن) ومثله أنفسكم * ما تدعون (حسن) ان نصب
نزلا بمقدر والتقدير أصبتم نزلا أو وجدتم نزلا وليس بوقف ان نصب حالا مما قبله كأنه قال ولكم
ما تتمنون فى هذه الحالة أو ولكم فيها الذى تدعونه حال كونه معدا على انه حال من الموصول أو
من عائده أو حال من فاعل تدعون وقول ابن عطية ان نزلا نصب على المصدر المحفوظ خلافه
لان مصدر نزل نزول لا نزلا لان النزل ما يعد للنزيل وهو الضيف * رحيم (تام) ومثله من
المسلمين * ولا السيئة (حسن) وقيل كاف * هى أحسن (جائز) حميم (كاف) صبروا (جائز) وليس
بوقف ان أعيد الضمير فى يلقاها الى دفع السيئة بالحسنة أو الى البشرى * عظيم (تام)
فاستعذ بالله (كاف) العليم (تام) والقمر (حسن) ومثله ولا للقمر الذى خلقهن ليس بوقف
لان حرف الشرط الذى بعده جوابه ما قبله * تعبدون (كاف) والنهار (حسن) لا يسأمون
(تام) خاشعة (حسن) وربت (كاف) ومثله لمحيى الموتى * قدير (تام) ومثله لا يخفون علينا
ورسموا أم من بميم مقطوعتين كما ترى * يوم القيامة (حسن) ومثله ما شئتم * بصير (تام)
على استئناف ما بعده وغير تام ان جعل ما بعده بدلا من ان الذين يلحدون لانهم لكفرهم طعنوا
فيه وحرفوا تأويله فلا وقف فيما بينهما * ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم (كاف) عند من
جعل خبران محذوفا تقديره لهم عذاب شديد وليس بوقف ان جعل خبران أولئك ينادون *
عزيز (جائز) وان كان لا يأتيه الباطل من تمام صفة النكرة لانه رأس آية * ولا من خلفه
(كاف) حميد (تام) من قبلك (كاف) أليم (تام) فصلت آياته (كاف) لمن قرأ أأعجمى
بهمزتين محققتين وهو أبو بكر وحمزة والكسائى وقرأ هشام بهمزة واحدة اخبارا والباقون
بهمزة ومدة معناه أكتاب أعجمى ورسول عربى على وجه الانكار لذلك وليس بوقف لمن قرأ
بهمزة واحدة بالقصر خبرا لانه بدل من آياته والمعنى على قراءته بالخبر افالوا هلا فصلت آياته

فكان منه عربي تعرفه العرب وأعجمي تعرفه العجم وهو مرفوع خبر مبتدا محذوف أى هو أعجمي أو مبتدأ والخبر محذوف أى أعجمي وعربي يستويان أو فاعل فعل محذوف أى أيستوى أعجمي وعربي وهذا ضعيف اذ لا يحذف الفعل الا فى مواضع * وعربي (تام) على القراءتين ومثله وشفاء * وقر (حسن) ومثله عمى وقيل كاف على استئناف ما بعده ومن جعل خبران أولئك ينادون لم يوقف على شئ من قوله بصير الى بعيد لاتصال الكلام بعضه ببعض من جهة المعنى * بعيد (تام) ومثله اختلف فيه * لقضى بينهم (جائز) وكاف على استئناف ما بعده * مريب (تام) فلنفسه (جائز) وقال ابن نصير النحوى لا يوقف على أحد المعادلين حتى يؤتى بالثانى والاصح الفصل بينهما ولا يخلط أحدهما مع الآخر * فعليها (كاف) للعبيد (تام) الساعة (حسن) وتام عند أبى حاتم * الا بعلمه (تام) عند نافع على القراءتين أعنى ثمرات بالجمع وبها قرأ نافع وابن عامر والباقون ثمرة بالافراد * أين شركائى ليس يوقف لان قالوا عامل يوم ومثله فى عدم الوقف آذناك لان ما بعده فى موضع نصب به وجوز أبو حاتم الوقف على آذناك وعلى ظنوا والابتداء بالنفى بعدهما على سبيل الاستئناف * ما منا من شهيد (كاف) ومنا خبر مقدم ومن شهيد مبتدا مؤخر أو شهيد فاعل بالجار قبله لاعتماده على النفى * وظنوا (تام) قاله أبو حاتم السجستانى والاجود الوقف على من قبل والابتداء بقوله وظنوا * من محيص (تام) * من دعاء الخير (حسن) وكاف عند أبى حاتم وهو مصدر مضاف لمفعوله وفاعله محذوف أى هو * قنوط (كاف) هذا لى ليس يوقف لكراهية الابتداء بما لا يقوله المسلم وهو وما أظن الساعة قائمة وتقدم ان هذا ومثله لا كراهة فيه ونقل عن جماعة كراهته وليس كما ظنوا لان الوقف على جميع ذلك القارئ غير معتقد لمعناه واعاذ لك حكاية عن قول قائله حكاه الله عمن قاله ووعيد الحقه الله بقائله والوصل والوقف فى المعتقد سواء كما تقدم عن النكزاوى * للحسنى (كاف) للابتداء بالوعيد * غليظ (تام) * بجانبه (جائز) وقال ابن نصير النحوى لا يوقف على أحد المعادلين حتى يؤتى بالثانى والاصح التفريق بينهما * عريض (تام) ثم كفرتم به ليس يوقف لان قوله من أضل فى موضع المفعول الثانى لارأيتم * بعيد (تام) للابتداء بالسين * فى الآفاق ليس يوقف لان ما بعده معطوف على ما قبله ومثله فى عدم الوقف وفى أنفسهم لان الذى بعده قد عمل فيه ما قبله * انه الحق (تام) للابتداء بالاستفهام ومثله فى التمام شهيد وكذا من لقاء ربهم * آخر السورة (تام)

(سورة الشورى)

مكية كلمها ثمانمائة وست وستون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانية وثمانون حرفا وآيها خمسون أو احدى أو ثلاث آيات ورسموا حم مقطوعة عن عسق ولم يقطعوا كهيعص لان الحواميم سور متعددة فجرت مجرى نظائرها أو لان حم مبتدا وعسق خبر فهما كلمتان وكهيعص كلمة واحدة وتقدم الكلام على الوقوف ومعانى الحروف * حم عسق (تام) على أن التشبيه بعد مبتدأ أى مثل ذلك الوحى أو مثل الكتاب يوحى اليك والى الذين من قبلك من الرسل ووقف بعضهم على كذلك ثم ابتدأ يوحى بكسر الحاء أى يوحى الله ايحاء مثل الايحاء السابق الذى كفر به هؤلاء ويوحى مبنى للفاعل والجلالة فاعل وقرأ ابن كثير يوحى بفتح الحاء بالبناء للمفعول ونائب

الفاعل ضمير يعود على كذلك لانه مبتدأ أى مثل ذلك الايحاء يوحى هو اليك فمثل مبتدا ويوحى هو اليك خبره أو النائب اليك باضمار فعل أى يوحيه الله اليك وهذا مثل قوله يسبح له فيها بالغدو والآصال بفتح الباء * من قبلك (حسن) على قراءة ابن كثير وليس يوقف على قراءة يوحى مبنيا للفاعل لان فاعل يوحى لم يأت وهو الله ولا يفصل بين الفعل وفاعله بالوقف ثم يبتدئ الله العزيز الحكيم ويقف على من قبلك أيضا من قرأ نوحى بالنون ويرتفع ما بعده على الابتداء والعزيز الحكيم خبران أو صفتان والخبر الظرف * العزيز الحكيم (تام) على القراءتين * وما فى الارض (حسن) العظيم (تام) * من فوقهن (كاف) وتام عند أبى حاتم على استئناف ما بعده * لمن فى الارض (كاف) * الرحيم (تام) * حفيظ عليهم (حسن) * بوكيل (كاف) ولا وقف من قوله وكذلك أوحينا اليك الى لا ريب فيه فلا يوقف على عربيا لان بعده لام العلة ولا على من حولها للعطف * لا ريب فيه (حسن) * فى السعير (تام) ولا يوقف على واحدة لان بعده حرف الاستدراك * فى رحمته (كاف) ومثله ولا نصير * أولياء (حسن) ومثله الولى وكذا الموتى * قدير (تام) من شئ ليس يوقف لمكان الفاء * الى الله (حسن) ومثله ذلكم الله ربى * عليه توكلت (جائز) لان توكلت ماض وأنيب مستقبل والفصل بينهما من مقتضيات الوقف فى المفردات وفى عطف الجمل لا يعتبر ذلك * أنيب (تام) ان رفع ما بعده بالابتداء وان جعل ما بعده خبر مبتدا محذوف كان كافيا وكذا ان نصب على المدح بتقدير أعنى أو على المنادى المضاف وليس يوقف ان رفع نعتا لربى أو خبر ذلكم أو جر بدلا من الهاء فى اليه أو جر صفة لله ويكون من قوله ذلكم الله ربى الى أنيب اعتراض بين الصفة والموصوف * يذرؤكم فيه (كاف) ومثله شئ * البصير (تام) والارض (كاف) على استئناف ما بعده ويقدر (كاف) عليم (تام) نوحا ليس يوقف لان قوله والذى أوحينا اليك موضعه نصب بالعطف على ما وكذا لا يوقف على اليك لان قوله وما وصينا به عطف على ما قبله ولا على عيسى لان قوله أن أقيموا الدين بدل مما قبله وان جعل فى موضع رفع مبتدا كان الوقف على عيسى كافيا * ولا تتفرقوا فيه (تام) عند نافع * ما تدعوهم اليه (تام) من يشاء (حسن) من ينيب (تام) بغيا بينهم (كاف) ومثله لقضى بينهم * منه مريب (تام) فادع (جائز) كما أمرت (حسن) ومثله أهواءهم وكذا من كتاب * بينكم (تام) الله ربنا وربكم (حسن) ومثله ولكم أعمالكم وكذا وبينكم * يجمع بيننا (جائز) المصير (تام) من بعد ما استجيب له ليس يوقف لان قوله والذين يحاجون مبتدا وحجتهم مبتدأ ثان وداحضة خبر الثانى والثانى وخبره خبر عن الاول وأعرب مكى حجتهم بدلا عن الموصول بدل اشتمال وعلى كل فالوقف على عند ربهم * وعند ربهم (حسن) ومثله وعليهم غضب * شديد (تام) والميزان (حسن) قريب (كاف) على استئناف ما بعده * لا يؤمنون بها (حسن) مشفقون منها ليس يوقف لعطف ما بعده على ما قبله * انها الحق (حسن) بعيد (تام) يرزق من يشاء (حسن) سواء جعل قوله يرزق صفة لقوله الله لطيف أو جعل خبرا بعد خبر فان جعلته صفة كانتا جملتين متفقتين وان جعلت يرزق خبرا بعد خبر كانتا مختلفين * وهو القوى العزيز (تام) للابتداء بالشرط * نزد له فى حرثه (حسن) وقال ابن نصير النحوى لا يوقف عليه حتى يأتى بعادله والاصح التفرقة بينهما بالوقف * نؤته منها (جائز) وقيل لا يجوز لان الذى بعده قد دخل

فى الجواب * من نصيب (كاف) وقيل تام * مالم يأذن به الله (كاف) ومثله لقضى بينهم وقال أبو حاتم تام لمن قرأ وأن الظالمين بفتح الهمزة وهو عبد الرحمن بن هرمز الاعرج بتقدير واعلموا أن الظالمين * أليم (كاف) واقع بهم (تام) وهو أى الاشفاق أو العذاب وهو تام ان جعل مابعده مبتدأ وليس بوقف ان جعل مابعده منصوبا بالعطف على ماقبله * الجنات (كاف) ومثله عند ربهم وكذا الكبير * الصالحات (تام) عند نافع * فى القربى (كاف) وتام عند أبى حاتم * فيها حسنا (كاف) شكور (تام) كذبا (حسن) للابتداء بالشرط * على قلبك (تام) لان قوله ويمح الله الباطل مرفوع مستأنف غير داخل فى جزاء الشرط لانه تعالى يمحو الباطل مطلقا وسقطت الواو من يمح لفظا لالتقاء الساكنين فى الدرج وخطا حملا للخط على اللفظ كما كتبوا سندع الزبانية ولا ينبغى الوقف على يمح لاننا ان وقفنا عليه بالاصل وهو الواو خالفنا خط المصحف الامام وان وقفنا عليه بغيرها موافقة للرسم العثمانى خالفنا الاصل وتأويله ويمح الله الشرك ويحق الحق بما أنزل به على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وقيل موضع يمح جزم عطفا على يختم وليس كذلك لفساد المعنى لان الله قد محا الباطل بابطاله اياه بقوله ليحق الحق ويبطل الباطل والاصح ارتفاعه لرفع مابعده وهو ويحق الحق بكلماته * بكلماته (كاف) بذات الصدور (تام) عن عباده (جائز) ومثله عن السيئات * يفعلون (تام) ان جعل الذين فى موضع رفع فاعل يستجيب وان جعل فى موضع نصب مفعول يستجيب والفاعل مضمر يعود على الله كان جائزا قال النخعى ويستجيب الذين آمنوا يشفعهم فى اخوانهم * وعملوا الصالحات (جائز) من فضله (كاف) شديد (تام) فى الارض ليس بوقف للاستدراك بعده * مايشاء (كاف) بصير (تام) من بعد ماقنطوا (جائز) رحمته (كاف) الحميد (تام) والارض ليس بوقف لان قوله ومابث فيهما موضعه رفع بالعطف على ماقبله * من دابة (كاف) قدير (تام) عن كثير (كاف) وكذا فى الارض * ولا نصير (تام) وكان أبو عمرو ونافع يقفان على الجوار بغيرياء ويصلان بياء * كالاعلام (كاف) للابتداء بالشرط * على ظهره (كاف) شكور ليس بوقف لان قوله أو يوبقهن مجزوم بالعطف على يسكن ولكونه رأس آية يجوز * ويعف عن كثير (تام) لمن قرأ ويعلم بالرفع وبها قرأ نافع وابن عامر على الاستئناف وليس بوقف لمن نصبه أو جزمه فنصبه باضمار أن كأنه قال وان يعلم الذين وجزمه عطفا على أو يوبقهن وهما كلام واحد * من محيص (تام) الدنيا (حسن) ومثله وأبقى * يتوكلون (كاف) ان جعل مابعده مستأنفا وان عطف على للذين آمنوا كان جائزا * والفواحش (حسن) هم يغفرون (كاف) على استئناف مابعده وربه واغضبوا كلمة وحدها وهم كلمة وحدها كما ترى وموضع هم رفع لانه مؤكد للضمير المرفوع فى غضبوا * ينفقون (كاف) ينتصرون (تام) مثلها (كاف) وقال الاخفش تام * فأجره على الله (كاف) الظالمين (تام) بعد ظلمه ليس بوقف لان خبر المبتدا وهو من لم يأت بعد * من سبيل (حسن) بغير الحق (كاف) أليم (تام) لمن عزم الامور (تام) من بعده (حسن) من سبيل (حسن) واختلف فى قوله من الذل بماذا يتعلق فان علق بخاشعين كأنك قلت من الذل خاشعين كان الوقف على من الذل وان علقته بينظرون كأنك قلت من الذل ينظرون كان الوقف على خاشعين ثم تبتدئ من الذل ينظرون * من طرف خفى (تام) يوم القيامة (كاف) سواء علقت يوم القيامة بخسروا ويكون المؤمنون قد قالوا ذلك فى الدنيا أو يقال

ويكون

ويكون معناه يقول المؤمنون هذا القول يوم القيامة اذا رأوا الكفار فى تلك الحالة * مقيم (تام) من دون الله (كاف) من سبيل (تام) من الله (كاف) ومثله يومئذ وكذا من نكير * حفيظا (حسن) الا البلاغ (تام) فرح بها (كاف) وقال ابن نصير النحوى لا يوقف على أحد المعادلين حتى يأتى بالثانى والاولى الفصل بالوقف بينهما * بما قدمت أيديهم ليس بوقف لمكان الفاء * كفور (تام) والارض (حسن) يخلق مايشاء (أحسن) مما قبله * الذكور وليس بوقف للعطف بأو * واناثا (جائز) لان مابعده يصلح عطفا ومستأنفا أى وهو يجعل بدلالة تكرار المشيئة * عقيما (كاف) قدير (تام) حجاب (حسن) لمن قرأ أو يرسل بالرفع على الاستئناف وبها قرأ نافع وابن عامر وليس بوقف لمن قرأ بنصبه لان مابعده مؤول بمصدر ومعطوف على ماقبلها وقيل أو يرسل فيوحى معطوفان على وحيا أى الا موحيا أو مرسلا فيكون من عطف المصدر الصريح على المصدر المسبوك كما قال

للبس عباءة وتقر عينى * أحب الى من لبس الشفوف

لكن نص سيبويه أن أن والفعل لا يقعان حالا وانما يقع المصدر الصريح تقول جاء زيد ضحكا ولا تقول جاء زيد أن يضحك ولا يجوز عطفه على يكلمه لفساد المعنى اذ يصير التقدير وما كان لبشر أن يرسل رسولا ويلزم عليه نفى الرسل * مايشاء (كاف) حكيم (تام) من أمرنا (كاف) عند نافع للابتداء بالنفى * ولا الايمان ليس بوقف لان لكن يستدرك بها الاثبات بعد النفى والنفى بعد الاثبات فهى لابد أن تقع بين متنافيين ولا يصح الكلام الا بها كما تقدم * ما كنت تدرى ما الكتاب فما الاولى نافية والثانية استفهامية معلقة للدراية فهى فى محل نصب لسدها مسد مفعولين والجملة المنفية بأسرها فى محل نصب على الحال من الكاف فى اليك كذا فى السمين * جعلناه نورا (جائز) * من عبادنا (كاف) مستقيم ليس بوقف لان الذى بعده بدل من صراط الاول قبله * وما فى الارض (كاف) آخر السورة (تام)

(سورة الزخرف)

مكية الا قوله واسأل من أرسلنا الآية فمدنى كلمها ثمانمائة وثلاث وثلاثون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وأربعمائة حرف وآيها ثمان أو تسع وثمانون آية * والكتاب المبين (حسن) ان جعل جواب القسم محذوفا تقديره لقد أوضحت لكم الدليل وبينت لكم السبيل أو حم الامر أى قضى وقدر ومنه قول الاعشى

فاصبرى نفس انما هم حق * ليس للصدع فى الزجاج اتفاق

وقيل ان حم اشارة الى اسمين من أسمائه تعالى كل حرف من اسم من باب الاكتفاء والاكتفاء ببعض الكلمة معهود فى العربية وليس بوقف ان جعل جوابه انا جعلناه سواء جعل القسم والكتاب وحده أو مع حم والاول يلزم منه محذور وهو الجمع بين قسمين على مقسم واحد وهم يكرهون ذلك وان جعل حم خبر مبتدا محذوف ثم تبتدئ مقسما بقوله والكتاب المبين حسن الوقف على حم وسلمت من ذلك المحذور * تعقلون (تام) ان كان مابعده خارجا عن القسم فان جعل مابعده وماقبله جواب المقسم به لم يكن تاما بل جائزا لكونه رأس آية * حكيم (كاف) صفحا ليس بوقف على القراءتين أعنى فتح همزة أن وكسرها فمن فتحها فموضعها نصب بقوله أفنضرب كأنه قال أفنضرب لهذا ولا يوقف على الناصب دون المنصوب ومن كسرها جعل ان شرطا

وماقبلها جوابا لها * مسرفين (تام) فى الاولين (جائز) يستهزؤن (كاف) بطشا (جائز) مثل الاولين (تام) والارض ليس بوقف لان جوابى الشرط والقسم لم يأتيا * العليم (تام) لانه آخر حكاية الله عن كلام المشركين ومابعده من كلام الله خطابا لنبيه والمراد غيره * تهتدون (كاف) بقدر ليس بوقف لان مابعده تفسير ولا يوقف على المفسر دون المفسر * ميتا (جائز) تخرجون (كاف) ولا وقف من قوله والذى خلق الازواج الى لمنقلبون لاتصال الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على تركبون لان بعده لام العلة وهى لا يبتدأ بها ولا على ظهوره لان قوله ثم تذكروا منصوب معطوفا على لتستووا ولا على اذا استويتم عليه لعطف مابعده على ماقبله ولا على مقرنين ان جعل مابعده داخلا فى القول الاول وان جعل مستأنفا كان حسنا لانه ليس من نعت المركوب * لمنقلبون (تام) جزأ (كاف) أى بنات * مبين (كاف) لان أم بمعنى ألف الاستفهام الانكارى * بالبنين (كاف) ومثله كظيم وكذا مبين * اناثا (حسن) أشهدوا خلقهم (أحسن) مما قبله ويسألون (كاف) على استئناف مابعده والا لا يوقف على اناثا ولا على خلقهم ولا على يسئلون * ماعبدناهم (تام) فصلا بين كلام الكفار وكلامه تعالى مالهم بذلك من علم * ومن علم (حسن) ان هم الا يخرصون (كاف) ومثله من قبله وكذا مستمسكون ومهتدون ان جعل موضع الكاف فعلا مضمرا * مترفوها ليس بوقف لان مابعده مقول قال * مقتدون (تام) على قراءة من قرأ قل على الامر وأما من قرأ قال على الخبر وجعله متصلا بماقبله مسندا الى النذير فى قوله فى قرية من نذير فلا يوقف على مقتدون والضمير فى قال أو فى قل للرسول عليه الصلاة والسلام أى قل لهم يامحمد أتتبعون آباءكم ولو جئتكم بدين اهدى من الدين الذى عليه آباؤكم وقرأ أبو جعفر وشعبة جئناكم * آباءكم (حسن) كافرون (جائز) ومثله منهم * المكذبين (كاف) تعبدون (جائز) سيهدين (كاف) ومثله يرجعون وكذا مبين * ولما جاءهم الحق ليس بوقف لان جواب لما لم يأت بعد * سحر (جائز) كافرون (كاف) ومثله عظيم * رحمت ربك (تام) فى الحياة الدنيا (حسن) درجات ليس بوقف للام العلة * سخريا (تام) عند أبى حاتم ومثله مما يجمعون * أمة واحدة ليس بوقف لان جواب لولا لم يأت وهو لجعلنا ومثله فى عدم الوقف من فضة ويظهرون وأبوابا ويتكؤن لان العطف صيرها كالشئ الواحد * (والتام) وزخرفا ومثله الحياة الدنيا وكذا للمتقين * فهو له قرين (كاف) ومثله مهتدون * المشرقين (حسن) على القراءتين أعنى جاءنا بالافراد وجاآنا بالتثنية فالذى قرأ بالافراد أبو عمرو وحمزة والكسائى وحفص عن عاصم وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم جاآنا بالتثنية يعنى الكافر وشيطانه * القرين (تام) اذ ظلمتم (جائز) لمن كسر همزة انكم فى العذاب وهو ابن ذكوان على الاستئناف وفاعل ينفعكم ضمير دل عليه قوله ياليت بينى وبينك بعد المشرقين وهو التبرى والتقدير ولن ينفعكم اليوم تبرى بعضكم من بعض وليس بوقف لمن قرأ انكم بفتح الهمزة لانه فاعل ينفعكم فلا يفصل منه وقيل فاعل ينفعكم الاشتراك أى ولن ينفعكم اشتراككم فى العذاب بالتأسى كما ينفع الاشتراك فى مصائب الدنيا فيتأسى المصاب بمثله ومنه قول الخنساء

ولولا كثرة الباكين حولى * على موتاهم لقتلت نفسى
ومايكون مثل أخى ولكن * أعزى النفس عنهم بالتأسى

او

أو فاعل ينفعكم التمنى أى ان ينفعكم تمنيكم أو لن ينفعكم اجتماعكم أو ظلمكم أو جحدكم * مشتركون (كاف) ومثله مبين * منتقمون (جائز) لكونه رأس آية لان قوله أو نرينك عطف على قوله فاما نذهبن بك * مقتدرون (كاف) ومثله اليك للابتداء بان ومثله مستقيم وكذا ولقومك للابتداء بالتهديد مع ان المعنى وسوف تسئلون عن ذلك الذكر * وسوف تسئلون (تام) من رسلنا (حسن) وقيل لا يحسن لان مابعده داخل فى السؤال فكأنه قال قل لاتباع الرسل اجاءتهم الرسل بعبادة غير الله فانهم يخبرونك ان ذلك لم يقع ولم يمكن أن يأتوا به قبلك ثم ابتدأ على سبيل الانكار أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون أى ماجعلنا ذلك * يعبدون (تام) رب العالمين (كاف) فلما جاءهم بآياتنا ليس بوقف لان مابعده جواب لما * يضحكون (حسن) من أختها (كاف) ومثله يرجعون * عندك (حسن) وخطئ من جعل الباء فى بما عهد للقسم لانها اذا ذكرت أتى بالفعل معها بخلاف الواو فيحذف الفعل معها * لمهتدون (كاف) ينكثون (تام) فى قومه (كاف) تحتى (حسن) قال الفراء فى أم وجهان أحدهما انها استفهامية والثانى انها عاطفة على قوله أليس لى ملك مصر فعلى انها عاطفة لا يوقف على تبصرون والوقف على أم والمعنى أفلا تبصرون ام تبصرون وعلى انها استفهامية الوقف على تبصرون ثم يبتدئ أم أنا خير فام جواب الاستفهام وهو أفلا والمعادل محذوف ومنه

دعانى اليها القلب انى لامرها * سميع فما أدرى أرشد طلابها

أى أم غى وسميت معادلة لانها تعادل الهمزة فى افادة الاستفهام وقيل الوقف على تبصرون بجعل أم زائدة والتقدير أفلا تبصرون أنا خير من هذا الذى هو مهين وخص ابن عصفور زيادتها بالشعر وعلى زيادتها حمل أبو زيد النحوى هذه الآية ووافقه على ذلك أبو بكر بن طاهر من المتأخرين والصحيح انها غير زائدة فلا ينبغى أن تحمل الآية عليها اذ قد يمكن حملها على ماهو أحسن من ذلك بأن تجعل منقطعة وقد ذكر الجوهرى زيادتها فى صحاحه وأنشد

ياليت شعرى ولا منجى من الهرم * أم هل على العيش بعد الشيب من ندم

التقدير ليت شعرى هل على العيش بعد الشيب من ندم وقيل لا يوقف عليها لان أم سبيلها أن تسوى بين الاول والثانى فبعض الكلام متعلق ببعض ومن أراد اشباع الكلام على هذا فعليه بالسمين وهذا الوقف جدير بأن يخص بتأليف وماذكر غاية فى بيانه ولله الحمد * ولا يكاد يبين (كاف) ومثله مقترنين وكذا فاطاعوه وكذا فاسقين * انتقمنا منهم (حسن) أجمعين (جائز) للآخرين (تام) يصدون (كاف) أم هو (تام) للابتداء بالنفى * الا جدلا (كاف) ومثله خصمون * عليه (حسن) اسرائيل (تام) ورأس آية * يخلفون (كاف) ومثله فلا تمترن بها عند أبى حاتم وقال غيره الوقف على واتبعون بغير ياء عند أكثر القراء ووقف ابن كثير عليها بالياء وأبو عمرو وابن كثير يصلان بالياء * مستقيم (كاف) ومثله الشيطان * مبين (تام) تختلفون فيه (جائز) وأطيعون (كاف) ومثله فاعبدوه * مستقيم (تام) من بينهم (حسن) أليم (كاف) وقيل تام على استئناف مابعده * لا يشعرون (تام) الا المتقين (كاف) ياعباد قرأ ابن كثير وحمزة والكسائى وحفص عن عاصم بلا ياء وصلا ووقفا وقرأ أبو عمرو ونافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ياعبادى بالياء فى الوصل الا أبا بكر عن عاصم فانه كان يفتحها ويقف بالياء * اليوم (جائز) تحزنون (تام) ان جعل

الذين مبتدأ وخبره ادخلوا الجنة أي يقال لهم ادخلوا الجنة وان جعل أنتم توكيدا للضمير في ادخلوا فلا يوقف على الجنة وان جعل الذين في موضع رفع خبر مبتدا محذوف بتقدير هم الذين أو في موضع نصب بتقدير أعني أو جعل مستأنفا كان الوقف على تحزنون كافيا وان جعل الذين نعتا لعبادي أو بدلا متصلا بما قبله على تاويل يا عبادي الذين آمنوا لا خوف عليكم اليوم كان الوقف على مسلمين * تحبرون (حسن) ان جعل ما بعده خبرا ثانيا وجائز ان جعل ما بعده حالا من الضمير فيه * وأكواب (حسن) ومثله تلذ الاعين * خالدون (كاف) والباء في بما كنتم باء العوض والمقابلة وليست للسببية خلافا للمعتزلة وفي حديث لن يدخل أحدكم الجنة بعمله للسببية والفرق بينهما ان المعطى بعوض قد يعطى مجانا وأما المسبب فلا يوجد بدون السبب فلا تعارض بين الآية والحديث * بما كنتم تعملون (كاف) كثيرة (حسن) تأكلون (تام) انتهى وصف أهل الجنة وانتقاله لوصف أهل النار * خالدون (كاف) عنهم (حسن) مبلسون (كاف) الظالمين (تام) ربك (جائز) ماكثون (تام) عند أبي حاتم قال الاعمش أنبئت أن بين دعائهم واجابته ألف عام * بالحق الاولى وصله * كارهون (تام) أمرا (جائز) مبرمون (كاف) ان جعلت أم الثانية كالاولى وان جعلت معطوفة على الاولى لم يحسن الوقف على شئ قبلها * ونجواهم بلى (كاف) عند أبي حاتم وقيل الوقف على نجواهم * يكتبون (تام) ان كان للرحمن ولد (تام) ان جعلت ان بمعنى ما وهو قول ابن عباس أي ما كان للرحمن ولد وان جعلت شرطية كان الوقف على العابدين والمعنى ان كنتم تزعمون أن للرحمن ولدا فانا أول من عبد الله واعترف انه اله * العابدين (تام) على الوجهين * سبحان رب السموات والارض ليس بوقف لان ما بعده نعت لما قبله * عما يصفون (كاف) ومثله يوعدون وكذا وفي الارض اله * العليم (تام) وما بينهما (كاف) علم الساعة (حسن) واليه ترجعون (كاف) الشفاعة ليس بوقف ومثله في عدم الوقف بالحق لان العلم شرط في الشهادة * يعلمون (تام) ليقولن الله (كاف) يؤفكون (تام) ان نصب وقيله على المصدر أي قال قيله أو نصب على محل الساعة كأنه قيل ان يعلم الساعة ويعلم قيله أو عطف على سرهم ونجواهم اى لا نعلم سرهم ولا قيله وعلى هذا القول لا يوقف على شئ قبله من قوله أم يحسبون الى هذا الموضع أو عطف على مفعول يكتبون المحذوف أي يكتبون ذلك ويكتبون قيله أو عطف على مفعول يعلمون المحذوف أي يعلمون ذلك ويعلمون قيله أو نصب على حذف حرف القسم وجوابه ان هؤلاء كقوله * فذاك أمانة الله الثريد * ففي هذه الست يحسن الوقف على يؤفكون والذي قرأ بنصبه ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وابن عامر وقرأ الاعرج وقتادة وقيله على الابتداء وعليها يحسن الوقف على يؤفكون وليس بوقف ان جر عطفا على الساعة أي وعنده علم الساعة وعلم قيله وكذا ان عطف على محل بالحق أي شهد بالحق وبقيله فافهم هذه الثمانية تنفعك * لا يؤمنون (كاف) فاصفح عنهم (جائز) وقل سلام (كاف) للابتداء بالتهديد ومن قرأ يعلمون بالتحتية لا يكون التهديد داخلا في القول وبها قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر ومن قرأه بالفوقية كان أرقى في الوقف على سلام أثلا تدخل جملة التهديد في الامر بقل * آخر السورة (تام)

(سورة الدخان)

مكية

مكية قيل الا قوله انا كاشفوا العذاب قليلا الآية فمدني كلمها ثلثمائة وست وأربعون كلمة وحروفها ألف وأربعمائة واحدى وأربعون حرفا وآيها ست أو سبع أو تسع وخمسون آية * حم والكتاب المبين (حسن) ان جعل جواب القسم حم مقدما وليس بوقف ان جعل جوابه انا أنزلناه وان جعل والكتاب المبين قسما كان الوقف على في ليلة مباركة تاما وان جعل في ليلة مباركة صفة للكتاب والقسم حم كان الجواب والوقف انا كنا منذرين ومنع بعضهم أن تكون حم قسما لان الهاء راجعة الى الكتاب وكأنه أقسم على نفس المقسم عليه وفسر الشئ بنفسه والاكثر على ان القسم واقع عليه * كل أمر حكيم (كاف) ان نصب أمرا بفعل مقدر أو نصب على المصدر بتأويل العامل فيه الى معناه أى أمرنا أمرا بسبب الانزال أو نصب على الاختصاص وليس المراد الاختصاص الاصطلاحي فانه لا يكون نكرة أعني بهذا الامر أمرا خاصا وليس بوقف ان نصب يفرق أو نصب على معنى يفرق أى فرقا الذى هو مصدر يفرق لانه اذا حكم بشئ وكتبه فقد أمر به أو نصب على الحال من كل المضافة والمسوغ عام لان كل من صيغ العموم أو حالا من أمر فهو خاص لوصفه بحكيم وفيه مجئ الحال من المضاف اليه في غير المواضع المذكورة أو نصب حالا من الضمير في حكيم أو نصب على أنه مفعول منذرين والمفعول الاول محذوف أى منذرين الناس أمرا أو نصب من ضمير الفاعل في أنزلناه أو من ضمير المفعول وهو الهاء في أنزلناه أى آمرين به أمرا أو مأمورا به أو نصب على انه مفعول له والعامل فيه أنزلناه وحينئذ لا يحسن الوقف على شئ من قوله انا أنزلناه الى هذا الموضع * من عندنا (حسن) ومثله انا كنا مرسلين ان نصب رحمة بفعل مقدر وليس بوقف ان نصب رحمة من حيث ينتصب أمرا من الحال والمفعول له ولم يحسن الوقف من قوله انا أنزلناه الى هذا الموضع سمى الله تعالى ارسال الرسل رحمة أى رحمة لمن أطاعهم وقال سعيد بن جبير اللفظ عام للمؤمن والكافر فالمؤمن قد سعد به والكافر بتأخير العذاب عنه وعلى هذا لا يوقف على مرسلين * رحمة من ربك (كاف) العليم (تام) ان قرأ رب بالرفع مبتدأ والخبر لا اله الا هو أو رفع خبر مبتدا محذوف أى هو رب وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر وليس بوقف ان جر بدلا من ربك وحينئذ لا يوقف على من ربك ولا على العليم وهي قراءة أهل الكوفة عاصم وحمزة والكسائي * موقنين (تام) لا اله الا هو (حسن) ان جعل ما بعده خبرا ثانيا وليس بوقف ان جعل حالا كأنك قلت محييا ومميتا * يحيي ويميت (أحسن) مما قبله على استئناف ما بعده * الاولين (كاف) ومثله يلعبون ووقف بعضهم على فارتقب * بدخان مبين (جائز) لانه رأس آية وان كان ما بعده نعتا * يغشى الناس (حسن) أليم (كاف) ومثله العذاب وكذا مؤمنون على استئناف ما بعده ثم قال تعالى أنى لهم الذكرى (حسن) ومثله مبين على استئناف ما بعده * مجنون (كاف) قليلا (حسن) عائدون (أحسن) مما قبله ان نصب يوم بفعل مقدر ولا يجوز أن ينصب بعائدون ولا بمنتقمون لان ما بعد ان لا يعمل في شئ مما قبلها ولو وصله لصار يوم نبطش ظرفا لعودهم الى الكفر اذ يوم بدر أو يوم القيامة العود الى الكفر فيهما غير ممكن * منتقمون (تام) قوم فرعون (حسن) كريم (جائز) لانه رأس آية وان كان ما قبل أن قد عمل فيها كأنه قال بأن أدوا الي عباد الله فأن مفسرة وعباد منصوب بأدوا فلا يجوز الوقف على الي وقيل عباد منصوب بالنداء كأنه قال أن أدوا

الى يا عباد الله فاذا الوقف على عباد الله حسن * أمين (جائز) ان جعلت أن بمعنى أى لا تعلوا والا فلا يجوز للعطف * على الله (جائز) ومثله مبين وقيل ليس بوقف لان مابعده داخل فى السؤال * أن ترجمون (جائز) فاعتزلون (تام) قال ابن عرفة المالكى أى فدعونى لا علىّ ولا لى * مجرمون (تام) لانه قد انقضى السؤال وفى الكلام حذف والتقدير فاجيب فقيل له ان كان الامر كذا فاسر بعبادى ليلا * ليلا (حسن) متبعون (كاف) رهوا (حسن) مغرقون (كاف) ولا وقف من قوله كم تركوا الى فاكهين فلا يوقف على زروع ولا على كريم لان العطف يصير الاشياء كلها كالشئ الواحد * فاكهين فى محل الكاف من كذلك الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فالرفع على انها خبر مبتدا محذوف أى الامر كذلك أو فى محل نصب أى أخرجنا آل فرعون من منازلهم كما وعدنا ايراثها قوما آخرين أو فى محل جر صفة لمقام أى مقام كريم مثل ذلك المقام الذى كان لهم فان كانت الكاف فى محل رفع كان الوقف على فاكهين تاما لعدم تعلق مابعده بما قبله والتشبيه أول الكلام وان كانت فى محل نصب أو جر كانت متصلة بما قبلها من جهة المعنى فقط فيوقف على كذلك ويبتدئ بها لتعلق مابعدها بما قبلها وكان الوقف على كذلك كافيا دون كريم وفاكهين والتشبيه من تمام الكلام ثم يبتدئ بكذلك أو بقوله وأورثناها قوما آخرين * وآخرين (جائز) منظرين (حسن) المهين ليس بوقف لان بعده حرف جر بدل من الاولى * من فرعون (كاف) من المسرفين (كاف) على العالمين (جائز) بلاء مبين (كاف) ورسموا بلواء بواو وألف كما ترى * بمنشرين (أحسن) مما قبله * صادقين (كاف) وكذا أم قوم تبع عند أبى حاتم على استئناف مابعده وليس بوقف ان عطف على قوم تبع * أهلكناهم (كاف) لتناهى الاستفهام * مجرمين (تام) لاعبين (كاف) الا بالحق ليس بوقف للاستدراك بعده * لا يعلمون (كاف) أجمعين (جائز) ان نصب يوم بفعل مقدر وليس بوقف ان أبدل يوم لا يغنى من يوم الفصل * شيئا (حسن) ينصرون ليس بوقف لحرف الاستثناء * من رحم الله (كاف) الرحيم (تام) ولا وقف من قوله ان شجرت الى كالمهل فلا يوقف على الزقوم لان خبران لم يات ولا على الاثيم لان بعده كاف التشبيه ورسموا شجرت بالتاء المجرورة كما ترى * كالمهل (حسن) لمن قرأ تغلى بالتاء الفوقية وليس بوقف لمن قرأ يغلى بالياء التحتية لانه جعل الغليان للمهل كالمهل وفيه نظر لان المهل انما ذكر للتشبيه فى الذوب لا فى الغليان وانما يغلى ما شبه به والمعنى أن ما يا كله أهل النار يتحرك فى أجوافهم من شدة حرارته وتوقده * فى البطون ليس بوقف لان بعده كاف التشبيه * الحميم (كاف) الجحيم ليس بوقف لان ثم حرف عطف * الحميم (كاف) ومثله ذق لمن كسر همزة انك على الابتداء وليس بوقف لمن فتحها والمعنى ذق وبال هذا القول وجزاءه لانك كان يقال لك العزيز الكريم وهو قول خزنة النار لابى جهل على الاستهزاء فعلى هذا يوقف على الحميم ثم يبتدئ ذق وهى قراءة الكسائى * الكريم (كاف) تمترون (تام) لانتقاله من صفة أهل النار الى صفة أهل الجنة ولا وقف من قوله ان المتقين الى متقابلين فلا يوقف على أمين لتعلق الظرف ولا على وعيون ان جعل مابعده حالا وان جعل يلبسون خبرا ثانيا حسن الوقف عليه * متقابلين (كاف) على أن الكاف فى كذلك فى محل رفع أى الامر كذلك وقيل الوقف على كذلك أى كذلك نفعل بالمتقين أو كذلك حكم الله لاهل الجنة فالتشبيه من تمام الكلام * بحور عين (كاف) آمنين

(جائز)

(جائز) وقيل لا يجوز لان مابعده صفة لهم لان الامن انما يتم بأن لا يذوقوا الموت * الا الموتة الاولى (حسن) على أن الاستثناء متصل أى لا يذوقون فيها الموت بعد الموتة الاولى فى الدنيا وبعد توضع موضع الا فى مواضع لتقرب المعنى وبعض الناس يقف على الموت قال لانه كلام مفيد ومابعده استثناء ليس من الاول قاله النكزاوى * عذاب الجحيم (جائز) ان نصب فضلا بفعل مقدر أى تفضلنا بذلك تفضلا وليس بوقف ان نصب على أنه مفعول من أجله والعامل فيه يدعون أو ووقاهم * فضلا من ربك (كاف) العظيم (تام) يتذكرون (كاف) آخر السورة (تام)

(سورة الجاثية)

مكية الا قوله قل للذين آمنوا يغفروا الآية فمدنى كلمها أربعمائة وثمان وثمانون كلمة وحروفها ألفان ومائة واحدى وتسعون حرفا وآيها ست أو سبع وثلاثون آية * حم تنزيل الكتاب (حسن) ان جعل تنزيل مرفوعا بالابتداء كان الوقف على حم تاما وكاف ان جعل خبر مبتدا محذوف * الحكيم (كاف) ومثله للمؤمنين لمن رفع آيات بالابتداء وبها قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر وما قبلها خبر وليس بوقف لمن قرأ آيات بكسر التاء وقوله وما يبث عطف على خلق المضاف الى كم واستقبح عطفه على الكاف لان الضمير المتصل المجرور لا يعطف عليه الا باعادة حرف الجر لا تقول مررت بك وزيد حتى تقول مررت بك وبزيد والاصح أن فى السموات العطف على معمولى عاملين مختلفين العاملان ان وفى والمعمولان السموات وآيات فعطف وتصريف على السموات وعطف آيات الثانية على لآيات فيمن نصب آيات وفى ذلك دليل على جوازه والاصح عدم جوازه * يوقنون (كاف) لمن قرأ وتصريف الرياح آيات بالرفع خبر مبتدا محذوف أى ما ذكر آيات للعقلاء ومن قرأ بالنصب على لآيات فيهما لم يحسن الوقف على الآيتين لتعلق مابعدهما بالعامل السابق وهو ان وهى قراءة حمزة والكسائى ولا يوقف على بعد موتها ولا على الرياح * يعقلون (تام) بالحق (حسن) يؤمنون (تام) ومثله أثيم ان جعل يسمع مستأنفا وليس بوقف ان جعل صفة لما قبله والتقدير سامع * كان لم يسمعها (جائز) أليم (كاف) على استئناف مابعده * هزوا (حسن) * مهين (كاف) على استئناف مابعده * جهنم (جائز) شيأ ليس بوقف لان ولا ما اتخذوا مرفوع عطفا على ما الاولى * أولياء (كاف) ومثله عظيم * هذا هدى (حسن) لان والذين مبتدأ * بآيات ربهم ليس بوقف لان خبر الذين لم يأت بعد * أليم (تام) ولا وقف من قوله الله الذى الى تشكرون فلا يوقف على بأمره ولا على من فضله للعطف فيهما * تشكرون (كاف) ومثله جميعا منه وقرئ منة بكسر الميم وتشديد النون ونصب التاء مصدر من من منة وهى قراءة ابن عباس وابن عمير أى من الله عليكم منة وأغرب بعضهم ووقف على وسخر لكم وجعل ما فى السموات مبتدأ وما فى الارض عطفا عليه وجميعا منه الخبر وجوز الوقف أيضا على السموات وجعل وما فى الارض مبتدأ وجميعا منه الخبر * يتفكرون (تام) ومثله يكسبون * فلنفسه (كاف) وقال ابن نصير لا يوقف على أحد المعادلين حتى يأتى بالثانى والاولى التفريق بينهما بالوقف * فعليها (كاف) * ترجعون (تام) * والنبوة (جائز) ومثله من الطيبات * العالمين (كاف) من الامر (حسن) العلم ليس بوقف لان قوله بغيا بينهم معناه اختلافهم للبغى فهو مفعول له * بغيا بينهم (كاف) يوم القيامة ليس بوقف

منا

لانّ مابعده ظرف للحكم * يختلفون (تام) فاتبعها (جائز) لايعلمون (كاف) شيا (حسن) ومثله أولياء بعض * المتقين (تام) بصائر للناس ليس بوقف لان مابعده عطف عليه * يوقنون (تام) ومثله وعملوا الصالحات لمن قرأ سواء بالرفع خبر مبتدأ أو مبتدأ ومابعده خبر وهى قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر وأبي بكر عن عاصم وليس بوقف ان قرأه بالنصب وهى قراءة حمزة والكسائى وحفص عن عاصم على أنه مفعول ثان انجعلهم أى لانجعلهم مستوين فى المحيا والممات وقراء الامصار متفقون على رفع مماتهم وروبت عن غيرهم بفتح التاء والمعنى أن محيا المؤمنين ومماتهم سواء عند الله فى الكرامة ومحيا المجترحين ومماتهم سواء فى الاهانة فلف الكلام اتكالا على ذهن السامع وفهمه ويجوز ان يعود على المجترحين فقط أخبر أن حالهم فى الزمانين سواء اه سمين * ومماتهم (حسن) فى القراءتين * مايحكمون (تام) ومثله بالحق عند أبي حاتم لانه يجعل لام ولتجزى لام قسم وتقدم الرد عليه * لايظلمون (تام) ولا وقف من قوله أفرأيت الى من بعد الله فلا يوقف على هواه ولا على قلبه ولا على غشاوة للعطف فى كل * من بعد الله (كاف) لانّ الفائدة فى قوله فمن يهديه من بعد الله * تذكرون (أكفى منه) نموت ونحيى (جائز) الا الدهر (تام) من علم (جائز) الايظنون (كاف) ومثله صادقين لاريب فيه الاولى تجاوزه * لايعلمون (تام) * والارض (حسن) * المبطلون (كاف) جاثية (حسن) لمن رفع كل الثانية على الابتداء وتدعى خبرها وهى قراءة العامة وليس بوقف لمن نصبها بدلا من كل الاولى بدل نكرة موصوفة من مثلها وهى قراءة يعقوب * الى كتابها (حسن) على القراءتين * تعملون (كاف) بالحق (حسن) تعملون (تام) فى رحمته (كاف) المبين (تام) ومثله مجرمين * ان وعد الله حق ليس بوقف سواء نصبت الساعة أو رفعتها فحمزة قرأ بنصبها عطفا على وعد الله والباقون برفعها على الابتداء ومابعدها من الجملة المنفية خبرها ومثله فى عدم الوقف لاريب فيها لان جواب اذا لم يأت بعد * ما الساعة (جائز) ان نظن الاظنا (حسن) ولا كراهة بالابتداء بقول الكفار لان القارئ غير معتقد معنى ذلك وانما هو حكاية حكاها الله عمن قاله من منكرى البعث كما تقدم غير مرة * بمستيقنين (كاف) ماعملوا (جائز) على استئناف مابعده * يستهزؤن (كاف) هذا (حسن) * ومأواكم النار (أحسن) مما قبله * من ناصرين (كاف) هزوا ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله * الحياة الدنيا (حسن) وتام عند أبي حاتم * لايخرجون منها (حسن) يستعتبون (تام) أى وان طلبوا الرضا فلا يجابون * رب العالمين (كاف) قرأ العامة رب الثلاثة بالجر تبعا للجلالة بيانا أو بدلا أو نعتا وقرأ ابن محيصن برفع الثلاثة على المدح باضمار هو * وله الكبرياء فى السموات والارض (كاف) آخر السورة (تام)

(سورة الاحقاف مكية)

الا قوله قل أرأيتم ان كان من عند الله والا قوله فاصبر كما صبر أولوا العزم الآية والا قوله ووصينا الانسان الثلاث آيات فمدنيات وكلمها ستمائة وأربع وأربعون كلمة وحروفها الفان وستمائة حرف * الحكيم (تام) ان لم يجعل مابعده جوابا لما قبله * مسمى (تام) عند أبي حاتم * معرضون (كاف) من الارض (حسن) ان كان الاستفهام الذى بعده منقطعا أى ألهم شرك فى السموات وليس بوقف ان كان متصلا * فى السموات (حسن) ولا وقف من قوله ائتونى بكتاب الى

صادقين فلا يوقف على من قبل هذا للعطف بأو ولا على من علم لانّ مابعده شرط فيما قبله * صادقين (تام) القيامة (جائز) وتام عند نافع على استئناف مابعده وان جعل متصلا بما قبله وداخلا فى صلة من كان جائزا * غافلون (كاف) كانوا لهم أعداء (جائز) كافرين (كاف) ولا وقف من قوله واذا تتلى عليهم الى مبين فلا يوقف على بينات ولا على لما جاءهم لان الذى بعده حكاية ومقول قال * مبين (كاف) لان أم بمعنى ألف الاستفهام الانكارى * افتراه (جائز) شيا (كاف) فيه (أكفى) مما قبله * وبينكم (كاف) ومثله الرحيم على استئناف مابعده * من الرسل (حسن) ولا بكم (أحسن) مما قبله على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل متصلا بما قبله وداخلا فى القول المأمور به * الا مايوحى الى (جائز) مبين (تام) وكفرتم به (جائز) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده معطوفا على ماقبله لانّ المطلوب من الكلام لم يأت بعد * على مثله (جائز) ان جعل جواب الشرط محذوفا بعده وهو ألستم ظالمين وان جعل بعد قوله واستكبرتم لا يوقف على مثله * واستكبرتم (كاف) الظالمين (تام) اليه (كاف) لانّ مابعده من قول الله واذ لم يهتدوا به ليس بوقف لانّ مابعد الفاء يفسر ما عمل فى اذ والعامل فيها محذوف تقديره واذ لم يهتدوا به ظهر عنادهم أو أجرى الظرف غير الشرطى مجرى الظرف الشرطى ودخول الفاء بعد الظرف لايدل على الشرط لانّ سيبويه يجرى الظروف المبهمة مجرى الشروط بجامع عدم التحقق فتدخل الفاء فى جوابها و يمتنع أن يعمل فى اذ فسيقولون لحيلولة الفاء * قديم (كاف) ورحمة (حسن) ولا وقف من قوله ومن قبله كتاب موسى الى ظلموا لاتصال الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على مصدق وان تعمده بعض الناس لانّ ولسانا حال من ضمير مصدق والعامل فى الحال مصدق أى مصدق فى حال عربيته أو مفعول مصدق أى مصدق ذا لسان عربي وزعم أنّ الوقف عليه حق وفيما قاله نظر ولا يوقف على عربيا لانّ اللام فى لينذر التى بعده قد عمل فى موضعها ماقبلها * لينذر الذين ظلموا (كاف) ان رفعت وبشرى على الابتداء والخبر للمحسنين وليس بوقف ان عطف على كتاب أو نصب عطف على اماما أو جعل وبشرى فى موضع نصب عطفا على لينذر أى ويبشرهم بشرى * للمحسنين (تام) ثم استقاموا ليس بوقف لانّ خبر ان لم يأت بعد وهو فلا خوف عليهم * يحزنون (تام) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل أولئك خبر ان أو خبرا بعد خبر ومن حيث كونه رأس آية يجوز خالدين فيها (جائز) لانّ جزاء منصوب بمقدر أى يجزون جزاء * يعملون (تام) حسنا (حسن) ومثله كرها الثانى وبعض العوام يتعمد الوقف على وحمله ولا وجه له والاولى وصله بما بعده وهو مبتدأ خبره ثلاثون شهرا * وشهرا (كاف) ولا وقف من قوله حتى اذا بلغ الى ذريتى فلا يوقف على أشده للعطف ولا على سنة لانّ الذى بعدها جواب اذا ولا على والدى لانّ أن موضعها نصب ولا على ترضاه للعطف * فى ذريتى (جائز) للابتداء بانى ومثله تبت اليك * المسلمين (كاف) على استئناف مابعده * فى أصحاب الجنة (تام) عند أبي حاتم وقيل ليس بتام ولا كاف لانّ وعد الصدق منصوب على المصدرية * كانوا يوعدون (تام) ولا وقف من قوله والذى قال لوالديه أف الى آخر كلام العاق وهو أساطير الاوّلين لارتباط الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على يستغيثان الله ولا على آمن ولا على وعد الله حق وزعم بعضهم أنّ الوقف على يستغيثان الله قائلا لفرق بين استغاثتهما الله عليه ودعائهما وهو قوله

وبلك آمن وزعم أيضا ان الوقف على آمن وعلى ان وعد الله حق وفيه نظر لوجود الفاء بعده فى قوله فيقول * الاولين (تام) على استئناف ما بعده وجائز ان جعل أولئك خبر الذى * من الجن والانس (كاف) خاسرين (تام) عملوا (جائز) على أن لام كى متعلقة بفعل بعدها * لا يظلمون (تام) ان نصب يوم بعقدر أى يقال لهم أذهبتم فى يوم عرضهم * واستمتعتم بها (جائز) للابتداء بالتهديد * تفسقون (تام) أخا عاد ليس بوقف لان اذ بدل اشتمال * الا الله (جائز) عظيم (تام) عن آلهتنا (حسن) الصادقين (كاف) عند الله (حسن) ما أرسلت به الاولى وصله * تجهلون (كاف) أوديتهم ليس بوقف لان قالوا جواب لما * ممطرنا (كاف) وقد وقع السؤال عمن يتعمد الوقف على قوله بل هو من قوله فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو فأجبت اعلموا يا طلاب اليقين سلام عليكم لا نبتغى الجاهلين ان هذا الفن لا ينال بحسب الظن والتخمين بل بالممارسة وعلم اليقين ان هذا وقف قبيح اذ ليس له معنى صحيح لان فيه الفصل بين المبتدا الذى هو والخبر الذى هو ما مع صلته ولا يفصل بين المبتدا والخبر بالوقف لان الخبر محط الفائدة والمعنى أنهم لما وعدوا بالعذاب وبينه تعالى لهم بقوله عارض وهو السحاب وذلك أنه خرجت عليهم سحابة سوداء وكان حبس عنهم المطر مدة طويلة فلما رأوا تلك السحابة استبشروا وقالوا هذا عارض ممطرنا فرد الله عليهم بقوله بل هو ما استعجلتم به يعنى من العذاب كما فى الخازن وغيره وقيل الراد هو سيدنا هود عليه السلام كما فى البيضاوى والاضراب من مقتضيات الوقف ثم بين الله تعالى ماهية العذاب بقوله ريح فيها عذاب أليم يعنى هى ريح وليس بوقف ان أعرب ريح بدلا من ما أو من هو * أليم (كاف) ويبتدئ تدمر بمعنى هى تدمر وكذا ان جعلت تدمر خبرا ثانيا وليس بوقف ان جعلت الجملة صفة لريح وكأنك قلت مدمرة كل شئ * بأمر ربها (حسن) على استئناف ما بعده * الا مساكنهم (كاف) المجرمين (تام) ولقد مكناهم فيما ان هى ثلاثة أحرف فى حرف وما حرف وان حرف وفى ان ثلاثة أوجه قيل شرطية وجوابها محذوف والتقدير مكناعادا فى الذى ان مكناكم فيه طغيتم وقيل زائدة وقيل نافية بمعنى انا مكناهم فى الذى ما مكناكم فيه من القوة قال الصفار وعلى القول بأن كليهما للنفى فالثانى تأكيد * مكناكم فيه (حسن) ان لم يجعل وجعلنا معطوفا على مكنا * وأفئدة (جائز) من شئ ليس بوقف لان الذى بعده ظرف لما قبله لان اذ معمولة أغنى وقد جرت مجرى التعليل كقولك ضربته اذ اساء أى ضربته وقت اساءته * بآيات الله (كاف) يستهزؤن (تام) من القرى (جائز) يرجعون (تام) آلهة (حسن) ومثله بل ضلوا عنهم لعطف الجملتين المختلفتين ولا يوقف على افكهم بكسر الهمزة وضم الكاف وروى عن ابن عباس أفكهم بفتح الهمزة والفاء وضم الكاف على أنه مصدر لافك وقرأ عكرمة أفكهم بثلاث فتحات فعلا ماضيا أى صرفهم * يفترون (تام) القرآن (كاف) ومثله أنصتوا * منذرين (كاف) من بعد موسى ليس بوقف ومثله فى عدم الوقف مصدقا لما بين يديه ان جعل ما بعده منصوبا على الصفة كأنه قال هاديا الى الحق ومثله فى عدم الوقف ان جعل يهدى خبرا ثانيا * مستقيم (كاف) من ذنوبكم ليس بوقف لعطف ما بعده على جواب الامر * أليم (تام) للابتداء بالشرط * فى الارض (حسن) أولياء (كاف) مبين (تام) الموتى (حسن) قدير (تام) على النار (جائز) أى يقال لهم أليس هذا بالحق * وبالحق (حسن) والاحسن

الوقف على قالوا بلى وربنا وهو تام عند نافع * تكفرون (تام) من الرسل (جائز) ولا تستعجل لهم (جائز) ولا يوقف على ما يوعدون لان خبر كان قوله لم يلبثوا * من نهار (كاف) ويبتدئ بلاغ خبر مبتدا محذوف أى هذا القرآن بلاغ للناس وقيل بلاغ مبتدأ خبره لهم الواقع بعد قوله ولا تستعجل لهم أى لهم بلاغ والوقف على قوله تستعجل ثم تبتدئ لهم بلاغ قال أبو جعفر وهذا لا أعرفه ولا أدرى كيف تفسيره وهو عندى غير جائز وقال غيره لا وجه له لان المعنى ولا تستعجل للمشركين بالعذاب * (والتام) عند أحمد بن موسى ولا تستعجل لهم وقرأ عيسى بن عمر بلاغا بالنصب بتقدير الا ساعة بلاغا قال الكسائى المعنى فعلناه بلاغا وقال بعضهم نصب على المصدر أى بلغ بلاغا فمن نصبه بما قبله لم يوقف على من نهار ومن نصبه باضمار فعل وقف عليه وقرئ بلاغ بالجر بدلا من نهار فعلى هذا الوقف على بلاغ وكذلك على قراءة من قرأ بلغ على الامر أى بلغ ما أنزل اليك من ربك * الفاسقون (تام)

(سورة القتال مدنية)

الا قوله وكأين من قرية الآية فمكى كلمها خمسمائة وتسع وثلاثون كلمة وحروفها ألفان وثلثمائة وتسع وأربعون حرفا وآيها ثمان أو تسع وثلاثون آية * أعمالهم (تام) للفصل بين وصف الكفار ووصف المؤمنين * وهو الحق من ربهم ليس بوقف لان خبر والذين آمنوا لم يأت وهو كفر عنهم سيئاتهم * وسيئاتهم (حسن) وأصلح بالهم (أحسن) مما قبله * من ربهم (كاف) وكذا أمثالهم * فضرب الرقاب (حسن) ومثله الوثاق * وقيل لا يحسن لان قوله حتى تضع الحرب أوزارها متعلق بقوله فضرب فكأنه قال فاضربوا الرقاب حتى تضع الحرب أوزارها * وأوزارها (كاف) وقيل الوقف على ذلك لانه تبيين وايضاح لما قبله من قوله فاذا لقيتم الذين كفروا ووقع الاثخان وتمكنتم من أخذ من لم يقتل فشدوا وثاقه فاما أن تمنوا عليه بالاطلاق واما أن تفدوه فداء فالوقف على ذلك بين هذا أى الامر ذلك كما فعلنا وقلنا فهو خبر مبتدا محذوف أو مبتدأ محذوف الخبر أى ذلك كذلك فلا يقطع عن خبره واتصاله بما قبله أوضح قاله السجاوندى ثم تبتدئ ولو شاء الله * ببعض (حسن) ومثله فلن يضل أعمالهم وكذا ويصلح بالهم * عرفها لهم (كاف) ينصركم ليس بوقف لان ما بعده مجزوم معطوف على ما قبله * أقدامكم (تام) لان ما بعده مبتدأ وليس بوقف ان عطف على معنى ما قبله * فتعسا لهم ليس بوقف وان زعمه بعضهم لان ما بعده معطوف على الفعل الذى فسره فتعسا لهم * وأضل أعمالهم (كاف) ومثله فأحبط أعمالهم * من قبلهم (جائز) دمر الله عليهم (كاف) للابتداء بالتهديد * امثالها (تام) ومثله لا مولى لهم وكذا الانهار وكذا مثوى لهم * أخرجتك (جائز) وأرقى منه اهلكناهم لانه صفة للقرية ولا يجمع بينهما * فلا ناصر لهم (تام) ومثله واتبعوا أهواءهم * وعد المتقون (كاف) ان جعل التقدير ومما نقص عليك أو يقص عليك مثل الجنة فمثل خبر مبتدا محذوف أو مبتدا والخبر محذوف تقديره مثل الجنة فيما نقص عليك أو يقص عليك وليس بوقف ان جعل مثل مبتدا خبره فيها أنهار وما تسمعون من صفة الجنة لانه يصير تفسيرا يغنى عنه ما قبله ولا وقف من قوله فيها أنهار الى مصفى لعطف كل منها على ما قبله والعطف يصير الاشياء كالشئ الواحد ويجوز الوقف على كل منها نظرا للتفصيل أنواع النعم مع العطف والتفصيل المذكور من

مقتضيات الوقف * من عسل مصفى (حسن) ومثله من ربهم لحذف مبتدا تعلقت به كاف التشبيه مستفهم به والتقدير أفمن هذه حالته كمن هو خالد فى النار * أمعاءهم (كاف) جمع معى وهو المصران ومثله اليك وكذا آنفا * واتبعوا أهواءهم (تام) * تقواهم (كاف) فهل ينظرون الا الساعة (جائز) لمن قرأ ان تأتيهم بكسر همزة ان وليس بوقف على قراءة العامة بفتحها لان موضعها نصب على البدل من الساعة * بغتة (جائز) لتناهى الاستفهام * أشراطها (كاف) لتناهى الاخبار * ذكراهم (تام) أى أنى لهم ذكراهم اذا جاءتهم الساعة * لا اله الا الله ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله * والمومنات (كاف) ومثواكم (تام) لولا نزلت سورة (كاف) للابتداء بالشرط ولا يوقف على محكمة ولا على القتال لان جواب اذا لم يأت بعد وهو رأيت الذين * من الموت (حسن) لانقضاء جواب اذا * فأولى لهم (تام) ان جعل أولى مبتدا خبره لهم أى الهلاك لهم وكذا ان جعل خبر مبتدا محذوف أى الهلاك أولى لهم فأولى من الولى وهو القرب والمعنى وليهم الهلاك وقاربهم وقيل الوقف على فأولى ثم تبتدئ لهم تهديد ووعيد بجعل أولى بمعنى ويل متصل بما قبله رواه الكلبى عن ابن عباس ثم قال للذين آمنوا منهم طاعة وقول معروف فصار قوله فأولى وعيدا ثم استأنف بقوله لهم طاعة وقول معرف وليس أولى لهم بوقف ان جعل أولى مبتدأ وطاعة خبرا وقال أبو حاتم السجستانى الوقف فأولى لهم طاعة وقول معروف ومعناه طاعة المنافقين لله وللرسول وكلام حسن له خير لهم من المخالفة * وقول معروف (حسن) فى الوجوه كلها * فاذا عزم الامر (جائز) على ان جواب اذا محذوف أى فاذا عزم الامر كذبوا وخالفوا وليس بوقف ان جعل جواب اذا فلو صدقوا * لكان خيرا لهم (كاف) ومثله أرحامكم * أبصارهم (تام) للابتداء بالاستفهام ومثله أقفالها * الهدى ليس بوقف لان خبر ان لم يأت بعد وهو قوله الشيطان سول لهم * وسول لهم (حسن) ومثله أملى لهم فى جميع الوجوه كلها فى أملى اعنى سواء قرئ أملى بضم الهمزة واسكان الياء أو قرئ أملى بفتحها اى سواء جعل الاملاء من الله أم من الشيطان فتقديره على ضم الهمزة وأملى أنا لهم وتقديره على فتحها والله املى لهم وليس بوقف ان جعل الاملاء والتسويل من الشيطان فلا يوقف على سول لهم لعطف وأملى عليه قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائى وابن عامر وأملى لهم وقرأ أبو عمرو وأملى لهم بضم الهمزة وفتح الياء على أنه فعل مالم يسم فاعله وهو منقطع عما قبله وذلك أنه أراد وأملى الله لهم اى لا يعاجلهم بالعقوبة * فى بعض الامر (حسن) اسرارهم (كاف) ومثله وادبارهم وقال نافع توفتهم الملائكة أى فكيف يفعلون اذا توفتهم الملائكة ثم يبتدئ يضربون اى هم يضربون * فاحبط اعمالهم (تام) اضغانهم (كاف) ومثله بسيماهم وكذا فى لحن القول * اعمالكم (تام) والصابرين (جائز) على قراءة يعقوب من العشرة ونبلوا اخباركم بالنون واسكان الواو مستأنف مرفوع بضمة مقدرة على الواو ومنع من ظهورها الثقل وليس بوقف ان عطف على ولنبلونكم وكان الوقف التام اخباركم للابتداء بان * الهدى ليس بوقف لان خبر ان لم يات وهو لن يضروا الله شيأ * وشيا (حسن) اعمالهم (تام) للابتداء بياء النداء واطيعوا الرسول (جائز) اعمالكم (حسن) ومثله فلن يغفر الله لهم * وتدعوا الى السلم (جائز) لان وأنتم يصلح مبتدأ وحالا وجعله حالا أولى * الاعلون (جائز) * معكم (حسن) وقال ابو حاتم

تام

تام * أعمالكم (تام) * ولهو (كاف) للابتداء بالشرط * أجوركم (حسن) ومثله أموالكم * تبخلوا ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله * اضغانكم (حسن) فى سبيل الله (جائز) من يبخل (حسن) للابتداء بالشرط * ومن يبخل الثانى ليس بوقف لانه شرط لم يات جوابه * عن نفسه (تام) والله الغنى (حسن) وانتم الفقراء (تام) للابتداء بالشرط * قوما غيركم ليس بوقف لعطف مابعد على ماقبله * آخر السورة (تام)

(سورة الفتح مدنية)

كلمها خمسمائة وستون كلمة وحروفها ألفان وأربعمائة وثمان وثمانون حرفا * مبينا (تام) عند أبى حاتم بجعل لام ليغفر لام القسم قال ابو جعفر ورايت الحسن بن كيسان ينكر مثل هذا على أبى حاتم ويخطئه فيه ويعيب عليه هذا القول ويذهب الى انها لام كى فلا يوقف على مبينا لان الله أراد ان يجمع لنبيه صلى الله عليه وسلم الفتح فى الدنيا والمغفرة فى الآخرة فلما انضم الى المغفرة شئ حادث حسن معنى كى قاله ثعلب قال عطاء الخراسانى ليغفر لك الله ماتقدم يعنى من ذنب أبويك آدم وحواء ببركتك وماتأخر من ذنوب أمتك بدعوتك فالاضافة فى ذنبك من اضافة المصدر لمفعوله أى ذنب أمتك لانه لا يسوغ لنا ان نضيف اليه عليه الصلاة والسلام ذنبا وروى أنه عليه الصلاة والسلام لما قرأ على اصحابه ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر قالوا هنيألك يارسول الله فما لنا فنزل ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات الآية ولما قرأ ويتم نعمته عليك قالوا هنيألك يارسول الله فما لنا فنزلت وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا ولما قرأ ويهديك صراطا مستقيما أنزل الله فى حق الامة ويهديكم صراطا مستقيما ولما قرأ وينصرك الله نصرا عزيزا أنزل الله وكان حقا علينا نصر المؤمنين ذكره القشيرى (فائدة نفيسة) قال المسعودى من قرأ سورة الفتح فى أول ليلة من رمضان فى صلاة التطوع حفظه الله ذلك العام * عزيزا (تام) عند الاخفش وهو رأس ثلاث آيات من أولها متعلقة بالفتح * فى قلوب المؤمنين ليس بوقف لان اللام بعده لام كى * مع ايمانهم (حسن) ومثله والارض * حكيما (تام) عند أبى حاتم ولا يوقف على خالدين فيها لعطف مابعده على ماقبله * سيآتهم (كاف) عظيما ليس بوقف لان مابعده منصوب عطفا على ماقبله ومثله فى عدم الوقف والمشركات لان الذى بعده نعت لما قبله * ظن السوء بفتح السين والاضافة قال فى الصحاح وشاعت الاضافة الى المفتوح كرجل سوء ولا يقال سوء بالضم وفيه اضافة الاسم الجامد وقوله ولا يقال يرد بالقراءة المتواترة عليهم دائرة السوء لكن فرق بين اضافة المصدر وغيره انظر ابن حجر على الشمايل * ظن السوء (حسن) ومثله دائرة السوء * وكذا ولعنهم * جهنم (كاف) مصيرا (تام) والارض (كاف) حكيما (تام) ومثله ونذيرا عند أبى حاتم لانتقاله من مخاطبة الرسول الى مخاطبة المرسل اليهم وذلك من مقتضيات الوقف وليس بوقف عند غيره لان بعده لام كى فلا يوقف من قوله انا أرسلناك الى وأصيلا لان الضمائر كلها لله فلا يفصل بينها بالوقف ووقف أبو حاتم السجستانى على ونذيرا وعلى ويوقروه فرقا بين ماهو صفة لله وبين ماهو صفة للنبى صلى الله عليه وسلم ووسمه بالتام وقال لان التعزير والتوقير للنبى صلى الله عليه وسلم والتسبيح لا يكون الا لله تعالى وقرأ ابن عباس ويعززوه بزايين من العزة وخولف فى ذلك لان قوله ويسبحوه موضعه نصب عطفا على ويوقروه وكان

الاصل و يسبحونه بحذف النون علامة للنصب فكيف يتم الوقف على ماقبله مع وجود العطف على هذه الصفة والهاء فى يسبحوه تعود على الله تعالى والهاء فى و يوقروه تعود على النبى صلى الله عليه وسلم فالكلام واحد متصل بعضه ببعض والكناية مختلفة كما ترى * وأصيلا (تامّ) والاصيل العشى ومنه قول النابغة وقفت فيها أصيلا كى أسائلها * اعيت جوابا وما بالربع من أحد * انما يبايعون الله (جائز) على استئناف مابعده * فوق أيديهم (كاف) للابتداء بالشرط مع الفاء * على نفسه (أكفى) مما قبله وعند ابن نصير لا يوقف عليه حتى يأتى بالثانى والاولى الفصل بين الفريقين * عظيما (تامّ) من الاعراب ليس بوقف للفصل بين القول والمقول * فاستغفر لنا (كاف) فى قلوبهم (حسن) نفعا (كاف) وكذا خبيرا * أبدا (حسن) ومثله فى قلوبكم * وكذا ظن السوء * بورا (تام) ومثله سعيرا * والارض (جائز) و يعذب من يشاء (كاف) رحيما (تامّ) لتاخذوها ليس بوقف لان المحكى لم يات بعده * ذرونا نتبعكم (حسن) كلام الله (أحسن) مما قبله * لن تتبعونا (حسن) من قبل (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل فى معنى الجواب لما قبله * بل تحسدوننا (كاف) لان بل الثانية لردمقولهم والاولى من جملة المقول * الا قليلا (تام) من الاعراب ليس بوقف للفصل بين القول والمقول * أو يسلمون (كاف) للابتداء بالشرط مع الفاء * أجرا حسنا (حسن) وعند ابن نصير لا يوقف عليه * من قبل ليس بوقف لان جواب الشرط لم يأت بعد * أليما (تام) ولا على المريض حرج (كاف) ومثله الانهار * أليما (تام) عن المؤمنين ليس بوقف لان قوله اذ يبايعونك أراد وقت يبايعونك فهو ظرف لما قبله وهذه بيعة الرضوان واستحالة عمل المستقبل فى الزمن الماضى معلومة * تحت الشجرة (حسن) عليهم (جائز) قريبا (حسن) ان نصب مابعده بفعل مقدر وليس بوقف ان نصب بالعطف على فتحا أى أثابهم فتحا وأثابهم مغانم أى جعله ثوابا لهم * يأخذونها (كاف) * حكيما (تام) * تاخذونها (جائز) عنكم (تام) عند أبى حاتم وليس بوقف عند غيره * مستقيما (حسن) وقيل ليس بوقف لانّ وأخرى معطوفة على ومغانم أى ومغانم أخرى * قد أحاط الله بها (كاف) ومثله قديرا * الادبار (جائز) ولا نصيرا (تام) ان نصب سنة الله بفعل مقدر أى سنّ الله سنة فلما حذف الفعل أضيف المصدر لفاعله وليس بوقف ان نصب بما قبلها * من قبل (كاف) تبديلا (كاف) ومثله من بعد ان أظفركم عليهم * بصيرا (تامّ) ولا يوقف على المسجد الحرام لانّ قوله والهدى معطوف على الكاف فى صدوركم * محله (تام) ولا وقف من قوله ولولا رجال الى بغير علم وجواب لولا محذوف تقديره لاذن لكم فى القتال أو ما كف أيديكم عنهم وحذف جواب لولا لدلالة الكلام عليه وما تعلق به لولا الاولى غير ما تعلق به الثانية فالمعنى فى الاولى ولولا وطء أى قتل قوم مؤمنين والمعنى فى الثانية لو تميزوا من الكفار وهذا معنى مغاير للاول قاله أبو حيان وقيل تعلقهما واحد وجواب ولولا رجال مؤمنون وجواب قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا وجاز ذلك لمرجعهما الى معنى واحد وعلى هذا فلا يوقف على قوله لم تعلموهم لان قوله أن تطؤهم موضعه نصب أو رفع لانه بدل اشتمال من الضمير المنصوب فى تعلموهم أو من رجال كقول الشاعر

ولولا رجال من رزام أعزة * وآل سبيع أو اسوأك علقما

فكأنه قال لولا اساءتى اياك علقما فنصب اسوأك على اضمار أن وعطف به على الاسم الذى بعد

لولا وكذا لا يوقف على قوله أن تطؤهم لان مابعده منصوب معطوف على ماقبله ومثله فى عدم الوقف بغير علم لان بعده لام كى * من يشاء (جائز) ان جعل جواب لو الثانية لعذبنا وليس بوقف ان جعل جوابا للولا الاولى والثانية * أليما (جائز) وليس بوقف ان جعل لعذبنا متصلا بقوله اذ جعل الذين كفروا * الحمية ليس بوقف لانّ حمية بدل من الاولى * الجاهلية (جائز) وكذا وعلى المؤمنين وكذا كلمة التقوى * وأهلها (كاف) عليما (تام) وبالحق وآمنين ومقصرين وقوف جائزة وآمنين حال من فاعل لتدخلن وكذا محلقين ومقصرين ويجوز أن يكون محلقين حالا من آمنين فتكون متداخلة * لا تخافون (حسن) مالم تعلموا ليس بوقف لمكان الفاء * فتحا قريبا (تام) وهذا الفتح فتح خيبر لا فتح مكة * كله (حسن) شهيدا (تام) محمد رسول الله (حسن) ان جعل محمد مبتدأ ورسول الله خبره وليس بوقف ان جعل رسول الله نعتا لمحمد أو بدلا ومثله فى عدم الوقف ان جعل والذين معه معطوفا على محمد والخبر أشداء والوقف حينئذ على الكفار و يوقف على الكفار أيضا ان جعل والذين معه مبتدأ خبره أشداء ومثله فى حسن الوقف ان جعل رحماء خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ خبره تراهم وليس الكفار بوقف ان جعل رحماء من نعت أشداء وكان وقفه بينهم * سجدا (حسن) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل يبتغون فى موضع الحال * ورضوانا (حسن) ومثله من أثر السجود * ذلك مثلهم فى التوراة (تام) أى مثلهم فى التوراة انهم أشداء على الكفار رحماء بينهم الخ وقيل الوقف على الانجيل وان المثلين لشئ واحد قال محمد بن جرير لو كانا لشئ واحد لكان وكزرع بالواو والقول الاول أوضح وأيضا لو كانا لشئ واحد لبقى قوله كزرع منفردا محتاجا الى اضمار أى هم كزرع ومالا يحتاج الى اضمار أولى * شطأه ليس بوقف لمكان الفاء * فآزره (حسن) ومثله على سوقه على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل حالا * الزراع ليس بوقف لانّ بعده لام كى * الكفار (حسن) ومثله الصالحات * آخر السورة (تام)

(سورة الحجرات)

مدنية ثمان عشرة آية وكلمها ثلثمائة وثلاث وأربعون كلمة وحروفها ألف وأربعمائة وست وسبعون حرفا * ورسوله (حسن) واتقوا الله (أحسن) منه * عليم (تام) فوق صوت النبى ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله ومثله فى عدم الوقف لبعض لانّ قوله أن تحبط أعمالكم موضعه نصب مفعول له أى لخشية حبوطها * لا تشعرون (تام) عند رسول الله ليس بوقف لانّ خبر ان لم يأت بعد * للتقوى (كاف) عظيم (تام) لا يعقلون (كاف) حتى تخرج اليهم ليس بوقف لانّ جواب لو لم يأت بعد وهو لكان خيرا لهم وهو كاف * رحيم (تام) دل بقوله غفور انهم لم ينافقوا وانما استعملوا سوء الادب فى ندائهم بالنبى اخرج الينا * فتبينوا ليس بوقف لانّ قوله أن تصيبوا موضعه نصب بما قبله ومثله فى عدم الوقف بجهالة لانّ فتصبحوا موضعه نصب بالعطف على أن تصيبوا * نادمين (حسن) لو يطيعكم معناه لو أطاعكم لانّ لو تصرف المستقبل الى المضى وذلك أنّ الوليد بن عقبة بن أبى معيط لما كذب على بنى المصطلق حين بعثه النبى صلى الله عليه وسلم اليهم ليقبض الزكاة فخاف ورجع وقال ارتدوا وافهم النبى

صلى الله عليه وسلم بغزوهم فنزل الوحى والمعنى واعلموا أن فيكم رسول الله ينزل عليه الوحى
ويعرف بالغيوب فاحذروا الكذب * لعنتم وصله أولى لاداة الاستدراك بعده * فى قلوبكم
(حسن) والعصيان (كاف) الراشدون (حسن) ان نصب فضلا بفعل مقدر تقديره
فعل الله بكم هذا فضلا ونعمة وليس بوقف ان نصب فضلا مفعولا من أجله والعامل فيه حبب
وعليه فلا يوقف على شئ من حبب الى هذا الموضع وربما جاز مع اختلاف الفاعل لان فاعل
الرشد غير فاعل الفضل أجاب الزمخشرى بأن الرشد لما وقع عبارة عن التحبب وهو مسند
الى اسمائه صار الرشد كأنه فعله انظر السمين * ونعمة (كاف) * حكيم (تام) * بينهما
(كاف) ومثله الى أمر الله * بالعدل (حسن) وأقسطوا (أحسن) مما قبله * المقسطين
(تام) بين أخويكم (كاف) ترحمون (تام) عسى أن يكونوا خيرا منهم ليس بوقف لان قوله
ولا نساء مرفوع بالعطف على قوم كأنه قال ولا يسخر نساء من نساء وهو من باب عطف
المفردات * خيرا منهن (حسن) ومثله أنفسكم وكذا بالالقاب * بعد الايمان (كاف)
عند ابى حاتم للابتداء بالشرط * الظالمون (تام) من الظن (حسن) اثم (أحسن) مما قبله
* ولا تجسسوا (كاف) بعضا (تام) على استئناف الاستفهام وليس بوقف ان جعل ما بعده
متصلا بما قبله ومتعلقا به * فكرهتموه (حسن) واتقوا الله (كاف) رحيم (تام) وأنثى (جائز)
لتعارفوا (كاف) ومثله أتقاكم * خبير (تام) آمنا (حسن) أسلمنا (أحسن) مما قبله * فى
قلوبكم (كاف) عند أبى حاتم للابتداء بالشرط ومثله شيأ * رحيم (تام) ثم لم يرتابوا (حسن)
فى سبيل الله (جائز) الصادقون (تام) ان جعل الذين خبر المؤمنون فان جعل نعتا لم يوقف
على شئ الى الصادقون لان أولئك يكون خبر المؤمنون * بدينكم (حسن) ومافى الارض
(كاف) عليم (تام) على استئناف ما بعده وجائز ان جعل متصلا بما قبله * ان أسلموا (كاف)
ومثله اسلامكم * للايمان ليس بوقف لان الشرط الذى بعده جوابه ما قبله * صادقين (تام)
والارض (كاف) آخر السورة (تام)

(سورة ق)

مكية الا قوله ولقد خلقنا السموات والارض الآية فمدنى آيها خمس وأربعون آية اتفاقا وكلمها
ثلثمائة وثلاث وسبعون كلمة وحروفها ألف وأربعمائة وسبعون حرفا * والقرآن المجيد (حسن)
ان جعل جواب القسم ق أو محذوفا أى والله لتبعثن وليس بوقف ان جعل ق قسما والقرآن قسما
آخر وفى جوابهما خلاف فقيل قد علمنا أو هو ما يدل أو هو ما يلفظ او هو ان فى ذلك لذكرى
أو هو بل عجبوا بمعنى لقد عجبوا سواء جعل القسم والقرآن وحده أو مع ق * عجيب (جائز)
ان لم يجعل ما بعده جواب القسم وكذا يقال فى كل وقف فلا يوقف بين القسم وجوابه
* وكنا ترابا (حسن) ان لم يجعل جواب القسم بعده * بعيد (تام) حفيظ (كاف)
* مريج (تام) على أن جواب القسم فيما قبله * وزيناها (حسن) من فروج (تام) على
أن جواب القسم فيما تقدم وأن نصب والارض بفعل مقدر أى ومددنا الارض مددناها
* رواسى (حسن) ومثله بهيج ان نصب تبصرة بفعل مضمر أى فعلنا ذلك تبصرة وليس بوقف

ان نصب على الحال أو على انها مفعول * منيب (تام) ولا وقف من قوله ونزلنا من السماء
ماء الى رزقا للعباد لاتصال الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على مباركا ولا على الحصيد للعطف
فيهما * باسقات (جائز) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده متعلقا بما قبله
ولا يوقف على نضيد على ان رزقا مفعول له * رزقا للعباد (حسن) ومثله ميتا * كذلك
الخروج (تام) عند أبى حاتم والكاف فى محل رفع مبتدأ أى كذلك الخروج من الارض أحياء
بعد الموت ولا وقف من قوله كذبت الى وقوم تبع * وتبع (كاف) فحق وعيد
(تام) بالخلق الاول (كاف) من خلق جديد (تام) نفسه (حسن) من حبل الوريد (جائز)
لان اذ معها فعل مضمر قد عمل فيها وليس بوقف ان جعل العامل فى اذ أقرب أى ونحن أقرب ٢
اليه يعلمنا بما يوسوس به نفسه من حبل الوريد والوريد عرق كبير فى العنق يقال انهما
وريدان يلتقيان بصفحتى العنق * قعيد (كاف) قال الكسائى المعنى عن اليمين قعيد وعن
الشمال قعيد ثم حذف الاول لدلالة الثانى عليه وقال قعيد يؤدى عن الاثنين والجمع قال
أبو أمامة قال النبى صلى الله عليه وسلم كاتب الحسنات على يمين الرجل وكاتب السيئات على
يسار الرجل وكاتب الحسنات أمين على كاتب السيئات فاذا عمل حسنة كتبها صاحب اليمين
عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح
أو يستغفر قال مجاهد يكتبان عليه كل شئ حتى أنينه فى مرضه وقال عكرمة لا يكتبان عليه
الا ما يوزر أو يؤجر * عتيد (تام) بالحق (حسن) تحيد (كاف) فى الصور (جائز)
الوعيد (كاف) ومثله وشهيد وكذا حديد العامة على فتح التاء فى كنت والكاف فيه
وفى غطاءك وبصرك حملا على لفظ كل من التذكير والجحدرى كنت بكسر التاء مخاطبة للنفس
وهو وطلحة عنك غطاءك فبصرك بالكسر مراعاة للنفس أيضا وقال صالح بن كيسان مخاطبة
للكفار وقيل مخاطبة للبر والفاجر وعليه فالوقف على حديد تام * ما لدى عتيد (حسن)
عنيد (جائز) لكونه رأس آية * مناع للخير ليس بوقف لان ما بعده صفته فلا يقطع عنها * مريب
فى محل الذى الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فتام ان جعل مبتدأ وقوله فألقياه الخبر
وكذلك ان جعل خبر مبتدا محذوف أى هو الذى وكاف ان نصب بفعل مقدر وليس بوقف ان جر
بدلا من كفار * فى العذاب الشديد (كاف) ما أطغيته الاولى وصله * فى ضلال بعيد
(تام) بالوعيد (حسن) لدى (حسن) للابتداء بالنفى * للعبيد (تام) ان جعل العامل فى يوم
مضمرا وليس بوقف ان جعل العامل فيه ظلام كأنه قال وما أنا بظلام للعبيد يوم نقول لجهنم
أو نفخ كأنه قال ونفخ فى الصور يوم نقول واستبعد للفصل بين العامل والمعمول بجمل كثيرة
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم فى رواية حفص وحمزة والكسائى وابن عامر نقول بالنون وقرأ
نافع وأبو بكر عن عاصم يوم يقول بالياء التحتية والوقف فيهما واحد * هل امتلأت (حسن)
من مزيد (كاف) ومثله غير بعيد * حفيظ (تام) ان جعلت من مبتدأ خبرها قول مضمر
ناصب لقوله ادخلوها أى من خشى الرحمن يقال لهم ادخلوها وحذف القول جائز وكذا ان
جعل من خشى منادى حذف منه حرف النداء أى يا من خشى الرحمن ادخلوها أو جعلت
من شرطية وجوابها محذوف أى فيقال لهم وحمل أولا على اللفظ فأفرد وفى الثانى على المعنى

لجمع وان جعلت من فى موضع رفع خبر مبتدا محذوف أو نصب بفعل مقدر كان كافيا وليس بوقف ان جعلت من خشى نعتا أو بدلا * بالغيب ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * منيب (حسن) ادخلوها بسلام (كاف) الخلود (تام) فيها (كاف) مزيد (تام) من قرن (جائز) بطشا (حسن) لمن قرأ فنقبوا بتخفيف القاف أى دخلوا البلاد من أنقابها او بحثوا ومثله فى الحسن قراءة ابن عباس وغيره فنقبوا بكسر القاف المشددة على الامر خطابا لاهل مكة أى فسيحوا فى البلاد وابحثوا وليس بوقف لمن قرأ بتشديد القاف المفتوحة وهى قراءة الامصار * فى البلاد (حسن) للابتداء بالاستفهام * من محيص (كاف) شهيد (تام) * فى ستة أيام (حسن) من لغوب (كاف) أى اعياء * على ما يقولون (حسن) الغروب (كاف) وادبار السجود (تام) على القراءتين قرأ الحرميان وحمزة بكسر الهمزة مصدرا والباقون بفتحها جمع دبر أى وقت ادبارها أو المراد بادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم ركعتا الفجر ووقف ابن كثير على المنادى بالياء التحتية والباقون بحذفها اتباعا للرسم العثمانى ونافع وأبو عمرو يصلان بالياء والباقون يقفون و يصلون بغير ياء وباقى السبعة بحذفها وصلا ووقفا والمنادى هو اسرافيل عليه السلام على صخرة بيت المقدس وهو المكان القريب وهى وسط الارض وأقرب الى السماء بثمانية عشر ميلا وقيل باثنى عشر ميلا وفى الحديث ان ملكا ينادى فى السماء أيتها الاجساد الهامدة والعظام البالية والرم الذاهبة هلمى الى الحشر للوقوف بين يدى الله تعالى وقرأ نافع وابن كثير وحمزة وادبار بكسر الهمزة والباقون بفتحها جمع دبر ودبر وأدبر تولى ومضى ومنه صاروا كأمس الدابر وهو آخر النهار ووقف بعضهم على واستمع قيل يسمعون من تحت أقدامهم وقيل من تحت شعورهم * من مكان قريب (حسن) ان نصب يوم بفعل مضمر وليس بوقف ان تعلق يوم الثانى بالظرف قبله * بالحق (حسن) الخروج (كاف) ومثله ونميت وكذا المصير ان علق الظرف بمضمر وليس بوقف ان جعل العامل فيه ما قبله بل الوقف على سراعا * يسير (تام) نحن أعلم بما يقولون (كاف) * بجبار (تام) ومثله آخر السورة (تام)

(سورة والذاريات)

مكية ستون آية ولا وقف من أولها الى انما توعدون لصادق والواو فى والذاريات للقسم وما بعدها للعطف وجواب القسم انما توعدون لصادق وهو تام وحكى عن سيبويه انه سأل الخليل ابن أحمد لم لم تكن الواو التى بعد واو القسم كواو القسم فأجابه بقوله لو كانت قسما لكان لكل واحدة من الواوات جواب فلذلك صارت هذه الاشياء قسما فى أوائل السور وان طال النسق فلو قلت والله لا أكلم زيدا غدا ولا أرافقه ولا أشاركه ولا أبيعه من غير اعادة لفظ الجلالة ثم فعلت جميع ذلك فكفارة واحدة بالفعل الاول ولا شئ عليك فيما بعده لان المعطوف على القسم من غير اعادة لفظ الجلالة غير قسم وشرط التمام فى لصادق ان يجعل ما بعده مستقبلا وليس بوقف ان عطف على ما قبله ودا خلا فى الجواب ومن تتمته لان شأن القسم اذا ابتدئ به لابد أن يكون له جواب وأما لو توسط نحو ضرب والله زيدا أو تأخر نحو ضرب زيد عمرا والله فلا يحتاج الى

جواب * لواقع (تام) ان جعل ما بعده مستأنفا قسما ثانيا فيكون قد أقسم بالذاريات فالحاملات فالجاريات فالمقسمات فجعل مجموعها قسما واحدا وفصل أبو حيان حيث قال والذى يظهر أن المقسم به شيآن فان جاء العطف بالواو أشعر بالتغاير وان جاء بالفاء دل على انه الموصوف واحد كقوله والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فهى راجعة الى العاديات وهى الخيل انظره فى المرسلات وليس بوقف ان جعل ما بعده داخلا فى جواب القسم والقسم الثانى فى قوله والسماء ذات الحبك وجوابه انكم لفى قول مختلف ومختلف ليس بوقف ان جعل يؤفك فى موضع جر صفة لقول وان جعل مستأنفا حسن الوقف على مختلف * من افك (تام) على الوجهين * ساهون ليس بوقف لان يسألون صفة الذين وايان يوم الدين مبتدا وخبر ان قيل هما ظرفان فكيف يقع أحد الظرفين فى الآخر أجيب بأنه على حذف مضاف أى أيان وقوع يوم الدين قاله السمين * يوم الدين (كاف) لان يوم مبتدا وهم خبره وقيل ليس بوقف لان يوم فى موضع رفع الا أنه مبنى على الفتح وهو بدل من قوله يوم الدين وقرأ ابن أبى عبلة يوم هم بالرفع و يؤيد بالقول بالبدلية ورسموا يوم هم كلمتين يوم وحدها كلمة وهم وحدها كلمة فهما كلمتان كما ترى * يفتنون (كاف) فتنتكم (حسن) لان هذا مبتدأ والذى خبره أى هذا العذاب * تستعجلون (تام) للابتداء بان * وعيون ليس بوقف لان آخذين حال من الضمير فى وعيون ولو قرئ آخذون بالرفع لساغ عربية وذلك أن الظرف قد قام مقام الاستقرار والرفع على انه خبران ويكون الظرف ملغى كقوله ان المجرمين فى عذاب جهنم خالدون قاله العبادى * ما آتاهم ربهم (كاف) ومثله محسنين وكذا ما يهجعون قيل ما مصدرية وقيل نافية فعلى انها مصدرية فالوقف على يهجعون وفى الثانى على قليلا والتقدير على انها مصدرية كان هجوعهم من الليل قليلا وعلى انها نافية كان عددهم قليلا ما يهجعون أى لا ينامون من الليل قال يعقوب الحضرمى اختلف فى تفسيرها فقيل كانوا قليلا أى كان عددهم يسيرا ثم ابتدأ فقال من الليل ما يهجعون وهذا فاسد لان الآية انما تدل على قلة نومهم لا على قلة عددهم وقال السمين نفى هجوعهم لا يظهر من حيث المعنى ولا من حيث الصناعة اما الاول فلابد أن يهجعوا ولا يتصور نفى هجوعهم وأما الصناعة فلان ما فى حيز النفى لا يتقدم عليه لان ما لا يعمل ما بعدها فيما قبلها عند البصريين تقول زيدا لم أضرب ولا تقول زيدا ما ضربت هذا ان جعلتها نافية وان جعلتها مصدرية صار التقدير كان هجوعهم من الليل قليلا ولا فائدة فيه لان غيرهم من سائر الناس بهذه المثابة * يستغفرون (كاف) ومثله والمحروم وكذا للموقنين * وفى أنفسكم (أكفى) منه * تبصرون (كاف) ومثله توعدون وقرأ ابن محيصن وفى السماء رازقكم اسم فاعل والله سبحانه وتعالى متعال عن الجهة ولا يوقف على رزقكم لان قوله وما توعدون موضعه رفع بالعطف كأنه قال وفى السماء رزقكم وموعدكم والموعود به الجنة لانها فوق السماء السابعة أو هو الموت والرزق المطر وقيل وما توعدون مستأنف خبره فورب السماء والارض وقوله انه لحق جواب القسم وعليه فالوقف على رزقكم * توعدون (كاف) فورب السماء والارض انه لحق ليس بوقف على قراءة من قرأ مثل بالرفع لان مثل نعت لحق كأنه قال حق مثل نطقكم وبهذه القراءة قرأ حمزة والكسائى وقرأ ابن كثير

ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص مثل ما ينصب مثل على الحال من الضمير فى لحق أو حال من
نفس حق أوهى حركة بناء لما أضيف الى مبنى بنى كما بنيت غير فى قوله

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حمامة فى غصون ذات أوقال

تنطقون (تام) المكرمين (جائز) ان نصب اذ بمقدر وليس بوقف ان نصب بحديث بتقدير
هل أتاك حديثهم الواقع فى وقت دخولهم عليه ولا يجوز نصبه بأتاك لاختلاف الزمانين
وقرأ العامة المكرمين بالتخفيف وعكرمة بالتشديد ونصب سلاما بتقدير فعل أى سلمنا سلاما
أوهو نعت لمصدر محذوف أى فقالوا قولا سلاما الا بالقول لانه لا ينصب الا ثلاثة أشياء الجمل
نحو قال انى عبد الله والمفرد المراد به لفظه نحو يقال له ابراهيم والمفرد المراد به الجملة نحو قلت
قصيدة وشعرا ورفع سلام بتقدير عليكم سلام * فقالوا سلاما (حسن) ومثله قال سلام ثم
تبتدئ قوم منكرون أى أنتم قوم منكرون وهو كاف ومثله سمين على استئناف ما بعده
وليس بوقف ان عطف ما بعده على ما قبله * فقربه اليهم (حسن) ومثله تأكلون * خيفة
(جائز) ومثله لا تخف * بغلام عليم (كاف) فصكت وجهها (جائز) عقيم (كاف)
ومثله قال ربك وتام عند أبى حاتم * العليم (تام) أيها المرسلون (كاف) ولا وقف من قوله
قالوا انا أرسلنا الى للمسرفين فلا يوقف على مجرمين لان بعده لام كى ولا على من طين لان
مسومة من نعت حجارة كأنه قال حجارة مسومة أى معلمة عليها اسم صاحبها ومن حيث
كونه رأس آية يجوز * للمسرفين (كاف) على استئناف ما بعده * من المؤمنين
(جائز) مع العطف بالفاء واتصال المعنى وانما جاز مع ذلك لكونه رأس آية * من المسلمين
(كاف) الاليم (تام) لتناهى القصة * مبين (جائز) ومثله أو مجنون * مليم (تام) على
استئناف ما بعده * العقيم (جائز) كالرميم (كاف) حين (جائز) ينظرون (كاف) ومثله
منتصرين لمن قرأ وقوم نوح بالنصب بفعل مضمر أى وأهلكنا قوم نوح وليس بوقف ان عطف
على مفعول فأخذناه وعطف على مفعول فنبذناهم أو عطف على مفعول فأخذتهم الصاعقة
أو جر عطفا على محل وفى ثمود ومن حيث كونه رأس آية يجوز قرأ الاخوان وأبو عمرو وقوم نوح
بجر الميم عطفا على ثمود فعلى قراءتهم لا يوقف على حين ولا على ينظرون ولا على منتصرين لان
الكلام متصل فلا يقطع بعضه عن بعض والباقون بالنصب * من قبل (جائز) فاسقين (تام)
بأييد (جائز) ورسموا بأييد بياءين بعد الالف كما ترى * لموسعون (كاف) فرشناها
(جائز) الماهدون (تام) تذكرون (كاف) ومثله الى الله وكذا مبين وكذا الها آخر وكذا
مبين الثانى * كذلك (أكفى) فالكاف فى محل رفع أى الامر كذلك فالتشبيه من تمام
الكلام فالكاف خبر مبتدا محذوف أو فى محل نصب أى مثل تكذيب قومك اياك مثل تكذيب
الامم السابقة لانبيائهم ولا يجوز نصب الكاف بأتى لانها ليست متصلة بشئ بعدها لان ما اذا
كانت نافية لم يعمل ما بعدها فى شئ قبلها ولو أتى موضع ما بلم لجاز أن تنصب الكاف بأتى لان
المعنى يسوغ عليه والتقدير كذبت قريش تكذيبا مثل تكذيب الامم السابقة رسلهم * أو
مجنون (حسن) أتواصوا به (أحسن) مما قبله * طاغون (تام) فتول عنهم (جائز) بملوم (كاف)
على استئناف ما بعده فان جعل داخلا فيما أمر به الرسول لانه أمر بالتولى والتذكير كان الوقف

التام على المؤمنين * الا ليعبدون (حسن) أى من أردت منهم العبادة فلا ينافى ان بعضهم
لم يعبده ولو خلقهم لارادة العبادة منهم لكانوا عن آخرهم كذلك لانه لا يقع فى ملكه ما لا يريد
ولو خلقهم للعبادة لما عصوه طرفة عين وبعضهم جعل اللام للصيرورة والمآل وهى أن يكون
ما بعدها نقيضا لما قبلها * من رزق (جائز) أن يطعمون (تام) للابتداء بان * هو الرزاق
(حسن) ان جعل ما بعده مستأنفا وليس بوقف ان جعل صفة * المتين (تام) نعت لذو وللرزاق
أو نعت لاسم ان على المحل وهو مذهب الفراء أو خبر بعد خبر او خبر مبتدا محذوف وعلى كل
تقدير فهو تأكيد لان ذو القوة يفيد فائدته * أصحابهم (جائز) فلا يستعجلون (كاف)
آخر السورة (تام)

(سورة والطور)

مكية ثمان أو تسع وأربعون آية كلمها ثلثمائة واثنتا عشرة كلمة وحروفها ألف وخمسمائة حرف
*لواقع (حسن) ماله من دافع (أحسن) مما قبله ان نصب يوم بمقدر وليس بوقف ان نصب بقوله
لواقع * سيرا (حسن) على استئناف ما بعده أراد ان عذاب ربك لواقع يوم تمور السماء مورا
وأكد الفعل بمصدره لرفع توهم المجاز فى الفعل بفعله * للمكذبين (حسن) ان نصب الذين
بفعل مقدر وليس بوقف ان نصب بدلا أو نعتا * يلعبون (كاف) وقيل لا يوقف عليه لان
يوم بدل من يومئذ فلا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف * دعا (أكفى) مما قبله ومعناه
دفعا بعنف * تكذبون (كاف) أفسحر هذا (حسن) ان جعلت أم فى تأويل بل على
الانقطاع وان جعلت متصلة لم يوقف على ما قبلها * لا تبصرون (كاف) على استئناف ما بعده
وليس بوقف ان جعل متصلا بما قبله وكان الوقف على اصلوها * سواء عليكم (كاف)
تعملون (تام) ولا وقف من قوله ان المتقين الى بما آتاهم ربهم فلا يوقف على نعيم لان
فاكهين حال مما قبله * بما آتاهم ربهم (جائز) عذاب الجحيم (كاف) ومثله تعملون
ان نصب متكئين بمضمر وليس بوقف ان جعل حالا مما قبله * مصفوفة (حسن) عين (تام)
فى محل الذين الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فالرفع على انه مبتدا وجملة ألحقنا بهم خبر
وكاف ان نصب بمقدر أى وأكرمنا الذين آمنوا وليس بوقف ان عطف على الضمير فى زوجناهم
أى وزوجنا الذين آمنوا ومثله فى عدم الوقف على عين ان جر عطفا على حور عين أى قرناهم
بالحور العين وبالذين آمنوا وأتبعناهم عطف على آمنوا وبايمان متعلق بقوله وأتبعناهم وأغرب
من وقف على بايمان لان والذين مبتدا وخبره ألحقنا بهم فاذا وقف على بايمان كان الكلام ناقصا
لانه لم يأت بخبر المبتدا فان قال قائل اجعل قوله والذين آمنوا فى موضع نصب عطفا على الضمير
فى زوجناهم قيل له ذلك خطأ لانه يصير المعنى وزوجنا الذين آمنوا وأتبعناهم ذرياتهم بايمان
والتأويل على غير ذلك * ألحقنا بهم ذرياتهم (حسن) من شئ (تام) ومثله رهين وكذا مما
يشتهون على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل حالا بمعنى متنازعين * ولا تأثيم (كاف)
ومثله مكنون وكذا يتساءلون * مشفقين (جائز) ومثله علينا * السموم (كاف) على استئناف
ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده متصلا وداخلا فى القول * ندعوه (تام) لمن قرأ انه

بكسر الهمزة وهى قراءة أهل مكة وعاصم وحمزة وأبى عمرو وابن عامر وليس بوقف لمن قرأه بفتحها وهو نافع والكسائى لان انه موضعه نصب متعلق بما قبله والمعنى لانه * الرحيم (تام) على القراءتين وأتم مما قبله * فذكر (جائز) للابتداء بنفى ما كانوا يقولون فيه * ولا مجنون (كاف) للابتداء بالاستفهام قال الخليل جميع ما فى هذه السورة من ذكر أم فاستفهام وليست حروف عطف وذلك خمسة عشر حرفا * المنون (كاف) ومثله من المتربصين وبهذا وطاغون وتقوله ولا يؤمنون وصادقين ومن غير شئ أى أم خلقوا من غير شئ حى كالجماد فلا يؤمنون ولا ينهون كالجماد * والخالقون والارض ولا يوقنون والمسيطرون كلها وقوف كافية * يستمعون فيه (حسن) لتناهى الاستفهام * مبين (كاف) للابتداء بالاستفهام الانكارى والتقدير بل ألهم اله وليست للاضراب المحض لانه يلزم عليه المحال وهو نسبة البنات له تعالى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا * البنون (كاف) أجرا (جائز) مثقلون (كاف) ومثله يكتبون * كيدا (جائز) المكيدون (كاف) غير الله (حسن) يشركون (كاف) ساقطا ليس بوقف لان جواب الشرط لم يات بعد وهو يقولوا * مركوم (تام) ولا يوقف على يوم من يومهم لان هم فى هذا الموضع ضمير متصل مجرور بالاضافة لم يقطع من يوم بخلاف ما تقدم فى قوله يوم هم بارزون فى غافر ويوم هم على النار يفتنون فى الذاريات فانهما كتبا فيهما كلمتين يوم كلمة وهم كلمة كما تقدم * يصعقون (كاف) ان نصب الظرف بمقدر وليس بوقف ان جعل بدلا مما قبله * شيأ (جائز) ينصرون (تام) دون ذلك الاولى وصله * لا يعلمون (كاف) بأعيننا (حسن) على استئناف الامر وليس بوقف ان عطف على ما قبله * حين تقوم (جائز) وادبار النجوم (تام) قرأ العامة بكسر الهمزة مصدر بخلاف التى فى ق فانه قرئ بالكسر والفتح معا كما تقدم

(سورة والنجم)

مكية الا قوله عند سدرة المنتهى فمدنى كلمها ثلثمائة وستون كلمة وحروفها ألف وأربعمائة وخمسة أحرف وآيها احدى أو اثنتان وستون آية * والنجم اذا هوى قسم وجوابه ما ضل صاحبكم وما غوى وقال الاخفش وغيره الوقف وما ينطق عن الهوى لان وما ينطق عن الهوى داخل فى القسم وواقع عليه وهو كاف ان جعل ما بعده مستأنفا وليس بوقف ان جعل ان هو بدلا من قوله ما ضل صاحبكم وجاز البدل لان ان بمعنى ما فكان القسم واقع عليه أيضا وعلى هذا فلا وقف من أول السورة الى هذا الموضع والتقدير والنجم اذا هوى ما هو الا وحى يوحى ويصير ان هو الا وحى يوحى داخلا فى القسم وهو المختار عند أبى حاتم * يوحى (كاف) شديد القوى ليس بوقف لان ما بعده من نعته * ذو مرة (كاف) لانه نعت شديد القوى ثم تبتدئ فاستوى كذا عند بعضهم فضمير استوى لجبريل وهو لمحمد صلى الله عليه وسلم وقيل بالعكس وهذا الوجه الثانى انما يتمشى على قول الكوفيين لان فيه العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير تأكيد بالمنفصل والمعنى ان جبريل استوى مع محمد بالافق الاعلى وهو ضعيف وعليه لا يوقف على فاستوى ويجوز ان جعل وهو مبتدأ وبالافق خبره * الاعلى (كاف) فتدلى (جائز) أو أدنى (حسن) ما أوحى

(كاف) ومثله ما رأى وكذا ما يرى * نزلة أخرى ليس بوقف لان قوله عند سدرة المنتهى ظرف للرؤية ومثله فى عدم الوقف المأوى لان اذ يغشى ظرف لما قبله * ما يغشى (كاف) ومثله وما طغى * الكبرى (تام) العزى ليس بوقف لان ومنوة منصوب بالعطف على العزى ورسموا ومناة بالواو كما ترى * الاخرى (حسن) وقيل تام للابتداء بالاستفهام الانكارى * الانثى (كاف) ومثله ضيزى وقيل تام قرأ ابن كثير ضئزى بهمزة ساكنة والباقون بياء مكانها ومعنى ضيزى جائرة فقراءة العامة من ضاز الرجل الشئ يضوزه بغير همز ضوزا اذا فعله على غير استقامة ويقال ضأزه يضأزه بالهمزة نقصه ظلما وجورا وأنشد الاخفش على لغة الهمز

فان تنأ عنا ننتقصك وان تغب * فسهمك مضؤز وأنفك راغم

* وآباؤكم (حسن) ومثله من سلطان * وما تهوى الانفس (تام) الهدى (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده متصلا بقوله وما تهوى الانفس أى أبل للانسان ما تمنى أى ليست الاشياء بالتمنى بل الامر لله تعالى * ما تمنى (كاف) والاولى (تام) ومثله ويرضى * تسمية الانثى (كاف) من علم (جائز) الا الظن (حسن) ومثله من الحق شيأ * الحياة الدنيا (كاف) ومثله من العلم * بمن اهتدى (تام) وما فى الارض (تام) عند أبى حاتم على أن اللام متعلقة بمحذوف تقديره فهو يضل من يشاء ويهدى من يشاء ليجزى الذين أساؤا بما عملوا وقال السمين اللام للصيرورة أى عاقبة أمرهم جميعا للجزاء بما عملوا * بالحسنى ليس بوقف لان ما بعده بدل مما قبله * الا اللمم (كاف) على ان الاستثناء منقطع لانه لم يدخل تحت ما قبله وهو صغار الذنوب وقيل متصل لان ما بعده متصل بما قبله والمعنى عند المفسرين ان ربك واسع المغفرة لمن أتى اللمم * واسع المغفرة (تام) ولا يوقف على بكم ولا على من الارض * أمهاتكم (حسن) أنفسكم (أحسن) مما قبله * بمن اتقى (تام) وأكدى (كاف) ومثله فهو يرى ولا يوقف هنا لان أم فى قوله أم لم ينبأ هى أم المعاقبة لالف الاستفهام كأنه قال أيعلم الغيب أم لم يخبر بما فى صحف موسى أى أسفار التوراة اه كواشى * بما فى صحف موسى (جائز) عند نافع * وقال الاخفش وابراهيم الذى وفى (كاف) على استئناف سؤال كان قائلا قال وما فى صحفهما فأجيب ألا تزر وازرة وزر أخرى وجائز ان جعل ما بعده بدلا من ما فى قوله بما فى صحف وكذا لا وقف ان جعل ما بعده فى محل نصب والعامل فيه ينبأ فعلى هذين التقديرين لا يوقف على وفى قرأ العامة وفى بتشديد الفاء وقرأ سعيد بن جبير وغيره وفى بتخفيفها وخص هذين النبيين قيل لان ما بين نوح وابراهيم كانوا يأخذون الرجل بابنه وأبيه وعمه وخاله وأول من خالفهم ابراهيم عليه السلام ومن شريعة ابراهيم الى شريعة موسى عليه السلام كانوا لا يأخذون الرجل بجريرة غيره ولا يوقف على شئ من أواخر الآيات اختيارا من وفى الى ما غشى وذلك فى ثلاثة عشر موضعا لاتصال الآيات وعطف بعضها على بعض فلا يوقف على أخرى ولا على ما سعى ولا على يرى ولا على الاوفى ولا على المنتهى وان جعلت كل موضع فيه أن معه مبتدأ محذوفا حسن الوقف على أواخر الآيات الى قوله وقوم نوح من قبل فهو معطوف على الا تزر وقيل يوقف على رأس كل آية وان كان البعض معطوفا على البعض لان الوقف على رؤس الآيات سنة وان كان ما بعده له تعلق بما قبله فيوقف على وقوم نوح من قبل وعلى وأطغى لمن رفع والمؤتفكة أو نصبها بأهوى وأهوى ليس بوقف لمكان الفاء * ما غشى

(حسن) للابتداء بالاستفهام * تمارى (تام) عند أبي حاتم ومثله من النذر الاولى وكذا الآزفة على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل حالا أى أزفت الآزفة غير مكشوفة * كاشفة (كاف) سامدون (تام) أى لاهون وقيل الحزين والسمود بلغة حمير الغناء يقول الرجل للمرأة اسمدى لنا أى غنى لنا ونزل جبريل يوما وعند الرسول رجل يبكى فقال له من هذا الرجل فقال فلان فقال جبريل انا نزن أعمال بنى آدم كلها الا البكاء فان الله يطفئ بالدمعة بحورا من نار جهنم * آخر السورة (تام)

(سورة القمر)

مكية خمس وخمسون آية وكلمها ثلثمائة واثنتان وأربعون كلمة وحروفها ألف وأربعمائة وثلاثة وعشرون حرفا * القمر (كاف) للابتداء بالشرط ومثله مستمر وكذا اهواءهم * مستقر (تام) مزدجر (كاف) ان رفعت حكمة بتقدير هى وليس بوقف ان رفعتها بدلا من قوله مافيه أو نصبتها حالا من ماوهى موصولة أو موصوفة وتخصصت بالصفة فنصب عنها الحال وقرئ مدجر بالادغام * بالغة (كاف) عند أبي حاتم وقال نافع تام * فما تغنى النذر (أكفى) مماقبله * فتول عنهم (تام) عند أبي حاتم ولايجوز وصله لانه لو وصل بمابعده صار يوم يدع ظرفا للتولى عنهم وليس كذلك بل هو ظرف يخرجون والمعنى عندهم على التقديم والتأخير أى يخرجون من الاجداث يوم يدع الداع فاذا كان كذلك فالتام فتول عنهم لان الظرف اذا تعلق بشئ قبله لم يوقف على ماقبله فلا يوقف على شئ نكر وكذا لايوقف على أبصارهم لان خاشعا أو خشعا منصوب على الحال من الضمير فى يخرجون أى يخرجون خشعا أبصارهم يوم يدع الداع وكذا منتشر لان قوله مهطعين منصوب على الحال من فاعل يخرجون فهى حال متداخلة * الى الداع (تام) عند نافع * يوم عسر (تام) وازدجر (كاف) ومثله فانتصر * على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده متصلا بماقبله * منهمر (جائز) ومثله عيونا * قد قدر (كاف) على استئناف مابعده وكذا ودسر على استئناف تجرى وليس بوقف ان جعل فى موضع نصب أو جر * باعيننا (جائز) لان جزاء يصلح مفعولا للجزاء أو مصدر المحذوف أى جوزوا جزاء * كفر (كاف) ومثله آية * وكذا مدكر * ونذر (تام) ومثله مدكر وكذا ونذر * مستمر ليس بوقف لان تنزع صفة للريح ومثله فى عدم الوقف الناس * منقعر (تام) ومثله ونذر * وكذا مدكر * بالنذر (جائز) ومثله تتبعه ولا كراهة ولا بشاعة بالابتداء بمابعده لان القارئ غير معتقد معنى ذلك وانما هو حكاية قول قائلها حكاها الله عنهم وليس بوقف ان علق اذا بنتبعه أى انا اذا نتبعه فنحن فى ضلال وسعر * وسعر (كاف) على استئناف الاستفهام ومثله أشر * الأشر (تام) فتنة لهم (حسن) وقيل كاف على استئناف مابعده * واصطبر (كاف) ومثله قسمة بينهم لان كل مبتدأ * محتضر (كاف) فعقر (حسن) ونذر (تام) ومثله المحتظر وكذا فهل من مدكر * بالنذر (جائز) ومثله الا آل لوط لان الجملة لاتصلح صفة للمعرفة ولا عامل يجعلها حالا قاله السجاوندى * نجيناهم بسحر (تام) عند نافع ان نصب نعمة بفعل مضمر وليس بوقف ان نصب بمعنى ماقبله على المصدر أو على المفعول من أجله * من شكر (تام) بالنذر (كاف) ومثله فطمسنا أعينهم * ونذر (تام) ومثله مستقر وكذا ونذر وكذا من مدكر * النذر (كاف) على استئناف مابعده * كلها (جائز) على

استئناف مابعده * مقتدر (تام) لانه انتقل من قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم استأنف فقال يا أهل مكة أكفاركم خير من أولئكم * وأولئكم (حسن) فى الزبر (كاف) منتصر (تام) الدبر (كاف) بل الساعة موعدهم (اكفى) منه * وأمر (تام) للابتداء بان * وسعر (كاف) ان نصب يوم بذوقوا على التقديم والتأخير أى يقال لهم ذوقوا مس سقر يوم يسحبون وليس يوم ظرف اضلالهم فان جعل الظرف متعلقا بماقبله ومتصلا به لم يوقف على سعر * بقدر (تام) ونصب كل على الاشتغال والنصب أولى لدلالته على عموم الخلق والرفع لايدل على عمومه قال أهل الزيغ ان ثم مخلوقات لغير الله تعالى فرفع كل يوهم مالايجوز وذلك انه اذا رفع كل كان مبتدأ وخلقناه صفة لكل أو لشئ وبقدر خبر وحينئذ يكون له مفهوم لايخفى على متأمله لان خلقناه صفة وهى قيد فيفيد أنه اذا انتفى فيلزم أن يكون الشئ الذى ليس مخلوقا لله لابقدر راجع السمين * بالبصر (تام) ومثله من مدكر وكذا فى الزبر وفعلوه صفة والصفة لاتعمل فى الموصوف ومن ثم لم يجز تسليط العامل على ماقبله اذ لو صح لكان تقديره فعلوا كل شئ فى الزبر وهو باطل فرفع كل واجب على الابتداء وجملة فعلوه فى موضع رفع صفة لكل وفى موضع جر صفة لشئ وفى الزبر خبر كل والمعنى وكل شئ مفعول ثابت فى الزبر أى فى الكتب وكذا مستطر * ونهر (جائز) وقيل لايجوز لان مابعده ظرف لماقبله لانه الجار بدل من الاول آخر السورة (تام)

(سورة الرحمن)

مكية قيل الا قوله يسأله من فى السموات والارض فمدنى وكلمها ثلثمائة * واحدى وخمسون كلمة وحروفها ألف وستمائة واحد وثلاثون حرفا وآيها ست أو سبع أو ثمان وسبعون آية * علم القرآن (كاف) لان الرحمن مبتدأ وعلم القرآن خبره * البيان (تام) بحسبان (كاف) يسجدان (تام) رفعها (جائز) كذا قيل ووضع الميزان ليس بوقف لمن جعل معنى ان معنى أى وجعل لاناهية كأنه قال أى لاتطغوا فى الميزان وزعم بعض ان من جعل لاناهية لايقف على الميزان قال لان الامر يعطف به على النهى وهذا القول غير جائز لان فعل النهى مجزوم وفعل الامر مبنى اذا لم يكن معه لام الامر قاله العبادى * ألا تطغوا فى الميزان (كاف) ولاتخسروا الميزان (تام) للانام (كاف) على استئناف مابعده وجائز ان جعل حالا من الارض أى كائنة فيها أى مفكهة بمافيها للانام * الاكمام (كاف) والاكمام جمع كم بالكسر والكم وعاء الثمرة وهو كاف لمن قرأ والحب والعصف والريحان بالنصب وهى قراءة ابن عامر وأهل الشام لان والحب ينتصب بفعل مقدر كأنه قال وخلق فيها الحب ذا العصف والريحان والعصف التبن وليس الاكمام بوقف لمن قرأ والحب ذو العصف والريحان بالرفع وكان وقفه على والريحان وهو تام سواء قرئ بالرفع أو بالنصب أو بالجر * تكذبان (تام) ومثله فى جميع ما يأتى وكذا يقال فيما قبله الا ما استثنى بأن التنبيه عليه * كالفخار (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان عطف على ماقبله الا أن يجعل من عطف الجمل فيكفى الوقف على ماقبله وكذا من نار * تكذبان (تام) ان رفع رب على الابتداء وكاف ان رفع باضمار مبتدأ وليس بوقف ان رفع بدلا من الضمير فى خلق ومثله فى عدم الوقف ان جر بدلا أو بيانا من ربكما وبها قرأ ابن أبى عبلة فلا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف لانهما كالشئ الواحد * المغربين (كاف) * تكذبان (تام) يلتقيان (كاف) ومثله لايبغيان

وكذا تكذبان والمرجان تكذبان (تام) كالاعلام (كاف) ومثله تكذبان وفان الاولى وصله
حكي عن الشعبي أنه قال اذا قرأت كل من عليها فان فلا تقف حتى تقول ويبقى وجه ربك ذو
الجلال والاكرام قاله عيسى بن عمر لان تمام الكلام في الاخبار عن بقاء الحق سبحانه وتعالى
بعد فناء خلقه فان قيل أي نعمة في قوله كل يوم هو في شأن قيل الانتقال من دار الهموم الى دار
السرور * من في السموات والارض (تام) عند أبي حاتم ثم يبتدئ كل يوم هو في شان وقال
الاخفش التام على شأن وقال يعقوب التام كل يوم ثم يبتدئ هو في شان قال أبو جعفر أما قول
يعقوب فهو مخالف لقول الذين شاهدوا التنزيل لان ابن عباس قال خلق الله لوحا محفوظا
ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة فهذا يدل على أن التام كل يوم هو في شأن غير أن قول
يعقوب قد روى نحوه عن أبي نهيك قال يسأله من في السموات والارض كل يوم وربنا في شأن
وأما قول الاخفش ان التام على شأن فصحيح على قراءة من قرأ سنفرغ بالنون والراء مضمومة
وبها قرأ الاخوان أو على ما قرئ شاذا سيفرغ بضم الياء وفتح الراء وأما من قرأ سيفرغ بفتح
الياء وضم الراء وهي قراءة الباقين والراء مضمومة في القراءتين فالوقف على الثقلان ونصب كل
على الظرفية والعامل فيها العامل في شأن أو هو مستقر المحذوف وفي الحديث من شأنه أن يغفر
ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين * ورسموا أيه بغير ألف بعد الهاء كما ترى * تكذبان
(تام) ومثله فانفذوا * بسلطان (كاف) ومثله تكذبان * من نار ليس بوقف على القراءتين قرأ ابن
كثير وأبو عمرو ونحاس بالجر عطفا على نار والباقون بالرفع عطفا على شواظ * فلا تنتصران (تام)
ومثله تكذبان * كالدهان (كاف) وقيل لا يوقف عليه ولا على تكذبان بعده لان قوله فيومئذ
لا يسئل عن ذنبه جواب قوله فاذا انشقت فلا يفصل بين الشرط وجوابه بالوقف * تكذبان
(كاف) ومثله ولا جان * تكذبان (تام) والاقدام (كاف) تكذبان (تام) آن (كاف) تكذبان
(تام) جنتان لا يوقف عليه ولا على تكذبان لان قوله ذواتا أفنان من صفة جنتان فلا يفصل
بين الصفة والموصوف وكاف ان جعلتا خبر مبتدا محذوف أي هما ذواتا ورسموا ذواتا بألف
بعد التاء كما ترى لان المثنى المرفوع يكتب بالالف * تكذبان (كاف) ومثله تجريان
وتكذبان وزوجان ولا يوقف على تكذبان ان جعل متكئين حالا من قوله ولمن خاف مقام ربه
جنتان فكأنه قال ولمن خاف مقام ربه جنتان ثم وصفهما في حال اتكائهما وان نصب متكئين
بفعل مقدر أي أعني أو اذكر كان كافيا وقول من قال كل ما في هذه السورة من قوله فبأي آلاء
ربكما تكذبان تام وكذا ما قبله فليس بشئ والتحقيق خلافه والحكمة في تكرارها في احدى
وثلاثين موضعا ان الله عدد في هذه السورة نعماءه وذكر خلقه آلاءه ثم اتبع كل خلة وصفها
ونعمة ذكرها بذكر آلائه وجعلها فاصلة بين كل نعمتين لينبههم على النعم ويقررهم بها فهي باعتبار
بمعنى آخر غير الاول وهو أوجه وقال الحسن التكرار للتأكيد وطرد اللغفلة اه نكزاوى
* من استبرق (جائز) عند بعضهم وجنى الجنتين دان مبتدأ وخبر وقرئ وجنى بكسر الجيم * دان
(كاف) ومثله تكذبان ولا وقف من قوله فيهن قاصرات الى والمرجان فلا يوقف على قوله ولا جان
ولا على تكذبان لان قوله كأنهن الياقوت من صفة قاصرات الطرف * المرجان (كاف)
تكذبان (تام) للاستفهام بعده * الا الاحسان (كاف) تكذبان (تام) جنتان (كاف)

تكذبان

تكذبان الاولى وصله بما بعده لان قوله مدهامتان من صفة الجنتين * تكذبان (تام) نضاختان
(كاف) تكذبان (تام) ورمان (كاف) تكذبان (تام) حسان ليس بوقف ومثله تكذبان لان
قوله حور نعت خيرات أو بدل * في الخيام (كاف) وقيل لا يوقف عليه حتى يصله بقوله لم يطمثهن
* ولا جان (كاف) تكذبان (تام) ان نصب متكئين على الاختصاص وليس بوقف ان نصب حالا
أو نعتا لمتكئين الاول وعليه فلا يوقف على شئ من متكئين الاول الى هذا الموضع لاتصال
الكلام بعضه ببعض * وعبقري حسان (تام) ومثله تكذبان * آخر السورة (تام)

(سورة الواقعة)

مكية الا قوله أفبهذا الحديث الآية وقوله ثلة من الاولين الآية فمدنيتان * كلمها ثلاثمائة وثمان
وسبعون كلمة وحروفها ألف وسبعمائة وثلاثة أحرف وآيها ست أو سبع أو تسع وتسعون آية
ولا وقف من أول السورة الى كاذبة فلا يوقف على الواقعة لان جواب اذا لم يأت بعد وكاذبة
مصدر كذب كقوله لا تسمع فيها لاغية أي لغوا والعامل في اذا الفعل بعدها والتقدير اذا وقعت
لا يكذب وقعها * كاذبة (تام) لمن قرأ ما بعده بالرفع خبر مبتدا محذوف ولم تعلق اذا رجت
بوقعت والا بأن علق اذا رجت بوقعت كان المعنى وقت وقوع الواقعة خافضة رافعة هو وقت
رج الارض فلا يوقف على كاذبة وكذا اذا أعربت اذا الثانية بدلا من الاولى وليس بوقف أيضا
لمن قرأ خافضة رافعة بالنصب على الحال من الواقعة أي خافضة لقوم بأفعالهم السيئة الى
النار ورافعة لقوم بأفعالهم الحسنة الى الجنة ومثله في عدم الوقف أيضا اذا أعربت اذا الاولى
مبتدأ واذا الثانية خبرها في قراءة من نصب خافضة رافعة أي اذا وقعت الواقعة خافضة رافعة
في هذه الحالة ليس لوقعتها كاذبة * وكاف لمن نصب خافضة رافعة على المدح بفعل مقدر كما تقول
جاءني عبد الله العاقل وأنت تمدحه وكلمني زيد الفاسق تذمه ولا يوقف على رجا ولا على بسا ولا على
منبثا لان العطف صيرها كالشئ الواحد * رافعة (جائز) على القراءتين أعني رفع خافضة رافعة
ونصبهما واذا الاولى شرطية وجوابها الجملة المصدرة بليس أو جوابها محذوف تقديره اذا وقعت
الواقعة كان كيت وكيت * ثلاثة (حسن) وقيل كاف ثم فسر الثلاثة فقال فأصحاب الميمنة
ما أصحاب الميمنة كأنه يعظم أمرهم في الخير وأجاز أبو حاتم تبعا لاهل الكوفة أن تكون ما صلة
فكأنه قال فأصحاب الميمنة أصحاب الميمنة كما قال والسابقون السابقون وذلك غلط بين لانه كلام
لا فائدة فيه لانه قد علم ان أصحاب الميمنة هم أصحاب الميمنة وهم ضد أصحاب المشأمة كذا قاله بعض
أهل الكوفة وهو في العربية جائز صحيح اذ التقدير فأصحاب الميمنة في دار الدنيا بالاعمال الصالحة
هم أصحاب اليمين في القيامة أو المراد بأصحاب الميمنة من يعطون كتبهم بأيمانهم أصحاب الميمنة أي
هم المقدمون المقربون وكذلك وأصحاب المشأمة الذين يعطون كتبهم بشمائلهم هم المؤخرون
المبعدون هذا هو الصحيح عند أهل البصرة فأصحاب مبتدأ وما مبتدأ ثان وأصحاب الميمنة خبر
عن ما وما وما بعدها خبر عن أصحاب والرابط اعادة المبتدا بلفظه وأكثر ما يكون ذلك في موضع
التهويل والتعظيم * ما أصحاب الميمنة (كاف) ومثله ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون
الثاني منهما خبر عن الاول وهو جواب عن سؤال مقدر وهو كيف أجزتم السابقون السابقون
ولم تجيزوا فأصحاب الميمنة أصحاب الميمنة فالجواب أن الفرق بينهما بمعنى انه لو قيل أصحاب اليمين

قوله وهو جواب الخ هذه العبارة غير ظاهرة فتأملها

أصحاب اليمين لم تكن فيه فائدة فالحسن أن يجعل الثانى منهما خبرا عن الاول وليس بوقف ان جعل الثانى منهما نعتا للاول وأولئك المقربون خبرا وكان الوقف عند جنات النعيم هو الكافى وقليل من الآخرين ليس بوقف لان قوله على سرر موضونة ظرف لما قبله وان جعل على سرر متصلا بمتكئين ونصب متكئين بفعل مضمر حسن الوقف على من الآخرين والاول هو المختار * متقابلين (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل حالا ولا وقف من قوله يطوف الى يشتهون فلا يوقف على مخلدون لتعلق الباء ولا على أباريق ولا على من معين لان ما بعده صفة له ولا على ينزفون ولا على يتخيرون لعطف ما بعده على ما قبله * مما يشتهون (حسن) لمن قرأ وحور عين بالرفع أى وعندهم حور أو ولهم حور عين وهى قراءة ابن كثير ونافع وعاصم وأبى عمرو وابن عامر لان الحور العين لا يطاف بهن ومثله فى الحسن الوقف على يشتهون على قراءة أبى ابن كعب وحورا عينا بالنصب بمعنى ويزوجون حورا عينا وليس يشتهون وقفا لمن قرأ وحور بالجر عطفا على بأكواب وأباريق وقد أنكر بعض أهل النحو هذا وقال كيف يطاف بالحور العين قلنا ذلك جائز عربية لان العرب تتبع اللفظ فى الاعراب وان كان الثانى مخالفا للاول معنى كقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وأرجلكم عند من قرأ بالجر لان الارجل غير داخلة فى المسح وهو مع ذلك معطوف على برؤسكم فى اللفظ كقول الشاعر

اذا ما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا

فأتبع العيون للحواجب وهو فى التقدير وكحلن العيون وكذلك لا يقال يطاف بالحور غير أنه حسن عطفه على ما عمل فيه يطاف وان كان مخالفا فى المعنى ولا يوقف على عين لان قوله كأمثال من نعت عين والكاف زائدة كأنه قال وحور عين أمثال اللؤلؤ المكنون * المكنون (جائز) لان جزاء يصلح مفعولا له أى للجزاء ويصلح مصدرا أى جوزوا جزاء أو جزيناهم جزاء وليس بوقف ان نصب بما قبله * يعملون (كاف) فى الوجوه كلها ولا يوقف على تأثيما لحرف الاستثناء * سلاما سلاما (كاف) ومثله ما أصحاب اليمين ولا وقف من قوله فى سدر الى مرفوعة فلا يوقف على مخضود ولا على منضود ولا على ممدود ولا على مسكوب ولا على ممنوعة لان العطف صيرها كالكلمة الواحدة * مرفوعة (تام) ولا وقف من قوله انا أنشأناهن الى قوله لاصحاب اليمين فلا يوقف على انشاء لمكان الفاء ولا على أبكارا ولا على أترابا لانها أوصاف الحور العين * لاصحاب اليمين (تام) ومثله وثلة من الآخرين * ما أصحاب الشمال (حسن) وقيل لا يوقف من قوله فى سموم الى قوله ولا كريم لان قوله فى سموم ظرف لما قبله وخبر له فلا يوقف على ما قبله ولا يوقف على من يحموم لعطف ما بعده على ما قبله * ولا كريم (حسن) مترفين (كاف) ومثله العظيم ولا يوقف على مبعوثون لان أوآباؤنا معطوف على الضمير فى مبعوثون والذى جوز العطف عليه الفصل بهمزة الاستفهام والمعنى أتبعث أيضا آباؤنا على زيادة الاستبعاد يعنون أن آباءهم أقدم فبعثهم أبعد وأبطل قاله الزمخشرى قال أبو حيان وما قاله الزمخشرى لا يجوز لان عطفه على الضمير لا يراه نحوى لان همزة الاستفهام لا تدخل الا على الجمل لا على المفرد لانه اذا عطف على المفرد كان الفعل عاملا فى المفرد بواسطة حرف العطف وهمزة الاستفهام لا يعمل ما قبلها فيما بعدها فقوله أوآباؤنا مبتدأ خبره محذوف تقديره مبعوثون * قرأ ابن عامر وقالون أوآباؤنا بواو ساكنة

قوله العطف الخ لا يخفى ما فيه اهـ

قبلها همزة مفتوحة والباقون بواو مفتوحة قبلها همزة جعلوها واو عطف دخلت عليها همزة الاستفهام انكارا للبعث بعد الموت * الاولون (كاف) لمجموعون ليس بوقف وان كان رأس آية وقال يعقوب تام وغلطه أبو جعفر وهو أن حرف الجر لا بد وأن يتعلق بشئ وتعلقه هنا بما قبله ثم قال تعالى الى ميقات أى يجمعهم لميقات يوم معلوم * معلوم (كاف) ولا وقف من قوله ثم انكم أيها الضالون الى شرب الهيم فلا يوقف على المكذبون لان خبر ان لم يأت بعد ولا على زقوم لان قوله فمالئون مرفوع بالعطف على لآكلون ولا على البطون ولا على من الحميم لمكان الفاء فيهما * شرب الهيم (كاف) يوم الدين (تام) نحن خلقناكم (جائز) تصدقون (تام) متعلق التصديق محذوف أى فلولا تصدقون بخلقنا * ما تمنون (جائز) لتناهى الاستفهام وللابتداء باستفهام آخر * الخالقون (كاف) بينكم الموت (حسن) وما نحن بمسبوقين ليس بوقف لتعلق الجار ورسموا فى ما فى كلمة وحدها وما كلمة وحدها * فى ما لا تعلمون (كاف) ومثله النشأة الاولى * تذكرون (تام) ما تحرثون (حسن) للابتداء بالاستفهام * الزارعون (كاف) ولا يوقف على حطاما لمكان الفاء تفكهون (كاف) ومثله لمغرمون * محرومون (تام) تشربون (جائز) من المزن ليس بوقف للعطف * المنزلون (كاف) أجاجا (جائز) تشكرون (تام) تورون (جائز) وهو من أوريت الزند أى قدحته فاستخرجت ناره * شجرتها ليس بوقف للعطف * المنشؤن (تام) للمقوين (كاف) العظيم (تام) النجوم ليس بوقف ومثله لو تعلمون عظيم لان جواب القسم لم يأت وهو قوله انه لقرآن ومثله فى عدم الوقف كريم لتعلق حرف الجر ومثله فى عدم الوقف أيضا مكنون لان الجملة بعده صفة لقرآن أو لكتاب * المطهرون (كاف) ان رفع تنزيل على انه خبر مبتدا محذوف أى هو أو مبتدأ خبره الجار بعده وليس بوقف ان جعل نعتا لكتاب * العالمين (تام) مدهنون ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * تكذبون (كاف) ولا وقف من قوله فلولا اذا بلغت الحلقوم الى صادقين لان قوله ترجعونها جواب لولا الاولى والثانية توكيد للاولى فكأنه قال اذا بلغت الروح الى هذا الموضع وأنتم مشاهدون لهذا الميت فردوها ان كنتم صادقين فى قولكم انا غير محاسبين ولا وقف على قوله من المقربين * نعيم (كاف) ورسموا جنت بالتاء المجرورة كما ترى ومثله فى الكفاية من أصحاب اليمين الثانى ولا يوقف على الضالين ولا على حميم * وتصلية جحيم (كاف) ومثله حق اليقين * آخر السورة (تام)

* (سورة الحديد) *

مكية أو مدنية كلمها خمسمائة وأربع وأربعون كلمة وعلى قراءة نافع وابن عامر ثلاثة وأربعون كلمة وحروفها ألفان وأربعمائة وست وسبعون حرفا وآيها ثمان أو تسع وعشرون آية * والارض (حسن) الحكيم (تام) والارض (حسن) ان جعل يحيى ويميت مستأنفا خبر مبتدا محذوف وليس بوقف ان جعل حالا من المجرور فى له والجار عاملا فيه أى له ملك السموات والارض محييا ومميتا ومعنى يحيى أى يحيى النطف بعد أن كانت أمواتا ثم يميتها بعد أن أحياها * يحيى ويميت (كاف) ومثله قدير والباطن وعليم والعرش على استئناف ما بعده * وما يعرج فيها (حسن) أينما كنتم (أحسن) مما قبله * بصير (تام) والارض (حسن) والى الله ترجع الامور (كاف) على استئناف ما بعده وجائز ان جعل حالا ومعنى يولج ينقص الليل ويزيد فى النهار حتى يصير

النهار خمس عشرة ساعة ويصير الليل تسع ساعات ويولج النهار في الليل وكذلك يفعل بالنهار حتى يصير تسع ساعات * في الليل (كاف) بذات الصدور (تام) بالله ورسوله (كاف) ومثله فيه وقال نافع تام * كبير (تام) بالله ليس بوقف لان الواو في والرسول للحال لا للعطف فهو مبتدأ في موضع الحال من تؤمنون * لتؤمنوا بربكم (جائز) مؤمنين (تام) الى النور (حسن) رحيم (كاف) في سبيل الله ليس بوقف لأن الواو في والله واو الحال * والارض (حسن) وقاتل (كاف) ومثله وقاتلوا وكذا الحسنى * خبير (تام) حسنا (حسن) لمن قرأ فيضاعفه بالرفع أي فهو يضاعفه وهو أبو عمرو ونافع وحمزة والكسائي وليس بوقف لمن قرأه بالنصب على جواب الاستفهام وبه قرأ عاصم وابن عامر كقولك أتقوم فأحدثك بالنصب أي أيكون منك قيام فحديث مني * كريم (كاف) ان جعل العامل في يوم مضمرا وليس بوقف ان جعل متصلا بما قبله أي ولهم أجر كريم في ذلك اليوم ولا يوقف على المؤمنات لان المعنى في يسعى وبأيمانهم * خالدين فيها (جائز) العظيم (كاف) ان نصب الظرف بعده بفعل مضمر وليس بوقف ان نصب بدلا من الظرف قبله ومثله في عدم الوقف ان نصب بالفوز ونصبه به لا يجوز لانه مصدر قد وصف قبل أخذ متعلقاته فلا يجوز اعماله لان من شرطه أن لا يتبع قبل العمل لان معمول المصدر من تمامه ويلزم عليه الفصل بأجنبي ومثله اسم الفاعل فلو أعمل وصفه وهو العظيم لجاز أي الفوز الذي عظم قدره يوم يقول المنافقون والمنافقات والشرط في عمله النصب للمفعول به لا في عمله في الظرف والجار والمجرور لان الجوامد قد تعمل فيه مع عمل المتعلق * من نوركم (جائز) فالتمسوا نورا (حسن) وقيل بسور وفيه نظر لانه نكرة وما بعده صفتها وقال نافع باب وفيه نظر أيضا لان ما بعده متعلق به وقيل يجوز وما بعده من صفة السور لا من صفة الباب وقال ابن نصير النحوي العذاب (كاف) ألم نكن معكم (جائز) ومثله أنفسكم * بلى ليس بوقف وان وجد مقتضى الوقف وهو تقدم الاستفهام على بلى لتكون جوابا له الا أن الفعل المضمر بعدها قد أبرز فصارت هي مع ما بعدها جوابا لما قبلها كما يأتي نظيره في قوله ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا * حتى جاء أمر الله (جائز) الغرور (كاف) ولا من الذين كفروا (حسن) هي مولاكم (أحسن) منه * المصير (تام) لذكر الله ليس بوقف لان ما بعده عطف على ما قبله * وما نزل من الحق (جائز) ان كانت لا ناهية وان كانت عاطفة كان متصلا فلا يقطع عما قبله * فقست قلوبهم (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل في موضع الحال * فاسقون (تام) بعد موتها (حسن) تعقلون (تام) كريم (كاف) والذين مبتدأ وأولئك مبتدأ ثان وهم مبتدأ ثالث والصديقون خبر عن هم وهو مع خبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول ويجوز أن يكون هم فصلا وأولئك وخبره خبر الاول والشهداء عطف على ما قبله * والشهداء (تام) لانه أخبر عن الذين آمنوا أنهم صديقون شهداء وان جعل قوله والشهداء مبتدأ خبره عند ربهم أو لهم كان الوقف على الصديقون تاما * ونورهم (تام) لانتقاله من وصف الشهداء الى وصف أهل النار * الجحيم (تام) ولا وقف من قوله اعلموا الى حطاما لاتصال الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على بينكم ولا على الاولاد ولا على كمثل غيث ولا على نباته ولا على مصفرا لأن العطف صيرها كالشئ الواحد * حطاما (حسن) عذاب شديد ليس بوقف لان ما بعده عطف على ما قبله * ورضوان

(تام) ومثله متاع الغرور بضم الغين المعجمة الباطل وما تقدم بفتحها الشيطان كعرض السماء والارض ليس بوقف لان أعدت من صفة الجنة فلا يقطع * بالله ورسله (كاف) ومثله من يشاء * العظيم (تام) ان نبرأها (كاف) يسير ليس بوقف لتعلق اللام بما قبلها أي جعلناه هذا الشئ يسيرا لكي لا تأسوا فاذا علم العبد ذلك سلم الامر لله تعالى فلا يحزن على ما فات وان علقت اللام بمحذوف أي ذلك لكي لا جاز الوقف على يسير والابتداء بقوله لكي لا * بما آتاكم (كاف) فخور (تام) ان رفع الذين بالابتداء وما بعده الخبر وان رفع خبره مبتدأ محذوف أو نصب بتقدير أعني كان كافيا وليس بوقف ان جعل بدلا من كل مختال وكذا لو جعل صفة له * بالبخل (حسن) الحميد (تام) بالبينات (جائز) بالقسط (حسن) بأس شديد ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * ومنافع للناس (تام) عند نافع ان علق ما بعده بفعل مقدر وليس بوقف ان عطف على ليقوم * بالغيب (كاف) عزيز (تام) والكتاب (جائز) ومثله مهتد * فاسقون (تام) برسلنا (جائز) ومثله بعيسى ابن مريم * وكذا وآتيناه الانجيل * ورحمة (تام) ويبتدئ ورهبانية ابتدعوها أي وابتدعوا رهبانية ابتدعوها فهو من باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره فالرهبانية لم تكتب عليهم وانما ابتدعوها ليتقربوا بها الى الله تعالى ومن عطفها على ما قبلها وقف على رضوان الله والرهبانية التي ابتدعوها هي رقص النساء واتخاذ الصوامع ما كتبناها عليهم ولا أمرناهم بها فرهبانية منصوبة بابتدعوها لا بجعلنا وجعل ابتدعوها صفة أي وجعلنا في قلوبهم رأفة ورحمة ورهبانية مبتدعة * رضوان الله (جائز) ومثله حق رعايتها * منهم أجرهم (كاف) فاسقون (تام) ولا وقف من قوله يا أيها الذين آمنوا الى قوله ويغفر لكم فلا يوقف على برسوله ولا على من رحمته ولا على تمشون به لعطفها على وآمنوا برسوله * ويغفر لكم (كاف) غفور رحيم ليس بوقف لان قوله لئلا يعلم متصل بيؤتكم أي أعطاكم نصيبين من رحمته وغفر لكم لان يعلم أهل الكتاب انهم لا يقدرون على شئ من فضل الله فعلى هذا لا يوقف على يغفر لكم * بيد الله (جائز) من يشاء (كاف) آخر السورة (تام)

(سورة المجادلة)

مدنية وهذه السورة وثمان آيات من الحشر ليس فيها آية الا وفيها اسم الله تعالى مرة أو مرتين ولا نظير لها في القرآن وهي نصف القرآن بالنسبة لعدد سوره لانها ابتداء ثمان وخمسين سورة كلمها أربعمائة وثلاث وسبعون كلمة وحروفها ألف وسبعمائة واثنان وسبعون حرفا وآيها احدى أو اثنتان وعشرون آية * في زوجها ليس بوقف لان وتشتكي عطف على تجادلك فهي صلة أو هي في موضع نصب على الحال أي تجادلك شاكية حالها الى الله تعالى وهو أولى وحسن على ان تشتكي مبتدأ لا عطف على تجادلك * تحاوركما (كاف) بصير (تام) ومثله هن أمهاتهم الذين مبتدأ خبره ما هن أمهاتهم وما هي الحجازية التي ترفع الاسم وتنصب الخبر فهن اسمها وأمهاتهم خبرها ومثله ما هذا بشرا وكذا فما منكم من أحد عنه حاجزين على قراءة العامة أمهاتهم بالنصب وقرئ أمهاتهم بالرفع على لغة تميم وقرأ ابن مسعود بأمهاتهم بزيادة الباء وهي لا تزاد الا اذا كانت عاملة فلا تزاد في لغة تميم قال ابن خالويه ليس في كلام العرب لفظ جمع لغات ما النافية الا حرف واحد في القرآن جمع اللغات الثلاث غيرها * ولدنهم (كاف) ومثله

(قوله فلا تزاد الخ) فيه ان الفرزدق تميمي قال * ما أنت بالحكم الترضى حكومته * اه

وزورا * غفور (تام) لان والذين مبتدأ وقوله فتحرير مبتدأ ثان وخبره مقدر أى فعليهم أو فاعل بفعل مقدر أى فيلزمهم تحرير أو خبر مبتدا محذوف أى فالواجب عليهم تحرير وعلى التقادير الثلاثة فالجملة خبر المبتدا ودخلت الفاء لما تضمنه المبتدأ من معنى الشرط * ان يتماسا (كاف) ومثله توعظون به وكذا خبير ومثله ان يتماسا * ومسكينا ورسوله كلها وقوف كافية * وتلك حدود الله (أكفى) مما قبله * أليم (تام) لانتهاء القصة التى أنزلها الله تعالى فى شأن خولة بنت ثعلبة * من قبلهم (تام) عند نافع * بينات (كاف) ومثله مهين ان نصب يوم بفعل مقدر وكذا ان جعل العامل فيه يبعثهم العامل فى ضمير الكافرين أو جعل جوابا لمن سأل متى يكون عذاب هؤلاء فقيل له يوم يبعثهم لان نصب بمهين أو بللكافرين أى بينهم ويذلهم يوم يبعثهم أو لهم عذاب يهانون به يوم يبعثهم لانه يصير ظرفا لما قبله وحسن لكونه رأس آية * جميعا ليس بوقف لمكان الفاء * ونسوه (كاف) شهيد (تام) فى الارض (حسن) ولا وقف من قوله ما يكون من نجوى الى قوله أينما كانوا فلا يوقف على رابعهم ولا على سادسهم ولا على أكثر لان هذه الجمل بعد الا فى موضع نصب على الحال أى ما يوجد شئ من هذه الاشياء الا فى حال من هذه الاحوال فالاستثناء مفرغ من الاحوال العامة * أينما كانوا (كاف) لان ثم لترتيب الاخبار ومثله يوم القيامة * عليم (تام) لما نهوا عنه (جائز) ومعصيت الرسول (حسن) ورسموا معصية فى الموضعين بالتاء المجرورة كما ترى * به الله ليس بوقف لان ويقولون حال أو عطف وكلاهما يقتضى عدم الوقف * بما نقول كاف ومثله يصلونها * المصير (تام) ومعصيت الرسول (جائز) بالبر والتقوى (كاف) تحشرون (تام) آمنوا (جائز) الا باذن الله (كاف) المؤمنون (تام) يفسح الله لكم (كاف) ولا يوقف على فانشزوا لان الذى بعده جواب له ولا يوقف على منكم لان والذين أوتوا العلم عطف على الذين آمنوا * درجات (كاف) خبير (تام) صدقة (حسن) ومثله وأطهر * رحيم (تام) صدقات (كاف) لتناهى الاستفهام * وتاب الله عليكم ليس بوقف لان جواب اذلم يأت على ان اذ بمعنى اذا أو بمعنى ان الشرطية وهو قريب مما قبله كذا فى السمين * ورسوله (كاف) بما تعملون (تام) ولا منهم ليس بوقف لان ما بعده حال أى والحال هم يحلفون والعامل معنى الفعل فى الجار * وهم يعلمون (كاف) على استئناف ما بعده * شديدا (كاف) ومثله يعملون * عن سبيل الله (جائز) مهين (كاف) شيأ (حسن) أصحاب النار (جائز) خالدون (كاف) ان جعل العامل فى يوم مضمرا وجائز ان جعل ظرفا لما قبله * جميعا ليس بوقف لمكان الفاء * كما يحلفون لكم (حسن) على شئ (كاف) للابتداء باداة التنبيه * الكاذبون (تام) ذكر الله (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده متصلا بما قبله * الشيطان (كاف) والشرط فيه ما تقدم * الخاسرون (تام) ومثله فى الاذلين وكتب أجرى مجرى القسم فأجيب بما يجاب به وليس لاغلبن جواب قسم مقدر كما قيل * أنا ورسلى (كاف) عزيز (تام) ولا وقف من قوله لا تجد قوما الى قوله أو عشيرتهم لان العطف بأو صير ذلك كالشئ الواحد فلا يوقف على واليوم الآخر لان يوادون مفعول ثان لتجد أو صفة لقوما ولا على ورسوله لان الواو فى ولو كانوا للحال وهكذا الى قوله أو عشيرتهم لاتصال الكلام بعضه ببعض * أو عشيرتهم (حسن) نزلت هذه الآية فى أبى عبيدة عامر بن الجراح لما قتل اباه

حين تعرض له يوم بدر فأعرض عنه فلازمه فلما أكثر عليه قتله وفى ابى بكر الصديق دعا أباه الى البراز يوم بدر وفى مصعب بن عمير قتل أخاه يوم أحد وفى عمر بن الخطاب قتل خاله العاصى بن هشام يوم بدر وفى على وحمزة قتلا الوليد وشيبة يوم بدر بدأ أولا بالآباء لان الواجب على الاولاد طاعتهم فنهاهم عن توادهم ثم ثنى بالابناء ثم ثلث بالاخوان ثم ربع بالعشيرة والمعنى لا توادوا الكفار ولو كانوا آباكم كأبى عبيدة عامر بن الجراح وأبى بكر الصديق أو اخوانكم كمصعب ابن عمير أو عشيرتكم كعمر وعلى وحمزة * كتب فى قلوبهم الايمان (حسن) ومثله وأيدهم بروح منه للعدول عن الماضى الى المستقبل وهو من مقتضيات الوقف قرأ العامة كتب مبنيا للفاعل وقرأ أبو حيوة الشامى وعاصم فى رواية المفضل كتب مبنيا للمفعول والايمان نائب الفاعل * خالدين فيها (حسن) ومثله ورضوا عنه * حزب الله (كاف) آخر السورة (تام)

(سورة الحشر)

مدنية عشرون وأربع آيات اتفاقا ليس فيها اختلاف وكلمها أربعمائة وخمس وأربعون كلمة وحروفها ألف وتسعمائة وثلاثة وسبعون حرفا * وما فى الارض (حسن) الحكيم (تام) لاول الحشر (حسن) ومثله أن يخرجوا وكذا من الله * لم يحتسبوا (تام) عند نافع على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل حالا * وأيدى المؤمنين (جائز) أولى الابصار (تام) عند الاخفش * فى الدنيا (حسن) عذاب النار (أحسن) مما قبله * ورسوله (حسن) للابتداء بالشرط * العقاب (تام) على أصولها ليس بوقف لان جواب ما الشرطية قوله فباذن الله وما منصوبة بقطعتم ومن لينة بيان لما * الفاسقين (تام) ولا ركاب الاولى وصله * من يشاء (كاف) قدير (تام) وقيل ليس بتام لانه انما أتى بالواو فى الاولى دون الثانية لان ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى هذه الجملة بيان للجملة الاولى فهى غير أجنبية عنها فعلى هذا لا يتم الوقف على قدير قاله الكواشى ولا وقف من قوله ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى الى قوله بين الاغنياء منكم على ان الآية الاولى خاصة فى بنى النضير وحكمها مخالف ولم يحبس من هذه رسول الله لنفسه شيأ بل أمضاها لغيره وهذه الآية عامة ورسموا كى لا هنا كلمتين كى كلمة ولا كلمة * فخذوه (جائز) فانتهوا (حسن) واتقوا الله (أحسن) مما قبله * العقاب (تام) وينبغى هنا سكتة لطيفة ولا يوصل بما بعده خشية توهم ان شدة العقاب للفقراء وليس كذلك بل قوله للفقراء خبر مبتدا محذوف أى والفئ المذكور للفقراء أو بتقدير فعل أى ما ذكرنا من الفئ يصرف للفقراء وان جعل قوله للفقراء بدلا من قوله ولذى القربى كما قال الزمخشرى لا يوقف من قوله وما آتاكم الرسول فخذوه الى قوله وينصرون الله ورسوله فلا يوقف على فخذوه ولا على فانتهوا ولا على واتقوا الله ولا على العقاب لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف وان جعل قوله للفقراء المهاجرين والآيات الثلاث بعده متصلا بعضها ببعض لم يوقف على ما بينها الا على سبيل التسمح لانه قال فى حق المهاجرين للفقراء المهاجرين وفى حق الانصار والذين تبوؤا الدار والايمان وقال فى التابعين والذين جاؤا من بعدهم * ورسوله (حسن) الصادقون (كاف) على استئناف ما بعده مرفوع بالابتداء والخبر يحبون وجائز ان عطف على ما قبله مما أوتوا ليس بوقف لان ما بعده عطف على ما قبله * خصاصة (تام) للابتداء بالشرط ومثله المفلحون ان جعل ما بعده مبتدأ وخبره

يقولون وان جعل والذين جاؤا معطوفا على المهاجرين ويقولون حال أخبر الله عنهم بأنهم لايمانهم ومحبة اسلافهم ندبوا بالدعاء للاولين والثناء عليهم فابعد يقولون الى قوله للذين آمنوا من مقولهم فلا يوقف على شئ قبله * للذين آمنوا (كاف) ويجوز الوقف على ربنا ولا يجمع بينهما * رحيم (تام) أبدا (جائز) لننصرنكم (كاف) ومثله لكاذبون * لايخرجون معهم (جائز) ومثله لاينصرونهم * وكذا الادبار * لاينصرون (تام) من الله (حسن) لايفقهون (كاف) وكذا جدار * ومثله شديد وقلوبهم شتى ولا يعقلون وقوف كافية والشرط فى الاخيران جعل كمثل خبر مبتدأ محذوف أى مثلهم كمثل ويعقلون جائزان جعل مابعد الكاف متعلقا بيعقلون * من قبلهم قريبا (جائز) ومثله وبال أمرهم * أليم (كاف) ان جعل كمثل معه مبتدأ محذوف أى مثلهم كمثل الشيطان * اكفر (حسن) ومثله منك * رب العالمين (كاف) خالدين فيها (حسن) الظالمين (تام) ورسموا جزاؤا بواو وألف كما ترى * ماقدمت لغد (كاف) أصل غد غدو لان القرآن جاء بحذف الواو وحذفت لامه اعتباطا وجعل الاعراب على عينه أو يقال تحركت الواو وانفتح ماقبلها قلبت الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وهما الالف والتنوين فصار غد * واتقوا الله (أكفى) مماقبله * بماتعملون (تام) أنفسهم (كاف) الفاسقون (تام) ومثله أصحاب الجنة الاول وكذا الفائزون * من خشية الله (كاف) يتفكرون (تام) الاهو (جائز) لان عالم يصلح بدلا من الضمير المرفوع أو خبر ضمير آخر محذوف أى هو عالم * والشهادة (كاف) وكذا الرحيم * ومثله المتكبر * يشركون (تام) والوقف على المصور بكسر الواو وضم الراء وهو خبر (جائز) وقرأ على بن أبى طالب المصور بفتح الواو والراء كأنه قال الذى برأ المصور وعلى هذه القراءة يحرم الوقف على المصور بل يتعين الوصل ليظهر النصب فى الراء والا توهم كونه تعالى مصورا وذلك محال وترك مايوهم واجب وهو من القطع كأنه قيل أمدح المصور كقولهم الحمد لله أهل الحمد بنصب أهل أو هو منصوب بالبارى أى برأ المصور يعنى آدم وبنيه والعامة على كسر الواو ورفع الراء لانه صفة أو خبر * له الاسماء الحسنى (حسن) ومثله والارض * آخر السورة (تام)

(سورة الممتحنة)

بكسر الحاء أى المختبرة مدنية ثلاث عشرة آية اتفاقا ليس فيها اختلاف وكلمها ثلاثمائة وثمان وأربعون كلمة وحروفها ألف وخمسمائة وعشرة أحرف * أولياء (تام) عند يحيى بن نصير النحوى على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل تلقون نعت أولياء أو مفعولا ثانيا لتتخذوا أو حالا من فاعل تتخذوا أى لاتتخذوا ملقين المودة وكذا ان جعل تلقون تفسيرا لاتخاذهم أولياء لان تفسير الشئ لاحق به ومتمم له قال الزمخشرى فان قلت اذا جعلت تلقون صفة لاولياء فقد جرى على غير من هو له فاين الضمير البارز وهو قولك تلقون اليهم أنتم قلت ذاك انما اشترطوه فى الاسماء دون الافعال وتلقون فعل أى واعترض أبو حيان كون تلقون صفة أو حالا بأنهما قيدان وهم قد نهوا عن اتخاذهم أولياء مطلقا قال تعالى لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء والقيد بالحال والوصف يوهم جواز اتخاذهم أولياء اذا انتفى القيدان قال تلميذه السمين ولا يلزم ماقال لانه معلوم من القواعد الشرعية فلا مفهوم لهما البتة وعلى ان تلقون مستأنف لا وقف من تلقون الى تسرون اليهم بالمودة لاتصال الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على بالمودة الاولى لان

وقد كفروا جملة حالية وذو الحال الضمير فى تلقون أى توادونهم وهذه حالتهم ولا على من الحق ولا على الرسول ولا على واياكم لانه معطوف على الرسول أى يخرجون الرسول ويخرجونكم وأيضا قوله ان تؤمنوا بالله مفعول يخرجون ومنهم من جعل ان كنتم خرجتم جهادا شرطا جوابه ماقبله كأنه قال ياأيها الذين آمنوا ان كنتم خرجتم جهادا فى سبيلى وابتغاء مرضاتى فلا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء * تسرون اليهم بالمودة (حسن) وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم (تام) للابتداء بالشرط * سواء السبيل (كاف) ومثله وألسنتهم بالسوء على استئناف مابعده * لوتكفرون (تام) ومثله ولا أولادكم ان جعل يوم القيامة ظرفا للفصل وليس بوقف ان علق بتنفعكم وحينئذ لايوقف على بينكم بل على يوم القيامة اذ يصير ظرفا لماقبله فكأنه قال لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم فى هذا اليوم * بصير (تام) ولا وقف من قوله قد كانت لكم الى قوله لاستغفرن لك وذلك ان قوله قد كانت لكم اسوة حسنة فى ابراهيم الاقوله لابيه فى معنى تأسوا بابراهيم الافى قوله لابيه على أن الاستثناء متصل وهو مستثنى من قوله قد كانت لكم اسوة حسنة فى ابراهيم والذين معه والمعنى الاقول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك فليس لكم فى هذه اسوة لان استغفار المؤمنين للكافرين كفعل ابراهيم غير جائز أنزل الله فى ذلك وما كان استغفار ابراهيم لابيه الاعن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ومن جعله منقطعا وقف على قوله وحده قال أبو حيان والظاهر انه مستثنى من مضاف لابراهيم فالقول ليس مندرجا تحته لكنه مندرج تحت مقالات ابراهيم انظره ان شئت * من شئ (تام) على الوجهين * أنبنا (حسن) المصير (تام) كفروا (حسن) ومثله ربنا * الحكيم (تام) وبعضهم جعل قوله ربنا عليك توكلنا الى الحكيم متصلا فلا يوقف على حسنة لان قوله لمن كان يرجو الله بدل من ضمير الخطاب وهو لكم بدل بعض من كل * واليوم الآخر (كاف) للابتداء بالشرط الحميد (تام) مودة (حسن) قدير (احسن) مماقبله * رحيم (تام) ان تبروهم ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله * وتقسطوا اليهم (كاف) المقسطين (تام) ان تولوهم (كاف) فان تولوهم وان تبروهم بدل لان مماقبلهما فلا يوقف على ماقبلهما * الظالمون (تام) ومثله فامتحنوهن * الله أعلم بايمانهن (أتم) مماقبله قال ابن نصير أكره ان أقف على النون المشددة * الى الكفار (كاف) ومثله لهن وكذا ما أنفقوا وكذا أجورهن * بعصم الكوافر (جائز) ما أنفقوا (كاف) ومثله يحكم بينكم * حكيم (تام) مثل ما أنفقوا (حسن) مؤمنون (تام) ولا وقف من قوله ياأيها النبى الى قوله فبايعهن فلا يوقف على شيأ ولا على أولادهن ولا على وأرجلهن ولا على معروف لان جواب اذا قوله فبايعهن * وبايعهن (جائز) واستغفر لهن الله (كاف) رحيم (تام) عليهم (جائز) آخر السورة (تام)

(سورة الصف)

مكية أو مدنية أربع عشرة آية اجماعا ليس فيها اختلاف وكلمها مائتان واحدى وعشرون كلمة وحروفها تسعمائة وستة وعشرون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع موضع واحد وهو قوله وفتح قريب * ومافى الارض (حسن) الحكيم (تام) وفى قوله لم ثلاث لغات لم ولمه بالهاء ولم باسكان الميم * مالا تفعلون الاول (كاف) عند الله (حسن) ان جعل موضع أن رفعا

خبر مبتدا محذوف تقديره هو ان تقولوا وليس بوقف ان جعل مبتدأ وماقبله خبرا له أى قولكم مالا تفعلون كبر مقتا عند الله أو بتقدير مبتدا أى هو ان تقولوا ومثله فى عدم الوقف جعل ان تقولوا بدلا من ضمير كبر أى كبر هو أى القول مقتا عند الله * مالا تفعلون الثانى (تام) صفا ليس بوقف لان قوله كأنهم تشبيه فيما قبله * مرصوص (تام) ان نصب اذ بمقدر * انى رسول الله اليكم (كاف) ومثله قلوبهم * الفاسقين (تام) ان علق اذ بمقدر * اليكم الثانى ليس بوقف لان مصدقا حال مما قبله * من بعدى (جائز) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل جملة اسمه أحمد فى موضع جر صفة رسول أو فى موضع نصب حالا من فاعل يأتى * اسمه أحمد (كاف) بالبينات ليس بوقف لان الذى بعده جواب فلما * مبين (تام) الى الاسلام (كاف) ومثله الظالمين على استئناف مابعده * بأفواههم (حسن) متم نوره ليس بوقف على القراءتين قرأ الاخوان وحفص وابن كثير باضافة متم لنوره والباقون بتنوينه ونصب نوره وجملة والله متم حالية من فاعل يريدون أو يطفؤا وقوله ولو كره حال من هذه الحال وجواب لو ماقبله قد قام مقامه أى الله أتم دينه وأظهره على سائر الاديان كلها وكذا يقال فى قوله ولو كره المشركون * الكافرون (تام) ودين الحق ليس بوقف لان بعده لام كى ومثله فى عدم الوقف كله لان قوله ولو كره قد قام ماقبله مقام جوابه * المشركون (تام) أليم (كاف) ان جعل تؤمنون خبر مبتدا محذوف أى تلك التجارة هى تؤمنون فالخبر نفس المبتدا فلا يحتاج لرابط وكذا ان جعل تؤمنون بمعنى آمنوا بمعنى الامر لان بعده يغفر مجزوم على جواب الامر ونظير ذلك قول العرب اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه معناه ليتق الله فانجزم قوله يثب على تقدير هذا الامر فكذلك انجزم يغفر على تقدير آمنوا وجاهدوا وليس أليم بوقف ان جعل تؤمنون بمعنى ان تؤمنوا فهو منصوب المحل تفسير التجارة فلما حذف ان ارتفع الفعل كقوله

* ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى * الاصل ان أحضر فكأنه قال هل أدلكم على تجارة منجية ايمان وجهاد وهو معنى حسن لولا مافيه من التأويل قاله المبرد وعليه فلا يوقف من قوله تؤمنون الى قوله فى جنات عدن لان يغفر مجزوم على جواب الامر فلا يفصل بين الامر وجوابه بالوقف وقال الفراء هو مجزوم على جواب الاستفهام وهو قوله هل أدلكم واختلف الناس فى تصحيح هذا القول فبعضهم غلطه قال الزجاج ليسوا اذا دلهم على ماينفعهم يغفر لهم انما يغفر لهم اذا آمنوا وجاهدوا يعنى انه ليس مرتبا على مجرد الاستفهام ولا مجرد الدلالة ويجوز ان الفراء نظر الى المعنى لانه لما قال هل أدلكم على تجارة ثم فسر التجارة بقوله تؤمنون فكأن الاستفهام انما وقع على نفس المفسر كأنه قال هل تؤمنون وتجاهدون يغفر لكم * تعلمون (كاف) ان أضمر شرط أى ان تؤمنوا يغفر لكم ذنوبكم * فى جنات عدن (كاف) ومثله العظيم * تحبونها (حسن) ان رفع نصر خبر مبتدا محذوف أى هى نصر وليس بوقف ان جعل بدلا من أخرى * وفتح قريب (تام) وأتم منه وبشر المؤمنين ولا يوقف على لله * ولا على الحواريين * الى الله (حسن) أنصار الله (كاف) وقال نافع تام * من بنى اسرائيل ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله * وكفرت طائفة (كاف) آخر السورة (تام)

(سورة الجمعة)

مدنية احدى عشرة آية كلمها مائة وخمس وسبعون كلمة وحروفها اسبعمائة وثمانية وأربعون حرفا * ومافى الارض (كاف) ان رفع مابعده على اضمار مبتدا محذوف أى هو الملك وبها قرأ أبو وائل والخليل وشقيق بن سلمة وليس بوقف على قراءة العامة بالجر فى الاربعة على النعت لما قبله * الحكيم (حسن) رسولا منهم (جائز) ومثله والحكمة ان جعلت ان فى قوله وان كانوا مخففة من الثقيلة أو نافية واللام بمعنى الا أى ما كانوا الا فى ضلال مبين من عبادة الاوثان وغيرها * مبين (جائز) لانه رأس آية ولولا ذلك لما جاز لان قوله وآخرين مجرور عطفا على الاميين أو هو منصوب عطفا على الهاء فى ويعلمهم أى ويعلم آخرين والمراد بالآخرين العجم لما صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت سورة الجمعة قرأها الى قوله وآخرين قال رجل من هؤلاء يارسول الله فوضع يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء وقال أيضا لو كان الدين عند الثريا لذهب اليه رجل أو قال رجال من أبناء فارس حتى يتناولوه وهم التابعون أو هم جميع من دخل فى الاسلام بعد النبى صلى الله عليه وسلم قاله الكواشى * لما يلحقوا بهم (كاف) ومثله الحكيم وكذا من يشاء * العظيم (تام) أسفارا (كاف) ومثله بآيات الله * الظالمين (تام) من دون الناس ليس بوقف لان قوله فتمنوا الموت جواب الشرط وهو قوله ان زعمتم * صادقين (كاف) على استئناف مابعده * أيديهم (كاف) بالظالمين (تام) ووقف بعضهم على منه وجعل فانه استئنافا بعد الخبر الاول ويعضد هذا ماقرئ انه ملاقيكم وهو وجيه ولكن وصله أوجه * ملاقيكم (جائز) والشهادة ليس بوقف لمكان الفاء * تعملون (تام) من يوم الجمعة ليس بوقف لان الذى بعده جواب اذا ومثله فى عدم الوقف الى ذكر الله للعطف * وذروا البيع (كاف) ومثله تعلمون * فانتشروا فى الارض (جائز) ومثله من فضل الله * تفلحون (تام) قائما (حسن) وقال محمد بن عيسى تام قال مقاتل والحسن أصاب المدينة جوع وغلاء فقدم دحية بن خليفة الكلبى بتجارة وزيت من الشام وكان اذا قدم قدم بكل مايحتاج اليه من البر وغيره فضرب الطبل ليؤذن الناس بقدومه والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فخرجوا اليه ولم يبق مع النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد الا اثنا عشر رجلا وامرأة منهم أبو بكر الصديق وعمر فقال النبى صلى الله عليه وسلم كم بقى فى المسجد فقالوا اثنا عشر رجلا وامرأة فقال النبى صلى الله عليه وسلم لولا هؤلاء القوم لسومت عليهم الحجارة من السماء وفى لفظ والذى نفس محمد بيده لو تتابعتم حتى لم يبق منكم أحد لسال بكم الوادى نارا * ومن التجارة (كاف) آخر السورة (تام)

(سورة المنافقين)

مدنية احدى عشرة آية اتفاقا كلمها مائة وثمانون كلمة وحروفها سبعمائة وستة وسبعون حرفا وقد استخرج عمر النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة من قوله وان يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها فانها رأس ثلاث وستين سورة وأعتق ثلاثا وستين رقبة ونحر بيده الشريفة ثلاثا وستين بدنة فى حجة الوداع * انك لرسول الله (كاف) ولا يجوز وصله لانه لو وصله لصار قوله والله يعلم انك من مقول المنافقين وليس الامر كذلك بل هو رد لكلامهم ان رسول الله غير رسول فكذبهم الله بقوله والله يعلم انك لرسوله * والوقف على رسوله (تام) عند نافع * لكاذبون (تام) عند أبى عبيدة ان جعل اتخذوا ايمانهم خبرا مستأنفا وليس بوقف ان جعل جواب اذا وهو بعيد وتام

ان جعل جوابها قالوا أو جعل محذوفا وقالوا حالا أى اذا جاؤك قائلين كيت وكيت فلا تقبل منهم * عن سبيل الله (حسن) يعملون (كاف) ثم كفروا (جائز) لا يفقهون (كاف) اجسامهم (جائز) ومثله تسمع لقولهم ان جعل موضع الكاف رفعا أى هم خشب أوهى جملة مستأنفة لا محل لها من الاعراب ومثله فى الجواز مسندة * كل صيحة عليهم (حسن) قال يحيى بن سلام وصفهم الله بالجبن عن القتال بحيث لو نادى مناد فى العسكر أو انفلتت دابة أو أنشدت ضالة أو نثرت حشالة لظنوا انهم المرادون لما فى قلوبهم من الرعب * فاحذرهم (حسن) أنى يؤفكون (كاف) رسول الله ليس بوقف لان الذى بعده جواب اذا * رؤسهم (جائز) مستكبرون (كاف) لهم (حسن) لمن قرأ آستغفرت بهمزة ممدودة ثم ألف وبها قرأ يزيد بن القعقاع وليس بوقف لمن قرأ بهمزة مفتوحة من غير مد وهى قراءة العامة * لن يغفر الله لهم (كاف) الفاسقين (تام) حتى ينفضوا (كاف) والارض تجاوزه أولى * لا يفقهون (كاف) الاذل (تام) لا يعلمون (تام) لانه آخر قصة عبد الله بن أبى ابن سلول رأس المنافقين فهى قصة واحدة * عن ذكر الله (كاف) الخاسرون (تام) على استئناف ما بعده * أحدكم الموت ليس بوقف ومثله فى عدم الوقف الى أجل قريب لان قوله فأصدق منصوب على جواب التمنى وهو لولا أخرتنى لان معناه السؤال والدعاء فكأنه قال أخرنى الى أجل قريب فأصدق وأكون وبها قرأ أبو عمرو عطفا على لفظ فأصدق وقرأ الجمهور وأكن بالجزم عطفا على موضع الفاء كأنه قيل ان أخرتنى أصدق وأكن هذا مذهب أبى على الفارسى وحكى سيبويه عن شيخه الخليل غير هذا وهو انه جزم وأكن على توهم الشرط كما هو فى مصحف عثمان أكن بغير واو ولا موضع هنا لان الشرط ليس بظاهر وانما يعطف على الموضع حيث يظهر الشرط والفرق بين العطف على الموضع والعطف على التوهم ان العامل فى العطف على الموضع موجود دون مؤثره والعامل فى العطف على التوهم مفقود وأثره موجود مثال الاول هذا ضارب زيد وعمرا فهذا من العطف على الموضع فالعامل وهو ضارب موجود وأثره وهو النصب مفقود ومثال الثانى ما هنا فان العامل للجزم مفقود وأثره موجود انظر أبا حيان * الصالحين (تام) أجلها (كاف) آخر السورة (تام)

(سورة التغابن)

مكية أو مدنية الا ثلاث آيات من آخرها نزلت فى عوف بن مالك الاشجعى وذلك انه أراد الغزو مع النبى صلى الله عليه وسلم فاجتمع أهله وولده وثبطوه وشكوا اليه فراقه فرق ولم يغز فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم الى آخرها وهى ثمان عشرة آية وكلمها مائتان واحدى وأربعون كلمة وحروفها ألف وسبعون حرفا * وما فى الارض (حسن) وله الحمد (كاف) قدير (تام) مؤمن (كاف) بصير (تام) بالحق ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * فأحسن صوركم (كاف) ومثله المصير * والارض (جائز) وما تعلنون (كاف) بذات الصدور (تام) من قبل (جائز) وبال أمرهم (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده متصلا بما قبله * أليم (تام) يهدوننا (حسن) وتولوا (أحسن) منه * واستغنى الله (أحسن) منهما * حميد (تام) ان لن يبعثوا (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده متصلا بما قبله وتقدم انه متى اتصلت بلى بشرط نحو بلى من كسب بلى من أسلم بلى ان تصبروا

وكذا ان اتصلت بقسم نحو ما هنا * قل بلى وربى قالوا بلى وربنا لم يوقف عليها الا انها اثبات للنفى السابق عليها * لتبعثن (جائز) ومثله بما عملتم * يسير (تام) أنزلنا (كاف) خبير (كاف) ان نصب يوم بمقدر وقيل ليس بوقف لان قوله يوم يجمعكم ظرف لما قبله فلا يوقف من زعم الذين كفروا الى قوله ليوم الجمع اذ المعنى وربى لتبعثن يوم يجمعكم فى هذا اليوم فيجازيكم على حسب أعمالكم * يوم التغابن (تام) عند نافع وسمى يوم القيامة يوم التغابن لانه يغبن فيه أهل الجنة أهل النار ويغبن فيه من كثرت طاعته من كثرت معاصيه * أبدا (كاف) العظيم (تام) بآياتنا ليس بوقف لان خبر والذين لم يأت بعد * خالدين فيها (كاف) المصير (تام) باذن الله (حسن) وتام عند أبى حاتم * قلبه (كاف) عليم (تام) وأطيعوا الرسول (كاف) للابتداء بالشرط * المبين (تام) الا هو (حسن) المؤمنون (تام) ومثله فاحذروهم وكذا غفور رحيم * فتنة (كاف) عظيم (تام) روى ان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه لقى حذيفة بن اليمان يوما فقال له عمر كيف أصبحت يا حذيفة فقال أصبحت أحب الفتنة وأكره الحق وأقول ما ليس بمخلوق وأصلى بغير وضوء وأشهد بما لم أر ولى فى الارض ما ليس لله فى السماء فغضب عمر من حذيفة وتركه فأقبل على بن ابى طالب رضى الله عنه فرأى أثر الغضب فى وجه عمر فقال له على ما يغضبك يا أمير المؤمنين فقص عليه ما جرى له مع حذيفة فقال على صدق حذيفة أليس انه قال أحب الفتنة أصبح يحب المال والولد قال تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة ويكره الموت وهو حق ويقرأ القرآن وهو ليس بمخلوق ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم على غير وضوء ويشهد أن لا اله الا الله وهو لم يره وله فى الارض زوجة وبنون وليس لله تعالى زوجة ولا بنون * ما استطعتم (حسن) لانفسكم (تام) للابتداء بالشرط ومثله المفلحون * ويغفر لكم (كاف) حليم (تام) ان جعل عالم مبتدأ وقوله العزيز خبره وكاف ان جعل خبر مبتدا محذوف وكذا ان نصب بأعنى وليس بوقف ان جعل نعتا لما قبله أو بدلا منه أو خبرا بعد خبر * آخر السورة (تام)

(سورة الطلاق مدنية)

احدى عشرة آية كلمها مائتان وتسع وأربعون كلمة وحروفها ألف ومائة وستون حرفا * لعدتهن (حسن) وأحصوا العدة (أحسن) مما قبله * ربكم (حسن) من بيوتهن (حسن) ان كانت الفاحشة ان تعمل المرأة ما يوجب عليها الحد فتخرج له حتى يقام عليها الحد وان كان الخروج هو الفاحشة فلا يجوز الوقف * مبينة (أحسن) منه * حدود الله الاول (تام) للابتداء بالشرط ولا يوقف على حدود الله الثانى لان جواب الشرط لم يأت بعد * ظلم نفسه (حسن) أمرا (كاف) ومثله بمعروف الثانى * منكم (كاف) ومثله لله وكذا واليوم الآخر * لا يحتسب (حسن) فهو حسبه (كاف) ومثله أمره * لكل شئ قدرا (تام) ومثله لم يحضن أى فعدة الجميع ثلاثة أشهر فحكم الثانى كحكم الاول فالواو شركت فى المعنى بينهما ولولا هى لما دل نظم الكلام على اشتراكهما فى المعنى والمراد بالارتياب جهل عدتهن أى ان جهلتم عدتهن فهى ثلاثة أشهر وليس المراد بالارتياب الشك فى كونهن حاملات أم لا وقيل ان ارتبتم أى تيقنتم فهو من الاضداد * حملهن (تام) ومثله يسرا وكذا أنزله اليكم للابتداء بالشرط * أجرا (كاف) من وجدكم (جائز) على استئناف النهى وهو الطاقة والغنى * عليهن

(حسن) ومثله حملهن * أجورهن (جائز) بمعروف (حسن) له أخرى (تام) على استئناف الامر واللام لام الامر * من سعته (تام) للابتداء بالشرط * مما آتاه الله (حسن) ومثله ما آتاها * يسرا (كاف) نكرا (حسن) ومثله وبال أمرها * خسرا (كاف) على استئناف مابعده والوبال فى كلام العرب الثقل وفى الحديث أيما مال زكى رفع الله وبلته ومنه قول الشاعر

محمد تفد نفسك كل نفس * اذا ماخفت من أمر وبالا

شديدا (كاف) على استئناف مابعده * الألباب (حسن) قاله بعضهم وقال نافع الوقف على الذين آمنوا وهو أليق لانه يجعل الذين آمنوا متصلا بأولى الالباب ثم يبتدئ قد أنزل الله اليكم ذكرا وهو تام ان نصب رسولا بالاغراء أى عليكم رسولا أى اتبعوا رسولا وكذا ان نصب بنحو أرسل رسولا أو بعث رسولا لان الرسول لم يكن منزلا وليس بوقف ان نصب رسولا بذكرا أى أنزل عليكم ان تذكروا رسولا أو على انه بدل منه أو صفة ومعناه ذا رسول فحذف ذا وأقيم رسولا مقامه نحو واسأل القرية فعلى هذه التقديرات لا يوقف على ذكرا ولا على مبينات لانه لا يبتدأ بلام العلة * الى النور (تام) ولا يوقف على الانهار لان خالدين حال من جنات ولا يوقف على خالدين * وأبدا (حسن) له رزقا (تام) مثلهن (كاف) ان علق لتعلموا بقوله يتنزل أو بمحذوف وليس بوقف ان علق بخلق ولا يوقف على بينهن ولا على قدير * آخر السورة (تام)

(سورة التحريم مدنية)

اثنتا عشرة آية اجماعا كلمها مائتان وسبع وأربعون كلمة وحروفها ألف ومائة وستون حرفا كحروف سورة الطلاق * ما أحل الله لك (تام) عند محمد بن عيسى وليس الامر كما قال لان تبتغى فى موضع الحال قد عمل فيه ماقبله * أزواجك (كاف) رحيم (تام) تحلة أيمانكم (حسن) مولاكم (أحسن) مما قبله * الحكيم (كاف) حديثا (جائز) على القراءتين فى عرف بتشديد الراء وتخفيفها فقرأ الكسائى بالتخفيف والباقون بالتشديد * وأعرض عن بعض (حسن) ومثله من أنبأك هذا * الخبير (تام) قلوبكما (حسن) هو مولاه (كاف) عند يعقوب وقال نافع تام لانه انقضاء نعتهن ومابعده مستأنف يريد ان مولى النبى صلى الله عليه وسلم هو الله تعالى كقوله نعم المولى ونعم النصير ثم قال تعالى وجبريل على الابتداء والخبر ظهير قاله أبو العلاء الهمدانى والاكثر على ان الوقف على وصالح المؤمنين ثم يبتدئ والملائكة * ظهير (كاف) ولا وقف من قوله عسى ربه الى قوله وأبكارا فلا يوقف على منكن لان مسلمات ومابعدها صفة لقوله أزواجا وأبكارا معطوف على ثيبات وهذا تقسيم للازواج وقيل الواو فى وأبكارا واو الثمانية والصحيح انها للعطف ويجوز الوقف على وأهليكم وعلى نارا وفى ذلك نظر لان قوا يتعدى لمفعولين الاول أنفسكم والثانى نارا فأهليكم عطف على أنفسكم ومعنى وقايتهم حملهم على الطاعة فيكون ذلك وقاية بينهن وبين النار لان رب المنزل راع ومسؤل عن رعيته * والحجارة (حسن) ومثله شداد وقيل فى قوله عليها تسعة عشر هؤلاء الرؤساء مابين منكبى أحدهم مسيرة سنة وقوته أن يضرب بالمقمعة فيدفع بتلك الضربة سبعين ألفا فيهوون فى النار لكل واحد تسع عشرة يدا أصابعها بعدد من فى النار * ما أمرهم (جائز) وانتصب ما أمرهم على البدل أى لا يعصون أمره

* مايؤمرون (تام) اليوم (جائز) وقال نافع تام * تعملون (تام) نصوحا (كاف) على استئناف مابعده وقيل لا يجوز لان قوله عسى فى موضع الجواب لتوبوا * الانهار (جائز) وقيل لا يجوز لان قوله يوم لا يخزى الله النبى ظرف لما قبله والمعنى ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار فى هذا اليوم * يوم لا يخزى الله النبى قيل تام على ان قوله والذين آمنوا فى موضع رفع على الابتداء والخبر قوله نورهم يسعى ويكون النور للمؤمنين خاصة وقيل الوقف على يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه (تام) قال يحيى بن نصير النحوى تم الكلام هنا ويكون قوله والذين آمنوا معه معطوفا على النبى والخبر محذوف والمعنى يوم لا يخزى الله النبى أو مبتدأ والذين آمنوا معه لا يخزون فعلى هذا يكون نورهم مستأنفا وهذا أوجه من الاول وان جعل والذين آمنوا معه مبتدأ والخبر نورهم يسعى فلا يوقف على معه * وبأيمانهم (حسن) واغفر لنا (كاف) قدير (تام) والمنافقين (جائز) ومثله واغلظ عليهم * جهنم (كاف) عند أبى حاتم * المصير (تام) وامرأت لوط (حسن) لان الجملة لا تكون صفة للمعرفة وليس بوقف ان جعلت الجملة مفسرة لضرب المثل ومثله فى الحسن فخانتاهما على استئناف مابعده * الداخلين (تام) امرأت فرعون ليس بوقف لتعلق اذ بما قبلها * الظالمين (كاف) ان نصب ومريم بفعل مقدر فهى مفعول به وهو من عطف الجمل وعطف الجمل من مقتضيات الوقف وجائز ان عطف ومريم على امرأة فرعون لانه رأس آية ولا يوقف على أحصنت فرجها لمكان الفاء * من روحنا (جائز) وكتبه (حسن) على القراءتين قرأ أبو عمرو وحفص بالجمع والباقون بالافراد لانه مصدر يدل على القليل والكثير بلفظه واتفق علماء الرسم على كتابة امرأت نوح وامرأت لوط وامرأت فرعون وكذا كل امرأة ذكرت مع زوجها فهى بالتاء المجرورة * آخر السورة (تام)

(سورة الملك مكية)

ثلاثون آية وكلمها ثلثمائة وخمس وثلاثون كلمة وحروفها ألف وثلثمائة وثلاثة عشر حرفا * بيده الملك (حسن) قدير (تام) ان جعل مابعده مبتدأ وكاف ان جعل خبر مبتدا محذوف أو نصب بتقدير أعنى وليس بوقف ان جعل نعتا أو بدلا ولا يوقف على ليبلوكم لان الفائدة فيما بعده * أحسن عملا (حسن) الغفور (كاف) ان جعل مابعده فى موضع رفع خبر مبتدا محذوف أى هو الذى أو نصب بتقدير أعنى وليس بوقف ان جعل نعتا لما قبله أو بدلا منه * طباقا (كاف) ومثله من تفاوت على القراءتين قرأ الاخوان من تفوت بتشديد الواو دون الالف والباقون بتخفيفها وبالالف وهما بمعنى واحد ومن تفاوت مفعول ترى ومن زائدة والمعنى ماترى يا ابن آدم فيما خلق الرحمن من تناقص ولا اعوجاج ولا خلل بوجه ما * من فطور (جائز) كرتين ليس بوقف لان مابعده جواب الامر * وهو حسير (تام) بمصابيح (جائز) للشياطين (حسن) السعير (تام) لمن قرأ عذاب جهنم بالرفع وليس بوقف على قراءة الاعرج عذاب جهنم بالنصب عطفا على عذاب السعير * جهنم (كاف) المصير (تام) ومثله من الغيظ عند أبى حاتم * ألم يأتكم نذير (كاف) لان قالوا ومابعده جواب الاستفهام واعتراف بمجىء النذير لهم وفيه دليل على جواز الجمع بين حرف الجواب ونفس الجملة المجاب بها اذ لو قالوا بلى افهم المعنى ولكنهم أظهروه تحسرا وزيادة فى غمهم على تفريطهم فى قبول النذير ونذير الثانى عده المدنى الاخير رأس آية فعلى قوله

تكون السورة احدى وثلاثين آية * من شئ (جائز) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل
ان أنتم مفعول قلنا أو مفعول قول الخزنة المحذوف أى قالت الخزنة ان أنتم أو هو من قول الكفار
للرسل الذين جاؤا نذرالهم أنكروا ان الله أنزل شيأ * كبير (كاف) أو نعقل ليس بوقف لان
جواب لو مابعده فى أصحاب السعير (كاف) فاعترفوا بذنبهم (حسن) لاصحاب السعير (تام)
بالغيب ليس بوقف لان خبران لم يأت بعد * كبير (تام) أو اجهروا به (كاف) الصدور (تام) من
خلق (حسن) لتناهى الاستفهام * الخبير (تام) ذلولا (جائز) فى مناكبها ليس بوقف لعطف
مابعده على ماقبله * من رزقه (كاف) النشور (تام) قرأ قنبل النشور وأمنتم بواو مفتوحة بدل
من همزة أأمنتم فى الوصل خاصة * بكم الارض (جائز) أى يجعل الارض مخسوفة بكم ان عصيتم
* تمور رأس آية وليس بوقف وقوله ان يرسل وان يخسف بدلان من من فى السماء بدل اشتمال
أى أأمنتم خسفه وارساله قاله أبو البقاء أو هو على حذف من أى أمنتم من الخسف والارسال
والاول أظهر ومعنى تمور تتحرك عند الخسف بهم * حاصبا (كاف) للابتداء بالتهديد * كيف نذير
(تام) ومثله كيف كان نكير وكذا ويقبضن عند أبى حاتم ونافع والوقف على الرحمن وبصير
* ومن دون الرحمن وفى غرور كلها وقوف كافية لان أم فى الاخير تصلح استفهاما مستأنفا
وتصلح جوابا للاولى * ان أمسك رزقه (حسن) ومثله ونفور وقيل كاف * أهدى ليس بوقف لان
قوله أمن يمشى معطوف على من الاولى كأنه قال أأحد يمشى مكبا على وجهه أهدى أم أحد
يمشى سويا معتدلا يبصر الطريق وهو المؤمن اذ لا يوقف على المعادل دون معادله لان أمن يمشى
سويا معادل أفمن يمشى مكبا * مستقيم (تام) والافئدة (كاف) وانتصب قليلا على انه صفة
لمصدر محذوف * تشكرون (تام) فى الارض (حسن) تحشرون (تام) صادقين (كاف) عند الله
(حسن) مبين (كاف) الذين كفروا (جائز) تدعون (تام) أو رحمنا ليس بوقف لان جواب
الشرط لم يأت وهو فمن يجير فلا يفصل بين الشرط وجوابه بالوقف * أليم (كاف) قل هو الرحمن
(حسن) آمنا به (أحسن) منه * توكلنا (كاف) للابتداء بالتهديد * مبين (تام) غورا (حسن) كذا
رسمه شيخ الاسلام بالحسن ولعله من حيث ان العامل قد أخذ معموليه وذلك يقتضى الوقف
وأما من حيث ان الشرط لم يأت جوابه فذلك يقتضى عدم الوقف والثانى أظهر والله أعلم
بكتابه ومعنى غورا غائرا وصف الماء بالمصدر كما يقال درهم ضرب وماء سكب ومن اسم استفهام
مبتدأ فى محل رفع ويأتيكم فى محل رفع خبر وجواب من الاستفهامية مقدر تقديره الله رب
العالمين وكذا يقدر بعد قوله أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى وكذا بعد قوله أليس الله بأحكم
الحاكمين فيستحب أن يقول بلى فيها وينبغى الفصل بالوقف بين الاستفهام وجوابه ولا تبطل
الصلاة بذلك وانظر لو قال ذلك عند سماع ذلك من غير الامام * آخر السورة (تام) كل شئ فى
القرآن من ذكر معين فهو الماء الجارى الا هذا الحرف فان الله عنى به ماء زمزم

(سورة القلم مكية)

اثنتان وخمسون آية اجماعا وكلمها ثلثمائة كلمة وحروفها ألف ومائتان وستة وخمسون حرفا *
ومايسطرون ليس بوقف لان جواب القسم لم يأت وهو ما أنت بنعمة ربك بمجنون * وبمجنون
(كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل من تمام الجواب والكلام فى غير

ممنون كالكلام فيما قبله أى ان جعل مابعده مستأنفا كان كافيا وان جعل القسم واقعا على
مابعده لم يحسن * خلق عظيم (تام) ويبصرون (تام) عند أبى عثمان المازنى على ان الباء فى بأيكم
زائدة كأنه قال أيكم المفتون أى المجنون والى هذا ذهب قتادة وأبو عبيدة معمر بن المثنى من
انها تزاد فى المبتدا وهو ضعيف وانما زيادتها فى بحسبك درهم فقط وقيل الباء بمعنى فى أى فستبصر
ويبصرون فى أى الفريقين المجنون أبالفرقة التى أنت فيها أم بفرقة الكفار والمفتون المجنون
الذى فتنه الشيطان * بأيكم المفتون (تام) ورسموا بأييكم بياءين تحتيتين كما ترى * عن سبيله
(جائز) بالمهتدين (كاف) المكذبين (حسن) على استئناف مابعده * فيدهنون (كاف) على
استئناف النهى فان عطف على النهى الذى قبله لم يوقف على المكذبين ولا على فيدهنون
قيل لو مصدرية بمعنى أن أى ودوا ادهانك وانما لم ينصب الفعل لانه جعل خبر مبتدا
محذوف أى فهم يدهنون وفى بعض المصاحف فيدهنوا قيل نصب على التوهم كأنه توهم انه
نطق بان فنصب الفعل على هذا التوهم وهذا على القول بمصدرية لو وقيل نصب على جواب
التمنى المفهوم من ودوا وجواب لو محذوف تقديره ودوا ادهانك فحذف لدلالة لو ومابعدها
عليه وتقدير الجواب لسروا بذلك قال زهير بن أبى سلمى

وفى الصلح ادهان وفى العفو دربة * وفى الصدق منجاة من الشر فاصدق

ولا وقف من قوله ولا تطع الى زنيم لما فيه من قطع الصفات عن الموصوف وفيه الابتداء بالمجرور *
وزنيم (كاف) لمن قرأ أأن كان ذا مال بهمزتين محققتين على الاستفهام التوبيخى لان الاستفهام له
صدر الكلام والتقدير ألأن كان ذا مال وبنين يفعل هذا وبها قرأ حمزة وعاصم وقرأ ابن عامر
آن كان ذا مال بهمزة واحدة بعدها مدة وليس بوقف لمن قرأ أن كان بالقصر خبرا أى لأن كان
وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وعاصم فى رواية حفص وكذا الكسائى عن أبى بكر عن
عاصم وحاصله انك ان علقت أن كان بما قبله لم تقف على زنيم وان علقته بما بعده وقفت على
زنيم * أساطير الاولين (كاف) على القراءتين * على الخرطوم (تام) أصحاب الجنة (جائز)
ان علق الظرف بمحذوف وليس بوقف ان علق ببلوناقبله ولا يوقف على مصبحين لاتساق مابعده
على ماقبله * ولا يستثنون (تام) نائمون (جائز) ومثله كالصريم ولا يوقف على مصبحين لان أن
موضعها نصب بقوله فتنادوا على أنها مصدرية أى تنادوا بهذا الكلام وكذا ان جعلت
مفسرة لانه تقدمها ماهو بمعنى القول أى اغدوا صارمين * صارمين (كاف) وجواب ان كنتم
محذوف أى فاغدوا صارمين أى قاطعين * يتخافتون ليس بوقف لتعلق أن بما قبلها * مسكين
(كاف) قادرين (حسن) لضالون (كاف) على قول قتادة ان الكلام عنده منقطع عما بعده
لانهم لما رأوا الزرع قد احترق قالوا انا لضالون الطريق ليست بجنتنا * محرومون (كاف) ومثله
تسبحون أى تقولون ان شاء الله * سبحان ربنا (حسن) ظالمين (كاف) يتلاومون (جائز) طاغين
(حسن) خيرا منها (أحسن) مما قبله * راغبون (تام) لانه آخر القصة وأتم منه كذلك العذاب
وهو قول نافع وأبى حاتم والظاهر ان أصحاب الجنة كانوا مؤمنين أصابوا معصية وتابوا والاشارة
بكذلك الى العذاب الذى نزل بالجنة أى كذلك العذاب الذى نزل بقريش بغتة فالتشبيه
تام الكلام ثم تبتدئ ولعذاب الآخرة أكبر * وأكبر (حسن) وجواب لو محذوف أى لو كانوا

يعلمون لما اختاروا الادنى ولو وصله لصار قوله ولعذاب الآخرة أكبر معلقا بشرط ان لو كانوا يعلمون وهو محال اذ عذاب الآخرة أشق مطلقا علموا أم لا * يعلمون (تام) النعيم (كاف) كالمجرمين (جائز) وأحسن منه مالكم أى أى شئ لكم فيما تزعمون وهو استفهام توبيخ وانكار عليهم ثم تبتدئ كيف تحكمون (كاف) ثم بكتهم فقال أم لكم كتاب وهو استفهام ثالث على سبيل الانكار عليهم أيضا * تدرسون ليس بوقف لأن ان فى معنى أنّ المفتوحة وهى من صلة ماقبلها وانما كسرت لدخول اللام فى خبرها والعامة على كسران معمولة لتدرسون أى تدرسون فى الكتاب أن لكم ماتختارونه فلما دخلت اللام كسرت الهمزة * لما تخيرون جواب الاستفهام وقرأ الاعرج أان لكم بالاستفهام * يوم القيامة ليس بوقف لان ان جواب الايمان والمعنى أم لكم أيمان بان لكم وانما كسرت ان لدخول اللام فى خبرها * لما تحكمون (كاف) ومثله زعيم على استئناف مابعده ويبتدئ أم لهم شركاء بمعنى ألهم شركاء * صادقين (جائز) ان نصب يوم بمحذوف أى يوم يكشف يكون كيت وكيت من الامور الشاقة وقيل لايجوز لان مابعده ظرف لما قبله كأنه قال فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين فى هذا اليوم * فلا يستطيعون (كاف) ان نصب خاشعة بفعل مقدر تقديره تراهم خاشعة وليس بوقف ان نصب حالا من الضمير فى يدعون كأنه قال فلا يستطيعون السجود فى حال ما أبصارهم خاشعة * ذلة (جائز) وهم سالمون (تام) قال ابن جبير كانوا يسمعون الاذان فلا يجيبون وكان كعب الاحبار يحلف أن هذه الآية نزلت فى الذين يتخلفون عن الجماعات * بهذا الحديث (كاف) لايعلمون (جائز) وأملى لهم (أكفى) مما قبله * متين (كاف) ومثله مثقلون * يكتبون (تام) الحوت (جائز) لان العامل فى اذ المحذوف المضاف أى كحال أو قصة صاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم * مكظوم (كاف) من ربه ليس بوقف لان جواب لولا هو مابعدها وهو لنبذ * مذموم (حسن) على استئناف مابعده الصالحين (تام) للابتداء بالشرط * لما سمعوا الذكر (جائز) لمجنون (كاف) ولايجوز وصله لانه لو وصل لصار مابعده من مقول الذين كفروا وليس الامر كذلك بل هو اخبار من الله تعالى أنّ القرآن ذكر وموعظة للانس والجن فكيف ينسبون الى الجنة من جاء به * آخر السورة (تام)

(سورة الحاقة مكية)

اثنتان وخمسون آية كلمها مائتان وست وخمسون كلمة وحروفها ألف وأربعمائة وثمانون حرفا * الحاقة ما الحاقة (كاف) ومثله ما الحاقة وكذا وعاد بالقارعة * بالطاغية (جائز) عاتية (حسن) حسوما (كاف) صرعى ليس بوقف لان بعده كاف التشبيه وهو صفة لصرعى كأنه قال فترى القوم فيها صرعى مثل اعجاز نخل خاوية * خاوية (حسن) وقيل تام على استئناف مابعده من باقية (تام) بالخاطئة (جائز) رسول ربهم ليس بوقف لمكان الفاء * رابية (تام) فى الجارية ليس بوقف لتعلق اللام * واعية (تام) نفخة واحدة ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله ومثله فى عدم الوقف على دكة واحدة لان قوله فيومئذ جواب اذا * الواقعة (كاف) ومثله واهية * على أرجائها (جائز) ثمانية (كاف) على استئناف مابعده لان يومئذ ليس بدلا من الاول لاختلاف عاملهما وليس بوقف ان أبدل مما قبله لان تعرضون جواب فاذا نفخ وقيل

جوابها وقعت الواقعة وتعرضون مستأنف * خافية (تام) فيقول هاؤم (حسن) ثم تبتدئ اقرؤا كتابيه ومعنى هاؤم تناولوا * كتابيه (كاف) ومثله حسابيه وكذا عالية ودانية * فى الايام الخالية (تام) بشماله ليس بوقف لان جواب اما مابعده * كتابيه (جائز) ماحسابيه (كاف) القاضية (حسن) ومثله ماليه * سلطانيه (كاف) ولا وقف من قوله خذوه الى فاسلكوه لاتساق الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على فغلوه ولا على صلوه ولا على ذراعا قيل جميع أهل النار فى تلك السلسلة وقال كعب الاحبار لو جمع حديد الدنيا ماعدل حلقة منها سبعون ذراعا بذراع الملك * فاسلكوه (كاف) ولا يوقف على العظيم لعطف مابعده على ماقبله * المسكين (كاف) ولا يوقف على قوله فليس له اليوم الى الخاطئون فلا يوقف على حميم لعطف مابعده على ماقبله ولا على غسلين لان مابعده صفة له فلا يفصل بين الصفة والموصوف بالوقف * الخاطئون (كاف) ووصله أولى ووقف بعضهم على فلا رداً لكلام المشركين ثم يبتدئ أقسم ووصله أولى وان كان له معنى ولا يوقف على وما لاتبصرون لانّ جواب القسم لم يأت بعد وهو قوله انه لقول رسول كريم * وكريم (كاف) ومثله بقول شاعر وكذا ماتؤمنون ومثله بقول كاهن وكذا ماتذكرون وانتصب قليلا فيهما بفعل مضمر أى ايمانكم وتذكركم معدومان أو انتصب قليلا على انه صفة لمصدر محذوف أو لزمان محذوف أى تؤمنون ايمانا قليلا أو زمانا قليلا وكذا يقال فى قليلا ماتذكرون وما يحتمل ان تكون نافية فينتفى ايمانهم بالكلية ويحتمل ان تكون مصدرية فيتصف بالقلة قرأ ابن كثير وابن عامر يؤمنون ويذكرون بالتحتية والباقون بالفوقية * العالمين (تام) الاقاويل ليس بوقف لان جواب لو لم يأت وهو لاخذنا ومثله فى عدم الوقف باليمين لاتساقه على ماقبله * الوتين (حسن) والوتين نياط القلب اذا انقطع لم يعش صاحبه * حاجزين (كاف) ومثله للمتقين * مكذبين (جائز) وقيل لايجوز لان المعنى وان التكذيب يوم القيامة لحسرة وندامة على الكافرين وهو (كاف) على الوجهين ومثله لحق اليقين * آخر السورة (تام)

(سورة المعارج مكية)

أربع وأربعون آية وكلمها مائتان وسبع عشرة كلمة وحروفها ثمانمائة واحدى وستون حرفا * واقع للكافرين (حسن) وقيل الوقف بعذاب واقع وهو رأس آية ثم قال للكافرين ليس له دافع أى ليس له دافع من الكافرين فى الآخرة ويجوز أن يجعل للكافرين جوابا بعد سؤال كأنه قال قل يا محمد لهذا السائل يقع العذاب للكافرين أى بعذاب كائن للكافرين أو هو للكافرين فقوله للكافرين صفة لعذاب وقال الاخفش الوقف الجيد ذى المعارج وقوله تعرج الملائكة مستأنف وقيل لا يوقف من أول السورة الى ألف سنة وهو (تام) ومثله جميلا وكذا قريبا ان نصب يوم بمقدر أى احذروا يوم تكون السماء كالمهل وليس بوقف ان أبدل من ضمير نراه اذا كان عائدا على يوم القيامة * كالعهن (حسن) ومثله حميما ومابعده استئناف كلام قرأ العامة يسأل مبنيا للفاعل وقرأ أبو جعفر وغيره مبنيا للمفعول يبصرونهم (حسن) ثم ينجيه كلا (حسن) عند الاخفش والفراء وأبي حاتم السجستاني وكلا بمعنى لا فكأنه قال لا ينجيه احد من عذاب الله ثم ابتدأ انها لظى * لظى (كاف) ان رفع نزاعة خبر مبتدا محذوف

أى هى نزاعة وكذا من نصبها بتقدير أعنى أونصبها على الاختصاص وليس بوقف لمن رفعها على
انها خبر لظى وجعل الهاء فى انها القصة كانه قال كلا ان القصة لظى نزاعة للشوى ومثل ذلك
من جعل نزاعة بدلا من لظى أوجعلها خبرا ثانيا لان وقرأ حفص نزاعة بالنصب حالا من
الضمير المستكن فى لظى لانها وان كانت علما فلا تعمل الضمير فهى جارية مجرى المشتقات
كالحرث والعباس * للشوى (حسن) على استئناف ما بعده والشوى الاطراف
اليدان والرجلان وجلدة الرأس وكل شئ لا يكون مقتلا * فأوعى (تام) ولا وقف من قوله
ان الانسان الى دائمون فلا يوقف على هلوعا لان ما بعده تفسير له لان الانسان لما كان الجزع
والمنع متمكنين فيه جعل كأنه خلق مجبولا عليهما ولا يوقف على منوعا للاستثناء ولا على المصلين
لان ما بعده من صفتهم * دائمون (كاف) ومثله والمحروم وكذا يوم الدين * مشفقون (حسن)
ومثله غير مأمون ولا يوقف على حافظون للاستثناء * غير ملومين (حسن) والوقف على العادون
وراعون وقائمون ويحافظون كلها وقوف حسان * فى جنات مكرمون (تام) وتقدم ان رسم
فمال هؤلاء القوم فى النساء ومال هذا الكتاب فى الكهف ومال هذا الرسول فى الفرقان وفمال
الذين كفروا هنا كلمتان ما كلمة و ل كلمة وقف أبو عمرو على ما والكسائى بخلاف عنه
والباقون على اللام وقال ابن الجزرى اختار الوقف على مال كل القراء فمن وقف على ما ابتدأ
بما بعدها ومن وقف على اللام ابتدأ بما بعدها واتفقوا على كتابة اللام منفصلة وتقدم ما يغنى
عن اعادته وانما أعدته للايضاح * عزين (كاف) جنة نعيم كلا (تام) عند نافع ردا لما قبلها
ويجوز الوقف على نعيم والابتداء بما بعدها على معنى الا * مما يعلمون (كاف) لقادرون ليس بوقف
لتعلق الجار * خيرا منهم ليس بوقف لان الواو للحال بمسبوقين (كاف) يوعدون (جائز) لان يوم
بدل من يومهم * يوفضون (كاف) ان نصب خاشعة بترهقهم وليس بوقف ان نصب على الحال *
ذلة (تام) على قراءة الجمهور ذلة منونا * ذلك اليوم برفع الميم مبتدأ وخبر وليس بوقف على قراءة
يعقوب باضافة ذلة الى ذلك وجر الميم لانه صفة لذلك والذى نعت لليوم * آخر السورة (تام)

(سورة نوح عليه السلام مكية)

ثلاثون آية كلمها مائتان وأربع وعشرون كلمة وحروفها تسعمائة وعشرون حرفا * أليم
(كاف) مبين (حسن) ان جعلت ان تفسيرية بمعنى أى اعبدوا الله وليس بوقف ان جعلت
مصدرية أى أرسلناه بان قلنا له انذر أى أرسلناه بالامر بالانذار * واتقوه (جائز) ولا يوقف على
وأطيعون لان يغفر بعده مجزوم لانه جواب الامر * مسمى (كاف) لا يؤخر (جائز) لان لو جوابها
محذوف تقديره لو كنتم تعلمون لبادرتم الى طاعته وتقواه * تعلمون (حسن) ومثله ونهارا *
الافرارا (كاف) ومثله استكبارا * جهارا (جائز) اسرارا ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله
ومثله فى عدم الوقف غفارا وكذا مدرارا وبنين لعطفهما على الجواب * انهارا (كاف) للابتداء
بالاستفهام * وقارا (جائز) على استئناف ما بعده أطوارا (تام) طباقا (حسن) ومثله نورا وكذا
سراجا ومثله نباتا اخراجا (تام) بساطا ليس بوقف لتعلق اللام * فجاجا (تام) عصونى (جائز)
الا خسارا (حسن) كبارا (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان عطف على ما قبله
آلهتكم (جائز) ونسرا (تام) عند الاخفش ونافع لان ما بعده ليس معطوفا على المقول * كثيرا

(حسن) ومثله الا ضلالا * نارا (جائز) على القراءتين قرئ خطيئاتهم جمع تصحيح مجرور بالكسرة
الظاهرة وقرأ أبو عمرو خطاياهم جمع تكسير مجرور بالكسرة المقدرة على الالف وهو بدل من ما
* أنصارا (حسن) ومثله ديارا * كفارا (أحسن) مما قبله لان الله أخبر نوحا أنهم لا يلدون مؤمنا
كان الرجل منهم ينطلق الى نوح بابنه فيقول له احذر هذا فانه أبى حذرنيه فيموت الكبير وينشأ
الصغير على ذلك قاله النكزاوى * والمؤمنات (تام) ومثله آخر السورة

(سورة الجن)

مكية عشرون وثمان آيات اجماعا وكلمها مائتان وخمس وثمانون كلمة وحروفها سبعمائة وتسعة
وخمسون حرفا ينبنى الوقف والوصل فى هذه السورة على قراءة ان بالفتح والكسر فمن فتح عطفها
على الهاء من قوله آمنا به وهو ضعيف عند أهل البصرة لان الظاهر لا يعطف على المضمر المجرور
ولا يتم الوقف لمن فتح ان ومن أضمر معها فعلا ساغ الابتداء بها سواء كانت مفتوحة أو مكسورة
قال الهمدانى وقد يجوز أن يكون معطوفا على موضع الباء والهاء وذلك ان فآمنا به فى تقدير
فصدقناه أو صدقنا انه وان شئت عطفته على أوحى الى انه ومن كسرها عطفها على قوله فقالوا
انا سمعنا فالمضمر مع المفتوحة آمنا به وأوحى الى ومع المكسورة فعل القول وعدتها اثنتا عشرة
وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وجميع ما فى هذه السورة بالكسر الا أربعة مواضع وهى انه استمع
وأن لو استقاموا على الطريقة وأن المساجد لله وأنه لما قام عبد الله يدعوه وردا الى أوحى وقرأ
نافع وأبو بكر عن عاصم مثل قراءة ابن كثير وأبى عمرو الا موضعا واحدا وهو وانه لما قام عبد الله
يدعوه فانهما كسرا هذا الحرف وفتحا الثلاثة * فآمنا به (كاف) ومثله بربنا أحدا لمن قرأ وانه
بالكسر وليس بوقف فيهما لمن قرأه بالفتح بمعنى قل أوحى الى أنه استمع وأنه تعالى جد ربنا الى
آخرها وملخصه ما كان بمعنى القول كسر وما كان بمعنى الوحى فتح والمراد بقوله جد ربنا عظمته
وجلاله ومنه جد الرجل عظم وفى الحديث كان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا أى عظم
قدره فى أعيننا والمراد قدرة ربنا أو فعله أو نعماؤه أو ملكه * ولا ولدا (كاف) وشططا وكذبا
ورهقا وأحدا وشهبا ورصدا ورشدا وقددا وهربا ورهقا ورشدا كلها وقوف كافية * وحطبا
(جائز) غدقا ليس بوقف لتعلق اللام * لنفتنهم فيه (تام) للابتداء بالشرط ومثله صعدا على قراءة
من قرأ وانه بكسر الهمزة وليس بوقف لمن فتحها عطفا على ما قبلها أى فلا تدعوا مع الله أحدا
لان المساجد لله * أحدا (كاف) لمن قرأ وانه بالكسر وليس بوقف لمن عطفه على وأن المساجد
* لبدا (حسن) أدعو ربى ليس بوقف لاتساق ما بعده * أحدا (كاف) ومثله رشدا * من الله
أحدا ليس بوقف لاتساق ما بعده ملتحدا وليس بوقف للاستثناء * ورسالاته (تام) للابتداء
بالشرط ومثله أبدا ان علقت حتى بمحذوف أو جعلت حرف ابتداء يصلح أن يجئ بعدها المبتدأ
والخبر ومع ذلك فيها معنى الغاية فهى متعلقة بقوله أبدا أى يكونون متظاهرين حتى اذا رأوا
العذاب فسيعلمون عند حلوله من أضعف ناصرا وأقل عددا * وعددا (كاف) ومثله أمدا
ان رفع عالم الغيب خبر مبتدأ محذوف أى هو عالم وليس بوقف ان جعل نعتا لربى أو بدلا منه ولا
يوقف على من رسول للاستثناء ومنهم من جعل الا بمعنى الواو وأن التقدير فلا يظهر على غيبه
أحدا ومن ارتضى من رسول فانه يسلك قاله الهمدانى وهو يفيد نفى اطلاع الرسل على غيبه لان

غيبه مفرد مضاف فيعم كل فرد فرد من المخلوقات اذ الغيوب كلها لم يطلع عليها أحد من خلقه وهو مخالف للآية ومفاد الآية على انه متصل فلا يظهر على غيبه المخصوص أحدا الا من ارتضى من رسول وقد ارتضى نبينا صلى الله عليه وسلم وأطلعه على بعض من غيبه لان من الدليل على صدق الرسالة اخبار الرسل بالغيب وأما البقية من الرسل والانبياء والاولياء فلا يظهرهم على ذلك المخصوص بل على غيره * ومن خلفه رصدا ليس بوقف لتعلق اللام * رسالات ربهم (جائز) ومثله بما لديهم * آخر السورة (تام)

(سورة المزمل)

مكية قيل الا قوله ان ربك يعلم أنك تقوم الى آخرها فمدنى كلمها مائة وتسع وتسعون كلمة وحروفها ثمانمائة وثمان وثلاثون حرفا وآيها عشرون آية * أو زد عليه (تام) ومثله ترتيلا وكذا ثقيلا على استئناف ما بعده * قيلا (كاف) وقيل تام * طويلا (كاف) على استئناف ما بعده وحسن ان عطف ما بعده على ما قبله * تبتيلا (تام) لمن قرأ رب بالرفع خبر مبتدا محذوف أو رفعه بالابتداء والخبر جملة لا اله الا هو وبها قرأ أبو عمرو وعبد الله بن كثير ونافع وحفص عن عاصم وليس بوقف لمن جره على البدل من ربك ومثله فى عدم الوقف من جره بقسم مضمر كقولك الله لافعلن وجوابه لا اله الا هو ونسب هذا لابن عباس قال أبو حيان ولا يصح هذا عن ابن عباس لان فيه اضمار الجار ولا يجيزه البصريون الامع لفظ الجلالة ومن قرأه بالجر وهو حمزة والكسائى وابن عامر وأبو بكر عن عاصم فلا يقف على تبتيلا * لا اله الا هو (حسن) وكيلا (كاف) وكذا جميلا ومثله قليلا * أليما (جائز) ان نصب يوم بمقدر مفعولا به وكان من عطف الجمل وليس بوقف ان جعل ظرفا لقوله ان لدينا أنكالا والمعنى ان لدينا أنكالا فى هذا اليوم * والجبال الاول (حسن) مهيلا (تام) رسولا الثانى (حسن) على استئناف ما بعده * وبيلا (كاف) ان كفرتم قال نافع تام وغلطه فى ذلك جماعة منهم أبو حاتم وجعلوا يوما منصوبا بتتقون نصب المفعول به على المجاز على حذف مضاف أى واتقوا عذاب الله يوما واختاره أبو على النحوى أو التقدير فكيف تتقون يوما الذى من شدته كذا وكذا وليس ظرفا لان الكفر لا يكون يوم القيامة أى كيف تقون أنفسكم عذاب يوم يجعل الولدان شيبا وقال الاخفش الوقف كفرتم وجعل يوما منصوبا على الظرف وجعل الفعل لله تعالى والتقدير يجعل الله الولدان شيبا فى يوم وهذا ليس بمختار والاصح ان الضمير فى يجعل لليوم ولا يجوز نصبه على الظرف لانهم لا يكفرون ذلك اليوم بل يؤمنون لا محالة اذا عاينوا تلك الاهوال لان اليوم هو الذى من شدة هوله يصير الولدان شيبا ويصير الكهل كالسكران قال أمية بن أبى الصلت

كل عيش وان تطاول دهرا * صائر مرة الى أن يزولا
ليتنى كنت قبل ما قد بدالى * فى قلال الجبال أرعى الوعولا
ان يوم الحساب يوم عظيم * شاب فيه الصغير يوما ثقيلا

وقيل الوقف تتقون والابتداء بقوله يوما بتقدير احذروا يوما يجعل الولدان شيبا وقيل الوقف شيبا على ان فى الآية تقديما وتأخيرا والمعنى فكيف تتقون يوما يجعل الولدان شيبا ان كفرتم فى الدنيا والاجود أن لا يوقف عليه لان ما بعده صفة يوما وقال أبو حاتم الوقف السماء منفطر به

أى بذلك اليوم وقرأ العامة بتنوين يوما والجملة بعده نعت له والعائد محذوف اى يجعل الولدان فيه وقرأ زيد بن على يوم يجعل باضافة الظرف للجملة والفاعل ضمير البارى وشيبا مفعول ثان ليجعل والاصل فيه ان الهموم اذا تفاقمت اسرعت الشيب قال الشاعر * لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا قال اسمعيل بن خالد سمعت خيثمة يقول فى قوله يوما يجعل الولدان شيبا قال يؤمر آدم عليه السلام فيقال له قم فابعث بعث النار من ذريتك من كل ألف تسعمائة وتسعون فمن ثم يشيب المولود فنسأل الله النجاة من عذابه وغضبه وهذا غاية فى بيان هذا الوقف ولله الحمد * منفطر به (تام) أى بذلك اليوم أو فيه ومثله مفعولا * تذكرة (كاف) على استئناف ما بعده * سبيلا (تام) ومثله (كاف) والنهار (حسن) ومثله فتاب عليكم * فاقرؤا ما تيسر من القرآن (أحسن) مما قبله * مرضى ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * من فضل الله (حسن) للفصل بين الجملتين لان الضاربين فى الارض للتجارة غير المجاهدين فى سبيل الله * ما تيسر منه (كاف) وآتوا الزكاة (جائز) حسنا (كاف) ومثله أجرا * واستغفروا الله (حسن) آخر السورة (تام)

(سورة المدثر)

مكية ست وخمسون آية كلمها مائتان وخمسون كلمة وحروفها ألف وعشرة أحرف * فأنذر (كاف) ثم كل آية بعدها كذلك الى فاصبر وهو التام * فى الناقور ليس بوقف لان جواب اذا لم يأت بعده * غير يسير (تام) ولا وقف من قوله ذرنى الى شهودا فلا يوقف على وحيدا لعطف ما بعده على ما قبله ولا على ممدودا لان وبنين منصوب عطفا على مالا * شهودا (حسن) تمهيدا (كاف) وقوله ثم يطمع ليس بعطف بل هو تعجب وانكار كقوله فى سورة الانعام ثم الذين كفروا بربهم يعدلون * أن أزيد كلا (تام) عنيدا الاكثر * عنيدا (كاف) صعودا (أكفى) مما قبله * وقدر (حسن) ومثله كيف قدر وكذا كيف قدر الثانى ومثله ثم نظر وبسر واستكبر ويؤثر كلها وقوف حسان * الا قول البشر (تام) لانه آخر ما ذكره الله عن الوليد * سقر (تام) عند أبى حاتم ومثله وما أدراك ما سقر * ولا تذر (كاف) ويبتدئ لواحة بمعنى هى لواحة وليس بوقف لمن قرأ لواحة بالنصب حالا من سقر أو من ضمير لا تبقى أو من ضمير لا تذر * للبشر (كاف) ومثله تسعة عشر * الا ملائكة (حسن) للذين كفروا ليس بوقف لان بعده لام كى وهكذا لا يوقف على شئ الى مثلا فلا يوقف على ايمانا ولا على والمؤمنون * مثلا (كاف) والتشبيه أول الكلام لان الكاف فى محل نصب نعت لمصدر محذوف أى مثل ذلك المذكور من الاضلال والهدى * ويهدى من يشاء (كاف) الا هو (تام) ومثله للبشر ووقف الخليل وتلميذه سيبويه على كلا على معنى ليس الامر كما ظنوا والاجود الابتداء بها على معنى الا بالتخفيف حرف تنبيه فلا يوقف عليها لان والقمر متعلق بما قبله من التنبيه * اذا أسفر ليس بوقف لان جواب القسم لم يأت وقوله لاحدى الكبر جواب القسم الاول والقسم لا يكون له جوابان الا على جهة الاشتراك وليس فى الكلام واو عطف والضمير فى انها الظاهر انه للنار وقيل لقيام الساعة وقيل هو ضمير القصة قرأ نافع وحفص وحمزة أدبر باسكان الدال وبهمزة مفتوحة قبل الدال بمعنى المضى ودبر وأدبر تولى ومضى ومنه صاروا كأمس الدابر والباقون بغير ألف قبل الدال * الكبر (كاف) ان نصب نذيرا بفعل مقدر أو نصب على القطع أو نصب على المصدر على معنى الانذار كالنكير بمعنى الانكار

وليس بوقف ان نصب حالا من سقر أو تبقى أو من الضمير فى ومايعلم جنود ربك الاهو أو هو مفعول من أجله أو من بعض الضمائر التى تقدمت وان جعل من ضمير قم فلا يوقف على شئ منه * نذيرا للبشر (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان أبدل من قوله للبشر باعادة الجار * أو يتأخر (حسن) رهينة الاولى وصله بمابعده * أصحاب اليمين (تام) ورأس آية أيضا ثم تبتدئ فى جنات أى هم فى جنات فالاستثناء متصل اذا المراد بهم المسلمون المخلصون أو منقطع والمراد بهم الاطفال أو الملائكة * عن المجرمين (حسن) فى سقر (أحسن) مماقبله ولاوقف من قوله قالوا لم نك من المصلين الى اليقين فلا يوقف على المصلين ولا على المسكين ولا على الخائضين ولا على بيوم الدين لان العطف صيرها كالشئ الواحد * اليقين (كاف) ومثله الشافعين * معرضين ليس بوقف لتعلق التشبيه بماقبله ومثله فى عدم الوقف مستنفرة لان الجملة بعده صفة لماقبلها * من قسوره (كاف) ومثله منشرة وقيل كلا على انها للردع على معنى ان الكفار لا يعطون الصحف التى أرادوها ثم استأنف بل لا يخافون الآخرة وان جعلت كلا بمعنى ألا التى للتنبيه حسن الابتداء بها * الآخرة (كاف) ومثله تذكرة وكذا ذكره وكذلك الا أن يشاء الله * اخر السورة (تام)

(سورة القيامة)

مكية أربعون آية وكلمها مائة وخمس وستون كلمة وحروفها ستمائة واثنان وخمسون حرفا اختلف فى لا فقيل زائدة تمهيد للنفى وتنبيها من أول الامر على أن المقسم به نفى وانما جاز أن تلغى فى أوائل السور لان القرآن كله كالسورة الواحدة ويؤيد زيادتها قراءة قنبل والبزى لأقسم بحذف الالف جوابا لقسم مقدر أى والله لأقسم والفعل للحال ولذلك لم تأت نون التوكيد وهذا مذهب الكوفيين وأما البصريون فلا يجيزون أن يقع فعل الحال جوابا للقسم وجوز بعضهم حذف النون من القسم وان كان بمعنى الاستقبال ووقع القسم بين نفيين تأكيدا للانتفاء ولذلك حكموا بزيادة لا فى مثل ذلك فى قوله فلا وربك لا يؤمنون أراد بناء الكلام على النفى من أول وهلة فصدر الجملة باداة النفى غير قاصد لنفى القسم بل مؤكد النفى المقسم عليه ومن ذلك فلا أقسم بما تبصرون ومالا تبصرون انه لقول رسول كريم وماهو بقول شاعر وتأمل لا أقسم بيوم القيامة كيف اقترن القسم باداة النفى لما تضمن نفى صحة حسبان الانسان أن الله لا يجمع عظامه ومنه فلا أقسم بالخنس هو أيضا متضمن لنفى ماقاله الكفار انه كذاب وساحر ومجنون ولم تجئ فى القرآن الامع صريح فعل القسم بغير الله نحو لا أقسم بهذا البلد لا أقسم بيوم القيامة لا أقسم بمواقع النجوم قصد التأكيد القسم وتعظيم المقسم به ولم يسمع زيادة لا مع القسم بالله اذا كان الجواب مثبتا فدل ذلك على أن زيادتها لتوطئة القسم وقيل نافية لكلام تقدم عن الكفار من انكار البعث فقيل لهم لا ليس الامر كما زعمتم فعلى هذا يحسن الوقف على لا وليس بوقف لمن جعلها زائدة وقيل انها لام الابتداء وليست لام القسم ولم يقع خلاف فى قوله هنا ولا أقسم الثانية انه بالف بعد لا لانها لم ترسم الا كذا بخلاف الاولى وكذلك لا أقسم بهذا البلد لم يختلف فيه انه بالف بعد لا وجواب القسم محذوف تقديره لتبعثن دل عليه أيحسب الانسان وقيل الجواب أيحسب وقيل هو بلى قادرين وهذه الاقوال شاذة منكرة لا تصح عن قائلها لخروجها عن لسان العرب والكلام على ضعفها يستدعى طولا وذكرتها

للتنبيه على ضعفها والمعتمد الاول انظر السمين ففيه العجب العجاب وأشبعت القول لهذا الوقف وهو جدير بان يخص بتاليف وهذا غاية فى بيانه ولله الحمد * اللوامة (كاف) ومثله عظامه بجعل بلى متعلقة بمابعدها وقال أبو عمرو الوقف على بلى كاف والمعنى بلى نجمعها قادرين وقادرين حال من ضمير نجمعها وقدره غيره بلى نقدر قادرين فحذف الفعل كما قال الفرزدق

ألم ترنى عاهدت ربى اننى * لبين رتاج قائم ومقام
على حلفة لا أشتم الدهر مسلما * ولا خارجا من فى زور كلام

أراد ولا يخرج خارجا وقيل خارجا منصوب على موضع لا أشتم كانه قال لا شاتما ولا خارجا ومن ذلك قول الشاعر

بات يعشيها بعضب باتر * يقصد فى أسوقها وجائر

أراد يقصد قاصد وجائر * بنانه (كاف) ومثله أمامه * يوم القيامة (تام) ولا وقف من قوله فاذا برق البصر الى أين المفر فلا يوقف على البصر ولا على القمر لان جواب اذا لم يأت بعد * أين المفر (كاف) وقيل كلا زجر عن طلب الفرار وقال نافع وجماعة الوقف لا وزر أى لا ملجأ ولا مهرب * المستقر (كاف) ومثله وأخر وكذا معاذيره ولتعجل به وقرآنه وفاتبع قرآنه وثم لترتيب الاخبار كلها ووقوف كافية لاتحاد الكلام * بيانه (تام) ولا يوقف على كلا هذه لانها ليست بمعنى الردع والزجر بل هى بمعنى ألا التى للتنبيه فيبتدأ بها * الآخرة (تام) الى ربها ناظرة (حسن) باسرة (جائز) فاقرة (تام) ولا وقف من قوله كلا اذا بلغت الى المساق لعطف كل واحد على ماقبله فلا يوقف على التراقى ولا على من راق ولا على الفراق * المساق (كاف) ولا يوقف على صلى للاستدراك بعده وتولى (جائز) ومثله يتمطى * فاولى الثانية (كاف) ومثله سدى والسدى المهمل أى أيحسب الانسان أن لا نأمره ولا ننهاه ومنه قول الشاعر

لو أرسلوا سعدا الى الماء سدى * من غير دلو ورشا لا يستقى

ولا وقف من قوله ألم يك الى والانثى لاتساق الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على تمنى لان ثم هنا لترتيب الفعل فليس بوقف سواء قرئ تمنى بالفوقية أو بالتحتية لكن من قرأ بالتحتية أخرجه على المنى ومن قرأ بالفوقية أخرجه على النطفة قرأ حفص يمنى بالتحتية والباقون بالفوقية ولا يوقف على فسوى لمكان الفاء * والانثى (كاف) للابتداء بالاستفهام * آخر السورة (تام)

(سورة الانسان)

مكية أو مدنية احدى وثلاثون آية اجماعا وكلمها مائتان واثنتان وأربعون كلمة وحروفها ألف وأربعة وخمسون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا اجماعا خمسة مواضع السبيل ومسكينا ويتيما ومخلدون ورأيت نعيما * مذكورا (كاف) أمشاج (حسن) عند بعضهم ونبتليه جواب بعد سؤال سائل قال كيف كان خلق الانسان فقال نبتليه أى نختبره فجعلناه سميعا بصيرا وقال جمع أمشاج نبتليه وقال آخرون الوقف على آخر الآية على التقديم والتأخير أى فجعلناه سميعا بصيرا لنبتليه وهو الكافى والامشاج الاخلاط واحدها مشج بفتحتين أو مشج كعدل وأعدال أو مشيج كشريف واشراف قاله ابن الاعرابى قال الزمخشرى ومشجه ومزجه بمعنى والمعنى من نطفة امتزج فيها الماآن قاله السمين وقيل عروق النطفة وقيل ألوانها وقيل

ماء الرجل وماء المرأة وهما لونان فماء الرجل أبيض ثخين وماء المرأة أصفر رقيق وأيهما علا ماؤه كان الشبه له قال أبو حاتم الوقف التام نبتليه وبه يتم المعنى لانه فى موضع الحال من فاعل خلقنا أى خلقناه حال كونتا مبتلين له أو من الانسان وقال الفراء ليس بتام لان المعنى على التقديم والتأخير أى فجعلناه سميعا بصيرا لنبتليه فى الدنيا بالتكليف وغلط فى هذا لان الآية ليس فيها لام ولا المعنى على ما قاله وقد يبتلى ويختبر وهو صحيح وان لم يكن سميعا بصيرا ورد عليه بعين ما قال به لان من شرط التام أن لا يتعلق بما بعده وتتم الفائدة بما دونه فاذا جعل على التقديم والتأخير فكيف يتم الوقف على نبتليه وأبى بعضهم هذا الوقف وجعل موضع نبتليه نصبا حالا أى خلقناه مبتلين له أى مريدين ابتلاءه كقولك مررت برجل معه صقر صائدا به غدا أى قاصدا به الصيد غدا قال أبو عثمان أمشاج نبتليه ابتلى الله الخلق بتسعة أمشاج ثلاث مفتنات وثلاث كافرات وثلاث مؤمنات فالمفتنات سمعه وبصره ولسانه والكافرات نفسه وهواه وشيطانه والمؤمنات عقله وروحه وملكته فاذا أيد الله العبد بالمعونة سلط العقل على القلب فملكه وأسرت النفس الهوى فلا يجد الى الجراءة سبيلا فجانست النفس الروح وجانس الهوى العقل وصارت كلمة الله هى العليا وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة * سميعا بصيرا (حسن) كفورا (تام) ومثله وسعيرا ولا يوقف على كافورا لان عينا منصوب بدلا من كافورا أى وماء عين أو بدلا من محل من كاس أو مفعول يشربون أو حالا من الضمير فى مزاجها وان نصب على الاختصاص جاز الوقف على كافورا * عباد الله (جائز) تفجيرا (حسن) بالنذر (جائز) ويخافون يوما ليس بوقف ونصب على انه مفعول به فليس هو بمعنى فى * مستطيرا (حسن) على حبه ليس بوقف لان ما بعده مفعول ثان ليطعمون فلا يقطع منه وهو مصدر مضاف للمفعول أى على حب الطعام فهو حال من الطعام أو من الفاعل * وأسيرا (حسن) ومثله لوجه الله وكذا ولا شكورا لان الكلام متحد فى صفة الابرار * قمطريرا (تام) شر ذلك اليوم (حسن) ومثله وسرورا ولا يوقف على حريرا لان متكئين حال من مفعول جزاهم ولا يجوز أن يكون صفة لجنة عند البصريين لانه كان يلزم بروز الضمير فيقال متكئين هم فيها لجريان الصفة على غير من هى له خلافا للزمخشرى حيث جوز أن يكون متكئين ولا يرون ودانية كلها صفات لجنة ولا يجوز أن يكون حالا من فاعل صبروا لان الصبر كان فى الدنيا واتكاؤهم انما هو فى الآخرة قاله مكى انظر السمين * على الارائك (حسن) على استئناف ما بعده ولا يوقف على زمهريرا لان ودانية منصوب بالعطف على جنة كأنه قال جزاؤهم جنة ودانية عليهم ظلالها أى وشجرة دانية عليهم ظلالها وانظر قول السمين ودانية عطف على محل لا يرون مع انه لا يعطف الا على محل الحرف الزائد وما هنا ليس كذلك * تذليلا (جائز) ومثله كانت قوارير * تقديرا (كاف) أى ان أهل الجنة قدروا الاوانى فى أنفسهم على اشكال مخصوصة فجاءت كما قدروها تكرمة لهم جعلها السقاة على قدر رى شاربيها * زنجبيلا ليس بوقف لان عينا بدل من زنجبيلا فلا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف وان نصبت عينا على الاختصاص جاز * سلسبيلا (كاف) وأغرب بعضهم ووقف على واذا رأيت ثم فكأنه حذف الجواب تعظيما لوصف ما رأى المعنى واذا رأيت الجنة رأيت ما لا تدركه العيون ولا يبلغه علم أحد كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب

بشر وما أراده ليس بشئ لان ثم ظرف لا يتصرف فلا يقع فاعلا ولا مفعولا وغلط من أعربه مفعولا لرأيت لانه لا مفعول لها الا ظاهرا ولا مقدرا خلافا للاخفش والفراء ليكون أشبع لكل مرئى وزعم الفراء أن تقديره اذا رأيت ما ثم وهذا غير جائز عند البصريين لان ثم صلة لما ولا يجوز حذف الموصوف وترك الصلة بل تقديره اذا وجدت الرؤية فى الجنة رأيت نعيما * وكبيرا (جائز) لمن قرأ عاليهم باسكان الياء مبتدأ خبره ثياب وهو حمزة ونافع والباقون بنصبها ظرفا أو حالا من الضمير فى يطوف عليهم أو فى حسبتهم أى يطوف عليهم ولدان مخلدون عاليا للمطوف عليهم ثياب أو حسبتهم لؤلؤا عاليهم ثياب ومحلها نصب حال وليس بوقف لمن قرأ عاليهم بالنصب على الحال مما قبله * واستبرق (كاف) على القراءتين اعنى برفعه او بجره فمن رفعه عطفه على ثياب ومن جره عطفه على سندس وهمزة استبرق همزة قطع * من فضة (حسن) على استئناف ما بعده * طهورا (كاف) جزاء (جائز) مشكورا (تام) تنزيلا (كاف) لحكم ربك (جائز) أو كفورا (حسن) وأصيلا (كاف) فاسجد له (جائز) طويلا (كاف) العاجلة (حسن) ثقيلا (كاف) أسرهم (حسن) ومعناه خلقهم * تبديلا (تام) تذكرة (حسن) للابتداء بالشرط مع الفاء * سبيلا (كاف) الا أن يشاء الله (حسن) على استئناف ما بعده * حكيما (كاف) وقيل تام على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل متصلا بما قبله * فى رحمته (كاف) والظالمين منصوب بمقدر أى وعذب الظالمين ولا يجوز أن يكون معطوفا على من أى يدخل من يشاء فى رحمته ويدخل الظالمين أو وعذب الظالمين أعد لهم وتام على قراءة الحسن والظالمون بالرفع * آخر السورة (تام)

(سورة والمرسلات)

مكية خمسون آية باتفاق كلمها مائة واحدى وثمانون كلمة وحروفها ثمانمائة وستة وعشرون حرفا ولا وقف من أولها الى قوله لواقع لاتصال الجواب بالقسم فلا يوقف على عرفا ولا على عصفا ولا على نشرا ولا على فرقا ولا نذرا * لواقع (تام) ولا وقف من قوله فاذا النجوم طمست الى أجلت ان جعل مع قوله ليوم الفصل فعل محذوف تقديره أجلت ليوم الفصل فتكون اللام الاولى التى فى قوله لاى يوم صلة للفعل الظاهر والثانية صلة للفعل المضمر وان جعلت اللام الثانية فى ليوم الفصل تأكيدا للام الاولى فى لاى يوم لم يحسن الوقف على أجلت وهذا على كون جواب اذا محذوفا تقديره فاذا طمست النجوم وقع ما توعدون وان جعل جوابها ويل يومئذ لم يحسن الوقف الى قوله للمكذبين قاله مكى وغلط لانه لو كان الجواب لزمته الفاء لكونه جملة اسمية * ليوم الفصل (تام) ومثله ما يوم الفصل وكذا للمكذبين ومثله فيما يأتى فى هذه السورة بعد كل جملة وعيد للمكذبين بالويل فى الآخرة كرر فى عشرة مواضع وليس تكرارها تأكيدا بل أتبع كل قصة ويل يومئذ للمكذبين كأنه ذكر فى كل موضع شيأ ثم قال ويل لهذا المذكور قبله وكرر ليكون نصا فيما يليه وظاهرا فى غيره وليس التكرار اطنابا بما قبله * نهلك الاولين (كاف) على قراءة من قرأ ثم نتبعهم بالرفع على الاستئناف وليس بوقف لمن قرأه بسكون العين عطفا على نهلك ومن قدر حذف الضمة تخفيفا كافى يأمركم جاز له الوقف على الاولين * الآخرين (كاف) المجرمين (تام) ولا وقف من قوله ألم نخلقكم الى قوله فقدرنا فلا يوقف على مهين ولا على مكين

ولا على معلوم * فقدرنا (كاف) القادرون (تام) ولا يوقف على كفاتا لان أحياء وأمواتا منصوبان بكفاتا * وأمواتا (حسن) فراتا (تام) تكذبون (حسن) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده متصلا بما قبله * من اللهب (كاف) كالقصر ليس بوقف لتعلق التشبيه بما قبله * صفر (كاف) فيعتذرون (كاف) وهو عطف على ولا يؤذن لهم أى لا يؤذن ولا يعتذرون وليس بوقف ان جعل جوابا للنفى اذ لو كان جوابا له لقال فيعتذروا * فكيدون (كاف) وعيون ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله * مما يشتهون (كاف) لان بعده اضمار القول أى يقال لهم كلوا واشربوا ومثله تعملون * المحسنين (تام) قليلا قليل (جائز) مجرمون (كاف) ومثله لا يركعون * آخر السورة (تام)

(سورة النبا)

مكية احدى وأربعون آية فى البصرى وأربعون آية فى عد الباقين اختلافهم فى عذابا قريبا عدها البصرى كلمها مائة وثلاث وسبعون كلمة وحروفها سبعمائة وسبعون حرفا * عم يتساءلون (حسن) عند بعضهم ثم قال تعالى عن النبا العظيم فقوله عن النبا العظيم مفعول يتساءلون وعم متعلق بيتساءلون فالاستفهام للتعجب وهذا كقوله لمن الملك اليوم ثم رد على نفسه فقال لله الواحد القهار فهو كشئ يبهم ثم يفسر ففى هذا الوجه جعل عن الاولى صفة للفعل الظاهر والثانية صلة لفعل مضمر والتقدير عن أى شئ يتساءلون أعن النبا العظيم فن هذا الوجه حسن الوقف على يتساءلون ثم يبتدئ عن النبا العظيم وقيل الاستفهام لايكاد يضمر اذا لم يأت بعده أم وليس فى الآية ذكر أم كما ترى وليس بوقف ان جعلت عن الثانية توكيدا للاولى وترجمة وبيانا لم وكان وقفه مختلفون وهو الكافى فى الوجهين ووقف أبو حاتم على كلا وجعلها ردا للنفى فى اختلافهم فى النبا وهل هو انكارهم البعث بعد الموت أو انكارهم القرآن قال يحيى بن نصير النحوى كلا رد أى لا اختلاف قال بعض أهل التفسير صار الناس فيه رجلين مصدقا ومكذبا وأما الموت فأقروا به كلهم لمعاينتهم اياه واما القرآن فقال الفراء عن النبا العظيم يعنى القرآن الذى هم فيه مختلفون بين مصدق ومكذب فذلك اختلافهم فعلى هذا صح الوقف على كلا أى لا اختلاف فيه والمشهور ان الكلام تم على مختلفون ولا يوقف على كلا فى الموضعين لانهما بمعنى الا التى بمعنى التنبيه فيبتدئ بهما والثانى توكيد فى الوعيد والمعنى ألا سيعلمون ثم ألا سيعلمون مايحل بهم يعنى بهم أهل مكة وهو وعيد وتهديد منه تعالى لهم * سيعلمون الثانى (تام) والوقف على أوتادا وأزواجا وسباتا ومعاشا وشدادا ووهاجا كلها وقوف حسان * ثجاجا ليس بوقف لان بعده لام العلة ومعنى ثجاجا أى منجوجا أى مصبوبا ومنه الحديث أفضل الحج العج والثج فالعج رفع الصوت بالتلبية والثج نحر الهدى ولا يوقف على نباتا لعطف مابعده على ماقبله * ألفافا (تام) ميقاتا ليس بوقف لان يوم بدل من يوم الفصل أو عطف بيان وان نصب بأعنى مقدرا جاز وقرئ فى الصور بفتح الواو * أفواجا (حسن) ومثله ابوابا وكذا سرابا * مآبا ليس بوقف لان لابثين حال من الضمير المستتر فى الطاغين وهى حال مقدرة * أحقابا (كاف) وأحقابا جمع حقب كقفل واقفال وقيل مثلث الحاء أى دهورا لا انقطاع لها وقيل الحقب ثمانون عاما قال أبو جعفر سمعت على بن سليمان يقول سألنا أبو العباس محمد بن يزيد عن قوله لابثين فيها أحقابا ماهذا التحديد وهم

لايخرجون من النار أبدا وله منذ سألنا ثلاثون سنة وأنا أنظر فى الكتب فما صح جواب فيها الآن يكون هذا للموحدين الذين يدخلون النار بذنوبهم ثم يخرجون منها نقله النكزاوى * ولا شرابا لتجاوزه أولى * غساقا (حسن) ان نصب جزاء بفعل مقدر وليس بوقف ان جعل صفة لما قبله * وفاقا (كاف) ومثله حسابا * كذابا (تام) اتفق جميع القراء على قراءة كذابا بكسر الكاف وتشديد الذال ولم يقرأ أحد من السبعة ولا من العشرة بتخفيف الذال فى هذا الموضع * أحصيناه كتابا (جائز) فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم هذه الآية أشد ما فى القرآن على أهل النار * الا عذابا (تام) اتفق علماء الرسم العثمانى على حذف الالف التى بين الذال والباء من كذابا الثانية دون الاولى كذا فى مصحف الامام ولا وقف من قوله ان للمتقين الى قوله دهاقا فلا يوقف على مفازا لان حدائق بدل من مفازا بدل اشتمال أو بدل كل من كل ولا يوقف على وأعنابا لان مابعده معطوف عليه ولا يوقف على أترابا * دهاقا (كاف) والدهاق المملوءة قال على كرم الله وجهه

دونكها مترعة دهاقا * كأس ذعاف ملئت ذعاقا

والذعاق السم القاتل * ولا كذابا (جائز) على القراءتين قرأ العامة كذابا بتشديد الذال وقرأ الكسائى بالتخفيف وقرأ عمر بن عبد العزيز كذابا بضم الكاف وتشديد الذال جمع كاذب لان من أمثلة جمع الكثرة فعالا فى وصف صحيح اللام على فاعل نحو صائم وصوام وقائم وقوام يقال رجل كذاب مبالغة فى الكذب * عطاء حسابا (حسن) يبنى الوقف على حسابا على اختلاف القراء فى رب فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو برفع رب والرحمن وقرأ ابن عامر وعاصم بخفضهما وقرأ الاخوان بخفض الاول ورفع الثانى فرفعهما خبر مبتدا محذوف أورب مبتدأ والرحمن خبره ولا يملكون خبر ثان أو مستأنف أورب مبتدا والرحمن نعت ولا يملكون خبر رب أورب مبتدأ والرحمن مبتدأ ثان ولا يملكون خبره والجملة خبر الاول وحصل الربط بتكرير المبتدا بمعناه واما جرهما فعلى البدل أو البيان فمن قرأ برفعهما فان رفع الاول بالابتداء والرحمن خبره كان الوقف على الرحمن كافيا وان رفع الرحمن نعتا لرب أو بيانا كان الوقف على الرحمن كذلك ولا يوقف على ومابينهما ومن قرأ بخفض الاول ورفع الثانى لا يوقف على حسابا بل على ومابينهما وان رفع الرحمن بالابتداء ومابعده الخبر كان الوقف على ومابينهما تاما وان رفع الرحمن خبر مبتدا محذوف كان كافيا ومن قرأ بخفضهما وقف على الرحمن ولا يوقف على حسابا لانهما بدلان من ربك أو بيان له وهذا غاية فى بيان هذا الوقف ولله الحمد * خطابا (كاف) ان علقت يوم بقوله لا يتكلمون ومن أذن بدل من واو لا يتكلمون * صوابا (كاف) ويجوز الوقف على صفا ان وصل يوم يقوم بما قبله والمعنى لا يقدر أحد أن يخاطب أحدا فى شأن الشفاعة خوفا واجلالا الا من أذن له الرحمن وقال صوابا * ذلك اليوم الحق (جائز) * مآبا (كاف) قريبا (جائز) ورأس آية عند البصرى ولم يعدها الكوفى آية فمن عدها آية جعل يوم منصوبا بمقدر ومن لم يعدها جعل يوم ظرف العذاب * يداه (حسن) عند أبى حاتم على استئناف مابعده وخولف لان قوله ويقول معطوف على ينظر ولا تدغم تاء كنت فى تاء ترابا لان الفاعل لا يحذف والادغام يشبه الحذف * ترابا (تام)

(سورة والنازعات مكية)

ست وأربعون آية فى الكوفى وكلمها مائة وتسع وتسعون كلمة وحروفها سبعمائة وثلاثة وخمسون حرفا ولا وقف من أولها الى أمراوهو (تام) ان جعل جواب القسم محذوفا تقديره لتبعثن أولتحشرن فحذف هذا الجواب لان قوله يقولون أئنا لمردودون فيه دلالة على انهم أنكروا البعث والحشر فحذف لان مايدل على الشئ يقوم مقامه قال الرضى واذا تكررت الواو بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى فذهب سيبويه والخليل أن المتكررة واو العطف وقال بعضهم هى واو القسم والاول أصح وتقدم أن سيبويه سأل شيخه الخليل بن أحمد لم تكن الواو المتكررة بعد واو القسم كواو القسم وتقدم الجواب عنه فى والذاريات فالقسم واحد والمقسم به متعدد والقسم هو الطالب للجواب لا المقسم به فيكون جوابا واحدا والقاعدة ان ماعطف بالفاء هو من وصف المقسم به قبل الفاء وماعطف بالواو هو مغاير لما قبلها ومشعر بالتغاير وهو موضوعه فى لسان العرب والمقسم بها هنا محذوفات اقيمت صفاتها مقامها فقيل النازعات ملائكة تنزع نفوس بنى آدم وقيل الناشطات ملائكة وكذا قيل والسابحات ملائكة تتصرف فى الآفاق بأمر الله تعالى تجىء وتذهب ونشطا وسبحا وسبقا كلها مصادر وقيل الجواب ليس محذوفا بل هو تتبعها أو وهو هل أتاك أو وهو ان فى ذلك لعبرة وهذا قبيح لان الكلام قد طال بين القسم والجواب وقال السجستانى يجوز أن يكون هذا من التقديم والتأخير كأنه قال فاذاهم بالساهرة والنازعات غرقا وهذا خطأ لان الفاء لا يفتتح بها الكلام كقول الشاعر

وانى متى أشرف على الجانب الذى * به انت من بين الجوانب ناظر

أراد وانى ناظر متى أشرف وكقول الآخر

يا أقرع بن حابس يا أقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع

أراد انك تصرع ان يصرع أخوك وهذا الذى قاله أبو حاتم فى الآية خطأ من وجهين أحدهما ماتقدم والثانى ان أول السورة دار والقسم وسبيل القسم انه اذا ابتدئ به لابد وأن يكون له جواب * خاشعة (حسن) على استئناف مابعده ولا يوقف على الحافرة لان ائذا مردودون دليل العامل فى اذا وأرادوا الحياة التى ما نوا بعدها * نخرة (حسن) على القراءتين قرأ الاخوان وأبو بكر ناخرة بألف بعد النون والباقون نخرة بدونها وهى المصوتة ولا يوقف على خاسرة لان مابعدها جوابه ماقبله أى ان رددنا الى الحافرة كانت ردتنا خاسرة * بالساهرة (حسن) وهى التى لم توطأ وقيل وجه الارض * حديث موسى (تام) لانه لو وصله بما بعده لصار اذ ظرفا لاتيان الحديث وهو محال بل هو مفعول بفعل محذوف أى اذكر اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى * وطوى (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده فى حكم البدل مما قبله أو جعل قوله اذهب مفعول ناداه * طغى (جائز) ان تزكى ليس بوقف للعطف * فتخشى (كاف) على استئناف مابعده * فحشر (جائز) عند بعضهم قال السخاوى وهو من وقوف النبى صلى الله عليه وسلم ومعنى حشر أى جمع السحرة وأرباب دولته * الاعلى ليس بوقف لمكان الفاء * والاولى (تام) على ان جواب القسم محذوف وان جعل جوابه ان فى ذلك لعبرة لا يوقف على شئ من أول السورة الى هذا الموضع لانه لا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف وتقدم مافيه * لمن يخشى (تام) ومثله أم السماء كأنه

قوله ولا يوقف على خاسرة غير مستقيم وفى شيخ الاسلام ان الوقف عليه تام اه

قال أأنتم أشد خلقا أم الذى بناها فالمسؤل يجيب السماء أشد خلقا وقيل بناها صلة للسماء أى التى بناها فعلى هذا لا يوقف على بناها لان المسؤل عنه انما هو عن أنتم والسماء لا عن أشد وجملة بناها ليست صفة للسماء لان الجملة لا تكون صفة للمعرفة ثم فسر كيفية البناء فقال رفع سمكها فسواها وقيل الوقف على بناها * فسواها (جائز) * ضحاها (كاف) ثم استأنف قصة الارض * دحاها (جائز) لان قوله أخرج حال باضمار قد ومثله ومرعاها ان نصب الجبال بفعل مقدر أى وأرسى الجبال أرساها * وأرساها (كاف) ان نصب متاعا بعامل مقدر أى متعكم متاعا وليس بوقف ان نصب على الحال مما قبله أو مفعولا له * ولانعامكم (تام) الكبرى ليس بوقف ان جعل جواب فاذا قوله فأما من طغى وجائز ان جعل جوابها محذوفا أى فاذا جاءت الطامة الكبرى يرون مايرون ويوم مفعول فعل محذوف والوصل أولى على أن يوم ظرف جاءت قال أبو البقاء العامل فيها جوابها وهو معنى قوله يوم يتذكر الانسان ولا يوقف على سعى للعطف * لمن يرى (تام) وآثر الحياة الدنيا ليس بوقف لان مابعده جواب فأما * المأوى الاولى (كاف) * فان الجنة هى المأوى (تام) * مرساها (جائز) على استئناف مابعده وهو فيم خبر مقدم وأنت مبتدأ مؤخر وقيل الوقف على قوله فيم وهو خبر مبتدأ محذوف أى فيم هذا السؤال الذى يسألونه ثم تبتدئ بقوله أنت من ذكراها أى ارسالك وأنت خاتم الانبياء وآخر الرسل المبعوث فى نسم الساعة ذكر من ذكراها وعلامة من علاماتها فكفاهم بذلك دليلا على دنوها ومشارفتها ووجوب الاستعداد لها ولا معنى لسؤالهم عنها قاله الزمخشرى انظر السمين أى لست فى شئ من علمها أى لا تعلمها فهو سؤال تعجب من كثرة ذكرهم لها وسؤالهم عنها * منتهاها (كاف) * من يخشاها (جائز) قرأ العامة منذر من يخشاها باضافة الصفة لمعمولها تخفيفا فمن فى محل جر بالاضافة وعلى القراءة بالتنوين فمن فى محل نصب مفعولا وقرأ عمر بن عبد العزيز بالتنوين خص الانذار للخاشعين وان كان منذرا للخلق أجمعين لانهم هم المنتفعون به * آخر السورة (تام)

(سورة عبس مدنية)

أربعون آية فى الشامى كلمها مائة وثلاث وثلاثون كلمة وحروفها خمسمائة وثلاثون حرفا * وتولى ليس بوقف لتعلق أن تولى على مختار البصريين فى الاعمال وبعبس على مختار أهل الكوفة والمختار مذهب البصريين لعدم الاضمار فى الثانى والتقدير لان جاءه الاعمى وقرئ شاذا آأن جاءه الاعمى بهمزتين بينهما ألف فعلى هذا يوقف على تولى ثم يبتدئ بما بعده مستفهما منكرا تقديره الآن جاءه الاعمى (كاف) ومثله تصدى وكذا يزكى وهو أحسن مما قبله ولا يوقف على يسعى ولا على يخشى لان الفاء فى فأنت فى جواب أما * تلهى (تام) عند أبى حاتم وعند أبى عمرو * كلا انها تذكرة (كاف) والضمير فى انها للموعظة * ذكره (كاف) مكرمة ليس بوقف لان مابعده صفة تذكرة وقوله فمن شاء ذكره جملة معترضة بين الصفة وموصوفها * بررة (تام) ما أكفره (كاف) ما اسم تعجب مبتدأ أو اسم ناقص أى ما الذى أكفره والوقف فصل بين الاستفهام والخبر أى من أى شئ خلقه ان جعل استفهاما على معنى التقرير على حقارة ما خلق منه كان الوقف على خلقه

كافيا وان جعل مابعده بيانا وتنبيها على حقارة ماخلق منه فليس بوقف الى قوله أنشره * وأنشره (تام) لتناهى البيان والتفسير * ما أمره (كاف) وقيل تام ومثله الى طعامه لمن قرأ انا صببنا بكسر الهمزة استئنافا وليس بوقف لمن قرأها بالفتح تفسيرا لحدوث الطعام كيف يكون وبها قرأ الكوفيون أو بجعل انا مع ما اتصل بها فى موضع جر بدلا من طعامه كأنه قال فلينظر الانسان الى انا صببنا الماء صبا فان جعل فى موضع رفع خبر مبتدا محذوف تقديره هو انا صببنا كان الوقف على رؤس الآيات بعده وهو حبا وقضبا وغلبا وأبا كلها وقوف كافية وقدر لكل آية من قوله وعنبا فعل مضمر ينصب مابعده * ولانعامكم (كاف) الصاخة (جائز) ان قدر عامل اذا بعدها أى فاذا جاءت الصاخة يكون ما يكون واشتغل كل انسان بنفسه أو نصبت بمحذوف والاوجه أن يكون ظرفا لجاءت * وبنيه (تام) بشرط أن لا يجعل لكل جواب اذا * شان يغنيه (تام) من الاغناء بمعنى يكفيه وقرأ ابن محيصن يعنيه بفتح الياء والعين المهملة من قولهم عنانى الامر أى قصدنى * مسفرة ليس بوقف لان مابعده صفة لوجوه * مستبشرة (تام) وليس وقفا ان جعل قوله ووجوه الثانية معطوفة على وجوه الاولى * قترة (كاف) والفرق بين القترة والغبرة ان القترة بالقاف ما ارتفع من الغبار فلحق بالسماء والغبرة بالغين المعجمة ما كان أسفل فى الارض اهـ النكزاوى آخر السورة (تام)

(سورة التكوير مكية)

تسع وعشرون آية وكلمها مائة وأربع كلمات وحروفها خمسمائة وثلاثة وثلاثون حرفا الوقف التام علمت نفس ما أحضرت وقال بعضهم الوقف على رأس كل آية حسن لا بأس به لضرورة انقطاع النفس الى بلوغ الوقف فاذا علم أن نفسه لا يبلغ ذلك جاز له الوقف دونه ثم يبتدئ به وجواب اذا الشمس علمت نفس ومابعده معطوف عليه يحتاج من الجواب الى مثل ما يحتاج اليه الاول فيقدر لكل آية جواب فكأنه قال اذا وقعت هذه الاشياء علمت نفس ما أحضرت * سجرت وقتلت بالتشديد والتخفيف فيهما فقرأ ابن كثير وأبو عمرو سجرت بتخفيف الجيم والباقون بالتشديد وقرأ أبو جعفر قتلت بتشديد التاء على التكثير وقرأ ابن عباس سألت مبنيا للفاعل قتلت بضم التاء الاخيرة التى للمتكلم حكاية كلامها ولو حكى ما خوطبت به حين سئلت لقيل قتلت بكسر التاء الاخيرة وقرأ العامة قتلت بتاء التأنيث الساكنة وقرأ الاخوان وابن كثير وأبو عمرو سعرت بالتشديد والباقون بالتخفيف قال ابن عباس من أول السورة الى واذا الجنة أزلفت اثنتا عشرة خصلة ست فى الدنيا وست فى الآخرة ولا وقف من قوله فلا أقسم بالخنس الى قوله أمين على أن جواب القسم انه لقول رسول ومن قال انه وما صاحبكم بمجنون لم يقف على شئ قبله الى قوله بمجنون فلا يوقف على الخنس ولا على تنفس ولا على كريم لان مابعده نعته ولا على أمين لان جواب القسم على القول الثانى لم يأت * بمجنون (تام) والمعنى أقسم بهذه الاشياء ان القرآن نزل به جبريل وما صاحبكم بمجنون على ما زعمتم * المبين (كاف) ومثله بظنين على القراءتين قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائى بالظاء المشالة والباقون بالضاد * رجيم (جائز) تذهبون (تام) ورأس آية * للعالمين ليس بوقف لان قوله لمن شاء بدل بعض من قوله للعالمين

باعادة

باعادة حرف الجر فان من شاء أن يستقيم بعض العالمين أن يستقيم مفعول شاء أى لمن شاء الاستقامة ويجوز أن يكون لمن شاء خبرا مقدما ومفعول شاء محذوف وأن يستقيم مبتدا * آخر السورة (تام)

(سورة الانفطار مكية)

عشر آيات وكلمها ثمانون كلمة وحروفها ثلثمائة وسبعة وعشرون حرفا ولا وقف من أولها الى قوله وأخرت فلا يوقف على انفطرت ولا على انتثرت ولا على فجرت والوقف التام علمت نفس ما قدمت وأخرت لانه جواب اذا * ماغرك بربك الكريم ليس بوقف لان الذى بعده نعت له أو بدل منه ويجوز القطع الى الرفع أو الى النصب وقرأ ابن جبير والاعمش ما أغرك فيحتمل أن تكون ما استفهامية أو تعجبية ولا وقف من قوله الذى خلقك الى قوله ركبك وجوز بعضهم الوقف على فسواك لمن خفف فعدلك أى قومك وقيل عدلك عن الكفر الى الايمان قرأ الكوفيون فعدلك مخففا والباقون مثقلا * ركبك (تام) ووقف يحيى بن نصير النحوى على كلا يريد ليس كما غررت به وخولف اذ لا مقتضى للوقف عليها * بالدين (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل جملة حالية والواو واو الحال أى تكذبون بيوم الجزاء والكاتبون الحفظة يضبطون أعمالكم لان تجازوا عليها ولا يوقف على لحافظين لان كراما صفة حافظين ولا يوقف على كاتبين لان يعلمون حال من ضمير كاتبين * ماتفعلون (تام) للابتداء بان * لفى نعيم (جائز) ومثله لفى جحيم ان جعل يصلونها مستأنفا وليس بوقف ان جعل حالا * يوم الدين (حسن) * بغائبين (كاف) مايوم الدين الاول ليس بوقف لعطف مابعده عليه * مايوم الدين الثانى (تام) لمن قرأ يوم لاتملك بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف أو هو بدل من يوم الدين الاول وعليه فلا وقف وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائى وابن عامر بالنصب بفعل مضمر أى أعنى أو بنى يوم مع مابعده على الفتح كخمسة عشر وليس بوقف لمن قرأه بالنصب ظرفا لما دل عليه الدين ولعل المانع للعلامة السمين من جعل يوم بدلا من يوم الدين اختلافهما لان يوم الصلى غير يوم الجزاء وقال الكواشى فتح يوم لاضافته الى غير متمكن وهو فى محل رفع * شيأ (حسن) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده فى موضع الحال * آخر السورة (تام)

(سورة المطففين مكية أو مدنية)

ست وثلاثون آية اجماعا كلمها مائة وتسع وتسعون كلمة وحروفها سبعمائة وثلاثون حرفا * يستوفون (حسن) للفصل بين تناقض الحالين للاعتبار والوصل أولى * يخسرون (تام) وهو جواب اذا ومفعولا يخسرون محذوفان أى يخسرون الناس متاعهم قال السدى قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وبها رجل يكنى أبا جهينة له مكيالان يأخذ بالاوفى ويعطى بالانقص فنزلت والضمير فى كالوهم أو وزنوهم منصوب يرجع الى الناس يقال كلته وكلت له ووزنته ووزنت له كالوهم كلمة واحدة وكذلك أو وزنوهم والمعنى كالوا لهم أو وزنوا لهم فحذفت اللام ووقع الفعل على هم فصارا حرفا واحدا وليس بعد الواو ألف فلا يوقف على كالو دون هم وكذلك يقال فى وزنوهم انه كلمة واحدة لان المكنى به المنصوب مع ناصبه حرف واحد لانهم

أسقطوا الالف من كالواو وزنوا فدل ذلك على انهما حرف واحد ولو كانا حرفين لكتبوا فيهما الالف بل رسما بغير ألف فاصلة * ولا وقف من قوله ألا يظن الى العالمين فلا يوقف على مبعوثون لتعلق اللام ولا على عظيم ان جعل يوم فى موضع جر بدلا من يوم عظيم وان نصب بفعل مقدر حسن الوقف على عظيم وكذا ان رفع على المحل خبر مبتدا محذوف ونصب يوم لاضافته للفعل وان كان مضارعا كما هو رأى الكوفيين * لرب العالمين (تام) عند أبي حاتم وكلا عنده بمعنى الا التى للتنبيه يبتدأ بها الكلام وقال أبو عمرو يوقف عليها ردا وزجرا لما كانوا عليه من التطفيف * لفى سجين الاول (كاف) * ما سجين (جائز) لكونه رأس آية على أن كتاب بدل من سجين وكاف ان جعل خبر مبتدا محذوف وهو مشكل لان كتاب ليس هو المكان وقيل التقدير هو محل كتاب ثم حذف المضاف * مرقوم الاول (تام) ويل يومئذ للمكذبين (كاف) ان رفع الذين أو نصب على الذم وليس بوقف ان جر نعتا أو بدلا أو بيانا * بيوم الدين (كاف) * أثيم (حسن) * الاولين (تام) عند ابى حاتم ومثله يكسبون ولا مقتضى يوجب الوقف على كلا * لمحجوبون (جائز) ومثله الجحيم * تكذبون (تام) * لفى عليين (كاف) * ما عليون (جائز) مرقوم الثانى ليس بوقف لان الجملة بعده صفته ومعنى مرقوم مكتوب قال أبو العباس

سأرقم فى الماء القراح اليكم * على بعدكم ان كان للماء راقم

* المقربون (تام) للابتداء بان * لفى نعيم ليس بوقف * ينظرون (كاف) ان جعل ينظرون حالا وكذا ان جعل على الارائك متعلقا بينظرون واما ان جعل على الارائك متعلقا بقوله لفى نعيم كان الوقف على الارائك حسنا ولم يحسن على نعيم * نضرة النعيم (كاف) ومثله مختوم على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل متصلا بما قبله * ختامه مسك (كاف) قرأ الكسائى خاتمه بفتح التاء بعد الالف والباقون بتقديم التاء على الالف * المتنافسون (كاف) من تسنيم ليس بوقف لان عينا حال من تسنيم أو مفعول ثان ليسقون * المقربون (تام) * يضحكون (تام) * يتغامزون (حسن) ومثله فاكهين على القراءتين قرأ حفص فكهين بغير الف بعد الفاء والباقون بها * لضالون (تام) لانه آخر كلام الكفار والذى بعده من كلام الله تعالى * حافظين (تام) * يضحكون (جائز) ان جعل ينظرون حالا من الضمير فى يضحكون أى يضحكون ناظرين اليهم والى ما هم فيه من العذاب لان لاهل الجنة كوى ينظرون منها الى أهل النار وليس بوقف ان جعل على الارائك ظرفا ليضحكون ولك أن تقف على الارائك وتجعل يضحكون عاملا فيها والتقدير يضحكون على الارائك ثم تبتدئ ينظرون * وينظرون حسن للابتداء بالاستفهام * آخر السورة (تام)

(سورة الانشقاق مكية)

عشرون وثلاث آيات فى البصرى والشامى وخمس فى عد الباقين وكلمها مائة وسبع كلمات وحروفها أربعمائة وثلاثون حرفا * فى اذا احتمالان أحدهما انها شرطية والثانى انها ظرفية فقيل شرطية وجوابها أذنت والواو صلة وقيل الجواب فملاقيه أو انه يا أيها الانسان أو انه مقدر تقديره بعثتم وقيل تقديره لاقى كل انسان كدحه وقيل فأما من أوتى كتابه بيمينه

وعليه فالوقف سعيرا وقيل مقدر بعدها أى اذا كانت هذه الكوائن يظهر أمر عظيم وقيل هو ما صرح به فى سورتى التكوير والانفطار من قوله علمت نفس قاله الزمخشرى وهو حسن وعلى الاحتمال الثانى فهى منصوبة مفعولا بها باضمار اذكر وقيل مبتدأ وخبرها اذا الثانية والواو زائدة والتقدير وقت انشقاق السماء وقت مد الارض أى يقع الامران معا فى وقت واحد قاله الاخفش والعامل فى اذا اذا كانت ظرفا عند الجمهور جوابها اما ملفوظا به أو مقدرا ورفعت السماء بفعل مقدر على الاشتغال واضمار الفعل واجب عند البصريين لانهم لا يجيزون ان يلى اذا غير الفعل ويتأولون ما أوهم خلاف ذلك اه سمين مع زيادة للايضاح وقوله وجوابها أذنت والواو زائدة زيادتها مردودة لان العرب لا تقحم الواو الا مع حتى اذا كقوله حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها ومع لما كقوله فلما أسلما وتله للجبين وناديناه معناه ناديناه فلا تقحم الواو الا مع هذين فقط كما نبهنا عليه فى سورة الزمر ومعنى وأذنت أى استمعت وانقادت وفى الحديث ما أذن الله لشئ كاذنه لنبى يتغنى بالقرآن قوله ما أذن بكسر الذال المعجمة وقوله كاذنه بفتح الذال قاله الهروى معناه ما استمع والله لا يشغله سمع عن سمع قال الشاعر

صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بسوء عندهم أذنوا

وقال

ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا * منى وما سمعوا من صالح دفنوا

وحقت الاولى (تام) على أن جواب اذا وحقت والواو زائدة * وتخلت (حسن) ان كانت الواو فى وألقت زائدة والتقدير واذا الارض مدت ألقت ما فيها وتخلت وليس بوقف ان لم تجعل زائدة ولا يوقف على مدت لان الجواب بعد * وحقت الثانية (تام) ان لم يجعل الجواب فملاقيه وملاقيه (تام) ان لم يجعل الجواب فأما من أوتى كتابه بيمينه ولا يوقف على يسيرا لعطف ما بعده على ما قبله * مسرورا (كاف) ولا يوقف على ثبورا لعطف ما بعده عليه * سعيرا (كاف) على استئناف ما بعده * مسرورا (كاف) * بلى (حسن) وتام عند نافع لان النفى فى قوله لن يحور من مقتضيات الوقف عليها ومعنى لن يحور لن يرجع الى الله تعالى وقيل الوقف لن يحور ويستأنف بلى ان ربه كان به بصيرا * وبصيرا (تام) ولا يوقف على شئ من قوله فلا أقسم الى قوله عن طبق والوقف على طبق (كاف) لا يؤمنون ليس بوقف لان الاستفهام الانكارى واقع على الجملتين فلا يفصل بينهما بالوقف * لا يسجدون (كاف) ومثله يكذبون وكذا يوعون قال فى التقريب وعى العلم يعيه وعيا حفظه * بما يوعون (كاف) على استئناف ما بعده ومعنى يوعون أى بما يضمرون فى قولهم من التكذيب * أليم تجاوزه ووصله بما بعده أولى سواء كان الاستثناء متصلا أو منقطعا * الصالحات (حسن) وما بعده مستأنف * آخر السورة (تام)

(سورة البروج مكية)

اثنتان وعشرون آية اجماعا وكلمها مائة وتسع كلمات وحروفها أربعمائة وثلاثون حرفا كحروف الانشقاق * ومشهود (تام) على أن جواب القسم محذوف * شهود (تام) على أن جواب القسم قتل أصحاب الاخدود وحذفت اللام من الجواب أى لقد قتل بناء على أنه خبر لا دعاء وقيل هو ان الذين فتنوا فالوقف على الحريق قال أبو جعفر وأصح الاجوبة فى جواب القسم

ان بطش ربك لشديد واختلف فى الشاهد والمشهود فقيل الشاهد أعضاء بنى آدم والمشهود ابن آدم دليله يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون وقال الحسن الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم القيامة وقال ابن المسيب الشاهد يوم التروية والمشهود يوم عرفة وقيل الشاهد يوم الاثنين والمشهود يوم الجمعة وفيهما نحو من خمسة وعشرين قولا ليس هذا محل ذكرها * قعود (كاف) ومثله شهود * الحميد ليس بوقف * والارض (كاف) * شهيد (تام) * عذاب جهنم (حسن) * الحريق (تام) * الانهار (حسن) * الكبير (تام) على استئناف ما بعده فان جعل ما بعده جواب القسم لم يوقف على شئ من أول السورة الى هذا الموضع لاتساق الكلام فان ضاق نفس القارئ عاد من أول الكلام ليكون الكلام متصلا بعضه ببعض * لشديد (تام) * ويعيد (كاف) * الودود (حسن) ان جعل ذو خبر مبتدا محذوف وليس بوقف ان جعل ذو صفة لما قبله * ذو العرش (حسن) لمن قرأ المجيد بالرفع على الابتداء وليس بوقف ان جعل نعتا لما قبله * المجيد (كاف) بالجر نعت للعرش أو لربك فى قوله ان بطش ربك وهى قراءة الاخوين والباقون بالرفع خبر بعد خبر او نعت لذو * لما يريد (تام) للابتداء بالاستفهام * الجنود (حسن) ان نصب فرعون وثمود بفعل مضمر وليس بوقف ان جر بدلا من الجنود * فى تكذيب (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده فى موضع الحال * محيط (كاف) مجيد ليس بوقف لان ما بعده صفته * محفوظ (تام) على القراءتين أعنى الرفع والجر قرأ نافع محفوظ بالرفع نعت لقرآن والباقون بالجر نعت للوح

(سورة الطارق مكية)

ست عشرة آية فى المدنى وسبع عشرة فى عدد الباقين اختلافهم فى انهم يكيدون كيدا لم يعدها المدنى كلمها احدى وستون كلمة وحروفها مائتان وتسعة وثلاثون حرفا ولا وقف من أولها الى حافظ فلا يوقف على الطارق فى الموضعين ومثله فى عدم الوقف النجم الثاقب لان جواب القسم لم يأت وهو ان كل نفس وقيل مم خلق سمى النجم وهو الجدى طارقا لانه يطرق أى يطلع ليلا ومنه قول هند بنت عتبة

نحن بنات طارق * نمشى على النمارق

تعنى ان أبانا نجم فى شرفه وعلوه وقيل جواب القسم انه على رجعه لقادر وما بينهما اعتراض والوقف على خلق الاول (تام) ان جعل خلق الثانى مستأنفا وليس وقفا ان جعل تفسيرا للاول اذ لا يفصل بين المفسر والمفسر بالوقف * لما عليها حافظ (تام) ومثله مم خلق وكذا والترائب ان لم يجعل انه على رجعه جواب القسم * لقادر (كاف) ان نصب يوم بقوله ولا ناصر وليس بوقف ان نصب بقادر والضمير فى رجعه راجع للانسان أى على بعثه بعد موته أو راجع للمنى أى رجعه الى الاحليل أو الى الصلب لكن رجوعه للانسان اولى وجعل يوم معمولا لقوله لقادر يظهر من ذلك تخصيص القدرة بذلك اليوم وحده قاله أبو البقاء قال ابن عطية بعد أن حكى أوجها عن النحاة وكل هذه الفرق فرت من أن يكون العامل فى يوم لقادر ثم قال واذا تؤمل المعنى

وما يقتضيه فصيح كلام العرب جاز أن يكون العامل فى يوم لقادر لانه اذا قدر على ذلك فى هذا اليوم كان فى غيره أقدر بطريق الاولى ولا يصح أن يكون العامل فى يوم رجعه لانه قد فصل بين المصدر ومعموله بأجنبى وهو لقادر وبعضهم يغتفره فى الظرف * السرائر (كاف) * ولا ناصر (تام) ولا يوقف على الرجع ولا على الصدع * فصل (حسن) * بالهزل (أحسن) مما قبله كيدا الثانى (جائز) للابتداء بالامر مع الفاء * آخر السورة (تام)

(سورة الاعلى عز وجل مكية)

تسع عشرة آية اجماعا كلمها اثنتان وسبعون كلمة وحروفها مائتان واحد وسبعون حرفا * الاعلا (كاف) ورسموا الاعلا هنا بلام الف كما ترى ويجوز فى الاعلا الجر صفة لربك والنصب صفة لاسم ولا وقف من قوله الذى خلق فسوى الى أحوى لاتصال الكلام بعضه ببعض * أحوى (تام) ومعنى أحوى أسود وأحوى حال من المرعى ولا يوقف على فلا تنسى للاستثناء * الا ماشاء الله (كاف) وان جعل الا ماشاء الله مستثنى من غثاء أحوى فلا يوقف على أحوى * وما يخفى (تام) * لليسرى (كاف) ويجوز فذكر ولا يجمع بينهما وان بمعنى قد ثم يبتدئ ان نفعت الذكرى أى قد نفعت الذكرى ذكره ابن خالويه وهو غريب وليس بوقف ان جعلت شرطا * الذكرى (كاف) ومثله من يخشى * الكبرى (جائز) لان ثم لترتيب الاخبار * ولا يحيى (تام) * من تزكى (جائز) * فصلى (تام) * الدنيا (كاف) * وأبقى (تام) * الاولى ليس بوقف لان قوله صحف ابراهيم وموسى بدل من الصحف الاولى * آخر السورة (تام)

(سورة الغاشية مكية)

ست وعشرون آية اجماعا كلمها اثنتان وتسعون كلمة وحروفها ثلثمائة واحد وتسعون حرفا * الغاشية (تام) * ناصبة (جائز) ومثله حامية * آنية (كاف) * من ضريع (جائز) * من جوع (تام) وما بعده على حذف العاطف أى ووجوه لان الذى تقدم وجوه يومئذ خاشعة وهذا الثانى معطوف عليه وحذف لدلالة الكلام عليه ولا يوقف على ناعمة لتعلق اللام ومثله فى عدم الوقف راضية لانه لا يبتدئ بحرف الجر * عالية (جائز) لاغية (كاف) على القراءتين قرأ ابن كثير وأبو عمرو لا يسمع بالياء التحتية المضمومة مبنيا للمفعول لاغية بالرفع نائب الفاعل وقرأ نافع كذلك الا أنه بالتاء الفوقية والباقون بفتح التاء الفوقية ونصب لاغية * جارية (كاف) ولا يوقف على مرفوعة لان ما بعده معطوف على ما قبله وهكذا الى مبثوثة * مبثوثة (تام) لتناهى صفة الاوانى والفرش والوقف على خلقت ورفعت ونصبت وسطحت كلها وقوف كافية للتفصيل بين أسباب الاعتبار وقرأ العامة الاربعة مبنيات للمفعول والتاء ساكنة للتأنيث وقرئ خلقت وما بعده بتاء المتكلم مبنيات للفاعل ويجوز فذكر لمكان الفاء والوصل أولى * مذكر (حسن) بمسيطر تجاوزه أولى وعلى قراءة ابن عباس الا من تولى بفتح الهمزة وتخفيف اللام يوقف على بمسيطر * الا من تولى وكفر ليس بوقف لمكان الفاء * العذاب الاكبر (تام) ايابهم ليس بوقف لان ثم لترتيب الفعل * آخر السورة (تام)

(سورة والفجر)

مكية أو مدنية * اذا يسر (كاف) عند نافع على أنّ جواب القسم محذوف تقديره لتبعثنّ أو لتعذبنّ يدل على ذلك قوله فصب عليهم ربك سوط عذاب وقال أبو حاتم لذى حجر وقال الاخفش جواب القسم انّ ربك لبالمرصاد وهو التام * بعاد ارم وقف عند نافع قال الكسائى جيد يقال عاد الذين هم بارم وقال السدى ارم قبيلة من عاد كانت تدعى ارم ذات العماد يعنى أصحاب خيام لا يقيمون * بعاد ارم ليس بوقف لانّ ما بعده نعت له قرأ العامة بعاد مصروفا ارم بكسر الهمزة وفتح الراء والميم اسم قبيله وقرأ الحسن بعاد غير مصروف مضافا الى ارم جعله اسم بلدة على حذف مضاف أى أهل ارم وقال الصاغانى فى العباب فى اللغة من لم يضف جعل ارم اسمه ولم يصرفه لانه جعل عاد اسم أبيهم وارم اسم القبيلة وجعله بدلا منه ومن أضاف ولم يصرف جعله اسم أمّهم أو اسم بلدة اه * فى البلاد ليس بوقف لان وثمود عطف على عاد وهكذا الى قوله سوط عذاب والوقف الذى لا خلاف فيه لبالمرصاد ولا يوقف على عاد ولا على فرعون ذى الاوتاد ولا على طغوا فى البلاد ولا على فأكثروا فيها الفساد لان العطف يصير الاشياء كالشئ الواحد * ان ربك لبالمرصاد (تام) أكرمن (كاف) وهو بغير ياء وكان ابن كثير يقف عليه بالياء ومثله أهانن * وقال أبو عمرو كلا فى الموضعين تام لانها بمعنى لا وقال غيره لا يوقف عليها فى الموضعين لانه لا مقتضى للوقف عليها * اليتيم (جائز) ومثله المسكين وكذا أكلا لما وقرئ تكرمون بالتاء الفوقية والياء التحتية وكذا المعاطيف عليه قرأ أبو عمرو يكرمون والثلاثة بعده بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية فى الجميع خطابا للانسان المراد به الجنس وهو تكرمون ولا تحاضون وتأكلون وتحبون * جما (تام) دكا الثانى (حسن) ومثله صفا الثانى ولا وقف من قوله وجئ يومئذ الى الذكرى فلا يوقف على بجهنم لان يومئذ بعده بدل من اذ قبله * الذكرى (حسن) لحياتى (كاف) أحد الثانى (تام) على القراءتين قرأ الكسائى لا يعذب ولا يوثق مبنيين للمفعول والباقون ببنائهما للفاعل أى لا يعذب أحد تعذيبا مثل تعذيب الله الكافر ولا يوثق أحدا يثاقا مثل ايثاق الله اياه بالسلاسل والاغلال * مرضية (حسن) ومثله فى عبادى * آخر السورة (تام)

(سورة البلد)

مكية لا وقف من أولها الى لقد خلقنا الانسان وهو جواب القسم * فى كبد (تام) للابتداء بالاستفهام ومثله فى التمام عليه أحد لانه لو وصل لصار يقول وصفا للانسان والمراد به آدم وجميع ولده * لبدا (كاف) للابتداء بالاستفهام قرأ العامة لبدا بضم اللام وفتح الباء وشدد أبو جعفر الباء ومجاهد وغيره بضمتين * أن لم يره أحد (تام) النجدين (جائز) للابتداء بالنفى مع الفاء والمعنى لم يقتحم * والعقبة (كاف) ومثله ما العقبة ثم فسر اقتحام العقبة فقال فك رقبة أو اطعام ولا وقف من قوله فك رقبة الى متربة وهو (جائز) ولا يرتقى الى الحسن وقد وسمه أبو حاتم وأبو بكر وغيرهما بالتمام وفيه نظر لانه كله كلام واحد لانّ فك الرقبة واطعام اليتامى والمساكين لا تنفع الا مع الايمان بالله ولوجود حرف العطف بعده وقيل انّ ثم بمعنى الواو وجئ بثم لبعد ما بين العتق والصدقة فى الفضيلة وبين الايمان بالله لانهما لا ينفعان

الا بوجود الايمان ولا يوقف على مسغبة لانّ يتيما نصب باطعام وفيه دليل على اعمال المصدر منونا قال الشاعر

بضرب بالسيوف رؤس قوم * أزلنا هامهنّ عن المقيل

ولا على متربة للعطف بأو * بالمرحمة (كاف) لانّ أولئك مبتدا وأصحاب خبره * الميمنة (تام) لان والذين بعده مبتدا خبره هم أصحاب المشأمة وهو جائز لانّ الجار بعده متعلق بما بعده ونار مبتدا مؤخر وعليهم خبر مقدم ومؤصدة صفة

(سورة والشمس)

مكية لا وقف من أولها الى قد أفلح جواب القسم لاتساق الكلام واتصال الجواب بالقسم والتمام دساها وحذفت اللام من قد لطول المعاطيف على المقسم به الاول وقيل الجواب محذوف تقديره قد سعد من عمل بالطاعة وشقى من عمل بالمعاصى وقيل ليدمدمنّ الله عليهم أى على أهل مكة لتكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما دمدم على ثمود لتكذيبهم نبىّ الله صالحا عليه السلام وقيل لتبعثنّ وعلى انه محذوف يحسن الوقف على رأس كل آية * أشقاها وسقياها وفسواها وقف لمن قرأ ولا يخاف بالواو وليس بوقف لمن قرأ فلا يخاف بالفاء وهو نافع وابن عامر والباقون بالواو ورسمت فى مصاحف أهل المدينة والشام بالفاء وفى غيرها بالواو فقد قرأ كل بما يوافق رسم مصحفه * آخر السورة (تام)

(سورة والليل)

مكية لا وقف من أولها الى انّ سعيكم لشتى وهو جواب القسم * وهو (تام) قال الرضى واذا تكررت الواو بعد واو القسم كما هنا فمذهب سيبويه والخليل انّ المتكررة واو العطف وقال بعضهم هى واو القسم والاول أجود وذلك انها لو كانت للقسم لكانت بدلا من الباء ولم تفد العطف وربط المقسم به الثانى وما بعده بالاول بل يكون التقدير أقسم بالليل أقسم بالنهار أقسم بما خلق الذكر والانثى فهذه الثلاثة كل واحد منها لا بدّ له من جواب فيطلب ثلاثة اجوبة فان قلنا حذف جوابان استغناء بما بقى فالحذف خلاف الاصل وان جعلنا الواحد جوابا للمجموع فهو خلاف الاصل أيضا فلم يبق الا أن نقول القسم شئ واحد والمقسم به ثلاثة والقسم هو الطالب للجواب لا المقسم به فيكون جوابا واحدا فكأنه قال اقسم بالليل والنهار وما خلق الذكر والانثى انّ سعيكم لشتى قاله الشنوانى وانما حذف مفعولى أعطى ومفعول اتقى لانّ الغرض ذكر هذه الاحداث دون متعلقاتها والمعنى أعطى حق الله واتقى الله * لليسرى (كاف) ومثله للعسرى وكذا تردّى للابتداء بانّ * للهدى (جائز) والاولى (كاف) تلظى (جائز) لانّ ما بعده يصلح استئنافا وصفة * وتولى (تام) ولا يوقف على الاتقى لانّ ما بعده صفة والصفة والموصوف كالشئ الواحد * يتزكى (حسن) ومثله تجزى وتجاوزه أولى * الاعلا (تام) ورسموا الاعلا بلام ألف كما ترى * آخر السورة (تام)

(سورة والضحى)

مكية ولا وقف من أولها الى قلى فلا يوقف على سجى لان ما بعده جواب القسم ولا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف * قلى (حسن) من الاولى (كاف) للابتداء بولسوف * فترضى (تام) قال الاخفش لان القسم وقع على أربعة أشياء اثنين منفيين وهما تو ديعه وقلاه واثنين مثبتين مؤكدين وهما كون الآخرة خيراله من الدنيا وانه سوف يعطيه ما يرضيه * فآوى (جائز) ومثله فهدى لتعداد النعم * فأغنى (كاف) تقهر (جائز) ومثله فلا تنهر * آخر السورة (تام)

(سورة الانشراح)

مكية ثمان آيات ولا وقف من أولها الى ذكرك فلا يوقف على صدرك لان ما بعده معطوف على ما قبله وداخل معه فى اتساق الكلام الواقع عليه الاستفهام ومن وقف على صدرك لم يعرف ان لم تجعل المستقبل ماضيا وهل يوقف على يسرا الاول أو الثانى فمن قال على الاول قال لا يوقف على شئ من أول السورة الى يسرا الاول لوجود الفاء يعنى فى الدنيا ثم قال ان مع العسر يسرا يعنى فى الآخرة لقوله فى الحديث ان يغلب عسر يسرين والمراد باليسرين الفتوحات التى حصلت فى حياته صلى الله عليه وسلم والثانى ما تيسر بعده زمن الخلفاء ويؤيده ما فى مصحف ابن مسعود من عدم التكرار والثانى مستأنف وعليه فهما يسران والعسر منكر فالثانى هو الاول واليسر الثانى غير الاول ومن قال الوقف على يسرا الثانى قال لان اذا فى جوابها الفاء فتضمنت معنى الشرط ومن قال الوقف على ذكرك ثم آخر السورة فمعناه التقديم والتأخير كأنه قال فاذا فرغت فانصب فان مع العسر يسرا انظر أبا العلاء الهمدانى

(سورة والتين)

مكية أومدنية ولا وقف من أولها الى تقويم فلا يوقف على الامين لان لقد خلقنا جواب القسم فلا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف * تقويم قال أبو حاتم (كاف) ان أراد بالانسان جميع الناس وان أراد به النبى صلى الله عليه وسلم وثم رددناه يعنى أبا جهل كان الوقف على تقويم اكفى لا محالة * سافلين (جائز) ان عنى بالانسان الكافر وأسفل سافلين الدرك من النار وليس بوقف ان جعل أسفل سافلين فى معنى أرذل العمر والسافلون الهرمى والزمنى لان المؤمن اذا رد الى أرذل العمر كتب له مثل ما كان يعمل فى صحته وقوته * ممنون (تام) لانتقاله من الغيبة الى الخطاب ومثله فى التمام بالدين للابتداء بالاستفهام وكذا آخر السورة

(سورة العلق)

مكية * الذى خلق (كاف) ان جعل خلق الثانى مستأنفا وليس بوقف ان جعل تفسيرا لخلق الاول لكونه مبهما * من علق (تام) والمراد بالانسان الاول الجنس وبالثانى آدم عليه السلام والثالث أبو جهل قبحه الله * الاكرم وصله أولى لان ما بعده صفته كانه قال وهو الذى علم بالقلم * وبالقلم (كاف) ما لم يعلم (تام) ولا يوقف على كلا اذ لم يتقدم عليها هنا ما يزجر عنه لانها بمعنى حقا فيبتدأ بها ومن جعلها قسما لا يوقف عليها لان ما بعدها جوابها قاله ابن الانبارى ورد عليه بأن ان لا تكسر بعد حقا ولا بعد ما هو بمعناها قاله العبادى قال الخليل وسيبويه يوقف عليها * ليطغى ليس بوقف لان ان موضعها نصب بما قبلها * استغنى (تام) للابتداء بان

ومثله الرجعى للابتداء بالاستفهام * اذا صلى (كاف) الهدى ليس بوقف للعطف بعده بأو * بالتقوى (كاف) وتولى ليس بوقف لان ما بعده فى معنى الجواب لما قبله قاله العبادى * يرى (تام) بالناصية ليس بوقف لان ناصية الثانى بدل من الناصية الاولى بدل نكرة من معرفة وساغ ذلك لانها وصفت والبصريون لا يشترطون ذلك * خاطئة (كاف) ومثله ناديه وكذا الزبانية * لا تطعه (حسن) آخر السورة (تام)

(سورة القدر)

مكية أومدنية * فى ليلة القدر (كاف) ما ليلة القدر (تام) شهر (كاف) ومثله من كل أمر والمعنى تنزل الملائكة بكل أمر يكون فى تلك السنة وما قيل عن ابن عباس من أن الوقف سلام ويبتدئ هى على أنها خبر مبتدا محذوف والاشارة بذلك الى أنها ليلة السابع والعشرين لان لفظة هى سابعة وعشرون من كلم هذه السورة وكانه قال ليلة القدر الموافقة فى العدد لفظة هى من كلم هذه السورة لا ينبغى أن يعتقد صحته لانه الغاز وتغيير لنظم أفصح الكلام وارتفع سلام خبرا مقدما وهى مبتدأ مؤخر أو سلام مبتدا وهى فاعل به عند الاخفش لانه لا يشترط الاعتماد فى عمل الوصف وبعضهم يجعل الكلام تم على باذن ربهم ويعلق من كل أمر بما بعده ومنهم من قال الوقف عند من أجاز تعداد الاخبار سلام هى أى من كل أمر هى سلام حتى مطلع الفجر أى تمتد الى طلوع الفجر

قوله فى عمل الوصف الاعتماد لا يظهر لان سلاما ليس بوصف اه

(سورة البينة)

مكية أومدنية ولا وقف من أولها الى البينة لاتصال الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على الكتاب ولا على المشركين لان منفكين منصوب خبر يكن ولا على منفكين لان ما بعده متصل به * البينة (كاف) ان رفع رسول خبر مبتدا محذوف وليس بوقف ان رفع بدلا من البينة اما بدل اشتمال أو بدل كل من كل على سبيل المبالغة جعل الرسول نفس البينة أو على حذف مضاف أى بينة رسول * مطهرة (جائز) قيمة (تام) ومثله البينة ولا وقف من قوله وما أمروا الى الزكاة فلا يوقف على له الدين ولا على حنفاء لان قوله ويقيموا الصلاة موضعه نصب بالعطف على ليعبدوا وحذف النون علامة للنصب فكأنه قال الا ليعبدوا وليقيموا * الزكاة (حسن) القيمة (تام) ولا يوقف على جهنم لان خالدين حال من الضمير المستكن فى الخبر وخبر ان قوله فى نار جهنم * فيها (حسن) وليس بوقف ان جعل أولئك خبرا ثانيا عند من أجاز تعداد الخبر أو نعتا لان النعت والمنعوت كالشئ الواحد وحينئذ يكون حكم على الكفار بأمرين بالخلود فى النار وانهم شر البرية * وشر البرية (تام) ولا يوقف على وعملوا الصالحات لان الجملة بعده خبر ان * خير البرية (تام) جنات عدن (حسن) ان لم تجعل تجرى خبرا ثانيا والا فلا وقف ومثله فى عدم الوقف ان جعل نعتا ولا يوقف على الانهار لان خالدين حال مما قبله * أبدا (حسن) ومثله ورضوا عنه وقال أبو عمرو تام * آخر السورة (تام)

(سورة الزلزلة)

مكية اومدنية ولا وقف من أولها الى أوحى لها لاتصال الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على

زلزالها للعطف ولا على أثقالها ولا على مالها الآن قوله يومئذ تحدث أخبارها جواب اذا فلا يفصل بينهما بالوقف أى اذا كانت هذه الاشياء حدثت الارض بأخبارها أى شهدت بالاعمال التى عملت عليها وان جعل العامل فى اذا مقدرا خرجت عن الظرفية والشرط وصارت مفعولا به ولا يوقف على أخبارها لان مابعده متعلق بما قبله أى تحدث بأخبارها بوحى الله اليها * أوحى لها (كاف) ان نصب مابعده بمقدر وليس بوقف ان جعل بدلا مما قبله * أعمالهم (كاف) للابتداء بالشرط مع الفاء ومثله خيرا يره وكذا شرا يره

(سورة والعاديات)

مكية أو مدنية ولا وقف من أولها الى لكنود لاتصال الجواب بالقسم فلا يوقف على ضبحا ولا على قدحا ولا على صبحا ولا على نقعا ولا على جمعا لان القسم قد وقع على جميع ذلك فلا يقطع بعضه من بعض * لكنود (حسن) على استئناف مابعده والمراد بالانسان الكافر والمنافق والكنود الكفور يقال كند أباه اذا كفره قال الشاعر

أحدث لها تحدث وصالك انها * كند لوصل الزائر المعتاد

(وأنشد أيضا)

كنود لنعماء الرجال ومن يكن * كنودا لنعماء الرجال يبعد

لشهيد (حسن) سواء عاد الضمير على الله أو على الانسان * لشديد (حسن) قال الفراء أصل نظم الآية أن يقال وانه لشديد الحب للخير فلما قدم الحب قال لشديد وحذف من آخره ذكر الحب لانه قد جرى ذكره ولرؤس الآى كقوله فى يوم عاصف والعصوف للريح لا لليوم كأنه قال فى يوم عاصف الريح * مافى الصدور (تام) وقال الكواشى ولم أر أحدا من الاثبات ذكر هنا وقفا وأرى الوقف هنا حسنا وهو كما قال للابتداء بان ومفعول يعلم محذوف وهو العامل فى الظرف أى أفلا يعلم ماله اذا بعثر * أو انه مادل عليه خبران أى اذا بعثر جوزوا * آخر السورة (تام) حكى ان الحجاج بن يوسف الثقفى قرأ على المنبر بحضرة الناس فجرى على لسانه ان ربهم بفتح الهمزة فقال خبير وأسقط اللام ثم استدرك عليه من جهة العربية أن ان فى تأويل أن المفتوحة وانما كسرت لدخول اللام فى خبرها فزعم ان من العرب من يفتح ان مع وجود اللام فى خبرها بجعل اللام ملغاة وأنشد

وأعلم علما ليس بالظن انه * اذا ذل مولى المرء فهو ذليل
وأن لسان المرء مالم تكن به * حصاة على عوراته لدليل

ففتح ان وفى خبرها اللام لايقاع العلم عليها ويجوز أن يكون قد ابتدأ فى البيت الثانى وأضمر لام تعليل قبل ان فقال خبير وأسقط اللام عمدا وهذا ان صح كفر ولا يقال انها قراءة ثابتة كما نقل عن أبى السمال العدوى فان كان ناقلا لها فلا يكفر لان الامة أجمعت على أن من زاد حرفا فى القرآن أو نقصه عمدا فهو كافر اهـ الثعالبى

(سورة القارعة)

مكية * ما القارعة (حسن) وما أدراك ما القارعة (كاف) ان نصب يوم بفعل مقدر أى تقع القارعة فى هذا اليوم أو تكون القارعة أو تقرعهم يوم يكون فخرج بذلك عن الظرفية وصار

مفعولا

مفعولا به وقال أبو عمرو كأبى حاتم تام لتمام المبتدا والخبر ولتمام المبالغة فى التعظيم بالمعظم ويجوز المبثوث لتفصيل أسباب الخوف والا فهو معطوف * المنفوش (كاف) راضية (تام) هاوية (كاف) ومثله ماهية * آخر السورة (تام)

(سورة التكاثر)

مكية ولا وقف من أولها الى المقابر فلا يوقف على التكاثر لان مابعده غاية لما قبله * المقابر (كاف) ولا يوقف على كلا لانها صلة لما بعدها بمعنى حقا سوف تعلمون ما أنتم عليه من التكاثر بالاموال والاولاد فالخطاب الاول للكفار والثانى للمؤمنين وفصل بين الاول والثانى بالوقف والا فالثانى داخل مع الاول لاتساقه عليه وكررت للتغليظ والتخويف ووعيد بعد وعيد وجاء بثم ايذانا بأن تكريره أبلغ من الاول فى التهويل * تعلمون الثانى (كاف) ثم كرر الثالثة لتحقيق العلم فقال كلا لو تعلمون علم اليقين وهو أكفى مما قبله وجواب لو محذوف تقديره ماألهاكم التكاثر وجعل الحسن البصرى كلا الثالثة قسما وابتدأ بها وقيل الوقف لو تعلمون ثم يبتدئ علم اليقين على القسم وانتصب لما حذفت الواو وجوابه لترون أى والله لترون الجحيم كقول امرئ القيس

فقال يمين الله مالك حيلة * وما أن أرى عنك الغواية تنجلى

وقيل لا يجوز أن يكون لترون جوابا لانه محقق الوقوع بل الجواب محذوف تقديره لو تعلمون علما يقينا ماألهاكم التكاثر فحذف الجواب للعلم بتقدمه قرأ العامة لترون مبنيا للفاعل وقرأ ابن عامر والكسائى لترون بضم التاء الفوقية رباعيا متعديا لاثنين الاول الواو والثانى الجحيم ولا يوقف على الجحيم للعطف * عين اليقين (جائز) لاختلاف المسؤل عنه وقيل لا يجوز للعطف * آخر السورة (تام)

(سورة والعصر)

مكية أو مدنية * لفى خسر (جائز) عند بعضهم على أن المراد بالانسان الجنس ومثله فى الجواز الصالحات وقيل لا يجوز لان التواصى بالحق والصبر قد دخل تحت الاعمال الصالحة فلا وقف فيها دون آخرها

(سورة الهمزة)

مكية أو مدنية * لمزة (حسن) ان رفع مابعده خبر مبتدا محذوف أى هو الذى جمع أو نصب على الذم وليس بوقف ان جعل بدل معرفة من نكرة قرأ الاخوان وابن عامر جمع بتشديد الميم والباقون بتخفيفها * وعدده (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل حالا من فاعل جمع * أخلده كلا (تام) لان كلا هنا حرف ردع وزجر عن حسبانه الفاسد فهى بمعنى النفى أى لا يخلده ماله * فى الحطمة (كاف) ما الحطمة (أكفى) مما قبله ويبتدئ نار الله بتقدير هى نار الله والوقف على الموقدة قبيح لان مابعده صفة والصفة والموصوف كالشئ الواحد * الافئدة (صالح) * مؤصدة ليس بوقف لان مابعده صفة لنار الله قرأ الاخوان وأبو بكر عمد بضمتين * آخر السورة (تام)

(سورة الفيل)

مكية * بأصحاب الفيل (جائز) فصلا بين الاستفهامين * فى تضليل ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله ومثله فى عدم الوقف أبابيل لان الجملة بعده صفة وهكذا الى آخر السورة والاجماع على انهما سورتان وان اللام فى لايلاف فى معنى التعجب والتقدير اعجب يامحمد لنعم الله على قريش لايلافهم رحلة الشتاء والصيف ولذلك فصل بين السورتين بالبسملة وقيل لا وقف فى سورة الفيل ولافى آخرها بل هى متصلة بقوله لئلاف قريش وان اللام متعلقة بتر كيف أو بقوله فجعلهم والمعنى أهلكنا أصحاب الفيل لتبقى قريش وتألف رحلتيها وذلك انه كانت لهم رحلتان رحلة فى الشتاء الى اليمن ورحلة فى الصيف الى الشام فجعل الله هذا امنة على قريش لان يشكروه عليها فعلى هذا لايجوز الوقف على مأكول وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قرأ السورتين متصلتين فى ركعة من المغرب وعن جماعة من التابعين أيضا * والصيف (كاف) ان لم تتعلق لام لئلاف بقوله فليعبدوا على معنى التأخير أى فليعبدوا رب هذا البيت لئلاف قريش فعلى هذا لايكون فى هذه السورة وقف لاتصال الكلام بعضه ببعض ولايوقف على البيت ولاعلى من جوع لقطع الصفة عن موصوفها فى الاول وللعطف فى الثانى * وآخر السورة (تام)

(سورة الماعون)

مكية أومدنية وقيل نصفها كذا ونصفها كذا * بالدين (حسن) لتناهى الاستفهام وعلى ان جواب الاستفهام مقدر تقديره ان لم تبصره وتعرفه فهو ذلك ومن وصل فللفاء والاول أقعد ولايوقف على اليتيم والدع الدفع ومنه فذلك الذى يدع اليتيم أى يدفعه عن حقه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم انكم مدعون يوم القيامة مفدمة أفواهكم بالفدام وفى القاموس والفدامة والفدام بكسر الفاء شئ تشده العجم والمجوس على أفواهها عند السقى وقرئ يدع اليتيم بفتح الدال وتخفيف العين أى يتركه ويهمله وقرئ ولايحاض من المحاضة أى لايحض نفسه * المسكين (تام) والوقف على المصلين قبيح فانه يوهم غير ما أراده الله تعالى وهو ان الوعيد الشديد بالويل للفريقين الطائع والعاصى والحال انه لطائفة موصوفة بوصفين مذكورين بعده ومثله فى القبح لاتقربوا الصلاة فانه يوهم اباحة ترك الصلاة بالكلية وتقدم مايغنى عن اعادة ذلك صدر الكتاب * ساهون فى محل الذين الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فكاف ان جعل فى محل رفع خبر مبتدا محذوف وكذا ان نصب بتقدير أعنى أوأذم وليس بوقف ان جعل نعتا أوبدلا أوبيانا * آخر السورة (تام)

(سورة الكوثر)

مكية أومدنية (الكوثر) لم ينص عليه أحد وله حسنان فمن حيث الابتداء بالفاء ليس بوقف لان الفاء السببية فى مقام لام العلة ولو كان بدل الفاء واو لحسن الابتداء بما بعده وذكر بعضهم الوقف على نظيره لانهم يشترطون لصحة الوقف صحته على نظيره كما فى قوله ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه هنا الوقف لان الامر يبتدأ بالفاء ومثله الوقف على الغيب لله لان جواب الامر منقطع لفظا متصل معنى ولابعد لان يوسم هنا بالجواز لكونه رأس آية وفيه أيضا

التفات من التكلم الى الغيبة وذلك من مقتضيات الابتداء ومن هذه الحيثية يجوز الوقف على الكوثر والابتداء بما بعده ولو مع الفاء يقال أعطيت وأنطيت وقرأ الحسن وغيره انا أنطيناك الكوثر * وانحر (جائز) وقال أبو عمرو تام للابتداء بان * آخرها (تام)

(سورة الكافرون)

مكية أومدنية * ماتعبدون (جائز) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل توكيدا * ما أعبد فى الموضعين (كاف) آخر السورة (تام)

(سورة النصر)

مكية ليس فيها وقف تام لان قوله فسبح جواب اذا والعامل فى اذا اذا كانت ظرفا جوابها ولاتكون الافى الامر المحقق وقوعه ولذلك لم تجزم الافى الشعر لمخالفتها أدوات الشرط واذا تجردت عن الشرطية فلاجواب لها وهل الناصب لها فعل الشرط أوفعل الجواب قولان أشهرهما الثانى وقيل الاول قاله الزمخشرى والحوفى ورد عليهما أبوحيان وقال مابعد فاء الجواب لايعمل فيما قبلها * واستغفره (كاف) آخر السورة (تام)

(سورة تبت)

مكية ولاوقف من أولها الى وتب * ولهب قرئ بفتح الهاء وسكونها ولم يقرأ نارا ذات لهب الا بالفتح فقط لمراعاة الفاصلة * وتب (كاف) ومثله وما كسب للابتداء بالتهديد وكذا وامرأته لمن رفعها عطفا على الضمير فى سيصلى أى سيصلى هو وامرأته وعلى هذا لايوقف على ذات لهب لان الكلام قد انتهى الى وامرأته فيكون الوقف عليها حسنا وحسن ذلك الفصل بينهما وقام مقام التوكيد فجاز عطف الصريح على الضمير المرفوع بلاتوكيد وعلى هذا تكون حمالة خبر مبتدا محذوف تقديره هى حمالة أونصبها على الذم وبها قرأ عاصم وليس بوقف ان جعل وامرأته مبتدا وحمالة خبرا أورفع حمالة بدلا من امرأته وكان الوقف على قوله ذات لهب كافيا وكذا الحطب ان جعل مابعده مبتدأ وخبرا وقرئ شاذا ومريأته مصغرا * آخر السورة (تام)

(سورة الاخلاص)

مكية أربع آيات قال الاخفش وغيره لاوقف فيها دون آخرها لان الله أمر نبيه ان يقرأها كلها فهى جواب ومقصود الجواب والوقف على رأس كل آية حسن * قل الله أحد (حسن) عند أبى عمرو وقال العرب لاتصل قل هو الله أحد بقوله الله الصمد وكان لايستحب الوصل وذلك ان ضمير هو مبتدأ أول والله مبتدأ ثان وأحد خبر الثانى والجملة خبر الضمير أوهو مبتدأ وهو اسم مبهم فجعل الله بيانا وتفسيرا وترجمة عنه وأحد خبر المبتدأ أوهو مبتدا والله خبره وأحد بدل من الخبر والتقدير هو أحد أوهو مبتدا والله بدل منه وأحد رفع على الخبر والتقدير الله أحد أوهو مبتدأ والاسمان بعده خبران له أوهو مبتدا والله خبره وأحد خبر مبتدا محذوف أى هو أحد وقيل هو عبارة عن الامر والشأن والقصة والله مبتدا وأحد خبره وهذا يقتضى الفصل وقيل الوصل أولى واستحبه جمع ومن وصل نون أحد ووجه الوصل ان جملة قوله الله الصمد بدل من

الجملة الاولى فى تتمة البيان ومقصود الجواب فهما كالشئ الواحد * الصمد (كاف) على استئناف مابعده ومثله لم يلد ولم يولد كذا وسمه بعضهم بالكافى ولعله لكونه من عطف الجمل والا فقوله ولم يكن له كفوا أحد معطوف على ماقبله * آخرها (تام)

* (الفلق والناس) *

ليس فيهما وقف دون آخرهما وان وقفت على رأس كل آية فحسن لما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقف على رأس كل آية منهما وسبب نزول السورتين انه كان غلام من اليهود يخدم النبى صلى الله عليه وسلم فلم يزل به اليهود حتى أخذ مشاطة رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسنان مشطه فأعطاه لليهود فسحروا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى تولى ذلك لبيد بن أعصم اليهودى ثم دسها فى بئر بنى زريق يقال لها ذروان فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتثر شعر رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يرى أنه يأتى النساء وما يأتيهن ويخيل اليه انه يفعل الشئ ومايفعله فبينما هو نائم ذات يوم أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال أحدهما لصاحبه مابال الرجل قال طب قال وماطب قال سحر وروى ماوجع الرجل فقال مطبوب فقال ومن سحره قال لبيد بن أعصم قال فبماذا قال فى مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر جف الطلعة وعاؤها قال وأين هو قال فى ذروان تحت راعوفة البئر والراعوفة صخرة تترك فى أسفل البئر اذا احتفرت فاذا أرادوا تنقية البئر جلس عليها المنقى ويقال لها أرعوفة فانتبه النبى صلى الله عليه وسلم وقال ياعائشة اما شعرت ان الله أخبرنى بدائى ثم بعث عليا والزبير وعمارا وثوبان فأخرجوا الجف واذا فيه مشاطة رأسه واسنان مشطه واذا وتر معقد فيه احدى عشرة عقدة وروى انها كانت مغروزة بالابر كواشى وقد كان صلى الله عليه وسلم اذا آوى الى فراشه جمع كفيه ونفث فيهما وقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثم مسح بهما مااستطاع من جسده يبدأ برأسه ووجهه وماأقبل من جسده يفعل ذلك ثلاثا ومن قرأ المعوذتين قبل طلوع الشمس وقبل غروبها تولى عنه الشيطان وله نباح كنباح الكلب وفى الحديث انه كان صلى الله عليه وسلم قال لعثمان بن عفان عليك بالمعوذتين فما تعوذ بأفضل منهما وقال التمائم والرقى والتولة شرك يكفيك ان تقرأ المعوذتين والتولة بكسر التاء وفتحها مايشبه السحر (اللهم) كما وفقتنا لجمعه تفضل علينا بستر هفواتنا واجعل لنا به فى الدنيا ذكرا جميلا وفى الآخرة أجرا جزيلا اللهم لاتؤاخذنا بما كان منا من تأويل على غير ما أنزلته أو فهم على غير وجه ترضاه اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وذهاب همومنا وغمومنا واجعله أنيسا لنا فى قبورنا ودليلنا اليك والى جناتك جنات النعيم مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والمرسلين اللهم ذكرنا منه مانسينا وعلمنا منه ماجهلنا واسمعنا لنا فى تلاوته آناء الليل وأطراف النهار على النحو الذى يرضيك عنا والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (أنهاه) جامعه العبد الفقير القائم على قدمى العجز والتقصير أحمد بن الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الكريم ولكل واحد من هؤلاء الثلاثة حكاية فقد شاهدت من الوالد رحمة الله عليه انه مرة قصد زيارة الامام الشافعى ثم ذهب لزيارة الليث فوضع حرامه فوق الحنفية وتوضأ وتركه فوق الحنفية نسيانا ودخل وزار الاستاذ قبل العشاء

فلم يتذكر الحرام حتى عاد لزيارة الشافعى بمدة تزيد على ثلاثين درجة بعد العشاء فجلس تجاه سيدى يحيى الشبيه وقال لى ياولدى لاأذهب من هذا المكان الا بحرامى فذهبت الى الحنفية فوجدت الحرام فوق الحنفية ورجل واقف على قبقاب يحرسه فأخذته والوالد واقف تجاه الاستاذ سيدى يحيى الشبيه نفعنا الله ببركاته (وحكى) عن الجد الشيخ محمد انه كان مؤذنا بالشافعى وكان متزوجا بثلاث زوجات واحدة فى الشافعى وواحدة فى طولون وواحدة فى زاوية البقلى فى المنوفية وكان يقرأ فى كل يوم ختمة كاملة وهو يشتغل فى الحياكة ويقرئ أولاد صنجق فى القاعة ولم يذهب الى بيت الصنجق ولا مرة (وحكى) عن الجد الاعلى أعنى الشيخ عبد الكريم انه حج سنة مع شيخه واستاذه سيدى أحمد بن عثمان الشرنوبى صاحب الكرامات الظاهرة من جملة الفقراء فتاه الجد عن طريق الحج ثلاث ليال لم يدر أين يتوجه فسار فى الجبال ثم وجد جملا صغيرا عريانا بارکا فركبه فقام بسرعة كالطير الى ان جاء لمقدم الحج وبرك فضربه ضربا شديدا ليقوم فلم يتحرك فتركه فلما قدم على الاستاذ قال لتلامذته سلموا على أخيكم الشيخ عبد الكريم الذى علقته الف وأرى جماعته أثر الضرب على أضلاعه سامح الله الجميع وغفر لهم من فيض جوده العميم وأسكن الله الجميع بحبوحة جنات النعيم انه على مايشاء قدير وبالاجابة جدير وانما ذكرت هؤلاء الثلاثة تحدثا بنعمة الله مولى الموالى واقتداء بقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه تعلموا من انسابكم ماتصلون به أرحامكم والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين

* (فائدة) * تتعلق بمعانى ألفاظ القرآن على حروف المعجم مختصرة من تأليف الشيخ اسمعيل النيسابورى تغمده الله برحمته آمين (الم) ألف الله ولام جبريل وميم محمد صلى الله عليه وسلم (اذ) تكون بمعنى قد كقوله واذ قال ربك وتكون بمعنى اذا كقوله ولو ترى اذ فزعوا وتكون بمعنى حين كقوله اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا (أمة) تكون بمعنى العصبة كقوله ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وتكون بمعنى الملة كقوله كان الناس أمة واحدة كنتم خير أمة أخرجت للناس وتكون بمعنى السنين كقوله فى هود الى أمة معدودة وتكون بمعنى الجماعة كقوله ان تكون أمة هى أربى من أمة وتكون بمعنى الامام كقوله ان ابراهيم كان أمة قانتا لله وبمعنى السنة كقوله انا وجدنا آباءنا على أمة (امرأة) عمران اسمها حنة وامرأة سعد بن ربيعة اسمها خولة قال تعالى وان امرأة خافت من بعلها وقيل هى امرأة رافع بن خديج وامرأة ابراهيم عليه السلام واسمها سارة وامرأة العزيز واسمها زليخا وبلقيس وبنتا شعيب واسمهما صفوراء وصفيراء وامرأة فرعون واسمها آسية بنت مزاحم والمرأة التى أرادت تزويج النبى صلى الله عليه وسلم وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبى واسمها ميمونة وامرأة نوح عليه السلام واسمها واعلة وامرأة لوط عليه السلام واسمها واهلة والحادية عشر امرأة أبى لهب واسمها جميلة ولم تذكر امرأة فى القرآن باسمها الا مريم فى أربعة وثلاثين موضعا * يهب لمن يشاء اناثا وهو لوط ويهب لمن يشاء الذكور وهو ابراهيم أو يزوجهم ذكرانا واناثا وهو محمد صلى الله عليه وسلم ويجعل من يشاء عقيما وهو يحيى بن زكريا عليه السلام (البر) يكون بمعنى الاتباع كقوله أتأمرون الناس بالبر ويكون بمعنى الطاعة كقوله ليس البر أن تولوا وجوهكم ويكون

بمعنى الجنة كقوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون (البيت) يطلق على الكعبة ويطلق على بيت ابراهيم كقوله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ويطلق على بيت محمد صلى الله عليه وسلم كقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطلق على سفينة نوح كقوله ولمن دخل بيتي مؤمنا ويطلق على البيت المعمور (البعل) الزوج كقوله وبعولتهن أحق بردهن ويطلق على الصنم كقوله أتدعون بعلا وهو صنم طوله ثلاثون ذراعا له أربعة أوجه وجه أمام ووجه خلف ووجه يمين ووجه شمال قال عكرمة ظهر الفساد في البر والبحر في البر القرى البرية يعني المبنية في البر والبحر التي على سواحل البحر (التوفي) يطلق على النوم كقوله وهو الذي يتوفاكم بالليل ويطلق على الاماتة كقوله والذين يتوفون منكم (الثواب) يطلق ويراد به الفتح والغنيمة كقوله فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة وقوله وأثابهم فتحا قريبا ويطلق على الزيادة كقوله فأثابكم غما بغم يعني فزادكم غما على غمكم ويطلق على العقوبة كقوله قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله يعني عقوبة (الجدال) يطلق ويراد به الشك كقوله ولا جدال في الحج أي لاشك في فريضة الحج ويطلق على المراء كقوله قالوا يانوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا ويطلق على المخاصمة كقوله ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن ويقال لما ألقى موسى عصاه صار جانا في الابتداء ثم صار ثعبانا في الانتهاء ويقال كان حية لموسى وثعبانا لفرعون وجانا للسحرة (الحمد) يطلق على الشكر وعلى الثناء وعلى المدح وعلى الأمر كقوله فسبح بحمد ربك حين تقوم وعلى القول كقوله ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا (الحق) يطلق على الصدق ويطلق على محمد صلى الله عليه وسلم كقوله ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وعلى الكعبة وعلى المال وعلى العمل كقوله وليملل الذي عليه الحق وعلى الاسلام قال تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل وعلى جبريل كقوله لقد جاءك الحق من ربك ويطلق على شهادة أن لا اله الا الله كقوله له دعوة الحق وقوله الا من شهد بالحق وهم يعلمون وعلى التوحيد كقوله وقل الحق من ربكم وعلى العدل كقوله ولدينا كتاب ينطق بالحق وعلى القرآن كقوله قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وقوله ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر ويطلق على القسم كقوله فالحق والحق أقول (الحكمة) تطلق على النبوة وعلى القرآن كقوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة واختلف في تفسير يؤتي الحكمة من يشاء فقال ابن عباس النبوة وقال مقاتل تفسير القرآن وقال مجاهد اصابة القول والفعل ويقال الخط الحسن ويقال الفقه وقال الحسن الورع ويقال الخشية لله ويقال السنة والجماعة ويقال الهام الصواب (الحسن) يطلق على الصدق كقوله ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا وعلى الحلال كقوله ورزقني منه رزقا حسنا ويطلق على الجنة كقوله أفمن وعدناه وعدا حسنا ويطلق على الحق كقوله أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا (الحسنة) قيل الفتح والغنيمة وقيل التوحيد كقوله من جاء بالحسنة فله خير منها وقيل المطر وقيل الصواب وقيل العافية وقيل القول اللين وقيل الثناء لقوله وآتيناه في الدنيا حسنة وقيل الطاعة وقيل المرأة الصالحة وقيل الحور العين وفسر ابن عباس ربنا آتنا في الدنيا حسنة شهادة وفي الآخرة حسنة الجنة وقال سهل بن عبد الله في الدنيا السنة والجماعة وفي الآخرة النعيم والجنة (الحبر) أي العالم ويطلق على الاكرام كقوله ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون قال ابن عباس

تكرمون بالتحف وقال يحيى بن بكير تتلذذون بالسماع (الخير) يطلق على الافضل كقوله والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا ويطلق على الاشرف كقوله أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير ويطلق على الاسلام ويطلق على المال كقوله ان ترك خيرا وكقوله فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا ويطلق على الايمان كقوله ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم وقال تعالى لن يؤتيهم الله خيرا ويطلق على النعمة قال تعالى وان يردك بخير فلا راد لفضله ويطلق على الاجر قال تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير ويطلق على الطعام قال رب اني لما أنزلت الي من خير فقير ويطلق على الظفر كقوله ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا ويطلق على الخيل قال تعالى اني أحببت حب الخير عن ذكر ربي ويطلق على المال الكثير كقوله اني أراكم بخير (السؤال) يكون للاستفهام نحو يسألونك ماذا ينفقون يسألونك عن الاهلة ويكون للحاجة ويكون للتعنت نحو ويسألونك عن الروح ويكون للامتحان نحو ويسألونك عن الجبال (السكينة) الطمأنينة نحو فأنزل الله سكينته عليه وتكون للثبات كقوله ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية قال علي كرم الله وجهه السكينة ريح هفافة لها رأسان ووجه ويقال ريح تخرج لها راسان ويقال هي شئ له رأس وجناحان وذنب ويقال شئ ميت له رأس كرأس الهرة فاذا أراد بنو اسرائيل الحرب فزعوا اليه فان صرخ علموا بالظفر وقال السدي طست من ذهب أتي به من الجنة تغسل فيه قلوب الانبياء ويقال روح اذا اختلف بنو اسرائيل في شئ عمدوا اليه فأخبرهم بشأن ما اختلفوا فيه وقال عطاء آيات الله تسكن اليها قلوب بني اسرائيل وقيل التابوت والسكينة شئ واحد (السيد) الحليم ويطلق على الزوج والرئيس (السيئة) لها اطلاقات تطلق على القتل والهزيمة وعلى الشرك كقوله ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وعلى القحط والشدة كقوله وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه وعلى الضر كقوله ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وعلى القول القبيح كقوله ويدرؤن بالحسنة السيئة وقوله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن (الشاهد) يطلق على مشركي العرب كقوله شاهدين على أنفسهم بالكفر وعلى جبريل كقوله ويتلوه شاهد منه يعني جبريل وقيل القرآن وقيل صورة محمد وقيل لسانه وقيل ابن عم زليخا وقيل أخوها قال تعالى وشهد شاهد من أهلها وقيل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل هو عبد الله بن سلام كقوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله (الشجرة) التي نهي آدم عنها السنبلة وقيل البر وقيل الكرم وقيل التين وقيل انه نهي عن أكل شجرة بعينها ونهاه عن جنسها فهو لم يأكل من الشجرة المعينة وقيل انما أكل من جنسها قال تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي أي نسي تلك الشجرة (الشرك) يطلق على الشرك بالله كقوله ولا تشركوا به شيأ وعلى الرياء كقوله فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا (الشفاء) هو الشفاء بعينه وقيل البيان وقيل الدواء كقوله فيه شفاء للناس وقيل العافية نحو واذا مرضت فهو يشفين (الصراط) يطلق على الدين اهدنا الصراط المستقيم وعلى الطريق كقوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون (الصلاة) الصلوات الخمس وتطلق على العبادة وعلى الخضوع وقيل الدعاء كقوله وصلوات الرسول الا انها قربة لهم وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم وعلى القراءة قال تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال الحسن

لاتصلها ربا ولا تدعها حياء وتطلق على الاسلام قال تعالى فلا صدق ولا صلى (الضلالة) تطلق على الخذلان وعلى الخطا فقد ضل سواء السبيل وعلى الكفر كقوله وان كنتم من قبله لمن الضالين وعلى النسيان كقوله ان تضل احداهما وتطلق على المحبة كقوله قالوا تالله انك لفى ضلالك القديم ووجدك ضالا فهدى أى وجدك خامل الذكر فرفع لك ذكرك أو وجدك جاهلا بتبليغ الرسالة فهداك الله أو وجدك بين قوم ضلال فهداهم بك أو وجدك ضالا عن الطريق فهداك اليها وذلك فى وقت الصبا (الطهارة) من الادناس كقوله ولا تقربوهن حتى يطهرن وتطلق على النجاة كقوله ومطهرك من الذين كفروا وتطلق على الاخلاص كقوله وثيابك فطهر وقيل ثيابك فاغسل أو فقصر وقيل وقلبك فأصلح وقيل خلقك فحسن وقيل الطهارة من الشرك (الظلم) الكفر ويطلق على المعصية من غير شرك وعلى العسر والضيق والشدة ويطلق على الفقر ويطلق على ضيق مكة كقوله فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا قيل بعد ضيق مكة يسر المدينة أو بعد ضيق الدنيا يسر الآخرة أو بعد ضيق القبر يسر الآخرة (الغيب) هو الله تعالى الذين يؤمنون بالغيب وعلى السر وعلى الفرج وعلى المطر وعلى القحط والجدب كقوله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير قال الكلبى الغيب هنا الموت وقيل الجوع وقيل دفع المضرة وجلب المنفعة وقيل الولد من بطن الام (فتنة) تكون بمعنى البلية كقوله انما نحن فتنة فلا تكفر وتكون بمعنى الشرك كقوله والفتنة أشد من القتل وتكون بمعنى الكبر كقوله ابتغاء الفتنة وتكون بمعنى الاختبار كقوله ان هى الا فتنتك وتكون بمعنى الجنون كقوله بأيكم المفتون (فضل) المنة كقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته ويطلق على التجاوز وعلى الحلف وعلى الاسلام كقوله قل ان الفضل بيد الله وعلى القرآن كقوله قل بفضل الله وبرحمته وعلى الطاعة كقوله ويؤت كل ذى فضل فضله الفضل الاخير الدرجات ويكون الجنة كقوله وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا (فزع) الخوف وقيل هو ذبح الموت بين الجنة والنار ونداء جبريل بين الجنة والنار حياة بلا موت (القرية) أربعا كقوله واذ قلنا ادخلوا هذه القرية ونينوى كقوله واسألهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر ومكة كقوله ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة وانطاكية فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها واضرب لهم مثلا أصحاب القرية والخامسة مدينة قوم لوط انا منزلون على أهل هذه القرية رجزا والسادسة بلد من البلدان كقوله وكم من قرية أهلكناها (القنوت) الاقرار كقوله كل له قانتون ويطلق على الخشوع كقوله وقوموا لله قانتين أى خاشعين (القرآن) يطلق على ستة أوجه أحدها القرآن بعينه الثانى يطلق على كتاب من الكتب كقوله ائت بقرآن غير هذا الثالث آية الكرسى كقوله ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم ويقال ان القرآن هنا فاتحة الكتاب ومعناه على هذا القرآن ولقد آتيناك سبعا من المثانى ومع ذلك فانه قرآن عظيم الرابع صلاة الفجر كقوله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا الخامس على التوحيد كقوله الرحمن علم القرآن السادس القراءة كقوله ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه (ما) على عشرة أوجه تكون مصدرية نحو ما عنتم ونحو بما غفر لى ربى وتكون للاستفهام نحو يبين لنا ما هى يبين لنا ما لونها وتكون للتعجب كقوله فما أصبرهم على النار ونحو قتل الانسان

ما أكفره وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة وتكون شرطية نحو ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها وتكون كافة نحو قل انما أنا بشر مثلكم وتكون للنفى نحو وما كان الله ليضيع ايمانكم وما محمد الا رسول وتكون مهيئة اذ وحيث للجزم نحو

وانك اذ ما تأت ما أنت آمر * به تلف من اياه تأمر آتيا

وحيث نحو

وحيثما تستقم يقدر لك الله * نجاحا فى غابر الازمان

وتكون بمعنى الوقت نحو ما دمت فيهم وتكون صلة نحو فبما رحمة من الله لنت لهم فبما نقضهم ميثاقهم وتكون موصولة بمعنى الذى (المعروف) أربعة عشر وجها حسن العشرة مع النفقة والكسوة الثانى بمهر جديد كقوله اذا تراضوا بينهم بالمعروف الثالث من غير اسراف ولا تقتير كقوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف الرابع الكلام الحسن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف السادس هدية الرجل لامرأته عند الطلاق كقوله متاعا بالمعروف السابع اتباع محمد صلى الله عليه وسلم الثامن قدر ما يحتاج اليه كقوله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف التاسع القرض كقوله بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس العاشر الصلوات والوصية بلا ريبة الحادى عشر العدل كقوله فأولى لهم طاعة وقول معروف (النار) ستة نار جهنم ونار الدنيا ونار الزند ونار الشجر الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا ونار الحرام نحو ما يأكلون فى بطونهم الا النار والسادسة النور كقوله فى قصة موسى عليه السلام اذ رأى نارا (والنور) اقسام يطلق على الايمان كقوله يخرجهم من الظلمات الى النور والثانى القرآن كقوله فآمنوا بالله ورسوله والنور الذى أنزلنا والثالث محمد صلى الله عليه وسلم قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين والرابع النهار كقوله وجعل الظلمات والنور والخامس الهدى كقوله وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس والسادس التوراة كقوله قل من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا وهدى للناس والسابع الاسلام كقوله يريدون ان يطفؤا نور الله بأفواههم الثامن النور وهو الله سبحانه وتعالى قال الله تعالى الله نور السموات والارض التاسع المغفرة العاشر العدل وأشرقت الارض بنور ربها الحادى عشر الضياء كقوله هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا (النجم) له اطلاقات يطلق على النجوم بعينها وعلى الفرقدين وعلى النباتات التى لا ساق لها قال تعالى والنجم والشجر يسجدان (الهدى) له اطلاقات يطلق على التوفيق وعلى الصواب وعلى الايمان وعلى التثبيت وعلى الاسلام قل ان الهدى هدى الله والدعوة انما أنت منذر ولكل قوم هاد والتوحيد والسنة انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مهتدون وعلى التوبة كقوله انا هدنا اليك وعلى القرآن وما منع الناس أن يؤمنوا اذ جاءهم الهدى (الوحى) وحى من السماء وهو الاصل ووحى الهام نحو واذ أوحيت الى الحواريين ان آمنوا بى وبرسولى وأوحى ربك الى النحل وعلى الكتابة كقوله فأوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا ووحى أمر كقوله يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم (الواو) تكون للاستئناف وللابتداء وللعطف وللقسم وللصرف نحو ويعلم الصابرين ويذرك وآلهتك وللحال ومقحمة نحو وناديناه أن يا ابراهيم ويقال لها واو السر فقالوا الها سر بين الله وخليله فأراد ان لا يطلع عليه أحد فأشار اليه بالواو فقال وناديناه أن يا ابراهيم وتكون

قوله اربعة عشر المعروف ١٨

للنعت أى تدخل فى الصفات نحو مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع وواو الضمير نحو وكأين من نبى قاتل معه ربيون كثير أى قاتل ومعه جموع كثيرة ومنقلبة عن همزة نحو واذا الرسل أقتت بهمزة وبغير همزة وتكون للعموم نحو التائبون العابدون الى والناهون عن المنكر وللتحقيق نحو وثامنهم كلبهم أى حقق الله هذا العدد من غيره بالواو وللتمييز نحو ثيبات وأبكارا وواو الثمانية نحو وفتحت أبوابها وواو الجمع نحو يؤمنون ويقيمون و واو توجب التفريق نحو وسبعة اذا رجعتم وواو توجب الترتيب نحو فاغسلوا وجوهكم الآية وواو توجب الجمع نحو انما الصدقات للفقراء والمساكين وواو المفعول نحو والظالمين أعد لهم عذابا أليما تدخل هذه الواو علامة لرجوعها الى ما بعدها دون ما قبلها وتكون الواو بمعنى أو نحو مثنى وثلاث ورباع معناه أو ثلاث أو رباع وتكون بمعنى حتى كقوله فى الفتح تقاتلونهم أو يسلمون معناه حتى يسلموا وواو بمعنى الفاء نحو سمعنا وأطعنا وواو بمعنى مع كقوله مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين معناه مع أنك أرحم الراحمين وتكون بمعنى اللام كقوله ونرى فرعون وهامان وجنودهما وواو البناء ألحق بناء الثلاثى ببناء الرباعى بهذه الواو والياء من الواو نحو وما كانت أمك بغيا أصله بغويا (اليد) تكون صفة من صفات الذات نحو خلقت بيدى وتكون للنصرة نحو يد الله فوق أيديهم وتكون للجارحة كقوله لهم أرجل يمشون بها وتكون بمعنى القهر والذل نحو حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وتكون بمعنى القوة نحو والسماء بنيناها بأيد تمت الفائدة بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين وأصحابه الاكرمين وسلم آمين

بعد حمد الله الذى بنعمته تتم كل صالحة والصلاة والسلام على من أنزلت عليه سورة الفاتحة يقول راجى شفاعة المختار ابراهيم الدسوقى الملقب بعبد الغفار تم كتاب منار الهدى فى الوقف والابتدا تأليف الفاضل الاوحد واللوذعى الامجد محرز فضيلة الشرف بخدمة كتاب الله الكريم أحمد الاشمونى ابن محمد بن عبد الكريم على ذمة ذى الرأى السديد والمسعى الحميد العمدة المكرم الشيخ حسن الرشيدى بدار الطباعة العامرة ذات الادوات الباهرة المتوفرة دواعى مجدها المشرقة كواكب سعدها فى ظل من تعطرت الافواه بثنائه وباغ من كل وصف جميل حد انتهائه وارث الملوك الاماجد وسلالة السراة الصناديد الجامع بين تالد المجد وطارفه والمسند أحاديث الخديوية عن والده وسالفه عزيز الديار المصرية وحامى حمى حوزتها النيلية مخجل فيض النيل بعطائه الجزيل جناب الخديوى اسمعيل متع الله الوجود بدوام وجوده ولا زالت منهلة على رعاياه غيوث كرمه وجوده وكان طبع هذا الكتاب وتمثيله المستطاب مشمولا بهمة فريد الادارة ماضى العزيمة والمهارة من لم يزل لثمر المروأة يجنى حضرة حسين بك حسنى وقد وافق تمام طبعه وتمثيله وعموم نفعه وتحصيله أول الجاديين من سنة ست وثمانين وألف ومائتين من هجرة من سلمت عليه الغزالة وختم الله به النبوة والرسالة صلى الله عليه وعلى آله وكل ناسج على منواله ماهبت الرياح وتوالى الغدو والرواح

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Hasan Hüsnü Pş.
Eski Kayıt No 66